المجموعة الأولى

مجموعة أجزاء حديثية

فنون العجائب

لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش
(ت ٤١٤ هـ)

فضائل الرمي في سبيل الله تعالى

لأبي يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق الغزال
(ت ٤٢٩ هـ)

جزء القاضي الأرتناني

لأبي الحسين محمد بن الحسن الأرتناني
(ت ٤٣٩ هـ)

ذكر أبي بكر عبد الله بن محمد (ابن أبي الدنيا) وما وقع عالياً من حديثه

لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني
(ت ٥٨١ هـ)

مسألة سيحان

لإبراهيم بن محمد الفقيه
الشهير بـ (قطوية)
(ت ٣٢٣ هـ)

قدم لها وعلق عليها وخرج أحاديثها
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

دار الخراز
دار ابن حزم

مجموعة أجزاء حديثية

المجموعة الأولى

فنون العجائب

لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش
(ت ٤١٤ هـ)

فضائل الرمي في سبيل الله تعالى

لأبي يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق الغراب
(ت ٤٢٩ هـ)

جزء القاضي الأسنائي

لأبي الحسين عمر بن الحسن الأسنائي
(ت ٣٣٩ هـ)

ذكر أبي بكر عبد الله به محمد (ابن أبي الدنيا) وما وقع عالياً من حديثه

لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني
(ت ٥٨١ هـ)

مسألة سجان

لإبراهيم بن محمد العتكي
الشهير بـ (نفطويه)
(ت ٣٢٣ هـ)

قدم لها وعلق عليها وخرج أحاديثها

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

دار الخراز

دار ابن حزم

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار الخرّاز

المملكة العربيّة السّعوديّة - ص.ب: ١٦٤ - جدّة: ٢١٤١١
هاتف وناسوخ: ٦٧٠٠٤٨٤ - ٦٧١٢٧٤٧

دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد :

❑ التعريف بالكتاب :

فهذا كتاب «فنون العجائب» لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النَّقَّاش الحنبلي ، أودع فيه أحاديث وآثار (غريبة) ، يجمع بينها أنها (عجيبة) . ويصدق على كثير منها مما لم تصح أسانيدها ، ما قاله ياقوت الحموي[١] : «وهذه أخبار نقلناها كما وجدناها في كتب العلماء . وهي بعيدة المسافة عن العقل ، لا يؤمن بها إلا من غلب عليه الجهل ، والله أعلم» وقال[٢] : «وهي من باب حدث عن البحر ولا حرج ، وأكثرها باطل وتهاويل ، لا يقبلها إلا جاهل» .

❑ أهمية الكتاب وفائدته :

ومع هذا فقد صحت أسانيد بعض الحكايات . وأورد المصنف لها طرقاً وشواهد كثيرة قلَّ أن تجدها مجموعة عند واحد من أهل التصنيف . مثل حديث (الغار) و(كلام الذئب) . وغيرهما .

---

(١) في «معجم البلدان» (١/ ١٨٥).

(٢) في «معجم البلدان» (١/ ١٨٦).

وقيمة الكتاب -على أيّ حال- في أسانيده ، وقد حفظ لنا بعض الضائع من دواوين السنّة ، وكتب الأجزاء ، فهو ينقل فيه عن اسحاق بن راهويه وابن أبي داود السجستاني ، والطبراني ، وأبي بكر الشافعي ، وغيرهم نصوصاً وأحاديث لم أفز وأظفر بها في مشهور دواوينهم وأجزاءهم[١] .

توثيق نسبة الكتاب لمصنفه وتحقيق اسمه:

ونقل عن كتابنا هذا غير واحد من العلماء المتقدمين عنه والمتأخرين ، منهم : ابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٣٠٤١ ، ٣٠٤٢) نقل خبر رقم (٢٦) و(٧/ ٣٠٤٣) خبر رقم (٢٧) و(١/ ٥٢٠) نقل منه خبر رقم (٦٧) ، و(٧/ ٣٢٩٩ -٣٣٠٠) نقل منه خبر رقم (٩١) و(٩/ ٤٢٥٠-٤٢٥١) نقل منه خبر رقم (٩٣) وأبو القاسم إسماعيل التيمي في «دلائل النبوة» (رقم ١٩٠) نقل منه خبر رقم (٦١) و(رقم ١٩٤) نقل منه خبر رقم (٧٤) وفي «الترغيب والترهيب» (رقم ١٣١٤) نقل منه خبر رقم (٧٥) .

ونقل عنه من غير إسناد : ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٥٧٩ ط البجاوي) وسمّاه «العجائب» و(٣/ ٤٥٨ - ط القديمة) ولم يسمِّ الكتاب .

ووقع هذا الكتاب لغير واحد من العلماء ، وسمّوه «فنون العجائب» ، منهم : الروداني في «صلة الخلف بموصول السلف» (ص٣٢٤) .

---

(١) وظفرتُ بقسم لا بأس منه من هذه الأخبار في «مسند أحمد» و«المعجم الأوسط» و«الدعاء» كلاهما للطبراني و«المعمرين» للسجستاني و«زهد وكيع» و«مسند إسحاق» و«الغيلانيات» و«معجم شيوخ أبي يعلى».

وسماه هكذا حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٢٩٢) ولم يعزه لأحد!! واقتصر على ذكر اسمه فقط .

ومما يدل على صحة هذا العنوان وصحة نسبة الكتاب لمصنفه ، ما جاء على النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

❑ **النسخة المعتمدة في التحقيق :**

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية ، تحت رقم (١٦٨٧ - حديث) وتقع في (١٥٣ ورقة)، وعلى طرة الكتاب : «كتاب فنون العجائب» .

وفي الورقة الأولى :

«أخبرنا الشيخ الإمام العالم العامل بقيّة السَّلف عماد الدين أبو علي الحسين بن محمود بن محمد الصالحاني[1] - أبقاه الله - قراءة عليه وأنا أسمع بمسجد أخيه يحيى بباب السلام بمحروسة شيراز سنة تسع وخمسين وست مئة قال : أنا والدي الإمام العالم المتحقق المتبحِّر سعد الدين ناصر السنة ذو البيانين أبو القاسم محمود بن محمد بن الحسين بروايته عن القاضي أبي رشيد عبدالله عن أبي العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي أشنّة قال : أنا الشيخ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحنبلي - رحمه الله - قرىء عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربع مئة

(١)ونسب الكتاب في «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط» (٢/ ١٢٠١ - الحديث) للصالحاني!! وهذا خطأ، وإنما هو من روايته، كما هو واضح جلي، وذكر فيه أنّ منه نسخة بمكتبة عاشر أفندي (١٦ (٢٣٧)). ومن الكتاب نسختان أخريتان في دار الكتب المصرية، تحت رقم (ب ١٩٣٩٤) في (١٦٣) ورقة، نسخت عن نسختنا سنة ١٩٣٦م. وتحت رقم (ب ٢٤٤٣٨).

قال :« . . . . وآخره: آخر كتاب فنون العجائب».

وفيه «وفرغ من تحريره العبد الضعيف المذنب المحتاج إلى رحمة الله تعالى ، وهو أبو بكر علي بن أبي بكر بخطّه في يوم الثلاثاء الخامس والعشرون من شهر رمضان سنة سبع وستين وست مئة» .

وفي آخره صور لسماعات ، عملنا على إثباتها في الصور المرفقة .

ووقع سقط على الناسخ في بعض الأخبار ، أثبتناه من مصادر المصنف ، ووضعناه بين معقوفتين .

□ عملي في التحقيق :

أعمل على خدمة هذا الكتاب على وجه يرضي طلبة العلم وأهله إن شاء الله تعالى ، فقد حاولتُ -قدر وسعي وطاقتي- تتبع طرق الأحاديث والآثار فيه ، وكان بودِّي أن أُرجيء خدمته إلى حين ترتيب ما بحوزتي من آلاف البطاقات التي عملتُ على استخراجها من بطون كتب اللغة والأدب والرقائق والقراءات والتاريخ ، وفيها أسانيد لأحاديث وآثار ، ولكن -كما يقولون- : «ما لا يدرك كله لا يترك جلّه» .

وهذا الكتاب طبع - قبل - طبعة رديئة ، لمحقِّقها أخطاء شنيعة فظيعة ، ضربتُ الصفح عنها ، إذ لا طائل تحت تتبعها ، ولا يوجد فيها إلا تراجم لبعض رجال السند!! ، والعزو النادر لبعض مصادر الأحاديث والآثار .

ويمكن تلخيص عملي في خدمة هذا الكتاب بالأمور الآتية :

أولاً : قمتُ بضبط نصِّه[1] ، ورسمه على قواعد الإملاء الحديثة ، بعد تقسيمه إلى فقرات . ورقمت أحاديثه وآثاره ، وأخباره.

ثانياً : بيّنتُ الغريب الوارد في الأخبار .

ثالثاً : خرجتُ نقولاته ، محاولاً البدء بذكر المصدر الذي نقل عنه المصنف .

رابعاً : تتبعت الكتب التي نقلت من كتابنا هذا ، وخَرَّجتُ النقولاتِ التي فيه -أو بعضها- من طريقه .

خامساً : حكمتُ على أسانيد المصنّف وفقاً للصَّنعة الحديثيَّة .

سادساً : كنتُ أستطرد في بعض الأحايين ،فأعمل ـ جاهداً ـ على استقصاء الشواهد للحديث أو الخبر.

سابعاً : كنت أذكر في الهوامش بعض المصادر الأدبية التي اعتنت بأخبار كتابنا هذا.

ثامناً: كنت استطرد، فأذكر بعض الفوائد والملح مما لها صلة بالخبر المذكور .

وأخيراً . . . فإن أحسنتُ وأصبتُ فذلك من فضل الله عليّ، وإن كانت الأخرى فمن نفسي ومن الشيطان ، وأستغفر الله وأتوب إليه من كل زلل وتقصير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

(١) معتمداً على النسخة المذكورة، إلا أني لم أجدها لما رمتُ التوثّق من بعض الكلمات في بعض النصوص، بسبب (تشويش) مكتبتي وعدم (ترتيبها) وذلك عند ترحالها إلى مكان آخر، ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

ترجمة المصنف[1]

اسمه : الإمام الحافظ ، البارعُ الثبتُ ، أبو سعيد، محمدُ بنُ علي بن عَمرو بن مَهْدي ، الأَصْبَهاني ، الحنبليُّ النّقاشُ .

مولده : ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة .

شيوخه : وسمع من : جدِّه لأُمِّه أحمد بن الحسن بن أيوب التميميِّ ، وعبدِ الله بن جعفر بن فارس ، وأحمد بن مَعْبَد السِّمسْار، و عبدِ الله بن عيسى الخشّاب ، وأبي أحمد العسَّال ، والطَّبَراني ، وخلقٍ . وببغدادَ من أبي بكر الشافعي ، وابن مِقْسَم، وأبي علي بن الصوّاف ، وابن مُحْرِم . وبالبصرة من أبي إسحاق ابراهيمَ ابنِ علي الهُجَيمي ، وفاروق الخطابي ، وحبيب القَزّاز . وبالكوفةِ من القاضي نذير بن جناح المُحَاربي ، وصباح بن محمد النَّهْدِي ، وعدة . وبمَرو من حاضرِ بن محمدٍ الفقيه . وبُجرجان من أبي بكر الإسماعيلي . وبهَراة من أحمدَ بنِ محمد بن حَسْنُويه ، وأبي منصور الأزهريِّ . وبالدِّينَوَرِ من ابنِ السُّنِّي . وبالحَرَمين ونيسابور ونَهَاوَنْد وإسفرايين وعسكر مُكْرَم . وصنّف وأملى .

تلاميذه : حدث عنه : الفضل بنْ علي الحَنَفي ، وأبو العباس ابن أشته ، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد ، وسليمان الحافظ ، وأبو الفتح أحمد بن عبد الله السوذرجاني .

---

(١) انظر في مصادر ترجمته: «ذكر أخبار أصفهان» (٢/ ٣٠٨) و«السير» (١٧/ ٣٠٧) و«العبر» (٣/ ١٨) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٥٩) و«الوافي بالوفيات» (٤/ ١١٩) و«معجم البلدان» (١/ ٥٠٦) و«طبقات الحفاظ» (٤١٤) و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٠١) و«تاريخ التراث العربي» (٢/ ٤٠٥) و«الأعلام» (٧/ ١٦٠) و«معجم المؤلفين» (١١/ ٣٢).

رحلاته : قال أبو نعيم في «ذكر تاريخ أصبهان» (٢/ ٣٠٨): «رحل إلى العراق رحلتين، ورحل إلى المشرق، وأقام بنيسابور مدة مديدة».

طلبه للعلم ومدحه وثناء العلماء عليه:

وقال أبو نعيم: «وجمع وكتب الكثير من سائر الفنون».

قال: «وحدث الكثير إملاءً وقراءةً عليه، تجاوز الله عنه برحمته».

وقال الذهبي في «السير» (١٧/ ٣٠٨): «كان من أئمة الأثر، رحمه الله، ورضي عنه».

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٦٠)- وعنه السيوطي في «طبقات الحفاظ» (ص ٤١٥)- «ورحل وصنَّف وأملى، وروى الكثير مع الصِّدق والدِّيانة والجلالة».

مؤلفاته : صنَّف أبو سعيد النَّقاش غير كتاب، مثل :

«القضاء» :

ذكره له الذهبي في «السير» (١٧/ ٣٠٨) وسماه فيه «القضاة» بينما سماه في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٦٠): «القضاء» وكذا في «هدية العارفين» (٢/ ٦٢) ونقل منه ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٤٨١) وسماه «القضاء» وسماه فيه (٥/ ٢٦٢): «الشهود» بينما سماه ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٣٩١) والكتاني في «الرسالة المستطرفة» (٣٧): «القضاة والشهود».

وانظر نسخه الخطية في «تاريخ الأدب العربي» (١/ ٩٤٩).

«الأمالي» :

وهي عبارة عن عدة أجزاء، قال الذهبي في «السير»(١٧/ ٣٠٨): «وقع لنا جزءان من «أماليه» «وقال في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٦٠): «وقع لنا غير جزء من «أماليه» » ووقع للحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» (١/ ٥١٨)« جزء فيه مجلس من حديث أبي سعيد النقاش» وفي (٢/ ٣٧٥): «جزء من حديث أبي سعيد محمد ابن علي النَّقَّاش» وفي (٢/ ٥٦٦): «جزء فيه ستة مجالس من أماليه» وقال البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٦٢): «له أجزاء في الحديث، أمالي في الحديث».

وهنالك «أمالي» له مخطوطة في دار الكتب الظاهرية، تحت رقم (٢٠ - مجموع) تقع (من ق ٤٠/ أ-٥٣أ)، وهي منسوخة في القرن السادس الهجري.

«طبقات الصوفية» :

ذكره له الذهبي في «السير» (١٧/ ٣٠٨) ونقل منه نصّاً في (١٤/ ٣٤٨). وعزاه له البغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ٦٢).

«فوائد العراقيين» : ذكره ابن حجر في «المجمع المؤسس»(١/ ٣٤٤) له، طبع بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، عن مكتبة القرآن، بمصر، دون تاريخ.

وفاته : توفي في الثامن من رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة عن نيف وثمانين عاماً، رحمه الله تعالى.

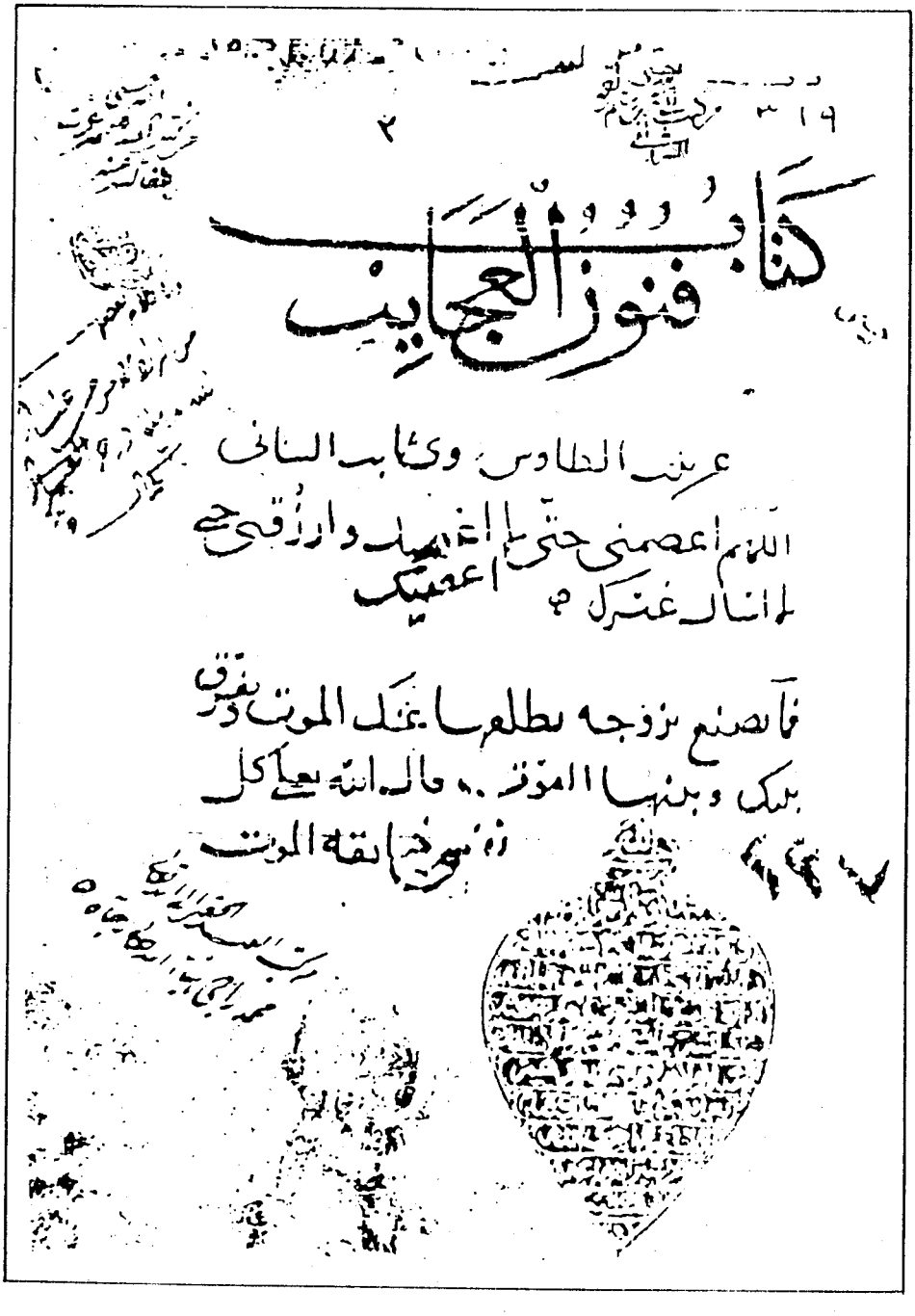

صورة عن طرة النسخة المعتمدة في التحقيق

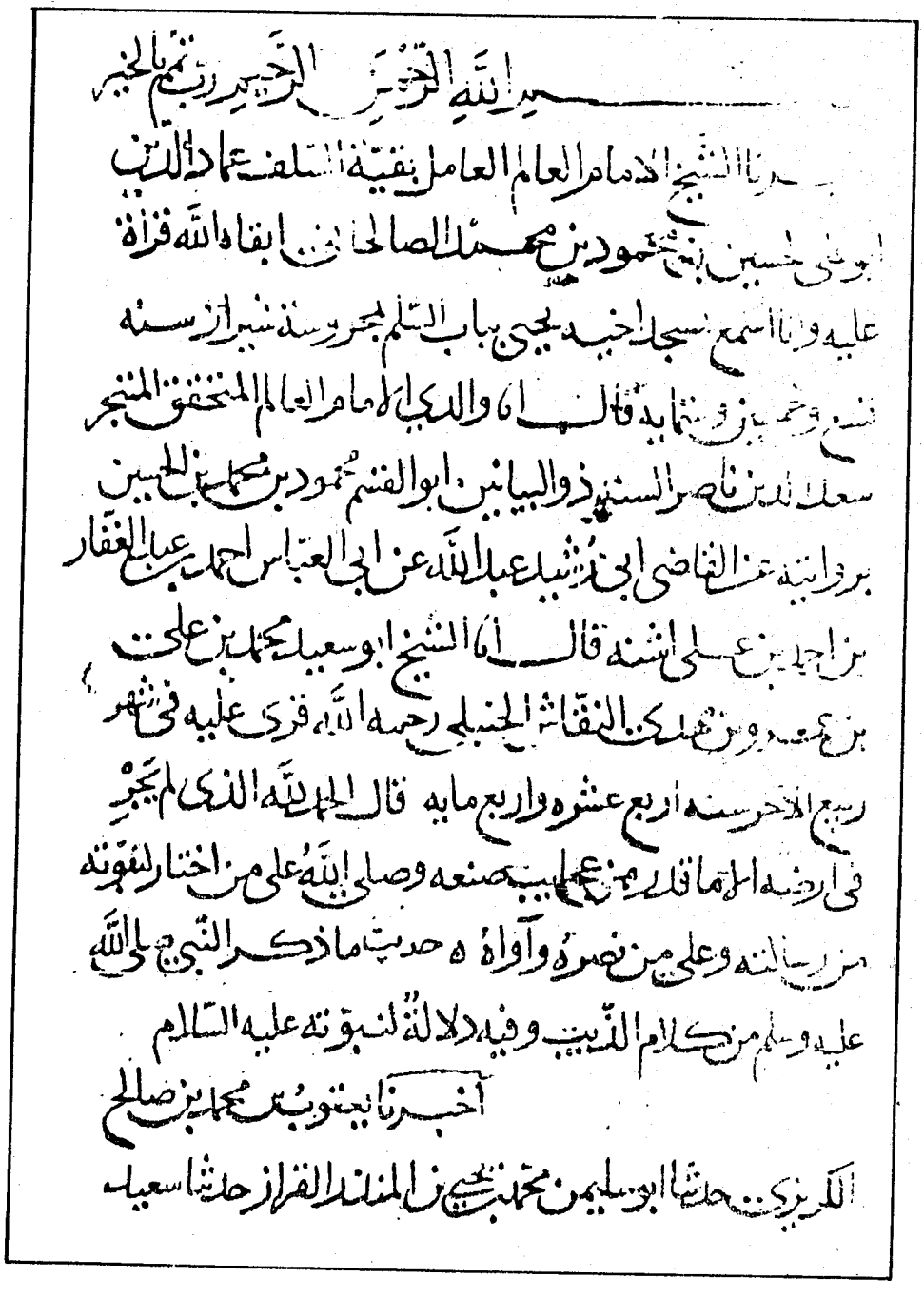

صورة عن الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق

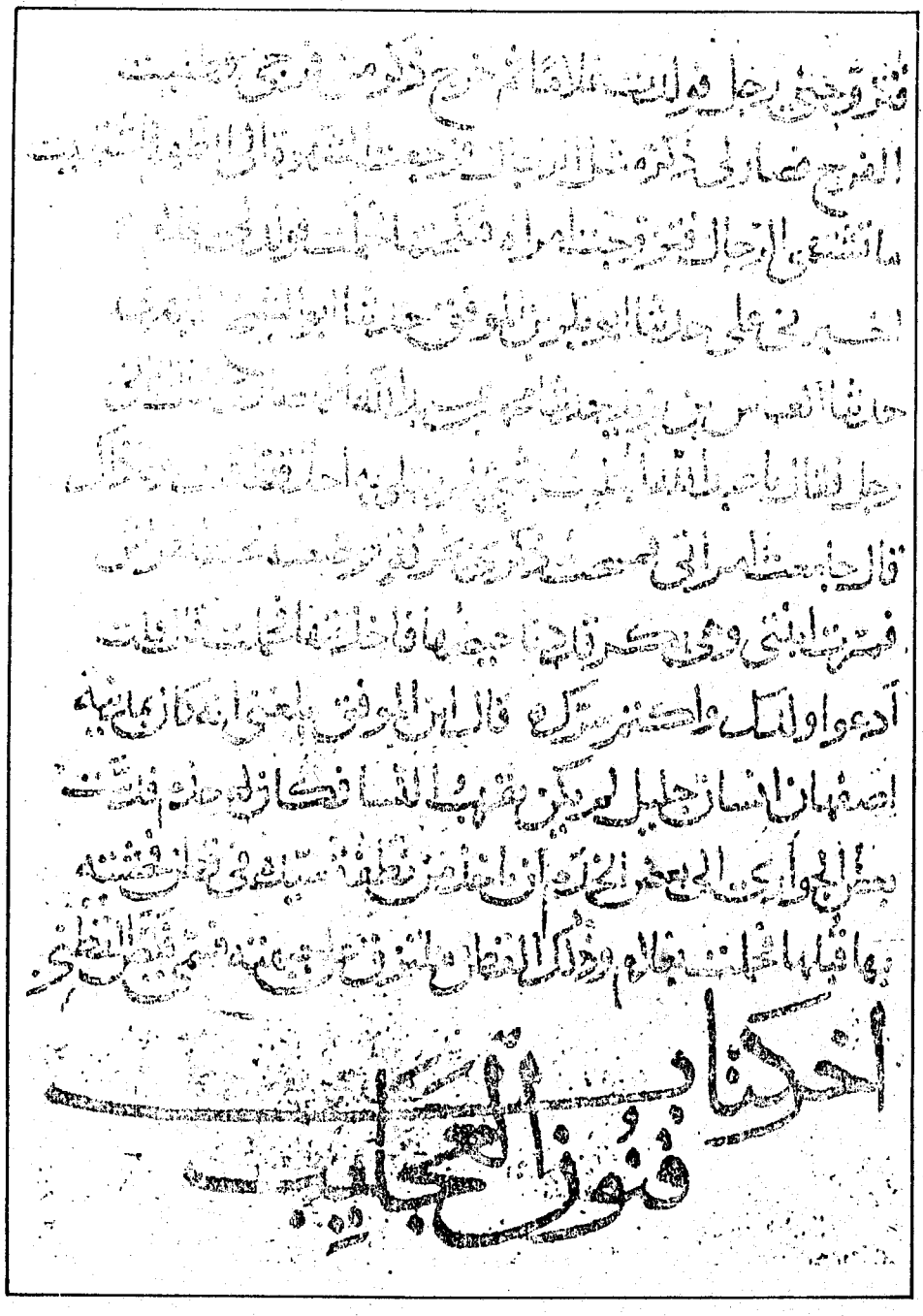

صورة عن آخر ورقة من النسخة المعتمدة في التحقيق

صورة عن الورقة الأولى التي فيها سماع ملحقة بآخر النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق، ويظهر فيها: اسم الناسخ، وتاريخ النسخ

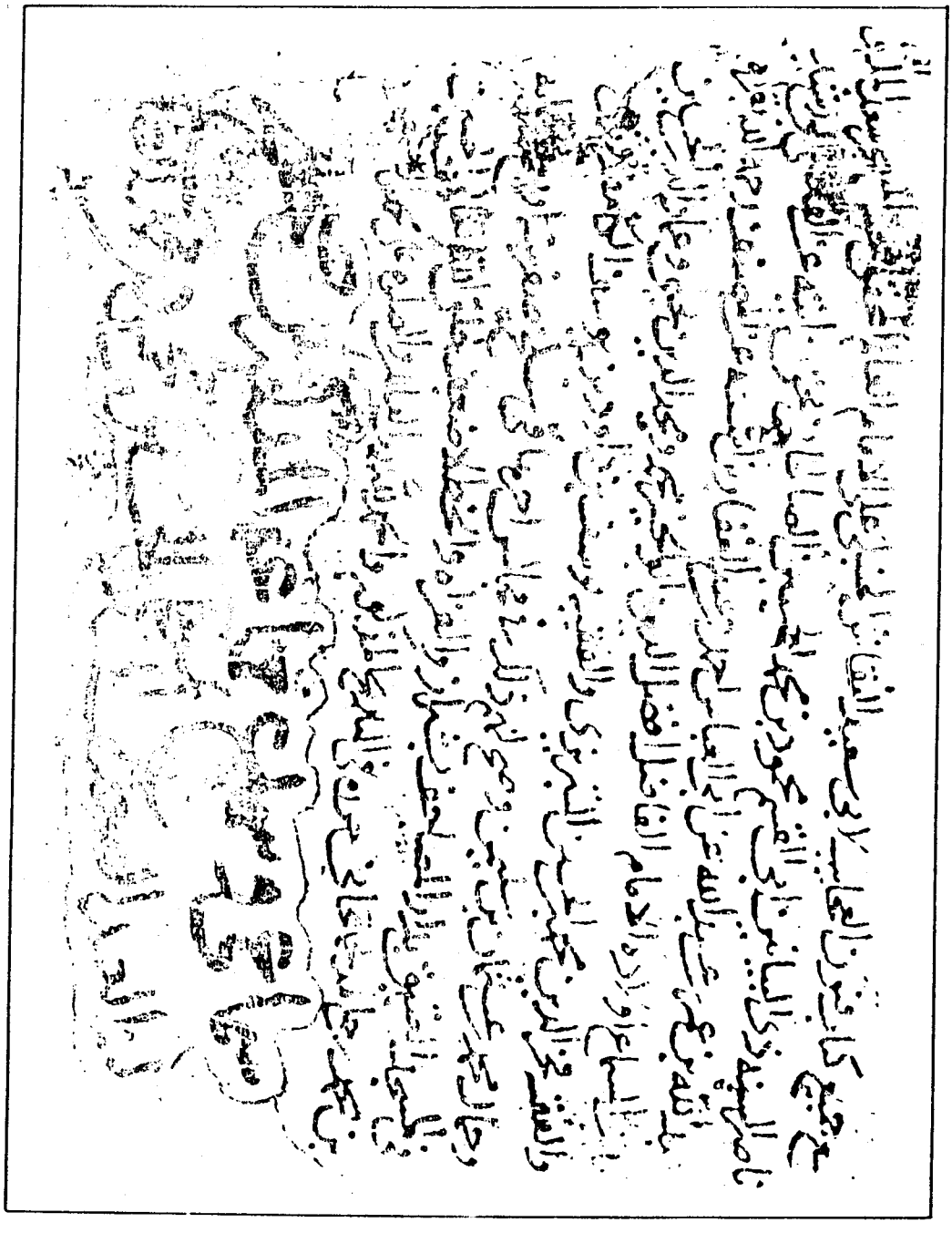

صورة عن سماع ملحق بآخر النسخة الخطية

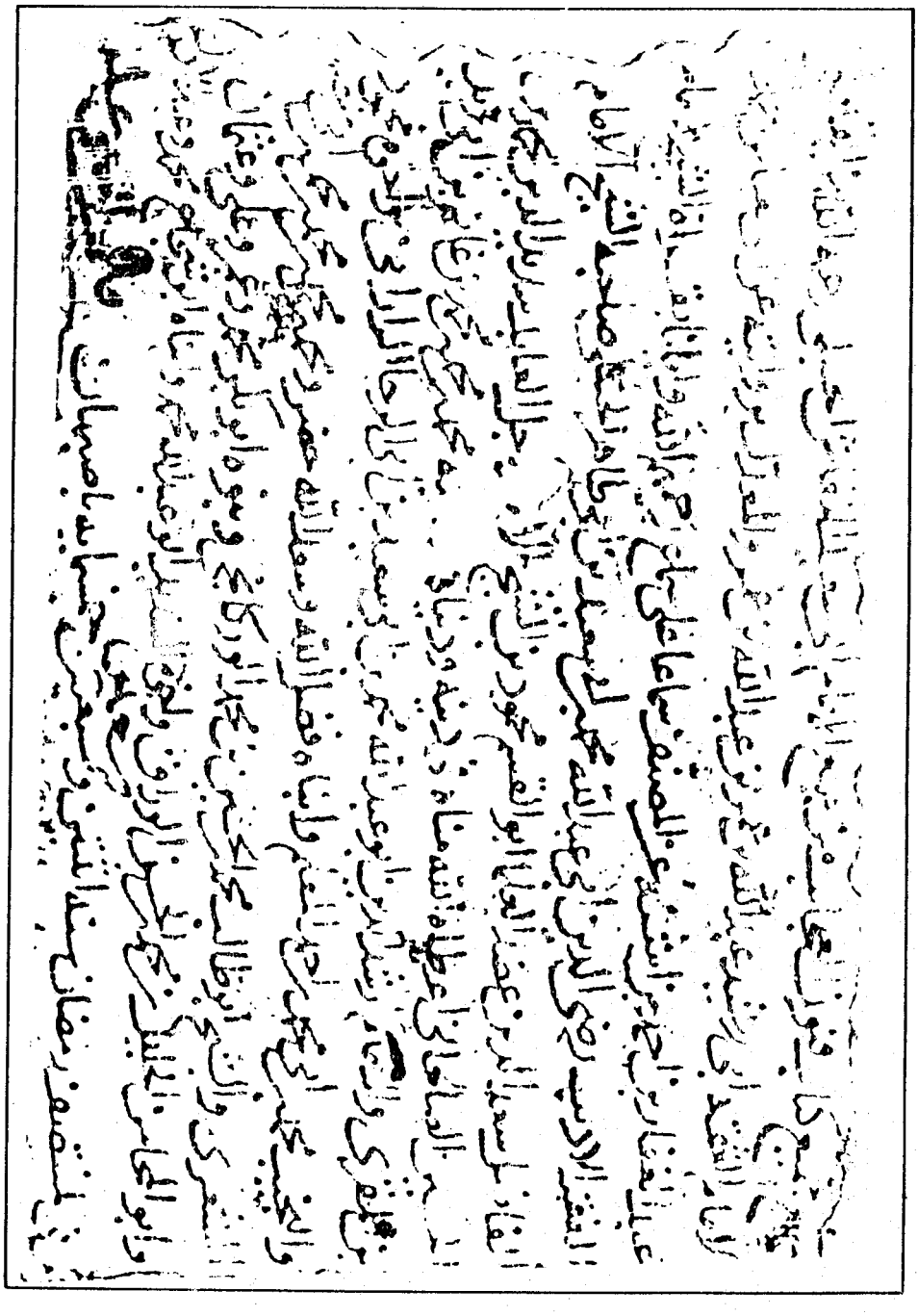

صورة عن سماع آخر ملحق بآخر النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

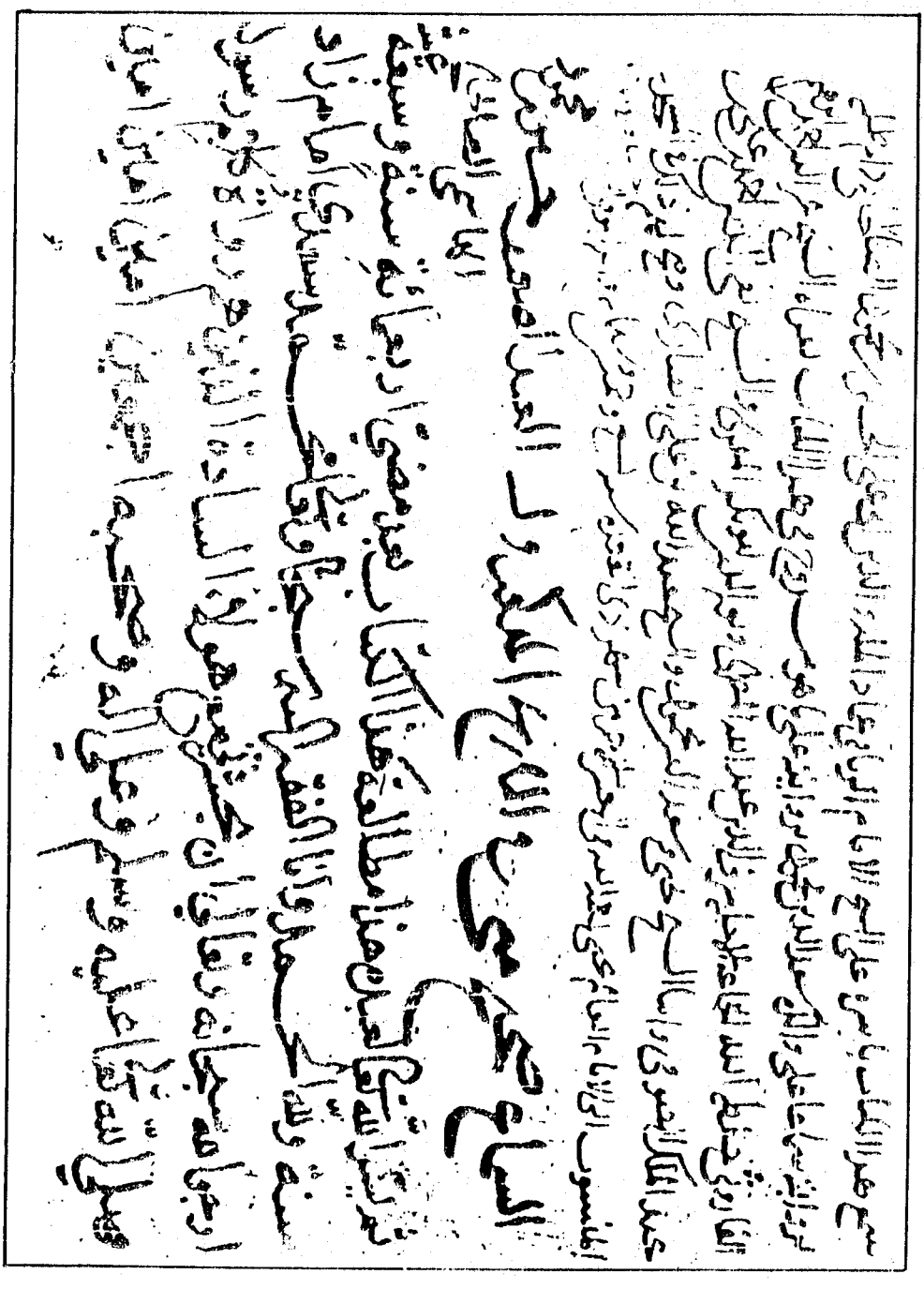

صورة أخرى عن سماع ملحق بآخر النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

رب تمِّم بالخير

أخبرنا الشيخ الإمام العالم العامل، بقيّة السلف، عماد الدين أبو علي الحسين بن محمود بن محمد الصالحاني - أبقاه اللّه - قراءة عليه وأنا أسمع بمسجد أخيه يحيى بباب السلام بمحروسة شيراز، سنة تسع وخمسين وست مئة قال: أنا والدي الإمام العالم المتحقق المتبحر: سعد الدين ناصر السُّنَّة ذو البيانين أبو القاسم محمود بن محمد بن الحسين، بروايته عن القاضي أبي رشيد عبداللّه، عن أبي العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي أشنة قال: أنا الشيخ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النَّقاش الحنبلي - رحمه الله - قرىء عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربع مئة قال:

الحمد للّه الذي لم يَجْرِ في أرضه إلا ما قدر من عجائب صنعه، وصلى اللّه على مَنِ اختار لنبوته من رسالته، وعلى مَنْ نصره وآواه.

حديث

ما ذكر النبي ﷺ من كلام الذئب وفيه دلالةٌ لنبوَّته عليه السلام

[١] أخبرنا يعقوب بن محمد بن صالح الكريزي، حدثنا أبو سليمان محمد بن يحيى بن المنذر القزاز، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، بينا رجل يسُوق بقرةً، إذا أعيى فركبها، فالتفتت إليه فقالت: يا هذا إنَّا لم نُخْلَق لهذا إنّما خلقنا لحراثَةِ الأرض» فقال النَّاس: سبحان الله، سبحان الله.

فقال رسول الله ﷺ: «فإني آمنت بما قال الثّور أنا وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما وليسا في القوم» فقال النّاس: آمنَّا بما آمن به رسول الله ﷺ.

وبينا رجل في غنمٍ له إذ جاء الذئب فأخذ منها شاةً، فسعى خلفَهُ حتى انتزعها منه، فأقبل الذئب وأقعى على ذنبه وقال: يا هذا،

---

(١) لم أظفر بشيخ المصنّف ولكنه توبع، وشيخه محمد بن يحيى بن المنذر القزاز، وصفه الذهبي بـ «المحدث المعمر» وقال: «ما علمتُ بعد فيه جرحاً» فهو مستور، انظر «السير» (١٣/ ٤١٨) و «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٣٩).

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٢٧) نا محمد بن يحيى بن المنذر به. وإسناده لَيِّن. والحديث صحيح، له طرق كثيرة سيأتي - إن شاء الله - استيعابها عند المصنف، والتعليق عليه، والله الموفّق

وقوله «وليسا في القوم» مدرج في الحديث من كلام أبي سلمة، كما جاء مصرحاً به عند البخاري في (المزارعة) والترمذي، وسيأتي.

أمّا تتقي الله؟ تنزع منّي رزقاً رزقنيه الله!؟ فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله.

فقال رسول الله ﷺ: «فإني آمنتُ به أنا وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما وليسا في القوم».

فقال الناس: آمنّا بما آمن به رسول الله ﷺ.

□□□□□

[٢] أخبرنا محمد بن أحمد بن محرم، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون(ح).

وحدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري، حدثنا مسدد بن قطن، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، بينا رجل يسوق بقرةً فأعيى فركبها، فالتفتت إليه فقالت: إنّي لم أخلق لهذا إنما خلقت لحراثة الأرض».

فقال من حول رسول الله ﷺ: سبحان الله!

فقال رسول الله ﷺ: «فإني آمنتُ به أنا وأبو بكر وعمر وليسا

---

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٥٠٢) عن يزيد بن هارون به، وإسناده حسن. وهو عند المصنف بإسنادين: أحدهما من طريق الحارث بن أبي أُسامة، والآخر من طريق الدَّورقي، ولعله في «مسند» الأول، ولم يطبع إلا زوائده «بغية الباحث» ولم يطبع للآخر إلا «مسند سعد».

في المجلس» فقال القوم: فإنّا آمنّا بما آمن به رسول الله ﷺ.

قال: «وبينما رجل يسوق غنماً له عدا الذِّئب عليه فأخذ شاةً، فاتبعه يطلبه، فالتفتَ إليه الذِّئب فقال: من لها يوم السَّبُع يوم لا راعٍ لها غيري».

فقال مَنْ حول رسول الله ﷺ: سبحان الله! سبحان الله!

فقال رسول الله ﷺ: «آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وليسا في المجلس».

فقال القوم: وإنا آمنّا بما آمن به رسول الله ﷺ.

□□□□□

[٣] - وأخبرنا أبو عمرو الحيريُّ، حدثنا أبو خُبَيْب البِرْتي، حدثنا عبدالحميد بن سان، حدثنا خالد بن عبدالله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ - مثله.

□□□□□

---

(٣) إسناده ضعيف، أبو عمرو وهومحمد بن أحمد الحيري، إمام محدّث ثقة، له ترجمة في «السير» (١٦/ ٣٥٦)، وأبو خُبَيب البِرْتي، هو العباس بن القاضي العلامة أحمد بن محمد بن عيسى ، أثنى عليه بعض الحفاظ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٥٢-١٥٣) و«السير» (١٤/ ٢٥٧) وعبد الحميد بن سان، كذا في الأصل لم أظفر به، وهو غير ابن سنان، المترجم في «الثقات» (٧/ ٤٤٢) و«الإكمال» (٤/ ٤٤٧)، وقال عنه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٤١): «لا يعرف» هذا أعلا طبقة منه، والله أعلم - وخالد هو ابن عبدالله الواسطي، ثقة، ثبت، كما في «التقريب».

[٤] - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا أبو شيخ محمد بن الحسين الأصبهاني، حدثنا يحيى بن حبيب، حدثنا حسان ـ يعني ابن سياه ـ عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال:

«حدّثواعن بني إسرائيل ولا حرج، بينما رجل يسوق بقرة [إذ] أعيى فركبها، فالتفتت إليه فقالت: إنا لم نُخلق لهذا، إنما خُلقنا لحراثة الأرض».

فقال مَنْ حول رسول الله ﷺ: سبحان الله! سبحان الله!

فقال رسول الله: «فإنّي آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وليسا في المجلس».

فقال مَنْ حول رسول الله ﷺ: فإنّا آمنّا بما آمن به رسول الله ﷺ.

قال: «وبينما رجل يسوق غنماً عَدا الذّئب فأخذ شاةً منها، فطلبهُ الرَّجل فقال: مَنْ لها يوم السَّبُع، يوم ليس لها راع غيري».

قال محمد بن عمرو: يوم السَّبع: يوم القيامة.

فقال من حول رسول الله ﷺ: سبحان الله، سبحان الله!

---

(٤) إسناده ضعيف جداً، حسان بن سياه أبو سهل الأزرق، ضعَّفه ابن عدي والدارقطني، وقال ابن حبان: « يأتي عن الأثبات بما لا يشبه حديثهم»، ساق له ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٧٩-٧٨١) ثمانية عشر حديثاً، وقال: « له أحاديث غير ما ذكرته وعامتها لا يتابعه غيره عليه، والضعف يتبين على رواياته وحديثه».

قلت: وتوبع على حديثه هذا، تابعه يزيد بن هارون، ومضى ذلك برقم(٢) وسعيد بن عامر، كما مضى برقم(١) وخالد بن عبدالله، كما مضى برقم (٣) وإسماعيل بن جعفر، كما سيأتي برقم (٥). وانظر «تاريخ دمشق» (١٥/ق ٨٢٦).

قال: «فإني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وليسا في المجلس».

فقال مَنْ حول رسول الله ﷺ: فإنّا آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ.

□□□□□

[٥] ـ أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«بينما رجل يسوق بقرة إذا أعيى فركبها، فقالت: إنا لم نُخلق لهذا إنّما خلقنا لحراثة الأرض».

فقال مَنْ حوله: سبحان الله! سبحان الله!

فقال: «إني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وليسا في المجلس».

قال مَنْ حوله: آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ.

قال: «وبينما رجل يسوق شاةً عدا الذئب عليها فأخذها، فطلبه فقال: فَمْن لها يوم السَّبع يوم ليس لها راعٍ غيري».

فقال من حوله: سبحان الله!

---

(٥) إسناده صحيح.

أخرجه ابن خزيمة في « حديث علي بن حُجر». ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٦٤-ترجمة عمر) والبغوي في « شرح السنة» (١٤/ ٩٧) رقم (٣٨٩٠) من طريق علي ابن حُجْر عن إسماعيل بن جعفر - وهو في «نسخته»(رقم١٣٢ط الرشد) - به.

قال: «فإني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وليسا في المجلس».

قال من حوله: آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ.

□□□□□

[٦] ـ أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت: إني لم أخلق لهذا، إنما خلقت للحراثة. قال: فآمنت به أنا وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما. قال: وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي فقال الذئب: مَنْ لها يوم السَّبُع، يوم لا راعي لها غيري!؟ فآمنت به أنا وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما».

قال أبوسلمة: وما هما يومئذ في القوم.

---

(٦) أخرجه المصنف من طريق أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٢).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» : كتاب الحرث والمزارعة: باب استعمال البقر للحراثة: (رقم ٢٣٢٤) ومسلم في «صحيحه» :كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصِّدِّيق: (بعد ٢٣٨٨) والترمذي في «الجامع»: أبواب المناقب: باب (١٧) رقم (٣٦٧٧)، وباب مناقب عمر: رقم (٣٦٩٥) وابن منده في «الإيمان» (١/ ٤٠٩) وابن حبان في «الصحيح» (١٤/ ٤٠٧) رقم (٦٤٨٦-الإحسان) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥-ترجمة عمر) من طريق محمد بن جعفر (غُنْدر) به.

وتابع غُنْدَراً: الطيالسيُّ، فأخرجه في «مسنده» (رقم ٢٣٥٤) - ومن طريقه الترمذي في «الجامع»: أبواب المناقب: باب (١٧). (رقم ٣٦٧٧) وباب مناقب عمر: (رقم٣٦٩٥) وابن منده في «الإيمان» (١/ ٤٠٩) رقم (٢٥٥) - عن شعبة به.

وتابع شعبة: مسعر بن كدام، وروايته في «الصحيحين» وغيرهما، كما سيأتي برقم (١٠).

□□□□□

[٧] ـ وأخبرناه أبو سهل بشر بن أحمد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«بينمارجل راكب على بقرة التفتت إليه» ـ فذكر مثله سواء.

□□□□□

[٨] ـ أخبرنا أبو سهل، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد ابن يحيى، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عُقيل، عن ابن شهاب، أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة: أنهما سمعا أبا هريرة يقول:

قال رسول الله ﷺ: «بينما راع في غنمه عدا عليه الذّئبُ، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى استنقذها منه، فالتفت إليه الذّئب فقال له: فَمَنْ لها يوم السَّبُع أو يوماً ليس لها راعٍ غيري».

فقال الناس: سبحان الله!

فقال رسول الله ﷺ: «فإني أؤمن بذلك وأبو بكر وعُمر».

□□□□□

[٩] ـ أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن أشعث

---

(٧) مضى في الذي قبله.

(٨) إسناده ضعيف، فيه أبو صالح كاتب الليث، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، ولكنه توبع كما سيأتي برقم (١١، ١٢) وتخريجه هناك.

(٩) أخرجه المصنف من طريق أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٦). =

ابن عبدالله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال:

جاء ذئب إلى راعي الغنم، فأخذ منها شاة فطلبه الرّاعي حتى انتزعها منه. قال: فصعد الذّئب على تل فأقعى واستنفر، وقال: عمدت إلى رزقٍ رزقنيه الله انتزعته مني.

فقال الرَّجُل: تالله إن رأيتُ كاليوم ذئب يتكلّم.

فقال الذّئب: أعجب من هذا رجل في النَّخلات بين الحرَّتين يُخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم.

وكان الرجل يهودياً فجاء إلى النّبي ﷺ فأسلم وخبره، فصدّقه النّبي ﷺ، ثم قال النبي ﷺ: «إنها أمَارةٌ من أمارات بين يدي الساعة، قد أوشك الرّجل أن يخرج فلا يرجع حتّى تحدّثه نعلاه

= وأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (رقم٣٦٠) أخبرنا عبد الرزاق- وهو في «مصنفه» (١١/ ٣٨٣) رقم (٢٠٨٠٨)- به، وسيأتي عند المصنف من طريقه برقم (١٤).

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٣٠) رقم (٢٠٤٠٣) و(٢٠٤٠٤) عن معمر عن الزهري مرسلاً بنحوه وأخرجه من طريق عبدالرزاق كما عند المصنف: البغوي في « شرح السنة»(١٥/ ٨٧-٨٨) رقم (٤٢٨٢) وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص١٩-ط الهندية).

وأخرجه الطبراني في «مسند الشامين» (٤/ رقم ٢٩٤٤) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤٣) من طريق يونس بن بكير عن عبدالحميد بن بهرام حدثنا شهر به، وجعله من مسند «أبي سعيد الخدري»

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٧٥ - ٣٧٦ - ط دار الفكر) من طريق سويد بن سعيد نا مسلم بن خالد عن ابن أبي حسين عن شهر أنه حدثه عن أبي سعيد، واسناده ضعيف.

وأخرجه ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١/ ٣٩٥) من طريق آخر عن ابن أبي حسين به. وسيأتي من حديثه برقم (١٥)

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ١٧٣) من طريق آخر عن عبدالحميد بن بهرام عن شهر قال: وحدث أبو سعيد الحضرمي و(ذكره) ورجاله ثقات، وشهر فيه كلام، وفصّلنا حاله في تعليقنا على« الخلافيات» (١/ ٤١٥ - ٤١٩).

وسوطه ما أحدَثَ أهلهُ بَعْدَهُ».

□□□□□

[١٠] ـ أخبرنا أبو عمرو سعيد بن عبدالله بن أبي عثمان، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الصوفي، حدثنا أبوالبختري عبدالله ابن محمد بن شاكر، حدثنا أبو داود الحفَري، حدثنا سفيان، عن أبي الزّناد عن عبدالرحمن عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال

---

(١٠) أخرجه مسلم في «الصحيح»: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصِّدِّيق: (رقم ٢٣٨٨) حدثني محمد بن رافع، والنسائي في «فضائل الصحابة» (رقم١٠) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، وابن حبان في «الصحيح» (١٤/ ٤٠٤-٤٠٥) رقم (٦٤٨٥- الإحسان) عن أحمد بن سليمان بن أبي شيبة ثلاثتهم عن أبي داود الحفري -واسمه عمر بن سعد-به، وسفيان هو الثوري، وعبدالرحمن هو ابن هرمز الأعرج.

قلت: وتابع الحفريَّ وكيعٌ، وخالفهم أبو عاصم رواه عن الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قاله الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٦٥) وأفاد أن جمعاً رووه عن أبي الزناد بإثبات (أبي سلمة) منهم: ابن عُيينة، وشعيب بن أبي حمزة.

قلت: ورواية شعيب عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ رقم ٣٣٥٨).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٤٥، ٢٤٦) و «فضائل الصحابة» (رقم١٨٣) - ومن طريقه ابن الجوزي في«الحدائق»(١/ ٣٦٩ - ٣٧٠) - ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزِّناد به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب أحاديث الأنبياء: باب(٥٤): رقم (٣٤٧١) حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان به، وهو ابن عيينة. وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٥٤ - ٤٥٥رقم١٠٥٤) - ومن طريقه ابن منده في «الإيمان» (١ / ٤١٠)(رقم٢٥٦) والبغوي في «شرح السنة»رقم(٣٨٨٩)- عن ابن عيينة به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» رقم(٢٣٨٨) حدثنا محمد بن عباد، وابن منده في «الإيمان»(رقم ٢٥٦) وأبو عمرو عثمان السمرقندي في « الفوائد المنتقاة الحسان العوالي»(رقم٢) عن أحمد بن شيبان الرّملي، وابن شاهين في «السنة»(رقم ١٤٩) وابن عساكر في «تاريخه» (٦٥- ترجمة عمر) عن عبدالجبار بن العلاء، وابن عساكر عن علي بن عبدالله بن جعفر وعبدالله بن هاشم- بأسانيد متفرقة- خمستهم عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» عقب (٣٤٧١)ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٥٨) والحميدي في «المسند» (٢/ ٤٥٥)رقم(١٠٥٥) وابن شاهين في «السنة» (رقم ١٤٩) وابن عساكر في «تاريخه» (ص٦٦، ٦٧) عن سفيان بن عيينة عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي =

رسول الله ﷺ:

«بينما رجل يسوق بقرة، فأراد أن يركبها، فالتفتت إليه، فقالت:

= سلمة عن أبي هريرة به.

والحاصل أن لسفيان فيه إسنادين: أحدهما: أبو الزناد عن الأعرج. والآخر: مسعر عن سعد بن إبراهيم، كلاهما عن أبي سلمة. وفي كلٍ من الإسنادين رواية القرين عن قرينه، لأن الأعرج قرين أبي سلمة، لأنه شاركه في أكثر شيوخه ولا سيما أبو هريرة، وإنْ كان أبو سلمة أكبر سناً من الأعرج. وسفيان بن عيينة قرين مسعر، لأنه شاركه في أكثرشيوخه، لا سيما سعد بن إبراهيم، وإنْ كان مسعر أكبر سناً من سفيان، قاله ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٥١٨).

وتابع مسعراً شعبةُ، كما تقدم برقمي (٦ ، ٧).

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (١/ ٤١١) رقم(٢٥٧) من طريق الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج به، وهو مروي عن الليث من طريق آخر، انظره تحت الأرقام (٨، ١١ ، ١٢).

ورواه عن الأعرج أيضاً: ابن لهيعة.

أخرجه القطيعي في «زياداته على فضائل الصحابة» (رقم٦٤٣) وأبو العباس السّراج في «حديثه» - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ص٦٦-ترجمة عمر) - كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة به.

وأخرجه ابن عساكر (ص٦٧) من طريق صَدَقة بن عبدالله عن مالك بن أنس عن أبي الزّناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بإسقاط (أبي سلمة)!!

وخالف صدقة: الوليد بن مسلم وسعيد بن داود الزنبري وابن وهب رووه عن مالك بإثبات (أبي سلمة). أفاده الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٦٦) وقال: «وهوالمحفوظ»

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ق٢٩٧/ب-أطرافه) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/ ١٣١٥) من طريق إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة به.

وخالف ابن طهمان: يوسف بن خالد السَّمْتي - تركوه وكذَّبه ابن معين -فرواه عن موسى بن عقبة عن أبي حازم عن أبي هريرة، أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص٦٧-ترجمة عمر).

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٦٦-٣٦٧) عن المعتمر بن سليمان عن عبيدالله بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج مرسلاً! والراوي عن المعتمر هو أحمد بن عبيد الله العنبري، قال ابن القطان: مجهول، كما في «اللسان» (١/ ٢١٨-٢١٩) ووثقه ابن حبان (٨/ ٣١)!!

وروي عن أبي سلمة على وجوه وألوان، وتابعه سعيد بن المسيب، ترى ذلك عند المصنف فيما مضى وما سيأتي، والله الهادي.

إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا للحرث».

□□□□□

[١١] ـ أخبرنا إبراهيم بن عبدالله القصَّار، حدثنا الحسن بن الصَّاحب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا شعيب بن الليث، حدثنا أبي، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: انصرف رسول الله ﷺ من الصلاة، فأقبل على أصحابه، قال:

«بينما رجل يسوق بقرة بدا له أن يركبها، فأقبلت عليه فقالت: إنا لم نخلق لهذا».

□□□□□

[١٢] ـ أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالله بن يوسف التِنِيسيُّ، حدثنا الليث بن سعد، عن

---

(١١) إسناده صحيح، إلا أن شيخ المصنِّف مترجم في «الأنساب» (١٠/ ١٦٣) و«توضيح المشتبه» (٦/ ٢٨٤-٢٨٥)(القصار) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (رقم ١٢) أخبرنا الربيع بن سليمان به، إلا أن عنده «عن سعيد بن المسيب» وحده.

وأخرجه مسلم في «صحيحِه» كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٤/ ١٨٥٨) حدثني عبدالملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي به....، ولم يسق لفظه، واقتصر على قوله: «ولم يذكر قصة البقرة».

وله طريق أخرى عن الليث، انظرها في الحديث الآتي.

(١٢) إسناده حسن، فيه بكر بن سهل، قال مسلمة بن القاسم: « تكلم الناس فيه، وضعفوه من أجل الحديث عن سعيد بن كثير: «حديث: أعروا النساء يلزمن الحجال، » قال ابن حجر: «لم ينفرد به، بل رواه أبو بكر المقرىء في «الفوائد»، وقال الذهبي في «المغني» =

عقيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

= (١/ ١١٣): «متوسط».

وانظر: « الميزان» (١/ ٣٤٥) و«اللسان» (٢/ ٥١) و«السير» (١٣/ ٤٢٥).

وأخرجه البخاري في «الصحيح»: كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (رقم ٣٦٩٠) حدثنا عبدالله بن يوسف به.

وتابع عبد الله بن يوسف اثنان مضيا برقمي (٨ ، ١١).

وتابع عُقيلاً جماعة، وهاك التفصيل:

أخرجه البخاري في « الصحيح»: كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ « لو كنت متخذاً خليلاً» (رقم٣٦٦٣) والدارقطني في « العلل» (٩/ ٣٦٦) والطبراني في «مسند الشامين» (٤/ رقم ٣٠٤٣) وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦/ ٢٧٢) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/ ١٣١٤)رقم(٢٤٩٦) عن شعيب بن أبي حمزة، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم٩٠٢) عن إسحاق بن يحيى الكلبي، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٣٨٨) والنسائي في «فضائل الصحابة» (رقم١٣) والطحاوي في « المشكل» (٤/ ١٦٨-ط الهندية) و(٨/ رقم ٣٠٦٧-ط مؤسسة الرسالة) والذهبي في «السير» (١٨/ ٢٣٠) و«المعجم المختص» (ص١٩٩) و«معجم الشيوخ» (١/ ٢١٥) من طريق يونس بن يزيد الأيلي، والنسائي في «فضائل الصحابة» (رقم١١) والطبراني في «الأوسط» (٧/ رقم٦٧٨١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص٦٣) عن عبيدالله بن عمر، والزّينبي في «أماليه» (ق٨٣/ ب) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤- ترجمة عمر) والحسين بن يحيى القطان في «حديثه» (ق٥٦/ أ) والدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٦٦) عن النُعمان بن راشد جميعهم عن ابن شهاب الزُهري به.

ولم يذكر عبيدالله بن عُمر والنُعمان وإسحاق الكلبي وشعيب - في رواية الدارقطني واللالكائي وابن النجار - سعيد بن المسيب، واكتفوا بذكر (أبي سلمة)، وكذلك فعل معمر ومعاوية بن يحيى الصَّدفي، أفاده الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٦٤).

ولم يذكر يونس - في رواية الذهبي فحسب، أبا سلمة.

وجمع بينهما أيضاً: يحيى بن أبي أُنيسة -وهو ضعيف- وعبدالله بن زياد بن سمعان- وهو متروك، واتهم - ، أفاده الدارقطني في «العلل»(٩/ ٣٦٤)، وقال: «والقولان محفوظان عن الزهري».

«بينما رجل يحمل على بقرة حملاً إذ التفتت إليه فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خُلِقنا للحرث».

فقال الناس: سبحان الله! بقرة تتكلم؟!

فقال النبي ﷺ: «فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر، وليسا في القوم».

□□□□□

[١٣] ـ أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس، حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثنا أبي، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينما رجُل في غَنم عدا عليه الذّئب، فأخذ منها شاةً فطلبه الراعي حتى استنقَذَها منه، فالتفت إليه الذِّئبُ فقال: مَنْ لها يوم السَّبُع، يوم لا راعٍ لها غيري!؟».

فقال الناس: سبحان الله!

فقال رسول الله ﷺ: «فإني أؤمن بذلك أناوأبو بكر وعمر». وقال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يسوقُ بقرةً قد حمل عليها، فالتفتت إليه البقرة فقالت: إنّي لم أخلقْ لهذا، إنّما خلقت للحرث».

فقال النّاس: سبحان الله!

---

(١٣) مضى تخريجه في الذي قبله.

فقال رسول الله ﷺ: «فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر».

□□□□□

[١٤] ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب، حدثنا عبدالله بن محمد بن سلام، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الأشعث بن عبدالله الحدّاني، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال:

جاء ذئب إلى راعي غنم، فأخذ منها شاةً، فطلبه الراعي، فانتزعها منه، فصعد الذئب على تلّ فأقعى واستنفر، وقال: عَمدت إلى رزقٍ رزقنيه الله أخذته فانتزعته مني. فقال الرّجلُ: تالله إنْ رَأيتُ كاليوم ذئباً يتكلّم. فقال الذّئبُ: أو أعجب من ذلك رجل بين النخلات بين الحرّتين، يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم. قال: وكان الرجل يهودياً، فأتى رسول الله ﷺ فأخبَرَهُ، فأسلم فصدَّقَهُ رسول الله ﷺ ثم قال: «إنَّها أمارةٌ من أماراتِ بين يدي السَّاعةِ، قد أوشك الرّجلُ أن يخرجَ ثم يرجعَ، فيُحدّثَهُ نعلاه وسوطُهُ بما أحدث بَعدَهُ أهلُه».

□□□□□

[١٥] ـ أخبرنا أبو أحمد، حدثنا موسى بن إسحاق، ومحمد ابن عبدالله بن رُسْتَة ـ واللفظ له ـ قالا: حدثنا شيبان بن فروخ،

---

(١٤) أخرجه المصنف من طريق إسحاق بن راهويه في «مسنده» (رقم٣٦٠- مسند أبي هريرة) عن عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ٣٨٣) رقم(٢٠٨٠٨) ومضى برقم (٩)، وتخريجه هناك.

(١٥) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٧٤ - ٣٧٥) عن محمد بن محمد=

حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيدٍ الخدري قال:

بينما راعٍ يرعى بالحرة شاءً، إذ انتفز ذئب شاة من شائه، فحال

= ابن سليمان الباغندي وأبي القاسم البغوي قالا ثنا شيبان به.

وأخرجه الترمذي في «الجامع»: (أبواب الفتن: باب ما جاء في كلام السّباع): (٤/ ٤٧٦) رقم(٢١٨١- مُختصراً) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٦٧-٤٦٨) من طريق وكيع، وأحمد في «المسند» (٣/ ٨٣-٨٤) حدثنا يزيد، وأبو نعيم في «الدلائل»(ص٣١٨) من طريق هريم بن عثمان وأبي عمر الحوضي وهدبة بن خالد، وابن حبان في «الصحيح» (١٤/ ٤١٨) رقم (٦٤٩٤-الإحسان) عن هُدْبة بن خالد القيسيّ، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤١) عن عبيدالله بن موسى، و(٦/ ٤٢) عن يونس بن بُكير والبزار في «مسنده» (٣/ ١٤٣) رقم (٢٤٣١- زوائده) عن مسلم جميعهم عن القاسم بن الفضل به.

وعند ابن حبان (الجُرَيري) بين (القاسم) و(أبي نضرة)، وقد صرح القاسم بالسماع من أبي نضرة عند الحاكم والبيهقي، فيكون سنده من المزيد في متصل الأسانيد.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

قال الترمذي: «وفي الباب عن أبي هريرة، وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث القاسم بن الفضل، والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث، وثقه يحيى ابن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي».

وقال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلاالقاسم، وهو بصري مشهور، وقد رواه عن أبي سعيد شهر بن حوشب، وزاد فيه عن أبي نضرة».

قلت: أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤٢) من طريق شهر عن أبي سعيد ، ومضى بيانه في التعليق على (رقم٩).

وقال قبله: «هذا إسناد صحيح».

قلت: قال شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم١٢٢): « وهذا سند صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم غير القاسم هذا، وهو ثقة اتفاقاً، وأخرج له مسلم في «المقدمة»».

قلت: وأخرج له في «الصحيح» أيضاً في ثلاثة مواطن، هي (رقم١٠٦٤) بعد (١٥٠) و(١٥٩٥) بعد(٣٧) ورقم(٢٨٨٤) فالإسناد على شرط مسلم في «الصحيح» وكذا قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٩١) وابن كثير في «الشمائل» (ص٢٧٣-٢٧٤).

قلت: وفي الباب عن سلمة بن نفيل، سيأتي عند المصنف برقم (٣٣).

الراعي بين الذئب والشاة فأقعى الذئب على ذنبه، ثم قال للرّاعي: ألا أحدثك بأعجبِ شيءٍ! رسولُ الله بين الحرّتين يحدّث الناس بأنباء ما قد سبق. فساق الراعي الشاء حتى انتهى إلى المدينة فزواها في زاوية من زواياها، ثم دخل على رسول الله ﷺ فحدَّثَهُ بما قال الذئب، فقال رسول الله ﷺ: «صدق الراعي ألا مِنْ أشراط الساعة كلامُ السِّباعِ الإنسَ، والّذي نفسي بيده لا تقومُ السَّاعة حتى تُكلّم السِّباعِ الإنسَ، ويكلِمَ الرّجل شِراكُ نَعْلِهِ وعَذَبَةُ سوطِهِ، وتُخبُرُه فخِذهُ بما فعل أهلهُ بَعدَهُ».

□□□□□

حديثُ مَورِّق

[١٦] ـ حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثني محمد بن بشر بن مطر، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، وسليمان بن يزيد، عن المفضل بن فضالة، عن بكر بن عبدالله المزني، حدثنا أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال:

«كان فيمن سلف من الأمم رجل يقال له: مُورِّقٌ، وكان

---

(١٦) إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن حميد بن حيَّان الرَّازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، كما في «التقريب»، وعبدالله بن مغراء، صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش، والمفضَّل بن فضالة قال ابن معين: ليس بذاك، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الآجُرِّي عن أبي داود: بلغني عن علي أنه قال: في حديثه نكارة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وانظر«تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٢٠) والتعليق عليه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ رقم ٧٤٩٦) حدثنا محمد بن شعيب حدثنا عبدالرحمن بن سلمة حدثنا أبو زهير عبدالرحمن بن مغراء به..

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١/ ٢٩٢-٢٩٤) من طريق آخر عن المُفَضَّل بن فضالة به، وقرن مع بكر بن عبدالله (ثمامة بن عبدالله بن أنس).

متعبِّداً، فبينما هو قائم في صلاته إذ ذكر النساء فاشْتَهاهُنَّ وانتشر[١] حتى قطع صلاته، فغضب فأخذ قَوسَهُ فقطع وترَها وعَقَدَهُ بخصيتيه، وشدّه إلى عقبيهِ، ثم مدّ رجليه فانتزعهما، ثم أخذ طمرَيْهِ[٢] ونعليه حتى أتى أرضاً لا أنيس بها ولا وحش، فاتَّخذ عريشاً، ثم جعل يصلّي فجعل كلما أصبح انصدعت له الأرض فخرج له خارجٌ منها معه طعام في إناءٍ فأكله حتّى شبع، ثم يدخل فيخرج له خارج بإناء فيه شراب فيشرب حتى يروى، ثم يدخل وتلتئم الأرض، فإذا أمسى فعل مثل ذلك، ومرّ أناس قريباً منه، فأتاهُ رَجُلان من القوم، فمرَّا عليه من تحت الليل فسألاه عن قصدهما فمدَّ لهما بيده وقال: هذا قَصدكما حيث تريدان، فسارا غير بعيدٍ، ثم قال أحدُهما لصاحبه: ما يسكن هذا الرجل ها هنا أرضاً لا أنيسَ بها ولا وحش، لو رجعنا حتى نعلم علمه حقاً له، فقالا له: يا عبد الله، ما يقيمك هاهنا بأرض لا أنيس بها ولا وحش. قال: امضيا لشأنكما ودعاني فأبيا وألحَّا عليه. قال: فإنّي مُخبرُكما على أن من كتمه منكما أكرمَهُ الله في الدنيا والآخرة، ومن أظهر عليَّ منكما أهانه الله في الدنيا والآخرة. قالا: نعم. قال: انزلا. فلما أصبحا خرج من الأرض مثل الذي كان يخرج من الطعام ومثلاه معه، حتى أكلوا وشبعوا، ثم دخل فأخرج إليهم شراباً في إناء مثلَ الذي كان يخرجُ إليه كل يومٍ ومثليه معه، فشربوا حتى رَوُوْا، ثم دخل فالتأمتِ الأرض فنظر أحدُهما إلى صاحبه فقال: ما يعجلنا هذا الطعام والشراب، وقد علمنا سمتنا في الأرض امكث إلى العشيّ، فمكثا فخرجَ إليهما بالعشيّ من الطعام والشراب مثل الذي خرج أول النهار، فقال

---

(١) أي: انتشر ذَكَرُه.

(٢) أي: ثوبيه.

أحدهما لصاحبه: امكث بنا حتى نصبح، فمكثا، فلما أصبحا خرج إليهما مثلُ ذلك، ثم ركبا فانطلقا، فأما أحدهما فلزم باب الملك حتى كان من خاصته وسُمّارِه، وأما الآخر فأقبل على تجارتِه وعملِه، وكان ذلك الملكُ لا يكذب أحد في زمانه من أهل مملكته كذبة فعرف إلا صلبه، فبينا هو ليلةً في السمر يحدثونَهُ مما رأوْا من العجائب أنشأ ذلك الرجل فحدّث الملك فقال: ما سمعتُ بأعجب منه قط فحدِّث. فقال: لأحدّثنك أيُّها الملك. فحدَّثه بحديث الرجل الذي رأى من أمره، فقال الملك: ما سمعتُ بكذبٍ قط أعظمُ من هذا، والله لتأتين على ما قلتَ ببيّنةٍ أو لأصلبنك. قال: بَيِّنتي فلانٌ. قال: رضاً إيتوني به. فلما أتاه فقال الملك: إن هذا حدّثني أنكما مررتُما برجل من أمره كذا وكذا. فقال الرجل: أيُّها الملك ولستَ تعلم أن هذا كذِبٌ، وهذا ما لا يكون لو حدثتك بهذا كان عليك في الحق أن تصلُبَني، قال: صَدقتَ وبَرَرْتَ».

قال النبي ﷺ: «فأدخل الذي كتم عليه في خاصّته وسَمَرَه، وأمر بالآخر فَصُلبَ».

فقال النبي ﷺ: فأما الّذي كَتم عليه منهما فأكرمه الله في الدُّنيا والآخرة.

ثم نظر إلى ثمامة بن عبدالله بن أنسٍ فقال: يا أبا المثنى، سمعت جدك يحدث بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

□□□□□

[حديث آخر]

[١٧] ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار، حدثنا أبو نصر الهيثم بن بشر، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«حدِّثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم الأعاجيبُ» قال: ثم

---

(١٧) أخرجه المصنف من طريق وكيع في «الزهد» (رقم٥٦).

وأخرجه من طرق عن وكيع: ابن أبي شيبة في «المسند» (ق٢٧/ب - المطالب العالية/ المسندة) و«المصنف» (٦/ ٢٣٥مختصراً) وأحمد في «الزهد» (ص٢٣ طـ دار الكتب العلمية) أو (ص١٦-١٧-طـ أخرى)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم١١٥٤) وابن أبي الدنيا في «جزء من عاش بعد الموت» (رقم٥٨) وتمام في «الفوائد» (٢/ ٩٦-٩٧) رقم (٤٩٠-ترتيبه) وأبو يعلى في «مسنده» كما في «مختصر الإتحاف» (١/ق ١١٣/أ) والبزار في «مسنده» (١/ ١٠٨ رقم ١٦٣٠-زوائده) وابن أبي الدنيا في «ذكر الموت» (رقم ٢٢٩ تجميعي) - كما في «الأهوال» (ص٦٩)لابن رجب ومن طريقه ابن الجوزي في «المقلق» (٨٦) - وابن أبي داود في «البعث» (رقم ٥) والخطيب في «الجامع» (٢/ ١١٦) رقم(١٣٤٩) وزاد ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبزار مع وكيع (عبدالله بن نمير).

قال البوصيري: «رجاله ثقات» وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ١٣٣): «حديث غريب» وقال ابن رجب في «أهوال القبور» (ص٦٨): «هذا إسناد جيّد، والربيع هذا كوفي ثقة قاله ابن معين [في «تاريخه» (٢٢١٦-رواية الدوري)] لكن قوله: «ثم أنشأ يُحَدِّث...» إلى آخر القصة إنما هي حكاية عبدالرحمن بن سابط، كذا روى ابن عيينة عن الربيع عن عبدالرحمن بن سابط من قوله، وخرّج البزار في «مسنده» أوّل الحديث، ولم يذكر فيه قصة الرِّفقة، وهي مُدرجة في الحديث».

قلت: وأخرج ابن منيع في «مسنده» (ق٢٧/ب - المطالب) قال: ثنا مروان بن معاوية عن الربيع عن ابن سابط قال: وحدثنا جابر في ذلك المجلس أن قوماً من بني إسرائيل، ...(وذكر القصة)، وإسناده صحيح، وعزاه في «إتحاف السادة المتقين» (١٠/ ٢٦٠) للضياء.

وأول الحديث«حدثوا عن بني إسرائيل» ثابت عن أبي هريرة وأبي سعيد وعبدالله بن عمرو، وخرجته في تعليقي على«أوهام الحاكم» (ص١٣٦).

أنشأ يُحدِّث قال: «خرجَتْ طائفة من بني إسرائيل فقالوا: لو أتينا مقبرتنا وصلينا ودعونا الله عزّ وجلّ يخرج إلينا رجلاً ممن قد مات نسْأله عن الموت، قال: فصلَّوا ودعوا. قال: فإذا رجل خِلاسي[1] بين عينيه أثر السُّجود، وقد اطلع رأسه من قبره، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إليَّ، لقد مُتّ من مئة عامٍ فما سكنت عني حرارةُ الموت حتى كان الآن، أدعوا الله عز وجل أن يعيدَني كما كنتُ».

□□□□□

[١٨] ـ وأخبرنا أبو أحمد القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا محمد بن النعمان، حدثنا وكيع، حدثنا الربيع بن سعد الجعفي، حدثنا عبدالرحمن بن سابط، حدثنا جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب: إن نفراً من بني إسرائيل خرجوا يمشونَ في الأرض ويذكرون، حتى مرّوا على مقبرة، فقال بعضهم لبعض: تعالوا ندع الله أن يُخرج لنا رجلاً من أهل القبور نسأله عن الموت، فدعوا، فخرج إليهم رجل خِلاسيّ: بين عينيه أثر السجود، فقال: يا قوم ما أردتم إليّ، لقد ركبتم منّي أمراً عظيماً، قالوا: دَعونا الله أن يخرج لنا رجلاً من أهل القبور نسْأَلُهُ عن طعم الموت كيف هو؟ فقال: لقد وجدت طعم الموت ـ قال الرّبيع أو حرّ الموت ـ مئة عام فدعوتم الله عز وجل وقد سكن عني، فادعوا الله أن يعيدني كما كنتُ، فدعوا الله

---

(١) خِلاسي: الولد بين أبوين أبيض وأسود.

. . . . . .

(١٨) مضى تخريجه في الذي قبله.

فأعاده».

□□□□□

[١٩] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الماليني وأبو عمر بن حمدان قالا: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا التَّرْجُمَانيّ بن إسماعيل، حدثنا شعيب بن صفوان، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ كَلْبَةً كانت في بني إسرائيل مجحا[1]، فضاف أهلها ضيف

---

(١) أجحت المرأة: حملت، والمجح الحامل التي دنا ولادها. انظر «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ٣٠٨).

. . . . . .

(١٩) إسناده ضعيف جداً، شعيب بن صفوان ليس بشيء، والتَّرْجُماني يروي وليس ببالي عمن روى، قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٢٠) في ترجمة (شعيب): «روى عن عطاء أحاديث، وله غير ما ذكرت من حديث، وليس بالكثير، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه» وعطاء اختلط، ورواية شعيب عنه بعد اختلاطه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ رقم٥٦٠٥) حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا إبراهيم بن إسماعيل التَّرجُماني به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا شعيب بن صفوان وأبو عوانة، ولم يروه عن أبي عوانة إلا يحيى بن حماد».

قلت: أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٠) - ومن طريقه يوسف بن عبد الهادي في «الإغراب في أحكام الكلاب» (ص ١٥٥) - والخطيب في «تلخيص المتشابه» (رقم ١٠٩٣ بتحقيقي) ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن عطاء بنحوه.

ورواية أبي عوانة عن عطاء بعد اختلاطه فلا يحتج بحديثه، قاله ابن معين. وكان عطاء يرفع أشياء بعد اختلاطه لم يكن يرفعها، فلعل هذا منها، والله أعلم. وانظر «الكواكب النيرات»(٣٢٣، ٣٢٨). وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٨٣): «فيه شعيب بن صفوان، وثقه ابن حبان وضعفه يحيى، وعطاء بن السائب قد اختلط». وعزاه الدّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ٣٠٨) للبزّار والطبراني.

فقالت: لا أنبح لضيفنا. قال: فعوى جروها في بطنها. قال: فسألوا، فأوحي إلى رجل منهم أن مثل هذه الكلبة مثل قوم يأتون من بعدكم يستعلي سفهاؤها حلماءها».

□□□□□

ذكر ما قال النبي ﷺ لمهاجرَة البَحْر: حدِّثوني بأعْجب ما رأيتم

[٢٠] ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا سعيد بن سويد، حدثنا يحيى بن سليم، عن [عبد الله بن عثمان] بن خُثَيْم، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

لما رجعت مهاجرة البحر قال رسول الله ﷺ:

«ألاتحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة؟».

---

(٢٠) أخرجه ابن ماجة في «السنن»: كتاب الفتن: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: (رقم٤٠١٠) عن سعيد بن سويد به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣ / ٢٤٣): «إسناده حسن، وسعيد بن سويد مختلف فيه».

قلت: توبع سعيد.

أخرجه ابن أبي عمر في «مسنده» (ق٢٢٩/ ب-٢٣٠/ أ-المطالب/ المسندة) وأبو يعلى في «المسند» (٤/ ٧-٨) رقم (٢٠٠٣) وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم ٢٤٣) حدثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل - وهو ثقة - عن يحيى بن سليم به.

وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن سليم، صدوق سيء الحفظ، وفيه عنعنة أبي الزبير، ولم يصرح بالتحديث، وتوبع يحيى بن سليم، انظر الحديث الآتي.

قال فتية منهم: يا رسول الله، بينما نحن جلوسٌ إذ مرّت علينا عجوز من عجائز رهبانيتهم تحمل على رأسها قلّةً من ماءٍ، فمرّت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرَّت على ركبتيها، فانكسرت قلّتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدرُ إذا وضع الله عز وجل الكرسيَّ، وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، سوف تعلم كيف أمري وأمرُك.

قال: يقول رسول الله ﷺ: «صدقت ثم صدقت، كيف يُقدّسُ الله عز وجل قوماً لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم!؟».

رواه مسلم بن خالد.

□□□□□

[٢١] ـ أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا أحمد بن محمد الشافعي، حدثنا عمّي إبراهيم بن محمد، حدثنا مسلم بن خالد، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

لمّا رجعت مهاجرة البحر إلى رسول الله ﷺ قال: «ألا تُحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة».

قالوا: بلى يا رسول الله، بينا نحن جلوس إذ مرت علينا عجوز من عجائزهم، على رأسها قلّة من ماء، فمرّت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم رجعها إلى رُكبتها، فانكسرت قلّتها، فلمّا

---

(٢١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١١/ ٤٤٣) رقم (٥٠٥٨-الإحسان) عن ابن وهب عن مسلم بن خالد به. =

. . . . . .

= وإسناده ضعيف، مسلم بن خالد هو الزّنجي، صدوق، كثير الأوهام، وفيه عنعنة أبي الزبير.

وقال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (ص٦٨): «إسناده صالح»!!.

قلت: نعم، توبع مسلم الزّنجي.

أخرجه ابن حبان في «الصحيح» (١١/ ٤٤٥) رقم (٥٠٥٩) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٦) عن علي بن المديني عن الفضل بن العلاء عن ابن خُثَيم به.

وإسناده قوي لولا عنعنة أبي الزبير، والفضل بن العلاء وثقه ابن المديني، وقال ابن معين: لا بأس به، وروى له البخاري مقروناً بغيره، وسائر رواته ثقات من رجال الصحيح. ولم ينفرد به ابن خثيم، فتابعه سفيان بن عيينة كما عند الطبراني في « الأوسط» (٧/ رقم٦٥٥٥)- ومن طريقة أبو نعيم في «معرفة الصحابة» قاله السخاوي في «الأجوبه الدمياطية» (رقم ١ - بتحقيقي)- وابن جُميع في «معجم شيوخه» (ص١٧١/ رقم ١١٨) والعقيلي في «الضعفاء الكبير»(٤ / ٢٥٧ - مختصراً)، وابن عساكر في «تاريخه»(ترجمة جعفر بن أبي طالب) وهي ساقطة من مخطوطه ومطبوعة دار الفكر و«تهذيب ابن بدران»له، أفاده السخاوي- بسند ضعيف

ولم ينفرد به أبو الزبير، فرواه عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر، أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٧٥٤٩)، وإسناده ضعيف، وليس فيه إلا: «لا قُدِّست أمة لا تأخذ لضعيفهاحقه من قَويِّها غير متعتع» من غير ذكر للقصة.

وعزاه المحب الطبري في «ذخائر ذوي العقبى» (ص٣٥٥) للغساني في «معجمه».

وأخرجه البيهقي في «الدلائل»(٤ / ٢٤٦) ووهم بعض رواته فقال: «سفيان الثوري»!! بدل «ابن عيينة» قال البيهقي عقبه: «في إسناده إلى الثوري من لا يعرف»

وقال السخاوي في «الأجوبة الدّمياطية»(رقم١): والجماعة على خلاف ذلك. أي. قالوا ابن عيينة.

والحديث قويّ له شواهد، وأورد له السخاوي في «الأجوبة الدمياطية»(رقم١) طرقاً أخرى عن جابر، ليس فيها موطن الشاهد عنها، وإنما فيها قدوم جعفر واستقبال النبي ﷺ وخرجتُها هناك، وانظر الحديث الآتي والتعليق عليه.

ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم أمري يا غُدر إذا وضع الله الكرسيَّ وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم أمري وأمرك عنده غداً.

فقال رسول الله ﷺ: «صدقت، ثم صدقت، كيف يُقدس الله أمةً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم».

□□□□□

ورواه بريدة.

[٢٢] ـــ أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن الفضل بن السَّقَطيّ قالا: حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن عطاء بن السائب، عن مُحارِب بن دِثَار، عن ابن بُرَيدَةَ، عن أبيه قال:

---

(٢٢) أخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٥٢٣٠) وإسناده ضعيف، عطاء اختلط بأخرة، ولا يعلم أسمع منصور بن أبي الأسود منه قبل الاختلاط أم بعده.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٩٤) من طريق معاذ بن المثنى به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» (ق٢٢٧-المطالب/المسندة) وفي «مصنفه»(٦ / ٥٩٢) وابن سمويه في «بعض الثالث من فوائده» (ق١/أ-ب) كلاهما قال حدثنا سعيد بن سليمان به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ق٢٢٧-المطالب/المسندة) عن زهير بن حرب، والروياني في «مسنده» عن محمد بن إسحاق الصغاني، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٣٥-٢٣٦) رقم (١٥٩٦-زوائده) حدثنا محمد بن مسكين، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٩٧-٢٩٨) رقم (٨٦٠-ط الحاشدي) و(ص٤٠٤-ط القدية) وفي «الكبرى» (٦/ ٩٥) عن عبدالله بن أبي سعد، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٩٤) عن العباس بن الفضل الأسفاطي ومعاذ بن المثنى جميعهم عن سعيد بن سليمان به.

وقال البزَّار: «لا نعلم له طريقاً غير هذا، ومنصور لا أدري سمع من عطاء بعدَ =

. . . . . .

اختلاطه أو قبل» وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٠٨): «فيه عطاء بن السّائب ثقة، لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات».

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا منصور بن أبي الأسود، وعمرو بن أبي قيس». .

قال ابن حجر في «المطالب»: «إسناده حسن»!! وقال: «وقد تابعه عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن محارب، أخرجه الحاكم» قلت: لم أظفر به في «المستدرك»، ولكن أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٩٥) وفي «الشعب» (٦/ رقم٧٥٤٨) وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٧) رقم (٥٨٢) عن عمرو بن أبي قيس به.

قال ابن حمزة في «البيان والتعريف» (٢/ ١٥٠): «فيه عمرو بن أبي قيس عن عطاء، أورده الذهبي في المتروكين».

وقال شيخنا الألباني: «حديث صحيح، ورجاله ثقات على اختلاط عطاء بن السائب، وضعف يسير في عمرو بن أبي قيس» وظفرتُ بطريق ثالثة لهذا الحديث!! أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على المريسي» (ص٧٣) حدثنا يحيي الحماني - في «الميزان» : «كان يكذب جهاراً»!!- حدثنا خالد بن عبدالله عن عطاء بن السائب به، وعين ابن بريدة، بعبدالله، وهناك آخر (سليمان)، وكلاهما ثقة، وروى عنهما محارب.

وللحديث شواهد عدّة، منها:

- حديث ابن عباس.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم١١٢٣٠) وسمويه في «بعض الثالث من فوائده» (ق١/ ب)، وفيه المليكي، وهو ضعيف.

- وحديث أبي سعيد الخدري.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٥٩٢) وابن ماجة في «السنن» (رقم٢٤٢٦) وأبو يعلى في «المسند» (رقم١٠٩١) ورواته رواة الصحيح، كما قال المنذري في «الترغيب والترهيب»(٢ / ٦١١- ط عمارة) وأبو بكر بن داود الصالحي في «الكنز الأكبر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (ص١٥٣). وصحح البوصيري في «مصباح الزجاجة»(٢ / ٢٤٩) إسناده، وكذا شيخنا الألباني في«صحيح ابن ماجة»(رقم ١٩٦٩)

- وحديث أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب.

أخرجه الدارقطني في «الإخوة والأخوات» (ص٤٦)، والحاكم في «المستدرك، (٣/ ٢٥٦) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٩٣)، وعزاه ابن حجر في «الإصابة» =

. . . . . .

= لابن قانع - ثم وجدته في «معجم الصحابة» له (٣/ ٨٨ - ٨٩ رقم ١٠٥٠)- من طريق سماك بن حرب سمعتُ شيخاً في عسكر مدرك بن المهلب بسجستان يحدث عن أبي سفيان به.

قال ابن حجر: «سنده صحيح، لولا هذا الشيخ الذي لم يُسمَّ» وأفاد الحاكم أن الشيخ الذي لم يُسمَّ قد سماه غندر، غير أنه لم يذكر أبا سفيان في الإسناد.

أخرجه الحاكم في «المستدرك»(٣ / ٢٥٦) من طريقين عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن أبي سفيان، عن أبيه. وقال عقبه: «لم يسند أبو سفيان عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد، ولم يقم إسناده عن شعبة غير غندر»

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١١٣ رقم ٥٦٩)و الحاكم(٣ / ٢٥٦) والبيهقي في «السنن»(١٠ / ٩٣- ٩٤) و«الشعب»(رقم ١١٢٣٠) والطبراني في «المعجم الكبير»- كما في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٤٠)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» في (٩ / ٤٢١-٤٤٢ رقم ٣٩٣)- من طرق عن شعبة عن سماك عن عبدالله بن أبي سفيان به، دون ذكر أبيه.

وقال البيهقي في «الشعب»: «هذا مرسل» وقال في «السنن»: «هذا مرسل، وهو الصحيح».

قلت: قال البخاري في «التاريخ الكبير»(٥ / ١٠١-١٠٢) في ترجمة(عبدالله بن أبي سفيان»: «روى عنه سماك مرسل» وقال ابن حجر في «الإصابة»(٤ / ٨٠) :«وذكره البغوي في «الصحابة»، وأورد له من طريق سماك بن حرب، سمعت عبدالله بن أبي سفيان».

قلت: مراده ثبوت السماع.

وقال الهيثمي في «المجمع»(٤ / ١٤٠): «رجاله رجال الصحيح».

- وحديث عائشة.

أخرجه البزار في «مسنده» (رقم١٣٥٣- زوائده) وفيه المثنى بن الصَّباح وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية، وقال في رواية: ضعيف يكتب حديثه، وقد تركه غيره، كذا في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٩٦-١٩٧). وانظره أيضاً.

- وحديث ابن مسعود.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ١٠٥٣٤) وفي «الأوسط» (٥ / ٢١٢) بسند رجاله=

. . . . . .

= ثقات، كما في «المجمع» (٤/ ١٩٧)، وجوّد المنذري إسناده في «الترغيب» (٣/ ١٧١) وكذا الصالحي في «الكنز الأكبر» (ص١٥٤)، ولكنه منقطع بين ابن هبيرة وابن مسعود.

- حديث مخارق.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٧٤٥) وفي «الأوسط» (رقم٥٨٤٦)، وتفرد به شريك، وهو النخعي صدوق، يخطىء كثيراً، تغيَّر حفظه منذ ولي قضاء الكوفة، وزاد ابن حجر في «التلخيص الحبير»(٤ / ١٨٢) نسبته لابن قانع، وهو في «معجم الصحابة» له (٣/ ١٣٢ - ١٣٣ رقم ١١٠٨).

- حديث خولة (غير منسوبة).

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ رقم٥٩١ ، ٦٣٥) وفي «الأوسط» (رقم٥٠٢٥) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ رقم ٣٢٧٤) والسلمي في «آداب الصحبة»(ص١١٤-١١٥) والبيهقي في «الشعب»(رقم ١١٢٣٢) بسندين ضعيفين في الأول، أبو سعد البقَّال، وعنعنة بقية، وفي الآخر حبان بن علي، ضعيف، وانظر «مجمع الزوائد»(٤ / ١٣٤، ١٤٣) و«الترغيب والترهيب»(٢ / ٦١١) وعزاه ابن حجر في «التلخيص الحبير»(٤ / ١٨٣) لأبي نعيم.

- حديث معاوية بن أبي سفيان.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم٩٠٣) ورجاله ثقات، كما في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٧١)، و«مجمع الزوائد»(٥ / ٢١٢)

- حديث معاوية وعبدالله بن عمرو.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم٩٠٨) وفي «مسند الشاميين» (رقم ٣١٥ ، ٣٣٢) ووكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٨)، ورجاله ثقات، كما في «المجمع» (٥/ ٢٠٩).

- حديث أسماء بنت عميس.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (رقم٢٤٤) والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٦٢٥)بسندٍ حسنٍ في الشواهد.

- مرسل عمرو بن جرير.

أخرجه الحارث بن أبي أُسامة في «مسنده» (رقم٤٦٢- زوائده).

لما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة قال له رسول الله ﷺ: «ما أعجب ما رأيت» ثم قال: رأيت امرأة على رأسها مِكتلٌ من طعام، فمرَّ فارسٌ يركض فأذراه، فقعدت تَجمعه، ثم التفتت إليه فقالت: ويلٌ لك يوم يضع الله كرسيَّه؛ فيأخذ للمظلوم من الظالم.

فقال رسول الله ﷺ تصديقاً لقولها: «لا قُدست أمة لا تأخذ لضعيفها حقه من شديدها وهو غير مُتَعْتَع».

□□□□□

حديث الحديقة التي سقاها الله عزّ وجل

[٢٣] ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن وهب بن كيسان، عن عبيد ابن عمير الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

---

(٢٣) أخرجه المصنف من طريق أحمد في «المسند» (٢/ ٢٩٦)، وإسناده صحيح.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب الزهد: باب الصدقة في المساكين: (رقم٢٩٨٤) عن ابن أبي شيبة وأبي خيثمة زهير بن حرب، وأبو يعلى وعنه ابن حبان في «الصحيح» (٨/ رقم٣٣٥٥- الإحسان) حدثنا أبو خيثمة، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم٣١- الكرامات) من طريق أحمد بن سنان، وبرقم (٣٢) من طريق يعقوب الدورقي، والبيهقي في «الشعب» (٣/ رقم٣٤٠٧) من طريق ابن أبي شيبة جميعهم عن يزيد بن هارون به.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (رقم ٢٥٨٧) - ومن طريقه مسلم في «الصحيح» (ورقم ٢٩٨٤) وابن منده في «التوحيد» (رقم ٤٧) والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٣٣) و«الشعب» (٣/ رقم٣٤٠٦) وأبونعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦) وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (٧)، عن عبد العزيز به، غير أنه قال: « وأجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل».

وتابع الطيالسي ويزيد اثنان آخران، انظر الحديث الآتي والتعليق عليه.

«بينما رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابةٍ: اسق حديقة فلانٍ، فتنحّى ذلك السّحابُ فأفرغ ماءه في حرّة، فانتهى إلى الحرّة، فإذا هو في أذناب شراج[1]، وإذا شراجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتبع الماء فإذا رجلٌ قائمٌ في حديقته يحوّل الماء بِمِسْحَاتِه[2]، فقال له: يا عبدالله ما اسمك؟ قال: فلان بالاسم الذي سمع في السحابة، فقال له: يا عبدالله، لم سألتني عن اسمي؟ قال: إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه، يقول: اسقِ حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها؟ قال: أمّا إذا قلت هذا، فإني أنظر إلى ما خرج منها، فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثه، وأردّ ثلثه».

رواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب.

□□□□□

[٢٤] ـ وأخبرنا أبو عبدالله بن أحمد الكسائي، حدثنا هشام بن

---

(١) الشَّرْج: بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها جيم، جمع (شَرْجة) كتمرة وتمر، وهي ما يستقر فيه ماء السيل، والذِّناب- بكسر المعجمة وتخفيف النون وآخره موحدة- هو طرف الشرجة، والحرة: أرض صلبة.

والمعنى: أن الماء أولاً وقع في الأرض الصلبة، ثم انتهى إلى أطراف الشرج، ثم انصب كله في شرجة منها، وهي التي تختص بها حديقة الرجل.

(٢) المِسْحَاة: ما سُحي به، ومعنى (سحا): قشر وجرف، يقال: سحا الطين يسحيه ويسحاه سحواً.

. . . . . .

(٢٤) إسناده قويّ، عبدالله بن رجاء، قال ابن معين: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: «صدوق يهم قليلاً»، وتوبع.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم٩٨٨) حدثنا عثمان بن عمر الضبّي ثنا عبدالله بن رجاء به.

علي، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينما رجل في فلاةٍ إذ سمع رَعْداً في سحاب، فسمع في السحاب كلاماً: اسقِ حديقة فلان، فتنحى ذلك السحابُ إلى حرّةٍ، فأفرغ ما فيه، فجاء الرّجل فإذا ذلك الماء في أذناب شراج ـــ يعني سيولاً صغاراً ـ وإذا شَرَجَةٌ منها قد استوعبتِ الماء، قال: فمشى معها حتى أتى الحديقة، فإذا الرجل يحوّل الماء فسقاها. قال: قلت: ما اسمك يا عبدالله؟ قال: فلان. فقلتُ: ماتصنع في حديقتك إذا صرمتها يا عبد الله؟ إني سمعت في هذا السحاب الذي هذا ماؤه: اسق حديقة فلان باسمك. فقال الرجل: أماإذ قلتَ هذا، فسأخبرك إنّي إذا أصرمتُها جعلتها أثلاثاً أكلتُ أنا وأهلي ثلثاً، ورددتُ عليها ثُلُثاً، وتصدقت بثلثٍ على المساكين والسائلين وابن السّبيل».

□□□□□

= وتابع ابن رجاء ثلاثة، مضى اثنان، وهما: الطيالسي ويزيد بن هارون.

والثالث: عمرو بن مرزوق.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم٩٨٨) والقشيري في «الرسالة» (١٦٢) من طريق أبي مسلم الكَشّيّ، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٩٢) من طريق محمد بن عمر الدّهان ومحمد بن يحيى الباهلي، ثلاثتهم عنه به.

حديث الطَّير الأكمَه

[٢٥] ـ أخبرنا أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا علي بن محمد بن جعفر الرَّازي ببيت المقدس، حدثنا إبراهيم ابن عبدالله الرَّازي بمكة، حدثنا الحسن بن سَلْم، حدثنا يزيد بن هارون، عن أبان، عن أنس بن مالك قال:

دخلت مع النبي ﷺ إلى شعبٍ بالمدينة ومعي الطهور، فدخل رسول الله ﷺ وادياً، ثم رفع رأسَهُ فأومأ إليَّ بيده أن أقبل، فأتيته، قال: «ضَع الماء وادخل» فدخلت فإذا أنا بطائر أكمه ساقطٍ على شجرة وهو يضرب منقاره، قال: فقال النبي ﷺ: «هل تدري ما يقول؟» قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «يقول: اللّهم إنك العدل الذي لاتجور ولاتخفى عليك خافيةٌ، خلقتني وسَوَّيتَ خلقي، وحجبت عن بصريَ، اللهم قد جعتُ فأطعمني».

قال: فأقبَلتْ جرادةٌ فدخلت بين منقاره فأطبق عليها، ثم جعل يضربُ بمنقاره.

فقال النبي ﷺ: «هل تدري ما يقول؟»

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «يقول: مَنْ توكَّل على الله فإن الله لا يَنساه، ومَنْ نسيَهُ خاطىء يائسٌ بعد هذا اليَوم، الرِّزْقُ أشدُّ طَلباً لصاحبه من صاحبه له».

□□□□□

---

(٢٥) إسناده واهٍ بمرَّة، فيه أبان وهو ابن أبي عياش فيروز، وقيل: دينار، الزاهد، أبو إسماعيل البصري، أحد الضعفاء قال ابن حجر في «التقريب»: «متروك»، والحسن بن سَلْم مجهول.

حديث خالد بن سنان

[٢٦] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرجانيُّ، حدثني محمد بن عمير الرازي الحافظ، حدثني عمرو بن إسحاق بن العلاء، حدثنا جدي إبراهيم بن العلاء، حدثنا أبو محمد القرشي الهاشمي، حدثنا هشام بن عُرْوَة، عن أُبي بن عِمَارة، عن أبيه عِمَارة بن حزْن بن الشّيطان قال:

كانت لنا حرّةٌ يقال لها: حرّة الحدثان، وكان إذا كان الليل فهي نار تشتعل، وإذا كان النهار فهي دخانٌ يَسْطَعُ، وكانت طيىءُ تَغشى إبلها بضوءِ تلك النّار من مَسِيرة سَبْع ليالٍ، فأتانا خالد بن سنان من مُرَيطَة، فقال: إن الله عزَّ وجل أمرني أن أطفي عنكم هذه النار، فليقم معي منكم من كل بطن رجل، فقام معه عشرةُ رجال وكنت أحدهم، حتى أتى القليب، فخرج منه عنق من النّار، ثم استدار علينا حتى صرنا في مثل كفّة الميزان، فجعلنا نتّقيها بالعصي حتى احترقت، ثم بالنعال حتى احترقت، ثم بالعمائم حتى احترقت، فقلنا له: يا خالد ـ أي أهلكتنا ـ قال: كلا إنَّها مأمورةٌ، وإني مأمور، ثم جعل يضربُها بعصاه وهو يقول: بَدًّا بَدًّا، كل حقٍّ لله مُؤدّى أنا عبدُالله الأعلى. فلم يزل يضربُها حتى ردَّها إلى القليب، ثم تقدَّم[1] خَلْفها وعليه قميصان له أبيضان، فأبطأ علينا، فقال ابنُ عَمٍّ له: لا يخرُج منها أبداً، ثم خرج علينا وقميصاهُ ينطُفانِ[2] عرقاً، وهو

---

(١) كذا في الأصل، وفي «التلخيص»: «انْقَدَم»، أي: أسرع.

(٢) أي: يسيلان.

. . . . . .

(٢٦) أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٣٠٤١ - ٣٠٤٢) من طريق المصنف =

يقول: بدأ بدأً كلّ حقّ هو لله مؤدىً أنا عبدالله الأعلَى، زعم ابن راعيةِ المعزى أني لا أخرج منها أبداً.

قال: فأهلُ ذلك البيت يُدعَوْنَ ابن راعية المعزى إلى اليوم.

فقلنا له: يا خالد ما الذي رأيتَ؟ قال: رأيتُ أُخرى تَحشُّها فشدَختُهنَّ وقد طفأتها عنكم، وكانت تُضرّنا في الكلأ والمرعَى.

قال: وكان من أعاجيبه، أنه وقف علينا، فقال: امضوا معي، فمَضَيْنا معه حتى أتى مكاناً من الأرض فقال: احفروا فاحتفروا، فأبدانا عن صخرة فيها كتابٌ قد زُبر زَبْراً وحُفر حفراً: الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فاحتملناها فكانت إذانزلت بنا شدَّة أبدأنا عنها، فتكشف عنا، وكنا إذا قحط بنا المطر جلَّلها ثوباً ثم قام يصلّي، ويدعو فَتُمطر، حتى إذا روينا كشف الثوب، فيمسك المطر.

وكان من أعاجيبه: أنه قال إنّ امرأتي حامل بغلام واسمُه مُرَّة،

= به.

وأخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٧١١-٧١٢) أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي به، وقال: «وفي إسناد حديثه نظر».

وأفاد ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥١٤) أنه عند الإسماعيلي في «الصحابة» وقال: «أورده أبو سعيد النقاش في «العجائب»» وقال: «قلت: الذي رأيته في كتاب عمر بن شبة عن هشام بن الكلبي عن أبيه، عن أبي. . . به(وذكر القصة)».

قلت: وذكره بتمامه البلاذري في «أنساب الأشراف» (١٣/ ٢٠٤ - ٢٠٦) قال: قال هشام ابن الكلبي عن أبيه: كان خالد بن سنان بن عيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة فيما يقال نبياً يوحى إليه، وكان حرة الحدثان تأجج بالليل ناراً فإذا كان النهار صارت النّار دخاناً يسطع وذكره.

وهذا سند تالف.

وعزاها الدميري في « حياة الحيوان » (٢ / ١٦٤) لأبن أبي خثيمة في كتاب «البدء» وانظر الحديث الآتي.

وهو أحيْمر كالدِّرة، ولن يُصيبَ المولى معه تَضِرّةٌ، ولن تَروْا ما دام فيكم معرَّةً، ثم قال: إنّي ميّتٌ إلى سبع، فادفنوني في هذه الأكمةِ، ثم أخرجوا إلى قبري بعد ثالثة، فإذا رأيتم العير الأبتر يطوف حول قبري ويسوف بمنخره فانبشُوني تجدوني حيّاً أخبركم بما يكون حتى تقوم الساعة، فخرجوا بعد ثالثةٍ إلى قبره فإذا نحنُ بالعير الأبتر يطوف حول قبره ويسوفُ بمنخره، فأردنا أن ننبشَهُ فمنعنا قَومهُ من ذلك وقالوا: لا ندعكم تنبشونه فتعيّرنا به العربُ. فلما بعث الله محمَّداً عليه السّلام أَتَته مُحيَّاةُ بنت خالد فانتسَبَتْ له، فبسط لها رداءه وأجْلسها عليه وقال: «بنتُ أخي! نبيّاً ضيَّعه قومُه».

□□□□□

حديث خالد بن سنان

من رواية ابن عباس

[٢٧] ـ أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العسَّال، حدثنا علي بن الحسين بن جنيد، حدثنا معلى بن مهدي الموصلي، حدثنا أبو عوانة، عن أبي يونس، عن عكرمة، عن ابن عباس:

---

(٢٧) إسناده ضعيف، فيه المعلى بن مهدي، يحدث أحياناً بالحديث المنكر، كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٣٥) وهذا منها، كما في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢١٤)، وانظر له: «الميزان» (٤/ ١٥١) و«اللسان» (٦/ ٦٥)، وأبو يونس، جهله الإمام أحمد، فقال في رواية حنبل بن إسحاق: «أبو يونس الذي روى عنه أبو عوانة حديث «خالد النبي» لا أعرفه» نقله الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٢٧٠) والعراقي في «ذيل الميزان» (ص٤٨٣/ رقم٧٩٧).

قلت: سماهُ الحاكم حاتم بن أبي صغيرة، وله ترجمة في «المعرفة والتاريخ» =

أن رجلاً من بني عبسٍ يقال له: خالد بن سنان قال لقومه: إنّي أُطفيء نار الحدثان، فقال له رجل من قومه - يقال له: عمارة بن زياد-: والله يا خالد ما قلتَ لنا قطّ إلا حقّاً، فما شأنك ونار الحدثان، تزعم أنك تطفئها ؟ فخرج خالد ومعه ناسٌ من قومه فيهم عُمارة بن زياد فخطّ لهم خالد خطّاً فأجلسهم فيها ، فإذا هي تخرج من شق جبلٍ في حرّة ، يقال لها : حرةُ أشجع ، فخرجت كأنها خيلٌ شقرٌ

= (١/ ٣٤٥و٢/ ١٢٧) و«الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٢٥٧) و«التهذيب» (٢/ ١٣٠) و«الكنى» (٢/ ١٦٠) للدولابي.

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٣٠٤٣) من طريق المصنف به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٩٨-٥٩٩) عن علي بن عبدالعزيز، والطبراني في « الكبير» (١١/ ٢٩٧-٢٩٨) رقم(١١٧٩٣) عن علي بن عبدالعزيز وخلف بن عمرو العكبري، كلاهما عن معلى بن مهدي به، وليس عند الطبراني في آخره إلا: «مرحباً يا ابن أخي»، والقسم الأخير منه مرسل.

وعزاه ابن كثير في «السيرة» (١/ ١٠٦) لأبي يعلى من هذا الطريق.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٤١) رقم(١٢٢٥٠) والبزار في «مسنده» (رقم٢٣٦١- زوائده) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٦٩) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٧) من طريق قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قال البزار: «رواه الثوري عن سالم عن سعيد بن جبير مرسلاً، وأسنده قيس، ولم نسمع أحداً يحدث به عن محمد بن الصلت إلا يحيي، وإنما يحفظ هذا الحديث من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنّ ابنة خالد بن سنان دخلت على رسول الله ﷺ، فقال: «مرحباً يا ابنة نبيّ ضيّعه قومه»».

قلت: أخرجه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٤/ ق١٧٦) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن عائشة مرفوعاً نحوه، والكلبي كذاب.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٢٩٦) عن أبي هريرة بإسناد واه، وأطلق ابن كثير في «البداية والنهاية (٢/ ٢٧١) أنه لا يصح. وقال: « والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يحتج بها ها هنا، والأشبه أنه كان رجلاً صالحاً له أحوال وكرامات، فإنه في زمن الفترة، فقد ثبت في «صحيح البخاري [رقم(٤٣٤٢) ومسلم في «الصحيح» (٤/ ١٨٣٧)]» عن رسول الله =

يتبع بعضها بعضاً، فاستقبلها خالد بعصاه فجعل يضربها، ويقولُ: بَداً بداً[١] كل هُدى مُؤَدّى[٢] زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها وثيابي تُبدّى، وقد كان خالدُ قال لهم: إن أبطأتُ عليكم فلا تدعوني باسمي، فأبطأ عليهم فقال لهم عُمارة بن زياد: إنّ صاحبكُم والله إن كان حيّاً لقد خرج إليكم بَعْدُ فادعوه باسمه، قالوا له: إنَّهُ قد نهى أن

---

(١) قوله: «بَداً بَداً: هو مأخوذ من التَّبديد، وهو التَّفريق، كآخر يقال: بَدَدتُ بَدّاً، وبدَّدْتُ تَبْديداً، كما يقال: مَدَدْتُ مَدّاً، ومدَّدْتُ تَمْديداً.

ومن الدليل على هذا التأويل أنه قيل في هذا الحديث: إنه انتهى إلى النار، وعليه مِدْرَعةُ صُوفٍ، فجعل يُفَرِّقُها بعصاه، ويقول: بَداً بَداً، أي تَبدَّدي. قاله ابن قتيبة في «المسائل والأجوبة» (ص ٢٣٤) وذكره ضمن حديث خالد بن سنان. وانظر -غير مأمور-: «الغريبين» (١/ ١٤١ - ١٤٢) و«النهاية» (١/ ١٠٥) و«اللسان» و«التاج» (مادة بدد). وجميعهم أشار إلى هذا الخبر، والله الهادي.

(٢) قوله: «كل هدى مؤدًّى»، أي: كلُّ مؤدّىً، أي: مسلوب، يقال: أدّى فلانٌ بَزَّ فلانٍ، إذا سلبه سِلاَحَه، قاله ابن قتيبة في «المسائل والأجوبة» (ص ٣٢٥).

. . . . . .

= ﷺ أنه قال: «إن أولى الناس بعيسى ابن مريم أنا، لأنه ليس بيني وبينه نبي».

وقال العراقي في «ذيل الميزان» (ص٤٨٣) والسخاوي في «الأجوبة المرضيّة» (٢/ ٦٩٥ - ٦٩٨) نحوه.

وله طريق آخر عن ابن عباس عند ابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ١٤٧) وإسناده ضعيف جداً.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٠٥-١١٣)، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (٣/ ٤٢٨ - ٤٣٩ - ط دار الفكر أو ١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ـ تهذيب ابن بدران)، وعنهما ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٥ـ٢٣٦)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (١/ ٦٩ـ٧٢)، عن محمد بن عيسى الأخباريّ عن أبيه عن علي بن سليمان عن سليمان بن علي عن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه وهو حديث طويل قال عنه السيوطي في «اللآلىء» (١/ ١٩٢):

«آثار الوضع على هذا الخبر لائحة»، وهو كما قال؛ فإنه أشبه بقصص الإخباريين، وقال البيهقي: «هذا حديث غريب».

وأخرجه أبوموسى المديني ـ كما في «منال الطالب» (١/ ١٢٠) ـ من طريق بشير بن نمير عن سليمان بن علي به، قال أبو موسى: «وهو غريب من هذا الوجه».

قلت: بشير متروك؛ كما في «الميزان» (١/ ٣٢٦). وأورده ابن عربي في «محاضرة الأبرار» (١/ ١٤٠، ٤٠٥) بنحوه.

ندعوه باسمه، فدعوه باسمه، فخرج إليهم، فقال لهم: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي، فقد والله قتلتموني، احملوني فادفنوني، فإذا مرَّت عليكُم الحُمر فيها حِمار أبتر فانبشُوني، فإنّكم ستجدوني حيّاً، فمرَّت بهم الحُمُر فيها حمارٌ أبتر، فأرادوا نبشه فقال لهم عُمارة بن زياد: لا تنبشوه، لا والله لا تُحدّث مُضرُ أنَّا ننبُشُ موتانا، وقد كان خالد قال لهم: إنَّ في علم امرأته لوحَيْن فإذا أشكل عليكم شيء فانظروا فيهما فإنكم ستجدوني بما تُريدُون ولا تمسُّها حائض، فأتوا امرأتَهُ فسألوها عنهما فأخرجتهما إليهم وهي حائض، فذهب ما كان فيهما من علم.

قال أبو يونس: قال سماك: سئل عنه النّبي ﷺ فقال: «نبي أضاعه قومُه».

قال أبو يونس قال سماك: إن ابن خالد بن سنان أتى النّبي ﷺ فقال: «مرحباً يا ابن أخي».

□□□□□

حديث قس بن ساعدة

وما ظهر من عجائبه

[٢٨] ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، حدثني أبو الطّيب أحمد بن روح حدثني حماد بن المؤمل وأبو

---

(٢٨) إسناده واهٍ جداً، فيه كذاب.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٥٦١)، وفي «الأخبار الطوال» (٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٥٥)، وابن درستويه في «حديث قُس بن ساعدة الإيادي» (رقم١)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٠٤)، وأبو نعيم في «الدلائل» (١/ق١٢٧/ب)، وعنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣١)، والخلال في «خبر قُس بن ساعدة وغير ذلك» (ق٣٣/أ ـ٣٤/أ)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٦١/رقم ٢٧٥٩ ـ زوائده)، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٨١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٣)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (١/ ٦٨ـ٦٩)، =

الأحوص قالا: حدثنا محمد بن حسَّان السَّمتي، حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال:

لما قدمَ عبدالقيس على رسول الله ﷺ قال لهم رسول الله ﷺ: «أفيكم من يعرفُ قُسَّ بن ساعدة الأيادي؟» فقالوا: كلنا نعرفه يا رسول الله، فقال النّبي ﷺ: لست أنساه بسوق عكاظ واقف على جملٍ أحمر، وهو ينادي ويقول: يا أيها النّاس اجتمعوا واستمعوا، وإذا سمعتم فَعوا، وإذا وعيتم فانتفعوا، وإذا انتفعتم فقولوا، وإذا قلتم فاصدقُوا، من عاشَ ماتَ، ومن ماتَ فاتَ، وكل ما هو آتٍ آتٍ، مطر ونباتٌ وأحياء وأمواتٌ، إن في السَّماء خبراً، وفي الأرض

= والعراقي في «جزء منتقى من حديثه» (رقم٦) من طرق عن محمد بن حجاج اللخمي به، وإسناده واهٍ بمرّة، فيه كذاب.

قال البزار عقبه: «لا نعلمه يروى من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، ومحمد بن الحجاج قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها». قال الحافظ تعليقاً على «زوائد البزار»: «كأنه التزم إخراج كل ما روي ولو كان موضوعاً؛ فمحمد بن الحجاج كذبه ابن معين والدارقطني وغيرهما»، وقال البيهقي عقبه: «هذا تفرد به محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد، ومحمد ابن حجاج متروك»، وقال العراقي: «وهو ضعيف الإسناد، وعلَّته محمد بن الحجاج، وقد كذبه ابن معين والدارقطني وابن عدي، وقال البخاري: منكر الحديث».

ومحمد بن الحجاج اللخمي ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٠٩)، ونقل عن البخاري قوله فيه: «منكر الحديث»، وعن ابن عدي: «هو وضع حديث الهريسة»، وعن الدارقطني: «كذاب»، وعن ابن معين: «كذاب خبيث»، وقال مرة: «ليس بثقة»، وذكر حديثه عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قصة قس بن ساعدة.

قلت: وكذا كذَّبه ابن حبان في «المجروحين»، وبه أعلّه ابن القيم في «فوائد حديثية» (ص١٠٢ـ بتحقيقي).

وانظر: «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٠ـ٢٣١)، و«اللآلىء المصنوعة» (١/ ١٨٣ـ١٨٤)، و«تنزيه الشريعة» (١/ ٢٤١ـ٢٤٣)، و«ترتيب الموضوعات» (ص٥٢)، و«الفوائد المجموعة» (٤٩٩ ـ ٥٠٠)، و«مجمع الزوائد (٩/ ٤١٩).

عِبَراً، يحار فيها البصرُ، مهادٌ موضوع، وسَقْفٌ مرفوع، ونُجوم تُمورُ، وبحارُ لا تَغُورُ، وَمَنَايا دوان، وَدَهْرٌ خوَّانٌ، كحذونِ الفسطاسْ، ووزنِ القِسطاس، أقسم قسٌّ قسماً حقاً لا كاذباً فيه ولا إثماً؛ إن لله دِيناً هو أرضى له من الَّذي أنتم عليه» وقال: « مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون! أرَضُوا فَأقامُوا، أم تُركوا فناموا» فالتَفَتَ رسول الله ﷺ إلى بعض أصحابه فقال: «أيُكُم يروي لنا شعرَهُ» فقال أبو بكر: أنا شاهد له في ذلك اليوم حيث يقول:

في الذَّاهبينَ الأوَّلينَ ... من القرونِ لنا بصائر

لما رأيت مواراً للمو ... ت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها ... يمضي الأصاغر والأكابر

لا يرجع الماضي إليَّ ... ولا من الباقين غابر

أيقنت أني لا محالة ... حيث صار القوم صائر

فقام إلى رسول الله ﷺ شيخٌ من عبدالقيس طويل القامة، عظيم الهامَة، ضَخمُ الدَّسيعة، جهْري الصّوت، قال: فِدَاك أبي وأمّي يا رسول الله! وأنا فقد رأيت من قُس بن ساعدة عجباً! فقال له رسول الله ﷺ: «وما الذي رأيتَ منه يا أخا عبدالقيس؟» فقال: خرجت في جاهليّتي أبتغي بعيراً شرد مني أقفو أثره، في تنائِقَ ذاتِ ضغابيسَ وعَرصَاتٍ حثحاث بين صُدور حرعافٍ وعمير حردان ومهمه ظلمانٍ ورضيع أيُهقان، فبينا أنا في تلك الفلوات أجول سبسبها وأرمق فدفدها، إذا أتاه بهضبة في تشوائها أراك كَباثٍ مُخضوضلة بأغصانها، كأن بريرها حبُّ فُلفُلٍ من بواسقِ أقحوان، وإذا أنا بعينٍ خرّارةٍ وروضة مُدهامَّةٍ وشجرةٍ عاديّةٍ، وإذا قسٌّ بن

ساعدة جالس في أصل تلك الشجرة، وبيده قضيب فدنوت منه، وقلتُ: أنعَم صباحاً! فقال: وأنتَ فنعم صباحك! ووردت العين سباع كثيرةٌ، فكان كلما ذَهَب سبع من السّباع يشربُ من العين قبلَ السبُع الذي ورد قبلَه ضربهُ قس بالقضيب الذي كان معه، فقال: اصبرْ حتى يشرب الذي ورد قبلك فذعْرتُ لذلك ذُعراً شديداً، فنظر إليَّ، وقال: لا تخفْ، وإذا قبرانِ وبينهما مسجد، فقلتُ: ما هذان القبران؟ فقال: هذان قبرا أخوين كانا لي يعبُدانِ الله عزّ وجل في هذا الموضع، فأنا مقيمٌ بين قَبريهما أعبُد الله حتّى ألحقَ بهما، فقلتُ: ألا تلحقُ بقومك فتكون معهم في خيرهم، وتباينَهُم على شرّهم؟ فقال لي: ثكلتك أمّك! أوما علمت أنّ ولد إسماعيل تركوا دينَ أبيهم، واتبعُوا الأضداد، وعظموا الأنداد! ثم أقبل على القبرين يبكي ويقول:

خَليليَّ هُبَّا طال ما قد رَقَدْتُمَا ... أجدّكُما ما تقضيان كراكُما

أرى النَّومَ بين العَظْمِ والجِلْدِ منكُما ... كأَنَّ الَّذي يسقي العُقَار سَقَاكُما

ألم تَعلَما أنّي بسمَعَان مُفردٌ ... وما لي فيه من حَبيب سِواكمُا

مُقيمٌ على قَبريكُما لَسْتُ بارِحاً ... أذُوب ذا اللّيالي أو يجيبُ صداكُما

كَأنكما والمَوْتُ أقرَبُ غايَةٍ ... بروحي في قبريكما قد أتاكُمَا

أبكّيكُما طُولَ الحَيَاة وَمَا الّذي ... يَرُدُّ على ذي عَبْرة أن بَكاكُما

فلو جُعِلَتْ نفسٌ لنفسٍ فداءها ... لجُدْتُ بنَفْسي أن تكُونَ فدَاكُما

فقال رسول الله ﷺ: «رحم الله قسّاً! أما إنه سَيُبعث يوم القيامة أمَّةً وحدَهُ».

□□□□□

ورواه سعيد بن المسيب عن ابن عباس.

[٢٩] ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيُّوب النقاش، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين ابن محمد بن المخزومي، حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثنا وهب ابن جرير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

قَدمَ وفد بكر بن وائل على رسول الله ﷺ، فقال لهم النبي ﷺ: «ما فعل حليف لكم يقال له قسٌّ بن ساعدة الأياديُّ» قالوا: هلك يا رسول الله فتأوَّه النّبي عليه السَّلام لموته تأوُّهاً شديداً، ثم قال: «كأنِّي به بالأمس في سوق عكاظ على جمل أفرق في إزارين وهو يخْطُب الناسَ، وهو يقول: يأ أيها الناسُ! اجتمعوا، ثم اسمَعُوا وعُوا، مَن عَاشَ مَاتَ، ومن مات فَاتَ، وما هو آتٍ آتٍ، إنّ في السَّماء لخبراً، وإنّ في الأرض لعِبراً، بحارٌ لا تَفُور، ونجومٌ لا تَمُور، وسقف مرفوع، ومِهَادٌ موضُوع، ومَطرٌ ونباتٌ، وذاهبٌ وآتٍ، وأحياءٌ وأمواتٌ، وعظامٌ رفاتٌ، وليل ونهار، وضياء وظلام، ومسيءٌ ومُحسِنٌ، وغنيٌّ وفقيرٌ، يا أرباب الغفلة ليُصلح كلُّ واحدٍ منكم عملَهُ، تعالَوا نعبُد إلهاً واحداً، ليسَ بمولودٍ ولا والدٍ، أعاد وأباد، وغداً إليه المعَاد، أقسم قسٌّ قسماً بالله وما أثم، لئن كان في الأرض

---

(٢٩) أخرجه المصنف من طريق أبي حاتم السجستاني في «المعمرين» (ص٨٩).

وأخرجه أبو نعيم في «الدلائل» ـ وسقط من جميع مطبوعاته، وهو ناقص ـ كما في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣١)، من طريق أبي حاتم السجستاني أيضاً.

وفي القصة نكرة واضحة في كثير من مواضعها، مثل: صلاته بين القبور، واستغراب المخبر بوجود إله غير اللات والعزى!!

ليكونَنَّ سَخَطاً، إنَّ لله ديناً هُو أرضى من دينكم الّذي أنتم عليه، يا أهل إيادٍ ما لي أرى النَّاس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمُقام فأقامُوا! أم تركوا فنامُوا فقال رسول الله ﷺ: «سمعته يتمثَّل بأبيات شعرٍ ولساني لا ينطلقُ بها» فقام إليه رجلٌ منهم، فقال: يا رسول الله! أنا سمعتها منه. فهل عليَّ فيه من إثم إن أنا قلته؟ فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ؛ فإن الشعر كلام؛ حسنه حسن، وقبيحه قبيح»، فقال: سمعته يقول:

في الذاهبين الأولين ... من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواراً للمو ... ت ليس لها مصادر
ورأيت قوماً نحوها ... يسعى الأكابر والأصاغر
لا يرجع الماضي ولا ... يبقى على الحدثان غابر
أيقنت أني لا محالة ... حيث صار القوم صائر

فقال رسول الله ﷺ: «مَن يزيد في إيمان قسّ بن ساعدة ؟» فوثب رجل من القوم فقال: يا رسول الله ﷺ! بينا نحن في ملاعبنا، إذ أشرف علينا من حرَّة الجبل، فرأيت طيراً كثيراً، ووحشاً كثيراً في بطن الوادي، وإذا قسُّ بن ساعدة مؤتزر بشملةٍ مرتد بأخرى، وبيده هراوة، وهو واقف على عين من ماء، وهو يقول: لا وإلهِ السماءلا يشربُ القويُّ قبل الضّعيفِ، بل يشربُ الضّعيفُ قبل القويّ، فوالَّذي بعثَكَ بالحقِّ يارسول الله! لقد رأيت القوي من الطير يتأخَّر حتى يشرب الضَّعيف، ولقد رأيتُ القوي من الوحش يتأخَّر حتَّى يشرب الضَّعيفُ، فلما تَتحامى حوله هبطتُ إليه من ثنية الجبل، فرأيته واقفاً بين قبرين يُصلّي! فقلت: أنعم صَباحاً، ما هذه الصلاة التي لاتعرفها العَرَب ؟ قال: صلّيتُها لإله السَّماء، فقُلتُ: وهل

للسَّماء من إلهٍ سوى اللات والعُزَّى؟ فانتفض وانتفخ لونُهُ، ثم قال: إليك عني يا أخا إيادٍ، إنَّ في السَّماء إلهاً عظيم الشّأن، هو الذي خلقها فسوَّاها، وبالكواكب زَيَّنها، وبالقمر المنير والشمس أشرقها، أظلم ليلها وأضاء نهارها، ليُسلف بعضها في بعضٍ، ليس له كفويَّة ولا أينيَّة ولا كَيْموسِيَّةٌ، فقلتُ له: فما أصبت موْضِعَاً تَعبُدُ إله السَّماء إلا في هذا المكان ؟ فقال : إنّي لم أصِبْ في زمني غير صاحِبَيْ هذين القبرين، وإنّي منتظر ما أصابهُما، وسَيَعُمّكمْ حقٌّ من هذا الوجه وأشارَ بيده نحو مكّة، فقلتُ له: وما هذا الحق؟ قال: رجل أبلج أحورُ، من ولد لؤيّ بن غالب، يَعني: محمّداً عليه السَّلام، يدعوكم إلى كلمة الإخلاص، وعيش الأبد، ونعيم لا ينفد، فإن دعاكم فأجيبوه، وإن استنصرَكم فانصرُوه، قد وصف لي فيه علامات شتَّى، وخلائق حسَاناً. قال: إنَّه لا يأخذ على دَعواهُ أجراً، قلتُ: فما لك لا تَصِيرُ إليه؟ قال: إنّي لا أعيش إلى مبعَثِهِ، ولو علمتُ أنّي أعيشُ إلى مَبعثِه، لكنت أول من يَسعى إليه، فأضربُ بصفقة كفي، صفقة كفّه فأقيمُ بين يديه لحكم ربّي تبارك وتعالى، فقال رسول الله ﷺ:

«حَسْبك! فإن القس بن ساعدة، كان أمةً يبعثُهُ الله تبارك وتعالى يوم القيامة أُمَّةً وحده.»

ورواه أبو صالح، عن ابن عباس.

[٣٠] ـ أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، حدثني محمد بن أحمد الزُّهري، حدثنا عبدالله بن محمد بن داود، حدثنا محبوب بن الحسن، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

لّما قَدِمَ وفدُ إيادٍ وعبد القيس على رسول الله ﷺ قال لهم رسول الله ﷺ: «أيّكم يعرفُ القسّ بن ساعدة الإيادي؟ قالوا: كلّنا نعرفه يا رسول الله. قال: فما فعلَ؟ قالوا: مات يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «يرحم الله القسّ بن ساعدة! ما أنساه، كأنّي أنظر إليه بسوق عكاظٍ في الشهر الحرام على جمل له أحمر أورقَ، وهو يخطبُ النّاس، ويتكلّم بكلامٍ عليه حلاوةٌ، وهو يقول: أيُّها النَّاس! اجتمعوا، واسمعوا، واحفظوا، وَعُوا، من عاش ماتَ، ومن مات فاتَ، كل ما هو آتٍ آتٍ، إنَّ اللّيل ليل داجٍ، والسَّماء ذاتُ الأبراج، بحارٌ تزخر، ونجومٌ تَزْهَرُ، وَمَطَرٌ ونباتٌ، وآباء وأمَّهات، وذَاهبٌ وآتٍ، وضوءٌ وظلام، وبرٌّ وآثام، لباسٌ ومركبٌ ومشربٌ، إنّ في السّماء لخبراً، وإنَّ في الأرض لعبراً، مهادٌ موْضوعٌ، وسَقفٌ مرفوعٌ، ونجومٌ تمورُ، وبحارٌ لاتَغُور، أقسمَ قسٌّ قسماً حقّاً؛ لئن كان في الأرض رِضاً ليكونَنَّ سخطاً، إنَ لله دِيناً هو أحبُّ إليه من دينكم

---

(٣٠) إسناده واهٍ بمرةٍ

أخرجه ابن درستويه في «حديث قس بن ساعدة» (رقم٢)، وأبو نعيم في «الدلائل» (١٠٣ـ١٠٤)، وأبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (١٥/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨) وابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٤١٨ - ٤٢٠)، وفيه الكلبي وهو محمد بن السائب الكلبي الكوفي تركوه، كذبه سليمان التَّيمي وزائدة وابن معين، وتركه ابن القطان وعبدالرحمن بن مهدي. وقال سفيان: «قال الكلبي: قال لي أبو صالح: انظر كل شيء رويت عني عن ابن عباس فلا تروه»، ونقل=

الذي أنتُم عليهِ مالي أرى القوم يذهبون ولا يرجعون! أرضُوا بالمقامِ هُنالِك فأقاموا! أم تُركوا فناموا! ثم قال: أقسم قسٌّ قسماً برّاً لا إثم فيه، ما لله على الأرض دينٌ هو أحَبُّ إليه من دين أظلكم زمانُه، وأدرككم أوانُه! طوبى لمن أدْرَكَهُ فاتّبعَهُ! وويلٌ لمن أدركه ففارقَهُ! ثم أنشأ يقول:

في الذَّاهبينَ الأوَّلينَ ... مِنَ القُرون لنا بصائر

لما رأيتُ مواراً للمو ... ت ليس لها مصادر

ورأيتُ قومي نحوها ... يمضي الأكابر والأصاغر

لا يرجع الماضي إليَّ ... ولا من الباقين غابر

أيقنتُ أنَّي لا محالةَ ... حيث صار القومُ صائر

= البخاري عن سفيان: «قال لي الكلبي: كل ما حدثتك عن أبي صالح؛ فهو كذب»، وكان الكلبي سبائياً (من أولئك الذين يقولون، إن عليّاً لم يمت، وأنه راجع إلى الدنيا)، هكذا قال ابن حبان، وقال أيضاً: «مذهبه في الدين ووضوح الكذب أظهرمن أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه! لا يحل الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب».

وانظر: «الموضوعات» (١/ ٢١٤)، و«البداية والنهاية» (٢/ ٢٣١) و«الميزان» (٣/ ٥٥٦).

وله طرق أخرى عن ابن عباس لم يذكرها المصنف.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٠٢)، و«الزهد» (رقم ٦٨٣)، وعنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٦) من طريق القاسم بن عبدالله بن مهدي عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عن ابن عيينة عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وفيه قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٧٢): «القاسم بن عبدالله بن مهدي الإخميمي روى حديثاً باطلاً»، وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٤/ ٤٦١): «روى حديثين باطلين»، وقال الدارقطني: متهم بوضع الحديث»، ويراجع «اللآلىء» (١/ ١٨٦).

ومما يضعف القصة أن الشِعر المذكور في آخرها إنما هو لعيسى بن قُدامة الأسدي، كما في «الأغاني» (١٥/ ٢٣٨ـ٢٣٩) و«معجم البلدان» (٣/ ٢٠). والقصة مشهورة في كتب الأدب، انظرها في «البيان والتبيين» (١/ ٣٠٨ - ٣٠٩) و«مروج الذهب» (١/ ٧٧) و«العقد الفريد» (٤/ ١٢٨) و«سراج الملوك» (١/ ٧٦ - ٧٨) و«مجمع الأمثال» (١/ ١١١).

فقال رسول الله ﷺ: «يرحم الله قسَّ بن ساعدة! إنّي لأرجو أن يأتي يوم القيامة وحده!» فقال رجل من القوم: يا رسول الله! لقد رأيتُ من قسٍّ عجباً قال: «وما الذي رأيت منه؟» قال: بينا أنا بجبلٍ في ناحيتنا يقالُ له سمعانُ[1] في يومٍ قايظٍ شديد الحرِّ إذا أنا بقسِّ بن ساعدة في ظل شجرةٍ، عندها عينُ ماءٍ، وإذا حوله سباعٌ كثيرةٌ، قد وردت وهي تشرب من الماء، فإذا زأر سَبعٌ منها على صاحبه ضربهُ بيده، وقال: كُفَّ حتّى يشرب الذي ورد قبلك، فلما رأيته وما حوله من السّباع؛ هالَني ذلك! ودخلني رعبٌ شديدٌ، فقال: لا تخف لا بأس عليك إن شاء الله! وإذا أنا بقبرين بينهما مسجدٌ، فلمَّا أنستُ به؛ قلت: ما هذان القبران؟ فقال: هذان القبران لأخوين لي كانا يعبُدان الله في هذا الموضع، واتخذتُ فيما بينهما مَسجداً أعبد الله فيه، حتى ألحق بهما، ثم ذكر أيامهما وفعالهما، فبكى، ثم قال:

خليليَّ هبَّا طال ما قد رقدتُما ... أجدكُما لا تقضيان كراكُما

ألم تعلما أنّي بسمعان مُفردٌ ... وما لي فيه من حَبيب سِواكمُا

أقيمُ على قبريكُما لَسْت بَارحاً ... طوال اللّيالي أو يُجيب صداكما

سأبكيكُما طول الحياة وما الَّذي ... يَرُدُّ على ذي عَوْلةٍ إ بَكاكُما

كأنكما والموتُ أقربُ غايةٍ ... برُوحي في قبريكما قد أتاكُمَا

فلو جُعلت نفسٌ لنفس وِقايةً ... لجُدْتُ بنَفْسي أن تكُونَ فدَاكُما

□□□□□

---

(١) هذا الجبل غربيّ مدينة حلب، أوله شمالي جبل جوشن، ثم يمتدّ غرباً ويتّصل بجبال عدّة محسوبة منه، إلى كورة (تيزين)، وهو جبل نَزِهٌ، كثير الشجر من التين والزيتون، وفيه آثار عظيمة من بناء الروم، وفيه دير سمعان الذي دفن فيه عمر بن عبدالعزيز، انظر تفصيلاً عنه: «بغية الطلب» (١/ ٤١٧ وما بعد) و«التقسيمات الادارية» (٢٩٨).

ورواه سعد بن أبي وقّاص.

[٣١] ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن البغوي الخراساني، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا علي بن محمد المدائني، حدثنا محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عبيد بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن سعد بن أبي وقاص قال:

قدم وفد ربيعة على النبي ﷺ، فسألهم عن قس بن ساعدة - وكان نازلاً فيهم ـ فذكر الحديث.

---

(٣١) أخرجه أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني في «الزهرة» (٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥) حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح به.

وأشار إليه البيهقي في «الدلائل» (١/ ٤٦٦)، وابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٤٢ـ٢٤٣)، ونقل عن السيوطي قوله عن هذا الطريق:

«وهو أمثل طرق الحديث، فإن ابن أخي الزهري ومن فوقه من رجال «الصحيحين»، وعلي المدائني ثقة، وأحمد بن عبيد قال فيه ابن عدي: صدوق له مناكير» قال: «فلو وقف ابن حجر على هذه الطريق؛ لحكم للحديث بالحسن؛ لما تقدم من الطرق خصوصاً الطريق الذي في «زيادات الزهد» لابن حنبل؛ فإنه مرسل، قويّ الإسناد، فإذا ضُمَّ إلى هذه الطريق الموصولة التي ليس فيها واهٍ ولا متَّهم، حكم بحسنه بلا توقف»!! وانظر «الفوائد المجموعة» (٤٩٩ـ٥٠٠) للشوكاني.

ورواه أنس بن مالك.

[٣٢] ـ أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد العمركيّ بسَرْخَس، حدثنا أبو لبابة محمد بن المهدي، أخبرني أبي، حدثنا أبو مالك سعيد ابن هبيرة الكعبي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه عن أنس بن مالك قال:

قدم وفد إياد على النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

«ما فعل قسُّ بن ساعدة الأياديّ؟». قالوا: هلك. قال: «أما إنِّي رأيتُه بسوق عكاظ يتكلَّم بكلامٍ معجب! ما أراني أحفظه».

فقال بعض القوم: نحن نحفظ يا رسول الله! فقال: «هاتوا». فقالوا: إنه وقف بسوق عكاظ، فقال: يا أيها الناس! اجتمعوا، واسمعوا، وعوا؛ كُلّ منْ عاش مات، وكل من مات فات، وكل ما هو آتٍ آتٍ، ليل داجٍ، وسماء ذات أبراج، ونجوم تَزْهَرُ، وبحار تزخر، وجبال مُرساةٌ، وأنهار مجراة، إنَّ في السَّماء لخبراً، إنَّ في الأرض لعبراً، أرى النَّاسَ يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا، أم تركوا فناموا، ثم أنشأ يقول:

---

(٣٢) إسناده واهٍ جداً؛ فيه سعيد بن هبيرة، قال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، كأنه كان يضعها، أو توضع له» وقال أبو حاتم: «روى أحاديث أنكرها أهل العلم».

أنظر «المجروحين» (١/ ٣٢٦)، و«الميزان» (٢/ ١٦٢).

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٠١ـ١٠٢) ـ وعنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٦ـ٢٣٧) ـ من طريق أبي لُبابة به.

ولحديث قس طرق كثيرة، لم يذكرها المصنِّف؛ منها:

ـ **حديث عبادة بن الصامت:** أخرجه الخرائطي في «هواتف الجنان» (رقم١٨) ـ وعنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٠)، وقال: «هذا إسناد غريب من هذا الوجه». =

. . . . . .

= **حديث ابن مسعود:** أخرجه العسكري في «الأوائل» (ص١٠٧ ـ ١٠٨ ط المصرية أو ص ٤٤ - ٤٥ ط دار الكتب العلمية)، وأبو نعيم في «الدلائل» ـ كما في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٧) ـ من طريق يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق به.

حديث أبي هريرة: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٤)، ومن طريقه السيوطي في «اللآلىء» (١/ ١٨٣)، وأشار إليه البيهقي (١/ ٤٦٦).

مرسل الحسن: أخرجه ابن درستويه في «حديث قُس بن ساعدة الإيادي» (رقم٢)، ومن طريقه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣١ـ٢٣٥)، وقال ابن كثير عقبه: «وهذا الحديث غريب جداً من هذا الوجه، وهو مرسل؛ إلا أن يكون الحسن سمعه من الجارود».

مرسل خلف بن أعين: أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في «زوائد الزهد» (٣٥٥ـ٣٥٦)، وعنه ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٣٧٩)، والسيوطي في «اللآلىء» (١/ ١٩٢).

وهذه الأحاديث لا تسلم من ضعف، وأسند الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٢٨١) إلى أبي الفتح الأزدي قوله وذكر حديثاً لقُس ـ: «موضوع لا أصل له» وقال ابن الجوزي في «موضوعاته» (١/ ٢١٤): «هذا الحديث من جميع جهاته باطل» وقال في «المنتظم» (٢/ ٢٩٩): «رُوِّينا حديثه من طرق، ولكن ليس فيها ما يثبت» وإليه جنح ابن القيم في «فوائد حديثية» (ص١٠١ ـ ١٠٦ بتحقيقي).

وقد حكم ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٢٧٩) على جميع طرقه بأنها ضعيفة، ولعل هذا أسلم الأقوال وأعدلها، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٦)، والسيوطي ـ كما نقل عنه ابن عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٤٢ـ٢٤٣) ـ إلى تحسين طرق هذا الحديث لتعددها. ونص كلام ابن كثير: «وأصله مشهور، وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة على إثبات أصل القصة»، وقال السيوطي عقب حديث سعد ـ فيما نقل عنه ابن عرَّاق ـ:

«وهو أمثل طرق الحديث؛ فإن ابن أخي الزهري ومن فوقه من رجال «الصحيحين»، وعلي المدائني ثقة، وأحمد بن عبيد قال فيه ابن عدي: صدوق له مناكير، فلو وقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق؛ لحكم للحديث بالحسن لما تقدم من الطرق، خصوصاً الطريق الذي في «زيادات الزهد» لابن حنبل؛ فإنه مرسل، قويّ الإسناد، فإذا ضُمَّ إلى هذه الطرق الموصولة التي ليس فيها واهٍ ولا متَّهم؛ حكم بحسنه بلا توقُّف»!.

وانظر: «ترتيب الموضوعات» (ص٥٢) للذهبي، و«الفوائد المجموعة» (٤٩٩ـ٥٠٠) للشوكاني.

يقسم قِسٌّ قسماً بالله لا إثم فيه إنَّ لله ديناً هو أرضى مما أنتم عليه.

ثم أنشأ يقول:

في الذَّاهبين الأوَّلين ... مِنَ القُرون لنا بصائر
لما رأيتُ مواراً للمو ... تِ ليس لها مصادر
ورأيتُ قومي نحوها ... يمضي الأكابر والأصاغر
أيقنتُ أنِّي لا محالةَ ... حيثُ صارَ القومُ صائر

□□□□□

حديث آخر

[٣٣] ـ أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق، حدثني أبو علقمة، أخبرني أبي، عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي، حدثني سلمة بن نُفَيل التَّرَاغُمِيُّ:

---

(٣٣) إسناده ضعيف وأخرجه المصنف من طريق الطبراني، وهو غير موجود في «المعاجم الثلاثة» له ولا في «مسند الشاميين».

وأبو علقمة، هو: عبدالله بن هارون بن أبي علقمة الفروي الصغير، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٦٧)، وقال: «يخطىء ويخالف» وقال الدارقطني: متروك: وقال أبو أحمد الحاكم: «منكر الحديث، وأبوه هارون من الثقات» وقال ابن عدي: «له مناكير» وقال ابن حجر: ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (ق١٦٢٨)، و«التهذيب» (١٢/ ١٧٢)، و«الميزان» (٢/ رقم ٤٦٥٩).

والحديث صحيح؛ له شواهد عن أبي هريرة وأبي سعيد، وتقدمت عند المصنف برقم (١ـ١٥).

أنه كان عند رسول الله ﷺ يوماً حين جاءه رجل، فقال: يا رسول الله! والله لقد رأيتُ عجباً ما رآه رجلٌ قبلي! إنِّي غدوتُ من أهلي اليوم أضحى غنيمةً لي، فعدا الذئب فأخذ منها حملاً، فاتبعته أطلبه أريد أن أستنفذ منه حملي إن استطعت، فلما أدركته وضع الحمل وأقبل يكلمني، فقال: أيُّها الرّجل! ارجع فوالله لا تستنقذه اليوم.

فقلت: والله ما رأيت في العجب كاليوم قطّ، إنَّ الذِّئب يتكلَّم.

فقال: بل أنبئك بأعجب منه: رسول الله ﷺ، وراءك بالنَّخلات، يُحدّثكم بالوحي من السَّماء، فذاك أعجب من ذئبٍ رزقه الله حملاً!؟.

فقال: والذي أنزل عليك الكتاب، ما جلستُ منذ تكلَّم الذِّئبُ.

فقال رسول الله ﷺ: «صدقت، يوشك أحدُكم أن يُحدِّثه فخذه وعصاه بما فعل أهلُه بعده، فهي العجائب بين يدي السَّاعة».

□□□□□

حديث

[٣٤] ـ أخبرنا أبو أحمد يوسف بن محمد بن محمد بن يوسف

---

(٣٤) قال ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٤٥٨) في ترجمة (المنتجع): «ذكره أبو سعيد النقَّاش، واستدركه أبوموسى من طريقه، وساق بسندٍ مجهول إلى عبدالله بن هشام... به (وذكرطرفاً منه)» وقال: «وأخرج أبو الشيخ في كتاب «الثواب» بهذا الإسناد حديثاً آخر» وقال الذهبي في «التجريد» (٢/ ٩٤): «ذكر متناً منكراً بمرة» ويشير لهذا المتن.

ونقل ابن منده في « من عاش مئة وعشرين سنة من الصحابة» (ص٧٧ـ بتحقيقي) عن جعفر بن محمد الفريابي ـ رحمه الله ـ قوله: «المنتَجع، جدٌ ناجية، كان من أهل نجد، وكان له مئة وعشرون سنة، لم يروِ عن رسول الله ﷺ إلا ثلاثة أحاديث».

الطوسي، حدثنا علي بن سعد العسكري، حدثنا علي بن القاسم الهاشمي، حدثنا عبد الله بن هشام البرقي، حدثنا ناجية، عن جده المنتجع - وكان من أهل نجد، وكان له مئة وعشرون سنة، لم يرو عن النبي ﷺ إلا ثلاثة أحاديث ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: إذا أصبحتَ فشمِّرْ ذيلَك، فأول شيء تلقاه فكُله، والثاني فادفنه، والثالث فآوه، والرابع فأطعمه، فلما أصبح ذلك النبي عليه السلام شمَّر ذيله، فأول شيء لقيه جبلٌ منيفٌ شامخٌ في الهواء، فقال: يا ويلتي، أمرت بأكل هذا الجبل ولستُ أطيقه، فتضامر له الجبل حتى صار بمنزلة التَّمرة الحلوة، فابتلعها، ثم مضى غير بعيد، فإذا هو بطستٍ ملقاة على قارعة الطريق، فاحتفر لها قبراً، فكان كلّما دفنها نبت عن الأرض، فلمّا أعيته تركها ومضى غير بعيد، فإذا هو بحمامة فصيَّرها في ردنه، ثم مضى غير بعيد، فإذا هو بعقابٍ قد انقضَّ نحوه يريد أن ينهس لحمه، فاستخرج مُدْيَة من خُفِّه يريد أن يقطع من لحمه فيطعم العقاب فإذا هو بملك يناديه من ورائه: أنا ملك بعثني الله إليك لينبّئك بهذه الكلمات:

أما الجبل المنيف الذي أمرت بأكله، فإنه الغضب، متى تهيُّجه هاج حتى صار بمنزلة ذلك الجبل الذي لم تطقَ أكله، ولم تستطع حمله، وإنْ سكَّنته سكن حتى يصير بمنزلة تلك التَّمرة التي استطبتَ طعمَها، وحمدتَ عاقبتَها.

وأما الطستُ الملقاة على قارعة الطَّريق؛ فإنها أعمال العباد، من عمل بخيرٍ أظهره الله حتى يتحدث به الناس ويزيدون، ومن عمل بشرٍ أظهره الله عليه حتى يتحدّث بهاالناس، ويزيدون.

وأما الحمامة التي أمرت بإيوائها؛ فهي الرَّحمة، فصِلْ رحمك وإن قطعوك، قربوا منك أو بعدوا.

وأما العُقاب الذي أمرت بإطعامه؛ فإنَّه المعروف، فضعه في أهله وفي غير أهله، واصطنعه إلى مستحقه وغير مستحقه، يلقاك نيله وإنْ طال أمده».

هذا حديث لا أعلم له راوياً غير عبدالله بن هشام، وعنه علي ابن القاسم.

وقال وهب بن منبه: وذكر هذه القصة: أوحى الله عز وجل إلى أشعيائيل النبيّ ﷺ.

□□□□□

حديث

[٣٥] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن عمرو المعافريّ أن أبا سلمى القتباني، حدثه عن عقبة ابن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(٣٥) إسناده ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، ورواية ابن أبي مريم عنه لا يعتدُّ بها، ولكنه توبع، وأبو سلمى لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٥) حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، وتمام في «الفوائد» (رقم١٢٥٥ـ ترتيبه) من طريق عبدالله بن الحسين المصيصي، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٧٤) رقم (٢٠١٥) من طريق محمد بن عوف الحمصي ثلاثتهم عن أبي مريم به.

والحديث ليس في «الغيلانيات»، ولا في القسم المخطوط من «حديثه» أيضاً، وأخطأ =

«إنَّ ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا يرتادون لأهليهم، فأخذهم المطر، فآووا تحت صخرة، فانطبقتْ عليهم، فنظر بعضُهم إلى بعضٍ، فقالوا: لا ينجِّيكم من هذا إلا الصّدْق، فَلْيدْعُ كُلُّ رجل منكم بأفضل عملٍ عمله.

فقال أحدهم: اللهم إنه كانت لي ابنة عمٍ حسناء جميلة، فأردتها على نفسها، فامتنعت عليَّ، ثم إنّه أصابتها سنةٌ، فعرضت عليها أن أعطيها مئة دينار وتمكّني من نفسها، ففعلت ذلك، فلما كنت بين رجليها، أخذتها رعدَةٌ. قلت: ما شأنك؟.

قالت: إني أخاف الله.

قال: فتركتها وتركتُ لها المئة دينار، اللهم إنْ كنتَ تعلم أنِّي إنَّما صنعتُ هذا ابتغاءَ رضاكَ واتّقاءَ سَخَطك، فافرج عنّا.

فانفرجتْ الصَّخرةُ حتى رأوا منها الضَّوء.

ثم قال الآخر: اللهم إنَّه كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانت لي غنم أرعاها عليهما، فكنت إذا رحت بها جئتُهما فبدأتُ بهما قبل ولدي وأهلي، فنأبي الشجر يوماً، فجئتُ وقد ناما، فحلبتها، ثم أتيتُ بالإناء إليهما، فوقفتُ عليهما وهما نائمان، فكرهتُ أن

= محمد بن عوف في أبي سلمى، فقال «سالم أبي عمر» أفاده أبو حاتم.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (ق٥٩/ب ـ ٦٠/ب)(رقم٢٦٥ـ المطبوع)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٧٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٠٤) من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به، وتصحف في مطبوع «العلل»: «أبو سلمى» إلى «ابن سليمان»!! وفي مخطوط «مسند الروياني»: «أبو أسلم»: وفي «فوائد تمام» ـ مع «الروض البسام»: «أبو مسلم» وكذا في طـ الشيخ حمدي برقم (٣٩٨). وهو مجهول علي أيِّ حال.

والحديث صحيح، دون قول الأجير الثالث، قال ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٥١١): «لو كان إسناده قوياً لحمل على تعدُّد القصَّة»، وضعف إسناده قبل ذلك، وانظر الأحاديث الآتية.

أوقظهما، وكرهتُ أن أبدأ بصبيتي قبلهما، فلم أزل واقفاً عليهما حتى انفجر الفجر، اللهم إنْ كنتَ تعلم أنّي صنعتُ هذا ابتغاء رضاك، واتقاء سخطك فافرج عنا.

فانصدعت الصخرة صدعة أخرى.

ثم قال الثالث: كنت في غنم أرعاها، فحضرت الصلاة، فقُمتُ أُصَلِّي، فجاء الذئب، فدخل في الغنم، فكرهت أن أقطع صلاتي، فصبرت حتى فرغت من صلاتي، اللهم إن كنت تعلم أني إنّما صنعتُ هذا ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك فافرج عنّا!

قال: فانفرجَت الصَّخرة.

قال عقبة: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحكيها حين انفرجت قالت: طاق، فخرجوا منها.

□□□□□

ورواه ابن عمر.

[٣٦] ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب النّقاش،

---

(٣٦) أخرجه المصنف من طريق ابن راهويه، وهو في «مسنده» ـ القسم المفقود ـ، وسنده ضعيف؛ فيه عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر، ضعّفه يحيى بن معين، والنسائي، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، انظر «الميزان» (٣/ ١٩٢).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم١٥) حدثنا إبراهيم بن سعيد عن أبي معاوية ـ وهو مروان بن معاوية ـ به.

وأخرجه أبو داود في «سننه»: كتاب البيوع: باب في الرَّجل يتَّجر في مال الرجل بغير إذنه: (٣/ ٢٥٦ - ٢٢٥٧) رقم (٣٣٨٧) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٨٦ - ط دار الفكر) - حدثنا محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة ثنا عمر بن حمزة به. وانظر الحديث الآتي.

حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن سلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا عمر بن حمزة العُمريُّ، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال:

«من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق الأرُزِّ؛ فليكن مثله».

قالوا: يا رسول الله! وما كان صاحب فرق الأرُزِّ؟.

قال: «خرج ثلاثة نفر يمشون، فغيَّمت السَّماء عليهم، فدخلوا في غار، فجاءت صخرة، فطبقت عليهم باب الغار، فعالجوها، فإذا صخرة ممتنعةٌ، فقال بعضهم لبعض: وقعنا في أمر عظيم يا قوم! تعالوا فليدع كل واحد منَّا بأحسن ما كان يعمل، لعل الله أن ينجينا!

فقال أحدهم: اللهم! إنك تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران، فكنت أحلب حلابهما، فأجيء به، فوجدتهما قد ناما، فكرهت أن أوقظهما من نومتهما، أو أبدأ بأحد قبلهما، وصبيتي يتضاغون[1] حولي، فأكون كذلك حتى يسطع عمود الصبح، فإنْ كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ مرضاتك، فافرج عنا!

فتحرَّكتْ الصَّخرة.

قال: وقال الثاني: اللهم! إنك تعلم أنه كانت لي ابنة عمٍّ، ولم يكن شيءٌ فيه الروح أحب إليَّ منها، فسُمْتُها نفسَها، فقالت: لا والله، دون مئة دينار، فجمعتُها، ثم جلستُ منها مجلس الرَّجل،

---

(١) يتضاغون: يصوتون باكين من الجوع.

فقالت: اتق الله، ولا تفضَّ الخاتم إلا بحقِّه. فقمتُ عنها، فإنْ كنتَ تعلم أنّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ مرضاتك فافرج عنّا.

فراثَّت الصخرة حتى بدت لهم السَّماء.

وقال الثالث: اللهم! إنك تعلم أني كنت استأجرتُ أجيراً بفرقٍ[1] من أرُزٍّ حتى إذا كان عند المساء عرضت عليه أجرهُ. فلم يأخذه، وانطلق وتركني، فخرجت، فاتَّجرت في أجره حتى اشتريت له بقراً وراعيها، فلقيني بعد حين، فقال: اتق الله، وأعطني أجري! فقلت: خذ هذا البقر وراعيها. فقال: اتق الله وأعطنيه، ولا تسخر بي! فقلت: لستُ أسخر بك، إنما هي أجرك، فانطلق، فاستقها، وراعيها. فإنْ كنتَ تعلم أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاء مرضاتك فافرج عنّا! فتدَحْرجت الصَّخرةُ، فخرجوا يمشون.

□□□□□

[٣٧] ـ وأخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا عمر بن حمزة، حدثنا سالم بن عبدالله، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق الأرُزّ؛ فليكن

---

(١) بفرق: بفتح الراء وإسكانها، لغتان، والفتح أجود، وهو مكيال يقدر وزنه ٤٩٤٨,٥ غراماً، ويسع ثلاثة آصع.

. . . . . .

(٣٧) أخرجه المصنف من طريق أحمد في «المسند» (٢/١١٦)، وسنده ضعيف، كسابقه. =

مثله» ـ فذكر مثله.

□□□□□

ورواه موسى بن عُقبة عن نافع.

[٣٨] ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن خالد بن رستم وعبد الله

= والحديث ثابت من طريق سالم عن أبيه.

أخرجه البخاري في «الصحيح»: كتاب الإجارة: باب من استأجر أجيراً فترك أجره: (رقم ٢٢٧٢)، ومسلم في «صحيحه»: كتاب الذكر والدعاء: باب قصة أهل الغار: (رقم٢٧٤٣)، وابن أبي الدنيا، في «مجابي الدّعوة» (رقم١٦)، وتمام في «الفوائد» (٤/ ١٥ رقم ١٢٤٥ـ ترتيبه)، والطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٧)، و«مسند الشاميين» (٤/ رقم٣١٤٩)، والقشيري في «الرسالة» (١٦١) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم ٣٠ ـ الكرامات) من طرق عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سالم به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٨) وابن أبي الدنيا في «مجابي الدَّعوة» (رقم٤) من طريق سفيان بن عيينة، وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم٣) وتمام في «الفوائد» (رقم١٢٤٤ـ ترتيبه)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٤٩ - ٢٥٠) - ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٠٢ - ٢٠٤ ط دار الفكر) من طريق حجاج بن أبي منيع - واسم أبي منيع: يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي عن جده ـ وعند ابن أبي الدنيا، عن أبيه!! ـ والطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٨)، وفي «مسند الشاميين» (٣/ رقم١٧٧٤) من طريق الزبيدي، وتمام في «الفوائد» (رقم١٢٤٦ ـ ترتيبه) ـ ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ق٤٠٩/ب) ـ من طريق حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٠٥) من طريق عبدالرزاق بن عمر جميعهم عن الزهري به.

(٣٨) إسناده جيِّد، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدَّعوة»(رقم١٧)، وابن قدامة في «التوابين» (ص٨٥) من طريقين عن داود بن مهران به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح»: كتاب الحرث والمساقاة: باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم: (رقم٢٣٣٣) عن إبراهيم بن المنذر، ومسلم في «الصحيح»: كتاب الذكر والدعاء: رقم(٢٧٤٣) عن محمد بن إسحاق المُسَيبي كلاهما عن أنس بن عياض أبي ضمرة عن موسى ابن عقبة به.

وأخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (١٩٥ ـ ١٩٦) من طريق الشيخين به.

ورواه ابن جريج وغيره عن موسى بن عقبة. أنظر الحديث الآتي.

ابن الحسن بن بُنْدَار قالا: حدثنا محمد بن إسماعيل الصَّائغ، حدثنا داود بن مهران الدَّباغُ، حدثنا داوُد العطَّار، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، أن رسول لله ﷺ قال:

«بينما نفر ثلاثة يمشون أخذهم المطر، فآووا إلى غارٍ في جبل، فانحطَّت عليهم في غارهم صخرةٌ من الجبل، فأطبقت عليهم، فقال بعضهم: انظروا أعمالاً عملتموها لله صالحة، فادعوا الله عز وجل بها.

فقال أحدهم: اللهم! إنه كان لي أبوان شيخان كبيران، وامرأتي وصبية صغار، فكنت أرعى عليهم، فإذا رُحتُ عليهم فحلبتُ؛ بدأت بوالديَّ فسقيتُهما قبل بَنيَّ، وأنه نأى الشجر، فلم آت حتى أمسَيْتُ، فوجدتهما قد ناما، فحلبتُ كما كنت أحلبُ، فقُمتُ عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، وهم يتضاغون عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبُهُم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السَّماء!

ففرج لهم فرجة، فرأوا منها السَّماء.

وقال الآخر: إنه كانت لي ابنة عم، فأحببتها كأشدّ ما يُحبُّ الرّجالُ النّساءَ، فطلبتُ إليها نفسها، فأبت حتى آتيها مئة دينار، فَسَعَيْتُ حتى جمعتُ مئة، فجئتها بها، فلما قعدت بين رجليها؛ قالت: يا عبدالله! اتق الله، ولا تفتح الخاتم إلا بحقِّه. فقمت عنها، فإن كنت تعلم أنّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِك فافرج لنا فرجة!

ففرج الله لهم.

وقال الآخر: اللَّهُمَّ! إن كنت تعلم أني استأجرتُ أجيراً، فلما قضى عمله، قال: أعطني حقي، فعرضت عليه، فتركه ورغب عنه، حتى اشتريتُ له بقراً وراعيها، فرعيتُها له، فجاءني، فقال: اتق الله، ولا تظلمني، وأعطني حقي. فقلت له: اذهب إلى تلك البقر وراعيها فخذه، فأخذه فذهب، فإنْ كنتَ تعلم أنّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي!

ففرج الله عنهم، فخرجوا.

□□□□□

ورواه ابن جريج عن موسى بن عقبة.

[٣٩] ـ أخبرنا أبو الفيض أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: [حدثنا] إبراهيم بن حريم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال:

«بينما ثلاثة نفر يمشون إذ أخذهم المطر، فآوو إلى غار في جبل، فانحطت في غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله، فادعوا الله بها، لعله أن

---

(٣٩) أخرجه البخاري في «الصحيح»: كتاب البُيوع: باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فَرضِي: (رقم٢٢١٥) حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ومسلم في «الصحيح»: كتاب الذكر: باب قصة أصحاب الغار الثلاثة: (رقم٢٧٤٣) عن إسحاق بن منصور وعبد بن حميد، وابن حبان في «الصحيح» (٣/ ١٧٨) رقم (٨٩٧ ـ الإحسان) عن محمد بن بشّار، والطبراني في «الدعاء» (رقم ١٩٩) عن عمرو بن أبي عاصم النبيل وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ١٣٣) عن أبي قلابة ستتهم عن أبي عاصم به. =

يفرجها.

فقال أحدهم: اللهم! إنه كان لي والدان شيخان كبيران،

= وأخرجه تمام في «الفوائد» (رقم١٢٤٩) من طريق يحيى بن حمزة عن موسى بن عقبة به.

ورواه عن نافع جمعٌ منهم:

- عبيدالله بن عمر

أخرجه من طريقه: البخاري في «الصحيح» كتاب أحاديث الأنبياء: باب حديث الغار: (رقم٣٤٦٥) ومسلم في «الصحيح»: كتاب الذكر والدعاء: باب قصة أصحاب الغار: (رقم ٢٧٤٣) وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم٧) والطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٩) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم٢٩ـ الكرامات) وصححه أبو زُرعة الرازي نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٤٢) رقم (٢٨٣٣).

- إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة.

أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب الأدب: باب إجابة دُعاء من برَّ والديه: (رقم ٥٩٧٤) ومن طريقه: البغوي في «شرح السنة» (١٣/ رقم٣٤٢٠) ـ وابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ١٦٢) وتمام في «الفوائد» (رقم١٢٤٨ ـ ترتيبه) والطبراني في «الدعاء» (رقم ١٩٩) والتيمي في «الترغيب والترهيب» (رقم١٤٦٣) والطرسوسي في «مسند عبدالله بن عمر» (رقم٨٦) من طرق عنه.

- صالح بن كيسان.

أخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب الذكر والدعاء: باب قصة أصحاب الغار: (رقم٢٧٤٣) وأحمد في «المسند» (٢/ ١١٦و٣/ ٢٩٩) وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم٢) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «البر والصِّلة» (رقم٧٠) ـ والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٨٤ـ١٨٥) رقم (٧٨٥٢) و «الآداب» (رقم١٠٧٨) وفي «السنن الكبرى» (٦/ ١١٧) والطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٩).

- فضيل بن غزوان ورَقَبة بن مصقلة.

أخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم٢٧٤٣) والضَّبِّي في «الدعاء» (رقم٧٢) وأبو الطاهر الذهلي في «حديثه» (رقم١٢٧ ـ انتقاء الدارقطني) والطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٩) والسهمي=

وامرأتي، ولي صبية صغار، فكنت أرعى عليهم، حلبتُ فبدأت، وكنت أبدأ بالوالدين أسقيهما قبل بَنيَّ، فلم آتهما حتي أمسيتُ، فوجدتهما قد ناما، فحلبتُ كما كنت أحلب، فجئتُ بالحِلاب،

= في «تاريخ جرجان» (٧٧).

- أيوب السختياني

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم٥)، ولم يرفعه.

- **عبدالقدوس بن حبيب**، وهو متَّهم، كما في «اللسان» (٤/ ٤٥ـ٤٨).

أخرجه تمام في «فوائده» (رقم ١٢٤٧ ـ ترتيبه).

-سليمان بن أبي داود، وهو منكر الحديث، كما في «اللسان: (٣/ ٩٠).

أخرجه تمام في «فوائده» (رقم ١٢٥٠- ترتيبه).

- بكير بن عبدالله

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٩).

وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ١٠٠) في ترجمة (أحمد بن سعيد الهمْداني): «صاحب ابن وهب، لا بأس به. قد تفرَّد بحديث الغار. قال النسائي: لو رجع عن حديث الغار لحدّثتُ عنه، ويقال: أُدْخل عليه من طريق بُكير عن نافع عن ابن عمر، بإسنادٍ غريب».

- عثمان بن أبي مقسم وعبدالله بن نافع

أخرجه القاضي المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١/ ٣٧١ـ٣٧٢).

- عبدالله بن عمر العمري

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٩) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٦٠) وقال: «وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن عبدالله بن عمر غير الليث بن سعد».

- مقاتل بن سليمان ـ كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم، كما في «التقريب».

أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٩٢٨ـ٩٢٩).

ورواه عن عبدالله بن عمر ــ رضي الله عنهما ـ غير المذكورين، منهم :

-عطاء الخراساني.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧/ رقم٦٦٧٩).

- عبدالله بن دينار

أخرجه تمام في «الفوائد» (رقم ١٢٥١ ـ ترتيبه).

فقمتُ عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصِّبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء! ففرج الله منها فرجة، فرأوا منها السماء.

فقال الآخر: اللهم! إني كانت لي بنتُ عمٍّ أحبُّها كأشد ما يُحبّ الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها، فأبت حتى آتيها بمئة دينار، فسعيت حتى جمعت مئة دينار، فجئتها بها، فلما وقعت بين رجليها، قالت: يا عبدالله! اتق الله، ولا تفضض الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منه فرجة! ففرَّج الله لهم فرجة.

وقال الآخر: اللهم! إني كنت استأجرت أجيراً بفَرْق أَرُزٍّ، فلما قضى عمله، قال: أعطني حقِّي، فعرضت عليه فرقه، فتركه ورغب عنه، فلم أزل أزرعُهُ حتى جمعْتُ منهُ بقراً وراعيها، فجاءني، فقال: اتق الله ولا تظلمني، أعطني حقِّي، فقلت: اذهب إلى تلك البقر وراعيها، فخذها، قال: اتق الله، لاتهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك، فخذ تلك البقر وراعيها، فأخذها فذهب بها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرجها! ففرَّجها عنهم».

□□□□□

ورواه أبو هريرة وأنس.

[٤٠] ـ أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (ح).

وأخبرنا عبدالله بن الحسن بن بندار، حدثنا محمد بن إسماعيل الصَّائغ، حدثنا عمرو بن مرزوق قالا: حدثنا عمران القطَّان، عن

---

(٤٠) أخرجه المصنف من طريق الطيالسي في «المسند» (٢٠١٤)، وإسناده حسن، من أجل عمران بن دَوار القطان، وحسنه ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٥١٠)، وأخرجه البزار في «مسنده» (رقم١٨٦٩ـ زوائده) والروياني في «مسنده» (ق٢٣٣/ ب) (رقم١٣٥٩ـ المطبوع) من طريق الطيالسي أيضاً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم١٣) والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٤٧٥) وفي «الدعاء» (رقم١٩٣) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (رقم١٨٦) من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله الكَشِّيِّ، وابن حبان في «الصحيح» (٣/ ٢٥١ـ٢٥٢) رقم (٩٧١ـ الإحسان) والطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٣) من طريق أبي خليفة الفضيل بن الحُبَاب، والطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٣) من طريق عثمان بن عمر الضَّبِّي ثلاثتهم عن عمرو بن مرزوق به.

وعلَّقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٦٢ـ٤٦٣) عن عمرو بن مرزوق به.

وصححه أبو حاتم الرازي، نقله عنه ابنه في «العلل» (٢/ ٤٤٢) رقم (٢٨٣٢).

وله طرق أخرى عن أبي هريرة منها:

- ما سيأتي عند المصنف برقم (٤٨).

- وما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٦٢) وخليفة في «مسنده» (رقم٨٦ـ تعليقاً) عن آدم حدثنا شيبان عن قتادة عن صاحبٍ لهم عن أبي هريرة.

وقال خليفة: «حدثنا معتمر سمع أباه، عن قتادة، حدثنا صاحب لنا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله».

والمبهم سعيد بن أبي الحسن، قال ابن حبان عقب الحديث:

«وسعيد بن أبي الحسن سمع أبا هريرة بالمدينة؛ لأنه بها نشأ، والحسن لم يسمع منه =

قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«خرج ثلاثة نفر ممَنْ كان قبلكم يرتادون لأهاليهم، فأصابتهم السماء» ـ فذكر الحديث.

□□□□□

[٤١] ـ وأخبرنا أبو عَمرو عبد الملك بن الحسن، أخبرنا أبو مُسلم الكَشِّي، أخبرنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا عمران عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«خرج ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يرتادون لأهليهم».

□□□□□

[٤٢] ـ وأخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود (ح).

وأخبرنا عبدالله بن الحسن، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا

= لخروجه عنها في يفاعته».

وما أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم (١٩٤) و«الأوسط» (٥/رقم ٤٥٩٤) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥١٥) من طريق داهر بن نوح، ثنا عبدالله بن عرادة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن أبي هريرة رفعه.

وسنده ضعيف؛ داهر ليس بالقوي، كما في «اللسان» (٢/ ٤١٣)، وابن عرادة ضعيف، كما في «التقريب».

(٤١) مضى تخريجه من طريق أبي مسلم الكَشِّي في الذي قبله، وسنده حسن.

(٤٢) أخرجه المصنف من طريق البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٦٣)، ومن طريق الطيالسي في «المسند» (رقم٢٠١٤)، وإسناده صحيح، وصححه ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٥١٠) والبوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ ق٩٤/ ب). =

مسدّدُ بن مُسَرْهَد قالا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

= وأخرجه من طريق الطيالسي أيضاً: الروياني في «مسنده» (ق٢٣٣/ب) و(رقم١٣٦٠ـ المطبوع)والضياء في «المختارة» (٧ / رقم ٢٤٦١).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٢) ثنا معاذ بن المثنى، وأبو حاتم الرازي ـ كما في «العلل» (٢/ ٤٤٢ رقم ٢٨٣٢) ـ كلاهما قال ثنا مسدد به.

وأخرجه أحمد في المسند» (٣/ ١٤٢ـ١٤٣) ـ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٧/ رقم٢٤٦٢)- وأبو يعلى في «المسند» (٥/ رقم٢٩٣٨) وابن أبي الدنيا في «مجابي الدَّعوة» (رقم٦) من طريق يحيى بن حماد ـ وهو ثقة ـ والبزار في «مسنده» (رقم١٨٦٨ـ زوائده) من طريق هلال بن يحيى ـ وهو ضعيف، كما في «اللسان» (٦/ ٢٠٢)- كلاهما عن أبي عوانة به مرفوعاً.

فهؤلاء الأربعة ـ الطيالسي، ومسدد، ويحيى بن حماد، وهلال بن يحيى ـ رفعوه.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ١٤٣) ـ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٧/ رقم٢٤٦٣) ـ : ثنا أبو بحر: ثنا أبو عوانة به، مرفوعاً.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٥/ رقم٢٩٣٧): ثنا عبدالواحد بن غياث وسعيد بن أبي الربيع، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٤٣) عن بهز بن أسد، ثلاثتهم عن أبي عوانة، موقوفاً.

وكان المعلى يوقفه، ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٤٢) ضمن مذاكرة له مع أبي ربيعة فهد بن عوف، ونقل عن أبيه تصحيح الحديث مرفوعاً.

والظاهر: أن أبا عوانة كان يوقفه تارةً، ويرفعه أُخرى.

وجاء مرفوعاً من طرق أخرى، فرواه عن قتادة أيضاً جرير بن حازم، أخرجه تمام في «فوائده»(رقم١٢٥٣ـ ترتيبه) من طريق إدريس بن يونس، عن محمد بن سعيد بن جدار، عن جرير به.

وإدريس، لا يعرف حاله. قاله ابن القطان، كما في «اللسان» (١/ ٣٣٥)، وشيخه مجهول، كما في «اللسان» (٥/ ١٨٠) أيضاً، ورواية جرير عن قتادة فيها ضعف.

وله طريقان آخران عن أنس رضي الله عنه، مرفوعاً:

الأولى: أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٦٢٤) والخطيب في «تلخيص=

«خرج ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يرتادون لأهليهم فأصابتهم السماء، فجاءوا إلى جبل، فوقع عليهم الحجر فقال بعضهم لبعض: قد عفا الأثر، ووقع الحجر، ولا يعلم مكانكم إلا الله عز وجل، فادعوا الله بأوثق أعمالكم.

= المتشابه» (١ / ١٦١) من طريق الحسين بن عُبيدالله التيمي، عن حُبيب بن النعمان عنه به، وإسناده ضعيف.

قال الخطيب: «حُبيب أعرابي ليس بالمعروف، والحسين أيضاً في عداد المجهولين»، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٥٢): «مجهول بالنقل» وانظر «اللسان» (٢/ ٢٩٦) و«الميزان» (١/ ٥٤٠).

والأخرى: أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ١١٤٩) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٧٣) والبزار في «المسند» (رقم١٨٧٠ـ زوائده) والطبراني في «الدعاء» (رقم٢٠٠) وتمام في «الفوائد» (رقم١٢٥٢) والخطيب في «التاريخ» (٦/ ٢٠٨ ، ٢٠٩) من طريق إبراهيم بن الهيثم ومحمد بن عوف- وعند ابن الأعرابي عن ابن الهيثم وحده، وعند البزار والطبراني عن ابن عوف وحده ـ كلاهما عن الهيثم بن جميل عن المبارك بن فضالة عن الحسن عنه به؛ وحسّنه ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٥١٠)!! قال ابن عدي عن ابن الهيثم: «حدث ببغداد حديث الغار عن الهيثم بن جميل عن المبارك عن الحسن عن أنس عن النبيِّ ـ ﷺ ـ فكذّبه فيه الناس وواجهوه به. وبلغني أن أوّلَ من أنكر عليه في المجلس: أحمد بن هارون البرديجي»، ثم نقل عن محمد بن عوف قوله: «ما سمع من الهيثم بن جميل حديثَ الغار إلا أنا والحسن ابن منصور البالسي». قال ابن عدي: «وإبراهيمُ أحاديثُه مستقيمةٌ سوى هذا الحديث الواحد الذي أنكروه عليه، وقد فتّشتُ عن حديثه الكثيرَ، فلم أرَ له منكراً يكون من جهته، إلا أن يكون من جهة من روى عنه».

وقال البزّار: «لم يروِ هذا الحديث أحدٌ عن مبارك عن الحسن عن أنس إلا الهيثم، وكلٌ من حدّث به عن الهيثم غير محمد بن عوف، فقد قيل فيه واتُّهم». أهـ.

وإبراهيم وثّقه الدارقطني، ودافع عنه الخطيب (٦/ ٢٠٧ـ٢٠٨) فقال: «قلت: قد روى حديث الغار عن الهيثم جماعة، [مثل: خالد بن يزيد عند البزار، والهيثم بن خالد بن يزيد عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٠٩)]، وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقةٌ ثبتٌ لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار لم أرَ أحداً من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثّر قدحاً فيه؛ لأن جماعةً من المتقدّمين أُنكر عليهم بعضُ رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم». ثم قال: «وأمّا قول محمد بن عوف: إنَّ حديثَ الغار لم يسمعه من الهيثم بن جميل=

فقال أحدهم: اللهم إنْ كنتَ تعلم أنه كان لي والدان فكنت أحلُبُ لهُما في إنائهما، فإذا أتيتُهما وهما نائمان، فقمتُ قائماً حتى يستيقظان متى استيقظا، وكرهتُ أن تدور سِنَتُهما في رؤوسِهما، فإذا استيقظا شربا، فإنْ كنتَ تعلم أنما فعلتُ ذلك رجاء رحمتك وخشيةعذابك، ففرِّج عنّا! قال: فزال ثلث الحجر.

وقال آخر: اللهم إنْ! كنتَ تعلم أنها كانت امرأة تعجبني، فأبت أن تمكّني من نفسها حتى جعلت لها جعلاً، فلمَّا أخذتها وفَّرتُ لها نفسها، وجُعلها، فإنْ كنتَ تعلم أنما فعلتُ ذلك خشية عذابك، ورجاء رحمتك، ففرِّج عنا! فزال ثُلُث آخر.

وقال الثالث: اللَّهم! إنْ كنتَ تعلم أني استأجرتُ أجيراً يعمل لي يوماً، فعمل، فلما كان الليل أعطيتُه أجرَه، فسخطه، فلم يأخذه، فأخذتُ أجرَه، فوفَّرتُ عليه حتى صار من كلِّ المال، ثم أتاني يطلب أجرهُ، فقلت: خذ هذا كله، ولو شئتُ لم أعطه إلا أجره، فإن كنت تعلم أنما فعلت ذلك رجاء رحمتك، وخشية عذابك، ففرِّج عنا، فزال الثلث الآخر، وخرجوا يتماشون».

= إلا هو والحسن بن منصور، فلا حجّة فيه؛ لجواز أن يكون قد سمعه من لم يعلم به». أهـ

وقال ابن حجر في «اللسان» (١/ ١٢٣) معلّقاً على مقالة ابن عوف: «ومحمد بن عوف ثبتٌ، لكنّ شهادته على النفي يُتوقّف فيها». أهـ.

والمبارك والحسن مشهوران بالتدليس، وقد صرَّحا بالتحديث عند الخطيب (٦/ ٢٠٨)، لكن في القلب من تصريح المبارك شيئاً! ففي «ترجمته في «التهذيب» (١٠/ ٢٩): «قال أبو طالب عن أحمد: كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديثٍ عن الحسن: قال: ثنا عمران، وقال: حدثنا ابن معقل. وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك. يعني: أنه يُصرّح بسماع الحسن من هؤلاء، وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعنعنة».

لفظ حديث أبي داود الطيالسيّ.

□□□□□

ورواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

[٤٣] ـ أخبرنا عبدالله بن الحسن بن بندار، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا أبو نعيم، حدثنا حنش بن الحارث، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال:

---

(٤٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٢٨٠) قال: وقال لنا أبو نعيم عن حنش عن أبيه عن علي في الغار، ولم يرفعه.

وسنده حسن، والمرفوع كذلك.

وأخرجه أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٢٣٢) رقم (٢١٨٤) حدثنا أبونعيم به.

وأخرجه أبو عوانة في «المسند» (ق٢٠١/أ ـ نسخة كوبرلي) حدثنا أبو يوسف والصائغ بمكة قالا: ثنا أبو نعيم: ثنا حَنَش بن الحارث عن أبيه عن علي مثله، غير مرفوع.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم١٨٨)، حدثنا أبو زرعة الدِّمشقي والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٥٥٢ـ٥٥٣) من طريق ابن أبي خيثمة قال كلاهما: ثناأبو نعيم به، وفي آخره عند الطبراني: «عن علي مثله ولم يرفعه».

وأخرجه قبل ذلك برقم (١٨٧)، ثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا محمد بن عيسى الطباع به مرفوعاً.

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (ق٢٠١/أ)، حدثنا محمد بن كثير الحراني، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي(ح).

وحدثنا يوسف بن مسلم، ثنامحمد بن عيسى قالا: ثنا أشعث بن شعبة به.

وأخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٥٥٢) رقم (١٦٥) من طريق آخر عن يعقوب بن كعب الأنطاكي به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٣٢) رقم (٢١٨٤)، حدثنا ابن الطباع ـ وهو محمد بن عيسى ـ به. =

حدثنا أبو جعفر الهمداني، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا أشعث بن شعبة، عن حنش بن الحارث، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«انطلق قومٌ إلى حاجة لهم، فآووا إلى كهفٍ، فسقط عليهم الكهفُ، فقالوا: يا هؤلاء! اتقوا ربَّكم بأحسن أعمالكم».

□□□□□

= وتابع أشعث على رفعه:

- عبد الصمد بن النعمان.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٣١٩) والبزار في «مسنده» (رقم١٨٦٧- زوائده» وابن أبي الدنيا في «مجابي الدَّعوة» (رقم١٢) وأبو عوانة في «صحيحه» (ق/ ٢٠١أ) من طريقين عنه به.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحد عن حنش عن أبيه عن علي موقوفاً، وأسنده عبدالصمد وأشعث عن حنش عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ».

وقال الطبراني: «هذا الحديث لم يرفعه عن حنش بن الحارث إلا أشعث بن شعبة، وهو ثقة»!

قلت: ورفعه عبد الصمد أيضاً، وقد وثقه ابن معين، والعجلي، وقال النسائي والدارقطني: «ليس بالقوي» كما في «اللسان» (٤/ ٢٣) ولكن.. الظاهر أنه وقع عليه فيه خلاف، قال الخليلي عقب الحديث: «أوقفه أبو نعيم عن علي، وتابعه عبدالصمد بن النعمان عن حَنَش، ويُسنده أشعث، وليس هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٣٢): «قلت لأبي: فأيُّهما أصح؟ - أي: الموقوف والمرفوع قال: أبو نعيم أثبت».

قلت: وروايته موقوفة.

ورواه النعمان بن بشير بلفظ آخر.

[٤٤] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعيّ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبّه، حدثني عبدالصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً يقول: حدثني النعمان بن بشير:

أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر الرّقيم قال: «هم ثلاثة نفر كانوا[1] في كهف، فوقع الجبل على باب الكهف، فأوصد عليهم، فقال قائل منهم: تذكّروا أيكم عمل حَسَنةً لعل الله برحمته أن

---

(١) في «المسند»: «إن ثلاثة كانوا . . .».

. . . . . .

(٤٤) أخرجه المصنف من طريق أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧٤)، وسنده جيّد قويّ، وحسنه ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٥١٠).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٨٠) بمثل إسناد المصنف.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم٥٦٠) عن محمد بن سعد، وابن جُميع في «معجم شيوخه» (ص٢٠٥ ، ٢٠٦/ رقم١٦١) عن مسلم بن عفان والطهراني، وابن أبي الدنيا في «مجابي الدّعوة» (رقم٨) من طريقي أبي خيثمة وإبراهيم بن سعيد، والطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٠) و«الطوال» (رقم٤١) و«المعجم الكبير» ـ قطعة ساقطة من المطبوع ـ من طريق علي ابن بحر. والبزّار في «مسنده» (٨/ ٢٣٣) رقم (٣٢٩١) أخبرنا سلمة بن شبيب جميعهم عن إسماعيل بن عبدالكريم به.

ورواه عن وهب أيضاً:

- **عبدالله بن سعيد بن أبي عاصم**، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٠) وفي «الأوسط» (٣/ رقم٢٣٢٩) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٨٠).

- **وعبد الله بن سُحَير ـ أو سمير ـ القاضي**، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٣٢٨) وفي «الدعاء» (رقم١٩٠) ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٧٩).

وانظر الحديث الآتي والذي يليه.

يرحمنا. فقال رجل منهم: قد عملتُ حسنة مرة، كان لي أجراء يعملون، فجاءني عُمَّالٌ لي، فاستأجرتُ كلَّ واحدٍ منهم بأجر معلوم، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار، فاستأجرتُه بشطر أصحابه، فعمل في بقيَّة نهاره كما عمل كلُّ رجلٍ منهم في نهاره كلِّه، فرأيتُ عليَّ في الذِمامِ أن لا أنقصَهُ مما استأجرتُ به أصحابه، لما جهده في عمله، فقال رجل منهم: أتعطي هذا مثلما أعطيتني، ولم يعمل إلا نصف نهار؟.

فقلت: يا عبد الله لم أبخسك شيئاً من شرطك، وإنَّما هو مالي أحكمُ فيه بما شئتُ.

قال: فغضب، وذهب، وترك أجره، قال: فوضعتُ حقَّه في جانب من البيت ما شاء الله، ثم مرت بي بعد ذلك بقرٌ، فاشتريتُ به فصيلةً من البقر، فبلغت ما شاء الله، فمرّ بي بعد حين شيخ كان ضعيفاً لا أعرفه، فقال: إنَّ لي عندك حقاً فَذَكَّرنيه، حتى عرفتُه، فقلت: إياك أبغي، هذا حقُّك فعرضتها عليه جميعها، فقال: يا عبدالله لا تسخر بي، إن لم تتصدق عليّ فأعطني حقي، قلت: والله ماأسخر بك إنها لحقُّك ما لي منها شيء، فدفعتُها إليه جميعاً، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك لوجهك فافرج عنّا! قال: فانصدع الجبلُ حتى رأوا منه وأبصروا.

قال الآخر: قد عملت حسنة مرة: كان لي فضل، فأصابت الناس شدّةٌ، فجاءتني امرأة تطلبُ مني معروفاً، قال: فقلت: والله ما هو دونَ نفسك! [فأبت عليَّ، فذهبت، ثم رجعت فذكَّرتني بالله، فأبيتُ عليها، وقلتُ: لا والله، ما هو دون نفسك! فأبتْ عليه، وذهبت، فذكرت لزوجها، فقال لها: أعطيه نفسك، وأغني عيالك،

فرجعت إليَّ، فناشدتني بالله فأبيتُ، وقلت: والله ما هو دون نفسك!] فلما رأت ذلك أسلمت إليَّ نفسها، فلما تكشفتها وهممتُ لها ارتعدتْ من تحتي، فقلتُ لها: ما شأنك؟ قالت: أخاف الله ربَّ العالمين، قلت لها: خفتيه في الشِّدَّة ولم أخفه في الرّخاء! فتركتُها، وأعطيتها ما يحق عليّ بما تكشَّفتُها، اللهم! إن كنت تعلم أنِّي فعلتُ ذلك لوجهك فافرج عنا! قال: فانصدع حتى عرفوا، وتبيَّن لهم.

قال الآخر: قد عملتُ حسنةً مرة، كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانت لي غنم، فكنت أطعم أبوي وأسقيهما، ثم رجعت إلى غنمي، قال: فأصابني يوماً غيثٌ حبسني، فلم أبرح حتى أمسيت، فأتيتُ أهلي، فأخذت مِحلبي، فحلبتُ وغنمي قائمة، فمضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما، فشق عليّ أن أوقظهما، وشق عليّ أن أترك غنمي، فما برحت جالساً ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصُّبحُ، فسقيتُهما، اللهم! إن كنت فعلت لوجهك فافرج عنّا!

قال النعمان: لكأني أسْمعُ هذه من رسول الله ﷺ قال: الجبل طاق، ففرج الله تعالى وتقدس عنهم، فخرجوا.

□□□□□

[٤٥] ـ وأخبرنا أبو الفيض أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن خريم، حدثنا عبدُ بن حميد. (ح).

---

(٤٥) سنده جيد وقوي، ورواه جمع عن إسماعيل بن عبدالكريم غير المذكورين هنا عند المصنف، انظر تخريج الحديث السابق.

وروي عن النعمان على وجوه، انظر الحديث الآتي والتَّعليق عليه.

وأخبرنا الوليد بن أحمد الزوزني، وأبو العباس، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عوف قالا: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، بإسناده نحوه.

□□□□□

ورواه عمرو بن شرحبيل، عن النعمان بن بشير.

[٤٦] ـ وأخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله الكرابيسي، حدثنا أحمد بن نجدة بن العريان، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا محمد بن أبي عبيدة، حدثنا أبي، عن الأعمش عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(٤٦) رجاله ثقات، وأبو إسحاق هو السَّبيعي، مدلِّس، وقد عنعنه، والأعمش سمع منه قبل الاختلاط. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم١٠) عن إبراهيم بن سعيد، والطبراني في «الدعاء» (رقم١٨٩) عن محمد بن عبدوس بن كامل السَّرَّاج وعبيد بن غانم، ثلاثتهم عن محمد بن عبدالله بن نمير به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (رقم٣١٧٨ـ زوائده) و(٨/ ٢٣٠ رقم٣٢٨٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل، وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم٩) من طريق عبيدالله بن موسى، كلاهما عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل من بجيلة، عن النعمان رفعه.

وأخرجه البزَّار في «مسنده» (رقم٣١٧٩ـ زوائده) و (٨/ ٢٣٢) رقم (٣٢٨٩) والطبراني في «الدعاء» (رقم١٩١) من طريق مؤمل، عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن النعمان رفعه.

وأخرجه البزّار في «مسنده» (٨/ ٢٣٣ رقم ٣٢٩٠) و(رقم٣١٨٠ـ زوائده) من طريق أبي سعد ـ هو البقال، واسمه: سعيد بن المرزبان، وهو ضعيف ـ عن سماك به، قال البزار: «فرفعه»، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم١٩١) من طريقه، وصنيعه يقتضي أنه لم يرفعه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم١١) من طريق سُرَيج بن النعمان، عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن النعمان، قال: «بنحوه، ولم يرفعه».

قال ابن حجر في «الفتح(٦ / ٥١٠): «وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان: =

«كان ثلاثة يمشون في غَبِّ سماءٍ، إذ مرُّوا بغار، فقالوا: لو أويتم إلى هذا الغار! فآووا إلى الغار، فانطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض: إنكم لن تجدوا شيئاً خيراً من أن يدعوا كُلُّ امريء منكم بخيرعمل عمله.

فقال أحدهم: اللَّهُمَّ! كنتُ رجُلاً زراعاً، وكان لي أجراء، وكان رجل يعملُ بعمل رجلين، فأعطيته أجرهُ كما أعطيتُه الأجراء، فقال: أعمل بعمل رجُلين، فتعطيني أجر رجل، فغضب، فانطلق وترك أجرهُ عندي، فبذرته على حدة، فأُضعف، ثم بذرتُه على حدة، فأضعف حتى كثرالطعام، فصار كداساً» ـ وذكر الحديث.

□□□□□

[٤٧] ـ وأخبرنا الطبراني إملاءً حدَّثنا محمد بن عَبدوس، حدثنامحمد بن عبدالله بن نمير ـ مثله.

□□□□□

ورواه خلاس، عن أبي هريرة.

[٤٨] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، حدثنا

= أحدها عند أحمد والبزار، وكلها عند الطبراني» وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٤٢)، «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» و«الكبير» والبزار بنحوه من طرق، ورجال أحمد ثقات» وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

(٤٧) أخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الدعاء» (رقم١٨٩)، وإسناده كسابقه.

(٤٨) أخرجه المصنف من طريق أبي بكر الشافعي، وهو ليس في «الغيلانيات»، ولا في القطعة المتبقية من «حديثه» الموجودة في المكتبة الظاهرية، ورجاله ثقات، رجال الصحيح، إلا أن خِلاساً لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، قاله الإمام أحمد بن حنبل. =

إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعتُ عوفاً قال: لا أعلم إلا أنَّي سمعتُ خلاساً يقول: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ:

وأخرجه البزار في «مسنده» (رقم١٨٦٦ ـ زوائده) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي به.

وورد الحديث الذي فيه هذه القصة عن جمع من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ منهم:

- عائشة رضي الله عنها

أخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الجامع الكبير» (١٩/ ١٢١ـ١٢٢ـ ترتيبه «الكنز») وساق سنده ابن حجر في «اللسان» (٤/ ٣٤٠ـ٣٤١) ـ والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٩٦ ـ ١٩٧) والإسماعيلي في «المعجم في أسامي شيوخه» (٢/ ٥٤٠ـ٥٤١) من طريق عمرو بن واقد عن عمر بن يزيد النَّصْري عن الزهري عن عروة عنها مرفوعاً.

قال العقيلي عقبه: «وقال ابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة وإسحاق بن راشد وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه، هذه الرواية أولى».

قال جعفر النفيلي[1] - كما في «اللسان» (٤ / ٣٤١)-: «وهذا رواه ابن عيينة وغير واحد عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وهو أولى».

وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٧٩) عن عمر بن يزيد: «روى عنه عمرو بن واقد، في روايته أشياء، وعمرو بن واقد لا شيء».

قلت: وهو متروك، واتهمه أبو مُسهر ودُحيم بالكذب، فهذا الإسناد تالف، لا يفرح به. وانظر«تعليقات الدارقطني على المجروحين» (ص١٧٧).

- عبدالله بن عمرو

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم ٢٠١) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٠٢) من طريق عمرو بن خليف الخَتَّاوي، عن روَّاد بن الجراح ـ وزاد ابن عدي: وآدم، ـ عن حفص ابن ميسرة، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه مرفوعاً.

وسنده تالف؛ عمرو بن خليف متهم، اتهمه بالوضع ابن حبان وابن عدي، وقال:

. . . . . .

(١) ثم تبيّن لي أن ما في «اللسان» تحريف، وصوابه «أبو جعفر العقيلي».

«ذهب ثلاثة نفر رادة[١] لأهليهم، فأخذهم مَطر، فلجؤوا إلى غار، فوقع على فم الغار حجرٌ، فسدَّ عليهم فمَ الغار، ووقع متجاف[٢] عنهم، قال: فقال النفر بعضهم لبعض: وقع المطر، وعفَّ الأثر، ووقع الحجر، ولا يعلم بمكانكم الآن إلا الله عز وجل، فتعالوا

---

(١) جمع رائد، وهو الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه.

(٢) كذا في الأصل: ولعله «متجافياً» وفي «المجمع» : «فسقط عليهم حجر متجاف».

. . . . . .

«قال لنا ابن قتيبة: ذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن خلف، فقال: إنما حدثنا آدم ورواد عن حفص، عن موسى بن عقبة عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وهذا الذي ذكره ابن خلف هو الصواب، والذي جاء به عمرو بن خُلَيف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو أبطل، أو قال: باطل».

- ابن عباس

عزاه في «الجامع الكبير» (١٩/ ١٢١-١٢٢- ترتيبه) إلى الحسن بن سفيان.

- عبدالله بن أبي أوفى

أخرجه الطبراني في «الدعاء» «رقم ١٩٦) وتمام في «الفوائد» (رقم١٢٥٤- ترتيبه) - ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ق٢١٨/ب)- بسندٍ ضعيف جداً، فيه سويد ابن سعيد، وشيخه المفضل بن صالح - وأخطأ فيه سويد، فقال: ابن عبدالله، كما في «الكامل» (٦/ ٢٤٠٦) - وهو منكر الحديث.

وتابع مفضلاً من لا يفرح به، وهو عمرو بن شِمْر، كما عند الطبراني في «الدعاء» (رقم١٩٦) وهو رافضي متروك، واتهمه بعضهم بالوضع، كما في «اللسان» (٤/ ٣٦٦ - ٣٦٧).

وضعَّف ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٥١٠ - ٥١١) حديث عقبة بن عامر، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وابن أبي أوفى.

- الضحاك بن قيس - وهو صحابي صغير-.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم١٤) من قوله، ولم يرفعه.

وفيه جعفر بن بُرقان، صدوق يهم في حديث الزهري، كما في «التقريب».

فليدع كل رجل منكم بأوثق عَمَلٍ عملَهُ قطُّ لله عز وجل عسَى أن يخرجكم من مكانكم! قال: قالوا: خذ يا فلان.

قال أحدهم: اللهم! إن كنت تعلم أنّي كنت برّاً بوالدي، وإني أرحتُ غنمي ليلة، وكنت أحلب لأبوي، فآتيهما وهما مُضطجعانِ على فراشهما حتى أسقيهما بيدي، وإني أتيتهما ليلة من تيك الليالي، وجئتُ بشرابهما، فوجدتُهما قد ناما، وإني جعلتُ أرغب لهما في نومهما، وأكره أن أوقظهما، وأكره أن أرجع بالشَّراب، فيستيقظا ولا يجداني عندهما، فقمتُ مكاني قائماً على رؤوسهما لذلك حتى أصبحت، اللهم! إن كنت تعلم إنّي فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا! فانصدع الحجر.

قال الثاني: اللهم! إن كنت تعلم أني أحببت ابنة عمٍ لي حباً شديداً، وإني طلبتها إلى أهلها، وإنهم منعونيها، وإني لم أزل عنها حتى جعلت لها ما رضيت به بيني وبينها، ثم دعوتها، فخلوت بها، فقعدت منها مقعد الرجل من المرأة، فقالت لي: لا يحل لك أن تفضَّ الخاتم إلا بحقِّه، قال: فانقبضت إليّ نفسي، ووفرتُ جعلها ونفسها، اللهم! إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنَّا! قال: فازداد الحجر انفراجاً.

قال الثالث: اللهم! إن كنت تعلم أني عمل لي عامل على صاعٍ من طعام، فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه، فاحتبس عليّ طويلاً من الدهر، وإني عمدتُ إلى صاعه فحرثته، فزكى، فما زلتُ أحرثه ويزكوا حتى اجتمع من ذلك الصَّاع بقرٌ كثير وشاء كثير، ومال كثير، وإنَّ ذلك العامل أتاني بعد زمان يطلبُ الصَّاع من الطَّعام، وإني قلت له: إن صاعك ذاك من الطعام قد صار مالاً كثيراً، وشاءً كثيراً،

وبقراً، فخذها كله، فإنه من ذلك الصَّاع، قال: أتسخر؟ قلت له: لا والله، ولكنه الحق، قال: فانطلق به يسوق ذلك المال أجمع، قال: اللهم! إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا! فانفلق الحجر، فوقع، فخرجوا يتماشون».

□□□□□

حديث جريج

[٤٩] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم البزار، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أحمد بن أبي شعيب، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمد بن شرحبيل، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تكلَّم مولود في صغره إلا عيسى ابن مريم، وصاحبُ جريج الراهب، كان جريج الراهبُ يصلي في صومعته، فأتته أمه، فقالت: يا جريج! فقال: أمي وصلاتي، ثم أقبل على صلاته، ثم قالت: يا جريج، قال: أمي وصلاتي، ثم أقبل على صلاته، فقالت: يا جريج! قال: أمي وصلاتي، ثم أقبل على صلاته، فقالت: اللهم! لا تمته حتى ينظر في وجه المومسات! قال: وكان يأوي إلى صومعته راعي بقر وإبل، وكانت تخرج إليه امرأة من القرية، فيفجر، فحملت، فولدت غلاماً، فسئلت مَنْ حَملتِ؟ فقالت: من جريج

---

(٤٩) إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن شرحبيل، لا يعرف، كما في «الميزان» (٣/ ٥٧٩)، وعنعنه ابن إسحاق، وهو مدلس، والحديث صحيح؛ ستأتي طرقه وشواهده عند المصنف.

الراهب، فرفع ذلك إلى الملك، فقال: انطلقوا إلى صومعته فاهدموها فلم يعلم، حتى جيء، فأُخذ، فجمعت يده إلى عنقه، ثم انطلق به إلى الملك، فلما سمع بذلك المومسات صففن له على طريقه ينظرن إليه، فلما رآهُنّ تبسّم، فلما أتى الملك قال: أنت جريج الراهب، يأتيك الناس يسألونك، فتفتيهم وأنت تعمل بالفجور!! قال: من يقول ذاك؟ قال: هذه المرأة، قال: ائتوني بابنها، فأُتيَ به، فأخذه، فوضعه في حجره، وقال: يا صبي مَنْ أبوك، قال: راعي البقر.

قال: أفرأيت تَبسُّمَك حين مررت بالمومسات.

قال: ذكرت دعوة أمي فتبسَّمت.

قال: تريد أن نجعل إسطوانتك من ذهب؟.

قال: لا، قال: من فضة، قال: لا، قال: فما تريد؟ قال: أن تعيدها كما كانت.

قال: فما تكلم مولود في صغره إلا عيسى وصاحب جريج الراهب»

□□□□□

[٥٠] ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد الصَّفَّار، حدثنامحمد بن هارون الحضرمي، حدثنا خالد بن يوسف، حدثناأبو

---

(٥٠) إسناده فيه ضعف، ومتنه فيه نُكْرة.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٣٤)، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٦٤ـ١٦٥)، عن أبي ربيعة فهد بن عوف، كلاهما قال: ثنا أبو عوانة به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٨٦): «رواه أحمد، وإسناده جيِّد»!! وتعقبه شيخنا =

عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«كان رجل في بني إسرائيل تاجراً، فكان ينقص مرة، ويزيد مرة أخرى، فقال: ما لي في هذه التجارة من خير! لألتمس تجارة لا نقصان فيها، فأتى صومعةً، فترهَّب فيها، فكان اسمه جريج، فكان يُريحُ إلى صومعته راعي ضأن وراعيَة معزى، قال: وإنَّ أمَّ جريج أتته يوماً، فصرخَتْ وهو قائم يصلي، فقالت: جريج! فقال جريج: أمي والصلاة، ثم قالت: جريج! فلم يجبها، فقال: أمي والصلاة، قال: فذهبت، ثم أتته يوماً آخر، فقالت: جريج! فقال: أمي والصلاة، فلم يجبها، فقال: أمي والصلاة.

قال: فذهبت أمه [وقالت]: اللهم! لا تمت جريجاً حتى ينظر في وجوه المياميس!

قال: ووقع صاحب الضأن علىٰ صاحبة المعزى، فأحبلها، فقيل لها حين ولدت: ويحك!! ممنْ وَلدتِ؟ فقالت: من جريج.

قال: فذهبوا إلى الملك، فأخبروه، فقال: انزلوه وأئتوني به، وكسروا صومعته، فأنزلوه، فقال: ويحك يا جريج! كنا نراك خير الناس، فاحتبلت هذه المرأة! اذهبوا به، واصلبوه.

= الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٤/٤١٨) رقم (١٢٦١)، فقال: «قول الهيثمي غير جيد، ولا سيما أن قصة جريج في «الصحيحين» وغيرهما من طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً، وليس فيها هذا الذي رواه عمر، فقد تفرد هو به، فيكون منكراً من منكراته عن أبيه، فقد قال الذهبي في ترجمته: «ولعمر عن أبيه مناكير».

قلت: انفرد عمر بقوله: «كان رجل في بني إسرائيل تاجراً...»، ولذا قال العقيلي عقبه: «وفي هذا المتن رواية من وجوه، فيها ما يثبت، وصح من غير هذا الطريق»».

قال: فخرج إلى الناس، وخرج الناس معه حتى أُنشيء، وبَرز.

قال: أرأيتم هذا الذي تزعمون أنه ابني! أروني أنظر إليه.

قال: فأُتي بالمرأة والصبي فمه في ثديها، فقال جريج: يا غلام، مَنْ أبوك؟ فقال الغلام - ونزع فمه من الثدي -: أبي راعي الضأن.

قال: فسبَّح الناس وعجبوا! قال: فضحك، فذهبوا إلى الملك، فأخبروه، فقال: ردُّوه، فأتي به، فقال: يا جريج! فلنصنعها لك كيف شئت، والله! لئن شئت لنبنيها لك من ذهب وفضة. قال: بل رُدُّوها كما كانت.

قال: فردوها، ورجع في صومعته، فقال له: بالله! مِمَّ ضَحِكتَ؟ قال: ما ضحكتُ إلا من دعوة دعتها أمِّي عليَّ.

□□□□□

ورواه عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد عن أبي هريرة.

[٥١] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عبدويه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا الحسن بن عمرو، عن مجاهد قال:

نزلت على عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد فاحتبس ذات ليلة، ثم جاء، فقال: عشَّيتم ضيفكم؟ قالوا: انتظرناك. قال: شغلني أبو

---

(٥١) إسناده ضعيف؛ فيه فضيل بن سليمان النميري، أبو سليمان البصري، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ليِّن الحديث، وقال الساجي: كان صدوقاً وعنده مناكير، وقال ابن حجر: «صدوق له خطأ كثير» وانظر «تهذيب الكمال» (ق١١٠٢) و«التهذيب» (٨/ ٢٩١).

هريرة، قلت: وما حدَّثك أبو هريرة؟ قال: حدَّث عن النبي ﷺ:

«كان رجل في بني إسرائيل يقال له: جريج، وكان في صومعته، وكانت راعية تأوي إليه، وكانت أمه تأتيه في الأيام فإذا سمع صوتها قطع صلاته، وكلَّمها، فجاءته مرة فدعته، فقال: اللهم! صلاتي ووالدتي، فلم يجبها، فقالت: اللهم! إن كان يسمع صوتي، ثم لا يجيبني فلا تمته حتى ينظر في أعين المومسات ـ يعني الزواني ـ! وكان في قوم ينكرون الزنا، فحملت الراعية، فقيل لها: ممَن وَلدْت؟ قالت: من جريج الراهب.

فأتاه قومه، فدعوه، فقال: اللهم! صلاتي وقومي، فجعل لا يجيبهم، فلم يَدَعُوه حتى استنزلوه، فقالوا: إن هذه تزعم أنها ولدت منك؟.

قال فضحك، ثم توضأ وصلى ركعتين، ثم مشى قِبَل الصّبي، فوضع عليه يَدَهُ، فقال: مَنْ أبوك؟ قال: فلان الراعي، كان يأوي الليل إلى الدير معها، فقال لهُ قومه: إن شئت بنيناها لك من ذهب وفضة.

قال: لا حاجة لي بذلك.

قيل: فمِمَّ، ضحكت؟ قال: ضحكت أنَّ والدتي دعت الله أن لا يميتني حتى أنظر في وجوه المومسات.

قال: والذي نفسي بيده! لو دعت أن يخزيه لأخزاه، ولكن دَعَتْ عليه أن ينظر؛ فنظر».

□□□□□

ورواه محمد بن سيرين.

[٥٢] ـ أخبرنا أبو الفضل الكرابيسي محمد بن عبد الله بن حمرويه بهراة، حدثنا أبو علي الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

---

(٥٢) أخرجه مسلم في «الصحيح»: كتاب البر والصِّلة: باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها: (رقم ٢٥٥٠) وابن أبي الدنيا في «مجابي الدعوة» (رقم١) كلاهما عن زهير بن حرب، وابن حبان في «الصحيح» (١٤/ رقم٤١١ـ الإحسان) من طريق عبدالله ابن إسحاق النَّاقد، كلاهما عن يزيد بن هارون به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح»: كتاب المظالم: باب إذا هدم حائطاً فلْيبن مثله: رقم (٢٤٨٢) وكتاب آحاديث الأنبياء: باب (٤٨): رقم (٣٤٣٦) عن مسلم بن إبراهيم، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٧ ، ٣٠٨)ـ ومن طريقه ابن الجوزي: في «المنتظم» (٢/ ١٥٦ـ١٥٧)- والقشيري في «الرسالة» (١٦١) عن وهب بن جرير، وأحمد (٢/ ٣٠٨) عن حسين بن محمد، والبيهقي في «الآداب» (رقم١٠٧٩) و«الشعب» (٦/ رقم٧٨٧٩) من طريق موسى بن إسماعيل، وأبو عوانة ـ ومن طريقه: القشيري في «الرسالة» (١٦١) - من طريق الحسين بن محمد المروذي كلهم عن جرير بن حازم به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٩٥) والبيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٧٨٧٨) من طريق السري بن خزيمة، عن مسلم بن إبراهيم، عن جرير به، بلفظ: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة...» وذكر أربعة، إذ زاد: «وابن ماشطة فرعون».

وهذه الزيادة منكرة، على ما فصَّله شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم٨٨٠).

قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٤ رقم ١٨٢٠): «اختلف في رفعه، رواه جرير بن حازم وعمران بن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً. ورواه أيوب ويونس بن عبيد عن ابن سيرين موقوفاً»، قال: «ورفعه صحيح، وكان ابن عون ربما وقف المرفوع».

قلت: ستأتي رواية عمران بن خالد برقم (٥٨)، ورفعه أيضاً مبارك بن فضالة عن ابن سيرين، كما سيأتي عند المصنف برقم (٥٩).

«لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم وصاحب جريج، وكان جريج رجلاً عابداً، اتخذ صومعة فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي، فقالت: يا جريج! فقال: يا رب أمي، وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج! فقال: يا رب! أمي، وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج! فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم! لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات!

فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته، وكانت امرأة بغي يُتَمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننَّه، قال: فتعرضت له، فلم يلتفت إليها، فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته، فأمكنته من نفسها، فوقع عليها، فحملت، فلما وَلدت قالت: هو من جريج. فأتوه، فاستنزلوه، وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه، قال: ما شأنكم؟.

قالوا: زنيت بهذه البغي، فولدت منك غلاماً.

قال: أين الصَّبي؟.

فجاءوا به، قال: دعوني حتى أُصلِّي، فلمَّا انصرف أتى الصبي، فطعن في بطنه وقال: بالله يا غلام مَنْ أبوك؟ قال: فلان الراعي.

قال: فأقبلوا على جريج يقبِّلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب.

قال: لا، أعيدوها كما كانت، ففعلوا.

وبينما صبيّ يرضع من أمه، فمرَّ رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة، فقالت أمُّه: اللهم! اجعل ابني مثل هذا، فترك الثدي، فأقبل إليه، فنظر إليه، فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديه، فجعل يرضع.

قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السَّبابة أدخلها في فيه، فجعل يمصُّها.

قال: فمرَّ بجارية وهم يضربونها ويقولون: زنيتِ وسرقتِ، وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل!

قال: فقالت أمه: اللهم! لا تجعل ابني مثلها! فترك الرضاع ونظر إليها، وقال: اللهم! اجعلني مثلها!

وهنالك تراجعا الحديث، فقالت: خالفتني من رجل حَسَن الشارة، فقلت: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فقلتَ: اللهم لا تجعلني مثله، فمررنا بهذه وهم يضربونها ويقولون: سرقت، زنيت، فقلتُ: اللهم لا تجعل ابني مثل هذا! فقلت: اللهم اجعلني مثلها!

قال: إن ذلك الرجل كان جباراً، فقلتُ: اللهم لا تجعلني مثله، وإن هذه يقولون لها: زنيتِ ولم تزن، وسرقتِ ولم تسرق، فقلتُ: اللهم اجعلني مثلها.

□□□□□

[٥٣] ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد الحافظ، أنبأنا علي ابن أحمد بن سليمان بمصر أنَّ أبا الطَّاهر أحمد بن عمرو حدَّثهم، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«نادت امرأة ابنها وهو في صومعة فقالت: أي جريج!، فقال: اللهم! أمي وصلاتي، قالت: أي جريج! فقال: أمي وصلاتي، قالت: أي جريج! قال: أمي وصلاتي. قالت: اللهم لا تمت جريج حتى ينظر في وجوه المياميس!

وكانت تأوي إلى صومعته راعية ترعى الغنم، فولدت، فقيل لها: ممَّنْ هذا الولد؟ قالت: مِنْ جريج.

فأُنزل من صومعته، قال جريج: أين هذه التي تزعم أنَّ ولدها لي؟ يا أبا بؤس! مَنْ أبوك؟ قال: راعي الغنم».

---

(٥٣) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب العمل في الصلاة: باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة: (٣/ ٧٨) تعليقاً: قال الليث: حدثني جعفر ـ هو ابن ربيعة ـ عن عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج، قال: قال أبوهريرة رفعه.

ووصله في «صحيحه»: كتاب أحاديث الأنبياء: باب (٥٤): رقم (٣٤٦٦) عن أبي اليمان عن شعيب، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج به.

وأخرجه موصولاً: الطبراني في «الطوال» (رقم٤٣) وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح البخاري» والإسماعيلي في «مستخرجه» ـ كما في «تغليق التعليق» (٢/ ٤٤٤) و«هدي الساري» (ص٣٣) و«فتح الباري» (٢/ ٧٨) ـ من طرق عن الليث به.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٤/ رقم٦٤٨٨) من طريق وَرْقاء، وأبو يعلى في «المسند». (١١/ ١٧٨ـ١٧٩) رقم (٦٢٨٩) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، كلاهما عن أبي الزِّناد به.

قال: وأخبرنيه عمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ.

□□□□□

[٥٤] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبدالملك بن بشير القرشي، حدثنا الأغلب ابن تميم، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قالت:

أهدت امرأة قدرة من لحم ورغيفاً، وقالت: هذه ليلة رسول الله ﷺ غطّيهِ عندك، يأكل هذا الرّغيف وهذا اللحم، فقلت: يا فلانة غَطِّي هذه القدرة اللَّحم والرَّغيفَ.

---

(٥٤) إسناده واهٍ جداً، فيه محمد بن يونس الكُديمي، أحد المتروكين، قال ابن عدي: «اتهم بالوضع» وقال: «ادّعى الرواية عمن لم يرهم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه» وقال ابن حبان: «لعله قد وضع أكثر من ألف حديث»، انظر «الميزان» (٤/ ٧٤) ولكنه توبع.

أخرجه نجم الدين النسفي في «القند» (ص٢٨/ رقم١٥) حدثنا أبوالعباس محمد بن يونس الكُدَيمي به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٣٧) ـ ومن طريقه: الديلمي في «الفردوس» (٥/ رقم٧٣٤٥) ـ من طريق محمد بن عبدالله بن سليمان القرشي ثنا عبدالملك بن بشير القرشي به.

وإسناده واهٍ نمرَّة؛ فيه الأغلب بن تميم بن النعمان الكندي، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: ليس بشيء»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث، يروي عن الثقات ماليس من حديثهم حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به لكثرة خطئه»، انظر «تاريخ ابن معين» (٢/ ٤٢) و«التاريخ الكبير» (٢/ ٧٠) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٤٩) و«المجروحين» (١/ ٧٥) و«الميزان» (١/ ٢٧٣) و«اللسان» (١/ ٤٦٤).

وعمران القطان هو ابن دِوَار، أبو العوام، صدوق يهم، وقتادة مدلس، وقد عنعن.

قالت: فَغَطَّيتُهُ، وجاء سائلٌ، فقلتُ: يرزقنا الله وإياك، فلما أن جاء النبي ﷺ بعدما ذَهبَ السائل، قلت: يا فلانة، أخرجي تلك القصعة وما فيها.

قال: فجاءت بالقصعة، فإذا فيها حَجر، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذا؟».

قلت: والذي بعثك بالحق! إن كانت لقدرة من لحم ورغيفاً بَعَثْت به فلانةٌ.

قال: «جاءكم سائل فرددتموه، ولم تطعموه؟».

قلت: نعم.

قال: «لا تردوا السائل ولو بشربة من ماء».

□□□□□

[٥٥] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، أخبرنا عفان، حدثنا حماد، أنبأنا ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

---

(٥٥) أخرجه المصنف من طريق أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٥)، وإسناده صحيح.

وأخرجه مسلم في «الصحيح»: كتاب البر والصِّلة: باب تقديم برّ الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها: (رقم٢٥٥٠) (بعضه: الجزء الأول منه) حدثنا شيبان بن فرُّوخ، وأحمد في «المسند» (كاملاً) (٢/ ٤٣٣) عن يحيى بن سعيد، والبيهقي في « الشُّعب» (٦/ رقم٧٨٧٨) من طريقي هُدبة وشيبان، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (رقم٣٣ ، ٣٤ ـ الكرامات) من طريقي أبي النضر وسعيد بن سليمان جميعهم عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي رافع به نحوه.

«كان في بني إسرائيل رجل يقال له: جريج، كان يتعبَّد في صومعته، فأتته أمه ذات يوم، فنادته، فقالت: أي جريج! أي بنيَّ! أشرِفْ عليَّ أُكلمك، أنا أُمك، أشرف عليّ.

فقال: أيْ ربّ! صلاتي وأمي، فأقبل على صلاته.

ثم عادَتْ فنادته مراراً، فقالت: أي جريج! أي بُنيّ! أشرف عليَّ.

فقال: أي رب! صلاتي وأمي. فأقبل على صلاته.

فقالت: اللَّهُمَّ! لا تمته حتى تراه المُومسة!

وكانت راعية ترعي غنماً لأهلها، ثم تأوي إلى ظلِّ صومعته، فأصابت فاحشة، فحملت، فأخذت، وكان مَنْ زنى منهم قُتل.

فقالوا: ممَّن؟

قالت: من جريج صاحب الصومعة، فجاءوا بالفؤوس والمرُّور، فقالوا: أي جُريج! أي مُرائي! انزل.

فأبى، وأقبل على صلاته يُصلي، فأخذوا في هدم صومعته، فلما رأى ذلك نزل، فجعلوا في عنقِهِ وعنقها حبلاً، فجعلوا يطوفون بهما في السِّكَكِ، فوضع إصبَعهُ على بطنها، فقال: أي غلام! مَنْ أبوك؟

قال: أبي فلان، راعي الضأن.

فقالوا: إنْ شئتَ بنينا لك صومعتك من ذهب وفضة.

فقال: أعيدوها كما كانت».

□□□□□

[٥٦] أخبرنا أبو بكر الشافعيُّ، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا مُسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن يوسف ابن عبد الله، عن حُميد بن عبدالرحمن الحميري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

تكلَّم من بني إسرائيل في المهد ثلاثة: عيسى، وصاحب جريج، وصاحب الحبشية.

قال: بينما امرأة تُرضع ولدها إذ رأت رجلاً راكباً حسن الشارة، فقالت: اللهم! لا تمت ابني حتى تجعله مثل هذا! فانتزع فمه من ثديها ثم قال: اللهم! لا تجعلني مثل هذا!

ومُرَّ بحبشية تجرّ، وقد قتلها أهلُها، قيل: هذه أمة بني فلان، قتلها أهلها، وزعموا أنها سرقت! وزعموا أنها كذبت! فقالت: اللهم! لا تجعل ابني مثل هذه! فنزع فمه من ثديها وقال: اللهم! اجعلني مثل هذه!

فقالت: دعوتُ الله أن يجعلك مثل الراكب الحسن الشارة، فقلتَ: اللهم لا تجعلني مثله! ودعوتُ الله أن لا يجعلك مثل هذه الحبشية التي قتلها أهلها وزعموا أنها سرقت، وأنها كذبت، فقلتَ:

---

(٥٦) إسناده صحيح.

أخرجه بنحو ما عند المصنِّف: أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩٥) عن هوذة [بن خليفة] عن عوف [بن أبي جميلة] عن خِلاس بن عمرو الهَجَريّ عن أبي هريرة، وفيه أيضاً أن المرأة كانت جيفة تجرّ، وهي حَبَشيَّة، أو زنجيَّة.

اللهم اجعلني مثل هذه.

فقال: دعوتِ اللهَ أنْ يجعلني مثل هذا المختال، فدعوتُ الله أن لا يجعلني مثله، ودعوتِ الله أن لا يجعلني مثل هذه الأمة التي أدَّت حق مواليها، فقتلوها ظالمين، وزعموا أنها كذبت، ولم تكذب! وزعموا أنها سرقت، ولم تسرق!

فقلتُ: اللهم اجعلني مثل هذه.

□□□□□

[٥٧] ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا شيبان وهدبة بن خالد ـ وكل واحد منهما يزيد على صاحبه، فذكرناه على أتمّه ـ أن سليمان بن المغيرة حدَّثهم، عن حميد ابن هلال، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كان جريج يتعبَّد في صومعته، فجاءته أُمُّه، فقالت: يا جريج! أنا أُكلّمك كلّمني.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: جعل يَصفُ لنا رسول الله ﷺ صفتها حتى قالت هكذا ـ ووصف يده اليمنى على جبينه. هذه رواية هُدبَة.

وأما شيبان فقال في حديث وصفَهُ لنا أبو رافع صِفَةُ أبي هريرة يَصفُ رسول الله ﷺ أمَّهُ حين دعته: كيف جعلت كفَّها فوقَ حاجِبها، ثم رفعتْ رأسها تدعُوهُ، فقالت: يا جريج! أنا أمُّك، فكلِّمني فصادفته يصلّي، فقال: اللَّهُمَّ! أُمّي وصلاتي، فاختار

---

(٥٧) مضى تخريجه من طريق شيبان وهُدْبة برقم (٥٥).

صلاته، فرجعت، ثم عادت الثانية، فقالت: يا جريج! أنا أمك فكلّمني، فقال: اللهم! أُمّي وصلاتي، فاختار صلاتَهُ.

زاد هُدبة: فرجعت، ثم جاءت الثالثة، فقالت: ياجريج، أنا أمك، فكلِّمني. فقال: اللهم أمي وصلاتي، فاختار صلاته. إلى ها هنا زيادة هُدبة.

فقالت: اللَّهُمَّ! إنَّ هذا جريج، وهو ابني، وإني كلَّمته، فأبى أن يُكَلِّمني، اللهم! لا تمته حتى تريهُ المومسات.

قال: ولو دَعَتْ عليه أن يُفْتَن فُتِنَ.

قال: وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره ذلك.

قال: فخرجت امرأة من القرية، فوقع عليها الراعي، فحملت، فولدت غلاماً، فقيل لها: ما هذا؟

قال: مِنْ صاحب هذا الدّير.

فجاءوا بفؤوسهم ومساحيهم، فنادوه، فصادفوه يصلي، فلم يكلّمهم، فأخذوا يهدمون ديره، فلما رأى ذلك نزل إليهم، فقالوا: تفعل وتفعلُ. في رواية هُدبة.

وأما شيبان فقال في حديثه:

فقالوا له: سَل هذه، فتبسَّم، ثم مَسَح رأس الصَّبي، فقال: مَنْ أبوك؟ قال: فلان راعي الضأن، فلما سمعوا ذلك منه، ورأوا منه ما رأوا، قالوا: نحن نبني لك ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة، قال: لا ولكن أعيدوه تراباً كما كان.

زاد شيبان في حديث: «ثم علاه».

[٥٨] ـ أخبرنا أبوالحسن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن الخضر، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا جامع بن زياد الكريزي، حدثنا عمران بن خالد، حدثنا محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«تكلَّم في المهد ثلاثة: عيسى، وصاحب جريج، وشهد شاهد من أهلها».

□□□□□

[٥٩] ـ وأخبرنا أبوالقاسم الطبراني، حدثنا الحسين بن جعفر القتات، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا عروة بن محمد الأسدي، حدثنا مبارك بن فضالة، عن محمد ابن سيرين. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«تكلم في المهد ثلاثة: عيسى.

وصبيٌّ كان في حجر أمه يرضع منها، فمرّ عليه فارس حسن الشارة، فقالت: اللهم! لا تمتني حتى ترني ابني مثل هذا! قال: فنزع فمه من ثديها، فقال: اللهم! لا تجعلني مثله، قال: ومُرّ عليها بأمةٍ

---

(٥٨) إسناده ضعيف، وتوبع عمران في رفعه، انظر رقم (٥٢) والتعليق عليه.

(٥٩) إسناده ضعيف، وتوبع مبارك ـ وهو يدلس كثيراً، وقد عنعن ـ انظر رقم (٥٢) والتعليق عليه.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة عند القاضي المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١/١٨٩ـ١٩٠).

وله شاهد عن عمران بن حصين عند الطبراني في «الأوسط» (٨/رقم٧٤٩٤)، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه المفضل بن فضالة، مضى الكلام عليه برقم (١٦).

سوداء تُجرّ بحبل يُقال: فجرت. ولم تفجر، فقالت: اللهم! لا تجعل ابني مثل هذه! فقال: اللهم! اجعلني مثل هذه!

فقالت: مرّ فارس، فقلتُ: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فقلتَ: اللهم لا تجعلني مثله! ومُرّ بسوداء، فقلتُ: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقلتَ: اللهم اجعلني مثلها! فقال: يا أمّه! إن هذا جبار لا يؤمن بيوم الحساب، وإنَّ هذه الأمة مؤمنة، يقال لها: فجرت ولم تفجر.

وصاحبُ جريج: وكان جريج رجلاً متعبداً في بني إسرائيل في صومعته، وكان الرعاة يبيتون في أصل صومعته، فحملت جارية ممن كان يرعى، فقيل لها: ممن هذا؟ فقالت: من جريج.

فرفع ذلك إلى ملكهم، فأتاه، فقال له: انزل، فأبى، فأمر بصومعته أن تُهدم، فلمَّا خاف أن يسقط نزل، وكان من أمره: أنَّ أمه جاءته ذات يوم وهو يُصلي، فنادت: يا جريج! يا جريج! فقال: يا رب! أمي وصلاتي، فصلى، ولم يجبها، ثم نادته الثانية، فقال مثل ذلك، ثم نادته الثالثة، فقال مثل ذلك.

فقالت: اللهم! إنْ كان جريج سمع كلامي ولا يجيبني فلا تمته حتى تجمع بينه وبين المومسات!

فلمَّا أمر الملك أن يُقْتَل، قال: دعوني أصلِّي ركعتين. قالوا: صلِّ مابدا لك، فطالما غررتَ النَّاسَ بصلاتك.

قال: والنَّاس إلى أهل الخير سراع، قال: فصلَّى ركعتين، ثم قال: اللهم! تعلم أنّ أمّي نادتني وأنا أصلّي، فآثرتُ الصَّلاة لك على كلامها، اللَّهُمَّ! إن كنت تعلم أني صادق فخلِّصني من هذا،

فقيل له: ادعُ بالصَّبي، فقال: أين الصَّبي؟ قال: فأُتي به، فوضعه على فخذه، ثم ضرب كتفه بيده اليمنى، ثم قال: مَنْ أبوك يا غلام؟ قال: فلان الراعي.

قال: فقالوا: قد بهتناك يا جريج وضربناك! دعنا حتى نبني لك صومعتك من ذهب.

قال: لا حاجة لي في ذلك، أعيدوها كما كانت؟ ففعلوا».

□□□□□

ذكر بيان النَّبي ﷺ أن موسى كان ينظر في عجائب البحر

[٦٠] ـ أخبرنا أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي، حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي، أخبرنا عثمان بن مطيع السلمي الرازي، حدثنا العلاء بن زيد، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«خرج موسى نجي الله إلى البحر، فجعل ينظر في عجائب البحر، فإذا هو بصياد مشرك مجوسي خبيث، أشرك بالله عز وجل وكَفَر به، فألقى شبكته، فطبعها سمكاً، ثم ألقاها الثَّانيَة فطبعها سمكاً حتى ملأ سفينته، ثم ولَّى وأشرك، ثم جاء من بعده شيخ كبير

---

(٦٠) إسناده فيه كذاب؛ العلاء بن زيد، يعرف بـ (ابن زيدل الثقفي) قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال البخاري وغيره: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: «روى عن أنس نسخة موضوعة» انظر: «التهذيب» (٨/ ١٨٢) و«الميزان» (٣/ ٩٩).

وذكر الدميزي في «حياة الحيوان» (٢/ ٣٠)نحوه وعزاه لأحمد في «الزهد» عن نوف البكالي وأن القائل هو ملك المؤمن.

قلت: وهو عند أحمد في «الزهد» (٢٦٦ - ٢٦٧ - ط دار الكتب العلمية).

مسلم ورع، فألقى الشبكة فلا شيء، ثم ألقى الثانية ودعا، فلا شيء، ثم ألقى الثالثة وأمسى قال: يا رب! عيالي وحاجتنا.

قال: فإذا هو بسمكة قد وقعت في الشبكة، قال: وموسى ينظر إليه، فحمد الله، وشكره، وأثنى عليه، وقال: هذا يبلغ عيالنا الليلة، وانصرف حامداً لله شاكراً.

قال موسى عليه السَّلام: يا رب! عبد جاءك أشرك بك، وكفر بك، وجعل لك شركاء، بسطتَ له رزقك، وأوسعتَ عليه، وأعطيته! وجاءك عبدُك المؤمنُ راضياً بك، فقتَّرتَ عليه، وبسطتَ لهذا المشرك، ويأكل رزقك ويمشي في أرضك، ويعبد غيرك.

قال: يا موسى! إنَّ لي دارين، فانظر إليهما.

قال: فأزلفت الجنَّة.

وقال: انظر داري هذه جعلتها لأوليائي، وأهل طاعتي، وأهل الصَّبر، ثم قال:

انظر إلى داري الأخرى، فأخرج جهنم، فزفرت، فاستجار موسى عليه السلام منها بربه.

وقال: يا موسى! ما ضرَّ عبدي أياماً معدودةً قتَّرتُ عليه معيشته، فصبر، ورضي بما رضيتُ له، قدم عليَّ وأنا عنه راضٍ، فأسكنتهُ داري، ما ضرَّ ما كان فيه بالأمس، وبسطتُ لعبدي هذا الذي أشرك بي في رزقي، ويمشي في أرضي أسكنته داري هذه الأخرى، ما نفعه ما كان فيه بالأمس.

ثم قال: وَلِّ وجهك يا موسى. فولى وجهه، قال: انظر إليهما

الآن حُفَّتِ الجنة بالمكاره، وحُفَّتِ النار بالشهوات.

قال: دخلوها وعزَّتك!».

□□□□□

حديث سواد بن قارب

[٦١] ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف الضرير، حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن النعمان التَّيمي، حدثنا بشر بن حُجْر السَّامي[(١)]، حدثنا علي بن منصور الأبَنَاوي[(٢)]، عن عثمان بن عبدالرحمن، عن محمد بن كعب القُرَظي قال:

---

(١) بالسين المهملة، كما في «الإكمال» (٤ / ٥٥٧-٥٥٨).

(٢) منسوب الى (الأبناء)، وهم قوم يكونون باليمن من ولد الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن إلى ملك الحبشة باليمن، فغلبوا الحبشة، وأقاموا باليمن، فولدهم يقال لهم (الأبناء)، انظر«الأنساب» (١ / ١٢٢) و«المشتبه» (١ / ٩) و«تكملة الإكمال» (١ / ١٦٧).

. . . . . .

(٦١) أخرجه أبو القاسم إسماعيل التَّيمي في «دلائل النبوة» (رقم١٩٠) من طريق المصنف به.

وإسناده ضعيف جداً، فيه علي بن منصورالأبْنَاوِيُّ، قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٣١ ـ ط القدسي): «فيه جهالة»، ولكنه توبع. وفيه عثمان بن عبدالرحمن الوَّقاصي، متروك، وكذبه ابن معين، كما في «التقريب».

ومحمد بن كعب القُرظي لم يدرك هذه الواقعة، فهو منقطع، وبهذا أعلَّه الذهبي في «تلخيص المستدرك»(٣/ ٦٠٩) وابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٣٣٥).

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» ـ كما في «الإصابة» (٣/ ٢٢٠) و«الخصائص الكبرى» (١/ ٢٥٥) ومن طريقه: ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (١/ ٤٢٤ - ٤٢٧) ـ وابن قانع في «معجم الصحابة» (ق٥٧/أ) أو (١/ ٢٩٦ - ٢٩٧) (رقم ٣٥٩) ـ وعنه: القاضي المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٢/ ٦٧ـ٧٢) - والطبراني في «الأحاديث =

بينما عمرُ بن الخطَّاب رضي الله عنه جالس في مسجد المدينة ومعه ناسٌ؛ إذ مرَّ رجلٌ في ناحية المسجد.

فقال له رجل من القوم: يا أمير المؤمنين! أتعرف هذا؟.

قال: لا، فَمَنْ هو؟.

قال: هذا رجل من أهل اليمن، له فيهم شَرَفٌ وموضعٌ، يقال له: سَوَادُ بن قَارِب، وهو الذي أتاه رَئِيُهُ[1] بظهور رسول الله ﷺ.

---

(١) هو التابع من الجن.

. . . . . .

= الطوال» (٣١) و«المعجم الكبير» (٧/ ١٠٩ رقم ٦٤٧٥) وأبو يعلى في «معجم شيوخه» (٣٢٩) ـ ومن طريقه: ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (١/ ٧٢ـ٧٤) ـ وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/ ١٣٧) رقم (٦٢) وفي «معرفة الصحابة» (١ /ق٣٠٣/ب) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢ / ٣٥٣- ط قلعجي) و(٣/ ٢٩ـ٣٤ ـ ط عبدالرحمن عثمان) وابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٣٤٣) من طرق عن بشر بن حُجْر به.

ووقع عند أبي يعلى والبيهقي ـ في رواية ـ يحيى ـ وليس بشر ـ بن حُجر، وعندهما: «محمد بن عبدالرحمن الوقّاصي»! وليس «عثمان بن عبدالرحمن»، وهو خطأ من ابن حمدان ـ راوي «معجم أبي يعلى» ـ بدليل وروده عند أبي يعلى من طريق ابن المقريء ومن طريقه، عند ابن سيد الناس على الجادّة.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٠٨ـ٦١٠) من طريق أبي بكر النجاد، ثنا هلال ابن العلاء الرَّقّي، عن عثمان بن عبدالرحمن به.

وأخرجه الخرائطي في «هواتف الجِنَّان» (٣) وابن أبي خيثمة والرَّوياني في «مسنده ـ كما في «الإصابة» (٣/ ٢١٩) و«الخصائص الكبرى» (١/ ٢٥٦) ـ من طريق أبي جعفر الباقر قال: دخل سواد بن قارب على عمر بن الخطاب (وذكر نحوه).

وفي سنده عبيدالله الوصافي، ضعفه ابن معين، وقال في «تاريخ الدارمي» (٥٥٤): «ليس بشيء» وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وغيرهما.

وانظر«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٣٦) و«الضعفاء الكبير«(٢/ ٦٣) و«الكامل في الضعفاء»=

قال عمر رضي الله عنه: عليّ به، فدُعيَ الرَّجلُ. فقال له عمر: أنت سَوادُ بن قَارب؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين!

قال: أنت الذي أتاك رُئيُّك بظهور رسول الله ﷺ؟

قال: نعم.

= (٤ / ١٦٣١).

فهو ضعيف ومنقطع أيضاً؛ إذ لم يدرك أبو جعفر دخول ابن قارب على عمر.

وفي الباب:

- ماأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٢٠٢) وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق٢٧٨) والطبراني في «الكبير» (٧/ ١١١) رقم (٦٤٧٦) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٢٨-٦٢٩) والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٥٣) من طرق عن سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي؛ ثنا الحكم بن يعلى المحاربي؛ عن عباد بن عبد الصمد؛ عن سعيد بن جبير؛ أخبرني سواد بن قارب به.

وإسناده ضعيف جداً؛ الحكم منكر الحديث، كما في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ١٣٠) وشيخه عباد مثله، والراوي عنه وهو سليمان الدمشقي، صدوق يخطىء، كما في «التقريب».

وأعلَّه ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٧٩) بعبَّاد فقط!

وأخرج ابن شاهين ـ كما في «الإصابة» (٣/ ٢١٩) و«الخصائص الكبرى» (١/ ٢٥٥) - نحوه من حديث أنس، وأعلَّه ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٧٩) بالعلاء بن زَيْدَل، وقال: «ضعيف»، قلت: بل متروك، واتهمه بعضهم؛ فالإسناد واه، جاء في «المجروحين» (٢/ ١٨٠) في ترجمته: «يروي عن أنس نسخة موضوعة، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب» قلت: وهذا منها.

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» ـ كما في «الإصابة» (٣/ ٢٢٠) و«الخصائص الكبرى» (١/ ٢٥٥) ـ عن عبدالله بن عبدالرحمن قال: دخل سواد بن قارب (وذكر نحوه)، وفيه الحسن بن عمارة، وهو متروك، كما في «التقريب».

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٤٨-٢٥١) وابن عساكر ـ كما في «البداية والنهاية» (٢/ ٣٣٧) ـ من طريق محمد بن تراس ـ وتصحف في «البداية» إلى «ابن البراء» !! =

قال: فأنتَ على ما كُنتَ عليه من كهانَتِك؟.

قال: فغضِبَ الرجلُ غضباً شديداً، وقال: يا أمير المؤمنين! ما استقبلني أحدٌ بهذا منذُ أسلمتُ!.

فقال عمر: يا سبحان الله! ما كنَّا عليه من الشرك أعظمُ مما كُنتَ عليه من كهانتك، أخبرني بإتْيانِكَ رَئِيّك بظهور رسول الله ﷺ.

= فليصحح ـ حدثنا أبوبكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: بينما عمر بن الخطاب... (وذكر نحوه).

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٣٠): «هذا حديث منكر بالمرَّة، ومحمد بن تراس وزياد ـ وهو ابن يزيد بن بارويه أبو بكر القصري راويه عن ابن تراس ـ مجهولان، لا تُقْبَل روايتُهما، وأخاف أن يكون موضوعاً على أبي بكر بن عياش، ولكن أصل الحديث مشهور».

وقال ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٧٩) ـ وأورد بعضاً من هذه الطرق ـ: «وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً»!!

قلت: كلها تالفة، فأنَّى لها أن تتقوى! نعم، له أصل في «صحيح البخاري»: كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام عمر بن الخطاب (٧: ١٧٧رقم٣٨٦٦)، قال: حَدَّثنا يحيى بن سليمان، قال: حَدَّثني ابن وهب، قال: حَدَّثني عمرُ، أن سالماً حدّثه، عن عبدالله بن عمر، قال: «ما سمعتُ عمرَ لشيء قطُّ يقول إني لأظنُّه كذا: إلا كان كما يظنّ؛ بينما عمرُ جالسٌ إذ مرّ به رجلٌ جميلٌ، فقال عمرُ: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنَهم؛ عليَّ الرجلَ، فدعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم استُقبل به رجلٌ مسلمٌ، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني؟ قال: كنت كاهنَهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءتْك به جِنِّيَّتُكَ؟ قال: بينما أنا يوماً في السوق جاءتني، أعرف فيها الفَزَعَ، فقالت: ألم تر الجن وأبلاسَها، ويأسها من بعد إنكاسها، ولحوقَها بالقِلاص وأحلاسها؛ قال عمر: صدق! بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجلٍ فذبحه فصرخ به صارخٌ لم أسمع صارخاً قطُّ أشدَّ صوتاً منه، يقول: يا جَلِيحْ - أمرٌ نجيحْ، رجلٌ فصيحْ يقول: لا إله إلا الله؛ فوثب القومُ؛ قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جَلِيحْ! أمرٌ نجيحْ، رجل فصيحْ يقول: لا إله إلا الله؛ فقمت فما نَشِبْنا أن قيل: هذا نبيٌّ». =

قال: نعم يا أمير المؤمنين! بينما أنا ذات ليلةٍ بين النائم واليقظان، إذ أتاني رَئِّيي، فضربني بِرِجْله وقال: قُم يا سَواد بن قارب! فافْهَم واعْقِلْ إن كُنتَ تَعْقِلُ، إنه قد بُعث رسول الله ﷺ من لُؤيِّ بنِ غالبٍ، يدعو إلى الله عزَّ وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ الجنيُّ يقول:

عَجِبتُ للجِنِّ وَتَجْسَاسِها[1] وَشَدِّها العِيْسَ[2] بأحلاسِها[3]

تَهْوي إلى مكَّةَ تبغي الهدى ما خَيِّرُ الجِنِّ كأنْجَاسِها

فارْحَلْ إلى الصِّفْوَةِ من هاشمٍ واسْمُ بَعيْنَيْكَ إلى رَاسِها[4]

قال: فلم أرفع بقوله رأساً.

فقلتُ: دَعْني أنام؛ فإنِّي أمسيتُ ناعِساً! فلما أن كان الليلة الثانية أتاني؟ فضربني برجْله وقال: قُمْ يا سَوادُ بن قَارب! فافْهَم واعْقِل، إنْ كُنتَ تَعْقِل إنّه قد بُعث رسولٌ من لُؤَيِّ بن غَالبٍ، يدعو

---

(١) تفعال من الجاسوس، وهو الذيَّ يتعرَّف الأخبار، وانظر: «النهاية»(٢ / ١٧٨).

(٢) العِيْسُ: الإبل البيض التي يُخالط بياضها شيءٌ من شقرة. وانظر «النهاية»(٣ / ٣٢٩).

(٣) جمع حِلْس، وهو: كساء يُطرح على ظهر البعير، انظر «النهاية»(١ / ٤٢٣).

(٤) أي: رئيسها، يعني: رئيس بني هاشم.

. . . . . .

= قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٣٣٢): «وهذا الرجل هو: سواد بن قارب الأزدي ـ ويقال: السَّدوسي ـ من أهل السَّراة، من جبال البلقاء، له صحبة ووِفادة».

وذِكْر هذه القصّة مشهور في كتب التاريخ والأدب، انظر -على سبيل المثال- «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٢٠٩ - ٢١١) و«أعلام النبوة» (ص ١٤٧) للماوردي و«البيان والتحصيل» (١٨/ ٥٣٠ - ٥٣١) لابن رشد، و«الغيث المسجم» (١/ ٣١ - ٣٣) للصَّفدي.

إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول:

عجبتُ للجِنِّ وأخبارِها ... وَشدِّها العيْسَ بِأكْوَارِها[١]

تَهْوِي إلى مكّة تبغي الهُدَى ... ما مُؤمِنُ الجِنِّ كَكُفَّارِها

فارْحَلْ إلى الصِّفْوَةِ من هاشم ... بين رَوَابِيْهَا[٢] وأحْجَارِها

قال: فلم أرفع بقولهُ رأساً، فقلت: دعني، فإني أمسيتُ ناعِساً.

فلما كانت الليلة الثالثة، أتاني فضربني برجله وقال: قُمْ يا سواد بن قارب! فافهم واعقل إنْ كُنتَ تعقل إنَّه قد بُعث رسولٌ من لُؤَيِّ بن غالبٍ يدعو إلى الله وإلى عبادته.

ثم أنشأ الجنِّي يقول:

عجبتُ للجنِّ وتَطْلابِها ... وشَدِّها العِيسَ بأقْتَابِها

تَهْوي إلى مكةَ تَبْغِي الهُدَى ... ما صَادِقُ الجنِّ كَكُذَّابِها

فارحَلْ إلى الصِّفْوَةِ من هاشمٍ ... ليس قُدَامَاها[٣] كأذْنابِها[٤]

قال: فوقع في قلبي حبُّ الإسلام، ورغبتُ فيه، فلما أصبحتُ شددتُ على راحلتي رَحْلها، وانطلقت متوجهاً إلى مكة، فلما كنتُ

---

(١) جمع الكُور، وهو الرَّحْل.

(٢) جمع الرَّابية: وهي: المكان المرتفع.

(٣) مُتقدمها.

(٤) مُتأخرها، يعني: ليس من تقدم في الإسلام كمن تأخر، أو يعني: ليس مُتقدِّم بني هاشم كمتأخرهم.

ببعض الطريق أُخْبِرْتُ أنَّ النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة، فَقدِمتُ المدينة، فسألتُ عن النبي ﷺ.

فقيل: هو في المسجد، فانتهيتُ إلى المسجد، فَعَقَلْتُ ناقتي، ودخلتُ المسجدَ، فإذا رسول الله ﷺ والنَّاسُ حولَه.

فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله.

فقال: أُدْنُهْ، فلم يزل يُدْنيني حتى صِرْتُ بين يديه.

فقال: هاتِ، فأخبرني بإتيانك رَئِيُّك.

فقلت:

أتاني نَجِيِّي بين هَدْءٍ(١) ورَقْدَة ... ولم يكُ فيما قد بَلَوتُ بكاذِبِ

ثلاثَ ليالٍ قولُه كلَّ ليلةٍ ... أتاك رسولٌ من لُؤَيِّ بن غَالبِ

فَشمَّرتُ من ذيل الإزار ووسَّطتْ ... بي الذَّعْلِبُ(٢) الوَجْنَاءُ(٣) بين السَّبَاسِبِ(٤)

فأشْهدُ أنَّ الله لا ربَّ غَيْرُهُ ... وأنَّك مأمونٌ على كُلّ غائبِ

وأنك أدنى المرسلين وسيلةً ... إلى الله يا ابنَ الأكرمين الأطايبِ

فَمُرنا بما يأتيكَ يا خيرَ مَنْ مَشَى ... وإن كان فيما جاء شَيْبُ الذَّوائبِ

وكُنْ لي شَفِيعاً يومَ لا ذو شفاعةٍ ... يكونَ بِمُغْنٍ عن سَوَادِ بن قاربِ

---

(١) الهَدْء: السكون، يريد: سُكُونَ الناس بالليالي عن التَّصرُّف.

(٢) الذّعْلَب: النَاقة القويّة السريعة.

(٣) الوْجناء: الصُّلْبَة.

(٤) السَّبَاسب: جمع سَبْسَب، وهو: المَفَازة.

قال: ففرح رسولُ الله ﷺ وأصحابه بمقالتي فرحاً شديداً، حتى رُئي ذلك في وجوههم.

قال: فوثب إليه عمرُ رضي الله عنه، فالتزمه، وقال: لقد كُنتُ أحبُّ أن أسمع هذا الحديث منك، فأخبرني عن رُئيّك، هل يأتيك اليوم؟

فقال: أما منذ قرأت كتاب الله عز وجل فلا، ونِعمَ العِوَضُ كتابُ الله عز وجل من الجنِّ.

□□□□□

[٦٢] ـ أخبرنا جدي أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أبو بكر - يعني محمد ابن عيسى الطرسوسي- حدثنا سُلَيم بن منصور، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن شُفي بن ماتع الأصبحي، عن عبدالله بن عمرو قال:

العجائب التي وُصِفت في الدنيا أربعة:

منارة الإسكندرية، عليها مرآة من حديد يقعد القاعد تحتها قبل

(٦٢) إسناده ضعيف جداً؛ سُلَيم فيه كلام، انظر «الميزان» (٢/ ٢٣٢) ومحمد بن عيسى الطرسوسي، قال عنه ابن عدي: «هو في عداد من يسرق الحديث»، انظر: «الكامل» (٦/ ٢٢٨٥) و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٠١) وعبدالله بن محمد بن النعمان ثقة مأمون، كما في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٥٦).

ونقله عن ابن عمرو: ابن الجوزي في «التبصرة» (٢/ ١٧٨ - ١٧٩).

وذكره السيوطي في « الدر المنثور» (٣ / ٤٨٨) وعزاه للزبير بن بكار في « الموفقيات».

وذكره ابن رستة في «الأعلاق النفيسة» (ص ٧٨ - ٧٩ / ط ليدن) ومن اللطائف ما أسنده السمعاني في «فضائل الشام» (رقم ٣١) عن محمد بن ابراهيم الجُرْجاني: «من عجائب الدنيا ثلاث: جامع دمشق، ومنارة الإسكندرية، ورزق الصوفية».

طلوع الشمس وبعد غروبها، فيرى من باعد بالقسطنطينية والرُّومية، وسُودَاني من نحاس على قضيب من نحاس على باب الشرقي بالرُّوميّة، فإذا كان أوان الزَّيتُون صَفر ذلك السَّوداني صفرةً فلا يبقى سودانية فيه نظير إلا جاءت ومعها ثلاث زيتونات: زيتونتان في رجليها وزيتونة في منقارها، فألقته على ذلك السُّوداني، فجمعها الرُّوميَّة، فيعصرون ما يكفيهم لسرُجهم وإدامهم إلى العام المقبل.

وَرَجلٌ مِن نحاسٍ على فرس من نحاس بأرض اليمن، فيما بين الشَّجر والربايح يده إلى ورائه، يقول: ليس ورائي مسلكٌ، وهي أرض رجراجة، لا يُقَرّ عليها، غزاها ذو القرنين، في سبعين ألف فارس، فخرج عليهم نملة كالتجاني، وإن كانت النَّملة لتختطف الفارس عن فرسِهِ، وبطةٌ من نحاس، فيما بين الهند والصين بأرض يقال لها: عياض. فإذا كان يوم عاشوراء شربت البطَّة حاجتها، ومدت منقارَها، فيفيض ما فيها من الماء ما يكفيهم لزروعهم ومواشيهم إلى العام المقبل.

□□□□□

[٦٣] ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عبدالله بن حمشاذ، حدثنا أبو عمرو الزَّوزنيُّ، حدثنا جدي، حدثنا محمد بن المنذر شكَّر الهروي، حدثني عبدالله بن القاسم البغدادي.

---

(٦٣) إسناده مظلم، وفيه مجاهيل.

وقال ياقوت في «معجم البلدان». «١/ ٣١١) - بعد أن أورد ما عند المصنف -: «قلتُ: وهذه الحكاية كما ترى خارقة للعادات، بعيدة عن المعهودات، ولولم أجدها في كتب العلماء لما ذكرتُها، وجميع أخبار الأمم القديمة مثله، والله أعلم».

وهذه الحكاية في «ربيع الأبرار» (٣/ ١١٤ - ١١٥) للزمخشري.

حدثني سليمان بن أحمد، حدثنا هشام بن محمد، أخبرني حفص بن عمر بن النعمان المحاربي، حدثنا أبي، عن جدي سمعت جبل بن دهقان ـ وكان عمر رضي الله عنه فرض له ألفين في عدةٍ من الدهاقين ـ قال:

كان ببابل سبع مدائن، في كل مدينة أعجوبة ليست في الأخرى:

فكانت في المدينة التي فيها ملكها -وهي الأولى- تمثال الأرض جميعاً ،فإن التوى عليه بعض أهل مملكته بخراجهم؛ خرق أنهارهم عليهم في التمثال، فغرقت حيث كانت، فلا يستطيعون سداً حتى يؤدُّوا خراجهم، فإذا سَدَّها عليهم في تمثالهم انسدَّت عليهم في بلادهم.

وفي المدينة الثانية: حوض، فإذا أراد الملك أن يجمعهم لطعامه، أتى مَنْ أحب منهم بما أحب من الأشربة، فصبّ في ذلك الحوض فاختلط جميعاً، ثم يقوم السُّقاة، فيأخذون الآنية، فمن صَبّ في إنائه شيئاً صار شاربه الذي جاء به.

وفي المدينة الثالثة: طبل، إذا غاب من أهلها غائب، فأرادوا أن يعلموا أحَيّ هو أم ميّت ضربوا الطَّبل، فإن كان حيّاً سمعوا صوت الطبل، وإن كان ميتاً لم يسمعوا له صوتاً.

وفي المدينة الرابعة: مرآة من حديد، إذا غاب الرَّجل عن أهله فأحبوا أن يعلموا حالته أَتُو المرآة، فنظروا فيها فأبصروه على حالته التي هو عليها.

وفي المدينة الخامسة: وزّةٌ من نحاس، فإذا دخل المدينة غريبٌ

صوتت الوزة صوتاً يسمعه أهل المدينة، فيقولون: قد دخل المدينة غريبٌ.

وفي المدينة السادسة: قاضيان جالسان على الماء، فيجيء المُحِقُّ والمُبْطِل، فيمشي المُحِقُّ على الماء حتى يجلس مع القاضي، ويرتمس المبطل.

وفي المدينة السابعة: شجرة ضخمة لا تظل إلا ساقها، فإن جلس تحتها رجل واحد أظلت إلى ألف رجل، فإن زاد على الألف رجل واحد جلسوا كلهم في الشمس.

□□□□□

[٦٤] ـ حدثنا أبو منصور قال: سمعت أبا عبدالله الضَّبيُّ، أخبرنا أبو تواب الطُّوسيُ، أخبرنا أبو محمد بن المنذر، حدثناجعفر ابن أحمد، سمعت عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، سمعت الشافعي يقول:

عجائب الدنيا خمسة أشياء:

---

(٦٤) إسناده ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٢٤٧ - ٢٤٨ - ط دار الفكر) من طريق البيهقي عن الحاكم عن أبي تواب به.

وقال ياقوت في «معجم البلدان» (١/ ١٨٦): «وأما خبر المنارة؛ فقد رووا لها أخباراً هائلةً، وادَّعوا لها دعاوى عن الصِّدق عادلة، وعن الحق مائلة»، وقال: «والأخبار والأحاديث عن الإسكندرية ومنارتها من باب حدث عن البحر ولا حرج، وأكثرها باطل وتهاويل لا يقبلها إلا جاهل».

وانظر في وصف المنارة والمرآة: «ربيع الأبرار» (١/ ٣٢٧) و«الاستبصار» (٩٥ - ١٠٠) و«الروض المعطار» (٥٤ - ٥٥) و«التذكرة الحمدونية» (٢/ ٨٩ - ٩٠) و«البصائر والذخائر» (٦/ ٨٤) و«ثمار القلوب» (٥٢٣) و«نهاية الأرب» (١/ ٣٩٥).

أحدها: منارتكم هذه، يعني: منارة ذي القرنين.

والثاني: أصحاب الرَّقيم الذين هُم في الرُّوم.

والثالث: مرآة ببلاد الأندلس معلقة على باب مدينتها الكبيرة، فإذا غاب الرجل عن بلاده على مسافة مئة فرسخ في مئة فرسخ، فإذا جاء أهلها إلى تلك المنارة فقعد تحتها ونظر في المرآة يرى صاحبه بمسافة مئة فرسخ في مئة فرسخ.

والرابع: مسجد دمشق، وما يوصف من الإنفاق عليها.

والخامس: الرُّخام والفُسَفِيسَاء؛ فإنه لا يُدرَى له موضع، ويقالُ: إنّ الرُّخَام معجونه، وإنها إذا وضعت على النار تُذيبه.

□□□□□

[٦٥] ـ أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبدالعزيز بن سلام، حدثناسعيد بن الحكم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

---

(٦٥) إسناده فيه ضعف، وللحديث أصل صحيح.

أخرجه مسلم في «صحيحه» رقم (١٧٤٧) عن عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.

وأخرج قطعة منهُ البخاري في «صحيحه» (٥١٥٧) في النكاح، (باب: من أحب البناءَ قبل الغزو) وكاملاً في (٣١٢٤) في فرضِ الخُمُس، (باب: قول النبي ﷺ: «أُحِلَّتْ لكُمُ الغَنائِم»)؛ من طريق عبدالله بن المبارك، وأحمد (٢/ ٣١٨)، وابن حبان في «الصحيح» (٧/ ١٤٩ ـ ١٥٠) (٤٧٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ٩٤) (٢٧١٩) (كاملاً) عن عبدالرزاق ـ وهو في «مصنفه» (٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٢) (٩٤٩٢) ـ؛ كلاهما عن معمر، بهذا الإسناد، ولفظ مسلم: =

«حاصر نَبيٌّ من الأنبياء مدينة عليها سبعة أسْوَارٍ، فافتتح ستة وبقي سور منها ودنت الشَّمس أن تغرب.

فقال: أركدي يا شمسُ، فإنك مأمُورةٌ وأنا مأمُور، فركدتْ

= «غَزَا نبيٌّ من الأنبياء، فقالَ لقومِه: لا يَتْبَعْنِي رجلٌ قد مَلَكَ بُضْعَ امرأةٍ وهُو يريدُ أَنْ يبْنِيَ بها ولَمَّا يَبْنِ، ولا آخر قد بَنى بنياناً ولَمَّا يَرْفَعْ سُقُفَها، ولا آخرُ قد اشْترى غَنَماً أو خَلِفاتٍ وهُو منتَظِرٌ وِلادَها».

قالَ: فَغَزَا، فَأَدْنَى للقريةِ حينَ صَلاةِ العصرِ، أو قريباً مِن ذلك، فقال للشَّمسِ: أنتِ مأمورة وأنا مأمور، اللهمَّ احْبِسْها عليَّ شيئاً، فحُبِسَتْ عليه حتى فَتَحَ اللهُ عليه».

قالَ: «فَجَمَعوا ما غَنِمُوا، فَأَقْبَلَتِ النارُ لتَأْكُلَهُ، فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَه، فقالَ: فيكُمْ غُلولٌ، فلْيُبايِعْنِي مِن كُلِّ قبيلةٍ رجُلٌ، فبايَعُوهُ، فَلَصِقَتْ يَدُ رجلٍ بيدِهِ، فقال: فيكُمُ الغُلولُ، فَلْتُبَايِعْني قَبيلَتُكَ، فبايَعَتْهُ».

قال: «فلصقت بيدِ رجلينِ أو ثلاثةٍ، فقالَ: فيكُمُ الغُلولُ، أنْتُمْ غَلَلْتُم».

قال: فأخْرَجُوا لهُ مثلَ رأسِ بَقرةٍ من ذهَبٍ».

قال: «فوضعوهُ في المالِ وهو بالصَّعيد، فأقْبَلَتِ النارُ، فأكَلَتْهُ، فلمْ تَحِلَّ الغَنائِمُ لأحدٍ مِن قَبْلِنا، ذلكَ بأنَّ الله تَبَارَكَ وتَعالى رَأَى ضَعْفَنا وَعَجْزَنا، فَطَيَّبَها لنا».

وهو في «صحيفة همام بن منبه» (رقم١٢٤).

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في «السير» (رقم٤٨٣) عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي هريرة بنحوه، وإسماعيل لم يدرك أبا هريرة فهو منقطع.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار»(٢/ ١٠-١١)، والحاكم في «المستدرك»(٢/ ١٢٩)؛ من طريقين عن ابن ميسرة ـ يعني: القواريري-، وابن حبان في «الصحيح»(٧/ ١٤٩) (٤٧٨٧) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم، والنسائي في «السنن الكبرى» كتاب السير، كما في «تحفة الأشراف» (١٠/ ٥)(١٣٠٩٩) من طريق أبي قدامة السرخسي؛ كلهم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة [بن دعامة السَّدوسي]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.

وقال ابن حبان عقبه: «سمع عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي من معاذ بن هشام بمكة».

وفي سند الطحاوي: شيخُه محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ؛ قال ابن أبي حاتم =

حتَّى افتتحها. وكان إذا افتتح قريةً أخذ المغانم فوضعها، فجاءته نارٌ بيضاء فوجدته يؤُم إلى المغانم فوضعها، فلم تأتِ النَّار.

فقال: فيكم غُلولٌ، وكان معهم اثنا عشر سِبْطاً فبايع رُؤوسَهُم.

= في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ١٩٠): «سمعتُ منه بمكة، وهو صدوق».

ورواه الحاكم من طريق مبارك بن فضالة عن عبيدالله بن عمر به، وزاد في آخره: «فقال كعبٌ: صدق الله ورسوله، هكذا والله في كتاب الله ـ يعني: في التوراة ـ. ثم قال: يا أباهريرة! أحَدَّثكُم النبيُّ ﷺ أيَّ نبيٍّ كانَ؟ قالَ: لا. قال كعبٌ: هو يُوشَع بن نون. قال: فحدَّثكم أي قرية هي؟ قال: لا. قال: هي مدينة أريحاء».

وقال الحاكم: «حديث غريب صحيح»، ووافقه الذَّهبي!! ومبارك بن فضالة مدلس، وقد عنعنه، فليس إسناده صحيحاً، بل ولا حسناً.

ومن هذا الطريق رواه البزار أيضاً؛ كما قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ٣٢٤).

ثم إن في هذه الطريق نكارة واضحة، وهي في هذه الزيادة؛ فإن فيها تسمية النبي بـ (يوشع) موقوفاً على كعب، وهي في رواية مرفوعة إلى النبي ﷺ؛ كما سيأتي.

وفيها تسمية المدينة بـ (أريحا)، وفي الرواية الأخرى: أنها بيت المقدس، وهذا هو الصواب.

قال الحافظ ابن كثير - بعد أن نقل عن أهل الكتاب أن حبس الشمس ليوشع وقع في فتح (أريحا)؛ - قال في «البداية والنهاية» (١/ ٣٢٣):

«فيه نظر، والأشبه ـ والله أعلم ـ أن هذا كان في فتح بيت المقدس، الذي هو المقصود الأعظم، وفتح (أريحا) كان وسيلة إليه».

ثم استدلَّ بالرواية الآتية:

«إن الشمسَ لم تُحْبَس على بشرٍ إلا ليوشَعَ لياليَ سارَ إلى بيتِ المقدس».

أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٥)، والطحاوي في مشكل الآثار» (٢/ ١٠)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١/ ٣٢٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٥)؛ من طرق عن الأسود بن عامر، عن أبي بكر [ابن عياش]، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رفعه.

وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين؛ عدا أبابكر -وهو ابن عياش-، =

وقال: اذهبوا أنتم فبايعوا أصحابَهُ، فَمَنْ لصقت يده بيد أحدٍ منكم فليأتِ به.

فذهبوا فبايعوا، فألصقت يَدُهُ بيدِ رَجُلَيْن فاعترفا وقالا: عندنا رأس ثور من ذهب».

قال: فقال كعب: يا أبا هريرة أفما أخبركم رسول الله ﷺ مَن النَّبيُّ، وأي المدينتين فتح؟.

قال أبو هريرة: قال كعب: صدق والذي نفسي بيده إن المدينة أريحا، والنبي يُوشع.

قال ابن عجلان: وهو صاحب موسى عليهما السلام.

□□□□□

حديث الوَهْط

[٦٦] ـ أخبرنا أبوالحسن محمد بن محمود، حدثنا أبو بكر بن

= فإنه من رجال البخاري وحده، وفيه كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن. قاله شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٣٤٨).

وصحح هذا الطريقَ الحافظُ ابن حجر في «فتح الباري» (٦/ ٢٢١)، وابن كثير في «الشمائل» (٥٤٥)، ونقل السيوطي في «اللآليء المصنوعة» (١/ ٣٤١) عن الشافعي ـ رحمه الله ـ قوله:

«وقد صحَّ أنَّ الشمس حُبِسَتْ على يوشع ليالي قاتل الجبارين» وانظر: «منهاج السنة النبوية» (٤/ ١٨٧) و«البداية والنهاية» (١/ ٣١٩)، و«شمائل الرسول» (٥٤٤ ـ ٥٤٥)، و«المواهب اللدنية» (٥/ ١١٤ ـ ١١٨)، و«كشف الخفاء» (١/ ٤٢٨).

(٦٦) إسناده ضعيف، مطر بن طهمان صدوق كثير الخطأ، وابن بريدة لم يدرك سَطيحاً، فهو مرسل.

وانظر عن (الوَهْط): «معجم ما استعجم» (٤/ ١٣٨٤) و«معجم البلدان» (٥/ ٣٨٦).

أبي داود، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت مطر الورّاق يُحدّث عن عبدالله بن بريدة قال:

كانت الوهط لِرجُل من ثقيف يقال له: ابن حباب، وكان رجلاً قوياً لا يولد له، فباع الوهط من عبدالمطلب بكذا وكذا بعيراً، وكذا وكذا ديناراً، وكذا وكذا درهماً وكذا وكذا قطيفة.

قال: فعد أصناف المال.

قال: فقالت ثقيف: إن عبدالمطلب رجل شريف، وإن دخل بلادكم غلبكم عليها قريش فجحدوه.

قال: فَنَافَرُوا عبدالمطلب إلى سطيح الذي كان من بني ذئب: حي من غسَّان.

قال: وكان أشرف مَنْ في العرب، فلما قدموا عليه قالوا: أخبرنا عن مسيرنا ـ أو قال: إن شئتم أخبرتكم عن مسيركم ـ، وساروا إليه سَبعاً.

فقالوا: قد شئنا.

فقال: سرتم مسير الزّعزعة والوضع حتى نزلا بكم النقع صُبحُ آخر السَّبع.

قالوا: صدقت، وكان مسيرهم سبعاً.

قالوا: إنّا قد جئنا نتحاكم إليك، فنخبأ لك شيئاً، فإن أخبرتنا به تحاكمنا إليك، فخبئوا له عين جرادة في عَرقُوة مزادة، ثم علقوها في عنق كلب لعبد المطلب يقال له: سوار.

فقالوا له: قد خبأنا لك خبئاً، فما هو؟

قال: خبأتم في سماء مسطح، فترك الصعيد أبقع.

قالوا: لاذه، أي: لم تصب.

قال: قد أصبتُ، فلا تعنتوني.

قال: خبأتم لي حصراً، قد خبيء في شن قد بلي.

قالوا: لاذه، أي: لم تصب.

قال: قد أصبت، فلا تعنتوني.

قال: خبأتم لي ذا لون أحمر، ولسان أحشر، في مخلب أسهر.

قالوا: لاذه، أي: لم تصب.

قال: قد أصبتُ، فلا تعنتوني، خبأتم لي عين جرادة، في عرقوة مزادة، بين عنق سوار والقلادة.

قالوا: قد أصبت، فاحكم بيننا.

قال: باع رجل منكم يقال له ابن حباب الوهط من عبدالمطلب، فقلتم: إن عبدالمطلب رجل شريف، وإنه إن جاورنا غلبنا على أرضنا، فاجحدوه، وإني أحكم أن الأرض أرض عبدالمطلب.

قال: فناشدته ثقيف أن يقيلهم، فأقالهم، وردّوا عليه أمواله.

□□□□□

حديث سطيح حين قدم مكّة وما سُمع مِنْهُ

[٦٧] ـ سمعت أبا القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني يقول:

إنه كان على دين إبراهيم عليه السلام، وكان ملهماً كما أُلهم قِسٌّ بن ساعدة، وكان سبيله كسبيله، وكسبيل ورقة بن نوفل، وزيد ابن عمرو بن نُفَيْل.

□□□□□

[٦٨] ـ أخبرنا أبو القاسم الطّبراني، حدثنا أبو عبدالملك أحمد ابن إبراهيم القرشي الدمشقي بدمشق سنة سبع وسبعين، حدثنا

---

(٦٧) انظر أخبار قِس فيما تقدم عند المصنف (الأرقام٢٨ـ٣٣)، وأخبار ورقة في دراسة الشيخ الدكتور عويِّد بن عيّاد المطرفي بعنوان: «ورقة بن نوفل في بُطنان الجنة»، وانظر عنه وعن زيد بن عمرو: «مسند البزار» (٣/ ٣٨١ـ الزوائد) و «مجمع الزوائد» (٩/ ٤١٩) و«دلائل النبوة» (١/ ١٤٥ ، ٢/ ١٥٨) للبيهقي، و«البداية والنهاية» (٢/ ٢٣٩ ـ ٣٤١ و٣/ ٩ـ١٠) و«المنمق» (١٨١ـ١٨٣ ، ٤٥٦)، و«سيرة ابن إسحاق» (١١٣) و«مصنف ابن أبي شيبة» (١٤/ ٢٩٣) و«نسب الأشراف» (١٠٦) و«فتح الباري» (٧/ ١٤٥و٨/ ٧٢٠) و«مسند أحمد» (٤/ رقم ٢٨٤٦ ـ ط شاكر) و(٦/ ٦٥) و«طبقات ابن سعد» (١/ ١٩٥) و«المعجم الكبير» للطبراني (٢٤/ ٨٢) و«المستدرك» (٢/ ٦٠٩و٣/ ٤٣٨) و«إتحاف الورى» (١/ ١٤٢) و«الإصابة» (٣/ ٦٣٥) و«تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ١٤٤) و«طرح التثريب» (٤/ ١٩٤ ، ١٩٧) و«الروض الأنف» (١ / ٢١٦، ٢١٧، ٢٧٣) و«زاد المعاد» (٣/ ٢١).

(٦٨) إسناده حسن، أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن بكار، أبو عبدالملك القرشي، قال عنه النسائي: «لا بأس به، كما في «تاريخ الإسلام» (٢٨١ـ٢٩٠) (ص٤٩).

وسليمان بن عبدالرحمن، قال أبو حاتم: «صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين» وقال ابن الجنيد في «سؤالاته» (ص ٤٢٣) عن ابن معين: «لا بأس به»، وانظر «التهذيب» (٤/ ٢٠٨) وإسماعيل بن عياش، قال دحيم: «في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين» وقال ابن المبارك: «لا أستحلي حديثه» وانظر «الخلافيات» (١/ ٣٥٣ ، ٣٥٥ - ٣٥٧ ، ٤٠٠) وتعليقنا عليه. =

سليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شرحبيل، حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، عن عبدالله بن الديلمي قال: أتى رجلٌ ابنَ عباس، فقال:

بلغنا أنك تذكر سطيحاً، تزعم أن الله عز وجل خلقه ولم يخلق من ولد آدم شيئاً يشبهه؟!

قال: نعم! إن الله عزَّ وجل خلق سطيحاً الغساني لحماً على وضم - والوضم: شراح من جريد - وكان يحمل على وضمه، فيؤتى به حيث يشاء، ولم يكن فيه عظم ولا عصب إلا الجمجمة والكفين، وكان يُطوى من رجليه إلى ترقوته، كمايُطوى الثوب، ولم يكن فيه شيء يتحرك إلا لسانه، فلما أراد الخروج إلى مكة، حُمل على وضمه، فأتي به مكة، فخرج إليه أربعة من قريش:

عبد شمس، عبد مناف ابنا قُصيّ، والأحوص بن فهر، وعقيل ابن أبي وقاص انتموا إلى غير نسبهم.

وقالوا: نحن أناس من حج أتيناك لما بلغنا قدومك، ورأينا أنّ إتياننا إياك حقّ لك، واجب علينا، وأهدى إليه عقيل صفيحة هندية وصعدة ردينيّةً، فوُضعت على باب البيت الحرام لينظروا؟ هل يراهما سطيح أم لا.

= وروايته هنا عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، وهو حمصي، ثقة، روايته عن الصحابة مرسلة، كما في «التقريب» (٧٦١٦) وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز الديلمي، ثقة من كبار التابعين، ومنهم من ذكره في الصحابة، كذا في «التقريب» (٣٥٣٤).

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (١/ ٥٢٠) من طريق المصنّف به. وعلقه ابن عبدربه في «العقد الفريد» (٢/ ٢٨ـ٣٠) عن جرير بن حازم عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه.

فقال: يا عقيل ناولني يدك، فناوله يده.

فقال: يا عقيلُ: والعالم الخفية! والغافر الخطيَّة! والذمة الوفية! والكعبة المبنية! إنك الجاي بالهدية، الصَّفيحة الهندية، والصَّعدة الردينيّة.

فقالوا: صدقت يا سطيح.

فقال: والآتِ الآت بالفرح! وقوس قزح! وسائر الفرح! والحطيم المنبطح! والنخل والرطب والبلح! إن الغراب حيث مرَّ سلح، فأخبر أن القوم ليسوا من جمح، وإن نسبهم في قريش ذي البطح.

قالوا: صدقت يا سطيح، نحن أهل البلد الحرام أتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك، فأخبرنا عما يكون في زماننا، وما يكون بعد أن يكن عندك في ذلك علم.

قال: الآن صدقتم، خذوا مني من إلهام الله عز وجل إياي، أنتم يا معشر العرب في زمان الهرم، سواء بصائركم وبصيرة العجم، لا علم عندكم ولا فهم، وينشىء من عقبكم ذو فهم، يطلبون أنواع العلم، يكسرون الصَّنم، يبلغون الرَّدم، يقتلون العجم، يطلبون الغنم.

قالوا: يا سطيح، مَمنْ يكون أولئك؟

فقال لهم: والبيت ذي الأركان! والأمن والسكان! لينشأن من عقبكم ولدان، يكسرون الأوثان، وينكرون عبادة الشيطان، ويوحِّدون الرحمن، وينشرون دين الدَّيَّان، يشرفون البنيان،

ويستفتون العُميان.

قالوا: يا سطيحُ!، من نشوْء مَن يكون أولئك؟

قال: وأشرف الأشراف! والمحصي لإسراف! والمزعزع الأحقاف! والمضعف الأضعاف! لينشأن آلاف من عبدشمس ومناف، نشوء يكون فيهم اختلاف.

قالوا: يا سوأتاه! يا سطيحُ! مما تخبر من العلم بأمرهم، ومن أي بلد يخرج أولئك؟.

فقال: والباقي الأبد! والبالغ الأمد! ليخرجن من ذي البلد نبيٌّ يهدي إلى الرُّشد، يرفض يغوث والفند، يبرأ من عبادة الصَّدد، يعبد رباً انفرد، ثم يتوفيه الله محموداً، من الأرض مفقوداً، وفي السماء مشهوداً، ثم يلي أمره الصِّديق، إذا قضى صدق، في ردِّ الحقوق لا خرق ولا ترق، ثم يلي أمره الحنيف مُحربٌ غطريف، يترك قول العنيف، قد صاف المصيف وأحكم التجنيف.

ثم يلي أمره وازع لأمره مُجرّبٌ، فيجتمع له جموع وعُصبُ، فيقتلونه نقمة عليه، وغضباً، فيؤخذ الشيخ، فيذبح إرباً، فيقوم به رجال خطباً ـ يعني: عثمان رضي الله عنه ـ.

ثم يلي أمره الناصر، يخلط الرأي برأي باكر، يظهر في الأرض العساكر ـ يعني: معاوية رضي الله عنه ـ.

ثم يأتي بعده ابنه يأخذ جمعه، ويقل حمده، ويأخذ المال، ويأكل وحده، ويكثر المال لعقبه من بعده.

ثم يلي بعده عدة ملوك، الدَّم لا شك فيهم مسفوك.

ثم يلي من بعده الصّعلوك، يطأهم كطية الدرنوك ـ يعني: أبا العباس ـ.

ثم يلي من بعده عصفور يقصي الخلق ويدني نفراً يفتح الأرض افتتاحاً منكراً ـ يعني: أباجعفر ـ.

ثم يلي قصير القامة، بظهره علامة، يموت موتاً وسلامة ـ يعني: المهدي ـ.

ثم يلي أمره قليل ماكر، يترك الملك باكر.

ثم يلي أخوه بسنته سائر، يختصّ بالأموال والمنابر.

ثم يلي أمره من بعده أهوج، صاحب دنيا ونعيم محتلج، شاوره تنادره ومعاشره ودودة ينهضون إليه يخلعونه، يأخذون الملك ويقتلونه.

ثم يلي أمره من بعده السابع، يترك الملك مخلاً ضائع، يثور في ملكه كل مشوه جائع، عند ذلك يطمع في الملك كل عرثان.

ويلي أمره الصبيان، يرضي نزاراً بجمع قحطان، إذا التقى بدمشق جمعان، بين بيسان ولبنان، تصنف اليمن يومئذٍ صنفان: صنف المشوه، وصنف المحذول، لا يرى إلا خباء محلولاً، وأسيراً مغلولاً، بين الفرات والجبّول، عند ذلك تخرب المنازل، وتسلب الأرامل، وتسقط الحوامل، وتظهر الزلازل، وتطلب الخلافة وائل، فيغضب نزار، ويدني العبيد والأشرار، ويقصي النساك والأخيار، وتغلوا الأسعار في صفر الأسفار بقتل كل جبّار، ثم يسيرون إلى خنادق وأنهار، ذات أسفالٍ وأشجار، يصمد لهم الأغمار، يُهزمهُم

أوَّل النهار، فيظهر الأخيار، فلا ينفعهم نوم ولا قرار، حتى يدخُل مصراً من الأمصار، فيدركه القضاء والأقدار.

ثم يجيء الرُّماة تَلُفُّ مُشاة بقتل الكماة، وأسر الحماة، ومهلك الغواة، هناك يدرك في أعلى المياه.

ثم يثور الدين، وتتقلب الأمور، ويكفر الزَّبُور، ويقطعُ الجسور، فلا يُفْلِتُ إلا من كان في جزائر البحور.

ثم يثور الجريب، ويظهر الأعاريب، ليس فيهم صعيب على أهل الفسق والمريب، في زمان عصيب، لو كان للقوم حياً، وما يغني المنا.

قالوا: ثم ماذا يا سطيح؟

قال: يظهر رجل من أهل اليمن أبيض كالشطن، يذهب الله عز وجل على رأسه الفتن.

□□□□□

ذكر رؤيا كسرى وعبارة سطيح من قيلة العجيب

[٦٩] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمود بن عبدالله الفقيه المروزي بها، حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا علي بن حرب، حدثنا يعلى بن النعمان البجلي، حدثنا مخزوم بن

---

(٦٩) أخرجه ابن جرير في «تاريخه» (٢/١٦٦ـ١٦٨) والخرائطي في «هواتف الجِنَان» (١٦) قالا: حدثنا علي بن حرب حدثنا أبو أيوب يعلى بن عمران البَجَلي به، وفي إسناده مخزوم، لم أظفر به.

وتابعهما جمع، فرووه عن علي بن حرب.

هاني المخزومي، عن أبيه ـ وكانت له عشرون ومئة سنة ـ قال:

لَمَّا وُلد رسول الله ﷺ ارْتَجَسَ إيوانُ كِسرى، وسقطت منه أربعَ عَشْرة شُرْفةً.

وخمدت نارُ فَارسَ، ولم تخمد قبل ذلك بألف سنة.

= أخرجه الأزهري في «تهذيب اللغة» (٤/ ٢٧٦ـ٢٧٨) والخطابي في «الغريب» (١/ ٦٢٢ـ٦٢٤) والبيهقي في «الدلائل» (١/ ١٢٦ـ١٢٩) وأبو نعيم في «الدلائل» (١/ ١٧٣) رقم (٨٢) وأبو القاسم الحنَّائي في «الجزء السابع» من «فوائده» (ق١١٠/أ) رقم (١٧) وابن أبي الدنيا ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٢٤٩ـ٢٥٠) ـ وابن السَّكن في «معرفة الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (٦/ ٥٢٤) وفتح الباري (٦/ ٥٨٤) - وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ق٣٠٩/ب) أو (٣٧/ ٣٦١ - ٣٦٣ / ط دار الفكر)من طرق عن علي بن حرب.

قال أبو القاسم الحنّائي عقبه:

«هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مخزوم بن هانيء المخزومي عن أبيه، تفرّد به أبو أيوب يعلى بن عمران البجلي، ماكتبناه إلا من هذا الوجه، وهو يدخل في دلائل نبوَّة نبينا ﷺ».

وقال الأزهري أيضاً: «وهو حديث حسن غريب»!

(تنبيه) وقع عند المصنف: «يعلى بن النعمان، وعند غيره «يعلى بن عمران» و«ابن النعمان» مترجم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٣٠٤) و«التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٤١٨) ووثقه ابن معين في «تاريخه» (رقم١٤٦٨ـ رواية الدُّوري)، فلعله المذكور هنا.

لعل من حكم بحُسنه؛ فلشواهده! وإلا فقد أورده الذهبي في «السيرة النبوية» (ص١١ـ١٤ـ ط القدسي) وقال: «هذا حديث منكر غريب».

وقال ابن خلدون في «مقدمته» (ص ١٠٨): «ومن مشهور الحكايات عن سطيح وشق تأويل رؤيا ربيعة بن نصر وما أخبرا به من ملك الحبشة لليمن، وملك مضر من بعدهم، وظهور النبوة المحمدية في قريش، ورؤيا الموبذان التي أوّلهاسطيح لما بعث إليه بها كسرى عبدالمسيح، فأخبره بشأن النبوة، وخراب ملكِ فارس، وهذه كلها مشهورة».

قلت: والقصة مشهورة في كتب اللغة والأدب، انظر - على سبيل المثال - : «الأزمنة والأمكنة» (٢/ ١٩٦ - ١٩٨) و«التذكرة الحمدونية» (٨/ ١٠ - ١٢) و«نهاية الأرب» (٣/ ١٢٨ - ١٣٠) و«لسان العرب» مادة (كهن) و«العقد الفريد» (١/ ٢٩٤).

ورأى المُوْبَذَان[١] كأنَّ إبلاً صِعَاباً، تقود خَيلاً عِراباً، حتَّى عَبَرتْ دِجْلَة، وانتشرت في بلاد فارس ولم تخمد قبل ذلك.

فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى، فتصبر عليه تشجعاً، ثم رأى أنه لا يستر ذلك عن وزرائه ومرازبته، فتجلد[٢] كسرى، وجلس على سرير ملكه، ولبس تاجه، وأرسل إلى الموبذان.

فقال: يا موْبذان! إنه سقط من إيواني أربَعَ عشرة شُرْفةً، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل اليوم بألف عام.

فقال: وأنا أيها الملك قد رأيت كأن إبلاً صعاباً تقودُ خيلاً عِراباً حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلاد فارس.

فقال: فما ترى ذلك يا مُوْبَذَان ـ وكان رأسهم في العلم ـ؟ يعني: أي شيء يكون هذا.

قال: حَدَث يكون من قبل العرب

فكتب حينئذ كسرى:

«من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر أن ابعث إليّ رجلاً من العرب يخبرني بما أسأله عنه».

فبعث إليه عبدالمسيح بن حيَّان بن بقيلة، فقال له: يا عبد المسيح، هل عندك علم بما أريد أن أسألك عنه؟

قال: يسألني الملك، فإن كان منه علم أعلمته، وإلا فأعلمته بمن

---

(١) قاضي المجوس، كما في «النهاية» (٤ / ٣٦٩).

(٢) أي: تصبَّر، وأظهر الجَلاَدَةَ من نفسه.

عِلْمُهُ عنده. فأخبره به.

فقال: علمه عند خال لي يسكُنُ مَشَارِفَ الشام، يقال له: سطيح.

قال: فاذهب إليه، وَسَلْه، فأخبرني بما يخبرك به.

فخرج عبدالمسيح حتى قدم على سطيح، وهو مشرف على الموت.

قال: فسلم عليه وحيَّاهُ بتحيّةِ الملك، فلم يجبه سطيح.

فأقبل يقول:

أَصَمٌّ أم يَسْمعُ غِطْرِيف[١] اليمن ... أَم فاز[٢] فازلمٌ[٣] به شَأْوُ العَنَنْ[٤]

وأمُّه من آل ذئبِ بن حَجَنْ ... أزْرَق بَهْمُ[٥] النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

أبيضُ فَضْفَاضٌ[٦] الرِّداء والبَدَنْ ... رسولُ قَيْل[٧] العُجمِ يَسْرِي للوَسَنْ[٨]

---

(١) الغطريف: السيد.

(٢) أي: مات.

(٣) أي: قبض.

(٤) الشَّأْوَ: السِّباق، والعنن: الموت، يريد: عرض له الموت فقبضه.

(٥) صوابه «مُمْهِي النَّاب» كما سيأتي في التعليق على(٧٤).

(٦) أي: الواسع، وسعة الرداء والبَدَن: كناية عن سعة الصَّدْر وكثرة العطاء.

(٧) القَيل: الملك.

(٨) يعني: للرؤيا التي رآها.

لا يَرْهَبُ الرَّعْدُ ولارَيبَ الزَّمَن ... يَجوبُ[١] بي الأرضَ عَلَنْداةٌ[٢] شَزِنْ[٣]

ترفعني وُجْنٌ وتهوِي بي وُجُنْ[٤] ... حتى أَتَى عارِي الجَآجِي[٥] والقَطَنْ[٦]

يَلُفُّه في الرِّيح بَوْغاء[٧] الدَمَنْ ... كأنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَي ثَكَنْ.

قال: فرفع رأسه إليه.

وقال: عبدالمسيح يهوي إلى سطيح! وقد أوفى على الضريح[٨]! بعثك ملك ساسان لارتجاس الإيوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبذان، رأى إبلاً صعاباً تقود خيلاً عِراباً، قد قطعت دجلة وانشرت في بلاد فارس.

يا عبدالمسيح! إذا ظهرت التلاوه وغارت بُحَيْرة سَاوهْ، وفاض وادي السَّمَاوَهْ، وخرج صاحِب الهِراوَهْ، فليست الشَّام بالشَّام يَمْلِكُ منهم ملوكٌ وملكاتٌ على عدد الشُّرُفات، وكل ما هو آت آت.

ثم مات، فقام عبدالمسيح وهو يقول:

---

(١) أي: يقطع.

(٢) أي: صُلبَة.

(٣) أي: قد أعْيى من الحَفَا.

(٤) الوُجْن: الأرض الغليظة، يقول: لم يزل هذا البعير يرفعني مرة ويخفضني مرة.

(٥) أي: عظام الصدر.

(٦) أي: ما بين الوركين.

(٧) أي: دُقاق التراب.

(٨) أي: أشرف على القبر.

شَمِّر فإنك ماضِي الدَّهْر شِمِّيرُ ... لا يُفْزِعَنَّك تَشْرِيدٌ وتَغْرِيرُ

إن يمس بني ساسان أفرطهم ... فإن ذا الدهر أطوار دهارير

فَرُبَّما كان قد أَضحْوَا بمنزلة ... يَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهَاصِيرُ

منهم أخو الصَّرْح بَهرَامٌ وإخوتَه ... والهُرْمُزانُ وَسَابُورٌ وسَابُورُ

والنَّاسُ أولادُ عَلاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا ... أن قد أقلَّ فَمَحْقُورٌ ومَهْجُورُ

وهم بنو الأُمِّ أما إنْ رأوا نَشَباً ... فذاكَ بالغَيبِ مَحْفوظٌ ومَنْصُورُ

والخَيرُ والشَّرُّ مَجْمُوعانِ في قرنٍ ... فالخير مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ

قال: فرجع عبدالمسيح إلى كسرى، فأخبره، فقال كسرى: إلى أن يملك منا أربع عشرة يكون أمور وأمور.

قال: فملك منهم عشرة في أربع سنين، وملك الباقون بعده.

□□□□□

ذكر رؤيا ربيعة بن نصر اللخمي وجواب سطيح وشق مما ألهمهما الله من نَعْتِ النَّبيِّ ﷺ

[٧٠] ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن حامد بن محمد

---

(٧٠) المذكور عند ابن هشام في «السيرة» (١/ ١٤ـ١٨)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخه»، كما في «سُبُل الهدى والرَّشاد» (١/ ١١٧)، ونقله عن ابن إسحاق جماعة، وهو معضل، وذكر شيئاً من أخبار سطيح الحسنُ بن يعقوب، وعنه أحمد بن عبدالله الرازي =

النيسابوي، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب الخوارزمي، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا بكر بن سليمان، حدثنا محمد بن إسحاق بن يسار:

أن ربيعة بن نصر اللخمي ملك من اليمن رأى رؤيا هالته، وَفَظِعَ بها، فلم يدع في مملكته ساحراً، ولا كاهناً، ولا عايفاً[1] ولا منجماً إلا جمعهم إليه.

ثم قال لهم: إني قد رأيت رؤيا هالتني، وفُظِعْتُ[2] بها، فأخبروني بتأويلها.

قالوا: اقصصها علينا بتأويلها.

قال: إني إن أخبرتكم بها لم أطمئن إلى خبركم عن تأويلها؛ لأنه لا يعرف تأويلها إلا من يعرفها قبل أن أخبره بها.

فقال له رجل: ليبعث الملك إلى سَطِيح وشِقّ؛ فإنه ليس أحد أعلم منهما فيما أعلم الناس بما سأل عنه.

---

(١) العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومرّها.

(٢) بضم الفاء وفتحها وصوب الخُشَني في «شرح سيرة ابن هشام» (ص ٧) الفتح، يقال: فظِعَ بالشيء إذا رآه أمراً عظيماً.

. . . . . .

= (ت٤٦٠هـ) في «تاريخ مدينة صنعاء» (ص٢٤٠).

وقال القاضي المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٤/٨): «أخبار سطيح كثيرة، وقد جمعها غيرُ واحدٍ من أهل العلم».

قلت: انظر بعضاً منها في: «صبح الأعشى» (١/ ٤٥٤ـ٤٥٥) و«الأغاني» (٤/ ٣٠١و١٧/ ٣٠٨) و«بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب» (٣/ ٢٨١ وما بعد) وما قدمناه في آخر التخريج السابق عن ابن خلدون.

واسم سَطيح: ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن غسان، وكان ينسب إلى ذئب، وشق بن صعب بن صعب ابن يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن بشير.

فبعث إليهما، فقدم عليه سطيح قبل شق.

فقال له: يا سطيح، قد رأيت رؤيا هالتني وفُظِعْتُ بها، فأخبرني بها.

قال: نعم، رأيت حُمَمة[١] خرجت في ظُلْمة[٢]، فوقعت في أرض تَهِمة[٣]، فأكلت منها كل ذات جمجمة[٤]

قال له الملك: ما أخطأت منها شيئاً يا سَطيح، فما عندك في تأويلها.

فقال: أحلف بما بين الحَرَّتين من حَنَش[٥]! ليطأنَّ أرضكم الحبش، فليملكنَّ ما بين أَبْيَنَ[٦] إلى جُرَش[٦].

قال الملك: وأبيك يا سطيح! إن هذا لنا لغائظ موجع، فمتى هو كائن، أفي زماني أم بعدهُ؟

---

(١) جمعها حُمَم، وإنما أراد فحمة فيها نار.

(٢) أصلها مسكن، وإنما حُرِّكت للسجع، قال السهيلي: وذلك أن الحُممة قطعة من نار، وخروجها من ظلمة يشبه خروج عسكر الجيش من أرض السودان.

(٣) بفتح التاء وكسر الهاء، يعني: واسعة منخفضة.

(٤) أي: رأس، ولم يقل: ذي؛ لأنّ القصد النفس والنَّسمة، فهي أعمُّ، ولو جاء بالتذكير لكان مختصاً بالإنسان.

(٥) حلف بالحنش - وهي من الحيات -؛ لما يحكى أن الجن تتشكل وتتصوَّر فيها.

(٦) موضعان باليمن.

قال: بل بعده بحين أكثر من ستين إلى سبعين، يمضين من السنين، [قال: أفيدوم ذلك من ملكهم أم ينقَطع؟ قال: لا، بل ينقَطع لبضع وسبعين]، ثم يُقتلون بها أجمعين، ويَخرجون منها هاربين.

قال الملك: ومن الذي يلي ذلك من قتلهم وإخراجهم؟

قال: يليهم إرَم بن ذي يزن، يخرج عليهم من عدن، فلا يترك منهم أحداً باليمن.

قال: فيدوم ذلك من سلطانه أم ينقطع؟

قال: بل ينقطع.

قال: وَمَن يقطعه؟

قال: نبيّ زكيّ، يأتيه الوحي من قبل العليّ.

قال: وممَّنْ هذا النبي؟.

قال: رجل من غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضر، يكون الملك في قومه إلى آخر الدَّهر.

قال: فهل للدهر يا سطيح من آخر؟

قال: نعم، يوم يجمع فيه الأولون والآخِرون يسعد المحسنون، ويشقى فيه المسيئون.

قال: أحقٌّ ما تخبرني يا سطيح؟.

قال: نعم، والشَّفق والغسق! والفلق إذا اتَّسق! إن ما أنبأتُكَ به

لحق.

فلما فرغ منه قدم عليه شِقٌ.

فقال: يا شق إنّي قد رأيت رؤيا هالتني وفُظِعْتُ بها، فأخبرني بتأويلها.

قال: نعم، رأيت حُمَمَة خرجت من ظُلْمة، فوقعت بين روضةٍ وأكمة، فأكَلَتْ منها كلُّ ذات نسمة.

فلما قال ذلك: عرف أنهما قد اتفقا إلا أن سطيحاً قال: وقعت بأرض تَهِمة فَأَكَلَتْ منها كلُّ ذات جُمْجمة.

فقال له: ما أخطأت منها يا شِق شيئاً، فما عندك في تأويلها؟

قال: أحلف بما بين الحرتين من إنسان! لينزلنَّ أرضكم السُّودان، فيغلبن كل ذات طَفْلَة البنان، وليملكُنّ ما بين أبْين إلى نجران.

قال الملك: وأبيك يا شِق! إنَّ هذا لنا لغائظ موجع، فمتى هو كائن؟ أفي زماني أم بعده؟.

قال: بل بعده بزمان، ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شأن، يُذيقهم أشد الهوان.

قال: ومن هذا العظيم الشأن؟.

قال: غلام ليس بدنيّ ولا مُزن[1]، يخرج عليهم من بيت ذي

---

(١) بصيغة اسم الفاعل، المقصِّر في الأمور، أو الذي يتبع خسيسها، وفي «النهاية»: «مزن» من أزننته بكذا: أي: اتهمتُه به.

يزن.

قال: وهل يدوم سلطانه أو ينقطع؟.

قال: بل ينقطع برسول مرسل، يأتي بالحق والعدل بين أهل الدِّين والفضل، يكون الملك في قومه إلى يوم الفَصْل.

قال: وما يوم الفصل؟.

قال: يوم يُجْزَى فيه الولاة، ويُدعى فيه من السَماء بِدَعَوات، فتَسمَعُ الأحياء والأموات، وتجمع فيه الناس للميقات، يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات.

قال: حقاً ما تقول يا شقُ؟.

قال: أي ورب السماء والأرض وما بينهما من رَفْعٍ وخفْضٍ! إن ما أنبأتك لحق ما فيه أمْض[٢].

فوقع في نفسه إن الذي قالا لكائن.

□□□□□

(٢) قال ابن هشام: «أمض» يعني: شَكّاً، هذا بلغة حمير، وقال: أبو عمرو: أمض، أي باطل.

حديث أسد بن هاشم مع خصمه

[٧١] ـ أخبرنا علي بن عبدالله بن يوسف بن شكرة، حدثنا أبو حامد أحمد بن جعفر بن سعيد، حدثنا أحمد بن عمرو بن العباس ابن عبيدة العضفري، حدثنا عبدالله بن هارون بن أبي عيسى، حدثنا أبي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس:

أن أسد بن هاشم كانت له بئر على شط البحر يَرعى بها غنمه قد غلبها زماناً، ثم استنفر عنها، فتركها وانحدرإلى مكة، فاندفنت تلك البئر، فمر بها رجل من خزاعةفقال:

لقد كانت هذه بئر مُتركة، فلو عالجتها.

قال: فحفر، فأصاب ماءً كثيراً، فأعجبه المنزل، وأقام بها، فبينا هو كذلك إذ أتى أسد بن هاشم.

قد غلبها زماناً، ثم استنفر عنها، فتركها وانحدرإلى مكة، فاندفنت تلك البئر، فمر بها رجل من خزاعة.

فقال: لقد كانت هذه بئر مُتركة، فلو عالجتها.

قال: فحفر، فأصاب ماءً كثيراً، فأعجبه المنزل، وأقام بها، فبينا هو كذلك إذ أتى أسد بن هاشم.

---

(٧١) إسناده ضعيف جداً، بل واهٍ.

أحمد بن جعفر بن سعيد أبو حامد الأشعري المُلحَمي فيه ضعف، ولم يُترك، كما في «الميزان» (١/ ٨٧) ـ ورواية سِماك عن عكرمة مضطربة، قال شعبة: «كانوا يقولون لسماك: عكرمة عن ابن عباس: فيقول: نعم، فأما أنا فلم أكن أُلقِّنه» أنظر: «الميزان» (٢/ ٢٣٣)، ونحو القصة في «تاريخ اليعقوبي» (١/ ٢٤٩ - ٢٥٠).

فقال للخزاعي: أيُّها الرجُل! إن هذا البئر كانت لي قبلك.

فقال الخزاعي: قد كانت هذا البئر قبلك وقبل آبائك، وقد كان بعد منذ حين من الدهر وما تدعي إلا باطلاً، فانطلق حتى أخاصمك إلى من شئت.

فقال له أسد بن هاشم: فانطلق إلى قريش.

فقال له الخزاعي: هم قومك، يقضون لك عليّ، ولكن أخاصمك إلى سطيح الذبياني.

وكان سطيح الذّبياني رجلاً من غسان.

فقال له أسد بن هاشم: تريد أن تذهب بنا إلى أبعد أرض الله عز وجل وأسحقه!؟

فقال الخزاعي: لا والله لا أرضى إلا بالذبياني، فانطلقا حتى إذا صارا بالرحل.

فقال له أسدُ بن هاشم: هل لك أن نخبأ لسطيح خبئاً؟.

فقال له الخزاعي: نعم، ننظر ما عنده، فإن استخرج خبيئنا فهو الكاهن، فنادى أسدُ بن هاشم ولا يسمع السَّامعُ، إناقد خبأنا لسطيح خبئاً صيصيةَ بقر، ثم سارا غير بعيد.

فقال له أسد بن هاشم: هل لك أن نخبأ له منشار جراد، نأخذها حتى نجعلها في عَروة المزادة في عُنق مُهر لنا يقال له سوّار بن العُنق؟.

فقال له الخزاعي: نعم.

قال: فنادى أسد بن هاشم ألا يستمع سامع، إنا كنا خبأنا لسطيح صيصية بقر، وإنا خبأنا له منشار جرادة في عروة مزادة بين عنق سوار والقلادة، ثم انطلقا يسيران حتى قدما على سطيح.

فقالا: أتيناك نتحاكم إليك.

فقال لهما سطيح: هاتيا ما عندكما.

فقال له أسد بن هاشم: إنا قد خبأنا لك خبئاً.

فقال لهما سطيح: تعبثان وتبحثا عما عندي.

قالا: نعم.

قالا: فطمحت عيناه، فنظر.

فقال: ورَبّ الوافدة المحمودة؟

قال: والوافدة المحمودة! إن أهل اليمن كانوا يكتبون في الشعر، ويريدون بها الكتاب ويسمونها الوافدة. لقد خبأتما لي صيصية بقر.

قالا: هيهات هيهات.

قال: ذكرتما فيما ذكرتما صيصية بقر، فبما ذكر.

قال: نعم، فطمحت عيناه.

فقال: ولاذ أفهذا منشار جرادة في عروة مزادة بين عنق المهر والقلادة.

قالا: صدقت.

قال: هاتيا ما عندكما.

قال له أسدُ بن هاشم: كانت لي بئر على شاطىء البحر، اشتريتها، ورعيت بها زماناً، ثم استغنيت عنها، فاندفنت، فمر بها هذا الخزاعي فحفرها وأصلحها، ثم ادعى أنها له.

فقال الخزاعي: مررت على بئر مندفنة، ففلقتها، وأصلحتها، فجاء هذا يدعي فيها الباطل.

فنظر سطيح إلى أسد بن هاشم، فقال: ما اسمك؟

فقال: أسد بن هاشم.

قال: وربِّ الحِل والحرم! واللؤم والكرم! لاشتراها ابن هاشم بعشر من الغنم، فقضاها لأسد.

فقال أسَدُ: اشتريتها بعشر من الغنم ما زادت واحدة ولا نقص.

□□□□□

[٧٢] ـ أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحمصي، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقيةُ بن الوليد، عن عتبة ابن عبدالله بن خالد بن معدان، عن أبيه عن جده قال:

(٧٢) إسناده واهٍ بمرَّة، بقية مدلس تدليس التسوية، وقد عنعن، وخالد بن معدان ليس بصحابي، كما قال المصنف، وإنما هو تابعي شامي، روى عن أبي أُمامة وغيره، انظر «تاريخ دمشق» (٥/ق٥١٦).

ولم يذكر من الرواة عنه ابنه عبدالله، ولا ذكر ابن قطلوبغا هذا السند في «من روي عن أبيه عن جده» وشيخ الطبراني ليس بمعتمد، كما في «اللسان».

قال المعافي النهرواني في «الجليس الصالح» (٤/٨): «ورُوي لنا من بعض الطُّرق بإسنادٍ الله أعلم به أن النبي ﷺ سئل . . . (وذكرالحديث)». =

سئل رسول الله ﷺ عن سطيح، قال: «نبي ضيعه قومُه».

قال بقيّة: واسم سطيح: نعيم بن ربيعة بن مسعود من بني الذئب، بطن من غسان من الأزد.

قال الشيخ أبو سعيد رحمه الله: خالد بن معدان ليس بصحابي.

□□□□□

[٧٣] ـ أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن مطير الرّملي، حدثنامحمد بن أبي السّري العسقلاني، حدثنا ضمرة بن الربيعة، عن رجاء بن أبي حثمة قال:

قيل لسطيح الذبياني: من أين لك هذا العلم؟

قال: من أخ لي، هذا الوحي بطور سيناء.

□□□□□

= بينما قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٧١): «أما هذا الحديث فلا أصل له في شيء من كتب الإسلام المعهودة، ولم أره بإسنادٍ أصلاً، ويروى مثله في خبر خالد بن سنان العبسي ولا يصح أيضاً».

قلت: وهو يضعفه، وقد تقدم عند المصنف (رقم٢٦ ، ٢٧).

(٧٣) أسند نحوه القاضي المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٤/ ٧) عن ابن الكلبي. وضمرة بن الربيعة، صدوق يهم قليلاً، كما في «التقريب»، ومحمد بن أبي السري هو ابن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي، صدوق عارف له أوهام كثيرة، وشيخ الطبراني لم أظفر به.

حديث كسرى

[٧٤] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمود بن عبدالله المروزي، حدثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان (ح).

وأخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد البزّار قالا: حدثنا عليّ بن حرب الطّائي، حدثنا يعلى بن النُّعمان البَجَليّ، حدثنا مَخْزُوم بن هَانيء، عن أبيه وكان له عشرون ومئة سنةٍ قال:

لما وُلِد رسول الله ﷺ ارْتَجَسَ[1] إيوانُ كِسْرَى، فَسَقَطَتْ منه أربعَ عَشرَةَ شُرْفَةً وخمَدتْ نارُ فارس، ولم تخمُدْ قبل ذلك بألف سنةٍ. ورأى الموبذان[2] كأنَّ إبلاً صِعاباً تقُودُ خَيْلاً عِراباً، حتى عبَرت دِجْلَة، وانتشرتْ في بلاد فارس.

قال: فما ترى ذلك.

فتجلَّد كِسْرى، وجلس على سرير مُلْكه، ولبِسَ تاجَه وأرسل إلى المُوبَذَان، فقال: يا مُوْبَذَان! إنه سقط من إيْواني أربَعَ عشرة

---

(١) أي: اضطرب وتحرَّك حتى سُمع صوتُه، ورعْدٌ رجَّاس: كثير الصَّوت.

(٢) الموبَذان: قاضي المجوس.

. . . . . .

(٧٤) أخرجه من طريق المصنف: أبو القاسم التيمي في «دلائل النبوة» (رقم١٩٤)، وسنده ضعيف، كما بيَّناه برقم (٦٩) وهناك تمام تخريجه.

وانظر في أخبار عبد المسيح: «أمالي المرتضى» (١/ ٢٦٠) و«المعمرين» (ص٣٧) و«جمهرة النسب» (٣٧٤) لابن حزم و«الأغاني» (١٦/ ١٩٥) و«الإكمال» (١/ ٣٤٧).

شُرفةً، وخمَدتْ نارُ فارس، ولم تخمُد قبلَ اليومِ بألفِ عامٍ.

فقال: وأنا أيُّها الملك قد رأيتُ: كأنَّ إبلاً صِعاباً تقودُ خيلاً عِراباً حتى عبَرت دِجلة، وانتشرت في بلادِ فارس.

قال: فما ترى يا مُوبذان - وكان رأسَهم في العلم-

قال: حَدثٌ يكون من قِبَلِ العَرَبِ، فكَتب حينئذ:

من كِسْرى مَلِكِ المُلُوكِ إلى النُّعمان بن المنذر: أن أبعثْ إليَّ رجلاً من العرب يخبرني بما أسأله عنه؟

فبعث إليه عبدالمسيح بن حيَّان بن بُقَيْلَة.

فقال له: يا عبدَ المسيح! هل عندك عِلْمٌ مما أُريدُ أنْ أسألكَ عنه.

قال: يسألني المَلِكُ، فإنْ كان عندي منه عِلْمٌ أعْلَمْتُهُ، وإلا فأعْلَمتُهُ بِمَنْ عِلْمُهُ عنده [فَيُخْبِرُكَ به]، فأخبره به.

فقال: عِلْمُه عند خالٍ لي يسكُن مشارفَ الشَّام، يقال له: سَطِيحٌ.

قال: فاذْهَبْ إليه، وَسَلْهُ. فأخْبِرني بما يُخْبِرَكَ به.

فخرج عبدُ المسيح حتى قَدِمَ على سَطِيح وهو مُشرِفٌ على الموت، قال: فَسَلَّم عليه، وحيَّاه بتحيَّة الملك، فلم يُجِبْهُ سَطيح.

فأقبل يقول:

أصَمٌّ أم يسمَع غِطرِيف[١] اليَمَنْ ... أم فاز[٢] فازْلَمٌّ[٣] به شأوُ العَنَنْ[٤]

يا فاصِلَ الخُطَّة أَعْيَت مَن ومَن[٥] ... أتاك شَيخُ الحَيِّ من آلِ سَنَنْ

وأمُّه من آل ذِئبِ بنِ حَجَنْ ... تَحْمُلُني وَجْناً[٦] وتَهْوي بي وَجَنْ

حتَّى أَتى عارِي الجآجي[٧] والقَطَنْ[٨] ... أزْرَقُ بَهْمٌ[٩] النَّابِ صرَّارُ الأُذنْ

قال: فرفع رأسه إليه، وقال: عبدالمسيح يَهْوِي إلى سَطِيحْ! وقد أَوْفى على الضَّريح! بَعَثَكَ مَلِكُ بني ساسان، لارتِجَاسِ الإيْوان، وخُمودِ النيران، ورؤيا المُوْبَذان، رأى إبلاً صعاباً، تقود خيلاً عِراباً، قد قطعت دِجْلَة، وانتشرت في بلاد فارس.

---

(١) الغِطْريف: السَّيِّد.

(٢) أي: مات، ورُوي فاد- بالدال- ومعناه مات أيضاً.

(٣) أي: قُبض.

(٤) الشأو: السِّبَاق، والعَنَن: الموت، يريد: عَرَض له الموتُ فقبضه.

(٥) أي: أعيت فُلاناً وفُلاناً.

(٦) الوَجْنُ: جمع وَجِين، وهي الأرض الغليظة، ويقول: لم يزل هذا البعير يرفعني مرة ويخفضني أخرى.

(٧) الجآجي: عظامُ الصَّدر

(٨) القطن: ما بين الوركين، يقول: إن السيد قد هزلها وأخذ من لحمها حتى عري منه وَبَدْت عِظامه.

(٩) كذا في الأصل: وأورده الزمخشري في «الفائق»(٢ / ٣٩-٤٢) بلفظ «الممهى» وفسّره بقوله: «المِمْهَى: المحدد، وهو من المهْى- مقلوب- ورواه المحدثون«مهم النَّاب»- بميمين- وقد لحَنُوا، وقيل: الصواب: «مَهْوُ النَّاب» وهو بمعنى المُمْهَى، شبّه جَمَلَهُ في سرعة سيره بنمرٍ هُيِّج من جانبي هذا الجمل» ونحوه في «المجموع المغيث»(٣ / ٢٤٥) لأبي موسى المديني.

يا عبدالمسيح! إذا ظهرت التِّلاوه، وغارت بُحَيرةُ ساوَهْ، وفاضَ وادِي السَّمَاوَهْ، وخرج صاحِبُ الهَراوَهْ[1]، فليسِت الشَّامُ بالشَّام يَمْلِكُ منهم ملوك ومَلِكَات، على عدد الشُّرُفات، وكل ما هو آت، ثم مات، فقام عبدُالمسيح وهو يقول:

شَمِّر فإنَّك ماضِي الدَّهر شِمِّيْرُ ... لا يُفْزِعَنَّكَ تَشْرِيدٌ وَتَغْرِيرُ

فَرُبَّما كان قد أضْحَوْا بمنزلةٍ ... يَهابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهَاصِيرُ

منهم أخُ الصَّرْح بَهْرام وإخوتُه ... والهُرْمُزانُ وسابورٌ وَسابُورُ

والنَّاسُ أولادُ عَلاتٍ فَمَنْ عَلِموا ... أن قد أقلَّ فَمَحْقُورٌ ومَهْجُورُ

وهم بَنُو الأُمِّ إما إنْ رَأَوا نَشَباً ... فذاك بالغَيبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورُ

والخَيرُ والشَّرُّ مَجْمُوعانِ في قَرَنٍ ... فالخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ

لفظ حديث المحمودي عن ابن أبي داود.

□□□□□

(١) يعني: النبي ﷺ، كان يُمسِكُ بيده- كثيراً- قضيباً، أو غُصْنَ نخل، وكان يُمْشي بالعصا بين يَدَيه، ويُغرزُ له، فيُصلِّي إليه، ويُحمل معه إذا ذهب لقضاء حاجته، فكان يُخْدَشُ به الأرضُ الصّلْبَةُ لئلا يترشَّشَ عليه البَوْلُ إذا بال.

حديث آخر

[٧٥] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ:

---

(٧٥) أخرجه المصنف من طريق أحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٨و٣٤٩)، ومن طريق المصنف: التيمي في «الترغيب» (رقم١٣١٤)، وإسناده صحيح.

وأخرجه من طريق أحمد أيضاً: ابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ١٦٦) وابن كثير في «البداية والنهاية» ٢/ ١٣٩).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» تعليقاً في الكفالة، (باب: الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها) (رقم٢٢٩١)؛ قال الليث، بهذا الإسناد، ووصله أحمد في «المسند» كما رأينا.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» أيضاً مختصراً تعليقاً في البيوع، (باب: التجارة في البحر) رقم (٢٠٦٣)، ثم وصله في آخره، فقال:

«حدثني عبدالله بن صالح: حدثني الليث به».

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٨٣ـ١١٨٤) (٨٢٥): حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي: ثنا عبدالله بن صالح به.

وقال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٢١٥):

«ووقع لنا بعلوٍّ في «مستخرج الإسماعيلي» وغيره من حديث عاصم بن علي، عن الليث بن سعد به» وكذا في «هدي الساري» (ص٤٠).

وأخرجه موصولاً من طريق عاصم بن علي: ابن منده في «التوحيد» (٣٢٠) واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (رقم٤٠ـ الكرامات).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» أيضاً تعليقاً في الاستئذان، (باب: بمن يبدأ في الكتاب): (رقم٦٢٦١) قال الليث به. وفي آخره:

«وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة: قال النبي ﷺ: (نجر خشبة، فجعل المال في جوفها، وكتب إليه صحيفة: من فلان إلى فلان)». =

«أنه ذكر أنَّ رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أنْ يُسْلِفَهُ ألفَ دينار.

قال: ائتني بِشُهداء أُشهِّدُهُم.

قال: كفى بالله شهيداً.

= وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٨):

«وهذه الطريق وصلها المصنف في «الأدب المفرد»، وابن حبان في (صحيحه) [١٤/ ٤٠٨ـ٤٠٩ رقم (٦٤٨٧ـ الإحسان)] من طريق المغيرة بن سلمة».

وهو في «الأدب المفرد» (ص١٦٤): حدثنا موسى بن إسماعيل كلاهما قال: حدثنا أبو عوانة: حدثنا عمر به.

وعمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف؛ صدوق فيه ضعف، يحتج به في المتابعات، وخالف الرواية التي عند المصنف في مواضع، منها: قوله«ست مئة دينار» مكان الألف، وزاد في آخره، فقال: «قال أبو هريرة: فقلد رأيتنا يكثر مِراؤنا ولَغَطنا عند رسول الله ﷺ بيننا أيُهما آمن» أفاده شيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم٢٨٤٥).

وأخرجه أبو الطاهر المخلص في «الجزء الثالث من حديثه»، ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ١٢٦ـ١٢٧)؛ قال ـ أي: أبو الطاهر ـ: حدثنا البغوي: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا موسى به، وكذا في «فتح الباري» (١١/ ٤٨) و«هدي الساري» (ص٦٤).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١١٨٤) (٨٢٦): حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي: ثنا موسى بن إسماعيل به.

وأخرجه أبو الطاهر السلفي ـ ومن طريقه: ابن حجر في «التغليق» (٥/ ١٢٧) ـ: نا أبو عبدالله بن عيسى: ثنا أبو سلمة المنقري ـ وهو موسى بن إسماعيل ـ به.

وأخرجه أبو نُعيم في «المستخرج»، وابن السماك في «فوائده»، ومن طريقه: ابن حجر في «التغليق» (٥/ ١٢٧ ـ ١٢٨)؛ وابن منده في «التوحيد» (٣٢٠) من طريق يحيى بن حماد: ثنا أبو عوانة به.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم٧٨ ـ انتقاء السِّلفي)، والدِّينوري في «المجالسة» (رقم ٦١١- بتحقيقي)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣١٤) عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

قال ائتني بكفيل[١]. قال: كفى باللّه كفيلاً.

قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر، فقضى حاجته، ثم التمس[٢] مَرْكَباً يقدُمُ عليه للأجل الذي أجَّلَه، فلم يَجِدْ مَرْكبا، فأخذ خَشَبَةً، فنَقَرَهَا[٣] وأدْخَل فيها ألفَ دينارٍ وَصحيفةً معها إلى صاحبها ثم زَجَّج[٤] موضِعَها، ثم أتى بها البحر.

ثم قال: اللهم! إنَّك قد عَلِمتَ أني استَلفْتُ من فلانٍ ألفَ دينار، فسألني كَفيلاً.

فقلت: كفى بالله كفيلاً. فَرَضِيَ بذلك، وسألني شهيداً.

فقلتُ: كفى بالله شهيداً، فَرَضِيَ بذلك، وإني قد جَهَدْتُ أن أجِدَ مركباً أبعثُ إليه بالذي له، فلم أجد مركباً، وإني استودعْتُكَها، فَرمَى بها في البحر، حتى وَلَجَتْ فيه، ثم انصرف ينظُر وهو في ذلك يطلُبُ مركباً يخرج إلى بلده، فخرج الرَّجُلُ الذي كان أسلفه ينظُر، لعل مَرْكَباً يجئه بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المالُ، فأخذها لأهله حَطَباً، فلما كَسَرَها، وجد المال والصحيفة.

ثم قَدِمَ الرَّجُلُ الذي كان تسلَّف منه، فأتاهُ بألف دينار.

وقال: واللهِ ما زِلتُ جاهداً في طلب مركَبٍ لآتيكَ بِمَالِك،

---

(١) الكفيل: الضامن.

(٢) أي: طلب.

(٣) أي: ثقبها.

(٤) أي: سوّى موضع النّقْر وأصلحه، من تزجيج الحواجب، وهو حذف زوائد الشعر، قال ابن الأثير: «ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الزُّجّ: النَّصْل، وهو أن يكون النَّقْرُ في طرف الخشبة، فترك فيه زُجّاً ليمُسكه ويحفظ ما في جوفه».

فماوجدتُ مركباً قبل الذي أتيتُ فيه.

قال: هل كُنتَ بعثت إليّ بشيء.

قال: ألم أخبرك أني لم أجد مركباً قبل هذا الذي جئت به؟

قال: فإن الله عز وجل قد أدّى عنك الذي بعثتَ به في الخشبة، فانصرف بألفِكَ راشداً».

□□□□□

حديث آخر

[٧٦] ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سياه المؤذن، حدثني أبو يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سلم الرازي، حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، حدثنا سليم بن عمر بن يسار التميمي، حدثنا

---

(٧٦)إسناده واهٍ جداً، ولفظه موضوع.

سعيد بن زَرْبِي أبو عبيدة البصري، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: عنده عجائب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف، انظر «الميزان» (٢/ ١٣٦).

والضّحاك، ضعفه يحيى بن سعيد، ووثقه غيره، وعمر بن سليمان هو آفة الحديث، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٠٢): «ذكر حديث الإسراء بلفظٍ موضوع».

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١١ـ١٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٦ـ٧) من طريق ميسرة بن عبدربه عن عمر بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس، فسقط (عكرمة)، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، واتهم ابن الجوزي به ميسرة.

وللحديث شواهد، انظر الحديث الآتي والتعليق عليه.

وانظر: «اللآلىء» (١/ ٦٠ـ٦١) و«تنزيه الشريعة» (١/ ١٨٩) و«الفوائد المجموعة» (٤٥٦) و«اللؤلؤ المرصوع» (١٠٥) و«التعقبات على الموضوعات» (بتحقيقي) و«ترتيب الموضوعات» (ص٢١٧ـ٢١٨) للذهبي.

أبي، حدثنا سعيد بن زَرْبِي، عن عمر بن سليمان، عن الضحاك بن مُزَاحِم، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال:

«لما أسري بي إلى السماوات رأيت فيها عجائب من عباد الله، ومن خلقه، من ذلك: أني رأيت في السماء الدنيا ديكاً له زغب أخضر، وريش أبيض، ريشه كأشد بياض وزغبه تحت ريشه أخضر كأشد خُضرةً رأيتها قط، وإذا رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى، ورأسه عند عرش الرحمن جل جلاله مثني عنقه تحت العرش له جناحان في منكبين إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب. فإذا كان في بعض الليل نشر جناحيه، وخفق بهما بالتسبيح لله.

يقول: سبحان الملك القدوس، الله الكبير المتعال، لا إله إلا الله الحي القيوم!

فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها، وخفقت بأجنحتها، وأخذت في الصراخ فإذا سكت ذلك الديك في السماء، سكتت الديكة في الأرض، فإذا كان في بعض الليل نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب، وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله عز وجل.

يقول: سبحان الله العلي العظيم، سبحان الله العزيز القهار، سبحان الله ذي العرش الرفيع!

فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها، وخفقت بأجنحتها، وأخذت في الصُراخ، فإذا سكت ذلك الديك في السماء، سكتت الديكة في الأرض، ثم إذا صاح ذلك الديك في السماء صاحت الديكة في الأرض؛ يُجاوبنه بالتسبيح لله عز وجل، فقلن مثل قوله

الأول».

قال رسول الله ﷺ: «فلم أزل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقاً إلى أن أراه الثانية».

□□□□□

[٧٧] ـ أخبرناعبدالرحمن، حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا

---

(٧٧) إسناده ضعيف جداً، فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس، وسلمة بن الفضل، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: لا أعرفه، انظر «الميزان» (٢/ ١٩١).

ومحمد بن حميد، قال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن خراش: والله، كان يكذب، وقال ابن حجر: «ضعيف» انظر «التهذيب» (٩/ ١٢٧).

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/ رقم ٥٢٨) حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا ابن حميد به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ رقم ٤٢٧و٨/ رقم ٧٣٣٠) من طريق محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا سلمة بن الفضل به.

وقال: «لم يروه عن منصور إلا ابن إسحاق، ولا رواه عن ابن إسحاق إلا سلمة بن الفضل، ولا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه».

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٣٣): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، وبقيّة رجاله وثقوا»!! وقال السيوطي في «اللآليء» (١/ ٦٢): «هذا حديث حسن صحيح، أخرجه الطبراني في «الأوسط»»!!

وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/ رقم ٥٢٦) من طريق الكلبي - وهو كذاب- عن أبي صالح، عن ابن عباس قوله بنحوه.

قلت: نعم، له شواهد، ولكن بعضها ناقص، منها:

- حديث ثوبان مرفوعاً

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/ رقم ٥٢٥) و(٥/ رقم ١٢٤٩) وجعفر الفريابي في «فضل الذّكر» ـ كما في «الوديك في أخبار الدّيك» (ص٥) للسيوطي -، وفي سنده أيوب بن سويد. =

محمد بن إسحاق، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال:

«إن مما خلق الله عز وجل لديكاً براثنه[١] على الأرض السابعة، وعُرْفُهُ[٢] منطو تحت العرش قد أحاط جناحاه بالأفقين، فإذا بقي

---

(١) أي: أظفاره ومخالبه.

(٢) عُرْف الديك، هو اللحمة الحمراء التي تكون على رقبته ورأسه.

. . . . . .

= - **حديث أبي هريرة**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ق١٦١/ب) وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/رقم٥٢٤) و(٥/رقم١٢٤٨) والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٩٧) وأبو يعلى في «مسنده» (١١/رقم٦٦١٩). ورجاله رجال الصحيح، كما في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٣٥) وصححه الحاكم والمنذري في «الترغيب» (٣/ ٤٧) وشيخنا الألباني في «الصحيحة» (رقم١٥٠).

- حديث ابن عمر

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/رقم٥٢٧) و(٥/رقم١٢٥١) وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٣١٥) والطبراني في «الكبير»، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وانظر «الوديك» (ص٤).

- حديث جابر

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٣٠) والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٤١) - وقال: «ليس في هذا المتن حديث يثبت» ـ (٢/ ١٠٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٦). وفيه متهم.

- العرس بن عميرة

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٩٧) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٧) وفيه يحيى بن زهدم، متَّهم.

- حديث عائشة

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/رقم٥٢٣)، وفيه مجهول.

- وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/رقم٥٣٠) عن يوسف بن مهران عن عبدالرحمن ـ رجل من أهل الكوفة ـ قوله بنحوه.

ثلث الليل الآخر، ضرب جناحه.

ثم قال: سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، (ثلاثاً) لا إله غيره، فيسمعها ما بين الخافقين إلا الثقلين.

قال: «فيرون الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصيح إذا سمعت».

□□□□□

حديث آخر

[٧٨] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سليمان بن حرب،

---

(٧٨) أخرجه المصنف من طريق أحمد في «المسند» (٢/ ٣٣٥)، وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد في «المسند» أيضاً (٢/ ٤٠٧) والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم٤٢٣ ـ زوائده) عن عفان، و(٢ / ٣٠٦) عن بهز، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٨٩)، حدثنا موسى، والبيهقي في «الشعب» (٤/رقم٥٣٠٧) عن عبدالأعلى بن حماد أربعتهم عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو الشيخ (٢/ ١٠٤ـ١٠٥) وأبو نعيم (٢/ ٢٨) كلاهما في «تاريخ أصبهان» من طريق واصل بن عبدالرحمن أبي حرَّة، عن الحسن، عن أبي هريرة به.

وأبو حرَّة صدوق عابد يدلِّس، وقد عنعن، وروايته عن الحسن ضعيفة، كما قال ابن معين، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٥٨) للطبراني في «الكبير» والبيهقي، وقال: «لا أعلم في رواته مجروحاً، وروي عن الحسن مرسلاً».

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ق٢٨٨/ أ ـ أطرافه) عن سعيد بن بشير ـ وتفرَّد به، وهو ضعيف- عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة.

وقال في «العلل» (١٠/ ٢٥٩رقم١٩٩٧): «وخالفه حميد الطويل، فرواه عن الحسن مرسلاً، والمرسل أصح» وقال:

«وقيل: عن حميد عن الحسن عن أنس، ولا يصح».

حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ:

«إنَّ رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة، وكان يشوبها بالماء، وكان معه في السفينة قرد.

= قلت: ورواية حميد عن الحسن مرسلاً، عند: القاضي المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٢/ ٢١ـ٢٢) والبيهقي في «الشعب» (٤/ رقم٣٥٠٧).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٠٤) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤/ رقم٥٣٠٨) - عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن أبي هريرة.

وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن أرقم.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ رقم٥٣٠٩) بسندٍ فيه لين عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة نحوه، إلا أن فيه (ثعلباً)!! بدل (القرد).

وذكر ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١/ ٣٦٢ - ط دار الكتب العلمية) هذه القصة. ومن فوائد الحديث: إثبات ذكاء بعض الأصناف من الحيوان، منها هذا المعروف بمحاكاته للإنسان، وتقليده له في أفعاله وسلوكه.

ومنها: أن الحيوانات تقبل التأديب والتعليم، وقال المناوي في «فيض القدير» (١/ ٤٩١): «قد صحَّ أنّ جمعاً رأوا قرداً خياطاً، وآخرون رأوا قرداً يحرس الحوانيت بالأجرة، والحكايات في مثل ذلك كثيرة».

ونص بعض الفقهاء - مثل ابن النجار في «منتهى الإرادات» (٢/ ٤٨٣) ـ أن من علّم قرداً السرقة؛ فعليه الغُرم.

ومنها: أن الله سبحانه وتعالى يمحق الحرام المكتسب عن طريق الغش وغيره.

قال القاضي في «الجليس الصالح» (٢/ ٢٢): «فلي هذا الخبر ما أوجب مجانبة الغش، وتدليس العيب في البيع، وظلم الناس في أموالهم، وبخس أشيائهم، وتخويفٌ لذوي الألباب بتعجيل العقوبة لهم، وسوء العاقبة في أموالهم، وسلبهم ما طمعوا أن يتمتعوا به في دنياهم، وينتفعوا به في معايشهم مع التعرض للإثم في معادهم، وحلول ما لا قبل لهم به من عقوبة ربهم».

قال: فأخذ الكيس وفيه الدنانير.

قال: فصعد الدّرق، يعني الدَّقَل[١]، ففتح الكيس، فجعل يلقي في البحر ديناراً وفي السفينة ديناراً، وفي البحر ديناراً، وفي السفينة ديناراً حتى لم يبق منه شيء».

□□□□□

[٧٩] ـ قال: وحدثنا أبي قال: حدثنا بهز بن أسد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثناإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال:

«إن رجلاً حمل معه خمزاً في سفينة يبيعه، ومعه قرد.

قال: فكان الرجل إذا باع الخمر شابه بالماء، ثم باعه.

قال: فأخذ القرد الكيس، فصعد به فوق الدَّقَل.

قال: فجعل يَطْرَحُ ديناراً في البحر وديناراً في السفينة، حتى قَسَمه».

□□□□□

---

(١) بتحريك القاف، قال ابن الأثير: «خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصاري».

(٧٩) أخرجه المصنف من طريق أحمد في «المسند» (٢/٣٠٦)، وسنده صحيح. ومضى تخريجه في الذي قبله.

حديث بُدُوِّ حَال النجاشي

[٨٠] ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش، حدثنا عبدالله بن محمد بن سلام، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني الزهري أن عروة حدَّثَهُ قال: قالت عائشة رضي الله عنها لي:

أتدري ما قول النجاشي: «ما أخذ الله مني رشوة على ديني»؟

فقلت: لا، فقالت: كان ابن ملك قومه، لم يكن له ولد غيره، وكان له أخ له اثنا عشر ذكراً.

فقالت الحبشة: هذا بيت مملكتكم، وإنما لملككم ولد واحد، فنخشى أن يهلك، فتختلف الحبشة بعده حتى تفنى، فهل لكم أن نقتله ونملك أخاه، فأجمعوا على ذلك، فعدوا عليه، فقتلوه، وملكوا أخاه. وكان النجاشي ذا رأي ودهاء وفهم، ولم يكن عمه يقطع أمراً دونه.

---

(٨٠) أخرجه المصنف من طريق إسحاق بن راهويه في «مسنده» (رقم٦٠٦ ـ مسند عائشة)، وهو في «سيرة ابن هشام» (١/ ٣٣٩ـ٣٤٠) وإسناده صحيح.

وساقه الذهبي في «السير» (١/ ٤٢٩ـ٤٣٠) عن ابن إسحاق.

وأخرجه من طريق ابن إسحاق أيضاً: أحمد في «المسند» (١/ ٢٠٣و٥/ ٢٩٢) والطبراني في «الأوائل» (٩٣ ـ مختصراً) عن أم سلمة بنحوه، وفي آخره عند أحمد طرف من هذا الحديث.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٢٧): «رجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع».

وخبر أم سلمة في «سيرة ابن هشام» (١/ ٣٣٤ـ٣٣٥) و«البداية والنهاية» (٣/ ٧٢، ٧٥) و«السير» (١/ ٤٣٠، ٤٣٤).

فلما رأت الحبشة ذلك.

قالوا: والله! ليستبدن هذا الغلام أمركم، ولئن فعل لا يبقى منكم شريف إلا ضرب عُنقه؛ فإنه قد عرف أنكم أصحاب أبيه الذين قتلوه.

فقالوا لعمه: إنا لنرى مكان هذا الغلام منك، وطاعتك إياه، وإنه قد خفنا على أنفسنا، فإما أن تقتله، وإما أن تخرجه من بلادنا.

فقال: ويحكم! قتلنا أباه بالأمس ونقتله اليوم!!، أما قتله فلست بقاتله، ولكني سوف أخرجه من بلادكم، فأمر به، فوقف في السوق، فاشتراه تاجر من التجار بست مئة درهم، فدفع إليهم المال وانطلق بالغلام معه، فلما كانت العشية هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمه يستمطر تحتها، فأصابته صاعقة، فقتلته، وفزعوا إلى بنيه، فإذا ليس في أحدٍ منهم خير.

فقالت الحبشة: تعلمن والله! إن ملككم الغلام الذي بعتم في صدر يومكم، ولئن فاتكم ليفسدن أمركم، فأدركوه، فطلبوه، فردوه، ووضعوا على رأسه التاج، فأجلسوه على سرير الملك، وبايعوه، فلما فعلوا ذلك.

قال لهم التاجر: ردوا عليّ مالي، أو أسلموا إليّ غلامي.

فقالوا: والله! لانعطيك شيئاً، قد عرفت مكان صاحبك، فأنت وذاك.

فقال: والله! لئن لم تفعلوا لأكَلِّمُه، فأبوا عليه، فأقبل يمشي حتى جلس بين يديه.

فقال: أيها الملك. ابتعت غلاماً علانيةً غير سرٍّ بسوق من الأسواق، فأعطيتُهم الثمن، وسلموا إليّ الغلام، ثم عُدِيَ عليّ، فانتُزع غلامي مني، وأمسك عني مالي، فانظر ماذا ترى، فالتفت إلى من حوله.

فقال: لتعطينه ماله، أو ليسلمن الغلام في يده، ليذهبن معه.

فقالوا: نعطيه ماله، فذاك أول ما عرف من صدقه، وعدله، وصلابته في الحكم، فذلك قوله: ما أخذ الله مني رشوة حين رد عليّ ملكي، ولا أطاع الناس فيّ، فأطيعهم فيه.

□□□□□

حديث المائدة

[٨١] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن يوسف بن تميم البصري، حدثنا بحر بن نصر الخولاني،

---

(٨١) أخرجه المصنف من طريق أبي بكر الشافعي، وهو في «فوائده» المُسمّاة بـ«الغيلانيات» (رقم١١٣٥)، وسنده ضعيف.

فيه أحمد بن يوسف البصري، لم أجد من ترجمه.

وعافية بن أيوب تكلّموا فيه.

وأخرجه ابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٣٤ ـ ٣٧) من طريق أبي بكر الشافعي أيضاً.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١١٧ـ١١٩) ـ وأبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٥٣٤ـ١٥٤١) رقم(٩٩٩) من طريق جعفر بن علي الحنفي، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن عبدالقدوس بن إبراهيم، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب ابن مُنَبِّه، عن أبي عثمان النَّهدي به.

وإسناده ضعيف أيضاً، عبدالقدوس بن إبراهيم الصنعاني ترجمه ابن أبي حاتم (٦/ ٥٦) ـ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

حدثنا عافية بن أيوب، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي أنه حدث قال:

لما سأل الحواريون عيسى ابن مريم عليه السلام أن ينزل الله لهم المائدة.

قال: قام عيسى ابن مريم، فألقى الصوف عنه، ولبس الشعر والتحفة، ووضع يمينه على شماله، ووضعها على صدره، وصفَّ بين قدميه، وألزق الكعب بالكعب، والإبهام بالإبهام وخفض برأسه خاشعاً، ثم أرسل عينيه بالبكاء حتى سالت الدموع على لحيته، وجعلت تقطر على صدره.

وقال: اللهم! أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا، تكون لنا عظة منك، تكون لنا علامة[1] منك بيننا[2] وبينك، وارزقنا عليها طعاماً نأكله، وأنت خير الرازقين.

قال: فنزلت سفرة حمراء [في الهواء] [3] بين غمامتين، غمامة

---

(١) في الغيلانيات: «تكون عطيّه منك لنا علامة . . .».

(٢) في «الغيلانيات»: «وبيننا».

(٣) سقطت من «الغيلانيات».

. . . . . .

= وإبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني صدوق، كما في «التقريب» (٢).

قال ابن كثير عقبه: «هذا أثر غريب جداً، قطّعهُ ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة، وقد جمعته أنا؛ ليكون سياقه أتم وأكمل، والله سبحانه وتعالى أعلم»

وانظر له «البداية والنهاية» (٢/ ٨٦ـ٩١)، ففيه نحو المذكور.

وأخرج الحربي في «غريبه» (٢/ ٥٣٥) والطبري في «تفسيره» (٧/ ١٣٤) عن سفيان بن حبيب، حدثنا سعيد عن قتادة، عن خلاس، عن عمار رفعه: «أنزلت المائدة خبزاً ولحماً، وأُمروا أن لا يدَّخروا ولا يرفعوا لِغد، فادّخروا ورفعوا، فَمُسِخُوا قرَدَةً وخنازير».

فوقها، وغمامة تحتها، وهم ينظرون إليها تهوي منقضة في الهواء، وعيسى يبكي، ويقول:

إلهي![1] اجعلنا من الشاكرين.

إلهي! اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً.

إلهي! كم أسألك من العجائب فتعطيني.

إلهي! أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضباً ورجزاً[2].

اللهم! اجعلها عافية وسلامةً ولا تجعلها مثلةً ولا فتنة! حتى استقرت بين يدي عيسى والناس حوله يجدون ريحاً طيبة لم يجدوا مثلها. وخر عيسى ساجداً[3]، وخر الحواريون معه.

فبلغ اليهود ذلك، فأقبلوا عُتاً وكفراً ينظرون فرأوا أمراً عجباً وإذا منديل مغطى على السفرة، وجاء عيسى فجلس يقول:

من أجرؤنا وأوثقنا بنفسه وأحسننا بلاء عند ربه، فليكشف عن هذه الآية حتى ننظر، ونأكل، ونسمِّي باسم ربنا، ونحمد إلهنا.

قال الحواريون: أنت أولى بذلك يا روحَ الله وكلمته.

قال: فتوضأ عيسى وضوءاً حسناً، وصلى صلاة جديدة، ودعا ربه دعاء كثيراً، وبكى بكاءً طويلاً، ثم قام حتى جلس عند السفرة إذا سمكةٌ مشويةٌ ليس عليها فلوس، وليس لها شوك تسيل سيلاً [من

---

(١) في «الغيلانيات»: «إلهي إلهي . . .» مكررةو «اجعلنا لك» بزيادة «لك».

(٢) في «الغيلانيات»: «وزجراً»!

(٣) في «الغيلانيات» بعدها: «لله عز وجل».

السمن] [١]، وقد نصب حولهامن البقول، وإذا عند رأسها خل، وعند ذنبها ملح وخمسة أرغفة، على كل واحد منها زيتون وخمس رمانات، وخمس تمرات.

قال شمعون رأس الحواريين: يا روح الله وكلمته! أمن طعام الدنيا، أم طعام الجنة؟

فقال عيسى: أوما استيقنتم ما أخوفني أن تعاقبوا؟

قال: لا وإله بني إسرائيل ما أردتُ بما سألتك سوءاً يا ابن الصِّدِّيقة.

قال: نزلت وما عليها من السماء، ليس شيء مما ترون عليها من طعام الدنيا، ولا من طعام الآخرة، وهي وما عليها شيء ابتدعه الله عز وجل بالقدرة الغالبة، إنما قال له: كن، فكان، فكلوا مما سألتم، واحمدوا عليه ربكم يمدّكم ويزدكم، فإنه القادر البديع لما يشاء، إذا شاء يقول له: كن، فيكون.

قالوا: يا روح الله وكلمته! إن أريتنا اليوم آية من هذه السمكة.

فقال عيسى: ياسمكة! إحيي بإذن الله.

قال: فاضطربت السمكة طرية تدور عيناها لها بصيص تلمظ بفيها، كما يتلمظ السبع، وعاد عليها فلوسها، ففزع القوم.

فقال عيسى: ما لكم تسألون الشيء، فإذا أعطيتموه كرهتموه، ما أخوفني أن تعبدوا هذه السمكة.

---

(١) سقط من «الغيلانيات».

قال: عودي كما كنت بإذن الله.

قال: فعادت مشوية في حالها.

قالوا: كن أنت يا روح الله أول من يأكل، ثم نأكل بعد.

فقال عيسى: معاذ الله! بل يأكل منها مَنْ طلبها وسألها، فَفَرِقَ الحواريُّون أن تكون إنما أنزلت سخطةً فيها مثله؛ فلم يأكلوا.

ودعا عيسى لها أهل الفاقة، والزَّمانة من العميان، والمجذومين، والبرص، والمقعدين، وأصحاب الماء الأصفر، والمجانين، والمخبلين.

قال: كلوا من رزق ربكم، ودعوة نبيكم؛ فإنه رزق ربكم تكون المُهناة لكم، والبلاء لغيركم، واذكروا اسم الله، وكلوا.

ففعلوا، فصدر عن تلك السمكة، والأرغفة، والرمانات، والتمرات، والبقول ألف وثلاث مئة رجل وامرأة بين فقير جائع، وزَمِن ناقه[1] رغيباً[2]، كلهم شبعان يتجشأ.

ونظر عيسى؛ فإذا ما عليها كهيئته حين نزلت من السماء، ورفعت السفرة إلى السماء، وهم ينظرون إليها واستغنى كلُّ فقير أكل منها يومئذ، فلم يزل غنياً حتى مات، وبريء كل زمن من زمانته، فلم يزمن حتى مات، وندم الحواريون وسائر الناس ممن أبى أن يأكل منها لما رأوا حسن حالهم حسرة، فشابت منها أشعارهم.

قال: فكانت إذا نزلت بعد ذلك أقبلوا إليها صوراً من كل مكان

---

(١) نقه المريض ينقه، فهو ناقه، إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض، لم يرجع إليه كمال صحته وقوته، من «النهاية» لابن الأثير.

(٢) الرغيب: أي ذو رغبة في كثرة الأكل، من «المصباح المنير»(٢٣١).

يسعون يركب بعضهم بعضاً، الأغنياء والفقراء، والرجال والنساء، والضعفاء والأشداء، والصغار والكبار، والأصحاء والمرضى، يركب بعضهم بعضاً، فلما رأى ذلك عيسى ابن مريم جعلها نوباً بينهم.

قال: وكانت تنزل غباً يوماً ولا تنزل يوماً، كناقة ثمود ترعى يوماً وترد يوماً، فلبثت بذلك أربعين صباحاً، تغب يوماً وتنزل يوماً، يؤكل منها، حتى إذا فاء الفيء طارت صعداً، ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى توارت عنهم، فأوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام:

أن اجعل مائدتي رزقاً لليتامى والزمنى دون الأغنياء من الناس، فلما فعل ذلك بهم عظم ذلك على الأغنياء، وأذاعوا القبيح حتى شكوا وشككوا فيه الناس، فوقعت فيه الفتنة في قلوب المريدين.

قال قائلهم: يا روح الله وكلمته! إن المائدة لحق، إنها لمنزلة من عند الله.

قال عيسى: ويحكم!! هلكتم، تيسّروا للعذاب إن لم يرحمكم!!

فأوحى الله إلى عيسى أني آخذ بشرطي من المكذبين قد اشترطت عليهم أنّي معذب من كفر منهم عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

بعد نزولها قال عيسى:

﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك. وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾[1]

---

(١) المائدة: ١١٨

قال: فمسخ الله عز وجل منهم ثلاثة وثلاثين ألفاً خنازير من ليلتهم، فأصبحوا يأكلون ما في الحشوش ويتّبعون ما في الكناسة والطرق، وناموا أول الليل على فرشهم مع نسائهم في ديارهم بأحسن صورة، وأوسع رزق، فأصبح الناس يفرون إلى عيسى عليه السلام؛ فزعاً وفرقاً من عقوبة الله عز وجل، وعيسى يبكي عليهم، ويبكون معه عليهم، وجاءت الخنازير تسعى حين أبصرته ينظرون إليه ويمشون إليه، ويشمون ريحه، ويسجدون له وأعينهم تسيل دموعاً، لا يستطيعون الكلام، ثم قام عيسى يناديهم بأسمائهم، يا فلان! فيقول برأسه: نعم.

يا فلان ابن فلان! قد كنتُ أخوِّفكم عذاب الله عز وجل وعقوبته، فكأني قد أنظر إليكم ممثلاً بكم في غير صورتكم!

قال الله عز وجل لقوم محمد ﷺ:

﴿ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات﴾[1]

وقال: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾[2].

قال: فسأل عيسى ربه أن يميتهم، فأماتهم الله بعد ثلاثة أيام، فما رأى أحد منهم من الناس جيفة في الأرض. والله أعلم كيف كان.

□□□□□

---

(١) الرعد: ٦

(٢) المائدة: ٧٨

حديث المأمون[١] بن معاوية

[٨٢] ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن حامد الوزان، أخبرنا إسماعيل بن سعدان الفارسي، حدثنا أبو القاسم الطيب بن علي التميمي، حدثنا محمد بن الحسن بن يزيد، حدثنا السكن بن سعد، عن أبيه، عن الكلبي، عن عوانة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً لجلسائه:

هل فيكم أحد وقع إليه خبر من أمر رسول الله ﷺ في الجاهلية قبل ظهوره.

فقال طفيل بن يزيد الحارثي وقد أتت عليه يومئذٍ مئة وستون: نعم يا أمير المؤمنين كان المأمون[١] بن معاوية الحارثي على ما بلغك من كهانته وعلمه وحكمته، وكانت عُقاب لا تزال تأتيه بين الأنام فتقع أمامه، فتصيح.

فيقول: كذا وكذا، فنجد كما يقول، وكان نصرانياً، وكان يخرج إلينا في كل يوم أحد عليه برنس أسود، فيخطب، ويجتمع إليه الناس، فأقبلت العقاب يوم عروبة في أول النهار، فصرَّتْ، ثم نهضت، فلما تعالت الشمس خرج علينا في ثياب بيض من ثياب مصر، يتوكأ على عصاه، فاجتمع إليه، فأسند العصا إلى صدره،

---

(١) كذا في الأصل، ووقع هكذا- بنون آخره- في«أسد الغابة»(٣ / ٣٥٣) و «الإصابة» (٣ / ٥١٩- ط البجاوي) و «العقد الفريد»(٣ / ٣٤٤- ط دار الكتب العلمية) وفي «الأغاني»(١٦ / ٣٥٥): «مأمور» براء في آخره!!

. . . . . .

(٨٢) إسناده واهٍ جداً؛ فيه الكلبي، وهو كذاب، وفيه مجاهيل.

أخرجه أبو موسى المديني في «الذيل» من طريق أبي سعيد النقاش -وهو المصنف- بسنده إلى إبن الكلبي ، قاله إبن حجر في «الإصابة» (٣ / ٥٢٠) .

قلت وأخرجه إبن الأثير في«أسد الغابة»(٣ / ٣٥٢-٣٥٣) من طريق أبي موسى به. =

وأطرق طويلاً.

فقال بعضُ القومِ: أنامِ أبو الكبشم؟ فقلت: كلا، وإني لأظنه يبحي نهار بنا ذات وبَر [١].

قال: فرفع رأسه، فصعد بطرفه إلى السماء، ثم ضربه إلى الأرض، ثم رمى به شرقاً وغرباً، ثم قال:

نهار يجول، وليل يزول، وشمس تجري، وقمر يسري، ونجوم تمور، وفلك يدور، وسحاب مكفهر، وبحر مستطير، وجبال غبر، وأشجار خضر، وخلق تمور بعضه في بعض بين سماء وأرض، ووالد يتلف، وولد يخلف، ما خلق الله هذا باطلاً، وإن ما ترون ثواباً، وعقاباً وحشراً، ونشراً ووقوفاً بين يدي الجبار.

قال: قلنا: من الجبار؟

قال: الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد.

قال: فنهض عظيم الأساقفة، فقال: أنشدك الله في النصرانية! فوالله! لئن تسامعت العرب لقولك لا يجتمع علينا منهم اثنان.

فقال: إليك عني، كيف أنت إذا ظهر العبد الأمين بخير دين، يا ليت أني ألحقه، وليتني لا أسبقه، إن فؤادي يصدقه.

قال: فقلت له - وكنت أقرب القوم له قرابة -: يا أبا الكبشم! وأين مخرجه؟

فقال: غور تهامة.

قلت: ومتى يكون؟

قال: إذا جاء الحق لم يكن به حقاً، ثم أقبلت العقابُ، فوقعت

---

(١) كذا في الأصل، وفيه تحريف أو سقط.

= وأشار إليه الذهبي في «التجريد»(١ / ٢٧٦) وقال: «سنده ساقط».

بين يديه، وصرَّتْ صريراً شديداً، وسمعناه يقول:

قد فعلت، قد بلغت، ثم نهضت، فطارت، فلم يلبث أن مات، وضرب الدهر من ضرباته، فأتانا خبر رسول الله ﷺ وظهوره بتهامة.

فقلت: يانفس! هذا ذاك، وتراخت الأيام إلى أن وفدتُ، فأسلمت.

□□□□□

حديث حمير بن عبدالله

[٨٣] ـ أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا محمد بن الحسن الأنماطي، حدثنا عبدالمنعم بن إدريس ابن بنت وهب، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس، قال:

---

(٨٣) إسناده واهٍ جداً؛ فيه عبدالمنعم بن إدريس اليماني، مشهور قصّاص، ليس يُعتمد عيه، تركهُ غيرُ واحد، وأفصح أحمد بن حنبل، فقال: كان يكذب علي وهب بن مُنبِّه، وقال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره، انظر «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ١٣٨) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١/ ٦٧) و«المجروحين» (٢/ ٥٧) و«الميزان»(٢ / ٦٦٨) وأبوه ضعيف، وقال الدارقطني: متروك.

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١/ ٢٣٧ـ٢٣٩) من طريق آخر بنحوه، وأورده التنوخي في «الفرج بعد الشدة» (ص٤٩ ، ٥٠) عن بعض بني إسرائيل، وإسناده مظلم.

وأخرجه أبو نعيم «الحلية»(٧/ ٢٩٢-٢٩٤) من قول سفيان بن عيينة لرجل : قم فحدّث الناس بحديث الحية، . . . وذكره عن أبيه عن جده، وهذا أشبه ، والله أعلم، وذكره عنه الدميري في «حياة الحيوان الكبرى»(١/ ٢٧٨-٢٧٩).

وأخرجه ابن شاهين في «جزء من حديثه عن شيوخه» (رقم٢٧) من طريق آخر مظلم.

(تنبيه)

وهناك قصة شائعة شبيهة بهذا، يتناقلها عوام الناس عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ وهي ليست بثابتة، كما تراه فيما سيأتي من أجزاء في كتابنا «قصص لا تثبت» يسر الله إتمامه بخير.

شهدت مجلساً من رسول الله ﷺ، وفيه عبدالله بن سلام.

فقال عبدالله بن سلام: يا رسول الله! ألا أحدثك بحديث كان في بني إسرائيل عجباً من العجب؟

قال: «هات يا ابن سلام».

قال: خرج حمير بن عبدالله في الزمن الأول في مصيد له، حتى إذا أصحر انسابت حيّة تحت قوائم فرسه، فقامت على ذنبها.

فقالت: يا حمير! آوني أواك الله في ظل عرشِه يوم لا ظل إلا ظله!

قال لها: ممن؟

قالت: من رجل يريد أن يطعنني بسيفه إرباً إرباً.

قال: فأين أدخلك؟

قالت: في فيك إن أردت المعروف.

قال: هذا فمي، فانسابت الحية، فدخلت في فيه، فمادت في جوفه، فجاء الرجل مغضباً بيده سيف يطلبها.

فقال: ياشيخ! الحية التي أناخت بكنفك وانسابت تحت قوائم دابتك، أرأيتها؟

فقال حُمير: لا.

فقال: عظُمت كلمة خرجت من فيك!

فقال حُمير: اللهم غفراً! أخبرك أني لم أرها، فتكذّبني، وتُردَّ

عليَّ لفظي، ما جاء منك أعظم!

قال: فمضى الرجل لسبيله.

فقالت الحية من جوفِه: ما فعل الرجل أيأخذه بصرك.

قال: لا.

قالت: أرأيتَ إذ رعيتَ حقِّي، وحفظتَ ذمامي، فاختر مني واحدة من اثنتين:

- إما أن أنكت قلبك نكتةً أدعك منها رميماً.

- وإما أن أنقر كبدك فأخرجها من أسفلك قطعاً.

قال: ما كافأتني! أنقذتُك من عَدُوكِ، وجعلتُ جوفي لك وعاءً، فأعقبتني أن تنقري كبدي، أو تنكتي قلبي!!

فقالت: يا جاهل! اتخاذك عندي المعروف لأي شيء؟ واللّه! ما لي دار أسكنها، ولا مال أملكه، ولا دابة أحملك على ظهرها، ولقد علمت عداوتي لأبيك آدم حتى أخرجته من الجنة وأهبطته إلى الأرض.

قال: أردت بذلك وجه الأعز الأكرم.

قالت: ما بد من أن أنزل بك النازلة وأوقع بك الواقعة.

قال: فليكن ما أردت بي في هذا الجبل، وعن يمينه جبل قد امتد ظلُّه، وتناثرت ثماره، واطردت أنهاره، فنزل عن دابته كئيباً حزيناً يمشي في سفح الجبل، قد انتهى إلى عين في الجبل، وإذا على العين شاب كأن وجهه القمر في ليلة البدر.

فقال: يا شيخ! ما لي أراك ضعيف الحيلة قلبك العزاء!

قال: من عدوٍّ في جوفي، أمَّنته من عدوه، فأعقبني على أنه ينكت قلبي، أو ينقر كبدي.

فقال: أتاك الغوث من ربك تبارك وتعالى الذي في ملكه يقضي ويختار.

قال: فأومى الفتى بيده إلى رُدنِه، فاستخرج منه قطعةً فأطعمها الشيخ، فاختلجت وجنتاه، ثم أطعمه الثانية، فوجد تمخضاً في بطنه، ثم أطعمه الثالثة، فأخرجها من أسفله قطعاً الرأس والذَّنب والوسط، فأقبل عليه حُمير، فقال:

من أنت يا عبد الله الذي لا أحد أعظم عليّ منّة منك، ولا أنا أجد أعظم شكراً مني لك!

فقال: أو ما تعرفني؟.

قال: لا. قال: أنا المعروف، لقد اضطزبت ملائكة السماء من خذلان الحية لك.

فقال الله عز وجل: يا معروف! انزل إلىَ عبدي في الصورة التي خلقتك فيها، فقد أردت شيئاً لوجهي، فأعقبتك عقبى الصابرين ونجيتك من عدوك.

□□□□□

حديث أهلث

[٨٤] ـ أخبرنا أبو زكريا عبد الله بن أحمد البلاذري الطوسي، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل المكارزي، حدثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة، حدثني إبراهيم بن مزاحم بن يوسف بن سماك الكتاني، حدثنا يحيي بن وهب بن غيلان بن يزيد بن نعيم بن أوس الداري،

---

(٨٤) إسناده ضعيف جداً؛ يحيى بن وهب، عن أبيه، عن جده مجهول، كما في «الميزان» (٤/ ٤١٣)، وفيه مجاهيل أُخر.

وأخرجه القاضي المعافى في «الجليس الصالح» (٢/ ٥ـ٧) عن يوسف بن محمد الطويل، حدثنا محمد بن حاتم الجَرْجَرائي، حدثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن تميم الداري بنحوه مختصراً، إلا أن (أهلث) لم يُسمَّ فيه.

وإسناده ضعيف؛ عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعيف، وأبوه عطاء بن ميسرة صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس. وأبو سفيان طلحة بن نافع، صدوق، وسلمة بن صالح مثله، والجَرْجَرائي ثقة، ولعل آفته يوسف الطويل! إلا أنه توبع!

أخرجه أبو الشيخ في كتاب «الثواب» - كما في «كنز العمال» (٩/ ١٣٣ رقم ٢٥٣٥٩) - ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢/ ١٣٢ - ١٣٣) - حدثني أبو محمد عبدالله بن قحطبة حدثنا محمد بن الصباح حدثنا سلمة بن صالح الأحمر به.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٢/ ٩١٨ رقم ٥٥٥) من طريقين عن الربيع بن سليمان عن حفص بن عبدالله التميمي عن عثمان بن عطاء به وقال: «ورواه خلف ابن خليفة الأشجعي عن الربيع عن عثمان بن عطاء نفسه عن أبي سفيان الألهاني عن تميم».

قلت: وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ١٢٥) حدثني سُريج بن يونس حدثنا سلمة بن صالح عن الربيع عن عثمان به مختصراً، وظهر من هذا الإسناد إسقاط (الربيع) من إسناد المعافى، ومدار القصةعليه وهو العلة، والله أعلم.

واسناده ضعيف، الربيع بن سليمان، لم يوثقه غير ابن حيان في «الثقات» (٨/ ٢٣٩) وقال عنه: «يروي قصة المعانقة».

ولقوله فيه: «... إن الله إذا أحبّ عبداً، وكان دعَّاءً، فدعا؛ يقول الله عز وجل: ...» إلى قوله: «.... وما كان من دعائك» شاهد، ولكنه تالف!.

حدثني أبي عن أبيه، عن جده، عن تميم الداري، قال:

كنا عند رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل من بني عامر، فقام إليه رجل من الأنصار من جلساء رسول الله ﷺ، فاعتنقه وقبَّل كل واحدٍ منهما جبين صاحبه موضع السجود، والنبي ﷺ ينظر إليهما مبتسماً.

فقال تميم: يا رسول الله! ما تقول في الإعتناق للمسلمين؟.

فقال رسول الله ﷺ: «نعم يا تميم، إن المسلمَين إذا التقيا، فتصافحا، وسلم كل واحد منهما على صاحبه، وفعل كما فعل هذان تحاتت ذنوبهما عنهما، كما تحات الورق من الشجر يوم الريح العاصف.

يا تميم! بينما إبراهيم الخليل عليه السلام يرعى غنماً له في جبل من جبال بيت المقدس إذ هو بصوت رجل يسبح الله ويمجده، فذهل إبراهيم عن غنمه، وقصد الصوت، فإذا هو برجل طوال يسمى (أهلث العابد)، طوله ثمانية عشر ذراعاً، فسلم عليه إبراهيم، وقال له:

= أخرج الطبراني في «الدعاء» (رقم٨٧) وفي «الأوسط» (٩/ رقم٨٤٣٧) وابن بشران في «أماليه» ـ ومن طريقه: عبدالغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (رقم٥١) - عن إسحاق ابن أبي فروة عن محمد بن المنكدر عن جابر ـ زاد ابن بشران: عن ابن أبي فروة عن يزيد الرقاشي عن أنس ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ العبد يدعو الله ـ عز وجل ـ وهو يُحبُّه: فيقول لجبريل: اقضِ لعبدي هذا حاجته، وأخِّرها، فإني أُحبُّ أنْ أسمع صوته، وإنّ العبد ليدعو الله ـ عز وجل ـ وهو يبغضه، فيقول« اقضِ لعبدي هذا حاجته بإخلاصه، وعجِّلها، فإني أبغض أن أسمع صوته».

وإسحاق بن أبي فروة، متروك الحديث.

يا أهلث! - بعد أن عرف اسمه -، هل بقي من قومك غيرك؟

قال: لا. قال: فمَنْ ربك؟

قال: رب السماء.

قال: فمن رب السماء؟

قال: ربُ السماءِ اللهُ.

قال: ما دينك؟

قال: الإسلام. قال: فأين قبلتك؟

قال: فأوْمَىء بيده نحو بيت الله الحرام، فسر إبراهيم بذلك.

فقال له إبراهيم: فأين مسكنك؟

فقال: في جبل من جبال بيت المقدس.

قال: فأحب أن أراه.

قال: لن تستطيع. قال: ولم؟

قال: إن بيني وبينه نهراً من ماء، بعيداً غوره، كثيراً ماؤه.

قال له إبراهيم: فأين ممشاك؟

قال: على ذلك الماء.

قال له إبراهيم: فإن الذي ذلله لك قادر على أنْ يسخِّره لي.

فمضيا يمشيان حتى انتهيا إلى بيت (أهلث)، فإذا قبلتُه، قبلة

إبراهيم. فقال له إبراهيم: أي يوم أشد على الناس يا أهلث؟

قال: يوم ينزل الجبار جلَّ جلاله لفصل القضاء، فتوضع الموازين، وتنشر الدواوين.

قال إبراهيم: صدقت يا أهلث إنه ليوم عظيم، إلا من هونه الله عليه.

قال إبراهيم: يا أهلث! ادعُ الله أن يُهوِّن علينا هول ذلك اليوم.

قال أهلث: هذا إليك يرحمك الله، إن لي عشر سنين، أدعو بدعوة لم أرَ لها إجابة.

قال له إبراهيم: يا أهلث إنّ الله إذا أحب عبداً، وكان دعَّاءً، فدعا:

يقول الله عز وجل:

«صوت أحبه لا أنكره، امكثوا لقضاء حاجة عبدي.

وإذاكان العبد غير دعَّاء، فدعا يقول الله عز وجل:

صوت أبغُضُه، وأنكره، اقضوا حاجة عبدي، وما كان من دعاءه».

قال: بينا أنا في ذلك الموضع الذي رأيت، رأيت وجهاً عليه ذؤابتان تضربان خضرةً يرعى غنماً حساناً وبقراً سماناً، فلا أدري أي الأشياء أحسن؛ الغلام، أم رعيّته!

فإذا هو يسبح الله، ويحمده، ويهلله، ويكبره، ودموعُه تسيل، فدنوت منه، فسلمت عليه، فرد عليّ السلام.

قال أهلث: فقلت: يا غلام لمن هذه البقرة والغنم؟

قال: لإبراهيم.

قالت: ومن إبراهيم؟

قال: إبراهيم خليل الرحمن.

قلت: وما أنت منه؟

قال: ابن ابنه، وهو جدي.

فأنا مبتهل إلى الله عز وجل من ذلك اليوم إن كان له في الأرض خليل أن يرينه قبل الموت.

قال: فتبسم إبراهيم، ثم قال: يا أهلث، أنا إبراهيمُ الخليلُ، والخليلُ: هو الصديق.

فقام أهلث قائماً يبكي، فاعتنق إبراهيم وقبَّل موضع السجود، عند ذلك شهق (أهلث) شهقةً حتى فارق الدنيا، وتولى إبراهيم أهلث حتى أجنه في حفرته هو وجماعة من ولده.

□□□□□

حديث العجوزين

[٨٥] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل، حدثنا محمد ابن أحمد بن البراء، حدثنا عبدالمنعم بن إدريس بن سنان، حدثنا أبي عن جده وهب قال: قال أبو هريرة: قال النبي ﷺ.

«كل الأعاجيب كانت في بني إسرائيل حدثوا عنهم ولا حرج، فلو حدَّثتكم حديث العجوزين لعجبتم.

قالوا: يا رسول الله! وما العجوزان؟.

قال: كان في بني إسرائيل رجل له امرأة يحبها، ومعها أمٌّ كبيرةٌ، أمٌّ سوء، فكانت تغري ابنتها بأم زوجها، وكان زوجها يسمع منها وكان يحبها.

قالت لزوجها: لا أرضى عنك أبداً حتى تخرج عني أمك، وكلتا العجوزين قد ذهب بصرهما، فلم تدعه امرأته حتى خرج بأمه، فوضعها في فلاة من الأرض ليس معها طعام ولا شراب لتأكلها السباع، ثم انصرف عنها، فلما أمست غشيتها السباع، فجاءها مَلَكٌ من الملائكة، فقال لها: ما هذه الأصوات التي أسمع حولك؟

---

(٨٥) إسناده واهٍ جداً؛ فيه عبدالمنعم بن إدريس، وأبوه، مضى الكلام عليهما برقم (٨٣).

وأخرجه ابن شاذان في «معجمه» ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ١٦٧ـ١٦٨) ـ أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد الطوماري، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء به.

وابن البراء هذا، قال عنه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٢٨١): «كان ثقة»، وهو مترجم في «ذكر تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٢٧).

قالت: خير؛ هذه أصوات إبل، وبقر، وغنم.

قال: خيراً، فليكن. ثم انصرف عنها، فتركها، فلما أصبحت أصبح الوادي ممتلئاً إبلاً، وبقراً، وغنماً.

فقال ابنها: لو جئت أمي فنظرتُ ما فَعلتْ! فجاء فإذا الوادي ممتليء إبلاً وبقراً وغنماً.

قال: أي أُمَّه! ما هذا؟!!

قالت: أي بني! رزق الله هذا وعطاؤه؟ إذ عققتني، وأطعت امرأتك فيّ، فاحتمل أمه، وساق معها ما أعطاها من الإبل والبقر، فلما رجع بها إلى امرأته وبمالها.

قالت له امرأته: والله لا أرضى عنك حتى تذهب بأمي، فتضعها حيث وضعت أمك، فيصيبها مثل ما أصاب أمك.

فانطلق بالعجوز فوضعها حيث وضع أمه، ثم انصرف عنها. فلما أمست غشيتها السباع، وجاءها المَلَكُ الذي أرسله اللهُ عز وجل إلى العجوز التي قبلها، فقال:

أيتها العجوز! ما هذه الأصوات التي أسمع حولك؟

قالت: شر والله! وعسر، هذه سباع تريد أن تأكلني.

قال: فشر، فليكن وعسراً. ثم انصرف عنها، فأتاها سبع، فأكلها، فلما أصبح، قالت له امرأته:

اذهب فانظر ما فعلتْ أمّي.

فذهب لينظر، فلم يجد منها إلا فضل ما ترك السبع، فرجع إلى امرأته فأخبرها، فحزنت على أمها حزناً شديداً، وحَمل عظامها في كساء حتى وضعها ين يدي ابنتها، فماتت كمداً».

□□□□□

حديث آخر

[٨٦] ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حامد الجمال البلخي، حدثنا إبراهيم بن علي بن بالويه الزنجاني، حدثنا عبدالرحمن بن محمد البخاري، أخبرني إسرافيل بن عكرمة الكسائي، حدثنا حاشد بن مالك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«كانت مجاعة في بني إسرائيل، فمر رجل بكثبان رمل.

فقال: لو كان هذا لي دقيقاً لقسمتُهُ في مساكين بني إسرائيل، فأوحى الله إلى نبيِّ ذلك الزَّمان: أن قل لفلان:

---

(٨٦) إسناده واهٍ جداً، ولا يصح مرفوعاً.

عثمان بن مطر الشيباني البصري ثم الرُّهاوي المقريء، ضعَّفه ابن معين وأبو داود والنسائي، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، انظر: «الميزان» (٣/ ٥٣ـ٥٤).

وفيه مجاهيل أيضاً والأشبه أن يكون هذا الخبر مقطوعاً.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم١٢٥٥) عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال: مرَّ عابد من بني إسرائيل. . . .(وذكر نحوه)

وحديث «نية المؤمن خير من عمله» ورد عن جمع من الصحابة وخرّجتُه في تحقيقي لـ «تطهير الطوية» لعلي القاري، وانظر تعليقي على« المجالسة »رقم (١٣٥٧)، والحمد لله وحده.

قد شكرتُ لكَ ما فكَّرتَ، وقبلتُ منك كما لو كان هذا دقيقاً، فقسمتَه في مساكين بني إسرائيل».

قال رسول الله ﷺ: «نية المؤمن خير من عمله».

□□□□□

حديث الضَّحَّاك

[٨٧] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن حماد، حدثنا محمد بن موسى بن حماد، حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي السري الأزدي، حدثنا هشام بن محمد بن السائب بن بشير أبو السائب الكلبي، حدثنا أبي الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

لم يملك الدنيا كلها إلا أربعة رهط: مؤمنان وكافران، وكان المؤمنان: ذوالقرنين وسليمان بن داود عليهما السلام.

والكافران: نمرود بن كنعان، الذي بني المجدل بأرض بابل، والضحاك بن عدنان.

وتقول الأزد: إنه منهم، وإنه الضحاك بن نضر بن الأزد.

---

(٨٧) إسناده فيه كذاب، وهو الكلبي، وهو محمد بن السائب، وابنه هشام، قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة وانظر «الميزان» (٣/ ٥٥٦و٤/ ٣٠٤).

ومحمد بن أبي السري هو محمد بن المتوكل الهاشمي، صدوق عارف، له أوهام كثيرة.

ونحو القصة في «الأخبار الطوال» (ص ١٠ - ١١) لأبي حنيفة الدينوري.

كان على شرطة ابن حمار بن مالك بن نصر بن الأزد الذي تضرب به العرب الأمثال في قولهم: (أكفر من حمار، وأشدُّ من حمار)[١].

وتقول العجم إنه منهم، وهو الذي يسمونه الدرواسف، وكان بالدباوند وكان في أول ملكه أفضل الملوك، وأعدلهم، وأحسنهم، ذات بين، لا يتظالمون، ولا يبغي بعضهم على بعض، وليس منزل شريف منهم يعلو على من هو دونه، منازلهم كلهم متلاصقة، قريب بعضها من بعض متدانية سواء، وكانوا إذا أمسوا تركوا تجاراتهم وأموالهم في أسواقهم في مواضعها، ليس عليها إغلاق ولا أبواب احتراس، ولم يكن أحد منهم يتعاطى سرقة، ولا خيانة، ولا غدراً.

وكانوا لا يأكلون شيئاً من اللحمان ولا من الأوداك، إنما دسمهم الأدهان مما تنبت الأرض، فكانوا لا يمرضون ولا يوصبون، فكان قد أمهل لهم في طول العمر، فأجلب عليهم إبليس بمردة شياطينه ليزيلهم عما هم عليه، فلم تقدر الشياطين لهم على شيء يفتنونهم به أويزيلونهم عما هم فيه.

فقال إبليس: أنا أبو لبنى، أنا لها كما كنت لأبيهم من قبلهم، فجعل نفسه في صورة غلام أمرد ثم أتى صاحب مائدة الضحاك، فانتسب إلى أهل بيت مملكته، قد كانوا فيها وفيها غير من الأحقاف، فبادوا، وخربت ديارهم، وبقي ذكرهم.

وقال له: إني أحبُّ أن أنضم إليك، وأكون في خدمتك،

---

(١) انظره في «جمهرة الأمثال»(٢ / ١٧٧) رقم (١٤٩٢) لأبي هلال العسكري، و«مجمع الأمثال»(٣ / ٦٩) رقم (٣٢٠٣) و«الدرة الفاخرة»(٢ / ٢٥٣).

ومؤونتي يسير، وإن عظمت احتملتها لك، فانظر المواضع التي تحت يدي، فكن في أحبها إليك فأوصى به صاحب المطبخ.

وقال: لا يكونن أحد ممن قبلك آثر عندك في كل الحالات، ولا تكلفه من العمل إلا ما نشط له؟ فإنه من أبناء الملوك لا يقوى على العمل؟ فجعلوه الذي يغسل القدور والقِصاع، فيكفي عشرين غلاماً منهم أعمالهم، ثم ارتفع من ذلك إلى الطبخ، فجعل يطبخ في اليوم الواحد ما كان يطبخ قطيع منهم، ويعمل جميع الأعمال حتى صار عندهم كالرئيس لهم المطاع فيهم، فأخبروا صاحب مائدة الضحاك بأمره، فدعا به، فسائله، وناطقهُ، وأعجب بظرفه، ولباقته فأوصى وكيله أن يحسن إليه ويتعاهده بجميع ما يحتاج إليه، فلما وثق القوم به، واطمأنوا إليه، قال يوماً لصاحب مائدة الضحاك:

إنا وجدنا في كتب الماضين من القرون الخالية صفة طعام يأكله الملوك وأهل تلك الأزمنة من قبلنا فكان ينبت اللحم، ويشدّه ويلقي الشحم على المفاصل، ويخمص البطن، ويذبح المتن، ويطيب النفس، ويقويها، ويجد القلب، فإن شئت اتخذت للملك منه، فإن أعجبه، ووافقه، وإلا أعرضت عنه.

قال: فافعل.

قال: فعمد إلى هذا النغران - وهي العصافير النقارة - فنتف ريشها ،وشق بطونها، فرمي بأمعائها، وقطع رؤوسها، وجعلها في المناحيز، فدقها حتى رضها، ثم عصرها، وجعلها في القدر، فلما أكله الملك وجد طعماً لم يجد مثله في طعام قط أكله مثله.

فقال لصاحب مائدته: ويحك! ما أكلت طعاماً قط ألذ وأشهى

عندي من هذا؟ فمن عمله؟

قال: الغلام الغريب الذي رأيت، وزعم أنه من آل فلان الملك! زعم أنهم وجدوا صفة هذا الطعام في كتب أوليهم!

قال: فقل له: يتخذ طعامي كله على هذه الصفة، فعمد أبو لبنى إلى أصناف الطير من عظامها، وصغارها، ففعل بها مثل ذلك أطعمه، فأكل شيئاً لم يأكل مثله قط، وكان ألذ، وأطيب من الأول، فدعاه الضحاك.

فقال: ويحك! ما هذا الطعام!!

قال: أيها الملك! إنما تأكل من هذا الطعام ماءه، فكيف لو أكلت لحمه!!

قال: فأطعمنيه، فأطعمه صنوف اللحمان، والأوداك، وأقبل أهل مملكته على أكل اللحم والودك.

فلما رأى ذلك علم أنه قد استمكن منهم، أتى الضحاك، فقال:

أيها الملك! إنه جاءني رسول من قبل أهلي، فذكر لي أمراً قد وقع لا بد لي من أن ألم بهم فيه، ثم انصرف إلى الملك، فأمر له بأموال وكسي.

فقال: أيها الملك! لا حاجة لي في شيء من هذا، إن لدينا من هذا وأشباهه كثيراً مما كان لكثير من الملوك، فصار رثه لقليل منا ولا أرب لي مما بلغني عن بلادي أنها قدير، وأمانة، وحسن حالها[1]، ولكني أحب أن يكرمني الملك الكرامة التي أرتفع بها في جميع

---

(١)كذا في الأصل ، وفيه تحريف .

مملكته.

قال: وما هي؟

قال: أقبِّل مابين كتفيك أيها الملك! وكانوا إذ ذاك لا يقبلون أيدي الملوك إنما يقبلون ما بين أكتافهم، فقبَّل بين كتفيه، فخرج، ومضى، وضرى القوم على أكل اللحوم، فكانوا يتظالمون، وتقاطعوا وتحاسدوا، فوقع الشر بينهم، وصاروا إلى الخيانة، والسرقة، وشملهم الداء والفناء، ونبت بين كتفي الملك في الموضع الذي قبله حيَّة، فمنعته من الطعام والشراب، والنوم والقرار، مما يصيح في أذنه وينطوي على عنقه، فلما رأى ذلك أمر بقطعها، فنبتت في مكانها حيتان، فلقي منهما البلاء كله، وكره أن يقطعهما فيصرن أربعاً، فلما استمكن إبليس مما أراد منهم لما أراد الله عز وجل أن يجزيهم، ونزل بالضحاك ما نزل به جاء في صورة شيخ كبير فجعل يطوف البلاد، ويتطبب، ولا يعالج أحداً إلاشفي بإذن الله حتى وقع ذكره إلى الضحاك، فدعاه فأراه الحيتين.

فقال: هذاعمل الغلام الذي قبَّل بين كتفيك، وكلما قطعن أضعفن.

فقال لصاحب شرطة: ابعث إلى بلاده حتى يأتي به.

فقال له: هيهات هيهات! ذاك رجل ساحر ليس على وجه الأرض أسحر منه! إنما مسكنه البحار، والقفار، والجبال، والأودية، فلا يوصل إليه.

فقال: أفما من حيلة لهاتين الحيتين؟

قال: بلى تجعل رزق كل واحدة منهما في كل يوم دماغ إنسان، فإنهما يسكنان ويهدءان؛ فتظل مستريحاً منهما إلى الغد في تلك الساعة التي تأتيهما أرزاقهما، فكان في كل يوم يأمر ويقتل رجلين من السجن يخرجهما ويطعمهما دماغهما حتى أسرع في أهل المغرب وأهل بابل وأهل فارس الفناء، وفي جميع تلك النواحي من العرب والعجم، وقد كان قد مر رجل من الري تاجراً.

فقال له: أيها الملك! إنك قد أفنيت أهل مملكتك من هذا من الدنيا[1] وإن مملكتك نحو المشرق وأكثر أرض الله جمجمة فلو أتيت الري فكانت أرض الجبال خلفك، وخراسان أمامك، والترك وجميع تلك الأمم أمامك وخلفك، فولّى ذلك الرازي مصر، وأقبل فجعل يأمر بقتل رجلين كل يوم حتى انتهى إلى الري، فوكّل بذلك ملك دماوند فكان يذبح شاة ويقتل رجلاً فيخلط دماغهما ويطعمهما، وكان في منكبه الأيمن حية وفي منكبه الأيسر حية فكان إذا أصبح فلم يبادر طعامهما أقبلتا على وجهه تنهشانه وكان يجلس في مجلسه ولمجلسه كُمّان فرأس إحدى الحيتين في إحدى الكمين، ورأس الأخرى في الكم الآخر. وكان يذبح له في كل يوم رجلان، ثم ينكت دماغ كل رجل منهما، ويقدم إلى هذه واحد وإلى هذه واحد، فيلغان فيه، فإذا أكلتاه سكتتا.

فلما أسرع في قتل الناس بعث الله عز وجل إليه نبياً، فأتاه، وكان يجلس من آخر النهار، فينادي: من له مظلمةٌ، فأتاه ذلك النبي ﷺ، فقال:

يا أظلم الظالمين! تظلم الناس وتقتلهم، ثم تنادي من له مظلمة!! أدعوك إلى الله وإلى الإيمان به، وأنا أذهب ما أنت فيه

---

(١)كذا في الأصل ، وفيه تحريف .

عنك.

فقال: نعم. فلما كان في وقت إطعام الحيتين أمر بشاة، فذبحت، وأمر بقتل رجل ممن وجب عليه حد الله عز وجل، ثم أخذ دماغ الشاة ودماغ الإنسان فخلطهما، وقسمهما بنصفين، وقدمهما إليه، فولغتا فيه، فسكنتا، فلما كان من الغد ذبح شاتين، ولم يذبح إنساناً، ثم قدم إليهما أدمغتهما، فقبلتهما الحيتان، وسكنتا.

فقال له النبي ﷺ: قد أذهب الله عنك ما كنت تقتل هذا الخلق لأجله، وأنت لإطعامك الغنم لا تخرج منه، فآمن بالله عز وجل، كما شرطت لي، فعصاه، وأبى، فشده في الحديد شداً شديداً، وأمر الجبل، فانفرج له، فعلقه فيه منكوساً، فانطبق الجبل عليه.

قال: فلا يزال أهل تلك الناحية يسمعون في بعض الأحايين الأنين، وربما رأوا الدخان يخرج منه.

قال أبو المنذر: فالفرس تزعم أنه منهم! والعرب تزعم أنه منهم!

قال أبو جعفر محمد بن أبي السري: فقلت لهشام: من نسبه إلى العرب، كيف ينسبه؟

قال: يقول الضحاك بن الأهيوم بن الأزد، قال أبو المنذر: ويقال: إنه لما أسرع في قتل الناس بعَث الله عز وجل إليه ملكين، فأوثقاه بالحديد، وصعدا به إلى جبل دباوند[1]، فهو موثق في أعلى الجبل، والجبل يخرج منه دخان مثل دخان النار بالليل والنهار، وليس يقدر أحد من الناس أن يطلع إلى رأس الجبل إلا السحرة، حتى يأذن الله عز وجل في انحداره وذلك من أشراط الساعة.

---

(١)دنباوند : جبل من نواحي الري، في الأقليم الرابع ، أو جبل بكرمان ، والأول الذي بالري هو الأرجح، قاله ياقوت في« معجم البلدان».

فيقال: إن الرجلين يصعدان رأس الجبل ويصيبان مالاً، فيتشاجران فيه، فيأتيانه، فيقولان: اقض بيننا.

فيقول لهما: احتكما إلى اللذين أوثقاني.

فيقولان: إنما هما صخرتان، فإذا علم ذلك، اعتمد على الحديد الذي عليه وقد نحل، فقطعه.

فأول من يثور به الحيتان بالرجلين، فيأكلانهما، ثم يهبط إلى الأرض، فيلقى الناس منه شدة شديدة حتى يهلكه الله عز وجل.

وهو أول الملوك سدل عليه الحجاب، وصنع له التاج بالدر والياقوت والزبرجد. وأول من نسج له الديباجة بالذهب، وأول من سن النيروز والمهرجان[1]، وكان عاقراً عقيماً لا يولد له، وله في ذلك شعر طويل وصف فيه نفسه وملكه، وذكر فيه الملوك الذين يكونون من بعده، حتى ذكر النبي ﷺ، وصفته، ودولته، ومخرجه و[ظهور] دولة أمته على جميع الملوك والأزمان، وأسباب الفتن التي تكون من بعده، ولم يحفظ منه إلا هذه الأبيات، فيها تصديق من يقول: إنه الضحاك بن عدنان، وإنه ليس من العجم، ولا من الأزد.

أنا ابن عدنان المنتمي ... صعدا إلى النبي الذي له الكتبُ
سميت في المهد إذ تسميت ... ضحاكاً وكذا الأسماء يقتضبُ
لست بضحّاكهم ولا غزل ... صَبٍ ولا من قبائل اللعبُ
لكنني السيد القلمس لم يخلق ... مثلي قبلهُ ولم يكن عرب
الملك الباذخ المعمر لم يقصر ... قبلي على أمري حجب

(١) انظر «الأوائل» للعسكري (ص٢٨٠-٢٨١)

يضع قبل صيغتي التاج بالياقوت فيه المرجان والذهب
ولم يشب الديباج بالذهب العقيان حتى يكاد يلتهب
أملك مابين خافقي بلد الله فذلك من مَنّه سبب
يا ويح ملكي! ملكاً قهر ت به الناس جميعاً لو أن لي عَقِب

قال: وملك الضحاك الدنيا كلها ألف سنة.

[٨٨] ـ وأخبرني أبو أحمد سعيد بن علي بن سعيد بن يحيى، حدثني أبو بكرمحمد بن موسى جابارق، حدثنا أبو علي الحسن بن عبدالله بن عياش، حدثنا عبد الله بن عبدالرحمن البغدادي، حدثنا

---

(٨٨) إسناده واهٍ بمرَّة؛ الشَّرْقي ـ وهذا لقبه، واسمه: الوليد بن حُصَين ـ بن قُطامي، قال إبراهيم الحربي: كوفيّ تكلم فيه، وكان صاحب سمر، وقال الساجي: ضعيف له حديث واحد ليس بالقائم، وقال شعبة: حماري وردائي للمساكين إن لم يكن شَرْقي كذب على عمر، وضعّفه زكريا الساجي، وقال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٥٢): «ليس له من الحديث إلا قدر عشرة أو نحوه، وفي بعض ما رواه مناكير».

قلت: انظر حديثاً آخر له في «تالي التلخيص» للخطيب البغدادي، وانظر «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٧٨) و«الميزان» (٢/ ٢٦٨) و«اللسان» (٣/ ١٤٢) وعبدالرحمن بن مَغْراء، قال أبو زرعة: صدوق، وقال ابن المديني: ليس بشيء، وانظر «تهذيب الكمال» (ق٨١٨) و«التهذيب» (٦/ ٢٧٤).

وعلّقه ابن الجوزي في «المنتظم» (١/ ١٧١) عن أبي الحسين بن جعفر المنادي عن هشام ابن محمد عن الشَّرقي به، وقال: «لا أراه ثابتاً». وذكر ابن قتيبة في «المعارف» (ص ٦١٨) أنّ العجم تذكر أن الأكراد فضل طعام (بيوراسف) وذلك أنه كان يأمر أن يذبح له كل يوم إنسانان ويتخذ طعامه من لحومهما، وكان له وزير يقال له (ارمائيل)، وكان يذبح واحداً ويستحيي واحداً ويبعث به إلى جبال فارس فتوالدوا في الجبال، وكثروا. ونحوه في «الأخبار الطوال»(ص١٠-١١) وانظر عن ذكر أول من صنع المهرجان في الخبر: «الأوائل» للعسكري (ص ٢٨٠ - ٢٨١).

سهل بن إبراهيم، عن أبي زهير عبدالرحمن بن مغراء عن الشَّرقي بن قُطَامي:

أن الضحاك ملك المشرق والمغرب ألف سنة، وكان أول من أكل اللحم، وكان في منكبيه حيتان قد أنبتهما الله عز وجل منهما. وكان يغذيهما بأدمغة الناس، ويذبح لهما في كل يوم غلامين، أو جاريتين فإن شبعتا؛ وإلا صاحتا حتى يظن أنهما يأكلانه، فصنعت الأعاجم المزامير والطبول على صوت تلك الحيتين.

فاستعمل الضحاك على مطبخه جد المسمعان الذباوندي، فكان يذبح للحيتين، فمكث بذلك زماناً.

فقال يوماً: إن هذا يفني الناس، فذبح إحدى الوصيفتين، فخلط دماغها بدماغ شاة فأجراهما ذلك وأعتق إحدى الوصيفتين فسيبها في جبل من جبال الري، وكانت الحظيرة التي تجيء إليها، ويجمعون فيها الغلمان والجواري بدستنى، وكانوا يسمون أعقابهم، فلذلك يسمى دستناً.

قال الشرقي: فحدثني رجل من كلب، قال: ركب الضحاك يوماً إلى الصيد - وكان غيوراً -، فجاء فريذون بن دفيار في خيله، فدخل منزل الضحاك، فبلغ الضحاك ذلك، فأسرع حتى دخل داره، فلما أبصر فريذون في أهله ونسائه أسقطته الغيرة عن دابته وغشي عليه، فأوثقه أفريذون بالحديد وقصد عماله، فلم يفلت منهم أحد وذلك في يوم المهرجان.

قالت الفرس: أمذ مهرجان لقتل من كان يقتل الناس؟

فقال: إن لي بلاء حسناً.

قال: وما هو؟

قال: أمرني الضحاك بذبح اثنين في كل يوم، وكذلك كان يذبح من كان قبلي، فاقتصرت على واحد، وكنت أطلق الآخر.

قال: أين هم؟

قال: في جبال الديلم في الحزن والشرق والدباوند، وقد تزوجوا، وتوالدوا، وكثروا، فهؤلاء عتقاي.

قال أفريذون: قد ملكتك عليهم إن كان لذلك حقيقة.

قال: فعلامة ما بيني وبينك ليلة كذا وكذا ليلة الوقود، ويقدم إلى أولئك، إذ كان تلك الليلة أن يوقد كل واحد منهم وقوداً.

قال: ثم أصعدنا فريذون إلى جبل شاهق في الهواء يطلع منه على أولئك.

قال أفريذون: ملكْتُك عليهم، فاعتقد ملكه بدباوند وسكنها، ثم قتل أفريذون الضحاك بعد ستة أشهر في يوم نيروز.

فقالت الأعاجم: نوروز آمذاي استقبلنا يوم جديد.

□□□□□

حديث آخر

[٨٩] ـ أخبرنا أبو أحمد محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال:

أصاب رجلاً حاجة، فخرج إلى البرية.

(٨٩) إسناده حسن، رجاله كلهم رجال الصحيح خلا أبا بكر بن عياش؛ فإنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وأخرج له الستة، وروايته في «مقدمة صحيح مسلم».

أخرجه الحربي في «إكرام الضيف» (رقم٨٣) والطبراني في «الأوسط» (٦ / رقم٥٥٨٤) والبزار في «مسنده» (٤/رقم٣٦٨٧ـ زوائده) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٠٥) عن أحمد بن عبدالله بن يونس به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٥١٣) ثنا ابن عامر ـ وهو أسود ـ أنا أبو بكر عن هشام به نحوه.

وأخرجه الحربي أيضاً في «إكرام الضيف» (٨٢)، فقال: حدثنا موسى بن إسماعيل، نا حماد، عن عطاء بن السائب، عن سالم بن أبي الجعد: أنَّ رجُلاً مِن بَني إسرائيل أضاف رجُلاً، فقالَ لامْرأته: هلْ عندك شيءٌ؟ قالت: نعمْ. فقامَت، فوضعتْ ثفالَها، ونصبتْ رحَاها، ثم ذهبت فسجَرَت التَّنُّورَ، وجعلتْ تطحَنُ بحُسْنِ ظنِّها بربِّها عزَّ وجل، وعجنت، ثم ذهبتْ، فإذا التَّنُّورُ مَمْلوءٌ جنوبَ شِواءٍ، ثم رَجَعَتْ، فاخْتَبَزَتْ، ثمَّ رَفَعَتْ ثفالَها، فقال النبي ﷺ: «لَوْ تَرَكَتها؛ طَحَنَتْ إلى يومِ القِيامَةِ».

رجاله رجال الصحيح؛ غير أن عطاء قد اختلط، وحماد ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده، ولم يتميَّز ما رواه، فهو ضعيف، حتى يثبت أن هذا الحديث بعينه قد رواه عنه قبل اختلاطه.

وسالم بن أبي الجعد من رجال الستة؛ ثقة، كان يرسل كثيراً، وهذا الحديث من مرسلاته.

وأخرجه البيهقي من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وساق (نحوه)، وأبو صالح فيه ضعف.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٢١)؛ قال: ثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا عبدالحميد ـ يعني: ابن بهرام ـ؛ قال: ثنا شهر بن حوشب، قال: قال أبو هريرة: =

فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نعتجن ونختبز.

قال: فجاء الرجل والجونة ملأى عجين، وفي التنور فنون الشواء والرحاء تطحن.

فقال: من أين لك هذا؟!

قالت: من رزق الله.

قال: فكنست ما حول الرحا.

فقال رسول الله ﷺ: «لو تركتها لدارت، -أو قال: طحنت- إلى يوم القيامة».

□□□□□

= بينما رجُلٌ وامرأةٌ لَهُ في السَّلف الخالي لا يقْدران على شيءٍ، فجاء الرجلُ من سفرِه، فدخلَ على امرأتِه جائعاً قدْ أصابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شديدةٌ، فقال لِامرأته: أعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قالت: نعمْ؛ أبْشِرْ، أتاكَ رِزقُ الله، فاستْحَثَّها، فقال: وَيْحك! ابْتغي إنْ كان عندَكِ شيءٌ! قالت: نعم؛ هُنَيَّةٌ؛ نرجوا رحمة الله، حتى إذا طالَ عليه الطَّوى؛ قال: ويحكِ! قومي فابتغي إن كان عندَكِ خبزٌ فأْتيني به؛ فإنِّي قدْ بلغتُ وجهدتُ. فقالَتْ: نعمْ؛ الآنَ يَنْضُجُ التَّنُّورُ، فلا تَعْجَلْ. فلمَّا أنْ سكتَ عنها ساعةً، وتَحَيَّنَتْ أيضاً أن يَقولَ لها، قالَتْ هي من عندِ نفسِها: لو قمتُ فنظرتُ إلى تَنُّوري! فَقامَتْ، فَوجَدَتْ تنُّورَها ملآنَ جنوبَ الغَنَمِ، ورَحْيَيْها تَطْحَنانِ، فَقَامَتْ إلى الرَّحَى، فَنَفَضَتْها، وأَخْرَجَتْ مَا فِي تَنُّورِها مِنْ جنُوبِ الغَنَمِ.

قال أبو هريرة: «فوالذي نفس أبي القاسم بيده ـ عن قَولِ محمَّدٍ ﷺ ـ! لوأَخَذَتْ مَا في رَحْيَيْها ولمْ تَنْفُضْها؛ لَطَحَنَتْها إلى يومِ القِيامَةِ»

وهذا الإسناد فيه شهر بن حوشب، وهو سيء الحفظ على صدقه، فمثله يستشهد به، ويحذر من زياداته المنكرة في القصة، وعبد الحميد بن بهرام صاحب شهر، وهو صدوق.

وهاشم بن القاسم؛ لقبه قيصر؛ قال الحاكم:

«حافظ ثبت في الحديث، وهو من رجال الستة».

وأسنده ابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ١٧٤ـ١٧٥)، عن وهب بن مُنَبِّه قوله.

حديث آخر

[٩٠] ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، حدثنا أبو نصر محمد بن مزاحم البذخشي حاج قدم علينا، حدثنا أبو هريرة مزاحم بن محمد الكشيّ، حدثنا جارود بن معاذ، حدثنا وكيع، عن بيان، عن الشعبي قال:

سأل علي بن عبدالله بن عباس أباه لمَ سُمِّيَ أبو بكر رضي الله

---

(٩٠) هذا غريب، وإسناده فيه مجاهيل، وبيان جهله ابن أبي حاتم، وقال ابن عدي: «عالم جليل، له غرائب» وانظر «الميزان» (١/ ٣٥٦ـ٣٥٧)، والمشهور في سبب لقب أبي بكر هذا خلاف المذكور، ولذا لم يذكره أحد، حتى المتأخرون، من مثل عبدالقادر بن جلال الدين المحلي في كتابه«تحفة أهل التصديق ببعض فضائل أبي بكر الصديق، (ص١١٥ـ١١٦) عند كلامه على لقبه، وكذا المتقدمون، انظر«أنساب الأشراف» (١٧ـ١٨/ أخبار الشيخين) و«طبقات ابن سعد» (٣/ ١٦٩ـ١٧١) و«التبيين في أنساب القرشيين» (٣٠٥) و«الإصابة» (٢/ ٣٤٢) و«صفوة الصفوة» (١/ ٢٣٥).

وذكر ما عند المصنف في «الرياض النضرة» (١/ ٧٧ ، ٧٨) و«نهاية الأرب» (١٩/ ٨).

وأخرج نحوه بسندٍ ضعيف: الدولابي في «الكنى» (١/ ٦) ـ ومن طريقه: أبو علي الجياني في «ألقاب الصحابة والتابعين» (ص٧٢) ـ وابن منده، كما في «الإصابة» (٣/ ٣٤٢) عن طلحة بن عبيدالله قوله، مختصراً مقتصراً على النذر وموت الصغار لأمه.

وأخرج مسلم في «الطبقات» (١/ ١٤٣ـ بتحقيقي) وسعيد بن منصور ـ كما في «التبيين» لابن قدامة، ومن طريقه أبو علي الجياني في «ألقاب الصحابة والتابعين» (ص٧٣ـ٧٤) ـ وابن جرير في «التاريخ» (٣/ ٤٢٥) وأبو يعلى في «المسند» (٨/ رقم٤٨٩٩) والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٥٤) (رقم١٠)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ٩٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٥٠) (رقم٥٩)؛ من طريق صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة .

وإسناده ضعيف جداً؛ إسناد أبي يعلى فيه سويد بن سعيد، وهو ضعيف، وشيخه صالح بن موسى؛ متروك الحديث.

ولهذا قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤٠) بعد عزوه لأبي يعلى:

«وفيه صالح بن موسى بن طلحة، وهو ضعيف».

عنه عتيقاً؟

قال: ليس كما يقولون، ولكنه كان يولد لأبيه أولاد يموتون صغاراً، فلما ولد أبوبكر حملته أمه فأدخلته الكعبة، ونثرت للكعبة أربعين ديناراً.

= وضعفه البوصيري أيضاً؛ كما في «المطالب العالية (٤/ ٣٦) (رقم٣٨٩٦). وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: صالح ضعَّفوه، والسند مظلم».

ونحو الحديث المذكور عند: ابن وهب في «الجامع» (رقم٨٦) والترمذي في «الجامع» (٥/ ٦١٦) (رقم٣٦٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٥٣ـ٥٤) (رقم٩) والحاكم (٢/ ٤١٥ـ٤١٦) والبلاذري في «أنساب الأشراف» (ص١٧ ـ أخبار الشيخين) وابن سعد في «الطبقات الكبرى»(٣/ ١٦٩ ـ ١٧٠) وأبي علي الجياني في «ألقاب الصحابة» (ص٨٤)، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه إسحاق بن طلحة، عن عائشة به.

وقال عقبه:

«هذا حديث غريب [وقد روى بعضهم هذا الحديث عن معن، فقال: عن موسى بن طلحة، عن عائشة]».

وسقط مابين المعقوفتين من نسخة الترمذي بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض، واستدركتُه من «تحفة الأشراف» (١١/ ٣٤٩ـ٣٥٠).

قلت: وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٧٦) من طريق عبدالله بن وهب قال: أخبرني إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة بن عبيدالله قال: دخلتُ على عائشة... وذكر نحوه وقال:

«صحيح على شرط مسلم»!!

وأشار الذهبي إلى ردِّه عليه بقوله: «كذا قال»!

وردُّهُ؛ لأن إسحاق بن يحيى ـ مع ضعفه ـ ليس من رجال مسلم!!

وللحديث شاهد جيِّد من حديث عبدالله بن الزبير قال:

«كان اسم أبي بكر عبدالله بن عثمان، فقال له النبي ﷺ: (فذكره)، فسُمِّي عتيقاً». =

قالت: يا إله الآلهة! اعتق ولدي! فخرج من ركن من أركان البيت رأس مثل رأس الهرة، فقال لها:

يا أمة الرحمن بالتحقيق! فزت بحمل الولد العتيق، يعرف في التوراة بالصِّدِّيق، يكون وزيرَ خيرِ خلق الله، لن يتفرَّقا صغيرين ولا كبيرين، ولا حيَّين ولا ميتين، ولا غداً في الجنَّة.

□□□□□

= أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (رقم ٢١٧١ ـ موارد) وابن الأعرابي في «المعجم» (رقم٤٠٨) والدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ٧) والطبرانيّ في «المعجم الكبير» (١/ ٥٣) (رقم٧)، والبزار كمافي «المجمع» (٩/ ٤٠)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/رقم ٩٥٣)، وأبو الخطاب نصر القاري في «حديث أبي بكر بن طلحة» (ورقة١٦٥/أ)، وهبةُ الله الطبري في «الفوائد الصحاح» (١/ ١٣٤/ ١ـ٢)، وابن عساكر في «حديث عبدالخلاق الهروي وغيره» (ورقة ٢٣٥/ ١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٥٢ـ١٥٣) (رقم٦١) وأبو علي الجياني في «ألقاب الصحابة» (ص٧٢ـ٧٣) من طرق عن حامد بن يحيى: ثنا سفيان ابن عيينة عن زياد بن سعد عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه. وقال الطبري:

«حديث غريب من حديث سفيان مسنداً، لا أعلم رواه عنه غير حامد بن يحيى البلخي».

وهو صدوق. قاله أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٣٠١)، وروى عنه أبو زرعة، وهو لا يروي إلا عن ثقة.

فالسَّند جيد؛ لأن مَن فوقه كلهم من رجال الشيخين، قاله شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم١٥٧٤).

حديث آخر للخضر عليه السلام

[٩١] ـ أخبرنا أبو الحسن المحمود بن محمد بن محمود بن عبدالله الفقيه، حدثنا أبو بكر محمد بن عمير بن هشام الرازي بمرو، حدثنا أحمد بن العلاء بن هلال القاضي، حدثنا سليمان بن عُبيدالله(ح).

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو الضحاك، حدثنا محمد بن علي بن ميمون العطار، حدثنا أبو الخطاب سليمان بن عُبيدالله، حدثنا بقية بن

---

(٩١) إسناده حسن

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٧/ ٣٢٩٩ - ٣٣٠٠) من طريقي المصنف به.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٨٧)، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عمرو به (بالإسناد الثاني عند المصنف).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣٢) رقم (٧٥٣٠) من طريق الحسن بن علي المعمري، عن محمد بن علي بن ميمون به.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/ ٣٥٧ ـ ط الهندية) و(٥/ ١٣٥ـ١٣٧) رقم (١٨٧٧ـ ط الرسالة) حدثنا أبو أمية ـ واسمه محمد بن القاسم، المعروف بسُحَيم الحرّاني ـ ثنا سليمان بن عُبيدالله به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ رقم٧٥٣٠) عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي عن محمد بن الفضل بن عمران الكندي، وابن الجوزي في «عجالة المنتظر في شرح حال الخضر» ـ كما في «قصص الأنبياء» (ص٥٣٨) لابن كثير ـ من طريق عبدالوهاب بن الضحاك ـ وهومتروك ـ كلاهما، عن بقيّة به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٠٣ ، ٨/ ٢١٣) وعزاه للطبراني: «رجاله موثقون إلا أن بقيّة مدلِّس» وزاد في الموطن الأول: «لكنه ثقة»!! وسيأتي نقل المصنف في آخره عن ابن أبي عاصم أنه قال عن هذا الحديث: «هذا خبر ثابت من جهة النقل».

قال ابن كثير في «قصص الأنبياء» (ص٥٣٨) ـ وساقه من طريق أبي نعيم ـ: «وهذا الحديث رَفْعهُ خطأ! والأشبهُ أن يكون موقوفاً، وفي رجاله من لا يُعرف، فالله أعلم».

الوليد، حدثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال ذات يوم لأصحابه:

«ألا أحدثكم عن الخضر؟

قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: بينما هو ذات يوم يمشي في سوق من أسواق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب، فقال:

تصدق عليّ بارك الله فيك.

فقال الخضر: آمنت بالله، ما يرد الله من أمر يكن، ما عندي من شيء أعطيكه إلا أن تأخذني إليك.

فقال المسكين: أسألك بوجه الله أن تتصدَّق، إني نظرت إلى سيما الخير في وجهك، ورجوت البركة عندك.

قال الخضر: آمنت بالله، ما عندي شيء أعطيكه، إلا أن تأخذني، فتبيعُني.

قال المسكين: وهل يستقيم هذا؟

قال: نعم، الحق أقول لك، لقد سألتني بأمر عظيم، أما إني لا أخيبك بوجه ربي، فبِعْني، فقدّمه إلى السّوق، فباعه بأربع مئة درهم.

قال: فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء.

فقال الخضر للمشتري: إنما ابتعتني التماس خيري، فأوصني

بعمل.

قال: أكره أنْ أشقَّ عليك.

قال: ليس يشقُّ عليّ.

فقال: اضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك.

قال: فمضى الرجل لسفره، فرجع الرجل وقد شيّد بناءه.

قال: أسألك بوجه الله! ما حسبك وما أمرك؟!

قال: سألتني بوجه الله! ووجه الله أوقعني في العبودية!

فقال الخضر: سأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت به، سألني مسكين صدقةً، فلم يكن عندي شيء أعطيه، فسألني بوجه الله، فأمكنته من رقبتي، فباعني، فأخبرك أنه من سئل بوجه الله، فردَّ سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة، وليس له جلد ولا لحم إلا عظم يتقعقع.

فقال الرجل: آمنت بالله! شققتَ عليك يا رسول الله، ولم أعلم.

فقال: لا بأس، أبقيت وأحسنت.

فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أحكم في أهلي ومالي، ما أراك الله أن أخيرك[1]، فأخلي سبيلك.

قال: أحب إليَّ أن تخلي سبيلي، فأعبد الله تعالى، فخلى سبيله.

---

(١) أثبت إبن العديم بالهامش أنه في رواية أخرى: «وبمالي ما أراك الله أو أخيرك».

قال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية وأنجاني منها».

قال أبو بكر بن أبي عاصم: هذا خبر ثابت من جهة النقل، وفيه فوائد منها:

ابتداء النبي ﷺ بالحديث، لقوله عليه السلام: ألا أحدثكم عن الخضر.

ومنها: أن لكل غير ذي الحاجة أن يدخل السوق.

ومنها: أن المكاتبة قديمة صحيحة.

ومنها: أن للمكاتب ولمن أراد أن يقول تصدق عليّ: بارك الله فيك.

ومنها: أن رد المرء سائله يقول له: ما عندي ما أعطيك.

ومنها: أن السائل إذا منع مرة له أن يعاودهُ.

ومنها: أن الحر إذا أمكن رجلاً من بيعه، وأذن له فيه فبيعه جائز[1].

ومنها: استثبات الإنسان في الشيء الذي يؤمربه، لقول المسكين للخضر: أيستقيم ذلك؟

ومنها: أن ذكرالدراهم جائزة بين الناس دون ذكر الوزن.

ومنها: أن الخضر كان نبياً مرسلاً؛ لقوله: يا رسول الله، وفي

---

(١) هذا في غير شريعتنا كما بينه الطحاوي في «مشكل الآثار»(٥ / ١٣٨).

إخبار رسول الله ﷺ عن قول القائل: يا رسول الله، دليل على صحة رسالته.

□□□□□

حديث منوس الجنّية

[٩٢] ـ أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا عبدالله بن الحسين بن جابر المصيصي، حدثتني مَنوس الجنّية وسألتها:

---

(٩٢) أخرجه المصنف من طريق الطبراني، وهو في «معجمه الكبير» ـ القسم الناقص منه ـ كما في «الإصابة» (٢/ ٧٨).

وإسناده واهٍ جداً، وفيه عبدالله بن الحسين المصيصي.

قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٦): «يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» وقال ابن حجر في «اللسان» (٦/ ١٠٣): «أحد المتروكين»، ومنوس: امرأة لا تعرف، كما في «اللسان» (٦/ ١٠٣) أيضاً.

وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم٦٩٦) ـ وهو في «الرباعيات» له (رقم١٤٧ - بتحقيقي) تخريج الدارقطني ـ والشيرازي في «الألقاب» والدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «الإصابة» (٢/ ٧٨) ـ من طريق عبدالله بن الحسين المصيصي به إلى قوله: «يتلجلج في النور»، إلا أن رواية «الغيلانيات» تامّة.

قال ابن كثير في «الفصول في اختصار سيرة الرسول ﷺ» (ص٢٤٧): «وقد رُوِّينا في «الغيلانيات» خبراً من حديث رجل منهم، يقال له: عبدالله بن سمجح، وفي إسناده غرابة».

وعزاه ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص١٥٧) «للغيلانيات» وسكت عنه!!

(تنبيهات)

الأول: في آخره في «الغيلانيات»: «وإن الآخر ضيّعني فضيّعه».

والثاني: حكى العلامة العراقي ـ فيما نقله عنه ابنه في «طرح التثريب» (٣/ ٦٦) والقاري في «المصنوع» (رقم٤٧٣) ـ: أنه اشتهر بين العوام أنَّ من قطع صلاة الضحى بتركها =

هلْ بقي منكم أحد ممن بايع النبي ﷺ؟

قالت: نعم.

قلت: من هو؟

قالت: سمحج، وسمّاه النبي ﷺ عبدالله.

قلت: وأين يكون؟

قالت: بمدينة الرسول ﷺ، وهو رجل يحب الجهاد، ولا تفوته غزاة.

قلت: فما له لا يسكن طرسوس؟

فقالت: قلنا له في ذلك.

فقال: لا أدع جوار قبر رسول الله ﷺ.

قلت لها: فهل سمعتيه يحدث عن رسول الله ﷺ؟.

قالت: نعم.

قلت: حدثيني

= أحياناً يعمى، فصار كثير منهم لا يصلّونهاخوفاً من ذلك، وليس لما قالوه أصل، بل الظاهرأنه مما ألقاه الشيطان على ألسنتهم ليحرمهم الخير الكثير.

قلت: وهذا الحديث على وهائه من هذا الباب، والله المستعان!

والثالث: لسمحج قصة أخرى في «مغازي سعيد بن يحيى الأموي» فيها قول النبي ﷺ: «هذا عفريت من الجن اسمه سَمْحَج، آمن بي سمّيته عبدالله» والأموي ضعيف، وإسنادها ضعيف، لإعضاله.

قالت: حدثني عبدالله - واسمه سمحج - ، قال: قلت: يا رسول الله! أين كان ربنا قبل أن يخلق شيئاً؟.

قال: «كان على حوت من نور يتلجلج في النور.»

قلت لها: هل سمعت غير هذا؟.

قالت: نعم، حدثنا عبدالله سمحج: قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مهيمة يقرأ عن رأسهِ يس إلا خرج من الدنيا ريان، وأدخل قبره ريان، وحشر يوم القيامة ريان».

فقلت لها: هل سمعت منه شيئاً آخر؟

قالت: نعم، حدثنا عبدالله: قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من رجل يصلِّي صلاةَ الضُّحى، ثم يَدَعها ولا يداوم عليها إلا عرجت إلى السماء، فقالت: إنَّ فلاناً وصلني فصِلْه وإنَّ الآخرَ قَطَعني فاقْطَعْهُ».

□□□□□

حديث التَّيار

[٩٣] ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب، حدثنا

---

(٩٣) الخبر من الإسرائيليات، وسنده مظلم؛ فيه مجاهيل.

أخرجه ابن العديم في «بغية الطلب» (٩/ ٤٢٥٠ - ٤٢٥١) من طريق المصنِّف به. وأخرجه الضياء المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب»(رقم ٢٦- بتحقيقي) بسند آخر عن وهب- وفيه إدريس بن سنان-، قال الدارقطني: «متروك»، وانظر: «الميزان»(١ / ١٦٩).

إبراهيم بن عبدالله بن موسى البصري، حدثنا علي بن محمد بن جميل الرافقي، حدثنا سعد بن عبيدالله الحلبي، عن عبدالصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال:

رأيتُ أُسْقُفَ[1] قيسارية[2] في الطواف، فسألته عن إسلامه، فقال:

ركبتُ سفينةً أقصد بعض المدن في جماعة من الناس، فانكسرتْ السَّفينة وبقيت على خشبة تضربني الأمواج ثلاثة أيام بلياليها، ثم قذف بي الموج إلى غيضة فيها أشجار لها ثمر مثل النَّبق، ونهر مطرد، فشربتُ الماء، وأكلت من ذلك الثمر، فلما جنَّ الليلُ صعد من الماء شخصٌ عظيمٌ، وحوله جماعةٌ لم أرَ على صورتهم أحداً، فصاح بأعلا صوته:

لا إله إلا الله الملك الجبّارُ، محمد رسول الله النبي المختار، أبو بكر الصديق صاحب الغار، وعمر بن الخطاب مفتاح الأمصار، وعثمان بن عفان حسن الجوار، وعلي بن أبي طالب قاصم الكفار [أصحاب محمد المنتخبون الأخيار، وقاهم الله عذاب النار] على باغضيهم لعنة الله ومأواهم جهنم وبئس الدار.

ثم غاب، فلما كان بعد مضي أكثر الليل صعد ثانياً في أصحابه ونادى:

---

(١) رئيس النصارى في الدين، وهو اسم سرياني تكلّمت به العرب، اللسان (سقف).

(٢) بلد على ساحل بحر الشام، تعد في أعمال فلسطين، انظر «معجم البلدان»(٤ / ٤٢١).

لا إله إلا الله القريب المجيب، محمد رسول الله النبي الحبيب، أبو بكر الصِّديق الشفيق الرَّفيق [السديد]، عمر بن الخطاب ركن من حديد، عثمان بن عفان الحيي الحليم، علي بن أبي طاب الكريم المستقيم.

ثم بصرني أحدهم، فدنا مني، فقال:

جني أم إنسي؟

قلت: إنسيٌّ

قال: ما دينك؟

قلت: النصرانية.

قال: أسلم تسلم، أما علمتَ أنَّ الدِّين عند الله الإسلام؟

فقلت له: مَنْ هذا الشخص العظيم الذي نادى؟

فقال: هو التيَّار، ملك البحار، هذا دأبه كل ليلة في بحر من البحور.

ثم قال: غداً يمرُّ بك مركب، فَصِحْ بهم أو أشر إليهم يحملوك إلى بلاد الإسلام، فلما كان من الغد مر مركب، فأشرت إليهم، وكانوا نصارى فحملوني وقصصتُ عليهم قصَّتي، فأسلموا كما أسلمت، وضمنتُ الله عزَّ وجلَّ أن لا أكتم هذا الحديث.

□□□□□

حديث فَرَّاض[١]

[٩٤] ـ أخبرنا أبو محمد بن عبدالله بن حامد الوزان، حدثنا أبو الحسين عبيدالله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبيدالله بن الفضل بن هلال، حدثنا عبدالله بن محمد البلوي، حدثني عمار بن يزيد، حدثني كرز بن خارقة، حدثني أبي، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبدالله بن أبي ذُبَاب، عن أبيه قال: قلت:

امرؤ مولع بالصيد أرميه ... وأخرج الصيد بالجوارح والحامد

وغير ذلك. وكان لناصنم يقال له فَراض[١]، كنت كثير التعبد له، والتبرك به، والقيام عليه، وكان قلَّ يوم إلا وأنا أذبح له ذبيحة أنيسة أو نافرة، وكنتُ لا آخذ جاريةً لصيد الأحداث عليها، فهلك، وكنت قلَّ ما أدخل الحي صيداً حياً؛ لأني كنت لا أدركه إلا وهو قد

---

(١) في المطبوع بالقاف!! وضبطه محمد بن يوسف الصالحي في «سبل الهدى والرَّشَّاد»(٦ / ٣٣٨): بقوله: «فرَّاض: بفاء فراء مشدّدة، فألف، فضاد معجمة».

. . . . . .

(٩٤) إسناده هالك، عبدالله بن محمد البلوي كان يضع الحديث، كما قال الدارقطني، انظر: «الميزان» (٢/ ١٩٤) و«الضعفاء والمتروكين» (٢/ ٦٢) والخبر مصنوع . وليس عليه نور النبوة.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٣٤٢) وابن منده في «دلائل النبوة» وابن شاهين وأبو موسى المديني في «الصحابة» كما في «أسد الغابة؛» (٢/ ١٣٦) و«الإصابة» (٢/ ٤٠٢ـ٤٠٣ ـ ط البجاوي) ـ من طريق أخرى مختصراً.

وأخرجه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (١/ ٥٢٧ـ٥٢٨) حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، أخبرني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي، عن أبيه به مختصراً، وسنده هالك.

وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣/ ٩٥).

وذكر نحوه الدميري في «حياة الحيوان»(٢/ ٢٨٣-٢٨٤)

أشقى، فلما طال بي أتيت فراضاً فذبحت له، وطفتُ به، وأنشأتُ أقول:

فراض أشكو هلك الجوارح ... من طائر ذي مخلب ونابح
وأنت للأمر الشديد الفادح ... فافتح، فقد أسهلت المفاتح

فأجابني من الصَّنم مُجيبٌ:

دونك كلباً سَدِكاً مباركاً ... من طائر ذي مخلب ونابح
تراه في آثارهن سالكاً ... فافتح، فقد أسهلت المفاتح

من فوقه وللجراح باركا

قال: فانصرفت من عنده حتى أتيتُ خباءي، وأصبتُ كلباً خلاسياً عظيماً بهيماً أسود، عظيم الكف والشَّعر، هائل الخلق، فدعوتُه، وبصبص لي، وألفني، فعمدتُ، وجعلت مربطه بإزاء فراشي، فأحسنتُ إليه. وأطعمتُه، فإذا هو أحذق مني بالصيد، فكنت لا أرمي به شيئاً إلا أدركه، وقنصه، ولا يعنُّ له شي من الصَّيد كبيراً أو صغيراً إلا ابتدره، وكنتُ قلَّ يومٌ أرجع إلا بعشرة أعيار وبعشرمن النعام، أو بعشرة من البقر، أو بعشرة من الأروى، أو من الظِّباء، وكنت إذا أتيتُ الصَّيدَ فيه حياةٌ عقرته للصَّنم وذبحتُه على اسمه، ثم لم يأكل من لحمه إلا ضيفٌ أو أسيرٌ. فكنت أقول:

حياض إنك مأمول منافعه ... وقد جعلتُك موقوفاً بفراض

قال: فلم أزل على ذلك وحياض عندي، وأنا من أوسع العرب رجلاً، وأكثر العرب نزيلاً، حتى إذا ظهر أمر النبي ﷺ، نزل رجل ممن قدم عليه، فسمع قوله، فحدَّث عنه ما رأى وأنا أسمع ما يقول، وحياض معي، فرأيتُه يصغي إلى حديث الرجل إصغاء من يسمع ما

يقول، فلم أحفل بذلك منه وانصرفتُ، وقد رسخ في قلبي ما سمعت.

فلما كان من غدٍ خرجتُ للقنص، إذ إني لبفلاةٍ أقودُ حياضاً وهو يأبى أن يتبعني، وأنا أكرهه وأجرُّه، فإني كذلك إذ رأيت تولباً، وهو حمار وحش صغير، فأرسلته، فصحتُ به كما كنتُ أفعل، فقصده حتى إذا قلت: قد أخذه حاد عنه وفاته التولب، فأدركته، فأخذته ومسحته، ثم مضيت غير بعيد فرأيت غزالاً صغيراً فأرسلته، وجاءه حتى إذا ظننت قد أخذه حاد عنه، فأتيتُه فأخذتُه، ومسحته ببردي، وأعذْتُه بفراض، وأرسلتُه على ظبية معها خشف ألا يأخذها، يأخذ خشفها فأهوى نحوها، ثم حاد، فعجبت مما رأيت.

ثم أنشأ يقول:

ما بال حياض يحيد كأنما يرى الصَّيدَ ممنوعاً بشَوكِ الأَسَاورِ

قال: وأخذتُ الكلبَ وإنَّه لمعي، وأنا أريد الرجوع، إذ رأيت رجلاً عظيم الخلق راكباً على عير وحش، وقد تربع على ظهره، وإلى جانبه رجل آخر راكب على ثور وحشي، وهما يتسايران ويتجاذبان، وخلفهما عبد أسود، يقود كلباً عظيماً في عنقه ساجور، فلما كانا بإزائي صاح أحدهما بالكلب الذي معي:

ويلك يا حياض لا تصيد
عنزاً وارماً حرمها السيد
الله أعلى وله التوحيـــد
وعبده محمد السديـــد
فكل لا يبدي ولا يعيـــد

يا ويل فراض له التوكيد
أنى له التذكير والوعيـــد

قال: فانصرفتُ، وقد ذلَّ الكلبُ معي حتى ما يرفع رأسه انكساراً أو ذلاً، وأتيت أهلي مهموماً كاسفاً، فأقمتُ نهاري لا أنبسط لكلام أحد من أهلي، وجاءني الليلة، فألقيت نفسي على فراشي والكلبُ رابض بإزائي، وإني لأتململ مفكراً فيما رأيت إذ حسست حسّاً ففتحتُ عيني، فإذا الكلب الذي رأيت العبد يقوده قد دخل، ووثب إلى حياض.

فقال له: أخفِ ذكْرَك حتى أنظر: أنائم أم لا، ثم أقبل نحوي، فأغمضت عيني، وجعلت أتنفس بتنفس النائم وتطاول، فتأملني، ثم نكص عني.

فقال: قد نام، فلا عين ولا سمع.

فقال: ويحك! ما هذا الأمر الذي وقعنا فيه؟.

قال له الكلب: رأيت الرجلين على الثور والعين؟ قال: نعم، ولقد ملئت منهما رعباً!

فقال: فإنهما عظيما الزواجر، وقد أتيا هذا الرجل، وصارا على دينه، وسلطا على شياطين الأوثان فما يتركان لوثن شيطاناً، فإما أن تخرج عنه أو تهرب عنه، وإلا قتلاك عذاباً وتنكيلاً. وقد نظرا إليك بالأمس، وإنما تركاك لأنهما استضعفاك، وعلما أنك ستهرب إذا بلغك خبرهما، وقد علقاني، وأنا صاحب وثن، فبسطا عليَّ عذابهما حتى حلفت لهما أني أهرب عن الوثن، ثم لا أقربه أبداً، فتركاني، وأنا أرى لك أن تهرب من وثنك قبل أن يقعا

عليك، فإنهما إنْ علقاك قتلاك، وأنا ناصحٌ لك.

فقال له حياض: ويحك! فأين ترى لي؟

قال: حيث هوى نفسي نحو عين البحر لنقع بأرض الهند.

قال: فمن ساعتنا؟.

قال: إذا شئت، وخرجا، وقمت في أثرهما، فإذا لا أثر ولا خبر، فرجعت من ساعتي إلى أهلي، فأخبرتهم بخبرحياض.

قالوا: فما ترى؟

قلت: أرى أن آتي محمداً عليه السلام، فأتبعه.

قال: فحلفوا عليّ. وقالوا: بينما رأيت لنفسك ترغب عن دين آبائك.

فقلت لهم: إنما أستشيركم وما الرأي إلا فيما رأيتم وأشرتم، فلست بفاعل على غيره، وغفلوا عني، وآتي الصنم فأفضه حتى جعلته حطباً، ثم وفدت على النبي ﷺ فأتيت يوم جمعة، فكنت أسفل منبره، فصعد يخطب، فقال -بعد أن حمد الله، وأثنى عليه-:

إنِّي لرسولُ الله إليكم، نبيُّ الآيات والبيِّنات، وإنَّ أسفل منبري هذا الرجل من سعد العشيرة، قدم يريد الإسلام، ولم أره قط، ولم يرني إلا في ساعتي هذه، ولم أكلِّمه ولم يكلِّمني، وسيخبركم بعد أن أصلي عجباً!

قال: وصلى النبي ﷺ، وقد ملئت منه عجباً! فلما صلَّى.

قال لي: أدنه يا أخا العشيرة! حدِّثنا خبرك وخبر حيّاض

وفراض، ما رأيت وسمعت؟

قال: فقمتُ على قدمي، ثم حدَّثته والمسلمين حتى أتيتُ على آخر حديثي.

قال: فرأيت وجهَ رسول الله ﷺ للسرور مذهباً، فدعاني إلى الإسلام وتلا عليّ القرآن، فأسلمتُ وأقمت عنده حيناً، ثم استأذنتُه في القدوم على قومي، فأذن لي فخرجت حتى أتيتهم، ورغبتهم في الإسلام، فأسلموا وأتيت بهم رسول الله ﷺ، فوافقوه على الإسلام، وأنا الذي أقول:

تَبِعتُ رسولَ الله إذْ جاءَ ... بالهدى وخلّفت فراضاً بدار هوانِ

شَدَدتُ عليه شَدَّةً فتركتُهُ ... كأن لم يكن والدهر ذو حدثانِ

رأيتُ له كلباً يقومُ بأمرِه ... يهدد بالتنكيل والرجفانِ

فلمّا رأيتُ الله أظهرَ دينَهُ ... أجبتُ رسول الله حين دعاني

وأصبحتُ للإسلامِ ما عِشْتُ ... ناصراً وألقيت فيه كلكلي[1] وجراني[2]

فَمَن مُبْلِغٌ سَعْدَ العَشِيرةِ ... إنني شريت الذي يبقى بما هو فانِ

□□□□□

(١) الكَلْكَل- بكافين مفتوحتين، بينهما لام ساكنة، فلام أُخرى-: الصَّدْر، أو ما بين التَّرْقوتين.

(٢) الجِرَان- بجيم مكسورة، فراء، فنون-: باطن العُنُق، أفاده الصَّالحي في «سُبُل الهدى والرشاد»(٦ / ٣٣٨).

حديث رؤيا بخت نصر

[٩٥] ـ أخبرنا أبو الفيض أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبدالصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول:

إن بخت نصر رأى في آخر زمانه صنماً رأسه من ذهب، وصدره من فضةٍ، وبطنه من نحاس، وفخذه من حديد، وساقاه من فخار، ثم إن حجراً من السماء وقع عليه، فدقه، ثم رمي الحجر حتى ملأ ما بين: المشرق والمغرب، ورأى شجرة؟ أصلها في الأرض وفروعها في السماء، ثم رأى عليها رجلاً بيده فأسٌ، وسمع منادياً

---

(٩٥) الخبر من الإسرائيليات، ونحوه في الإصحاح الثاني من «سفر دانيال» (العهد القديم) (٩٨٣)، وهو عند ابن جرير في «التاريخ» (١/ ٥٥٤) ونحوه في «مرآة الزمان» (١/ ٥٤٩ ، ٥٥٠).

وأسندها ابن جرير في «التفسير» (١٥/ ٣٦ - ٤٠) عن وهب ضمن قصة طويلة جداً، وأشار فيها إلى المذكور هنا.

وكذا وقعت عنده مطولة (١٥/ ٣٥ - ٣٦) عن سعيد بن جبير قوله وأخرجها كذلك ابن أبي حاتم في «التفسير» (٧/ ٢٣١٥ - ٢٣١٧ رقم ١٣١٨٥) عن ابن عباس قوله.

وأسندها ابن الجوزي في «المنتظم» (١/ ٤١٧ـ٤٢٠) مطولاً من طريق أبي حذيفة القرشي في «المبتدأ» - وهو قصاص، ضعيف، تالف، وكتابه ينقل منه ابن جرير وأمثاله، منه جزءان في الظاهرية، حدث فيه ببلايا وموضوعات، كما في «السير» (٩/ ٤٧٧) - عن قتادة عن كعب الأحبار.

وأشار إليها: الدّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (١ / ٥ - ٦) والسخاوي في «الأجوبة المرضيّة» (٢/ ٨٥٨) وقال: «وهذا ما يلقى عن الاسرائيليات، ورواية ما يكون من هذا القبيل جائزة إلا أن يحقق أنه كذب، كأن يخالف شيئاً من قواعد الشريعة المحمدية».

وذكرها ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٣٢٣ - ٣٢٥) ونقلها أبونعيم في «الدلائل» (١/ ٨٣ - ٨٥ رقم ٤٤) عن ابن إسحاق قوله. وانظر -غير مأمور- «الدر المنثور» (٥/ ٢٤٢).

ينادي.

فقال: اضرب جذعها، فتفرق الطير من فرعها، وتفرق السباع والدواب من تحتها، واترك أصلها قائماً، فعبَّره له دانيال، قال:

أما الصَّنمُ الذي رأيت،[فأمم مختلفة، في أول الزمان وفي أوسطه وفي آخره] فأنت الرأس من الذهب وأنت أفضل من فضة، فابنك يملك من بعدك، وأما البطن الذي رأيت من نحاس فملك يكون بعد ابنك، وأما ما رأيت من الفخذ من الحديد فمتفرق فريقين في فارس يكون أشد الملك، وأما الفخار فآخر ملكهم يكون دون الحديد.

وأما الحجر الذي رأيتَ دقَّه، وربوه حتى ملأ ما بين المشرق والمغرب، [فحذف الله به هذه الأمم في آخر الزمان، فيظهر عليها حتى يبعث نبي أمي من العرب فيدق به الأمم كما رأيت الحجر دقّ أصناف الصنم، ويظهره على الأديان والأمم كما رأيت الحجر ظهر على الأرض وانتشر فيها حتى ملأها، فيحقّ الله به الحق، ويزهق به الباطل، ويعزّ به الأذلّة، وينصر به المستضعفين].

وأما الشجرة التي رأيت، والطير التي عليها، والسباع والدواب التي تحتها، وما أمر بقطعها؛ فيذهب ملكك، فيردك الله طائراً يكون نسراً ملك الطائر، ثم يردك الله ثوراً ملك الدواب، ثم يردك الله أسداً ملك السباع، والوحش كان مسخه كل سبع سنين في ذلك قلبك قلب إنسان حتى تعلم أن الله له ملك السموات والأرض، وهو يقدر على الأرض ومن عليها، وكما رأيت أصلها قائماً، فإن ملكك قائم، فمسخ بخت نصر نسراً في الطير وثوراً في الدواب،

وأسداً في السباع، ثم رد الله إليه ملكه، فآمن، ودعا الناس إلى الله عز وجل.

فسئل وهب: أكان مؤمناً؟.

فقال: وجدت أهل الكتاب قد اختلفوا؛ فمنهم من قال: مؤمناً، ومنهم من قال: أحرق بيت الله وكتبه، وقتل الأنبياء، وغضب الله عليه غضباً، فلم يقبل منه حينئذ توبةً.

□□□□□

حديث

[٩٦] ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أبو شعيب الحراني،

---

(٩٦) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٥٢١ ـ ١٥٢٢) رقم (٩٩١) من طريق علي بن الجعد وأبي النضر، كلاهما عن أبي خيثمة زهير به.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦/ ١٨٥) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق به.

وورد في عوج أحاديث موضوعة لا أصل لها، وخبرُ نوفٍ هذا ـ وإن صح عنه ـ فمردود، قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٣٨): «في وجود رجل يقال له «عوج بن عنق» نظر».

وقال ابن القيم في «الفوائد الحديثية» (ص٨٨ ـ بتحقيقي) ما نصُّه:

وأما حديث عوج ابن عنق؛ فإنه وإن كان جماعة من المفسرين والإخباريين ذكروه في كتبهم؛ فهو كذب مختلق، سمعت شيخنا أبا العباس بن تيمية يقول ذلك مراراً، وهو مِنْ وَضْع أهل الكتاب، ولا يخفى على العاقل إذا تدبّر الحديث وتأمله أنه من أبين الكذب، وأن الكذب ينادي عليه في سوق من يزيد، وأظنه من وضعِ زنادقة اليهود الذين غرضهم السُّخرية من أتباع الرُّسل؛ فإن في حديثه: «إنه كان يأخذ السَّمكة من قرار البحر ويشويها في عين الشمس»، وهذا يكون طوله على هذا الحساب مسيرة ألفي عام أو أكثر ولا تضبط القوى البشرية طول مثل هذا بالذرعان وفيه: «أنه خاض البحر فما وصل إلى حجزته»، وهذا من المحال، وفيه «أنه قلع صخرة على قدر عسكر موسى فرسخاً في فرسخ وحملها على رأسه فتقورت وصارت في رقبته كالطوق»، وفيه: «أنه لم يركب مع نوح في السفينة وقال له لما =

حدثنا أحمد بن عبدالملك بن واقد، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن نوف قال:

= رآها: هذه قَصْعَتُكَ، وأن الطُّوفان لم يغرقه»، ومن له أدنى معرفة يقطع بكذب هذا؛ فإن الله سبحانه أغرق أهل الأرض كلهم زمن الطوفان؛ فلم ينج منه إلا أصحابُ السفينة، وأخبر النبي ﷺ إن خلق آدم وطوله ستون ذراعاً في السماوات، وأن الخلق لم يزل ينقص حتى الآن [كما ثبت في «صحيح البخاري» (رقم٣٣٢٦ ، ٣٣٢٧، ٦٢٢٧) و«صحيح مسلم» (رقم٢٨٣٤)]، يرويه ويذكره في تفسير أصدق الكلام، حتى قال الثعلبي: أجمع العلماء على أن عوجاً قتله موسى؛ فياعجباً من أين هذا الإجماع الذي لم يصح منه!! والعجب ممن يخفى عليه كذب هذا الحديث وبطلانه كيف نقل واحد عن موسى، وبين الثعلبي وبين موسى ما يمكنه تصحيح نقل واحد عنه؛ إلا ما قاله الله ورسوله، والنبي ﷺ وإنْ أَذِنَ في الحديث عن بني إسرائيل؛ فلم يأذن في تصديقهم في كل ما يحدثون به، بل [قد] قال: «إذاحدثكم أهل الكتاب؛ فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم»، وهذا إنما هو فيما يحتمل الصدق والكذب، فأما ما هو معلوم الصدق؛ فلا يجوز تكذيبهم فيه، وما هو معلوم الكذب لا يجوز تصديقهم فيه؛ فالأقسام ثلاثة، وهذا من المتيقن كذبه ولا يتناوله إذنُ النبي ﷺ في التحديث به ونهيه عن تصديقه وتكذيبه، والله أعلم».

وقال أيضاً في «المنار المنيف» (ص٧٦) عند ذكره القواعد الكلية التي يعرف بها أن الحديث موضوع:

«ومنها أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه كحديث عوج ابن عنق الذي قصد واضعه الطعن في أخبار الأنبياء، فإنهم يجترءون على هذه الأخبار»، ثم أشار إلى بعض ما ذكر له من أوصاف، وقال: «وليس العجب من جرأة مثل هذا الكذاب على الله، إنما العجب ممن يدخل هذا الحديث في كتب العلم من التفسير وغيره! ولا يبين أمره!! وهذا عندهم ليس من ذرية نوح، وقد قال الله تعالى:

﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾[الصافات: ٣٧].

فأخبر أن كل من بقي على وجه الأرض فهو من ذرية نوح، فلو كان لعوج ـ هذا ـ وجود لم يبق بعد نوح»أهـ.

وكذا اشتد إنكار الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية «(١/١٠٧) على أخباره ؛ حيث وصفها بأنها من الهذيانات، وقال:

«لولا أنها مسطرة في كثير من كتب التفاسير وغيرها من التواريخ وأيام الناس لما تعرضنا لحكايتها لسقاطتها وركاكتها، ثم إنها مخالفة للمعقول والمنقول، أماالمعقول فكيف يسوغ فيه أن يهلك الله ولد نوح لكفره، وأبوه نبي وزعيم أهل الإيمان، ولا يهلك عوج ابن عنق! ـ ويقال:

كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثمان مئة ذراع، وعرضه أربع مئة ذراع؛ وكان موسى طوله عشرة أذرع، وطول عصاه عشرة ووثْبَتُه حين يثب عشرة أذرع، فضربه، فأصاب كعبه، فجذله على نيل مصر، فحسره للناس عاماً يمرون على صلبه وأضلاعه.

□□□□□

حديث (ذي) الكفّ

[٩٧] ـ أخبرنا أبوالحسن المروزي محمد بن محمود، حدثنا عبدالله بن محمود، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا يحيى بن بكير

= عناق ـ وهو أظلم وأطغى على ما ذكروا، . . .

وأما المنقول: فقد قال الله تعالى: ﴿ثم أغرقناالآخرين﴾. [الشعراء: ٦٦] وقال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾ [نوح: ٢٦] ثم هذا الطول الذي ذكروه له مخالف لما في «الصحيحين» عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله خلق آدم وطوله ستون ذراعاً، ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن»، وهذا يقتضي أنه لم يوجد من ذرية آدم من كان أطول منه. فكيف يترك هذا ويذهل عنه ويصار إلى أقوال الكذبة الكفرة من أهل الكتاب!!! . . . وما أظن أن هذا الخبر عن عوج ابن عناق إلا اختلاقاً من بعض زنادقتهم وفجارهم الذين كانوا أعداء الأنبياء. والله أعلم».

(تنبيه)

ذهب صاحب «القاموس» إلى أن الصواب في اسم أبيه: «عوق»، وقد غلّط من قال: «عنق»، وجوّزهُ الزبيدي في «التاج» (٧/ ٣٠)؛ فقال معلقاً على مقولة الفيروز آبادِي: «ومن قال عوج بن عنق؛ فقد أخطأ»، قال: «هذا الذي خطّأه هو المشهور على الألسنة، قال شيخنا: وزعم قوم من حفاظ التواريخ أن عنق هي أم عوج، وعوق أبوه؛ فلا خطأ ولا غلط».

(٩٧) الخبر من الإسرائيليات، وإسناده ضعيف جداً، عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، ضعّفه علي بن المديني جداً، وضعفه أحمد و يحيى، انظر «الميزان» (٢/ ٥٦٤).

وأخرج ابن الجوزي نحوه في «المنتظم» (٢/ ١٨٢ـ١٨٣) عن ابن المرزبان، عن أحمد بن حرب، عن عبدالله بن محمد، عن أبي عبدالله البلخي. . . . وذكره.

قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول:

كان عابد في بني إسرائيل، وكانت له امرأةٌ سخَّابةً سليطةً بذيئة اللسان، وكان يبيع القفاف، قال:

فخرج يوماً بقفافهِ، فمرّ بقصر، فلحظته ابنةُ الملك.

فقالت لجاريتها: لا صبر لي عنه، عليَّ به، فخرجت إليه الجارية.

فقالت له: تبيع قفافك؟

قال: نعم.

قالت: فذهبت به حتى أدخلته القصر، فأغلقت عليه باباً دون باب، حتى انتهى إلى المرأة، فأرادته على نفسه، فجهدت به، فأبى أن يقع عليها حتى قالت له: فإن لم تفعل صِحْنا بك.

قال: فلا بد منه.

قال: فضعوا لي طهوراً على السطح حتى استنظف، وأتطهر به.

قال: ففعلوا، فتوضأ، وصلى ركعتين، ثم دار حول القصر، من أيها يلقي نفسه.

قال: فجاء إلى أقصرها في نفسه.

فقال: بسم الله، فألقى نفسه، فأوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام أن يتلقاه بجناحه كما يتلقى الوالد الرحيم ولده فلا

يخدش له لحماً، ولا يكسر له عظماً، فتلقاه جبريل بجناحه حتى وضعه على الأرض.

قال: فانصرف به إلى أهله[١].

فقالت له امرأته: ما لك! أرتجي بثمن القفاف.

قال: فصاحت به، وضجت.

قال: وكانت امرأةً سخَّابةً، فسخبت معه ساعة، وآذته بلسانها.

قال: فلما رأى ذلك قال لها آخر شيء: قومي إلى تنورك، فاسْجريها، فقامت فسجَّرت التنور حتى أحمته، وجاءت تحدث زوجها، فجاء بعض الجيران.

فقال: عندكم وقود؟

قالت: نعم، خذيه من التنور.

قال: فذهبت لتأخذ النار، فإذا التنور ملأ خبزاً نضيجاً أطيب خبز يكون، فرجعت إليها.

فقالت: أشغلك الحديث مع زوجك عن الخبز، وقد احترق في التنور، فقامت، فإذا التنور ملأ خبزاً أطيب ما يكون.

فقالت لزوجها: ما هذا؟ فأخبرها الأمر.

قال: فقالت: لك هذه المنزلة عند ربك، ولم أعلم! ادع الله أن يوسع علينا إلى أن نموت.

---

(١) كذا في الأصل: وفيه نقص.

قال: فقال: دعي الله يأتي بالرِّزق.

قال: فلم تزل حتى قال: فدعى الآن، فلما كان الليل قام، فصلَّى ركعتين.

ثم قال: يارَبِّ! إنَّ فلانةً امرأتي سألتني أن أسألك شيئاً نتوسَّع به إلى أن نموت، وقد علمتُ أنَّ ذلك ينقصني من مجالس الأبرار يوم القيامة.

قال: فانفرج سقف البيت، فإذا كفٌّ فيها لؤلؤتان لم ينظر إلى مثلهما، حتى وقعتا بين يديه.

قال: فقال لها: قومي، فخذي هذا، وقد نقصتني ذلك من مجالس الأبرار يوم القيامة.

قال: فقالت: إني رأيت كأن منابر وضعت مكللة بالياقوت واللؤلؤ.

فقلت: ما لهذا المنبر قد ذهب منها هاتان اللؤلؤتان؟.

قالوا: هذا عملك، سألت زوجك أن يسأل أن يعجل لهم اللؤلؤتان في الدنيا، فجعل لهم ذلك.

قال: فقلت: فهذا الذي سألته أن يسأل ربك، فلا حاجة لي فيها ،ادع الله أن يردهما.

قال: فدعا الله، فجاءت الكفُّ حتى أخذتهما، فهو مكتوب في بعض الحديث حديث ذي الكف.

□□□□□

حديث آخر

[٩٨] ـ أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا محمد بن العباس المؤدب إملاء، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البُناني وحميد الطويل، عن بكر بن عبدالله المزني:

إن ملكاً من الملوك كان متمرِّداً على ربه، فغزاه المسلمون، فأخذوه سليماً.

فقالوا: بأيٍّ نقتله، فاجتمع رأيهم على أن يجعلوه في قُمقم[1] عظيم، ويؤججوا النَّار تحته حشاً حتى يذيقوه طعم العذاب ولا يقتلوه، فجعل يدعوا آلهته يا فلان أنا كنت أمسح وجهك، وأفعل وأفعل، إلهاً إلهاً؛ لما خلصتني مما أنا فيه، فلما رآهم لا يغنون عنه شيئاً، رفع رأسه إلى السماء، فدعا مخلصاً.

وقال: لا إله إلا الله، فصبَّ عليه غيثاً من السَّماء، فأطفأ النار، وهبت ريح، فحملت القمقم، فجعلت يجلجل بين السماء والأرض، وهو يقول:

---

(١) القمقم: الجرَّة، وضرب من الأواني، وما يسخّن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيِّق الرأس.

. . . . . .

(٩٨) إسناده صحيح إلى بكر بن عبدالله المزني، وهو من الإسرائيليات.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزّهد» (٣١٤ ، ٣١٥) - ومن طريقه ابن قدامة في «التوابين» (ص ٧٢ - ٧٣) - والبيهقي في «الشعب» (٥/ رقم٧١١٣) من طريق هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» أيضاً (٥/ رقم٧١١٢) مطولاً عن ابن عباس، وذكر يوسف بن عبدالهادي هذه القصة في كتابه «التمهيد في الكلام على التوحيد» (ص ٢٢٥ - ٢٢٦).

لا إله إلا الله، فسقط على قوم، فاستخرجوه.

فقالوا: ما أنت؟ وما أمرك؟

فقال: أنا ملك بني فلان، فقصَّ عليهم القصة، فآمنوا.

□□□□□

حديث آخر

[٩٩] ـ أخبرنا أبو زكريا عبدالله بن أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري، حدثنامحمد بن إسحاق الشافعي، حدثنا علي بن سهل، حدثنا عفَّان بن مسلم، حدثنا حماد، عن حميد، عن بكر بن عبدالله المزني:

إنَّ رجلاً كان يغشى بعضَ الملوك، فيقوم بحذاء الملك، فيقول:

أحسن إلى المحسن بإحسانه، والمسيء سيكفيه مسآته.

قال: فحسده رجل على ذلك المقام، فوشى به إلى الملك.

فقال: إن فلاناً الذي يقوم بحذائك فيقول ما يقول، زعم أن الملك أبخر.

قال له الملك: وكيف يصح هذا عندي؟

قال: إذا وقف بين يديك، فادعُ به إليك؟ فإنه إذا دنا منك وضع يده على فمه كي لا يشتمُّ ريحَ البَخَرِ.

---

(٩٩) علي بن سهل هو أبوالحسن البزّاز، وثقه الدارقطني وقال أبوحاتم: «هو صدوق» انظر «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٣٠)، وشيخ المصنف وشيخه لم أظفر بهما.

قال له: انصرف حتى أنظر.

قال: فخرج، فدعا الرجل إلى منزله، فأطعمه طعاماً فيه ثوم، ثم خرج من عنده، فجاء إلى الملك، فقام بحذائه.

فقال: أحسن إلى المحسن بإحسانه، والمسيء سيكفيه مساوئه.

فقال الملك في نفسه: ما أرى فلاناً إلا قد صدقني، وكان معروفاً أنه لا يكتب بخطه لأحد إلا بجائزة أو صلة أو معروف، فكتب له بخطّه إلى عامل من عمَّاله: إذا أتاك صاحب كتابي هذا، فاذبحه، واسلخه، واحش جلده تبناً، وابعث به إليّ.

قال: فخرج والكتاب معه، فلقيه الذي سعى به.

فقال: ما هذا الكتاب؟

قال: كتابٌ كتبه لي الملك بخطه.

فقال: احْبُوني به، هِبْهُ لي.

قال: فدفع الكتاب إليه، فمضى الرجل إلى العامل، فلما قرأ الكتاب، قال:

أتدري ما فيه؟

قال: كتابُ خطِّ الملك بالجايز والصلة.

قال: إنَّ في كتابك يأمرني أن أذبحك، وأسلخك، وأحشوا جلدك تبناً، وأبعث بك إليه.

قال: الله، الله، ليس هذا الكتاب لي؛ إنما كتبه لغيري، راجع

إلى الملك فيّ.

قال: ليس لكتاب الملك مراجعة.

قال: فذبحه، وسلخه وَحَشاه تبناً، وبعث به إلى الملك، وجاء الرجل، فقام بحذاء الملك.

فقال: أحسن إلى المحسن بإحسانه، والمسيء سيكفيك مساوئه.

قال له الملك: ما فعلت بالكتاب الذي كتبته لك؟

قال: لقيني فلان، فاستوهبني، فوهبته له.

قال: إن فلاناً ذكر أنك تزعم أنّي أبخر.

قال: معاذ اللّه، ما قلتُ هذا أيها الملك!

قال: فَلِمَ وضعتَ يدَك على فيك حين قربتَ منّي؟

قال: أطعمني طعاماً فيه ثوم، فوضعتُ يدي على فيَّ؛ كي لا تشمّ مني ريح الثَّوم.

قال: صَدقتَ، قُمْ ذلك المكان، وقل كما كنت تقول.

□□□□□

حديث (ذي) الرِّجْل

[١٠٠] ـ أخبرنا محمد بن محمود بن عبدالله المروزي، حدثنا عبدالله بن محمود، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا يحيى بن عبدالله ابن بكير قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد قال:

كان في بني إسرائيل عابدٌ في صومعته، فحسده إبليس، فجاء، فبنى بجنب صومعته بيتاً فجعل يدعو ويبكي، ولا يفتر من قيام، ولا ينام، ولا يفتر.

قال: فقال له العابد: إنا لننام ولنفتر، ولا نقوى على ما تقوى عليه يا هذا!!

قال: فقال له إبليس: إنِّي قد أصبتُ من الذُّنوب والخطايا، وإني كلما جاءني النَّومُ، فنظرتُ في خطاياي ذهب عنِّي النوم، وإنك لو أصبت شيئاً من الذنوب كنت هكذا، وذكرت ذنوبك، فبكيت.

قال: فقال العابد: لوددتُ أنِّي أصبتُ من الذُّنوب حتى تجيء بمثل ما جاءك!

قال: فإذا كان الليل حتى أذهب بك إلى ابنة فلان الملك.

---

(١٠٠) يحيى بن عبدالله، قال أبو حاتم: كان يفهم هذا الشأن، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة، ووثقه غير واحد، انظر «الميزان» (٤/ ٣٩١).

وهذا الخبر من الإسرائيليات.

أخرجه ابن أبي الدنيا - ومن طريقه ابن قدامة في «التوابين» (ص ٩٥) وابن الجوزي في «المنتظم» (٣/ ١٨٠) - من طريق موسى بن داود عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه بنحوه.

قال: فلما كان الليل، نزل فلما أخرج رجلاً واحداً من الصومعة تلقاه جبريل عليه السلام وميكائيل، فقال له:

تخرج من طاعة الله إلى معصية الله! هذا إبليس.

قال: فقال الرجل: خرجتُ من طاعة الله إلى معصيته لا ترجع إلى الأخرى أبداً، فمكث كذلك رجلاً من داخل ورجلاً من خارج حتى قبضه الله.

قال: فإنه لذُكر في بعض الكتب: «حديث ذي الرجل.»

□□□□□

(حديث آخر)

[١٠١] ـ أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا

---

(١٠١) أخرجه المصنف من طريق أبي يعلى في «معجم شيوخه» (رقم٩٩).

ورجاله ثقات، غير أشعث بن شعبة، فيه لين، كما في «التلخيص» للذهبي(١/ ٢٧٠ـ بهامش «المستدرك») وقال في «الكاشف» (رقم ٤٤١): «وثّق»، ووثقه ابن حبان في «ثقاته» (٨/ ١٢٩) وأبو داود في «سؤالات الآجري»، بينما قال أبو زرعة: لين الحديث، وقال الأزدي: ضعيف، وانظر «الميزان» (١/ ٢٦٥) و«تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧٠) و«الجرح والتعديل» (١/ ١/ ٢٧٣).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «القبور» (رقم٦٠-بجمعي) من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧/ رقم٦٥٥٦) من طريق آخر عن ابن عمر وفي آخره: «ذلك عدو الله أبو جهل بن هشام، وذاك عذابُه إلى يوم القيامة».

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن مالك بن مِغْول إلا عبدالله بن محمد بن المغيرة الكوفي».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٥٧) وعزاه للطبراني في «الأوسط»: «وفيه عبدالله بن محمد بن المغيرة، وهو ضعيف» أما تسليمه ﷺ على أصحاب القبور، فهذا ثابت عنه ﷺ في «الصحيح» عن عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما، وخرجته بإسهابٍ في تحقيقي لـ «التذكرة» للإمام القرطبي، يسَّر الله نشرها بخيرٍ وعافيةٍ، وانظر«القبور» بجمعي وتحقيقي.

إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، حدثنا أشعث بن شعبة، عن السَّرِيّ بن يحيى قال: سمعت عمرو بن دينار يحدث مالك بن دينار، حدثني سالم بن عبدالله قال: غدوتُ مع أبي بالمقبرة، فسلَّم عليهم.

فقلتُ: يا أبةِ! أتسلِّمُ عليهم؟

فقال: إنْ سلَّمتُ عليهم، فقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُسَلِّم عليهِم، ألا أُخبرك يا بنيَّ بما رأيتُ في هذه المقبرة؟ فقلت: بلى.

قال: مررت في نَحْر الظَّهيرة على ناقة وأنا متعلق إداوة من ماء، فخرج رجل من قبره يشتعل ناراً في عنقه سلسلة من نار، فجعلت ناقتي تحيد، وجعلت ألتفت أنظر أتعجب! وهو ينادي: يا عبدالله! صُب عليّ ماء، فوالله! ما أدري باسمي الذي سماني به أبي وأمي كان يدعوني أو كقول الرجل للرجل: يا عبدالله؟ إذْ خرجَ رجلٌ من القبر في يده طرف السلسلة، وفي يده الأخرى سوط من نار، فصاح يا عبدالله! لا تَصُبَّ عليه من الماء ولا كرامة، ثم اجتذبه بالسلسلة حتى أعاده إلى القبر.

قال مالك بن دينار لعمرو بن دينار: الله! إنك سمعت سالم بن عبدالله يحدث بهذا عن أبيه؟

قال: لقد سمعتُ سالماً لم يكذب.

□□□□□

حديث آخر

[١٠٢] ـ قال أبو أحمد بن عَدِيّ، حدثنا أحمد بن سعيد بن فوضح، حدثنا خميم، حدثنا أحمد بن شبيب المكي، حدثنا أبو النجم بدر بن أحمد بن بدر الغنوي، حدثني ملح خال المتوكل قال:

سمعت سليم بن منصور بن عمار، عن أبيه قال: سحت على شطّ البحر، فأتيت على دير وفى الدَّير صومعةٌ فيها راهب، فناديتُه، فأشرف عليّ، فقلت له: من أين يأتيك طعامك؟

فقال: من مسيرة شهر.

قلت: حدثني بأعجب ما رأيتَ من هذا البحر؟

قال: ترى تلك الصخرة؟ وأومأ بيده إلى صخرة في وسط البحر.

قلت: نعم.

قال: يخرجُ من هذا البحر، كلّ يوم طائرٌ مثلُ النَّعامة - يعني:

---

(١٠٢) هذه حكاية عجيبة غريبة، وفي سندها من يجهل، وسليم بن منصور تكلم فيه، ولم يترك، انظر: «الميزان» (٢/ ٢٣٢) و«اللسان» (٣/ ١١٢).

وأحمد بن شبيب صدوق، وقال الأزدي: «منكر الحديث، غير مرضي» قال الذهبي في «الميزان» (١/ ١٠٣): «وثقه أبو حاتم».

ولعل هذا الخبر في «معجم شيوخ ابن عدي»، ذكره أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٧٩٥) وقال: و«معجمه» زاد على ألف شيخ ممن لقيهم».

وأخرج نحوها بسند آخر: أبو عبدالله الرازي في «ثلاث حكايات غريبة» (رقم ١ ـ آخر «مشيخته»)

كبراً -، فيقع عليها[١]، فإذا استوى واقفاً تقيأ رأساً، ثم تقيأ يداً، ثم رجلاً، ثم يداً، ثم رجلاً، ثم يداً، ثم رجلاً، ثم تلتئم الأعضاء بعضها إلى بعض، ثم استوى إنساناً قاعداً، ثم يهمّ للقيام، فإذا همّ للقيام نقره نقرةً، فأخذ رأسه ثم يأخذه[٢] عضواً عضواً، كما قاءه، فلما طال عليّ ناديته يوماً، وقد استوى جالساً.

وقلتُ: ألا مَنْ أنت؟ فالتفتَ إليّ، وقال:

هو عبدالرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكَّل الله به هذا الطير، فهو يعذِّبه إلى يوم القيامة.

□□□□□

حديث آخر

[١٠٣] ـ أخبرنا أحمد بن الرباطي، حدثنا محمد بن الموفَّق، حدثنا أحمد بن شاهين، حدثنا إبراهيم بن مَعْمر، حدثنا عبدالله بن سَحت قال: سمعت أبا هاشم محمد بن عبدالسلام بن مظهر قال: سمعت أبي يحدث:

أنه رأى بعدنان وهو قريب من عبادان امرأة يقال لها زَمرّد،

---

(١) أي: على تلك الصَّخرة.

(٢) في الأصل: «رأسه يأخذ عضواً...».

.....

(١٠٣) مثل هذه الحادثة تكررت كثيراً، فنجد - على سبيل المثال ـ نحوها في «إنباء الغُمر» (١/ ٩٥) حوادث سنة (٧٧٦هـ). و«شذرات الذهب» (٦/ ١٧٥) (حوادث سنة ٧٥٤هـ).

وتجد قصة غريبة على منوالها في «ملء العيبة» (٣/ ١٠٤ - ١٠٥).

كانت امرأة لها زوج، ثم خرج لها جرحٌ فوق الفرج، وخرجت لها لحية، فتزوَّجتْ امرأةً.

□□□□□

[١٠٤] ـ وبه، حدثنا إبراهيم بن معمر، حدثنا عبد الله بن سحت، قال: سمعت بندار قال: سمعت عبد الله بن داود يقول:

رأيتُ امرأة بعدنان لها ولد من بطنها، وولد من فرجها.

قال ابن داود: فسألت المرأة؟.

فقالت: نعم، كنتُ امرأة، فتزوَّجني رجل، فولدت غلاماً، ثم خرج ذكر من فرجي، فطفيت الفرج، فصار لي ذكر مثل الرجال، فرجعت الشهوة إلى الظهر، فاشتهيت ما يَشْتَهي الرجال، فتزوَّجتُ امرأة فنكحتُها، فَحَمَلَتْ، فولد لي غلامٌ.

□□□□□

(حديث آخر)

[١٠٥] ـ أخبرني علي، حدثنا أبو بكر بن الموفق، حدثنا أبو الشيخ الأبهري، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال:

أتاني رجل، فقال: يا عبدالله! ابتليتُ بشيء لم يُبتلَ[1] به أحد قط.

---

(١) في الأصل: «يُبتلى» !!

قلت: وما ذاك؟

قال: جامعتُ امرأتي، فمسحتُ ذكري بخرقةٍ، فوضعتُه تحت الفراش، فمرت ابنتي وهي بكر قد دنا حيضها، فأخذتها، فحملت.

قال: قلت: ادعو ولدك، واكتم سرك.

□□□□□

[١٠٦] ـ قال ابن الموفق: بلغني أنه كان بمدينة أصفهان إنسان جليل، لم يكن يقرب النساء، فكان له خدم، فدسَّت بعض الجواري إلى بعض الخدم أن يأخذ من نطفة سيِّده في قُطن، فحشت[١] بها قُبلها، فحملت بغلام، وذلك القطن ملتزق على جبهته، فسمي فَيض القطني[٢].

□□□□□

وفرغ من تحريره العبد الضعيف المذنب المحتاج إلى رحمة الله تعالى، وهو: أبو بكر بن علي بن أبي بكر بخطه في يوم الثلاثاء، الخامس والعشرون من شهر رمضان، سنة سبع وستين وست مئة.

---

(١) في الأصل: «فحشته»!!

(٢) فرغتُ من النظر فيه، والتعليق عليه في الثامن عشر من ربيع الأول سنة ١٤١٧هـ، وكنتُ علقت عليه قديماً منذ سنوات، وخرجت كثيراً من أحاديثه، ثم نشطت لتتميمه في التاريخ المزبور، والله الموفّق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف

الحديث	الصحابي	الرقم
ادنه ـ هات فأخبرني بإتيانك رئيِّك	سواد بن قارب	٦١
ادنه يا أخا العشيرة حدثنا	عبدالله بن أبي ذباب عن أبيه	٩٤
أصاب رجلاً حاجة فخرج	أبو هريرة	٨٩
أفيكم من يعرف قس بن ساعدة	ابن عباس	٦٥
ألا أحدثكم عن الخضر	أبو أمامة	٩١
ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم	جابر	٢١
ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم	جابر	٢٠
أما إني رأيته بسوق عكاظ	أنس بن مالك	٣٢
آمنت به أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	٢
إن أسد بن هاشم كانت	ابن عباس	٧١
إن ثلاثة نفر من بني	عقبة بن عامر	٣٥
إن ربيعة بن نصر اللخمي ملك	محمد بن إسحاق	٧٠
إن رجلاً حمل معه خمراً في	أبو هريرة	٧٩
إن رجلاً كان يبيع الخمر	أبو هريرة	٧٨
إن كلبة كانت في بني إسرائيل	عبدالله بن عمرو	١٩
إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا	تميم الداري	٨٤
إن مما خلق الله	ابن عباس	٧٧
إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة	أبو هريرة	١٤
إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة	أبو هريرة	٩
إني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	٥
ابنت أخي نبياً ضيعه قومه	عمارة بن حزن	٢٦

أنه ذكر أن رجلاً من بني إسرائيل	أبو هريرة	٧٥
انطلق قوم إلى حاجْة لهم	علي	٤٣
أهدت امرأة قدرة لحماً ورغيفاً	أم سلمة	٥٤
أوصى الله تعالى إلى نبي من	المنتجع	٣٤
أيكم يعرف القس بن ساعدة	ابن عباس	٣٠
بينما إبراهيم الخليل عليه السلام يرعى	تميم الداري	٨٤
بينما ثلاثة نفر يَمشون	ابن عمر	٣٩
بينما راع يرعى بالحرة شاء	أبو سعيد الخدري	١٥
بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب	أبو هريرة	٨
بينما رجل بفلاة من الأرض	أبو هريرة	٢٣
بينما رجل في فلاة إذ سمع	أبو هريرة	٢٤
بينما راكب على بقرة التفت	أبو هريرة	٦
بينما رجل راكب على بقرة التفت	أبو هريرة	٧
بينما رجل في غنم عدا عليه الذئب	أبو هريرة	١٣
بينما رجل يحمل على بقرة	أبو هريرة	١٢
بينما رجل يسوق بقرة	أبو هريرة	٥
بينما رجل يسوق بقرة	أبو هريرة	١٠
بينما رجل يسوق بقرة قد حمل	أبو هريرة	١٣
بينما رجل يسوق بدا له أن	أبو هريرة	١١
بينما نفر ثلاثة يمشون أخذهم	عبدالله بن عمر	٣٨
بينما هو ذا يوم يمشي في سوق	أبو أمامة	٩١
تكلم في المهد ثلاثة.	أبو هريرة	٥٩
تكلم في المهد ثلاثة عيسى	أبو هريرة	٥٨
تكلم من بني إسرائيل في المهد ثلاثة	أبو هريرة	٥٦

جاء ذئب إلى راعي غنم	أبو هريرة	١٤
جاءكم سائل فرددتموه	أم سلمة	٥٤
حاصر نبي من الأنبياء مدينة	أبو هريرة	٦٥
حدثوا عن بني إسرائيل	أبو هريرة	١
حدثوا عن بني إسرائيل	أبو هريرة	٢
حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت	جابر بن عبدالله	١٧
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	أبو هريرة	٤
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنه	جابر	١٨
حديث سواد بن قارب	محمد بن كعب القرظي	٦١
حسبك، حسبك، فإنَّ القس بن ساعدة	ابن عباس	٢٩
خرج ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم	أنس	٤٢
خرج ثلاثة نفر ممن كان	أبو هريرة	٤٠
خرج ثلاثة نفر ممن كان قبلكم	أبو هريرة	٤١
خرج ثلاثة نفر يمشون	عُبد الله بن عمر	٣٦
خرج موسى نجيّ الله إلى البحر	أنس بن مالك	٦٠
خرجت طائفة من بني إسرائيل فقالوا	جابر بن عبدالله	١٧
دخلت مع النبي ﷺ إلى شعب	أنس بن مالك	٢٥
ذهب ثلاثة نفر رادة	أبو هريرة	٤٨
رحم الله قساً أما إنه	ابن عباس	٢٨
ركبتُ سفينة أقصد بعض المدن	أُسقف قيسارية	٩٣
سمعته يتمثل بأبيات شعر	ابن عباس	٢٩
شهدت مجلساً من رسول الله ﷺ	ابن عباس	٨٣
صدق الراعي، ألا من أشراط	أبو سعيد الخدري	١٥
صدقت ثم صدقت، كيف يقدس الله	جابر	٢٠

صدقت ثم صدقت، كيف يقدس الله	جابر	٢١
صدقت يوشك أحدكم أن يحدثه فخذه	سلمة بن نُفَيل الترغمي	٣٣
ضع الماء، وادخل	أنس بن مالك	٢٥
غدوت مع أبي المقبرة، فسلم عليهم	سالم بن عبدالله	١٠١
فأدخل الذي كتم عليه في خاصته	أنس بن مالك	١٦
فأما الذي كتم عليه منهما	أنس بن مالك	١٦
فإني آمنت به أنا وأبو بكر	أبو هريرة	١
فإني آمنت به أنا وأبو بكر	أبو هريرة	٢
فإني آمنت به أنا وأبو بكر	أبو هريرة	٤
فإني آمنت به أنا وأبو بكر	أبو هريرة	٤
فإني آمنت به أنا وأبو بكر	أبو هريرة	٥
فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	١٢
فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	١٣
فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	١٣
فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	٨
آمنت بما قال الثور	أبو هريرة	١
فلم أزل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقاً	ابن عباس	٧٦
قالت طاق، فخرجوا منها	عقبة بن عامر	٣٥
قدم وفد ربيعة على النبي ﷺ	سعد بن أبي وقاص	٣١
كان ثلاثة يمشون في غب سماء	النعمان بن بشير	٤٦
كان ثلاثة يمشون في غب السماء	أبو هريرة	٤٧
كان جريج يتعبد في صومعته	أبو هريرة	٥٧
كان رجل في بني إسرائيل تاجراً	أبو هريرة	٥٠
كان رجل في بني إسرائيل يقال له	أبو هريرة	٥١
كان على حوت من نور يتلجلج	منوس الجنيّة	٩٢

كان في بني إسرائيل رجل يقال	أبو هريرة	٥٥
كان فيمن سلف من الأمم رجل	أنس بن مالك	١٦
كانت الوهط لرجل من ثقيف	عبدالله بن بريدة	٦٦
كانت مجاعة في بني إسرائيل	أنس بن مالك	٨٦
كأني به بالأمس في سوق عكاظ	ابن عباس	٢٩
كل الأعاجيب كانت في بني إسرائيل	أبو هريرة	٨٥
لا تردوا السائل ولو بشربة ماء	أم سلمة	٥٤
لا قدست أمة لا تأخذ لضعيفها	بريدة	٢٢
لست أنساه بسوق عكاظ واقف	ابن عباس	٢٨
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة	أبوهريرة	٥٢
لم يملك الدنيا كلها إلا أربعة رهط	ابن عباس	٨٧
لما أسري بي إلى السماوات رأيت	ابن عباس	٧٦
لما ولد رسول الله ﷺ ارتجس	هاني المخزومي	٧٤
لما ولد رسول الله ﷺ ارتجس	هاني المخزومي	٦٩
لو تركتها لدارت أو قال	أبو هريرة	٨٩
ما أعجب ما رأيت	بريدة	٢٢
ما تكلم مولود في صغره إلا	أبو هريرة	٤٩
ما فعل حليف لكم يقال له.	ابن عباس	٢٩
ما فعل قس بن ساعدة	أنس بن مالك	٣٢
ما من رجل يصلي صلاة الضحى	منوس الجنيّة	٩٢
ما من مهيمة يقرأ عند رأسه يس	منوس الجنيّة	٩٢
مرحباً يا ابن أخي	سماك	٢٧
من استطاع منكم أن يكون مثل	ابن عمر	٣٧
من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب	ابن عمر	٣٦

من كسرى ملك الملوك إلى النعمان	هاني المخزومي	٦٩
من يزيد في إيمان قس بن ساعدة	ابن عباس	٢٩
نادت امرأة ابنها وهو في صومعته	أبو هريرة	٥٣
نبي أضاعه قومه	سماك	٢٧
نبي ضيعه قومه	خالد بن معدان	٧٢
نعم يا تميم	تميم الداري	٨٤
نية المؤمن خير من عمله	أنس بن مالك	٨٦
هم ثلاثة نفر	النعمان بن بشير	٤٩
هم ثلاثة نفر كانوا	النعمان بن بشير	٤٤
وبينا رجل في غنم له	أبو هريرة	١
وبينما رجل يسوق شاة	أبو هريرة	٥
وبينما رجل يسوق غنماً عدا	أبو هريرة	٤
وبينما رجل يسوق غنماً له عدا	أبو هريرة	٢
بينما صبي يرضع من أمه	أبو هريرة	٥٢
يا رسول الله، بينما نحن جلوس	فتية	٢٠
يا رسول الله والله لقد رأيت عجباً	سلمة ابن نفير التراغمي	٣٣
يا فلانة أخرجي تلك القصعة وما فيها	أم سلمة	٥٤
يا معروف أنزل إلى عبدي في الصورة التي	ابن عباس	٨٣
يرحم الله قس بن ساعدة أني	ابن عباس	٣٠
يقول اللهم إنك العدل الذي لا	أنس بن مالك	٢٥
يقول من توكل على الله فإن الله لا ينساه	أنس بن مالك	٢٥

فهرس الآثار مرتبة على حروف المعجم

الأثر	القائل	الرقم
إن الله عز وجل أمرني أن أطفيء عنكم	خالد بن سنان	٢٦
إن امرأتي حامل بغلام واسمه مرة	خالد بن سنان	٢٦
إن بخت نصر رأى في آخر زمانه	وهب بن منبه	٩٥
إن رجلاً كان يغش بعض الملوك	بكر بن عبدالله المزني	٩٩
إن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان	ابن عباس	٢٧
إن الضحاك ملك المشرق والمغرب	الشرقي بن قطامي	٨٨
إن ملكاً من الملوك كان متمرداً على ربه	بكر بن عبدالله المزني	٩٨
أتاني رجل قال: يا عبدالله	محمد بن عبدالله الأنصاري	١٠٥
أتدري ما قول النجاشي	عائشة	٨٠
إلهي اجعلنا من الشاكرين	عيسى ابن مريم	٨١
إليك عني يا أخا إياد أن	قس بن ساعدة	٢٩
أنه رأى بعدنان وهو قريب	عبدالسلام بن مظهر	١٠٣
أنه كان على دين إبراهيم عليه السلام	سليمان بن أحمد الطبراني	٦٧
وحى الله عز وجل إلى أشعيائيل	وهب بن منبه	٣٤
بلغنا أنك تذكر سطيحاً	رجل	٦٨
بلغني أنه كان بمدينة أصفهان	ابن الموفق	١٠٦
جاء ذئب إلى راعي غنم	أبو هريرة	٩
خرج حمير بن عبدالله في الزمن الأول	عبدالله بن سلام	٨٣
رأيت امرأة بعدنان لها ولد من	عبدالله بن داود	١٠٤

سأل الحواريون عيسى ابن مريم عليه السلام أن	سلمان الفارسي	٨١
سبحت على شط البحر فأتيت على دير	منصور بن عمار	١٠٢
عجائب الدنيا خمسة أشياء	الشافعي	٦٤
العجائب التي وضعت في الدنيا	عبدالله بن عمرو	٦٢
كان ببابل سبع مدائن	جبل بن دهقان	٦٣
كان طول سرير عوج الذي	نوف	٩٦
كان عابد في بني إسرائيل	زيد بن أسلم	٩٧
كان في بني إسرائيل عابد	عبدالرحمن بن زيد	١١٠
كان لنا حرة يقال لها حرة	عمارة بن حزن	٥٩
مررت في نحر الظهيرة على ناقة	عبدالله بن عمر	١٠١
من أخ لي هذا الوحي بطور سيناء	رجاء بن أبي حثمة	٧٣
نعم إنَّ الله عز وجل خلق سطيحاً	ابن عباس	٦٨
نهار يجول وليل يزول	المأمور بن معاوية الحارثي	٨٢
هل فيكم أحد وقع إليه خبر من أمر	عمر بن الخطاب	٨٢
وكان من أعاجيبه أنه وقف	خالد بن سنان	٩٦
يا إله الآلهة أعتق ولدي	عبدالله بن عباس	٩٠

فهرس الآثار مرتبة على قائليها

ابن الموفق

بلغني أنه كان بمدينة أصفهان إنسان جليل ١٠٦

أبو هريرة

جاء ذئب إلى راعي غنم ٩

بكر بن عبدالله المزني

إن رجلاً كان يغش بعض الملوك فيقوم ٩٩

إن ملكاً من الملوك كان متمرداً على ربه ٩٨

جبل بن دهقان

كان ببابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة ٦٣

خالد بن سنان

إنَّ الله عز وجل أمرني أن أطفيء عنكم ٢٦

إنَّ امرأتي حامل بغلام واسمه مرة ٢٦

وكان من أعاجيبه أنه وقف علينا ٢٦

رجاء بن أبي حثمة

من أخ لي، هذا الوحي بطور سيناء ٧٣

رجل

بلغنا أنك تذكر سطيحاً ٦٨

زيد بن أسلم

كان عابد في بني إسرائيل وكانت ٩٧

سلمان الفارسي

سأل الحواريون عيسى ابن مريم عليه السلام ٨١

سليمان بن أحمد الطبراني

أنه كان على دين إبراهيم عليه السلام ٦٧

الشافعي

عجائب الدنيا خمسة أشياء ٦٤

الشرقي بن قطامي

إنَّ الضحاك ملك المشرق والمغرب ٨٨

عائشة

أتدري ما قول النجاشي ما أخذ الله مني ٨٠

عبدالرحمن بن زيد

كان في بني إسرائيل عابد في صومعته ١٠٠

عبدالسلام بن مظهر

أنه رأى بعدنان وهو قريب من عبادان امرأة ١٠٣

عبدالله بن داود

رأيت امرأة بعدنان لها ولد من بطنها ١٠٤

عبدالله بن سلام

خرج حمير بن عبدالله في الزمن الأول ٨٣

عبدالله بن عباس

أن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان ٢٧

ليس كما يقولون، ولكنه كان يولد لأبيه أولاد ٩٠

نعم، إن الله عز وجل خلق سطيحاً الغساني ٦٨

يا إله الآلهة، اعتق ولدي ٩٠

عبدالله بن عمر

مررت في نحر الظهيرة على ناقة ١٠١

عبدالله بن عمرو

العجائب التي وصفت في الدنيا أربعة ٦٢

عمارة بن حزن

كانت لنا حرة يقال لها حرة الحدثان ٢٦

عمر بن الخطاب

هل فيكم أحد وقع إليه خبر من أمر رسول الله ٨٢

عيسى بن مريم

إلهي اجعلنا من الشاكرين ٨١

قس بن ساعدة

إليك عني يا أخا إياد، إنَّ في السماء ٢٩

المأمون بن معاوية الحارثي

نهار يجول وليل يزول ٨٢

محمد بن عبدالله الأنصاري

أتاني رجل فقال ياعبد الله ابتليت بشيء ١٠٥

منصور بن عمار

سحت على شط البحر فأتيت على دير ١٠٢

نوف

كان طول سرير عوج الذي ٩٦

وهب بن منبه

أوحى الله عز وجل إلى أشعيائيل النبي ٣٤

إن بخت نصر رأى في آخر أيامه ٩٥

فضائل الرمي

في سبيل الله تعالى

تأليف

أبي يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب الحافظ

(٣٥٢ - ٤٢٩ هـ)

ضبط نصّه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه وقدّم له

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الرسالة

هذه رسالة نفيسة للحافظ القرّاب، غبرت قرابة الألف عام ـ وما يزيد ـ حبيسة على الرّفوف، وداخل الأدراج، خلف الجدران، رهينة الإهمال في زوايا النّسيان، وهي من أصول «الجامع الصغير» ومن ثم «الجامع الكبير» للسيوطي، وموضوعها يدلّل على أنّ مصنّفها فارس في ميدان العلم والبيان، وعلى أن هذه الأمَّة ـــ المخاطبة بالأحاديث والآثار الواردة فيها ـ فارسة في ميدان الرّمي والطّعان.

وقد كان سلفنا الصَّالح يتمتّع بالفروسيتين، فإنهم ـ لله درّهم ـ فتحوا القلوب بالحجة والبرهان، والبلاد بالسيف والسِّنان، وما الناس إلا هؤلاء الفريقان، ومَنْ عداهما ـ إن لم يكن عوناً وردءاً لهما ـ فهو كَلٌّ على نوع الإنسان.

عسى الله ـ سبحانه ـ أن ينفع بها المسلمين، ويجعلها زلفى للمجاهدين إلى يوم الدّين، وإنه إن يكن فيما علّقناه عليها وحققناه، إصابة وإحسان، فمن الله تعالى العون والتّوفيق والسّداد والرّضوان، وإن تكن الأخرى، فالعذر فيه أنّي من بني الإنسان.

الرسالة

أولاً: نسبة الرسالة لمؤلفها:

هذه الرسالة للحافظ أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم القرّاب، على وجه اليقين، وذلك لأمرين اثنين:

الأول: وجود السّند الصحيح المتصل إلى المؤلّف على طرتها.

الثاني: ذكر هذه الرسالة ونسبها لأبي يعقوب، جماعة من أهل العلم، منهم:

الحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ٥٧٢) فقال في ترجمة المصنف: (وقع لنا كتاب «الرمي» له). والعلامة ابن قيم الجوزية، نقل عنه، واستفاد منه، في كتاب «الفروسيّة»: (ص١٤١). وانظر: «موارد ابن القيم في كتبه»: (ص ٧٧). ونسبه له حاجي خليفة في «كشف الظنون»: (١/ ٥٨٧) فقال: «جزء الرمي وفضله: للقرّاب: هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سهل الحافظ».

قلت: أصاب في نسبة الكتاب للقرّاب. وأخطأ في اسمه. إذ فرّق ابن نقطة في «المستدرك»: (٨٥) بين إبراهيم بن محمد بن سهل القراب وبين إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن والد المصنّف، وقال فيه ابن حجر في «تبصير المنتبه»: (٣/ ١٠٦٩): «وهو الصواب».

ونسبه له السيوطي في «الجامع الكبير»: (٤/ ٣٥٠ و٣٥٤ و٤٦١ و٤٦٧ ـ مع ترتيبه: كنز العمال) و«الفتح الكبير»: (٣/ ١٥٠)

وتحرف فيه اسم المؤلف إلى: (التراب) و«الجامع الصغير»: (٥/ ٤٠٢ ـ مع شرحه: فيض القدير).

ونسبه له أيضاً: بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٣٤)، وكوركيس عواد في «مصادر التُّراث العسكري عند العرب»: (٢/ ٢١٩).

ثانياً: وصف النُّسخة التي اعتمدتُ عليها في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على أصل مخطوط، من مخطوطات دار الكتب الظاهريّة، بدمشق. ويقع في ست ورقات، في كل ورقة لوحتان، في كل لوحة (٢١-٢٣) سطراً. ومسطرتها: (١٨×١٣)، وخطُّها واضح ومقروء.

وناسخها هو محمد أبو جعفر بن محمد بن علي بن هشام بن محمد بن عبدالله الموسوي الحسيني نسباً الحلبيّ مولداً، كما جاء على اللوحة قبل الأخيرة، من الأصل. وعلى اللوحة الأولى والأخيرة سماعات، انظر (نماذج المخطوطات) وقد ذكر كارل بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٣٤) أن لهذه الرسالة مخطوطاً آخر في «كوبريلي» رقم (٣٨٤)، وأشار إلى أنه طبع في مجلة "Der Islam": (١٨/ ١٤٣)، ولم أظفر بها.

ثالثاً: عملي في التحقيق:

يتلخص عملي في تحقيق هذه الرسالة، بما يلي:

قمت بنسخ الأصل، وترقيمه، وضبطت مشكل الألفاظ والأسماء، وخرّجت الأحاديث الواردة فيها، وبَيّنت صحيحها من سقيمها وفقاً للمقرر في القواعد الحديثية، مع ذكر متابعته وشواهده، إذا اقتضى الحال، ووجد ذلك.

والله أسأل أن يتقبل مني عملي هذا، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، وأن يرزقني الإحسان في القول والعمل، اللهم آمين.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وكتب
أبو عبيدة
مشهور بن حسن آل سلمان
قبل ظهر يوم الخميس ١٥ / صفر / ١٤٠٨ هـ

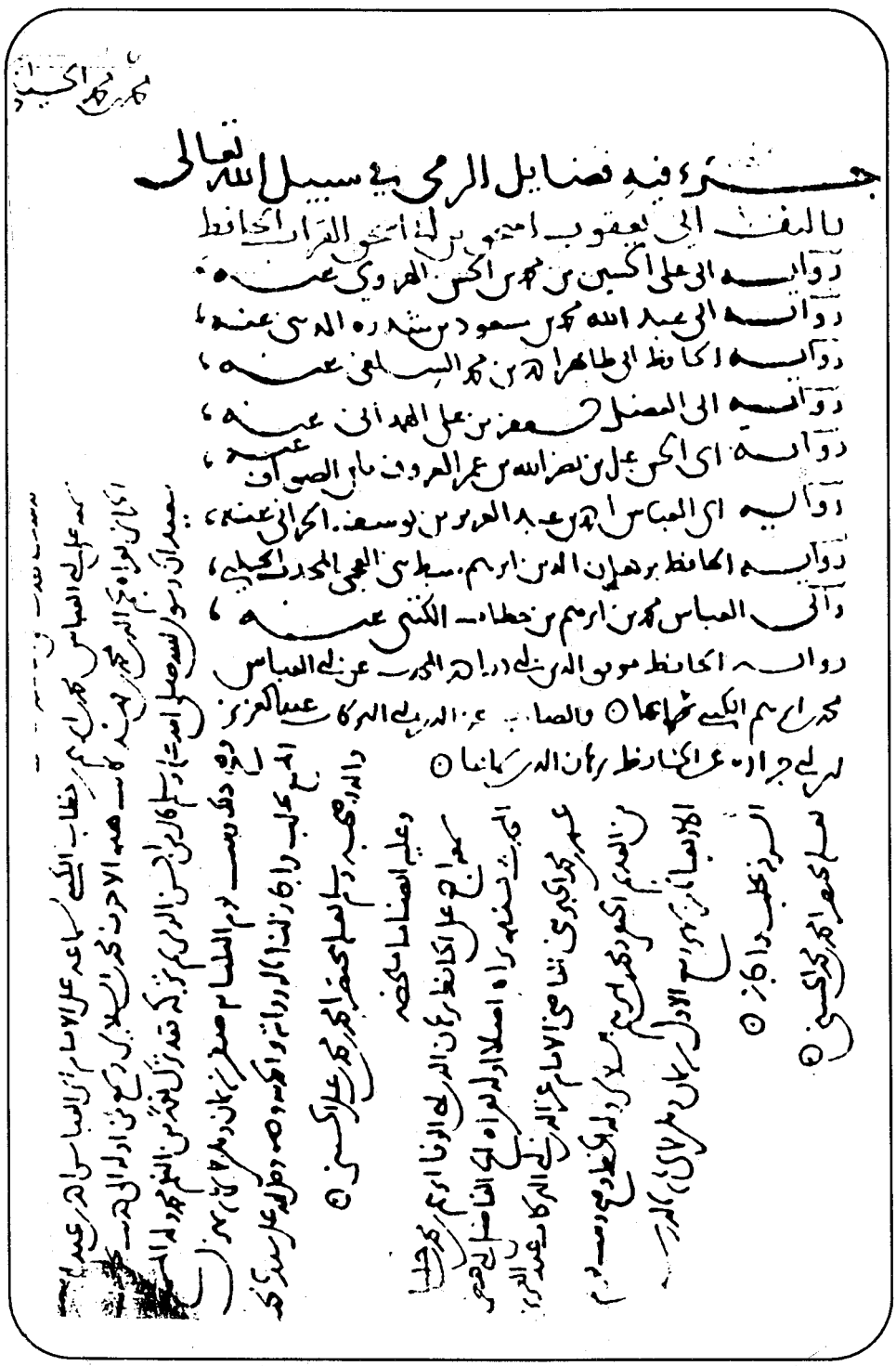

صورة عن طرة النسخة المعتمدة في التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قال أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم الحافظ أنا عمي أبو الله بن أحمد بن
حمويه وأحمد بن عبد الله بن نعيم قالا أنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أسد ثنا
الفضل بن عبد الله بن عبد الجبار ثنا مالك بن سليمان الدهني عن أرطاة بن
طلحان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه محتسبا والمعين
به والرامي به في سبيل الله عز وجل ❶
وأنا زاهر بن أحمد الفقيه أنا أحمد بن علي بن سعيد الشعراني ثنا إبراهيم
بن يعقوب بن خلف أنا مزيد بن مزيد ثنا الربيع بن صبيح عن الأعمش
عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرامي به والمدبر به والمحتسب له ❷
أنبأ محمد بن أحمد بن عمر أنا محمد بن المنذر بن سعيد ثنا سعيد بن عثمان
السوفي الحمصي ثنا مصعب بن سعيد ثنا محمد بن يحيى بن أبي [illegible] عن
عبد الرحمن بن الأسلمي عن عمه قال كنا عمال أهل الطائف فقال لنا الناس
اركبوا اركبوا والركوب أحب إلي من الركوب فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد
الجنة ثلاثة من عمله في سبيله ومن نوى به في سبيل الله عز وجل وانتظروا
الركب واركبوا فما غزاه ❸ وبإسناده عن محمد بن طلحان أبي رباح قال
رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاري يرسان فقال
أحدهما لصاحبه قال الآخر كلمت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لغو وسهو إلا أربع خصال
مشي الرجل بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليم السباحة ❹

صورة عن الورقة الأولى من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

انا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي عن اسحق بن ابي طلحة عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان ابو طلحة يترس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس
واحد وكان ابو طلحة رضي الله عنه حسن الرمي وكان اذا رمى تشرف
النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى موضع نبله
عبد الله بن المبارك
انبا ابو سعد ابراهيم بن اسمعيل انا يعقوب بن اسحق عن محمد بن ابي يعقوب
الكرماني نا معمر بن سليمان قال سمعت حميد الكندي عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان ابا طلحة رضي الله عنه كان رامي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اين تقع نبله فيقول ابو طلحة
فداك ابي وامي الله بابي انت وامي يخرج دون يخرجك ⊙
انبا ابو بكر محمد بن حمدويه انا الحسين بن ادريس نا عثمان بن ابي شيبة
نا عبد الله بن بكر نا حميد عن انس بن مالك ان ابا طلحة كان رامي بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس يرفع رأسه الله
صلى الله عليه وسلم راسه اليه لينظر اين تقع نبله فيطاول ابو طلحة
ويقول يخرج دون يخرجك ⊙
انا الخليل بن عبد الله بن احمد بن عمير بن حوشب وابو عمرو ابو الحسين
المحلدي قالا نا ابو عمير عيسى بن محمد العطاس نا حمزة بن وسعة عن الاوزاعي عن يحيى
بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل ما رد عليك قوسك ⊙
آخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
علقه لنفسه الفقير محمد ابو سعد بن محمد بن علي بن احمد بن محمد عبد الله
الموسوي الكيشي تجاوز الله عنه ولوالديه ولمشايخه وعلمائه ⊙

صورة عن الورقة الأخيرة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

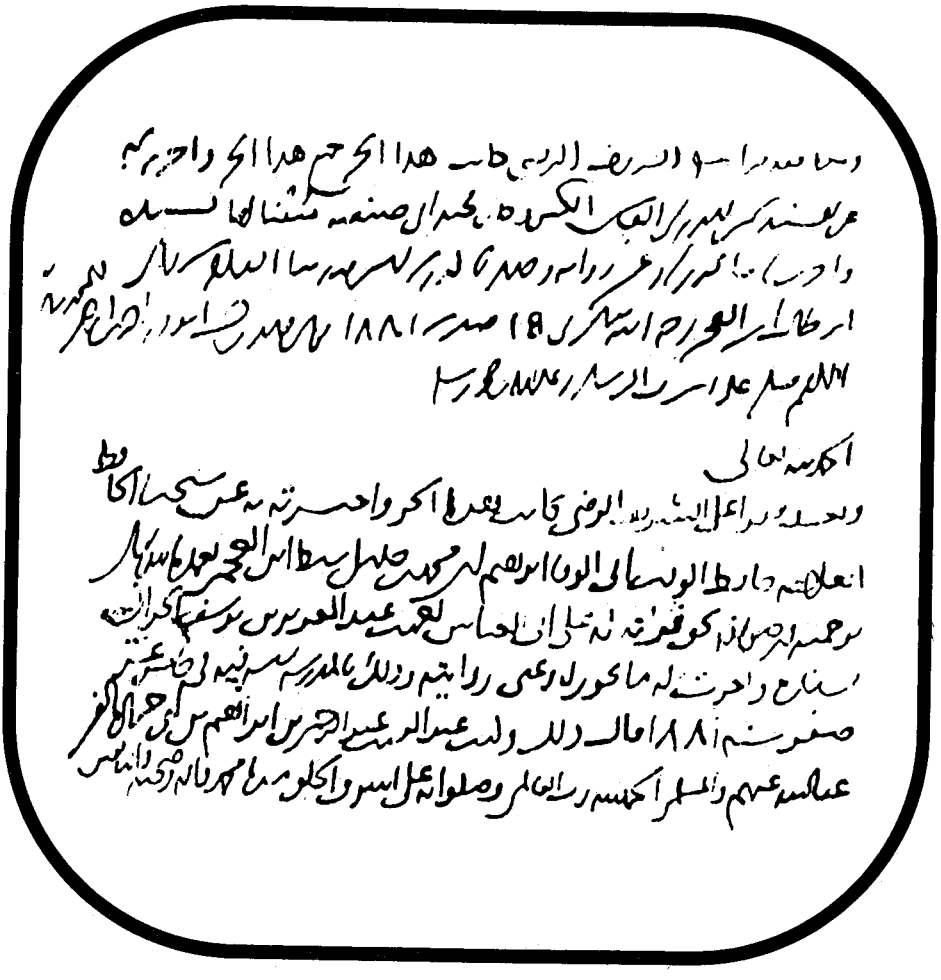

صورة عن سماع ملحق بآخر النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

جزء فيه

فضائل الرّمي في سبيل الله تعالى

تأليف

أبي يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب[١] الحافظ

رواية أبي علي الحسين بن محمد بن الحسن الهروي[٢] عنه

رواية أبي عبدالله محمد بن مسعود بن شذرة المديني[٣] عنه

رواية الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي[٤] عنه

رواية أبي الفضل جعفر بن علي الهَمْداني[٥] عنه

رواية أبي الحسن علي بن نصر اللّه بن عمر، المعروف بابن الصواف[٦] عنه

---

(١) مضت ترجمته.

(٢) ترجمته في «السير» (١٩/ ٥٢)، وكنيته فيه «أبو عبدالله»! وهو خطأ، انظر «الإكمال» (٤/ ٢٧١)، وتعليق المعلمي عليه.

(٣) ترجمته في «الإكمال» (٤/ ٢٧١ - الهامش) و«تبصير المنتبه» (٢/ ٦٧٨).

(٤) ترجمته في «السير» (٢١/ ٥) و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٩٨) و«وفيات الأعيان» (١/ ١٥٠).

(٥) ترجمته في «السير» (٢٣/ ٣٦) و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٢٤) و«الوافي بالوفيات» (١١/ ١١٧).

(٦) ترجمته في «الدرر الكامنة» (٣/ ١٣٦) و«شذرات الذهب» (٦/ ٣١).

رواية أبي العباس أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحراني[١] عنه

رواية الحافظ برهان الدين ابراهيم سبط ابن العجمي المحدث[٢] الحلبي

وأبي العباس محمد بن إبراهيم بن حطاب الكتبي[٣] عنه

رواية الحافظ موفق الدين أبي ذر[٤] المحدث

عن أبي العباس محمد بن إبراهيم الكتبي سماعاً

والصاحب عز الدين أبي البركات عبد العزيز بن أبي جرادة[٥] عن الحافظ برهان الدين سماعاً.

---

(١) ترجمته في «الدرر الكامنة» (١/ ١٧٤) و«شذرات الذهب» (٦/ ٣٠٠).

(٢) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/ ١٣٨) و«لحظ الألحاظ» (٣١٤) و«البدر الطالع» (١/ ٢٨).

(٣) ترجمته في «الضوء اللامع» (٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥) و«أعلام النبلاء» (٥/ ٢٤٨) للطباخ.

(٤) ترجمته في «الضوء اللامع» (١/ ١٩٨) و«رفع الإصر» (١/ ٤٢) و«إعلام النبلاء» (١/ ٢٥ و ٥/ ٢٧٩).

(٥) ترجمته في «الضوء اللامع» (٢/ ٢١٨ - ٢١٩) و«أعلام النبلاء» (٥/ ٢٩٤ - ٢٩٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله رَبِّ العالَمِيْنَ، وَصَلَّى الله على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلِه، وسَلَّم.

[١]- حدثَنَا أَبو يَعْقوب: إسحاق بن أبي إسْحَاق الحافظ أنا عَبْدُالله بن أحْمَد بن حَمُّوَيْه وأحمَد بن عَبْدِالله بن نُعَيْم قالا أنا أبو نَصْر أَحمد بن محمد بن داسة ثنا الفَضْل بن عبدالله بن عبد الجَبَّار ثنا مالك بن سليمان عن إبراهيم بن طَهْمان عن محمد بن زياد عن أَبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسَلّم قال:

«إنَّ الله عَزَّ وَجَلّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاثَةً الجَنَّةَ: صَانِعَهُ مُحْتَسِباً، والمُعِيْنَ بِهِ، والرَّامِيَ بِهِ في سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ [(١)]»

---

(١) إسناده ضعيف، فيه مالك بن سليمان، وهو الهروي، قال العقيلي في « الضعفاء الكبير» (٤/ ١٧٣): «في حديثه نظر»، وقال الذهبي في «الميزان»(٣ / ٤٢٧): «قال السليماني: فيه نظر، وضعفه الدّارَقُطْنِي».

وللحديث طريق آخر. انظر رقم (١٢) وتعليقنا عليه.

وله شواهد: من حديث أنس بن مالك، انظر رقم (٢)، وعمر بن الخطاب، انظر رقم (٣)، وعقبة بن عامر، كما عند النسائي في «المجتبى» (٦/ ٢٨) والترمذي في «الجامع (٤/ رقم ١٦٣٧) وأبو داود في «السنن» (٣/ رقم٢٥١٣)، وعبدالرزاق في «المصنف» (١٠ / رقم١٩٥٢٢) وأحمد في «المسند» (٤/ ١٤٤ و١٤٦ و١٤٨ و٢٢٢) وأبي عوانة في «المسند» (٥/ ١٠٣ و١٠٤) والطيالسي في «المسند» (رقم ١٠٠٦) والفسوي في «المعرفة والتّاريخ» (٢/ ٥٠٢) وابن أبي شيبة في «المصنّف»: (٥/ ٣٤٩-٣٥٠) وسعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٤٥٠) والدارمي في «السنن» (٢/ ٢٠٤-٢٠٥) والطحاوي في «المشكل» (١/ ١١٩, ٣٦٨) والآجرّي في «تحريم النرد والشطرنج»(رقم ١، ٢، ٣) والروياني في «مسنده»(رقم ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ٢٤٧) وأبي إسحاق الفزاري في «السير» (رقم ٥٦٣) والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٧/ رقم ٩٣٩-٩٤٢) وابن الجارود في «المنتقى» رقم (١٠٦٢) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٩٥) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٣و١٣-١٤ و٢١٨) و«الشعب»(٤ / رقم ٤٣٠٦)وابن عساكر في «الأربعين في الحثّ على الجهاد» رقم (٢٩) و «تاريخ دمشق» =

[٢]- وأنا زاهر بن أحمد الفقيه أنبأ أحمد بن علي بن مَعْبد الشَّعِيري ثنا إبراهيم بن معاوية بن جبلة أنا مَرْدَوَيْه بن يزيد ثنا الرَّبيع بن صَبِيح عن الأعمش عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله - عَزَّ وَجَلَّ - يُدْخِل بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاثَةً الجَنَّة:

= (ص٥٧٢- ترجمة عبدالله بن زيد) والبغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ٦٤٧) و «شرح السنة»: (١٠/ رقم٢٦٤١) وابن حبان - كما في «فتح الباري»: (٦/ ٩١) - والخطيب في «الموضح»(١ / ١١٣ - ١١٤) وأبي نعيم في «رياضة الأبدان» (رقم٨) وعفيف الدين المقرىء في «الأربعين في الجهاد والمجاهدين» رقم (٣٥) والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٧٥-٧٦) وأعلَّهُ العراقي في «تخريج الإحياء» وتبعه شيخنا في «تخريج فقه السيرة» (٢٢٥) بعلَّتين:

الأولى: الاضطراب الواقع في السند، حيث رواه أبو سلام تارة عن خالد بن زيد، وأخرى عن عبدالله بن زيد الأزرق.

والأخرى: جهالة كل من خالد بن زيد وعبدالله بن الأزرق.

قلت: خالد بن زيد وعبدالله واحد، قال البخاري في «التاريخ الكبير»(٥/ ٩٣) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٥٨): «عبدالله بن زيد الأزرق، ويقال: خالد بن زيد» فانتفت علة الاضطراب وبقيت جهالة الحال، إذ لم يوثق خالد بن زيد إلا ابن حبان كما في «التهذيب» (٥/ ٢٢٦) وتساهله معروف.

وله شاهد من مرسل عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين عند: الترمذي في «الجامع» (٤/ رقم١٦٣٧) وفي سنده محمد بن إسحاق، وهو مدلس. وقد عنعن.

وقال السيوطي في حديث عقبة بن عامر بعد عزوه لمالك في «الموطأ» وغيره «حسن» وانظر «كنز العمال»: (٤/ رقم١٠٨٦٠).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٢٩): «رجاله ثقات» وصححه ابن خزيمة، كما في «فتح الباري»: (١١/ ٩١).

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٧٩)، «رواه الطبراني بإسناد جيّد». وحديث أبي هريرة عند: الخطيب (٣/ ١٢٨و٦/ ٣٦٧) بإسنادين واهيين.

ولم يعزه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٦) إلا للقراب.

الرَّامي بِهِ، والمُمِدَّ بِهِ، والمُحْتَسِبَ لَهُ[1]».

[٣]- أنبأ محمد بن أحمد بن حمزة أنبأ محمد بن المنذر بن سعيد ثنا سعيد بن عثمان التَّنُوخي الحمصي ثنا مصعب بن سعيد ثنا محمد بن محصن عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبدالرحمن بن الدَّيلمي عن حذيفة قال: كَتَبَ عُمَرُ إلى أهْلِ الطَّائفِ: أيُّهَا النَّاسُ، ارْمُوا واركَبُوا، والرَّمْيُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الرَّكُوبِ[2]، فإِنِّي سَمِعْتُ

---

(١) إسناده منقطع، وفيه ضعف، الأعمش لم يسمع من أنس، قال ابن المديني: لم يحمل عن أنس، إنما رآه يخضب، ورآه يصلِّي، وقال ابن معين: كل ما روى الأعمش عن أنس مرسل. وقال ابن حبان: لم يصح له سماع المسند من أنس.

وقال الخليلي: رآى أنساً. ولم يرزق السَّماع منه، وما يرويه عن أنس ففيه إرسال.

انظر «تاريخ بغداد»: (٩/ ٤-٥) و«سير أعلام النبلاء»: (٦/ ٢٤٠) و«المراسيل»: (٨٢) و«تهذيب التهذيب»: (٤/ ١٩٥).

وفي سنده: الرّبيع بن صَبِيْح السّعدي، كان ابن القطان لا يرضاه، وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي. وقال ابن معين والنَّسائي: ضعيف. انظر: «ميزان الاعتدال»: (٢/ ٤١) و «تهذيب التهذيب»: (٣/ ٢١٤). وإبراهيم بن معاوية ضعيف، انظر «الميزان»(١/ ٦٦).

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم١١٤٥) نا إبراهيم بن معاوية به. ولم يعزه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٦) إلا للقراب.

(٢) اختلف العلماء في المفاضلة بين ركوب الخيل ورمي النشاب.

قال مالك: سبق الخيل أحبُّ إليَّ مِنْ سبق الرمي. ذكره أبو عمر في «التمهيد» عنه. وقد استوفى الكلام على المسئلةالعلاّمة ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى في كتابه القيم «الفروسية» (ص ١٥١ - بتحقيقي) وختمها بقوله:

«وفصل النِّزاع بين الطائفتين: أن كل واحد منهما يحتاج في كماله إلى الآخر، فلا يتم مقصود أحدهما إلا بالآخر.

والرمي أنفع في البعد، فإذا اختلط الفريقان، بطل الرمي، حينئذ، وقامت سيوف الفروسية من الضرب والطّعن والكرّ والفرّ. وأما إذا تواجه الخصمان من البعد. فالرمي أنفع وأنجع، ولا تتم الفروسيّة إلا بمجموع الأمرين، والأفضل منهما، ما كان أنكى في العدوّ، وأنفع للجيش، وهذا يختلف باختلاف الجيش. ومقتضى الحال، والله أعلم». انتهى. وانظر: «نيل الأوطار» (٨/ ٢٤٨).

رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إنَّ الله - عَزَّ وَجَلَّ- يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الواحِدِ الجَنَّةَ: مَنْ عَمِلَهُ في سَبِيْلِه، وَمَنْ قَوَّى بِهِ في سَبِيْلِ الله -عزّ وجَلَّ-، واقْطَعُوا الرَّكْبَ، واركَبُوْهَا عُرَاةً[1]».

[٤]- وبإسناده عن عَطَاء بن أبي رَبَاح قالَ: رأَيْتُ جابِرَ بن عبدالله وجَابر بن عُمَير الأنْصاري يَرْمِيَان، فَملَّ أحَدُهُمَا، فَجَلَسَ، فَقَالَ الآخرُ كَسِلْتَ؟! سَمِعْتُ رَسُوْلَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُوْلُ: «كُلُّ شَيءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ الله - عَزَّ وَجَلَّ - فَهُوَ لَغْوٌ وَسَهْوٌ[2] إلا أَرْبَعَ خِصَالٍ: مَشْيَ الرَّجُلِ بَيْنَ الغَرَضَيْنِ، وَتَأْدِيْبَ فَرَسِهِ،

---

(١) عزاه صاحب «كنز العمال»: (٤/ ٤٦١) رقم (١١٣٧١) إلى: القَرَّاب في «فضل الرَّمي»، ولم يعزه إلا له، وكذا في «الدر المنثور» (٤/ ٨٦).

قلت: إسناده موضوع. فيه محمد بن محصن الأسدي العكاشي. قال فيه ابن حبان: «شيخ يضع الحديث على الثِّقات. لا يحل ذكره في كتاب إلا على سبيل القدح فيه». وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «كذَّاب». وقال الدّارَقُطْنِيّ: «يضع الحديث».

انظر «المجروحين»: (٢/ ٢٧٧) و «الجرح والتعديل»: (٢/ ٣/ ١٩٤ و١٩٥) رقم (١٠٩٣) و «الكامل في الضعفاء»: (٢١٢٦ و٢١٧٦) و «تهذيب التهذيب»: (٩/ ٣٨١) و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي: (٣/ ٩٦) و«التاريخ الكبير»: (١/ ١/ ٥) و«الأوهام التي في مدخل أبي عبدالله الحاكم»: رقم (١٠) وتعليقنا عليه و «الميزان» (٣/ ٤٧٦) و «اللسان» (٥/ ٢٦٧).

وفي سنده أيضاً مصعب بن سعيد المصيصي، صدوق. وقال ابن عدي: «يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف عليهم».

انظر" «المغني في الضعفاء»: (٢/ رقم ٦٢٦٢) و«الكامل»: (٦/ ٢٣٦٢).

(٢) في هذا بيان أن جميع أنواع اللهو محظورة، وإنما استثنى رسول الله ﷺ هذه الخلال، من جملة ما حرّم منها، لأن كل واحدة منها، إذا تأمَّلْتها وجَدْتَها مُعِينَة على حق، أو=

وَمُلاعَبَتَهُ أَهلَهُ، وَتَعْلِيمَ السِّباحَةِ»[١].

[٥]- وحَدَّثَنِي جَدِّي ثنا أبو الفَضْلِ: يَعْقُوب بن إسْحاق إمْلاءً ثنا الحسين بن محمد بن زياد العبدي ثنا إسْحَاق بن إبراهيم ثنا محمد ابن سلمة عن خالد بن عبدالرحمن عن عبدالوهاب عن عطاء بن أبي رباح قال: رَأَيْتُ جَابِرَ بن عبدالله وجابر بن عُمَيْر الأنْصاري يَرْمِيَانِ، فَمَلَّ أَحَدُهُمَا، فَجَلَسَ، فَقالَ الآخَرُ: كَسِلْتَ(؟!) سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ:

«كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ الله، فَهُوَ لَهْوٌ أَو سَهْوٌ، غَيْرَ أَرْبَعِ خِصَالٍ: تَأْدِيبَ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، ومُلاعَبَتَه أَهلَهُ، وَرَمْيَ بَيْنَ الغَرَضَيْنِ[٢]، وَتَعْلِيمَ السِّبَاحَةِ»[٣].

= ذريعة إليه. ويدخل في معناها ما كان من المثاقفة بالسِّلاح، والشدِّ على الأقدام، ونحوهما، مما يرتاض به الإنسان، فيتوقَّح بذلك بدنه، ويتقوَّى به على مجالدة العدو.

فأما سائر ما يتلهى به البطَّالون من أنواع اللهو، كالنرد والشطرنج، والمزاجلة بالحمام، وسائر ضروب اللعب، مما لا يستعان به في حقٍّ، ولا يُستَجَمُّ به لدرك الواجب فمحظورٌ كلُّه، قاله ابن القيم في «تهذيبه على سنن أبي داود»: (٣/ ٣٧١) ونحوه في «شرح السنة»: (١٠/ ٣٨٣) للبغوي.

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) الغَرَض: بفتح الغين المعجمة والرّاء بعدهما ضاد معجمة، وهو ما يقصده الرُّماة بالإصابة.

(٣) الحديث صحيح، أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» في «عشرة النّساء» من ثلاثة طرق دائرةعلى عطاء بن أبي رباح:

أحدها: من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

والثانية: عن محمد بن وهب الحرّاني عن محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم قال: =

. . . . . .

= حدثني عبدالرحيم الزّهري عن عطاء مثله.

والثالثة: عن أحمد بن سليمان عن سعيد بن حفص عن موسى بن أعين عن خالد بن أبي يزيد أبي عبدالرحيم عن الزهري عن عطاء نحوه، كذا فيه. انظر: «تحفة الأشراف»: (٢/ ٤٠٤) و«نصب الراية»: (٤/ ٢٧٣).

قلت: وأخرجه من الطريق الأولى: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢١١) رقم (١٧٨٥) و«المعجم الأوسط» (٩/ رقم٨١٤٣) عن إسحاق بن راهويه- وهو عنده في «المسند» كما في «نصب الراية»: (٤/ ٢٧٤)- والبزار: (٢/ رقم٧٠٤- زوائده) -وقال: «لا نعلم أسند جابر بن عمير إلا هذا، وهو مشهور، إمام مسجد بني خطمة بالمدينة» - وأبو نعيم في «أحاديث أبي القاسم الأصم»: (ق١٧-١٨) وهذا إسناد جيد. كما قال المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ١٧٠).

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٥ / ٢٦٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح، خلا عبدالوهاب بن بخت. وهو ثقة». وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: (٢/ ٣٩) وفي «الإصابة»: (١/ ٢١٥).

أما الطريق الثانية، ففيها محمد بن وهب. وهو صدوق، كما قال مسلمة، وقال النسائي: صالح. وقال أيضاً: لا بأس به، انظر: «تهذيب التهذيب»: (٩/ ٤٤٧).

ويرجّح روايته متابعتان:

الأولى: الطريق الثالثة.

وفيها سعيد بن حفص، وهو أبو عمرو الحراني، صدوق، تغيّر بأخرة.

وتابعه المعافى بن سليمان، كما عند: ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٢٥٩)

والأخرى: ما عند أبي نعيم عن يزيد بن سنان عن عبد الرحيم بن عطاف بن صفوان الزهري عن عطاء به.

وفيها سعيد بن سنان. وهو أبو فروة الرّهاوي، وهو ضعيف.

وأيضاً فلم نجد في الرواة «عبدالرحيم الزهري» فضلاً عن «عبدالرحيم بن عطاف بن صفوان الزهري». ولا ذكروا في شيوخ أبي عبدالرحيم الزهري، وهو عند الإطلاق الإمام محمد بن مسلم بن شهاب.

فهذا كله، يجعل رواية محمد بن وهب مرجوحة، لمخالفتها للطريقين عن محمد بن =

[٦]- وَبِإِسْنَادِهِ عن نافع عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما- عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«نِعْمَ لَهْوُ الْمُؤْمِنِ الرَّمْيُ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا علمَهُ، فَهُوَ نِعْمَةٌ تَرَكَهَا»(١).

= سلمة، إحداهما عن إسحاق بن راهويه. والأخرى: عن أبي الأصبغ عن عبدالعزيز بن يحيى الحراني، وهو صدوق، ربما وهم. والأول: حافظ ثقة، ثبت، مشهور.

ومما يرجح رواية ابن سلمة هذه على رواية ابن أعين، أنه ابن أخت خالد بن أبي يزيد، فهو بحديثه أعرف من ابن أعين. فروايته أرجح، من روايته عند الاختلاف.

ويمكن أن يقال: إن لخالد فيه شيخين: أحدهما: عبدالوهاب بن بخت. والآخر: الزهري.

فكان تارة يرويه عن هذا، وتارة عن هذا، فروى كل من ابني سلمة وأعين ما سمع منه. وكان هذا الجمع لا بدَّ من المصير إليه، لولا أن في الطريق إلى ابن أعين سعيداً، الذي كان تغَّير، وأنهم لم يذكروا في شيوخ خالد الإمام الزّهري، والله أعلم، أفاده شيخنا الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: رقم (٣١٥). والحديث جعله المزي من مسند «جابر بن عمير» وكذلك البزَّار في «مسنده» وابن عساكر. كذا في «نصب الراية»: (٤/ ٢٧٤).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٦) للبغوي والباوردي والقراب والبيهقي والضّياء.

(١) أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٢١) عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبيدالله بن عمر عن نافع به.

وأخرج الشطر الأول منه: الديلمي في «الفردوس» (٤/ ٢٧٠) رقم (٦٧٩٧).

وأخرج الشطر الأخير: ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٧٧) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٤٩).

وإسناده ضعيف جداً؛ فيه محمد بن محصن الأسدي، تقدَّم حاله.

وقال أبو نعيم: «غريب».

وللشطر الأول شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رفعه قال: «عليكم بالرَّمي، فإنه خير، أو من خير لهوكم». =

[٧]- وَبإسنادٍ عَن عُقْبَةَ بن عامر أَنَّهُ قال:

«لَنْ أَتْرُكَ الرَّمْيَ أَبَداً، وَإِنْ كانَتْ يَدِي مَقطُوعَةً، بَعْدَ شَيءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ»(١).

[٨]- وأنبأ أبو النّضر بن الحسن أنا أبو الحسن المخلدي ثنا أحمد ابن سعيد الهمداني أنبأ ابن وَهْب أخبرني ابن لَهِيْعَة عن عُثْمَان بن نَعِيم الرُّعَيْنيِّ عن المُغِيرة بن نَهِيْك أَنَّه سَمِعَ عُقْبَةَ بن عامر يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِي»(٢).

= رواه البزّار في «المسند» (رقم ٨٠ - مسند سعد) والدارقطني في «الأفراد» (ق٥٦/ب-ترتيبه) وأبو حفص المؤدِّب في «المنتقى من حديث ابن مخلد وغيره» (ق٢٢٥/ب) والطبراني في «الأوسط»: (٣/رقم٢٠٧٠) وقال: «فإنه من خير لعبكم».

وأخرجه: الخطيب في «الموضح» (٢/ ٥٢)، وإسناده جيّد قويّ، قاله المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ١٧٠).

وانفرد برفعه يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن عبدالله بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه، ورواه مسعر وغيره عن عبدالملك موقوفاً، قال الدارقطني في «العلل» (٤/ رقم٦٠٠): «والموقوف أصح» وقال البزار: «وهذا الحديث هو عند الثقات موقوف»، وانظر «كنز العمال»: (٤/ ٣٥٠). وللشطر الأخير شواهدُ عدّة، ستأتي.

(١) عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٦) للقرّاب.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه عثمان بن نعيم الرعيني. وهو صويلح. قاله الذهبي في «الكاشف»: (٢/ ٢٢٥) وابن لهيعة ضعيف، ولكنه من رواية ابن وهب عنه، وروى عنه قبل اختلاطه. والمغيرة بن نهيك الحجري، قال الذهبي: «ما روى عنه سوى عثمان»، فهو مجهول. انظر: «تهذيب التهذيب»: (١٠/ ٢٤٢)

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢/ رقم٢٨١٤) والروياني في «مسنده» (رقم٢٦٢) عن ابن وهب به.

والحديث صحيح، أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣/ ١٥٢٢-١٥٢٦) رقم (١٩١٩) عن=

[٩]- وَبإسناده عن أبي علي الهَمْداني أنه سمع عقبة بن عامر وهو على المِنْبَرِ، يَقولُ:

«﴿وأعِدُّوا لَهُمْ ما اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]

ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيَ، أَلا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْي»(١)

[١٠]- وبإسناده عن عقبة بن عامر قال: سمعتُ رَسولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ على المِنْبَرِ يَقُولُ:

«﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠]

= محمد بن رُمْح ابن المهاجر عن الليث عن الحارث بن يعقوب عن عبدالرحمن بن شماسة أنَّ فُقَيْماً اللَّخْمِيّ قال لعقبة بن عامر:

تَخْتَلِفُ بين هذين الغرضين، وأنت كبيرٌ يَشُقُّ عليك.

قال عقبة: لولا كلامٌ سمعتُهُ من رسول الله ﷺ، لم أُعَانِيه.

قال الحارث: فقلت لابن شُمَاسَة: وما ذاك؟

قال: إنه قال: «من علم الرّمي ثم تركه. فليس منه، أو قد عصى».

وتابع محمداً: يحيى بن بكير، عند: الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٧/ ٣١٨) رقم (٨٨٢) وأبي عوانة في «المسند» (٥/ ١٠٢-١٠٣).

وعبد الله بن صالح عند: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣١٨) وعبدالله بن وهب عند الروياني في «مسنده» (رقم ١٩٥)

وأبو الأسود وعبدالملك بن مسلمة، عند ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٧).

وله طريق ثالث وهو، والمذكور جزء منه، وأوّله: «إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة...». وسبق الكلام عليه في تخريج الحديث الأول، فراجعه، وله شواهدُ عدَّة، ستأتي.

(١) أخرجه موقوفاً بإسناد صحيح على شرط الشيخين: الدارمي في «السنن» (٢/ ٢٠٤).

ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْي، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْي، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْي[١]. »

[١١]- وأنبأ عبدالله بن أحمد بن حمويه أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن عُقَيْل ثنا قَطَنُ بن إبراهيم ثنا حفص بن عبدالله حدثني إبراهيم بن طَهْمان عن موسى بن عبيدة عن أخيه محمد بن عبيدة عن عبدالله بن عبيدة أنه قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ:

﴿وأَعِدُّوا لَهُمْ مَا استَطَعْتُم مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الانفال: ٦٠]

أنَّه قال: «القُوَّة الرَّمْيُ»[٢].

---

(١) أخرجه من طريق أبي عليّ الهمداني - واسمه: ثمامة بن شُفَيّ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: مسلم في «صحيحه» (رقم ١٩١٧) وسعيد بن منصور في «السنن» رقم (٢٤٤٨)- ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ / ٣٣٠) رقم (٩١١)- وأبو داود في «السنن» رقم (٢٥١٤)، وابن ماجه في «السنن»: (٢/رقم٢٨١٣) وأحمد في «المسند» (٤/ ١٥٧)، والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٣٠) وأبو عوانة في «المسند» (٥/ ١٠١ - ١٠٢) والروياني في «مسنده» (رقم ١٤٩) وأبو يعلى في «المسند» (٣/رقم ١٧٤٣) وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥/ ١٧٢٢ رقم ٩١٩٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٣) والبغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ٦٤٦).

وأخرجه من طريق صالح بن كيسان عن عقبة: الطيالسي في «المسند» رقم (١٠١٠) والترمذي في «الجامع» (٥/رقم٣٠٨٣) والطبري في «جامع البيان» (١٠/ ٣٠) والروياني في «مسنده» (رقم١٦٢) والحاكم في «المستدرك» (٢ / ٣٢٨) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذَّهبي، وانظر: «إرواء الغليل»: (٥/رقم١٥٠٠).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٣) لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه، وعزاه أيضاً للمصنف في «جزئه» هذا.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه موسى بن عبيدة، قال فيه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٣٤): «كان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً وعبادة وصلاحاً، إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ، حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهّماً. ويروي عن الثقات مما ليس من حديث الأثبات، من غير تعمد له، فبطل الاحتجاج به من جهة النَّقل، وإن كان فاضلاً في =

[١٢]- أنبأ أبوذَر عمار بن محمد بن مخلد أنا أبو يعلى عبدالرحمن بن خلف بن طفيل أنا جدّي طفيل بن زيد ثنا نَصْر بن عبدالكريم عن عيسى بن موسى عن عمر بن الصبْح عن مقاتل بن حَيَّان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ كُلَّ لَهْوٍ لَهَى بِهِ الْمُؤْمِنُ بَاطِلٌ، إلا في ثَلاثٍ: رَمْيِهِ الصَّيْدَ بِقَوْسِهِ، وتَأْدِيبِهِ فَرَسَهُ، وَمُلاعَبَتِهِ امْرَأَتَهُ، فَإِنَّهُ مِنَ الحَقِّ. وإنَّ اللهَ تَعَالى يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثلاثَةً الجَنَّةَ: صَانِعَهُ مُحْتَسِباً، والْمُمِدَّ بِهِ في سَبِيْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، والرَّامِي بِهِ مُجَاهِداً»(١).

= نفسه».

وانظر «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٢٣٣٣) و«تهذيب التهذيب»: (١٠/ ٣٥٧).

وفيه عبدالله بن عبيدة أخو موسى. قال أحمد: موسى وأخوه لا يُشْتَغَل بهما. وقال يحيى: ليس بشيء، وقال: حديثهما ضعيف. وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بيِّن. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، ليس له راو غير أخيه موسى بن عبيدة، وموسى ليس بشيء في الحديث، ولا أدري البلاء من أيِّهم. انظر: «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي: (٢/ ١٣٢).

والحديث من طريق موسى بن عبيدة به عند: الطبري في «جامع البيان»: (١٠/ ٣٠) والخطيب في «تلخيص المتشابه»: (رقم ١٨٢ - بتحقيقي).

(١) إسناده موضوع، فيه عمر بن صُبْح بن عمران، أبو نعيم التميمي.

قال البخاري: حدثني يحيى عن علي بن جرير قال: سمعت عمر بن صبح يقول: أنا وضعتُ خطبة النبي ﷺ وآله.

وقال ابن عدي: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «يضع الحديث على الثِّقات، لا يحل كتب حديثه، إلا على وجه التعجب»، وقال الدّارَقُطْنِي: «متروك». وقال الأزْدِي: «كذّاب».

انظر: «المجروحين»: (٢/ ٨٨) و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٠٧) و«الضعفاء» لأبي نعيم: =

. . . . . .

= رقم(١٥١) و«الضعفاء» لأبن الجوزي: (٢/ ٢١١) و«المغني في الضعفاء»: (٢/رقم ٤٤٩٤) و «الميزان» (٣/ ٢٠٦) .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٩٥) والطبراني في «الأوسط» (٦/رقم٥٣٠٥) عن سويد بن عبدالعزيز عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وقال الحاكم عقبه: «حديث صحيح على شرط مسلم»!!

وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: «سويد بن عبدالعزيز، متروك».

وقال الهيثمي في «المجمع»: (٥/ ٢٦٩): «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه سويد بن عبدالعزيز. قال أحمد: متروك. وضعّفه الجمهور. ووثّقه دحيم، وبقية رجاله ثقات».

وقال ابن أبي حاتم في كتاب «العلل»: (١/رقم٩٠٥):

«سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه سويد بن عبدالعزيز عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال، فذكره. فقالا: هذا خطأ. وهم فيه سويد. إنما هو عن ابن عجلان عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

هكذا رواه الليث وحاتم بن إسماعيل وجماعة، وهو الصحيح مرسلاً.

قال أبي: ورواه ابن عيينة عن ابن أبي حسين عن رجل عن أبي الشعثاء عن النبي ﷺ، وهو أيضاً مرسل». وانظر: «نصب الراية»: (٤/ ٢٧٤).

قلت: رواية ابن أبي حسين، أخرجها الترمذي. وتقدمت الإشارة إليها، في تخريجنا للحديث الأول. ورواية أبي الشعثاء جابر بن زيد، عند: سعيد بن منصور في «السنن» رقم (٢٤٥٤).

وأورد المصنف (برقم١) الشطر الأخير من الحديث: «وإن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة..» عن أبي هريرة ، وسيأتي حديث أبي الدرداء برقم (١٣) ومضى حديث عقبة في التعليق على (رقم١).

والحديث صحيح، لشواهده.

وله شاهد أيضاً عن عمر بن الخطّاب: أخرجه الطبراني في «الأوسط (٨/رقم٧١٧٩) وابن حبان في «المجروحين (٣/ ٣٧) وفيه المنذر بن زياد الطائي، وهو ضعيف. قاله الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٥/ ٢٦٩). وقال ابن حبان عنه: «إنه يقلب الأسانيد، وينفرد بالمناكير عن المشاهيرلا يحتج به إذا انفرد». وانظر: «نصب الراية»: (٤/ ٢٧٤).

[١٣]- أنبأ أبو بكْر محمد بن عبدالله بن زكريا النَّيْسابوري أنا أبو العَبَّاس بن منصور الفرن آبادي ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا عبدالله ابن إبراهيم المروزي ثنا سلمان بن طريف عن مكحول عن أبي الدَّرْدَاء عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«اللَّهْو في ثَلاثٍ: تَأْدِيبِكَ فَرَسَكَ، وَرَمْيِكَ بِقَوْسِكَ، ـ أو قال نَصْلَك- ، ومُلاعَبَتِك أَهْلَكَ»(١).

[١٤]- أنبأ محمد بن الحسن بن سليمان ثنا أبو الحسن المخلدي ثنا أحمد بن سعيد الهمْداني ثنا ابن وهب أخبرني بكر بن مضر عن سعد بن حبيب عن مكحول: يرفعه إلى النَّبيِّ ﷺ أنه قال:

«كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ، إلا رُكُوْبَ الخَيْلِ والرَّمْيَ، وَلَهْوَ الرَّجُلِ مَعَ أَهْلِهِ، فَعَلَيْكُم بِرُكُوبِ الخَيْلِ والرَّمْيِ، والرَّمْيُ أَحَبُّهَا إِلَيَّ»(٢).

= وله شاهد آخر من مرسل مكحول. انظر: حديث رقم (١٤).

ومن مرسل يحيى بن أبي كثير. عند سعيد بن منصور في «السنن»: (٢/ ٢٠٧).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٥) للقرّاب في «فضل الرمي».

(١) عزاه للقرّاب في «فضل الرمي» السيوطي في «الجامع الصغير»: (٥/ ٤٠٢) رقم (٧٧٥٣- مع شرحه: فيض القدير) و«الدر المنثور» (٤/ ٨٦).

وفي سنده مكحول، ثقة، وهو كثير الإرسال، مشهور، والحديث في «صحيح الجامع» (رقم ٥٤٩٨)!!

(٢) إسناده ضعيف، وهو مرسل، وفيه أحمد بن سعيد الهَمْداني. قال النسائي: «ليس بالقوي». انظر «المغني في الضعفاء»: (١/ ٣٩) و«ميزان الاعتدال»: (١/ ١٠٠)

وسعد بن حبيب. مجهول، كما في «ميزان الاعتدال»: (٢/ ١٢٠).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٦) للقراب.

[١٥]- أخبرنا أبو حاتم محمد بن يعقوب أنبأ الحسين بن إدريس ثنا سويد بن نصر أنبأ عبدالله بن المبارك عن أُسامة بن زيد حدثني مكحول الدِّمَشْقِيّ: أن عمر بن الخطّاب، كتب إلى أَهْلِ الشَّام: «أن عَلِّمُوا أَوْلادَكُمُ السِّبَاحَةَ، والرَّمْيَ، والفُرُوسِيَّة»(١).

[١٦]- أنبأ محمد بن الحسن بن سليمان أنبأ محمد بن عبدالله المخلدي ثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني أنبأ ابن وهب عن السّري بن يحيى عن سليمان التّيمي قال: كان رسول الله ﷺ، يُعْجِبُهُ أنْ يَكُوْنَ الرَّجُلُ سَابِحَاً راميا(٢).

[١٧]- أنبأ بشر بن محمد المزني أنبأ محمد بن إسحاق الثّقفي ثنا عبدالله بن سَعيد ثنا مُعاذ بن هِشَام حدثني أبي عن قَتَادَة عن سَالِم بن أَبي الجَعْد الغَطَفاني عن مَعْدَان بن أبي طلحة عن أَبي نَجِيح السُّلَمِيّ

---

(١) عزاه السيوطي في «الجامع الكبير»: (٤/ رقم١١٣٨٦ - مع ترتيبه: كنز العمال) و«الدر المنثور» (٤/ ٨٦) إلى القراب في «فضل الرمي».

وأخرج نحوه جماعة من طرق أخرى.

انظر: «مسند أبي عوانة»: (٥/ ٤٥٦) و«الجعديات» للبغوي: رقم (١٠٣٠) و(١٠٣١) و«كنز العمال»: (٤/ ٤٦٧) و(١٦/ ٥٨٤) و«المقاصد الحسنة»: رقم (٧٠٨) و«كشف الخفاء»: رقم (١٧٦٢) و«فيض القدير»: (٤ / ٣٢٧و٣٢٨) و«الجامع الصغير»: رقم (٥٤٧٧) و(٥٤٧٩) و«الغماز على اللماز»: رقم (١٦٤) و«التلخيص الحبير»: (٤/ ١٦٥) و«الباحة في فضل السِّباحة» (رقم٤).

(٢) إسناده مرسل، سليمان التيمي، أحد حفاظ التابعين، قال أبو زرعة: لم يسمع من عكرمة شيئاً.

وقال أبو حاتم: لا أعلم التيمي، سمع من سعيد بن المسيَّب شيئاً.

انظر «المراسيل»: رقم (١٢٩) و«جامع التحصيل»: رقم (٢٥٧) و«الميزان» (٢/ ٢١٢) و«تهذيب التهذيب»: (٤/ ٢٠١) و«مشاهير علماء الأمصار»: رقم (٦٨٥).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٧) للقرَّاب.

قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطّائف، وأكثرنا يعمد قصر الطّائف، فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ الله، فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ، وَمَنْ بَلَغَ[1] بِسَهْمٍ، في سَبِيْلِ الله، فَهُوَ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ[2]».

فَبَلَغْتُ يومئذ ستة عشر سهماً[3].

---

(١) أي أوصله إلى أقصى المقصد. انظر: «تاج العروس»: (٦/ ٤).

وقال الحافظ الناجي في «عجالة الإملاء المتيسرة»: (ق١٣٩/ ب):

«بلغ السهم ونحوه، بتخفيف اللام، أي وصل، نقيض قَصَّر، بتشديد الصَّاد».

(٢) أي محرر من رق العذاب الواقع على أعداء الدين، أو عدل ثواب محرر من الرِّق، أي: ثواب منْ أعْتَق عبداً. انظر: «نيل الأوطار»: (٨/ ٢٤٨).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم.

أخرجه من طرق عن معاذ بن هشام به: أبو داود في «السنن» (٤/ رقم٣٩٦٥) والترمذي في «الجامع» (٤/ رقم١٦٣٨) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٩٥) والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ١٥٩).

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح، وأبو نَجِيح هو: عمرو بن عَبَسَة السُّلَميّ».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(!!) ولم يخرِّجاه». ووافقه الذهبي.

قلت: إنما هو على شرط مسلم وحده، فإن البخاري لم يخرج لمعدان بن أبي طلحة.

وتابع معاذاً:

أ- أبو داود الطيالسي، في «المسند» (٢/ ١٠٩ - ١١٠ - المنحة) ومن طريقه: البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٧٢).

ب- عبد الصمد بن عبدالوارث، عند: ابن حبان: (٧/ رقم ٤٥٩٦-الإحسان) والبغوي في «معالم التنزيل» (٢/ ٦٤٧) و«شرح السنة»: (١٠/ ٣٨٣) وقال: «هذا حديث حسن».

جـ ـ يونس بن بكير، عند: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ١٥٩).

د ـ النضر بن شميل، كما سيأتي عند المصنف برقم (٢٠)

هـ ـ خالد بن الحارث، عند النسائي من طريق محمد بن عبد الأعلى في «المجتبى»: =

. . . . . .

= كتاب الجهاد: باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عزّ وجل: (٦/ ٢٦-٢٧). ومن طريق إسماعيل بن مسعود، في «السنن الكبرى»: كتاب العتق: كما في «تحفة الأشراف»: (٨/ ١٦٣).

و ــ روح، عند: أحمد في «المسند» (٤/ ١١٣).

ز- يحيى بن سعيد، عند: أحمد في «المسند»(٤ / ٣٨٤).

ح ـ أبو قطن، عند الخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٨٤-٢٨٥).

وتابع هشاماً جماعة، منهم:

أ ــ محمد بن يسار، عند ابن المبارك في «الجهاد» رقم (٢١٩).

ب ــ شيبان، عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦١).

جـ ـ سعيد بن بشير، عند: أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٤) والطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ رقم٢٧٥١) وفي «فضل الرمي» (ق٥)

د ـ سعيد بن أبي عروبة، عند: ابن أبي عاصم في «الجهاد» (رقم ١٦٥).

هـ ـ الحجاج بن الحجاج، عند: المصنف برقم (١٩).

والحديث لم ينفرد به معْدان بن أبي طلحة. وإنماروواه عن أبي نَجِيْح جماعة. وسقط على المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ١٧١) ذكر راويه، وهو أبو نجيح عمرو بن عبسة، فجعله من مسند «مَعْدَان بن أبي طلحة» فقال: «عن معدان رضي الله عنه حاصرنا مع رسول الله ﷺ ... وذكره». ونسبه لابن حبان في «صحيحه»!!

ومعدان ليس صحابياً بلا خلاف عند أهل هذا الفن، إنما هو تابعي، والعجب من المنذري رحمه الله تعالى، كيف يخفى عليه مثل هذا!!

وإسناد المصنّف صحيح إلا أن فيه قتادة، وهو مدلس، وقد عنعن إلا أنه صرح بالتحديث، كما في رواية ابن المبارك وغيره.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص، عند: عبد بن حميد في «المنتخب»: رقم (١٣٠) وابن عساكر.

وانظر: «المطالب العالية»: (٢/ ١٦٣) رقم (١٩٤٨) و«كنز العمال»: (٤/ رقم١٠٨٥٩).

وله شاهد آخر عن أنس، سيأتي في حديث رقم (١٨).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٥) للقراب.

[١٨]- أنبأ زاهر بن أحمد الفقيه ثنا أحمد بن علي بن معبد الشعيري ثنا إبراهيم بن معاوية بن جبلة ثنا مردويه بن يزيد ثنا الربيع ابن صبيح عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله، فَأَصَابَ أَو أَخْطَأَ أو قَصَّرَ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

[١٩]- أنبأ الخليل بن أحمد القاضي وأبو الفضْل محمد بن عبدالله قالا ثنا أبو بكر محمد بن حُمّويه بن عبّاد السّراج ثنا أحمد بن حفْص ابن عبدالله حدثني أبي أخبرني إبراهيم بن طَهْمان عن الحجّاج بن الحجّاج عن قَتادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مَعْدَان بن أبي طلحة عن أبي نَجِيح السُّلَميّ أنه قال: حَاصَرْنَا مع رسول الله ﷺ قَصْرَ الطّائف، فقال:

«مَنْ بَلَغَهُ بِرَمْيِهِ، فَلَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ».

فقال رَجُلٌ: يا رَسُوْلَ الله! إنْ بَلَغْتُهُ بِرَمْيِهِ، فلي دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ؟

---

(١) إسناد المصنف ضعيف، فيه الربيع بن صبيح. ضعفه ابن معين والنّسائي، وقال ابن المديني: هو عندنا صالح، وليس بالقوي، وإبراهيم فيه ضعف، ومردويه هو عبدالصمد بن يزيد.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم١١٤٤) ثنا إبراهيم بن معاوية به

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٦/ ٣٠٦) عن إبراهيم بن مردويه بن النباذ عن أبيه به

وأخرجه البزّار: (٢/ ٢٨٠) رقم (١٧٠٦- زوائده) والطبراني في «الأوسط»: (٢/رقم١٣٨٠) وابن شاهين في «الترغيب» رقم (٤٤٩) عن شبيب بن بشر - وهو ثقة، وقد ضُعِّف، كما في «المجمع» (٥/ ٢٧٠) - عن أنس بنحوه.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٧) للقراب.

وأخرجه ابن عدي (٢ / ٧٤٥) وأبو عروبة الحراني في «حديثه» (رقم٤٤) عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أنس رفعه بلفظ: « من أعتق رقبة، أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه، حتى فرجها بفرجه »

قال: «نعم»

فرماه فبلغه، قال: ثم رميتُ أنا فَبلَغتُه ستة عشر سهماً، قال: وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ الله، فَهُوَ كَعَدْلِ محرَّرٍ»(١).

[٢٠]- أنبأ أبو حامد أحمد بن عبدالله بن نُعَيْم ثنا زاهد بن عبدالله الصُغْدي ثنا رجاء بن المرجا المروزي ثنا النَّضر بن شُمَيْل ثنا هشام الدَّسْتَوائي عن قَتَادة عن سالم بن أبي الجَعْد عن مَعْدان بن أبي طلحة عن أبي نَجِيح السُّلَمي قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصراً بالطَّائف، فسمعته يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ الله، قصَّر أو بَلَغَ، فَلَهُ دَرَجَة في الجَنَّةِ».

قال: فَرَمَيْتُ يَوْمَئِذٍ ستَة عَشَرَ سَهْماً (٢).

[٢١]- أنبأ أحمد بن عبدالله بن نعيم ثنا زاهد بن عبدالله ثنا رجاء ابن المرجَّا ثنا أبو ربيعة ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن أبي عبيدة وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«قاتِلُوا أَهْلَ البَغْيِ، فَمَنْ بَلَغَ مِنْهُم فَلَهُ دَرَجَةٌ»

---

(١) تقدَّم تخريجه. انظر رقم (١٧).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٥) للقراب.

(٢) تقدّم تخريجه، انظر رقم (١٧).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٧) للقراب.

قالوا: يا رَسُولَ الله! ما الدَّرَجَة؟

قال: «ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ خَمْسُ مئة عام» (١).

[٢٢]- وبإسناده عن القاسم مولى عبدالرحمن عن عمرو بن عَبَسة

---

(١) إسناده ضعيف، وفيه انقطاع.

أخرجه من طريق زائدة عن الأعمش به: الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»: (ق٨١/أ وب -زوائده)و(رقم ٦٥٨- المطبوع منه) وكما في «إتحاف الخيرة»: (٤/ ١/ ٧٥) وأبو نعيم في «صفة الجنّة»: (٢/ ٧١) رقم (٢٣٣)، وجعلاه من مسند أبي عبيدة.

وسكت عليه البوصيري. انظر: «المطالب العالية»: (٣/ ١٦٢ - ١٦٣) رقم (١٩٤٧).

ورواه أبو عوانة عن الأعمش عن عمرو بن أبي عبيدة عن ابن مسعود ومن طريقه الطّبراني، كما قال ابن القيم في «الفروسية»: (ص١٤). ولم أعثر عليه في «المعجم الصغير» ولا «الكبير»، ولا «الأوسط» فلعله في «فضل الرَّمي» له، وهذا ما أُرَجِّحه، لأنه لم ينسب لِـ «الأوسط» في «كنز العمال» مع وجود الحديث فيه (٤/ ٣٥٢) معزواً لابن أبي حاتم وابن مردويه.

وذكر هذا الحديث وعزاه للقرّاب ابن القيم في «الفروسية»: (ص١٤١-بتحقيقي) والسيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٧) وسكتا عليه، وجاء تفسير ما بين الدّرجتين بمئة عام عند النسائي في «المجتبى»: (٦/ ٢٧) من حديث كعب بن مُرّة.

وقال ابن القيم في «زاد المعاد»: (٣/ ٨٤): «وعند النسائي تفسير الدّرجة بخمس مئة عام».

ولم أعثر عليه في «المجتبى» ولعله في «السنن الكبرى» وإلا فهو وهم منه رحمه الله تعالى، كما نص عليه محققا«زاد المعاد»!!

قلت: وسنده ضعيف، عمرو بن مرّة لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من ابن أبي أوفى.

أنظر: «المراسيل»: (٥٣١) و«جامع التحصيل»: (٥٨٤).

وفيه الأعمش، وهو مدلّس، وقد عنعن.

ولفظ الحديث بـ «خمس مئة» منكر، انظر تفصيل ذلك في «السلسلة الضعيفة»: (٤/ ٣٦٠) و«السلسلة الصحيحة» رقم (٩٢١) و(٩٢٢).

قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رَمَى العَدوَّ بسهم، فَبَلَغَ سَهْمُهُ، أَخْطَأَ أو أصَابَ، فَعِدْلُ رَقَبَةٍ»(١)

[٢٣]- أنبأ أحمد بن محمد بن حَسْنَوَيْه ثنا الحسين بن إدريس ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن ليث عن شَهر بن حَوْشَب عن شُرَحْبِيْل بن السِّمْط، أنه دعا عمرو بن عبسة بين السماطين، وقال: حدِّثْنا بشيءٍ سمعْتَهُ من رسول الله ﷺ، حَفِظَهُ سَمْعُكَ، ووعاه قَلْبُكَ، ولا تُحَدِّثنا عن غيره، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيل الله، بَلَغَهُ العَدُوَّ، أو قَصَّر، أَخْطَأَ أَو أَصَابَ، كانَ كَعَدْلِ مُحَرَّرٍ مِنْ بَني إِسْماعيل» (٢).

---

(١) إسناده ضعيف

وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» رقم (٢٤٢٠)، وابن ماجه في كتاب «السنن»: (٢/ رقم٢٨١٢) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٢) من طريق القاسم به.

وسكت عليه الحاكم والذهبي في «التلخيص»، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٨٥) للقراب.

(٢) إسناده ضعيف، ليث هو ابن أبي سُلَيم. صدوق اختلط جداً، ولم يتميّز حديثه، فترك، كما في «التقريب» (٥٦٨٥) وشهر فيه كلام. ولكن الحديث صحيح.

أخرجه من طرق عن شُرَحْبيل بن السِّمْط به: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٠٩-٣١٠) والنسائي في «المجتبى» (٦/ ٢٦ و ٢٧ و٢٧-٢٨) و«السنن الكبرى»: كتاب العتق - كما في «تحفة الأشراف»: (٨/ ١٦٠) رقم (١٠٧٥٤) و(١٠٧٥٥) - بسند صحيح، - كما قال المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ١٧١) - وأبو داود: في «السنن»(٤/ رقم٣٩٦٦ مختصراً) وابن حبان: رقم (١٦٤٣ - موارد) وأحمد في «المسند»: (٤/ ٢٣٥-٢٣٦ و٣٨٦ =

[٢٤]- وبإسناده قال عمرو بن عبسة: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول:

«أيُّما مسلم رمى بِسَهْم في سَبِيْلِ الله، فبلغ، مُخْطِئاً أو مُصِيباً، فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَرَقَبَةٍ أَعْتَقَها من وَلَدِ إسْماعيلَ» (١).

= مختصراً و ١١٣) والطبراني في «مسند الشاميين» (ق٢٠٦-٢٠٧ و٢٠٧) وعبد بن حميد في «المنتخب» رقم (٢٩٩) وابن أبي عاصم في «الجهاد» رقم (١٦٣) والحسن بن سفيان في «مسنده» وابن منده - كما في «الإصابة»: (٢/ ٤٢٣) - وابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٥٠) وصححه ابن حجر في «الإصابة»: (٢/ ٤٢٣).

(١) رواه عن عمرو بن عبسة جماعة، منهم:

١ـ مَعْدان بن أبي طلحة: انظر حديث رقم (١٧) و(١٩) و(٢٠).

٢ـ القاسم مولى عبدالرحمن: انظر حديث رقم (٢٢).

٣ـ شُرَحْبيل بن السِّمط: انظر حديث رقم (٢٣).

٤ـ أبو قِلابة، عبدالله بن زيد كما عند: عبدالرزاق في «المصنف» (١/ ٥٢) رقم (١٥٤) و(٥/ ٢٦٠) رقم (٩٥٤٤)ـ ومن طريقه: أحمد في «المسند» (٤/ ١١٤) - وعبدبن حميد في «المنتخب»: رقم (٣٠٢).

٥- أبو ظبية، كما عند: أحمد في «المسند» (٤ / ١١٣، ٣٨٦) وعبد بن حميد في «المنتخب» رقم (٣٠٤).

٦- الصُّنابحيّ، كما عند: أحمد في «المسند» (٤/ ١١٣) والنسائي في «السنن الكبرى» كتاب العتق، كما في «تحفة الأشراف»: (٨/ ١٦٥) والباغندي في «مسند عمر بن عبدالعزيز»(رقم٧٩)وأفاد المزي أن هذا الحديث في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم. وانظر «النكت الظراف»: (٨/ ١٦٥).

٧ـ أسد بن وداعة، كما قال البيهقي في «السنن الكبرى»:(٩/ ١٦١)، وأخرجه فيه (١٠/ ٢٧٢) والطبراني في «مسند الشاميين» (١/رقم ٩٥٧) و(٣/رقم١٩٨٠).

٨ ـ أبو أمامة الباهلي: صُدَيّ بن عجلان، كما عند: أحمد في «المسند» (٤/ ٣٨٦) وابن أبي عاصم في «الجهاد» رقم (١٦٤) وسعيد بن منصور في «السنن» رقم (٢٤١٩) وابن بشران في «الأمالي» (٢/ق٤/ب) وعبد بن حميد في «المنتخب» رقم (٢٩٨) والآجري في «الأربعين» (رقم ٢١).

[٢٥]- وفي رواية عن محمد بن الحنفيّة قال: رأيت أبا عمرة الأنصاريَّ - وكان بدريّاً أُحُدِيّاً - وهو يَتَلَوّى مِنَ العَطَشِ. ثُمَّ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْم في سَبِيْلِ الله، فَبَلَغَ أوْ قَصَّرَ، كانَ ذَلِكَ السَّهمُ نوراً يَوْمَ القِيَامَةِ»(١).

[٢٦]- أنبأ أبو إسحاق محمد بن أحمد بن شاهين ثنا أبو إسحاق البزاز ثنا أحمد بن المقدام قال: قرأت على يزيد بن أبي حكيم عن عبدالوهاب بن مجاهد عن عدي(٢) - وهو ابن عدي - عن عمرو

= وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٥/ رقم٩٥٤٨)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨/ رقم ٧٥٥٦) عن أبي أمامة رفعه.

٩- عديّ بن عدي: انظر حديث رقم (٢٦).

١٠- مكحول، كما عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٢ / رقم ١٢٥٨) و (٤/ رقم ٣٤٤٤, ٣٤٩٧ - المطبوع) و«المعجم الكبير» (رقم٦٧١٠).

١١ - أبو شيبة المهري، عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (رقم١٦٦)

١٢ - عبدالرحمن بن يزيد، عند أبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم٧٥٥).

ثم وجدته في «فوائد أبي بكر الشاشي» (رقم١) فانظره وكلام محققه ، فقد أفاض وأجاد في طرقه، فجزاه الله خيراً.

(١) نقل هذا الكلام بحروفه ابن القيم في كتاب «الفروسية»: (ص١٤٢-بتحقيقي).

وأخرجه الطَّبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٨١-٣٨٢) رقم (٩٥١) وكما في «مجمع الزوائد»: (٥/ ٢٧٠)و«الترغيب والترهيب»: (٢/ ١٧٢) و«كنز العمال»: (٤/ ٣٥٣) وتصحف فيه اسم الصحابي إلى «أبي عمرو» والتصويب من «الكنى» للبخاري: رقم (٥٣٥) ففيه: «أبو عمرة الأنصاري البخاري له صحبة» وأبو نعيم وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٦٣-٢٦٤)، وفيه عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العرزمي، وهو ضعيف، قاله الهيثمي في «المجمع»: (٥/ ٢٧٠).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٧/ ٨٧) للقراب.

(٢) عدي بن عدي الكندي، أبو فروة، سيد أهل الجزيرة، قاله البخاري في «التاريخ الكبير»: (٧/ ٤٤).

ابن عَبْسَة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ الله، أَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ عِتْقِ رَقَبَةٍ، العُضْوُ بِالعُضْوِ حتى الفَرْجُ بِالفَرجْ»(١).

[٢٧]- وفي روايات مختلفة، أكثر من عشرة، يطول بذكر أسانيدهم الكتاب: عن رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيْلِ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ كَانَ لَهُ نُوْراً تَاماً»(٢).

---

(١) تقدم تخريجه انظر حديث رقم (١٧) و(٢٤).

وللشطر الأول شواهد كثيرة، تقدم بعضُها. وللشطر الأخير شواهد كثيرة أيضاً، منها: ما أخرجه البخاري: كتاب العتق: باب في العتق وفضله: (٥/ ١٤٦) رقم (٢٥١٧) وكتاب كفّارات الأيمان: باب قول الله تعالى ﴿أو تحرير رقبة﴾ وأي الرقاب أزكى؟ (١١/ ٥٩٩) رقم(٦٧١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال: «من أعتق رقبةمسلمة، أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار، حتى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ».

وانظر«مشكل الآثار»(٢ / ١٩٢-٢٠٠ ط مؤسسة الرسالة) و«السلسلة الصحيحة»(رقم ٢٦١١، ٢٦٨١).

(٢) نقل هذا الكلام بحروفه ابن القيم ـ رحمه الله تعالى في كتاب «الفروسية»: (ص١٤٢-بتحقيقي)

وأخرجه البزّار: (٢/رقم١٧٠٧ - زوائده) عن أبي هريرة رفعه، وقال: «تفرد به عن حميد زيد»، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٥/ ٢٧٠): «وفيه عبدالرحمن بن الفضل بن موفّق، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

قلت: عرف عبدالرحمن المنذري وابن حجر، فقال ابن حجر في «مختصر زوائد البزار»(٢ / رقم ١٢٩١): «رجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن، وهو ثقة».

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ١٧٢): «رواه البزار بإسناد حسن».

وترجم ابن حبان في «الثقات»(٨/ ٣٨٢) لعبد الرحمن بن الفضل بن الموفق، وذكر أنه روى عنه الحضرمي وأهل العراق. =

[٢٨]- أنبأ أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق أنبأ الحسين بن إدريس ثنا سويد بن نصر أنبأ عبدالله بن المبارك عن أسامة بن زيد أخبرني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيدالله أن رجلاً جلس عند[١] رسول الله ﷺ - وقد كان رامياً- فقال رسول الله ﷺ:

«ما بَقِيَ مِنْ رَمْيِكَ يَا فُلان؟»

قال: لقد جَفَوْتُهُ، فقال رَسُولُ الله ﷺ:

«أما إنَّها نِعْمَةٌ تَرَكْتَها»[٢]

[٢٩]- ثنا محمد بن الحسين بن سليمان أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله المخلدي ثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني أنبأ ابن وهب عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد[٣]: أن رسول الله ﷺ قال:

= وأخرج نحوه الطبراني من حديث معاذ، بسند رجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه انقطاعاً، انظر: «مجمع الزوائد»: (٥/ ٢٧٠-٢٧١).

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (رقم ٢٤٢١ ، ٢٤١٨) عن معاذ وعبدالله بن عمرو، بإسنادين رفعاه.

وورد هذا القسم من حديث عمرو بن عبسة من رواية أبي قِلابة عنه. انظر تخريج حديث رقم (٢٤) و (٢٥)وبه صححه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ٢٥٥٥)، وأعلَّ حديث أبي هريرة السابق بجهالة حميد المكي، وبيّن أن الهيثمي والمنذري ظناه حميد بن قيس الأعرج!

(١) في المخطوط: «لما» ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) الحديث صحيح، أنظر رقم (٦) و(٨) و(٣٠) و(٣١).

(٣) هو يحيى بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، روى عن أبيه وعثمان ومعاوية وعائشة. قال ابن سعد: «كان قليل الحديث» ذكره معاوية بن صالح عن ابن معين في تابعي أهل المدينة ومحدثيهم، وقال النسائي: «ثقة» وذكره ابن حبان في «الثقات». ووثقه يعقوب بن سفيان.

انظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب»: (١١/ ١٨٩) و«طبقات ابن سعد»: (٥/ ٢٣٨).

«مَنْ أَحْسَنَ الرَّمْيَ، ثُمَّ تركه، فقد تَرَكَ نِعْمَةً مِنَ النِّعَم»(١).

[٣٠]- أنبأ محمد بن الحسين أنبأ محمد بن عبدالله المخلدي ثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني أنبأ ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق المدني: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ، بَعْدَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ تَرَكَ سُنَّةً» (٢).

[٣١]- وفي روايات يطول بذكر أسانيدها الكتاب عن أبي هريرة، وعن سالم بن عبدالله عن أبيه قالا: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَعَلَّم الرَّمْيَ فَنَسِيَهُ، كَانَ نِعْمَةً أَنْعَمَهَا الله عَلَيْهِ، فَتَرَكَهَا»(٣).

[٣٢]- أنبأ أبو حاتم بن أبي الفضل ثنا الحسين بن إدريس ثنا

---

(١) قال السيوطي في «الجامع الكبير»: (٤/ ٣٥٠) رقم (١٠٨٣٧ ـ مع ترتيبه: كنز العمال): «أخرجه القرّاب في «الرمي»عن يحيى بن سعيد مرسلاً».

قلت: وذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة»: (٣/ ٦٧٩): «يحيى بن سعيد بن العاص» في القسم الرابع: (فيمن ذكر في كتب الصحابة غلطاً).

(٢) إسناده معضل، ابن إسحاق بينه وبين رسول الله ﷺ رجلان على الأقل، وهو مشهور بالتدليس، ولا يحتج إلا بما قال فيه: حدثنا، وابن حبان لم يُراع ذلك في «صحيحه» بل احتجّ به مطلقاً، وإن قال: عن.

انظر: «جامع التحصيل»: رقم (٦٦٦) و«تهذيب التهذيب»: (٩/ ٣٤).

(٣) عزاه للقرّاب في «فضل الرّمي» من حديث أبي هريرة وابن عمر رضي الله تعالى عنهما: السيوطي . انظر: «كنز العمال»: (٤/ ٣٥٤) رقم (١٠٨٦٥).

قلت: حديث أبي هريرة، أخرجه: الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ رقم٥٤٣-الروض) «والمعجم الأوسط» (٥/ رقم٤١٨٩) والبزار ـ كما في «المجمع» (٥/ ٢٦٩-٢٧٠) و«الترغيب والترهيب»: (٢/ ١٧٢) ـ وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣١٣)=

سويد بن نصر أنا عبدالله بن المبارك عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال: كانَ أبو طَلْحَةَ إِذا لُقِيَ مَع رَسُولِ الله ﷺ، جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَنَثر كَنَانَتَهُ، يَقولُ: نَفسي دُونَ نَفْسِكَ، وَوَجْهِي دُوْنَ وَجْهِكَ، قال: وقال رسول الله ﷺ:

«لَصَوْتُ أَبي طَلْحَةَ في الجَيْشِ، خَيْرٌ مِنْ مِئَة»(١).

= رقم (٩٣٩) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٦١) و«الموضح» (٢/ ٣٨١) وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٨/ ٢٣٧) والرافعي في «التدوين في تاريخ قزوين» (٣/ ٣٦٦) كلهم من طريق قيس بن الربيع عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

وقال الطبراني: «لم يروه عن سهيل إلا قيس، تفرّد به الحسن بن بشر».

وحسّن إسناده المنذري في «الترغيب والترهيب»: (٢/ ١٧٢).

وقال الهيثمي في «المجمع»: (٥/ ٢٧٠): «فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعّفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات» وقال ابن أبي حاتم في «العلل»: (١/ ٣١٣): «قال أبي: هذا حديث منكر».

وحديث ابن عمر، أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٧٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٤٩) والخطيب في «تالي التلخيص» (رقم٢٧٦-بتحقيقي)كلهم من طريق الفضل بن محمد العطار حدثنا أبو خيثمة - وهو مصعب بن سعيد - حدثنا محمد بن محصن عن إبراهيم بن أبي عبلة عن سالم عن ابن عمر رفعه.

وإسناده واهٍ جداً، فيه محمد بن محصن الأسدي، تقدّم حالُهُ، والفضل بن محمد كذّبه الدارقطني وابن عدي: انظر «اللسان» (٤/ ٤٤٨) ومصعب أبو خيثمة، ، قال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٣٦٢): «يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف عليهم».

قال أبو نعيم عقب الحديث: «غريب من حديث إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن محمد»

وله شاهد صحيح مضى برقم (٨).

(١) إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان. ولكن الحديث صحيح، =

. . . . . .

= تابعه جماعة. كما سيأتي .

ورواه جماعة عن سفيان بن عيينة، منهم:

١ ـ عبدالله بن المبارك في «الجهاد» رقم (٨٩) ومن طريقه المصنّف.

٢ ـ الحُميدي في «المسند» (٢/ ٥٠٦) رقم (١٢٠٢) ومن طريقه: الحاكم في «المستدرك»: (٣ / ٣٥٢ - ٣٥٣)- وقال: «إنما يعرف هذا المتن من حديث علي بن زيد بن جدعان عن أنس»- وأبو نعيم في «حلية الأولياء»(٧/ ٣٠٩) وقال: «مشهور من حديث ابن عيينة، تفرد به عنه ابن زيد».

٣ـ أبو خيثمة، عند: أبي يعلى في «المسند»: (٧/ ٦٢) رقم (٣٩٨٣).

٤ ـ حسين بن محمد، عند: أحمد في «المسند»: (٣/ ٢٦١).

٥ ـ أبو ثابت الخطاب مشرف بن أبان. عند: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٢٤).

٦ ـ علي بن شقيق، عند المصنّف برقم (٣٣).

٧ ـ سعيد بن منصور، عند المصنف برقم (٣٤).

٨ ـ حماد بن سلمة، عند أحمد في «المسند» (٣/ ٢٤٩).

٩- علي بن عبدالله، عند: الحاكم في «المستدرك»(٣ / ٣٥٢ - ٣٥٣).

١٠ ـ إبراهيم بن بشار عند: الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٥٢-٣٥٣).

ولم يتفرد به علي بن زيد ـ كما قال أبو نعيم - وإنما أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٥٠٥) والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٣٥٢) والحارث في «مسنده» (ق ١٢٢/ب ـ زوائده) من طريقين آخرين عن سفيان عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر أو (وقال الحاكم: و) عن أنس، بلفظ: (ألف رجل) وقال الحاكم عقبه: «رواته عن آخرهم ثقات». قلت: ابن عقيل فيه كلام من قبل حفظه، وهو حسن الحديث إن شاءالله، لا سيّما عند المتابعة كما هنا.

والظاهر أن ابن عيينة كان يرويه عنه تارة، وعن ابن جدعان تارة أخرى، إلا أن الأول كان يزيد في السند جابراً، أو يتردد بينه وبين أنس، والحديث حديث أنس.

ويؤيِّده أنَّ أحمد أخرجه (٣/ ٢٠٣) من طريق آخر، فقال: ثنا يزيد بن هارون أنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً به ، وهذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط مسلم، انظر: «السلسلة الصحيحة» رقم (١٩١٦).

[٣٣]- أنبأ أحمد بن عبدالله بن نعيم ثنا زاهر بن عبدالله ثنا رجاء ابن المرجَّا ثنا علي بن شقيق أنبأ ابن عيينة عن علي بن زيد عن أنس قال: كان أبو طلحة رضي الله عنه إذا لقي مع رسول الله ﷺ، جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ونَثَرَ كَنَانَتَهُ، ثُمَّ قالَ: نَفْسي دُونَ نَفْسِكَ، وَوَجْهِي دوْنَ وَجْهِكَ، قال: وقال رسولُ الله ﷺ:

«لَصَوْتُ أَبي طَلْحَةَ في الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ» (١).

[٣٤]-أنبأ بشر بن محمد المزني ثنا محمد بن عبدالرحمن الشامي ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن علي بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«صَوْتُ أبي طَلْحَةَ فِيْ الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ مِئةٍ»

وكان يَجْثُو بَيْنَ يَدَي النَّبيِّ ﷺ في الحَرْبِ، فَيَنْثُرُ كَنَانَتَهُ، ثم يَقول:

وَجْهِي لِوَجْهِكَ الوِقَاءُ، ونَفْسي لِنَفْسِكَ الفِدَاءُ (٢).

[٣٥]- أنبأ أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق ثنا الحسين بن إدريس ثنا سويد بن نصر أنا عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ أَبوطَلْحَةَ يَتَتَرَّسُ مَعَ رَسُولِ الله بِتُرْسٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ حَسَنَ الرَّمْيِ، وَكانَ إِذا رَمَى يُشْرِفُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَنْظُرُ إِلى

---

(١) مضى تخريجه، انظر رقم (٣٢).

(٢) مضى تخريجه، انظر رقم (٣٢).

مَوْضِعِ نَبْلِهِ [١].

[٣٦]- أنبأ أبو سعد إبراهيم بن إسماعيل أنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت حميد يحدث عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يتطاولُ، يَنْظُرُ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ، فَيَقولُ أبو طَلْحَةَ:

«هكَذا، يَا نَبيَّ الله، بِأَبي أَنْتَ وأُمِّي، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ»[٢].

[٣٧]- أنبأ أحمد بن محمد بن حسنويه أنبأ الحسين بن إدريس ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبدالله بن بكر ثنا حميد عن أنس بن مالك:

---

(١) أخرجه البخاري في «الصحيح»: (٦/ رقم ٢٩٠٢) وأحمد في «المسند» (٣/ ٢٦٥) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٢) والبغوي في «شرح السنة»: (١٠/ ٤٠١) رقم (٢٦٦١) من طريق عبدالله بن المبارك به.

وللحديث طرق أخرى، انظر (٣٦ ، ٣٧) والتعليق عليهما.

(٢) أخرجه أحمد في «فضائل الصّحابة» (٢/ ٨٤٨) رقم (١٥٦٧) و«المسند» (٣/ ١٠٥ و٢٠٦) من طريق ابن أبي عدي، وابن حبان (رقم ٢٢٥٠ - موارد) و(١٠/ رقم ٤٥٨٢ و١٦/ رقم٧١٨١-الإحسان) والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٥٣) من طريق ابن المبارك، وأبو يعلى في «المسند» (٦/ ٤١٤) رقم (٣٧٧٨) من طريق خالد ثلاثتهم عن حميد به.

ورجاله رجال الصحيح، غير أنَّ حميداً قد عنعن، وهو مدلس.

وللحديث طريق رابعة، فرواه المصنف من طريق عبدالله بن بكر عن حميد به. انظر رقم (٣٧).

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٨٨٠، ٣٨١١، و٤٠٦٤) ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٨١١) وأبو يعلى في «المسند» (رقم / ٣٩٢١) والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ٣٠) عن عبدالعزيز بن صهيب، وأحمد في «المسند» (٣/ ٢٨٦-٢٨٧) وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٣٤١٢) وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٠٦) عن ثابت كلاهما عن أنس. وأخرج أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٠٣) بسند رجاله ثقات من مرسل عكرمة قال: أصيب بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد سبعة من الأنصار، كلهم يقول: «نحري دون نحرك، ونفسي دون نفسك».

أن أبا طلحة، كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ خلفه، فَيَرْفَعُ نَبيُّ الله رَأسَهُ إِلَيْهِ، لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ، فَيَتَطَاوَل أَبو طَلْحَةَ، ويقول:

«نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ»(١).

[٣٨]- أنبأ الخليل بن أحمد ثنا أحمد بن عمير بن جَوْصَا (ح) وأبو عمرو الجوهري ثنا أبو الحسن المخلدي قالا ثنا أبو عُمَيْر عيسى ابن محمد النَّحاس ثنا ضمرة بن رَبيعة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب عن أَبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيّ عن النبي ﷺ قال:

«كُلْ ما رَدّ عَلَيْكَ قَوْسُكَ»(٢).

---

(١) تقدّم تخريجُهُ في الذي قبله.

(٢) أخرجه من طريق أبي عمَيْر به: ابن ماجه في «السنن» (٢/ رقم٣٢١١) وقال أبو زرعة الدِّمَشقي في «تاريخه»: (١/ ٤٥٩) و(٢/ ٧١٨): «سألت أحمد بن حنبل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة: «كل ما ردت عليك قوسُك» رواه ضمرة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن أبي ثعلبة؟ فقال ما لسعيد بن المسيَّب وأبي ثعلبة؟ قلت له: أتخاف أن لا يكون له أصل؟ قال: نعم».

قال أبو زرعة:

«وإنما رواه الأوزاعي عن عمرو بن شعيب، أخبرني به محمود بن خالد عن عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي» انتهى.

قلت: ولحديث أبي ثعلبة طرق أخرى كثيرة، فيها الجزء المذكور، فأخرجه البخاري في «صحيحه»: (٩/ رقم ٥٤٧٨, ٥٤٨٨, ٥٤٩٦) ومسلم في «صحيحه» (٣/ رقم ١٩٣٠) وأبو داود في «سننه» (٣ / رقم ٢٨٥٢, ٢٨٥٦) والترمذي في «الجامع»: (٤/ رقم١٤٦٤) - وقال: «حديث حسن صحيح» - والنسائي في «المجتبى» (٧/ ١٨١) وابن ماجه في «السنن» (٢/ رقم٣٢٠٧) وأحمد في «المسند» (٤/ ١٩٣، ١٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير»

آخره، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم.

علقه لنفسه الفقير محمد أبو جعفر بن محمد بن علي بن هشام ابن محمد بن عبدالله الموسوي الحسيني نسباً، الحلبي مولداً، حامداً ومصلّياً ومسلماً.(١)

= (٢٢/ ٢١٣ و٢١٤) و«مسند الشاميين»: رقم (١٨٦٨) و (١٨٦٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٠) من طرق عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة رضي الله عنه.

وأخرجه من طرق أخرى: الطيالسي في «المسند» (١/ ٣٤٠-المنحة) والترمذي في «الجامع» (رقم ١٨٥٨، ١٦٠٤) وأحمد في «المسند» (٤/ ١٩٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ رقم٢٦٣١) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٢٢٣-٢٢٤ و٢٢٦-٢٢٧ و٢٢٧-٢٢٨ و٢٢٨-٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣١) والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٠).

وأشار أبو زرعة في كلامه السابق إلى حديث حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به، وهو عند أبي داود في «السنن» (٣/ رقم٢٨٥٧) والنسائي في «السنن الكبرى»: كما في «تحفة الأشراف»: (٩/ ١٣٢) - وقال: «إن كان محفوظاً» - والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٩٣-٢٩٤) والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٢٠٧) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٤٣).

قال محمد بن عبد الهادي في «التنقيح»: «سنده صحيح».

وذكر الجصاص في «أحكام القرآن»: (٣/ ٣١٢) أن غلطاً وقع في بعض ألفاظه، فراجعه.

وفي الباب عن عقبة بن عامر وحذيفة عند: ابن راهويه في «مسنده» وأحمد في «المسند» (٤/ ١٥٦) وابنه عبدالله في «زوائده» عليه (٥/ ٣٨٨) والروياني في «المسند» رقم (٢٦٨) والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٣٢٧) وعن زيد بن ثابت وابن مسعود، عند ابن راهويه في «المسند».

(١) انتهيت من النظر فيه ومراجعة طبعة سنة ١٤٠٩هـ والزيادة عليها في الثاني عشر من ربيع الأول سنة١٤١٧هـ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جزء القاضي الأشناني

تأليف

أبي الحسين عمر بن الحسن الأشناني

(ت ٣٣٩ هـ)

تحقيق

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فهذا «جزء القاضي الأُشناني» يأخذ مكانه في المطبوع من تراثنا العظيم، لينهل منه طلبة العلم، ويستفيدوا منه، كما استفاد منه الأقدمون العظماء، كالخطيب البغدادي. وغيره.

❑ ترجمة المؤلف

والأُشناني هو القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس الشيباني البغدادي الأُشناني، روى عن ابن أبي الدنيا، والحارث بن أبي أسامة، وطبقتهم، وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وابن عقدة، والمعافى بن زكريا النهرواني، وطبقتهم.

قال الذهبي في «السير»(١٥ / ٤٠٦): «له مجلس سمعناه» مدحه غير واحد، قال طلحة بن محمد: «وهذا رجل من جلّة الناس، ومن أصحاب الحديث المجوِّدين، وأحد الحفّاظ له، وحسن المذاكرة بالأخبار» وقال أبو علي الهروي عنه: «صدوق، ما سمعنا أحداً يقول فيه أكثر من أنه يرى الإجازة سماعاً، وكان لا يُحدِّث إلا من أصوله» وكان يوثّقه، نقل ذلك الخطيب في «تاريخه»(١١ / ٢٣٧-٢٣٨) وقال:

«تحديث ابن الأُشناني في حياة إبراهيم الحربي له فيه أعظم الفخر، وأكبر الشرف، وفيه دليل على أنه كان في أعين الناس

عظيماً، ومحله كان عندهم جليلاً» ثم ختم ترجمته بتضعيف[١] الدارقطني له.

له «مقتل حسين بن علي» و«مقتل زيد بن علي» وكتاب«الخيل» و«مجلس في الحديث»- وهو هذا الجزء- وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة، يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة[٢].

❑ النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا الجزء على نسخة محفوظة في دار الكتب المصرية، تحت رقم (١٥٥٨ حديث)، تقع في أربع ورقات، وهي ضمن مجموع، نسخت في القرن الثامن الهجري، وعليها سماعات (انظرها في النماذج المرفقة).

❑ عملي في التحقيق

يتلخص عملي في هذا الجزء: إني قُمت بنسخه، وترقيمه، وتخريج أحاديثه، والحكم على أسانيدها وفقاً للمقرر في علم المصطلح، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب

مشهور بن حسن آل سلمان

في ١٥ / ربيع الأول / سنة ١٤١٧هـ

---

(١) وردَّ الذهبي في «الميزان» (٣ / ١٨٥) - وتبعه ابن حجر في «اللسان» (٤ / ٢٩١) - تكذيب الدارقطني له.

(٢) ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٣٦-٢٣٧) و«موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢ / ٢٦١) و«الفهرست» (١٦٦) و«الأنساب»(١ / ٢٨١) و«السير»(١٥ / ٤٠٦)، وغيرها.

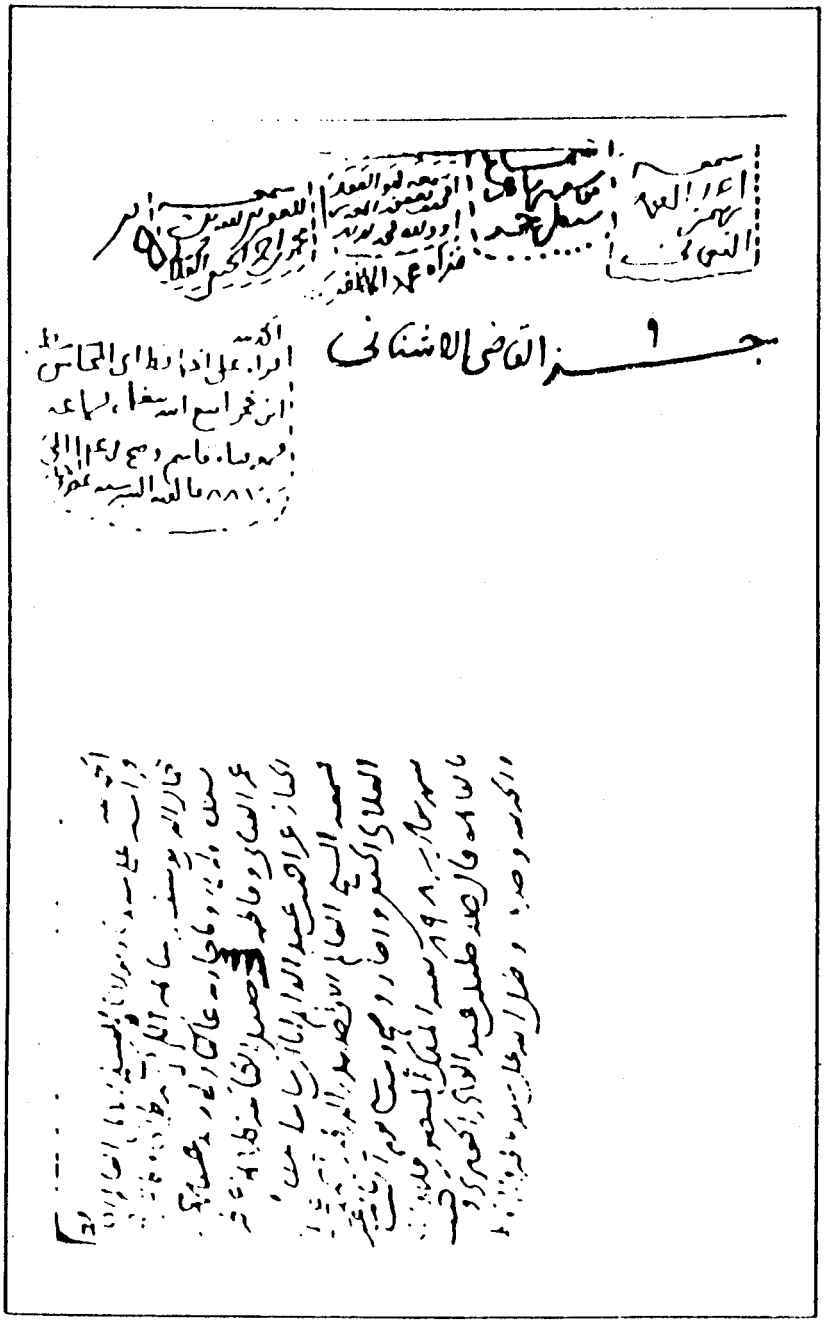

صورة عن طرة الجزء من النسخة المعتمدة في التحقيق

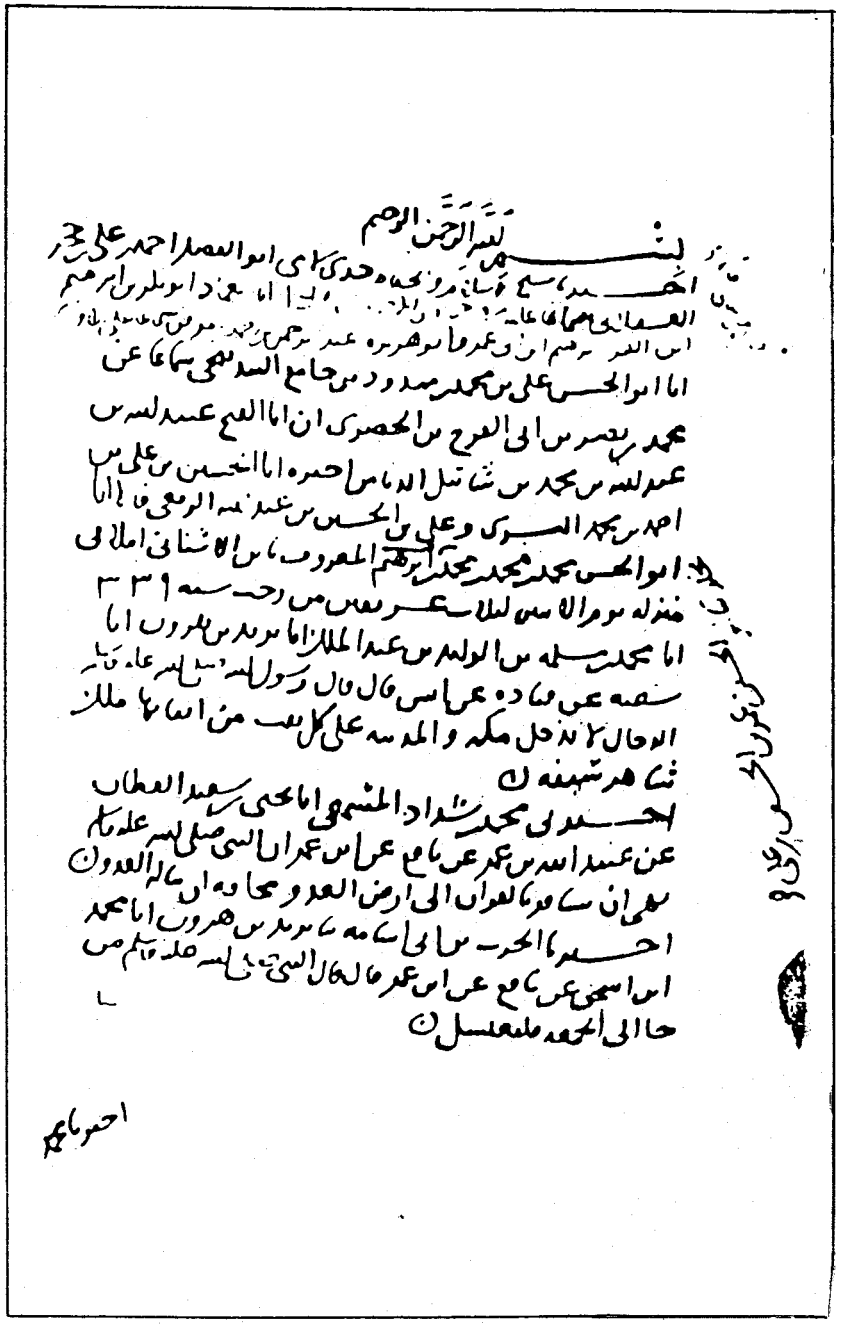

صورة عن الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق

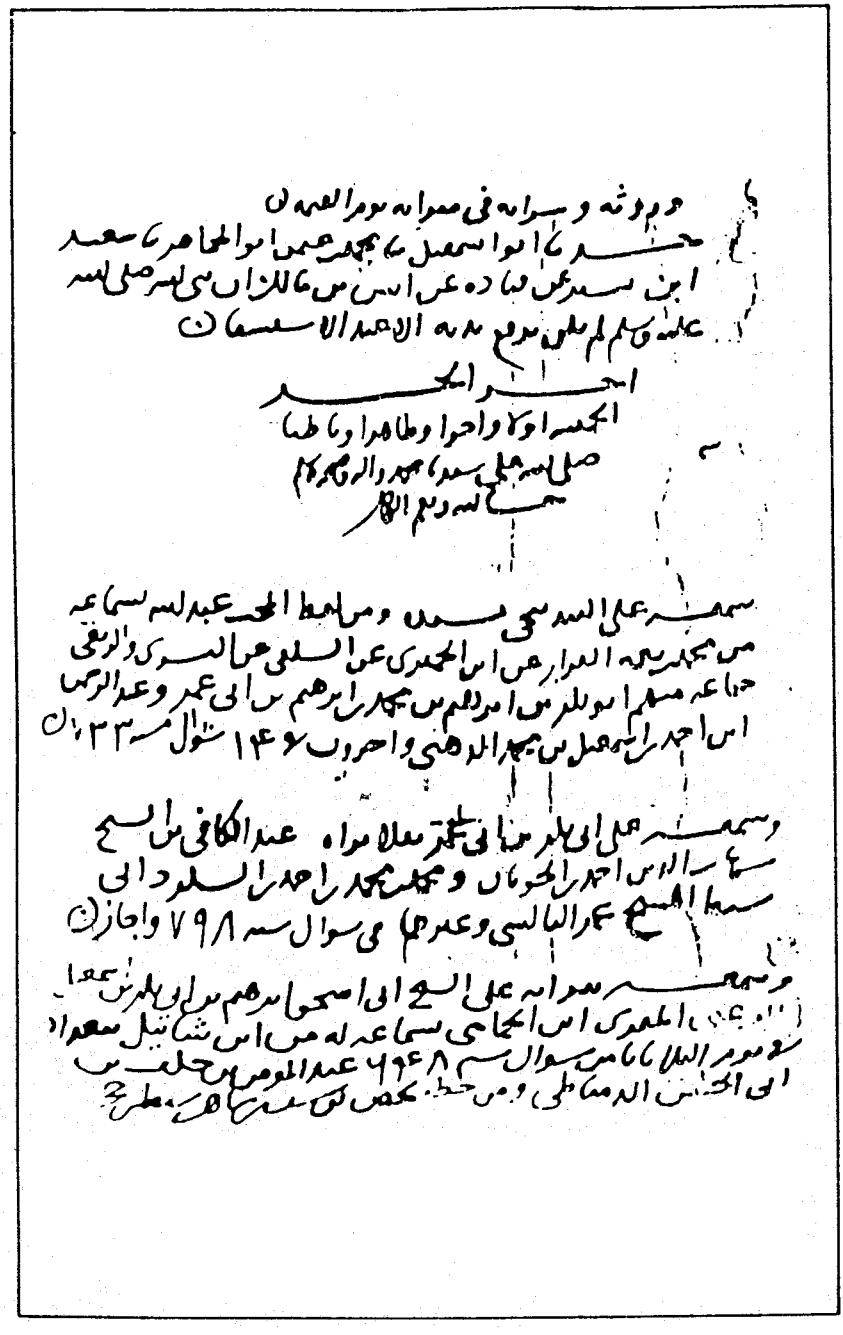

صورة عن الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق

أخبرنا شيخ الإسلام والحفّاظ جدّي لأمي أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، سماعاً عليه في جمادى الآخرة سنة ٧٩٠ أنا العماد أبو بكر بن إبراهيم ابن العز إبراهيم بن أبي عمر ، وأبو هريرة عبد الرحمن بن أحمد بن الموفق سماعاً على الأول ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود بن جامع البندنيجي سماعاً ، عن محمد بن نصر بن أبي الفرج بن الحصري أن أبا الفتح عبيد الله بن عبدالله بن محمد بن شاتيل الدباس أخبره ، أنا الحسين بن علي بن أحمد بن محمد النسوي ، وعلي بن الحسين بن عبدالله الربعي ، قالا: أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، ثنا أبو الحسين عمر ابن الحسين بن علي المعروف بابن الأُشناني ، إملاءً في منزله يوم الإثنين لثلاث عشر بقين من رجب سنة ٣٣٩ :

[١] أنا محمد بن مسلمة بن الوليد بن عبدالملك ، أنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدجّال لا يدخل مكة والمدينة ، على كل نقب من أنقابها ملكٌ شاهر سيفه».

[٢] أخبرني محمد بن شداد المسمعي ، أنا يحيى بن سعيد

---

(١) إسناده ضعيف، من أجل شيخ المصنف، وتوبع على أصل الحديث دون لفظه.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٧١٣٤) عن يحيى بن موسى، وبرقم (٧٤٧٣) عن إسحاق بن أبي عيسى، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٢٤٢) عن عبدة بن عبد الله الخزاعي، وابن حبان في «الصحيح» (١٥ / رقم ٦٨٠٤ - الإحسان) عن أحمد بن سنان، وأبو يعلى في «المسند» (٥ / رقم ٣٠٥١) عن زهير، (٦ / رقم ٣٢٣٤) عن يحيى بن معين، وأبو عوانة في «المسند» (ص ٤٥٢ - المفقود) عن محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، وأحمد في «المسند» (٣ / ١٢٣، ٢٠٢، ٢٧٧) ثمانيتهم عن يزيد بن هارون به، ولفظهم: «المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله» وشيخ المصنف خالف هؤلاء التّسعة، وفيهم جبال أثبات، أئمة أعلام، فلا يلتفت إليه، ولا سيما أنه قد ضُعّف، فترجم له الخطيب في «تاريخه»(٣ / ٣٠٥) وقال: «في حديثه مناكير بأسانيد واضحة» وقال: «رأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعّفه» وقال: «وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول: محمد بن مسلمة ضعيف جداً»، وانظر له: «الكامل» (٦ / ٢٢٩٤) و «الميزان» (٤/ ٤١).

وقال المزي في «التحفة» (١/ ٣٣١): «غريب تفرد به يزيد».

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (١ / ٤٤٦)، ومن طريقه البخاري (٢٩٩٠)، ومسلم (١٨٦٩) (٩٢)، وأبو عوانة (٥ / ٦)، وأبو داود (٢٦١٠)، وابن ماجه (٢٨٧٩)، وأحمد (٢ / ٧، ٦٣)، وابن الجارود (١٠٦٤)، وابن حبان (٤٧١٥)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ٢٠٦، ٢٠٧)، والبيهقي (٩ / ١٠٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٣٤)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١ / ٣٤٠ - ٣٤١) والعلائي في « بغية الملتمس» (ص١٠٦).

وعلّقه البخاري (٦ / ١٣٣) من طريق عبيد الله وابن إسحاق عن نافع به، ووصله أحمد (٦ / ٥٥، ٧٦) وأبو عوانة (٥ / ٦).

وأخرجه مسلم (١٨٦٩)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٨٥)، وابن ماجه (٢٨٨٠)، =

. . . . . .

= وأحمد (٢ / ٦، ١٠، ٥٥، ١٢٨)، والطيالسي (١٨٥٥)، وابن أبي شيبة (١٤ / ١٥٢) وعبد الرزاق (٩٤١٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٢٠، ١٩٨)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٦٤)، وسعيد بن منصور (٢٤٦٧)، والحميدي (٦٩٩)، وأبو عوانة (٥ / ٥ - ٦)، والبغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٢٢٣، ٢٦٨٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ٢٠٥ - ٢٠٩)، والفريابي في «الفوائد» (٧، ٨، ٩، ١٠) والطحاوي في «المشكل» (٢ / ٣٦٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١١١٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٦٢ و ٧٤٨) - ومن طريقه نصر المقدسي في «الحجة» (٨٠٢)، والشجري في «الأمالي» (١ / ٧٧)، وابن رشيد في «ملء العيبة» (٣ / ١٨٥)، والذهبي في «السير» (٩ / ١٠٨)، والبرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (١ / ٣٢٩ - ٣٣٠) ـ وأبو يعلى في «معجم شيوخه» (٢٥٢) - وعنه الخطيب في «التالي» (٣٤٦ - بتحقيقي) ـ وابن حبان (٤٧١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ١٠٨) وفي «شعب الإيمان» (٩ / ١٠٨)، والبغوي (١٢٣٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٩٧)، واللالكائي (٢ / ٢٤٢)، وأبو نعيم (٨ / ٣٢٢)، والسخاوي في «جمال القراء» (ق ٢٦ / ب)؛ من طرق، عن نافع به .

(تنبيه):

كان مالك يشك في رفع آخر الحديث؛ فقال - كما عند ابن أبي داود ـ: «أراه: مخافة أن يناله العدو»، وعند مسلم: «قال أيوب: فقد ناله العدو» ولم يرفعا هذا اللفظ إلى النبي ﷺ .

قال صاحب « عون المعبود» (٢ / ٣٤١): «واعلم أن هذا التعليل - أي: مخافة أن يناله العدو - قد جاء في رواية ابن ماجه وغيرها مرفوعاً، قال الحافظ [في «الفتح» (٦ / ١٣٤)]: ولعل مالكاً كان يجزم به، ثم صار يشك في رفعه؛ فجعله في نفسه» .

ولكن الحفاظ غير مالك أثبتوا رفعه؛ فارتفع الشَّكُّ، قاله أحمد شاكر في «المسند» (٦ / رقم ٤٥٠٧).

(فائدة):

قال ابن حجر في «الفتح» (٦ / ١٣٤): «وقال ابن عبد البر: أجمع الفقهاء أن لا يسافر بالمصحف في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه، واختلفوا في الكبير المأمون عليه؛ فمنع مالك أيضاً مطلقاً، وفصّل أبو حنيفة، وأدار الشافعية الكراهة مع الخوف وجوداً وعدماً».

القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ :

«نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو».

[٣] أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا

= قلت: تفرقة الشافعية حسنة، ولا سيما أنه لا يمكن الاحتراز من وقوع المصحف في أيدي الكفار في هذا العصر؛ لانتشاره في أصقاع الأرض، وقد تكفل الله تعالى بحفظه، ﴿والله خيرٌ حافظاً﴾ .

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٥٦) ومسلم في «الصحيح» (رقم٥٧٩) والنسائي في «المجتبى» (رقم ٢٣٧٦) وأبو داود في «السنن» (رقم ٣٤٢) وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٠٨٨) ومالك في «الموطأ» (١ / ٢١٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٩٥ - ٩٦) والدارمي (١ / ٢٩٩) والحميدي في «المسند»(رقم ٦١٠) وابن خزيمة في «الصحيح»(رقم ١٧٥٠، ١٧٥١) وأبو عبد الله الحسين بن يحيى القطان في «حديثه»(ق/ ٤٨ ب) والدينوري في «المجالسة» (رقم٤٣١٩، ٤٣٥٧، ٤٣٥٨- بتحقيقي) وأبو عوانة في «المسند» (ص ٤٩ - ٥٧ / القسم المفقود) وأبو بكر المروزي في «الجمعة وفضلها» (رقم ١٦، ٢٥، ٢٦) وابن شاهين في «الخامس من الأفراد» (رقم ١٥، ١٦، ١٧) وسمويه في«الثالث من الفوائد» (ق ١٤٦ / أ) وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٣٤٢، ١٢٣٤، ١٢٣٥) والخليلي في «الإرشاد» (٢ / ٥٠٣، ٥٠٣ - ٥٠٤ و٣ / ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٦، ٨٨٥ - ٨٨٦، ٩٧٧) وتمام في «الفوائد» (رقم ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩ ، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤) وابن جميع في «معجمه» ص (٢٤٨-٢٤٩) وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ٣٨٨، ٤٤٩، ٧٠٠) والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٧٦) و «الأوسط» (١ / رقم ١٨، ٢٢، ٤٦، ٤٨، ٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، و ٢ / رقم ١٠٠١ و ٤ / رقم ٣٩٩٢، ٣٠٩٨، ٣٤٣١ و ٥ / رقم ٤٢٦٦ و ٦ / رقم ٥٨٥٢ و ٩ / رقم ٨٢٦٤، ٨٨٠٩) و«الشاميين»(٣ / رقم ٢٤٨٠)و(٤ / رقم ٢٨٥٠، ٢٩٤٦، ٣٦١٩) وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٨٣) وابن المقرئ في «معجمه»(٢٣٨، ٣١١، ٧٠٣، ١١٩٥، ١٣٤٩) والجوهري في «مسند الموطأ»(٦٥١) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ١٨٨) والخطيب في «التاريخ» (٥ / ٧٨ و ١٣ / ٣٩) و «تلخيص المتشابه» (رقم ٣٨١، ٥٠٥، ٧٩٠، ٨٨٢ - بتحقيقي) و«المتفق والمفترق» (١/ ٢٨٦ رقم ١٢٩ و ٣/ ١٥٨٧، ١٦٠٤، ١٩٦٤، ٢٠٠٤، ٢٠٥٠ الأرقام ١٠٣٥، ١٠٦٦، ١٥٩٠، ١٦٤٩، ١٧١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٢٦٥- ٢٦٦)و«ذكرأخبارأصبهان»=

محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من جاء إلى الجمعة فليغتسل».

[٤] أخبرنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، ثنا سفيان بن

= (٢ / ١١، ١١٨) وفي «مسند أبي حنيفة» (ص ٢٤٠-٢٤١) والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ١٦٠ - ١٦١) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤ / ١٤٤ - ١٤٥) والنجم النسفي في «القند» (ص ٢٢٩) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ق ٢٩٢) ورشيد الدين العطار في «مجرد أسماء الرواة عن مالك» (رقم ٢٧٢) من طرق عن نافع به .

قال ابن حجر في «الفتح» (٢ / ٣٥٦): «فقد اعتنى بتخريج طرقه أبو عوانة في «صحيحه»، ساقه من طريق سبعين نفس، رووه عن نافع، وقد تتبعت مافاته، وجمعتُ ما وقع لي من طرقه في جزءٍ مفرد، لغرض اقتضى ذلك، فبلغت أسماء من رواه عن نافع مئة وعشرين نفساً» .

قلت: وهو عند أبي عوانة من طريق الصاغاني والحارث بن أبي أسامة به، وعند تمام في «الفوائد» (رقم ٢٢١) والسِّلفي في «معجم السفر» (ص٥٦) و«المجالس الخمسة التي أملاها بسلماس» (رقم ١٤ بتحقيقي) ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢ / ٥١) عن الحارث وحده، وعند تمام برقم (٢٢٠) عن أبي غسان مالك بن يحيى، وعند ابن جميع في «معجم شيوخه» (ص ٣٦٦ / رقم ٣٥٥) عن أحمد بن علي المؤدب ثلاثتهم عن يزيد بن هارون به .

وقال الحافظ أبو القاسم بن منده: «رواه عن نافع ثلاث مئة نفس».

وللحديث عن ابن عمر طرق أخرى لا نطيل بذكرها، ووهم بعضهم فيه، فرواه عن نافع وجعله من مسند (أبي هريرة)!! انظر «المؤتلف» (٤ / ٢٣١١) و «العلل» (١١ / ١٥٩) كلاهما للدارقطني ، و«الأوسط» (٤ / رقم ٣٥٥٧) للطبراني .

(٤) إسناده فيه لين، من أجل شيخ المصنف، ولكنه توبع .

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٣٧) من طريق المصنف به .

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٤٦٩) - ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / رقم ٨٧٦) - وتمام في «الفوائد» (٣ / رقم ١١٣١) كلاهما قال نا محمد بن عيسى به. =

عيينة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

= وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٠٢٦) والحميدي في «المسند» (رقم ٤٤٣) وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٨٩، ٤٠٤) والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١٤٧) رقم (٣٥٦٩) والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (رقم ٢١٧) والنجم النسفي في «القند» (ص ١٨٠)والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢ / ١٦٧) من طرق عن سفيان بن عيينة به .

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٦٠٥٦) وفي «الأدب المفرد» (رقم ٣٢٢) عن سفيان وأبهم وهو الثوري، وكذا عند أحمد في المسند (٥ / ٣٩٧) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٧٣) والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢٤٧).

وتابع السفيانين: جرير بن عبدالحميد، عند مسلم في «الصحيح» (١ / ١٠١) وابن حبان في «الصحيح» (١٣ / رقم ٥٧٦٥ - الإحسان) والبزار في «البحر الزخار» (٧ / رقم ٢٩٥٤) وشعبة عند النسائي في «التفسير» (٢ / رقم ٦٣٤) من «الكبرى» والطيالسي في «المسند» (١ / رقم ٤٢١) وأبي عوانة في «المسند»(١ / ٣١-٣٢) وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٩٢) - ومن طريقه الطبراني في «الكبير»(رقم ٣٠٢١) والقطيعي في «جزء الألف دينار» (رقم ٥) - وأبي نعيم في «الحلية» (٤ / ١٧٨).

وتابع منصوراً: الأعمش، أخرجه مسلم في «الصحيح»(١ / ١٠١) وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٨٧١) ووكيع في «الزهد» (٤٤٢) وهناد في «الزهد» (١٢٠٨) وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٨٢، ٣٨٩، ٤٠٢) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٥٤) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ١٦٦) و «الشعب» (٧ / رقم ١١١٠٢) و «الآداب» (١٣٧) والتيمي في «الترغيب» (رقم ٢٤١٠) والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / ١٤٨) .

وورد عن حذيفة بلفظ «نمام» بدل «قتات»، أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١٠٥) وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٩١، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٦) والبزار في «البحر الزخار» (٧ / رقم ٢٨٩٨) وابن أبي الدنيا في «الغيبة» (رقم ١١٥) وهو قسم من «الصمت» برقم (٢٥١) وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٥٣) والبيهقي في «الشعب» (٧ / رقم ١١١٠١) والتيمي في «الترغيب» (رقم ٢٤٠٩) من طرق عن مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة به . وسقط (أبو وائل) من «المسند» (٥ / ٣٩١)!! فليثبت .

قال البزار عقبه: «لا نعلم رواه عن أبي وائل إلا واصل، ولا عن واصل إلا المهدي، وإنما يعرف من حديث إبراهيم عن همام عن حذيفة» .

وشيخ المصنف محمد بن عيسى المدائني، قال الدارقطني: «ضعيف متروك» وقال أبو =

«لا يدخل الجنة قتات».

[٥] حدّثنا موسى بن سهل الوشاء ، أنا إسماعيل ابن علية ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من جاء إلى الجمعة فليغتسل».

[٦] حدّثنا موسى ، ثنا ابن عُلَيَّة ، ثنا ليث ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه قال: مروا بجنازة تمخض كما يمخض الزِّق ،

= أحمد الحاكم: «حدّث عن مشايخه بما لا يتابع عليه، سمعتُ من يحكي أنه كان مغفَّلاً لم يكن يدري ما الحديث» ووثقه البرقاني وابن حبان، وقال اللالكائي: صالح، وضعفه مرة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢ / ٣٩٨) و «الضعفاء» (٣٥٠) للدارقطني و«سؤالات الحاكم» (١٣٦) و «اللسان» (٥ / ٣٣٣).

(٥) إسناده ضعيف، من أجل شيخ المصنف، وتوبع.

أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٢ / ٥٠٤) عن عمرو بن علي عن ابن عُلَيَّة به. وأخرجه أبو عوانة في «المسند» (ص ٤٩، ٥٣ - القسم المفقود) من طرق عن أيوب، ومضى تخريجه برقم (٣).

وشيخ المصنف موسى بن سهل الوشّاء ضعَّفه الدارقطني، وقال البرقاني: «ضعيف جداً» انظر: «الضعفاء والمتروكين» (ص ٣٦٨) و «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص ١٣٦) و «تاريخ بغداد» (١٣ / ٤٨) و «السير» (١٣ / ١٤٩) و «الميزان» (٤ / ٢٠٦) و «اللسان» (٦ / ١١٩).

(٦) إسناده ضعيف، من أجل شيخ المصنف، لكنه توبع وفيه ليث بن أبي سُلَيم.

أخرجه أحمد في «المسند» (٤ / ٤٠٦) عن إسماعيل- وهو ابن عُلَيَّة - به.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ١٤٧٩) والطيالسي في «المسند» (رقم ٥٢٠) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٢٢) - وأحمد في «المسند» (٤ / ٤٠٣، ٤١٢) عن شعبة، والطيالسي في «المسند» (رقم ٥٢١) - ومن طريقه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٧٩) والخطيب في «التاريخ» (١١ / ٣٢٣) - عن زائدة، والبزار في =

فقال النبي ﷺ:

«عليكم بالسكينة ، عليكم بالقصد في المشي في جنائزكم».

[٧] حدّثنا محمد بن عيسى بن حيان ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا شعبة ، حدّثني عدي بن ثابت ، عن عبدالله بن يزيد ، عن

= «البحر الزخار» (٨ / رقم ٣١٤٧) والروياني في «المسند» (ق ١٠٦ / أ) أو (رقم ٤٩١ - المطبوع) عن جرير بن عبد الحميد، ثلاثتهم عن ليث به .

وإسناده ضعيف . فيه ليث، وهو ابن أبي سُلَيم، وعليه مدار الحديث، وشيخ المصنف ضعيف، مضى في الذي قبله .

قال البزار عقبه: «وهذا الحديث قد رواه جماعةٌ عن ليث عن أبي بردة عن أبي موسى، ولا نعلم له إلا هذا الطريق». وهو معارض لحديث صحيح! وإن جنح الطحاوي للتوفيق .

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١ / رقم ٥٢٧): «هذا إسناد ضعيف» وقال: «وليث ابن أبي سُلَيم تركه يحيى القطان، وابن معين، وابن مهدي، وغيرهم» ثم قال:

(ومع ضعفه فقد ورد في «الصحيحين» وغيرهما من حديث أبي هريرة ما يخالفه: «أسرعوا بالجنازة »).

قلت: أخرج حديث أبي هريرة «أسرعوا بالجنازة»: البخاري في الصحيح (٣ / رقم ١٣١٥) ومسلم في «الصحيح» (٢ / رقم ٩٤٤) وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / رقم ٦٢٤٧) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٧٨)، وغيرهم .

وفي الباب عن ابن مسعود عند الطبراني في «الأوسط» (٧ / رقم ٦٠١٧)

ومعنى «تمخض مخْض الزّق» أي تُحرَّك تحريكاً سريعاً، والزِّق: هو وعاء من جلد يوضع فيه اللبن، ويُحرك تحريكاً شديداً ليخرُجَ منه الزُبْد.

(٧) إسناده فيه لين، من أجل شيخ المصنف، ومضى الكلام عليه في التعليق على رقم (٤)، وأخشى أن يكون وهم - أو شيخه -، في اسم صحابي الحديث! وإن توبع شيخ المصنف عليه، تابعه ابن طهمان.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧ / رقم ٥٢٣) عن إبراهيم بن طهمان عن شعبة به، وقال عقبه: «هكذا رواه إبراهيم بن طهمان»!! =

عبدالله بن مسعود ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا أنفق المسلم على أهله نفقة، وهو يحتسبها كانت له صدقة».

[٨] أخبرنا محمد بن عبدك القزاز ، ثنا عباد بن صهيب ، ثنا

= قلت: رواه جماعات عن شعبة به، وجعلوا الصحابي (أبا مسعود الأنصاري)، واسمه عقبة بن عمرو، رضي الله عنه، وهذه هي الرواية المعتمدة .

أخرجه البخاري في «الصحيح» (زقم ٥٥) وفي «الأدب المفرد» (رقم ٧٤٩) عن حجَّاج ابن منهال، ورقم (٤٠٠٦) عن مسلم بن إبراهيم، ورقم (٥٣٥١) عن آدم بن أبي إياس، ومسلم في «الصحيح» (رقم ١٠٠٢) عن معاذ العنبري وغُندر (محمد بن جعفر)، ووكيع . والنسائي في «المجتبى» (٥ / ٦٩) عن غندر، وفي «السنن الكبرى»: عشرة النساء: (رقم ٣٢٣) عن براء بن المفضَّل، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٩٦٥) وابن حبان في «الصحيح» (١٠ / رقم ٤٢٣٩ - الإحسان) عن عبدالله بن المبارك - وهو في «زيادات الزهد» له (رقم ١١٧) - وأحمد في «المسند» (٤ / ١٢٠) عن عفان بن مسلم، و (٤ / ١٢٢) عن محمد بن جعفر وبهز، و (٥ / ٢٧٣) عن وكيع، وابن حبان في الصحيح» (١٠ / رقم ٤٢٣٨) عن محمد بن كثير، والطبراني في «الكبير» (١٧ / رقم ٥٢٢) عن سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ١٧٨) عن آدم بن أبي إياس، والطيالسي في «المسند» (رقم ٦١٥) وعنه الدارمي في «السنن» (٢ / ٢٨٤ - ٢٨٥)جميعهم عن شعبة به .

(٨) إسناده واهٍ بمرة، محمد بن عَبْدَكَ حدث بخبر كذب، وعباد بن صهيب أحد المتروكين، انظر للأول: «الميزان» (٢ / ٦٣٤) و «اللسان» (٥ / ٢٧٣) وللثاني «الميزان» (٢ / ٣٦٧).

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٦٥) عن العباس بن هارون ثنا محمد بن عبدك به .

والحديث صحيح عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٣٣) وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٨١١) والترمذي في «الجامع» (رقم ١٩٥٥). وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٥٨، ٣٠٣، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢) والطيالسي في «المسند» (رقم ٢٤٩١) وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ١١٢٢) وابن حبان في «الصحيح» (٨ / رقم٣٤٠٧ - الإحسان) وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (رقم ٧٢) =

شعبة ، سمعت محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

[٩] أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، أنا سعيد بن عَنْبسة،

= وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ١١٠) وابن جرير في «تهذيب الآثار» (رقم ١٨٧٦، ١٨٧٧، ١٨٧٨، ١٨٧٩) والخرائطي في «فضيلة الشكر لله على نعمته» (رقم ٨٠) وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٢٦٥) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦ / ١٨٢) و «الشعب» (٦ / رقم ٩١١٧) و «الآداب» (رقم ٢٥٢) والبغوي في «شرح السنة» (١٣ / رقم٣٦١٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٨٩ و ٩ / ٢٢) من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد به، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وسقط من إسناد الخرائطي (الربيع بن مسلم)، فلْيثبت.

وله عن أبي هريرة طريقان آخران انظرهما في «مسند أحمد» (٥ / ٢١١، ٢١٢) و«الجامع» للخطيب (١ / رقم ٤٩٩) و «فضيلة الشكر» للخرائطي (رقم ٨٠) وابن بشران في «الأمالي» (رقم ٢٦٥) و «أخبار القضاة» (٣ / ٣٨) لوكيع.

وواحد منهما وقع فيه وهم لبعض الرواة، انظر «العلل» (١١ / ٢١٢).

وفي الباب عن جمع من الصحابة، منهم: الأشعث بن قيس - وخرجته في تحقيقي لِـ«تالي التلخيص» (رقم ٤) للخطيب البغدادي، وأبو سعيد الخدري، والنعمان بن بشير، وابن مسعود، وأسامة بن زيد، وجرير رضي الله عنهم أجمعين .

(٩) إسناده ضعيف جداً، فيه الحارث - وهو الأعور - ليس بمعتمد، وابن وردان، وثقة أحمد، وابن حبان . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وسعيد بن عنبسة فيه كلام.

وخالف يوسف من هو أوثق منه، فأوقفوه على علي رضي الله عنه، ولم يرفعوه .

وأخرجه الخطيب في «الموضّح» (٢ / ٢٦١) من طريق المصنف به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤ / ٤٥١) من طريق المعلم حدثنا سعيد بن عنبسة به، وقال عن يوسف بن إسحاق: «يخالف في حديثه، ولعله أتى من منصور بن وَرْدان»

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٣١٥) رقم (٩٤٦): «سألت أبي عن حديث رواه زيد بن أبي أُنيسة ويوسف بن إسحاق جميعاً عن أبي إسحاق عن الحارث (وذكره).

. . . . . .

= وقال: «قال أبي: ورواه إسرائيل وزهير فقالا: عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قوله، لا يرفعانه.

قلت لأبي: فأيُّهما الصحيح؟

قال: موقوف أشبه بالصواب»

قال: سألت أبا زُرعة عن هذا الحديث، وقلت له: ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي موقوف قال أبو زرعة: والموقوف أصح، لأنّ إسرائيل وزهير أحفظ» .

قال أبو عبيدة:

ووقفه شَريك، كما عند ابن عبد البر في «التمهيد» (٤ / ٢٠٥)، ورواية إسرائيل الموقوفة عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٤٨٢) رقم (١٥٣٣٨).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / رقم ٤١١)و (٢ / رقم ١١٩٤) عن زيد بن أبي أُنَيسة عن أبي إسحاق به مرفوعاً.

ورفعه أبو مسعود محمد بن إسحاق السجزي عن عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق به، كما عند: ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٢٨٤) وأبي نعيم في «الحلية» (٧ / ١٣٥) وقال: «غريب من حديث الثوري، ويقال: إن أبا مسعود تفرد به عن عبد الرزاق» .

وقال ابن عدي عن السجزي - وأورد الحديث في ترجمته -: «هذه الأحاديث التي أمليتها لمحمد بن إسحاق السجزي عن عبد الرزاق عن معمر والثوري كلها غير محفوظة، وله غيرها مما لا يتابعه عليه أحد من الثقات»

وقال العقيلي عقبه: «وقال فِطْرُ عن أبي إسحاق عن عروة بن أبي الجعد .

وقال شعبة: عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عروة بن أبي الجعد البارقي عن النبي ﷺ بنحوه، وهذا أولى»

قال أبو عبيدة: أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١ / رقم ٢٢٧) من طريق فِطْر بن خليفة، وإسناده صحيح على شرط البخاري.

وتابع فطراً: زهير وإسرائيل، عند أحمد في «المسند» (٤ / ٣٧٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / رقم ٢٤٠٠).

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ١٨٧٣) وأحمد في «المسند» (٤ / ٣٧٦)والطيالسي في «المسند» (رقم ١٢٤٥) عن شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عروة.

ثنا منصور بن وردان القطان ، ثنا يوسف بن إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، أن رسول الله ﷺ قال:

«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، ومن ارتبط فرساً في سبيل الله كان علفه وروثه وشرابه في ميزانه يوم القيامة».

[١٠] حدّثنا أبو إسماعيل ، ثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر ،

= وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٦٤٣) ومسلم في «الصحيح» (٣ / رقم ١٨٧٣) وابن ماجه في «السنن» (٢ / رقم ٢٧٨٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٤٨٢) رقم (١٥٣٣٧) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / رقم ٢٣٩٨) والشافعي في «السنن»(رقم ٦٣٨-رواية المزني) وأحمد في «المسند»(٤ / ٣٧٥). عن **شبيب بن غَرْقَدة**،

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٨٥٠، ٣١١٩) ومسلم في «الصحيح» (٣ /رقم ١٤٩٣) والنسائي في «المجتبى»(٦ / ٢٢٢) وابن ماجه في «السنن»(٢ / رقم ٢٣٠٥) والترمذي في «الجامع»(٣ / رقم ١٧٤٥) وأحمد في «المسند» (٤ / ٣٧٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٤٨٠) رقم (١٥٣٣١) والطيالسي في «المسند» (رقم ١٠٥٦) والدارمي في «السنن» (٢ / ٢١١، ٢١٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤ / رقم ٢٣٩٩، ٢٤٠١) والطبراني في «الكبير» (١٧ / رقم ٤٠٤) وأبو يعلى (١٢ / رقم ٦٦٢٨) والطحاوي في «المشكل» (١ / رقم ٢٢٥، ٢٢٦) وابن مردويه في «ثلاثة مجالس من أماليه» (رقم ٣٥) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٢٩) والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٤٥) عن **الشّعبي** كلاهما عن عروة البارقي به .

وفي الباب عن جمع من الصحابة، بلغ عددهم نحو العشرين، ولذا عدُّوه متواتراً، انظر «فتح الباري» (٦ / ٥٦ - ٥٧) و «الأزهار المتناثرة» .

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٩١ - ٩٢) للقاضي عمر ابن الحسن الأشناني -وهو المصنِّف- في بعض «تاريخه».

(١٠) إسناده ضعيف، من أجل سعيد بن بشير، إلا أنه توبع .

أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٥٦٥) وأبو داود في «السنن»(رقم ١١٧٠) وابن ماجه في «السنن» (١١٨٠) وأبو يعلى في «المسند» (٥ / رقم ٢٩٣٥، ٢٩٥٨، ٣٠٦٦) وابن خزيمة في «الصحيح» (٣ / ١٤٦) وابن حبان في «الصحيح» (٧ / رقم ٢٨٦٣) والدارقطني في «السنن» (٢ / ٦٨ - ٦٩) والطبراني في «الدعاء» (رقم ٩٥٩، ٢١٧٥) عن **يزيد بن** =

ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك: «أن نبي الله ﷺ لم يكن يرفع يديه إلا عند الاستسقاء».

آخر الجزء

الحمد لله أولاً وظاهراً وباطناً
صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
حسبنا الله ونِعم ا لوكيل

= **زريع**.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٠٣١) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٨٩٥)والنسائي في «المجتبى» (٣ / ١٥٨) وأحمد في «المسند» (٣ / ١٨١) وأبو يعلى في «المسند» (٥ / رقم ٢٩٦٦) ٢٩٨٨، ٣٠٦٧) والدارقطني في «السنن» (٢ / ٦٨ - ٦٩) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٣٥٦) والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١١٦٣) و«الشمائل» (رقم ٦٥٧) عن **يحيى بن سعيد القطان**.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٠٣١) ومسلم في «الصحيح» (رقم ٨٩٥) وأبو يعلى في «المسند» (٥ / رقم ٢٩٨٧) والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١١٦٣) و «الشمائل» (رقم ٦٥٧) عن **محمد بن أبي عدي**.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٨٩٥) وأبو يعلى في «المسند» (٥ / رقم ٢٩٨٧) عن **عبد الأعلى**، وأخرجه الدارمي في «السنن» (١ / ٣٦١) عن **عَبْدَة**، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٤٨٦) عن **عباد بن العوام**، وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٢٨٢) عن **محمد بن جعفر**، وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٢ / ٦٩) عن **خالد بن الحارث وأبي أسامة** جميعهم عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة به

وتابع قتادة ثابتٌ البُناني، أخرجه من طريقه عن أنس: البخاري في «جزء رفع اليدين» (رقم ٨٧ - مع جلاء العينين) ومسلم في «صحيحه» (رقم ٨٩٥) والنسائي في «المجتبى» (٣ / ٢٤٩) وأبو داود في «السنن» (رقم ١١٧١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٣٧٩) وأحمد في «المسند» (٣ / ٢٠٩) والطيالسي في «المسند» (رقم ١٢٥٦) وعبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ١٢٩٣) وأبو يعلى في «المسند» (٦ / رقم ٣٥٠٢) وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ١٤١٢) والبيهقي في «الدعوات الكبير» (رقم ١٨٢) وفي «الكبرى» (٣ / ٣٥٧) والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١١٦٤).

آخر الجزء، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات

ذكر
أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا
وحاله وما وقع عالياً من حديثه

خرَّجه

الإمام الحافظ الناقد الكبير تقيُّ الدِّين

شيخ الإسلام،سيد الحفاظ

أبو موسى محمد بن الإمام أبي بكر

عمر بن أحمد بن أبي عيسى المديني

رحمه الله تعالى

ضبط نصّه وعلق عليه وخرَّج أحاديثه

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد :

☐ تعريف عام بمحتوى الرسالة، ومصادر المؤلف فيها :

فهذا تحقيق لرسالة من تصنيف إمام وعالم جليل، لم يطبع له - بعد - إلا القليل، وهي في «ذكر أبي بكر عبدالله بن محمد بن عُبيد ابن أبي الدُّنيا وحاله» ثم سرد مصنفُها- وهو شيخ الإسلام وسيد الحفاظ أبو موسى محمد بن الإمام أبي بكر عمر بن أحمد بن أبي عيسى المديني (ت ٥٨١ هـ)- ما وقع له عالياً من حديثه، ووقع له ذلك من طريق أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البزاز عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي عن ابن أبي الدُّنيا بها .

واعتمد مصنِّفُها أبو موسى المديني في حال ابن أبي الدنيا على «تاريخ الخطيب» و«فوائد المخلِّص» - الجزء الثامن منه - و«نوادر الباطرقاني» وفي أحاديثه والأخبار التي ساقها على «الغيلانيات»[1] نسبة لراويها ابن غيلان، وهي معروفة أيضاً بـ «الفوائد المنتقاة الحسان» - كما في «برنامج الوادي آشي» (ص ٢٣٩- ٢٤٠) - لأبي

---

(١) قام بتحقيقها الأخ الدكتور حلمي بن كامل عبدالهادي، وطلب مني - من خلال الأخ الفاضل مازن كمال بن نهاد ثم بمكالمة هاتفية - القيام بطباعتها بعد إجراء اللازم فيها من الرجوع إلى مصادر طبعت بعد إعدادها (سنة ١٤٠٣هـ)، لنيل درجة الدكتوراة، وإبداء ملاحظاتي عليها، وقد فرغتُ من ذلك وتم الطبع، ولله الحمد والمنّة.

بكر الشافعي، وهي تمتاز بعلوّ في إسنادها، وقد نصص على ذلك جمع من أهل العلم، قال الذهبي في «العبر» (٢ / ٣٠١) عنها: «هي في السَّماء علواً» وقال في «السير» (١٦ / ٣٩): «طال عمر أبي بكر الشافعي وتفرد بالرواية عنه جماعة، وتزاحم عليه الطلبة لإتقانه، وعلوّ إسناده» وقال عنه ابن الأثير في «الكامل» (٨ / ٥٦٦): «كان عالماً بالحديث، عالي الإسناد» وقال الكتاني في «الرسالة المستطرفه» (٩٣): «وهي من أعلا الحديث وأحسنه».

ونقل أيضاً في أول ما وقع عالياً له من «مسند الحارث بن أبي أسامة» وذكر أن الحارث روى عن ابن أبي الدنيا، وأن ابن أبي الدنيا روى عن الحارث - وهو المشهور - ومثل على الأول بمثال (انظر رقم ١٣) وأعقبه بفائدة جيدة، وربما ذكر للحديث أو للأثر طريقاً آخر، مكتفياً بنقل السند.

وختمه بنقل أشعار في حسن الظن بالله والفرج بعد الشدّة، وهي موجودة في كتب ابن أبي الدنيا.

□ النسخة المعتمدة في التحقيق :

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة - التي لم تر النور بعد - على منسوخة مأخوذة عن نسخة خطية جيدة محفوظة في مكتبة الظاهرية، قرأها كاتبها وهو محمد بن أبي القاسم بن الحسين بن محمد اليزدي، على المؤلف.

وهي بخط شيخنا العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني -حفظه الله وأطال عُمره، وعافاه وشافاه- كتبها سنة (١٣٧٦هـ)، كما تراه في آخرها، وقد علق شيخنا على المنسوخة أربع تعليقات،

أثبتناها في مواضعها، ووضعنا بعدها (ن).

□ عملي في التحقيق :

قمتُ بالرجوع إلى مصادر المؤلِّف، ومقابلة ما عند المصنّف من نقل عنها بالموجود فيها، وأثبت الفروق بينهما في الهوامش، وخرجت الأحاديث والآثار والأشعار. حاكماً على إسناد المصنف وفق المقرر في علم المصطلح، هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب

أبو عبيدة

مشهور بن حسن آل سلمان

الأردن - عمان

ذكر

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عُبَيْد بن أبي الدنيا وحاله

وما وقع عاليًا من حديثه

خرّجه الإمام الحافظ الناقد الكبير تقي الدين

شيخ الإسلام سيد الحفاظ

أبو موسى محمد بن الإمام أبي بكر

عمر بن أحمد بن أبي عيسى المديني

رحمه الله تعالى

صورة عن طرة النسخة المعتمدة في التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي
مولى بني أمية المعروف بـ «ابن أبي الدنيا» البغدادي صاحب
كتب الرقائق وما وقع لي عالياً من حديثه.

١ - قرأت على أبي منصور بن زريق - ببغداد - قلت: أخبركم
أبو بكر ابن ثابت الخطيب قال:
«كان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء، وبلغني
أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين، وأنه كوفي الأصل»(١). وقال:
«أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان: أنا أبي: ثنا أبو ذر القاسم بن
داود بن سليمان: حدثني ابن أبي الدنيا قال: دخل المكتفي(٢) على الموفق ولوحه
بيده فقال: ما لك لوحك بيدك؟ قال: مات غلامي واستراح
من الكتاب، قال: ليس هذا من كلامك، هذا كان الرشيد أمر أن

صورة عن الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق

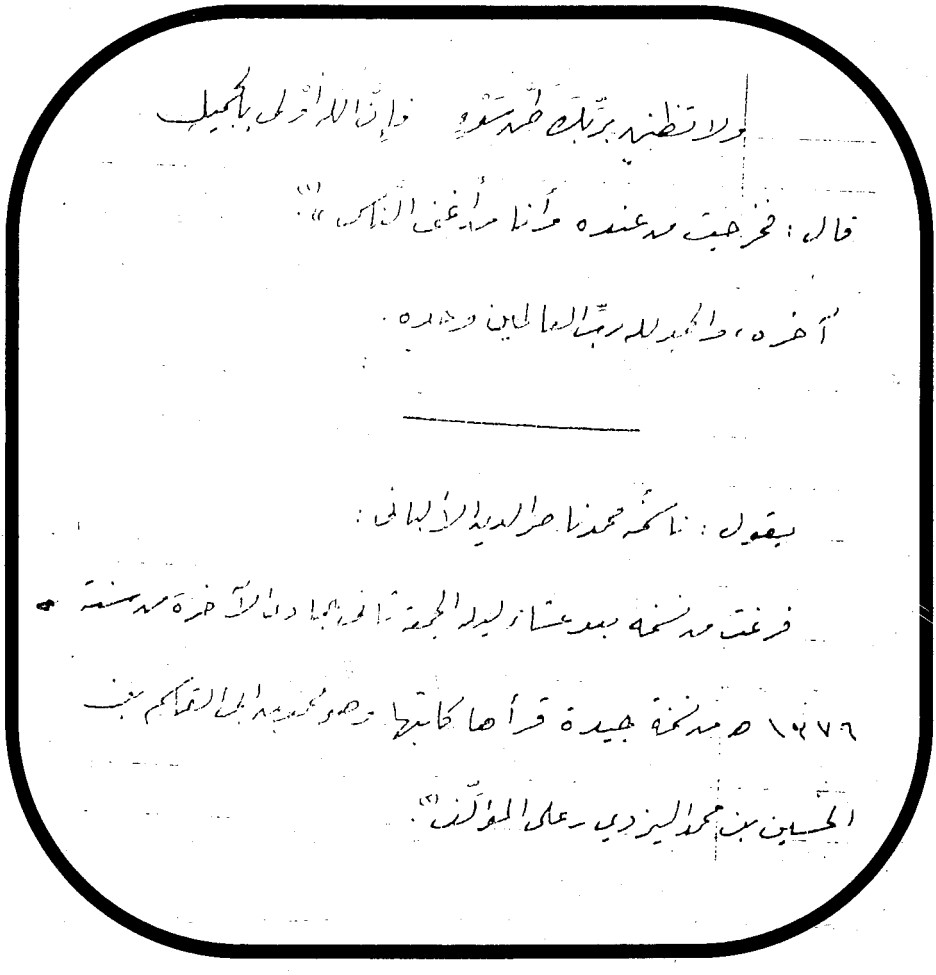

صورة عن الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق، وفيها يظهر أنها بخط شيخنا المحدث محمد ناصر الدين الألباني، فسح الله مدته، ونفع وأمتع به.

❑ ترجمة المصنف[1] :

اسمه ونسبه : الإمامُ العلامة ، الحافظُ الكبيرُ ، شيخُ المحدِّثين، أبو موسى محمد بنُ أبي بكرٍ عُمَرَ بن أبي عيسى أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبي عيسى المَدِينيُّ الأصبهانيُّ صاحبُ التصانيفِ.

مولده : مَوْلِدُهُ في ذي القعدةِ سنةَ إحدى وخمس مئة.

ومولد أبيه المُقرىء أبي بكر في سنةِ خمسٍ وستين وأربع مئة.

نشأته : حَرَصَ عليه أبوه ، وسَمَّعَهُ حضوراً ، ثم سَمَاعاً كثيراً من أصحاب أبي نُعَيْمٍ ، وطبقتهم.

شيوخه : عمل أبو موسى لنفسهِ مُعجماً رَوَى فيه عن أكثر من ثلاث مئة شيخ.

رَوَى عن : أبي سَعْدٍ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ بن محمد المُطرِّز حضوراً وإجازة، وعن أبي منصورٍ محمدِ بنِ عبد الله بنِ مندويه، وغانم بن أبي نصرٍ البُرْجِيِّ، وأبي عليٍّ الحدَّادِ فأكثر جداً، والحافظِ هبةِ الله بنِ

---

(١) مصادر ترجمته: « ذيل تاريخ مدينة السلام» (٢/ ٩٨) لابن الدّبيثي و«الأنساب» (المديني) وكذا في «اللباب» و«الروضتين» (٢/ ٦٨) و«المختصر المحتاج إليه» (١/ ٨٣) و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٣٤) و«السير» (٢١/ ١٥٢) و«العبر» (٤/ ٢٤٦) و«وفيات الاعيان» (٧/ ٣٣٠) و«الوافي بالوفيات» (٤/ ٢٤٦) و« طبقات الشافعية الكبرى» (٦/ ١٦٠) و«البداية والنهاية» (١٢/ ٣١٨) و«غاية النهاية» (٢/ ٢١٥) و«النجوم الزاهرة» (٦/ ١٠١) و«تاريخ ابن الوردي» (٢/ ٩٥) و«مرآة الجنان» (٣/ ٤٢٣) و«طبقات الشافعية» (٢/ ٤٣٩) للإسنوي و«المختصر في أخبار البشر» (٣/ ٧٠) و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (٤٧٥) و«شذرات الذهب» (٤/ ٣٧٣) و«إيضاح المكنون» (١/ ٤٧٢ و ٢/ ٤٠٥) و«هدية العارفين» (٢/ ١٠٠، ١٠١) و«معجم المؤلفين» (١١/ ٧٦) و«الأعلام» (٧/ ٢٠٢، ٢٠٣).

الحَسَنِ الأبرْقوهِيِّ، والحافظ يحيى بنِ منْدَةَ، والحافظِ محمّدِ بن طاهرٍ المقدسيِّ، وعبدِ الواحد بنِ محمدٍ الصبَّاغ الدَّشْتَج، وأبي الفتح إسماعيل بنِ الفضلِ السَّراج، والحافظِ أبي القاسمِ إسماعيلَ بنِ محمدِ ابن أبي الفَضْلِ التَّيْمِيّ، لازَمَهُ مُدَّةً، وتخرَّجَ بهِ، وأبي طاهرٍ إسحاقَ ابنِ أحمدَ الراشتيناني، والرئيسِ جعفربن عبدِ الواحدِ الثقفيِّ، وأبي محمَّدٍ حمزةَ بنِ العبَّاس العلويِّ، وأبي شُكرٍ حَمْدِ بنِ عليٍّ الحبَّال، وأبي القاسمِ طاهرِ بنِ أحمدَ البَزَّارِ، ومحمودِ بن إسماعيلَ الصَّيْرَفِيِّ الأَشْقَرِ، والهيثم بن محمّدِ بنِ الهيثمِ الأشْعَرِيِّ، وفاطمةَ بنتِ عبدِ الله الجُوْزْدَانيّة.

وارتحل، فسمع من أبي القاسمِ بنِ الحُصَين، وهبةِ الله بن أحمدَ ابنِ الطَّبَرِ، وقاضي المارستانِ أبي بكرٍ، وأبي الحَسَنِ ابنِ الزاغونيِّ، وأبي العزِّ بن كادِش، وخلق سواهُمْ.

مؤلفاته :

١- كتاب «تتمة معرفة الصحابة»[1] الذي ذيّل به على ابن منده، جمع فأوعى.

٢- تتمة الغريبين[2]، أو كتاب «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث»، قال الذهبي: «يدلُّ على براعته في اللغة»، طبع بتحقيق الأستاذ عبد الكريم العزباوي، عن مركز البحث العلمي، بمكة المكرمة.

---

(١) أحد الكتب التي كون منها عز الدين بن الأثير كتابه: «أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة».

(٢) أحد الكتابين اللذين كون منهما مجد الدين بن الأثير كتابه: «النهاية في غريب الحديث والأثر»، وانظر «السير» (٢١/ ١٥٤).

٣- ذيل على كتاب «أنساب المحدثين» لشيخه: ابن القيسراني المقدسي، أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، ويقع في جزء، ذكر فيه من أهمله أو قصرّ فيه. وسماه ابن خلكان: «كتاب الزيادات».[١]

٤- كتاب «عوالي التابعين»[٢]، ينبىء بتقدّمه في معرفة العالي والنازل.

٥- كتاب الطوالات، وهي في مجلدين، وفيها الواهي والموضوع، قال الذهبي في «السير»: «يخضع له في جمعه»[٣].

٦- كتاب الحفظ والنسيان[٤].

٧- كتاب القنوت[٥] في مجلد.

٨- كتاب نزهة الحفاظ[٦]، وهو في المسلسلات، وقد طبع بتحقيق عبد الراضي محمد عبد المحسن عن مؤسسة الكتب الثقافية، سنة ١٤٠٦هـ.

٩- كتاب الوظائف[٧].

---

(١) «كشف الظنون» (١/ ١٨)، و«وفيات الأعيان» (٧/ ٣٣٠) و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٥٤).

(٢) «كشف الظنون» (٢/ ١١٧٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٥٤)، و«فيات الأعيان» (٧/ ٣٣٠).

(٣) «كشف الظنون» (٢/ ١١١٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٥٤).

(٤) «كشف الظنون» (٢/ ١٤١٢).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٥٤)

(٦) «كشف الظنون» (٢/ ١٩٤٢) و«هدية العارفين» (٢/ ١٠٠، ١٠١).

(٧) «الوافي بالوفيات» (٤/ ٢٤٦) «وكشف الظنون» (٢/ ٢٠٤٥)، وقال شيخنا الألباني -حفظه الله- في « الإرواء» (٤/ ٣٧٤) عنه « منه نسخة في مجلد لطيف بخط دقيق».

١٠- كتاب اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحُفّاظ الأعارِف في رواية الكبار. وسماه الذهبي «اللطائف في رواية الكبار ونحوهم عن الصغار»[١].

١١- كتاب من اسمه صالح، أو من اسمه عطاء، عن أبي هريرة[٢].

١٢- كتاب السُّباعِيَّات[٣] في الفروع.

١٣- كتاب الذخيرة والعُدَّة في مناقب أبي عبد الله بن منده[٤].

١٤- كتاب دستور المذكرين[٥].

١٥- كتاب تضييع العُمُر (والأيام) في اصطناع المعروف إلى اللئام[٦].

١٦- كتاب الترغيب والترهيب[٧].

١٧- كتاب الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء[٨].

---

(١) «هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي (٢/ ١٠٠-١٠١) و«إيضاح المكنون» (٢/ ٤٠٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/ ١٥٤)

(٢) «كشف الظنون» (٢/ ١٨٨٧) ، و«هدية العارفين» (٢/ ١٠٠ ، ١٠١).

(٣) «كشف الظنون» (٢/ ٩٧٤) و«هدية العارفين» (٢/ ١٠٠ ، ١٠١).

(٤) «كشف الظنون» / ٨٢٦ و«هدية العارفين» (٢/ ١٠٠ ، ١٠١).

(٥) «كشف الظنون»/ ٧٥٤ ، و«إيضاح المكنون» ١/ ٤٧٢.

(٦) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٥٤) و«كشف الظنون» (١/ ٤١٥) و«هدية العارفين» (٢/ ١٠٠).

(٧) «كشف الظنون» (١/ ٤٠١) ، و«هدية العارفين» (٢/ ١٠٠ ، ١٠١).

(٨) «كشف الظنون» (١/ ٨٦)، و«هدية العارفين» (٢/ ١٠٠ ، ١٠١).

١٨- كتاب الهفوات[١].

١٩- كتاب الأمالي الكبير[٢].

٢٠- كتاب الشرح المكمل في نسب الحسن المهمل[٣].

٢١- جزء في حل مشكلات في إسناد لحديث وفد عبد القيس[٤].

ذكره ولخصه ابن الصلاح في «صيانة صحيح مسلم» (١٥٩-١٦١) ووصفه بأنه كتاب لطيف، وعنه النووي في «المنهاج» (١/ ٢٦٨-٢٧٠- ط قرطبة) وقال عنه «والصواب فيه ما حققه وحرره وبسطه وأوضحه الإمام الحافظ أبو موسى الأصبهاني في الجزء الذي جمعه فيه، وما أحسنه وأجوده» وقال -بعد-: « وإن كان الحافظ أبو موسى قد أطنب في بسطه وإيضاحه بأسانيده واستشهاداته».

❑ تلاميذه :

حدث عنه : أبو موسى السمعاني، وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي، وأبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، ومحمد بن مكي

---

(١) «كشف الظنون» (٢/ ٢٠٤٥)

(٢) «وفيات الأعيان» (٧/ ٣٣٠).

(٣) «كشف الظنون» (٢/ ١٠٤٣) و«هدية العارفين» (٢/ ١٠٠ ، ١٠١).

(٤) لم أظفر به في المصادر التي ترجمت له، وذكره بعض شراح «صحيح مسلم» كما سيأتي.

الأصبهاني، وأبو نجيح محمد بن معاوية ، والناصحُ عبد الرحمن ابن الحنبلي.

ولو سَلِمَتْ أصبهانُ من سيف التتار في سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، لعاشَ أصحابُ أبي موسى إلى حدود نيفٍ وستين وست مئةٍ.

وقد روى عنه بالإجازة عبدُ الله بنُ بركاتٍ الخُشُوْعيُّ. وطائفةٌ.

قال ابنُ الدُّبيثيّ: عاش أبو موسى حتى صارَ أوحد وقته، وشَيْخَ زمانه إسناداً وحفظاً.

وقال أبو سعدٍ السمعاني: سمعتُ من أبي موسى، وكَتَبَ عني، وهو ثقةٌ صدوقٌ.

□ مدحه وثناء العلماء عليه :

وقال عبدُ القادر الحافظ: حصل أبو موسى من المسموعات بأصبهانَ ما لم يحصلْ لأحدٍ في زمانه، وانضمَّ إلى ذلك الحفظُ والإتقان، وله التصانيف التي أربى فيها المُتقدّمين، مع الثقةِ، والعفة، كانَ له شيءٌ يسيرٌ يتربحُ به، ويُنْفقُ منه، ولا يقبلُ من أحدٍ شيئاً قطُّ، أوصى إليه غيرُواحدٍ بمالٍ، فيردُّهُ، فكانَ يُقالُ له: فَرِّقْهُ على مَنْ تَرَى، فيمتنعُ، وكان فيه من التواضع بحيثُ أنه يقرىء الصغير والكبير، ويُرشدُ المُبتدىء، رأيته يُحفظُ الصبيانَ القرآنَ في الألواح، وكان يمنعُ من يمشي معه، فَعَلْتُ ذلك مرةً، فزجرني، وترددت إليه نحواً من سنةٍ ونصفٍ، فما رأيتُ منهُ، ولا سمعتُ عنهُ سقطةً تُعابُ عليهِ.

وكان أبو مسعود كوتاه يقولُ: أبو موسى كَنزٌ مخفي.

قال الحُسينُ بن يوْحن الباوري: كنتُ في مدينةِ الخانِ، فسألني سائلٌ عن رؤيا، فقال: رأيتُ كأنَّ رسول الله ﷺ توفي، فقالَ: إنْ صَدَقَتْ رؤياكَ، يموتُ إمامٌ لا نظيرَ لهُ في زمانهِ؛ فإنَّ مثلَ هذا المنام رُئيَ حالَ وفاةِ الشافعيِّ والثوريِّ وأحمدَ بن حنبل، قال: فما أمسينا حتى جاءنا الخبرُ بوفاةِ الحافظ أبي موسى المديني.

وعن عبد الله بن محمد الخُجندي، قال: لما ماتَ أبو موسى، لم يكادوا أنْ يفرغوا منه، حتى جاءَ مطرٌ عظيمٌ في الحرِّ الشديدِ، وكانَ الماء قليلاً بأصبهانَ، فما انفصلَ أحدٌ عن المكانِ مع كثرةِ الخلقِ إلا قليلاً، وكانَ قد ذكرَ في آخر إملاءِ أملاهُ: أنهُ متى ماتَ من لهُ منزلةٌ عندَ الله، فإن الله يبعثُ سحاباً يومَ موته علامةً للمغفرةِ له، ولمن صَلى عليهِ.

وكان الإمام العلامةُ أبو العباس بن عبد الحليم -أي ابن تيمية- يُثني على حفظِ أبي موسى ويُقدمه على الحافظِ ابن عساكر باعتبار تصانيفه ونفعها[1].

وقال ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات (ت: ٦٠٦هـ): «كان أبو موسى المديني إماماً في عصره، حافظاً متقناً تُشَدُّ إليه الرحال، وتُناطُ به من الطلبة الآمال»[2].

وقال ابنُ الدُّبيثي مُحمدُ بنُ سعيد (ت: ٦٣٧هـ): «أبو

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٥٥-١٥٦).

(٢) مقدمة كتاب «النهاية» / ٩ .

موسى المديني حاظ للقرآن المجيد، له معرفة بالأدب قد سمع الكثير، وكتبَ بخطه، ورحلَ وطلبَ العلم، ولقي الشيوخ والحفاظ، وعاش حتى صارَ أوحد وقته، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً»[١].

وقال أيضاً[٢]: «سمعت أبا بكر، محمد بن موسى الحازمي ببغداد مراراً يذكر الحافظ أبا موسى المديني، ويثني عليه الثناء الحسن، ويصفه بالحفظ والمعرفة، وحسن السمت والطريقة».

وقال أيضاً[٣]: «كتب إليّ أبو غانم المهذّب بن الحسن الواعظ من أصبهان يقول: الحافظ أبو موسى المديني من الحفاظ المتقنين، وتصانيفه كثيرة ومسموعاته».

وقال أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل (ت: ٦٦٥هـ): «أبو موسى المديني محدث مشهور، وله تصانيف كثيرة»[٤].

وقال ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ): «كان الحافظ أبو موسى المديني إمام عصره في الحفظ والمعرفة، وله في الحديث وعلومه تآليف مفيدة، قرأ القراءات، وتفقه على مذهب الشافعي على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي، وقرأ النحو اللغة حتى تمهّر فيهما، وله القصايد المفيدة». وذكر بعضها، وقال:

«وكان ثقة ديناً صالحاً، وكان متواضعاً يقرأ كل من أراد»[٥].

وقال أبو الفداء إسماعيل بن علي الملك المؤيد (ت: ٧٣٢هـ): «لأبي موسى المديني في الحديث وعلومه تآليف مفيدة»[٦].

وقال الذهبي: (ت: ٧٤٨هـ): «لأبي موسى المديني

---

(١) «ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد» (٢/ ٩٨).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) «كتاب الروضتين» (٢/ ٦٨).

(٥) «وفيات الأعيان» لابن خلكان (٧/ ٣٣٠).

(٦) «المختصر في أخبار البشر» (٣/ ٧٠).

التصانيف النافعة الكثيرة، والمعرفة التامة، والرواية الواسعة، انتهى إليه التقدم في هذا الشأن مع علو الإسناد»[١].

وقال أيضاً: «كان مع براعته في الحفظ والرجال صاحب ورعٍ وعبادةٍ وجلالة وتقى»[٢].

وقال صلاح الدين الصفدي (ت: ٧٦٤هـ): «أبو موسى المديني صاحب التصانيف وبقية الأعلام، كان واسع الدائرة في معرفة الأحاديث وعلله وأبوابه ورجاله وفنونه، ولم يكن في وقته أعلم منه ولا أحفظ ولا أعلى سنداً»[٣].

وقال السبكي (ت: ٧٧١هـ): « أبو موسى المديني الأصبهاني، صاحب التصانيف»[٤]، وذكر طائفة من مشايخهِ وتلاميذه.

وقال الحافظ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ): «أبو موسى المديني أحد حفاظ الدنيا الرحالين الجوالين، له مصنفات عديدة وشرح أحاديث كثيرة»[٥].

وقال ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري (ت: ٨٣٣هـ): «أبو موسى المديني أحد الحفاظ المشهورين،

---

(١) «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤/ ١٣٣٤).

(٢) «العبر» ٤/ ٥٤٦.

(٣) « الوافي بالوفيات» للصفدي (٤/ ٢٦٤).

(٤) «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (٦/ ١٦٠).

(٥) «البداية والنهاية» (١٢/ ٣١٨).

قرأ القراءات العشر على محمد بن الحسين المرزوقي، وسمع وروى، وصنف الكثير من الحديث»[١].

وقال ابن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ): «توفي العلامة أبو موسى المديني في جمادى الأولى وله ثمانون سنة»[٢].

وقال الحافظ جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ): «أبو موسى المديني الحافظ الكبير شيخ الإسلام، وصاحب التصانيف، سمع الكثير، ورحل وعنى بهذا الشأن وانتهى إليه التقدم فيه، مع علو الإسناد، وعاش حتى صار أوحد زمانه، وشيخ وقته، إسناداً وحفظاً مع التواضع، لا يقبل من أحد شيئاً قط»[٣].

وقال ابن العماد (ت: ١٠٨٩هـ): «أبو موسى المديني الحافظ، صاحب التصانيف، لم يخلف بعده مثله، وكان مع براعته في الحفظ والرجال، صاحب ورع وعبادة، وجلالة وتقى»[٤].

وقال محمد بن محمود الرُّوَيْدَشتيّ: صنف الأئمة في مناقب شيخنا أبي موسى تصانيف كثيرة[٥].

وقال: توفي أبو موسى في تاسع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

قال الذهبي عقبه: «كان حافظ المشرق في زمانه، وفيها مات حافظ المغرب أبو محمد عبد الحق الإشبيلي مصنف (الأحكام)»[٦].

---

(١) «غاية النهاية في طبقات القراء» (٢/ ٢١٥).

(٢) «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» (٦/ ١٠١).

(٣) «طبقات الحفاظ للسيوطي» (٤٧٥).

(٤) «شذرات الذهب» (٤/ ٢٧٣).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٥٩).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٥٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

ذِكْرُ أبي بكر عبدالله بن محمد بن عُبَيد بن سفيان بن قَيْس القُرشي مولى بني أُمَيَّةَ المعروف بـ " إبن أبي الدُّنيا " البغدادي صاحب كُتُب الرَّقائق، وما وقع لي عالياً من حديثه.

١- قرأتُ على أبي منصور بن زُرَيْق - ببغدادَ - قلتُ: أخبركم أبو بكر ابن ثابت الخَطيبُ قال:

« كان ابنُ أبي الدُّنيا يُؤَدّب غَيْرَ واحد من أولاد الخَلَفاء، وبَلَغني أَنَّ مولدَه كان في سنة ثمانٍ ومئتينِ، وأنَّه كوفيُّ الأَصلِ »[1].

وقال: « أَخبرني عبدالله بن أبي بكر بن شاذان: أنا أبي: ثنا أبو ذَرْ القاسم بن داود بن سليمان: حدَّثني ابن أبي الدُّنيا قال:

دخل المكتفي[2] على الموفَّق ولوحه بيده فقال: مالك لوحُك بيدك ؟ قال: مات غلامي واستراح من الكُتَّاب، قال: ليس هذا من كلامك، هذا كان الرَّشيد أمر أنْ يُعرض عليه أَلواح أولاده في كلِّ يوم اثنين وخميس، فعرضتُ عليه، فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال: مات واستراح من الكُتَّاب ! قال: وكأنَّ الموتَ أسهلُ عليك من الكتَّاب ؟ قال: نعم. قال: فَدَع الكتَّاب، قال: ثم

---

(١) تاريخ بغداد (١٠ / ٨٩، ٩١) وليس فيه « وأنه كوفي الأصل » وعنه المزي في «تهذيب الكمال » (١٦ / ٧٢) والذهبي في « السير » (١٣ / ٤٠٠) وابن عبدالهادي في «طبقات علماء الحديث» (٢ / ٣٩٥) وغيرهم.

(٢) نقله الذهبي في « السير » (١٣ / ٤٠٠ - ٤٠١) ووقع في حاشية أصله بجانب كلمة « المكتفي » كلمة « المعتضد »والمكتفي هو ابن المعتضد، وحفيد الموفق، و المعتضد هو ابن الموفق، قاله محققُه.

جئتهُ فقال لي: كيف محبَّتُك لمؤدِّبك ؟ قال: كيف لا أُحبُّه وهو أوَّلُ من فتق لساني بذكر الله تعالى، وهو مع ذاك إذا شئتَ أضحكك، وإذا شئتَ أبكاك؟ قال: يا راشد ! أحضر لي[١] هذا، قال: فأُحضرتُ وقربت حتى قربت[٢] من سريره، وابتدأتُ في أخبار الخلفاء ومواعظهم، فبكى بكاءً شديداً، قال: فجاءني راغب أو بائس[٣] فقال لي: كم [٤]تبكي الأمير ؟! فقال: قطع الله يدك مالك وله، يا راشد ؟ تنح [٥] عنه، قال: وابتدأ[٦] فقرأت عليه نوادر الأعراب[٧]، فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال: شَهَرْتَني، شهرتني[٨].

قال أبو ذر: فقال لأحمد بن محمد بن الفرات: إِجْرِ له خمسة عشر ديناراً في كلِّ شهر.

قال أبو ذر: فكنتُ أقبضها لابن أبي الدُّنيا إلى أن مات.[٩]

---

(١) كذا في الأصل، وفي « تاريخ الخطيب » « أحضرني » وفي « السير » (١٣ / ٤٠١): «أحضر هذا »

(٢) في « التاريخ »: « فأحضرتُ فقربتُ قريباً من سريره » (ن)

(٣) في « التاريخ: « يانس »

(٤) كذا في الأصل و « التاريخ » ولعل الصواب « كيف »

(٥) الأصل « نحّه » والتصحيح من « التاريخ »(ن)

(٦) في « التاريخ: وابتدأتُ»

(٧) بعدها في « التاريخ »: « قال »

(٨) بعدها في « التاريخ: « وذكر الخبر بطوله »

(٩) تاريخ بغداد (١٠ / ٨٩ - ٩٠).

وحكى ابن أبي الدنيا عن نفسه قال: «كنتُ أودِّب المكتفي، فأقرأته كتاب «الفصيح»» كذا في «فوات الوفيات»(١ / ٤٩٤).

٢-وقرأتُ على عبدالرحمن بن محمد القزّاز - ببغداد -: أخبركم أحمد بن علي الحافظ: أخبرني محمد بن علي المقريء أنبأ أبو مسلم بن مهران[١] أنبأ عبدالمؤمن بن خلف النَّسفيُّ قال:

« سألت أبا علي صالح بن محمد - يعني جَزَرة الحافظ - عن ابن أبي الدنيا؟ فقال: صدوق، وكان يختلف معنا، إلا أنَّه كان يسمع من إنسانٍ يقال له: محمد بن إسحاق - بلخي - وكان يضُعُ للكلام إسناداً، وكان كذَّاباً، يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير» [٢].

٣- وقرأتُ على عبدالرحمن: أنبأ أحمد بن علي: حدثه[٣] الأَزهري قال: بلغني عن القاضي أبي الحسين بن أبي عمر - محمد ابن يوسف - قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول:

- وذكر جماعة -ممن ترجم له- تأديبه للمكتفي-وهو ابن المعتضد- وبعضهم يزيد انه أدب المعتضد نفسه. قال ابن الجوزي في « المنتظم» (٥ / ١٤٨): « وقد أدب غير واحد من أولاد الخلفاء، منهم: المعتضد وعليّ بن المعتضد، وكان يجري له كل شهر خمسة عشر ديناراً».

ونحوه في « البداية والنهاية » (١١ / ٧١) و « السير» (١٣ / ٤٠٠) و « طبقات الحفاظ» (٢ / ٦٧٨) و « النجوم الزاهرة »(٣ / ٨٦) و« مروج الذهب »(١ / ٢٠ - ٢١ و ٨ / ١٨٣) وغيرهم.

وفهم بعضهم من مقولة أبي ذر في آخر هذه الرواية « فكنتُ أقبضها. . . » أنه لم يكن للمترجم ولد، فتأمل.

(١) هو عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن مهران، إمام حافظ ثبت قدوة، قال الخطيب في « تاريخه » (١٠ / ٢٩٩): « كان الدارقطني والشيوخ يُعظِّمونه »، مات بمكة سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

له ترجمة في « السير »(١٦ / ٣٣٥) و « تذكرة الحفاظ » (٣ / ٩٦٩) و « العقد الثمين » (٥ / ٤٠٢) و «شذرات الذهب »(٣ / ٨٥)

(٢) تاريخ بغداد (١٠ / ٩٠)، وعنه ابن الجوزي في « المنتظم »(٥ / ١٤٨) وابن حجر في « التهذيب »(٦ / ١٣).

(٣) في « تاريخ الخطيب »: « حدثني ».

« رحم اللهُ أبا بكر بن أبي الدُّنيا، كنا نمضي إلى عفَّان [١] نسمع منه فنرى ابن أبي الدُّنيا جالساً مع محمد بن الحسين البُرْجُلاني[٢] خلف شريجة[٣] بَقّال يكتب[٤] عنه ويدع عفَّان!»

قال القاضي أبو الحسين[٥]:

« وبكَّرتُ إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدُّنيا، فقلت له: أعزَّالله القاضي مات ابن أبي الدُّنيا، فقال: رحمه الله[٦] مات معه علم كثير، يا غلام ! امض إلى يوسف حتى يُصلِّي

---

(١) هو عفان بن مسلم الصفار، حافظ ثبت، اختلط سنة (٢١٩)، قال ابن معين وأبو خيثمة: « أنكرنا عفان في صفر لأيام خَلَوْنَ منه سنة تسع عشرة ومئتين» توفي نحو سنة (٢٢٠ هـ).

انظر ترجمته في: « السير »(١٠ / ٢٤٢)، « تاريخ ابن معين »(٤٠٧) و «طبقات ابن سعد »(٧ / ٣٣٦) و« الجرح والتعديل »(٧ / ٣٠) و« الميزان »(٣ / ٨١) و«الشذرات »(٢ / ٤٧).

(٢) هو حافظ إمام زاهد، نسب إلى محلة (البرجلانية)، قرية من قرى واسط، مات سنة ٢٣٨ هـ. انظر ترجمته في: « الانساب»(٢ / ٢٣١) و«تاريخ بغداد »(٢ / ٢٢٢) و « الجرح والتعديل » (٧ / ٢٢٩) و«السير»(١١ / ١١٢) و« البداية والنهاية » (١٠ / ٣١٧) و «الميزان »(٣ / ٥٢٢) و« اللسان »(٥ / ١٣٧) و« الشذرات»(٢ / ٩٠)

(٣) قال في « القاموس »(٢٤٩-٢٥٠) مادة (شرج):« والشَّريجة: شيء من سَعَفٍ يُحملُ فيه البَطيخ ونحوه ».

(٤) تحرف في مطبوع « التاريخ » هكذا « خلف شريجة، فقال: تكتب » ونقله محرفاً جماعةٌ، ووقع على الجادّة في « تهذيب الكمال »(١٦ / ٧٧) و«التهذيب»(٦/ ١٣) ولكن سقطت منه كلمة «بقال»

(٥) تحرف في مطبوع « التاريخ » إلى « أبو الحسن »

(٦)في مطبوع « التاريخ»:« رحم الله أبا بكر » وكذا نقله عنه جماعة، منهم المزي.

عليه، فحضر يوسف بن يعقوب[١] فصلى عليه بـ «الشُّونِيْزِيّة[٢] » ودُفن فيها في سنة ثمانين »[٣]

٤- قرأت على ابن زُرَيق: أَخبركم أبو بكر الخطيب أنبأ الحسن ابن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال:

« سنة إحدى وثمانين ومئتين، فيها مات أبو بكر بن أَبي الدُّنيا القرشي مؤدِّب المعتضد »[٤]

وقال الخطيب:

« أَخبرنا علي بن محمد السِّمسار أنبأ عبدالله بن عثمان الصَّفَّار ثنا ابن قانع مثل ذلك »[٥]

---

(١) هو إمام حافظ فقيه ثقة، أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي، حرص عليه أهله، فإنهم بيت علم، قال الخطيب: « كان ثقة، صالحاً، عفيفاً، مهيباً، سديد الأحكام مات سنة سبع وتسعين ومئتين في رمضان» رحمه الله تعالى.

انظر ترجمته في: « تاريخ بغداد »(١٤ / ٣١٠ - ٣١٢) و« المنتظم »(٦ / ٩٦) و«السير» (١٤ / ٨٥) و«تذكرة الحفاظ » (٢ / ٦٦٠) و« البداية والنهاية »(١١ / ١١٢) و« النجوم الزاهرة »(٣ / ١٧١) و« الشذرات»(٢ / ٢٢٧)

(٢) بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة، وياء مثناة من تحت ساكنة، وزاي، وآخره ياء النسبة: مقبرة ببغداد بالجانب الغربي، دفن فيها جماعة كثيرة من الأعلام، منهم: الجُنيد وجعفر الخُلْدي، وهناك خانقاه للصوفية، قاله ياقوت في « معجَم البلدان »(٣ / ٣٧٤)

(٣) تاريخ بغداد:(١٠ / ٩٠ - ٩١) وعنه المزي في « تهذيب الكمال »(١٦ / ٧٧) وعلق الخطيب عليه بقوله: « قلت: هذا وهم، كانت وفاة ابن أبي الدّنيا في سنة إحدى وثمانين ومئتين » وكذلك عند السمعاني في «الأنساب» (٤/ ٤٧١-٤٧٢)ط دار الفكر.

قلت: ووهم أيضاً ابن شاكر الكتبي في « فوات الوفيات » (١ / ٤٩٤) إذ أرخ وفاته سنة اثنتين وثمانين ومئتين ؟

(٤) تاريخ بغداد (١٠ / ٩١) .

(٥) تاريخ بغداد (١٠ / ٩١) .

٥- وأخبرنا ابن زريق: أخبرنا أبو بكر: أخبرنا محمد بن عبدالواحد ثنا محمد بن العباس قال: قريء على ابن المنادي - وأنا أسمع- قال:

« أبو بكر القرشي المعروف بابن أبي الدُّنيا مات في جمادى الأولى[1]، سنة إحدى وثمانين، وصلَّى عليه يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصري، ومات سنة اثنتين وثمانين»[2].

٦- قرأت على أبي نصر الغازي: أنبأ عبد الباقي بن محمد بن غالب أبو منصور العَطَّار - ببغداد - أنبأ أبو طاهر المخلِّص في الثامن من « فوائده » - فيما أظن - قال:

« في كتابي عن أبي محمد عبيد الله بن عبدالرحمن السكري قال:

---

(١) في « التاريخ »: « الأول » .

(٢) التاريخ (١٠ / ٩١) وكتب شيخنا الألباني - فسح الله مدّته - بإثره ما نصه:

« كذا الأصل، والصواب ما في « التاريخ »: «قلت: و بلغني أن مولده كان سنة ثمانٍ ومئتين »

قلت: كادت كلمة مترجمي ابن أبي الدنيا تتفق على أنّ وفاته كانت سنة ٢٨١ هـ ولَم يخالف إلا ابن شاكر كماذكرنا، ولكن وقع خلاف بينهم في الشهر الذي توفي فيه، وجمهورهم على أنه جمادى الأول، كما في « تهذيب الكمال»(١٦ / ٧٨) و« تذكرة الحفاظ »(٢ / ٦٧٩) و« العبر»(٢ / ٥٦) و« البداية والنهاية »(١١ / ٧١) و« طبقات علماء الحديث »(٢ / ٣٩٥) لابن عبدالهادي

وذكر ابن النديم في « الفهرست »(٢٦٢) وابن الجوزي في « المنتظم »(٥ / ١٤٩) أنها كانت في جمادى الآخرة ! ويحددون ذلك في يوم الثلاثاء، لأربع عشرة ليلة خلت منه، وانفرد المسعودي بقوله في « مروج الذهب »(٤ / ٢٨٣) إنها كانت في المحرم !! وانفرد بعضهم بأنها كانت في رمضان ! كما سيأتي، والله الموفّق.

كان مولودهما جميعاً في سنة - يعني مولد يوسف بن يعقوب القاضي وابن أبي الدُّنيا - وهي سنة ثمان ومئتين، ولد القاضي يوسف بن يعقوب وولد ابن أبي الدُّنيا في جمادى، أحسبه الأولى ، سمعته يذكر ذلك.

ومات ابن أبي الدُّنيا في سنة اثنتين وثمانين وله خمس وسبعون سنة[١].

ومات القاضي في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وهو(الذي) صلَّى على ابن أبي الدُّنيا»[٢] .

٧- وجدت بخط بعض أهل العلم مكتوباً عن ابن أَبي الدُّنيا قال:

«كل ما قلتُ في كتابي: " ذكر فلان " سمعته من رجلٍ عنه»[٣]

---

(١) لم يبلغ ابن أبي الدنيا خمساً وسبعين سنةً، إذ ولد سنة (٢٠٨) ومات سنة(٢٨١) على الراجح، فيكون قد توفى وله ٧٣ عاماً، لا كما ذكر هنا، ولا كما ذكر ابن الجوزي في « اعمار الأعيان »(ص ٤٨) أنه توفي عن ٧٠ عاماً !! ومات معه عالم المالكية محمد بن ابراهيم بن المواز بالإسكندرية، أفاده ابن عبدالهادي في « طبقات علماء الحديث»(٢ / ٣٩٥).

(٢) هنا على الهامش ما نصُّه:« وجدت بخط أحمد بن سلفة قال: وجدت بخط أحمد بن محمد بن علي الأبنوسي رأيت على ظهر كتاب: مات ابن أبي الدُّنيا في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وسِنُّهُ اثنتان وثمانون سنة، ودفن بالشُّونِيْزِيَّة وصلَّى عليه يوسف القاضي، يوسف تلميذه». وهو بخط محمد بن عبدالله بن المحب فيما أظن (ن).

(٣) قال الذهبي في « السير »(١٣ / ٣٩٩):« يروي عن خلق كثير لا يُعرفون، وعن طائفة من المتأخرين، كيحيى بن أَبي طالب، وأبي قلابة الرَّقَاشي، وأبي حاتم الرازي، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وعبَّاس الدُّوري، لأنه كان قليل الرِّحلة، فيتَعذَّر عليه رواية الشيء، فيكتبه نازلاً وكيف اتفق »

وقال:« وتصانيفه كثيرة جداً، فيها مُخَبَّآت وعجائب »

٨- وذُكر لي أنَّ ابن أبي الدُّنيا إنما صنَّف كتبه على كتب محمد ابن الحسين البُرْجُلاني، ويدلُّ على ذلك كثرة روايته عنه[١]، فرب[٢] كتاب له لم يرو فيه عن غيره ككتاب[٣] « الرُّهبان »[٤] له.

٩- أخبرني إسماعيل بن الفضل بن أحمد وعبدالكريم بن عبدالرزاق قالا ثنا أحمد بن الفضل المقريء ثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن يحيي ثنا عبدالحميد بن عبدالرحمن النيسابوري الحاكم قال: سمعت أبي ثنا محمد بن الطرسوسي ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال:

« قرأ شاب من قريش، على ابن أَبي الدُّنيا شيئاً من حديث:

« إنَّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض »[٥].

---

(١) قال ابن الجوزي في « المنتظم »(٥ / ١٤٨): « كان ابن أبي الدنُّيا يقصد حديث الزهد والرقائق، وكان لأجلها يكتب عن البُرْجُلاني »

(٢) لم يبق في الأصل من هذه الكلمة إلا الفاء، ونصف الباء، هكذا «فب» فكتبتُها أنا « فرب» (ن)

(٣) بخط شيخنا « الكتاب »

(٤) طبع « المنتقى من الرهبان » ونشر في مجلة « الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان » بالقاهرة، (المجلد ٣ سنة ١٩٥٦ م) (ص ٣٤٩ - ٣٥٨) بتحقيق صلاح الدين المنجّد، انظر كتابنا « الإشارات إلى أسماء الرسائل المودعة في بطون المجلدات والمجلات »(١ / ١٨٠ - ١٨١) رقم (١٠٣٠)

(٥) أخرجه البخاري في « الصحيح »(رقم ٦٧) والنسائي في « الكبرى » كما في «التحفة »(٩ / ٥٠) وأبو داود في « السنن »(رقم ١٩٤٧) وأحمد في « المسند » (٥ / ٣٧) والبيهقي في « الكبرى »(٥ / ١٦٥ - ١٦٦) والطحاوي في « المشكل »(٤ / ٨٨) وابن حبان في « الصحيح »(رقم ٣٨٤٨ و ٥٩٧٣) والبغوي في « شرح السنة »(رقم ١٩٦٥) عن أبي بكْرة رضي الله عنه .

فقرأ: «إن الزَّمان قد اشتدَّ اركبتيهِ» فقال ابن أَبي الدُّنيا: متعت بك وما اركبيته ؟ قال: شدَّته وأزمته ! فقال: لتفسيرك للتصحيف أعجب إِليَّ من التَّصحيف.

كذا أورده الباطرقاني في « النَّوادر »، وإِبراهيم بن المنذر أقدم من ابن أبي الدُّنيا بكثير.

١٠- [أخبرنا][1] أبو عبدالله بن وهب سمعت أبا الخير الإمام سمعت فضل بن معمور يقول:

«لما قرأنا كتاب «ذم [الدُّنيا]»[2] على ابن أبي الدُّنيا قال: حدِّثنا لا بارك الله لك فيه، كما لم يبارك لي فيه. أو كما قال».

١١- أخبرنا أبو علي - إذناً - أنبأ الخليل بن عبدالله الحافظ - إذناً - حدثني علي بن محمد ثنا عتاب بن محمد الحافظ حدثني محمد بن إسحاق السَّرَّاج قال: كتب إليَّ ابن أبي الدّنيا من بغداد:

« ياأخي! عزيز عليَّ حقاً مثلك، وما أَنت إِلا كما قيل:

أَتجفو خليلاً لم يَخُنْكَ مودَّة عزيزٌ علينا أنْ نراك كذاكا »

١٢- قرأت على أبي نصر الغازي: أخبركم أبو منصور عبدالباقي بن محمد بن غالب العطَّار - ببغداد - أنبأ أبوَ طاهر المخلَّص - أحسبه في الثامن من " فوائده " - قال: في كتابي عن أبي محمد عُبيد الله بن عبدالرحمن السُّكَّري ثنا أحمد بن إسماعيل

---

(١) (٢) هاتان الكلمتان ذهبتا من الأَصل، وقد بقي من الثانية الألف في آخرها فأثبتها على ما أثبته، وإِلا فللمترجم كتب كثيرة مبتدأة: بـ « ذم» مثل « ذم الملاهي » و« ذم المسكر » وغيرها (ن).

- وكان إلْفاً لأبي بكر بن أبي الدُّنيا وصديقاً له- قال:

«مضيتُ يوماً مع ابن أبي الدُّنيا إلى القاضي يوسف بن يعقوب في حاجة لابن أبي الدُّنيا، فسأل أبو بكر القاضي: عن حاله ؟ فقال له القاضي كما قال سيبويه:

الأمرُ في جِدٍّ، وأنتَ تهزلُ

لاَ يَنْفَعُ الهِلْيوْنُ [1] والأُطْرِيفِلُ [1]

انْخَرقَ الأعلى وجار الأَسفَلُ

كيف تجدك أنتَ، أصلحك الله يا أبا بكر ؟

قال: إنَّا كما قال الأَوّل:

أراني كلَّ يومٍ في انْتِقَاصٍ ولا يَبْقَى على النُّقصانِ شيٌّ

طَوَى العَصْرَان ما نَشَراهُ فيَّ فَأَحْلَقَ جِدَّتي نَشْرٌ وطَيٌّ» [2]

وقد روى عنه الحارث بن محمد بن أبي أسامة أحاديث، وهو أكبر منه ببضعٍ وعشرين سنة، وروى هو أيضاً عن الحارث .

أما من أحاديث الحارث عنه:

١٣- فأخبرناه أبو منصور محمد بن عبدالله بن عبدالواحد الشررلحيّ قراءة عليه وأنا أسمع سنة خمس وخمس مئة أنبأ أبو نُعيم

(١) الهليون: نبت حار رطب يستعمل هو والطُّرَيفيل لتقوية الأعصاب .

وفي الأصل « المليون » و « الطريفل » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه الخطيب في « التاريخ »(١٤ / ٣١١) من طريق آخر عن أبي محمد بن السكري به، وعنه الذهبي في « السير » (١٤ / ٨٦) .

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف ابن خلاَّد العطَّار ثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التّميميّ - في «مسنده» - ثنا أبو بكر الأموي ثنا سويد بن سعيد ثنا أَيُّوب بن سويد الدِّمشقي ثنا نوح بن ذكوان عن أَخيه أيُّوب بن ذكوان عن الحسن البصري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« إِنَّ الله عز وجل ليَسْتَحي من عَبْده وأَمَتِه يَشيبان في الإِسلام ثم يعذّبهما »[1].

---

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ١٠٩١ - زوائده) عن ابن أبي الدُّنيا في «العمر والشيب» (رقم ٢) وعنه أبو بكر الشافعي في «فوائده» المعروفة بـ«الغيلانيات» (رقم ٣٩٥) ومن طريقه الخطيب في «الموضح» (٢ / ٢١١) و الشجري في «أماليه» (٢ / ٢٤٠) .

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١ / ٦٦٨) - ومن طريقة ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٧٧) - عن الحسن بن سفيان ، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٢١١) من طريق أبي بكر الأموي كلاهما عن سويد به .

ووهم الأموي فقال: «أيوب بن سويد ، وصوابه سويد بن عبدالعزيز» قاله الخطيب

وإسناده واه جداً ، فيه سويد بن عبدالعزيز، وأيُّوب بن ذكوان وهما متروكان ، ونوح بن ذكوان ضعيف .

قال ابن حبان : «هذا منكر باطل ، لا أصل له»

وقال ابن الجوزي: «في إسناده سويد بن سعيد ، وقد كان ابن معين يحمل عليه جداً. ونوح بن ذكوان، قال ابن حبان: منكر الحديث جداً ، يجب التنكّب عن حديثه ، وحديث أخيه أيوب . قال يحيي بن معين : أيوب منكر الحديث . وقال ابن عدي : عامة ما يروي أيوب لا يتابع عليه»

وأخرجه ابن السقطي في «معجمه» وابن النجار في «تاريخه» كما في «الآلىء» (١ / ١٣٣) من طريق معاوية بن أبي مزرد عن أيوب بن ذكوان به .

قال ابن عَرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١ / ٢٠٥) : «كلُّها ضعيفة ، وفي بعضها من اتّهم بالوضع». وسيأتي الحديث برقم (١٩).

هكذا نقله الحارث عن أبي بكر الأموي - وهو ابن أبي الدُّنيا - فقال: « أَيُّوب بن سُويد الدِّمشقي» وهو وهم، إِنَّما هو سويد بن عبدالعزيز، وقد رواه أبو بكر الشافعي وغيره عن ابن أبي الدُّنيا على الصَّواب ، فكتب تحت هذا في أَثناء ما وقع لي من حديثه عالياً على الصِّحة « وإِنَّما كنى عنه لكي لا يفطن له ».

وقال مرة الحارث في روايته عن ابن أبي الدُّنيا: « حدثنا عبدالله ابن عبيد » ، وقال مرة : «حدثنا أبو بكر بن سفيان الكوفي ».

١٤- أَخبرني هَبة الله بن الحسن الحافظ وزيد بن عثمان - فيما ذكر لي - قالا: أنبأ عبدان محمد بن محمد أنبأ أبو زُرعة روح بن محمد أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن بشر قال: قال أبو محمد ابن أبي حاتم الرَّازي:

«عبدالله بن محمد بن أبي الدُّنيا كتبتُ عنه مع أبي، وسئل عنه أبي فقال: بغدادي صدوق»[1]

فما وقع لي عالياً من حديثه :

١٥- ما قرأته - ببغداد - على الرَّئيس أبي القاسم بن محمد ابن عبدالواحد بن الحصين الشيباني سنة أربع وعشرين: أخبركم محمد بن محمد بن إبراهيم البزَّاز سنة سبع وثلاثين وأربع مئة ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم - قراءة عليه سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة - ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا أبو سعيد المدني: ثنا ذؤيب بن عمامة السَّهمي ثنا عبدالرحمن بن سعد المؤذِّن عن

(١) الجرح والتعديل (٥ / ١٦٣)

أبيه عن جدِّه سعد القرظ رضي الله عنه:

« أَنَّ رسول الله ﷺ كان يخطبُ النَّاس في الحرب إذا خطب، وهو متوكِّىء على قوسه»[١]

هذه قطعة من حديث طويل، لا يعرف إلا من حديث عبدالرحمن بن سعد .

١٦- أخبرنا به أعلا منه :أبو علي الحسن بن أحمد الحدَّاد -رحمه الله- سنة ست وخمس مئة : أنبأ أبو نُعيم أحمد بن عبدالله ثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا عبدالرحمن بن سعد[٢].

وأخبرنا أبو غالب أحمد بن العباس بن علي اللوشيذي ونوشروان بن شيرذاد الديلمي - في شوال سنة أربع وخمس مئة - أنبأ أبو بكرمحمد بن عبدالله بن إبراهيم التَّاني[٣] ثنا سليمان بن

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (رقم ٣٩٣) ومن طريقه المصنف .

وإسناده ضعيف ، فيه أبو سعيد المدني لم أظفر له بترجمة ، وعبدالرحمن بن سعد ضعيف ، وأبوه مجهول الحال .

وله طرق كما سيأتي في الحديث الذي يليه .

(٢) أخرجه ابن ماجة في «السنن» (١ / ٣٥١) والطبراني في «الصغير» (٢ / ١٤٣) وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٦٢٢) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٢٠٦) من طريق الحسن بن سفيان.

وإسناده ضعيف كسابقه .

(٣) هو ابن ريذة ، التاجر المشهور ، ولد سنة ٣٤٦ هـ ، قال يحيى بن مندة :«كان أحدَ الوجوه ، ثقةً أميناً ، وافر العقل . كامل الفضل ، مكرماً لأهل العلم، حسن الحظ يعرف طرفاً من النحو واللغة» ومات سنة (٤٤٠ هـ) .

انظر ترجمته في : «السير» (١٧ / ٥٩٥) و«النجوم الزاهرة» (٥ / ٤٦) و«الشذرات» (٣ / ٢٦٥).

أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي .

قال سليمان: وحدثنا إسحاق بن أبي حسَّان الأَنماطي ثنا هشام ابن عمَّار قالا: ثنا عبدالرحمن بحديثٍ فيه هذه الكلمة[1] .

ففي هذه الطُّرق كأنَّ شيوخي سمعوه من أصحاب ابن أبي الدُّنيا.

١٧- وقرأت على هبة الله بن محمد الكاتب: أخبركم أبو طالب بن غيلان أنبأ أبو بكر الشَّافعي ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدُّنيا ثنا الفضل بن غانم ثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جدِّه عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من حفظ على أمَّتي أربعين حديثاً من أمر دينها؛ بعثه الله تعالى فقيهاً ،وكنتُ له يوم القيامة شافعاً وشهيداً»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦ / ٣٩) رقم (٥٤٤٨) من الطريقين المذكورين.

وإسناده ضعيف كسابقه، وضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢ / ١٨٧) .

(٢) أخرجه السِّلَفي في «الأربعين البلدانية» (ص٣٥) أخبرنا أبو نصر الفضل بن علي ابن أحمد الحنفي المقرىء وأبو سعد هبة الله بن علي بن الفضل الشيرازي بأصبهان (وهو شيخ المصنف) وأبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذُّهلي ببغداد وآخرون، قال أبو نصر أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحافظ، وقال الباقون: أنبأ أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان.. به.

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ٣٨٩) ومن طريقة ابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص ٣٩ - ٤٠) والبكري في «الأربعين» (ص٣٦) وابن الجوزي في «العلل» (١ / ١١٣) وابن حجر في « الإمتاع» (ص٢٩٠-٢٩١).

وإسناده موضوع ، عبدالملك بن هارون ، كذاب ، والفضل بن غانم ضعيف .

١٨- أخبرنا الحسن بن أحمد بن علي الحداد - سنة ثمان مئة وستة عشر بقراءة والدي وغيره رحمهم الله - أنبأ أبو نعيم الحافظ سنة سبع وعشرين واربع مئة ثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا محمد بن الحسن بن الجعد ثنا هاشم بن الوليد الهروني ثنا عبدالملك بن هارون بن محمد به [١].

- قال ابن حجر في «الإمتاع» (ص٢٩١): «هذا الحديث مشهور، له طرق كثيرة، وهو غريب من هذا الوجه، تفرّد به عبد الملك، أخرجه ابن حبان في كتاب «الضعفاء» له من طريق عبد الملك بن هارون هذا، واتّهمه به، وقال: لا يحلّ كتب حديثه إلا للاعتبار، وضعّفه غيره وباقي رجاله ثقات» قلت: انظر الحديث الآتي، والتعليق عليه.

(١) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٣٣) - ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل» (١ / ١١٣) - والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٧٠-٢٧١) رقم (١٧٢٧) من طريق هاشم بن الوليد به.

وإسناده موضوع ، كسابقه .

وورد الحديث عن جمع من الصحابة، وطرقه كلها فيها مقال.

قال ابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (ص٤٣-ط محمد مطيع الحافظ): «وقد روي هذا الحديث ايضاً عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي هريرة الدَّوسي وأبي سعيد الخدري وأبي أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، -رضي الله عنهم- عن النبي ﷺ في أسانيد، فيها كلها مقال، ليس فيها ولا فيما تقدَّمها للتصحيح مجال، لكن الأحاديث الضعيفة إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة، لاسيما ما ليس فيه إثبات فرض».

وعلق المناوي في «فيض القدير» (٦/ ١١٩) على قول ابن عساكر «ليس للتصحيح فيها مجال» بقوله: «لكن كثرة الطرق قويه وأجود طرقه خبر معاذ مع ضعفه» وصرح ملا علي القاريء في «مرقاة المفاتيح» (١/ ٢٥٣) بحُسنه لاجتماع طرقه!!

والصواب أنّ طرقه كلها ضعيفة شديدة الضّعف، ولذا لا يحسّن الحديث، ومَنْ حَسّنه؛ فقد تساهل.

قال الإمام البيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٥٧- ط السلفية، و٢/ ٢٧١-ط دار الكتب العلمية) عقب حديث أبي الدرداء: «هذا متن مشهور فيما بين الناس، وليس له إسناد صحيح».

١٩- قرأت على ابن الحصين أنبأ محمد بن محمد بن إبراهيم أنبأ محمد بن عبدالله بن إبراهيم ثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدُّنيا ثنا سويد بن سعيد ثنا سويد بن عبدالعزيز ثنا نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «يقول الله تعالى: إنِّي لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في

ونقله السخاوي في «المقاصد» (ص٤١١) عن «الشعب»، وعزى المذكور للإمام أحمد!! وقال في «الأربعين الصغرى» (ص٢٢): «أسانيده واهية».

ونقل ابن حجر في «الإمتناع» (ص٢٩٨) عنه قوله: «أسانيده كلها ضعيفة» ونقل إبن عبدالبر عن الحافظ أبي علي ابن السكن قوله: «وليس يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجه ثابت».

ونقل ابن الجوزي في «العلل» (١/ ١٢١) عن الدارقطني قوله: «كل طرق هذا الحديث ضعاف، ولا يثبت منها شيء».

ونقل ابن حجر في «الإمتاع» (ص٢٩٨) والزَّبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١/ ٧٦) عن الحافظ عبد القاهر الرهاوي قوله: «طرقه كلها ضعاف؛ إذ لا تخلو طريق منها أن يكون فيها مجهول لا يعرف، أو معروف مُضَعَّف».

قال ابن حجر: «وقال الحافظ رشيد الدين العطار وزكي الدين المنذري نحو ذلك».

وقال ابن الجوزي في «الواهيات» (١/ ١١٩): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

وقال النووي في «الفتاوى» (ص٢٧٢-٢٧٣) له: «طرقها كلها ضعيفة وليس هو بثابت»، وقال في مقدمة «الأربعين» له (ص١٤): «اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإنْ كثرت طرقه».

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣/ ٩٤): «جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علَّة قادحة»، وقال في «الإمتاع» (ص٢٩٧): «ولا يصح منها شيء».

وانظر «الغيلانيات» (رقم ٣٨٩) -وتعليقي عليه-، و «المجالسة» (رقم ٣٠٧٠) -وتعليقي عليه- و«الأربعين» للحسن بن سفيان الفسوي (رقم ٤٤، ٤٥) مع تعليق الأخ محمد بن ناصر العجمي، و«إمتاع المشيخة الأحمديَّة بطرق حديث فضل المرويات الأربعينية» للشيخ صالح العصيمي.

الإسلام، أُعذِّبهما بعد ذلك»[١].

رواه عن سويد بن سعيد غير واحد، ورواه عن ابن أبي الدُّنيا الحارث بن أبي أسامة ذكرته فوق ذلك .

٢٠- وقرأت على ابن الحصين أنبأ محمد أنبأ محمد ثنا عبدالله ابن أبي الدُّنيا ثنا سويد بن سعيد ثنا سويد بن عبدالعزيز ثنا نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« يقول الله تعالى: إنا أعظم عفواً من أن أستر على عبدي ثم أفضحه، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني »[٢].

٢١- قرأت - ببغداد - على هبة الله بن محمد الكاتب[٣]: أخبركم ابن طالب بن غَيْلان أنبأ أبو بكر الشَّافعي ثنا أبو بكر عبدالله ابن محمد ابن أبي الدُّنيا ثنا خالد بن خِداش ثنا صالح المرِّي عن جعفر بن زيد العبدي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

« بَيْنَا النّبيُّ صلى الله عليه وسلم جالسٌ في أصحابهِ إِذْ مرَّ

---

(١) مضى تخريجه تحت رقم (١٣) .

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٣٩٦) ومن طريقة المصنف .

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير»(١ / ١٤٢) عن محمد بن زكريا البلخي ، وابن حبان في «المجروحين»(١ / ١٦٨) - ومن طريقة ابن الجوزي في «الموضوعات»(١ / ١٧٧) - عن الحسن بن سفيان كلاهما عن سويد بن سعيد به .

وإسناده واه جدّا ، فيه سويد بن عبدالعزيز، وأيوب بن ذكوان وهما متروكان ، ونوح بن ذكوان ضعيف .

(٣) ترجمته في «شذرات الذهب»(٤ / ٢٧٧) .

رجُلٌ، فَقَالَ بعضُ القومِ: مجنونٌ ! فَقَالَ النّبيُّ صلى الله عليه وسلم:

«إنَّما المجنونُ المقيمُ على المعصية، ولكن هذا رجلٌ مصابٌ»[١].

وهذا أيضاً وقع لي أعلا من ذلك:

٢٢- أخبرنا هبة الله أنبأ أبو[٢] طالب أنبأ أبو بكر ثنا عبدالله بن أبي الدُّنيا ثنا محمد بن حَّسان السَّمتي ثنا علي بن عباس ثنا يزيد بن أبي زياد عن البهيّ مولى الزبير قال: دخل علينا عبدالله بن الزبير فقال:

«قد رأيتُ الحسن بن علي رضي الله عنهم يأتي النّبيَّ ﷺ وهو ساجد ، فيركب ظهره، فما يُنزِلُه حتى يكون هو الذي ينزل، ويأتي وهو راكع ، فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر»[٣]

٢٣- أخبرنيه ابن غالب أحمد بن العباس وأبو بكر محمد بن الفضيل القراءتي وأبو محمد نوشروان بن شيرزاد - في ذي القعدة سنة أربع وخمس مئة قالوا: أنبأ محمد بن عبدالله بن ابراهيم التّاني

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٤٠٠) ومن طريقة المصنف .

وإسناده ضعيف ، فيه صالح المرّي .

وله شاهد عن أبي هريرة ، أخرجه تمام في «الفوائد»(٣ / ٣٧٧) رقم (١١٤٢- الروض) - ومن طريقة ابن عساكر في «تاريخ دمشق»(١١ / ق ٢٦١)- ، وإسناده ضعيف جدّا ، فيه إبراهيم بن الفضل المخزومي ، منكر الحديث .

(٢) في الأصل : «ابن» و الصواب ما أثبتناه .

(٣) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٤٠١) ومن طريقة المصنف .

وإسناده ضعيف ، علي بن عابس ويزيد بن أبي زياد ومحمد بن حسان ضعفاء . وانظر الحديث الآتي.

ثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني ثنا القعنبي .

وحدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو نعيم ضرار بن صُرَد .

وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أصبغ بن الفرج قالوا: حدثنا علي بن عابس به[١] .

٢٤- أخبرنا أبو القاسم به الحصين أنبأ محمد بن محمد أنا محمد بن عبدالله ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن حسان ثنا علي بن عابس ثنا يزيد بن أبي زياد عن البهي قال: دخل علينا عبدالله بن الزُّبير ونحن نتذاكر شبه النبي ﷺ من أهله، قال:

«أنا أُخبركم بأشبه الناس برسول الله ﷺ : الحسن بن علي رضي الله عنهم»[٢]

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»(رقم ٢٨٨- القطعة الملحقة، دار الصميعي أو رقم ٥٤- ط دار الراية) ومن طريقه المصنف .

وأخرجه البزار في «مسنده»(٣ / ٢٢٨ رقم (٢٦٣١) زوائده) ثنا الحسن بن قزعة ثنا علي بن عابس ثنا زياد (كذا) عن البهي به و(زياد) تصحيف من الطابع ، والصواب «يزيد ابن أبي زياد» بدليل قول البزار عقبه :

«لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن الزبير ، ولا رواه إلا علي بن عابس عن يزيد (على الجادة) عن البهي»

وإسناده ضعيف كسابقه ، وأعله الهيثمي في «المجمع»(٩ / ١٧٥، ١٧٦) بابن عابس.

وانظر «العيال» (رقم ٥٩٦) لابن أبي الدُّنيا و«طبقات ابن سعد»(رقم ١٩٣- التتمه الثانية) ففيها ما يشهد لهذا الحديث شهوداً فيه قصور ، والله أعلم .

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٤٠٢) ومن طريقه المصنف وفي رواية البزار الحديث السابق نحوها . وإسناده ضعيف، كسابقه.

رواه عمرو بن أبي قيس عن يزيد بن أبي مريم عن البهي نحوه[١] .

٢٥- أخبرنا ابن الحصين - بقراءاتي وقراءة غيري - أنبأ محمد ابن محمد بن إبراهيم أنبأ محمد بن عبدالله ثنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن يحيي بن عتيق عن الحسن ابن أبي الحسن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

«وددت أني من الجنّةِ ، حيث أرى أبا بكر رضي الله عنه»[٢] .

٢٦- أخبرنا ابن الحصين - بقراءتي - ثنا محمد ثنا محمد ثنا عبدالله ابن أبي الدُّنيا ثنا سويد بن سعيد ثنا المطلب بن زياد عن النضر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

«تعلَّموا ،فإنّ أوَّل هذه الأمة تَعَلَّم صغارُها من كبارِها، وإنَّ آخرها يتعلَّم كبارُها من صغارِها»[٢] .

٢٧- أخبرنا هبة الله بن محمد ثنا أبو طالب بن غيلان أنبأ أبو

---

(١) أخرجه من هذا الطريق الطبراني في «الكبير»(٣ / ٢٤) رقم (٢٥٤٥) .

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٦١ ، ٣٩٤) ومن طريقه المصنف وابن عساكر في «تاريخ دمشق»(٦ / ١٦٤)

ورجاله ثقات ، وابن خداش صدوق ، إلا أنه منقطع الحسن لم يسمع من عمر ، فإسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة»(٢ / ١٠٢) عن إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن به .

(٣) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٣٩٧) من طريق المصنف به .

وإسناده ضعيف ، فيه سويد بن سعيد ، عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه .

بكر الشَّافعي أنبأ عبدالله بن أبي الدُّنيا ثنا داود بن عمرو ثنا عفيف أخبرني إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي عن سالم بن عبدالله قال:

«بلغني أن الرجل يُسأل يوم القيامة عن فضل علمه كما يُسأل عن فضل ماله»[١] .

٢٨- أخبرنا هبة الله أنبأ أبو طالب أنبأ أبو بكر ثنا عبدالله ثنا هارون بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن سَعْد بن إبراهيم قال:

«إنَّما يحدِّث عن رسول الله ﷺ الثِّقات»[٢] .

٢٩- أخبرنا هبة الله أنبأ أبو طالب أنبأ أبو بكر ثنا عبدالله: ثنا خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن إياس بن معاوية قال:

«ما خاصمتُ أحداً من أهل الأَهواء بعقلي إلا القدرية » قال: قلت: أخبروني عن الظُّلم ما هو ؟ قالوا: أخذ ما ليس له . قال:

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٣٩٠) ومن طريقه المصنف والشجري في «أماليه»(١ / ٦٥)

وإسناده ضعيف جداً ، فيه إبراهيم بن أبي حنيفة ، منكر الحديث لا تحل الرواية عنه، قاله الازديّ .

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٣٩٢)، ومن طريقه المصنف، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١/٧) ، وإسناده صحيح.

وأخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه»(١ / ١٥) والدارمي في «مقدمة السنن»(١ / ١١٢) من طريق ابن عيينة به .

قلت: فإنَّ الله عز وجل له كلُّ شيء»[١] .

٣٠- أخبرنا هبة الله أنبأ أبو طالب أنبأ أبو بكر ثنا عبدالله ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا كثير بن هشام عن عبدالله بن زياد قال:

«قال غيلان لربيعة بن أبي عبدالرحمن: أنشدك الله، أترى الله تعالى يُحبُّ أنْ يُعصى؟ فقال ربيعة: أنشدك الله تعالى، أترى الله تعالى يُعصى قسراً ؟! فكأنَّ ربيعةَ ألقم غيلان حجراً»[٢].

٣١- أخبرنا هبة الله: أنبأ أبو طالب أنبأ أبو بكر ثنا عبدالله بن أبي الدُّنيا ثنا محمد بن حسَّان ثنا مبارك بن سعيد قال:

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٣٩١) ومن طريقه المصنف والمزيُّ في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤١٦)، وإسناده صحيح .

وأخرجه الخلال في «السنة»(رقم ٩٤٢) من طريق سليمان بن داود العتكي، وأحمد في «السنة»(١٢٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٢٤) و اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة»(٢ / ٦٦٩) من طريق عبدالله بن يزيد المقرىء ، والفريابي في «القدر» (رقم ٣٣٥) والآجُرِّي في «الشريعة»(٢٢٠) من طريق محمد بن عُبيد بن حساب ثلاثتهم عن حماد بن زيد به .

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/ ٣٤٥) من طريق ابن أبي الدنيا وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة بنحوه.

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٢٧٤-٢٧٥ رقم ١٨٩٩- القدر) عن عفان حدثنا همام ثنا حبيب به.

وأخرجه برقم (١٩٠٠) من طريق آخر عن حبيب بنحوه.

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٣٩٨) ومن طريقه المصنف.

وفي إسناده عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان، كذبه مالك وابن معين وأبو داود وغيرهم . ولكن الأثر صحيح، أخرجه الفريابي في «القدر» (رقم ٣١٧) وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٢٥٩-٢٦٠ رقم ١٨٧٢-القدر)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٦٠)من طريقين آخرين به.

«أردتُ سفراً فقال لي الأَعمش: سَلْ ربَّك تعالى أنْ يرزقَك صحابةً صالحين، فإنَّ مجاهداً حدثني قال: خرجتُ من واسط فسألتُ ربِّي تعالى أن يرزقني صحابة، ولم أشترط في دعائي، فاستويتُ أنا وهم في السَّفينة فإذا هم أصحاب طنابير»[١].

٣٢- أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي المقرئ - سنة ست وخمس مئة قريء عليه وأنا أسمع - أنبأ أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق: أنشدنا أبو علي عيسى بن محمد الطُّوماري [٢] أنشدنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عُبيد المعروف بابن أبي الدُّنيا:

فلا تجزعْ وإنْ أعسرتَ يوماً ... قد أيسرتَ في الزَّمن الطَّويل

ولا تيأس فإنَّ اليأسَ كُفرٌ ... لعلَّ الله يغني عن قليل

ولا تَظْنُنَّ بربكِّ ظنَّ سَوْءٍ ... فإنَّ الله أولى بالجميلِ[٣]

---

(١) أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»(رقم ٣٩٩) ومن طريقه المصنف.

وفي إسناده محمد بن حسَّان السَّمتي صدوق لين الحديث، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الدِّينوري في «المجالسة» (رقم ٤٩٧ بتحقيقي) نا الحربي نا محمد بن حسَّان به.

(٢) له ترجمة في «الشذرات»(٣ / ٣٠ - ٣١).

(٣) أورده ابن أبي الدُّنيا في «الفرج بعد الشدّة»(ص ٩٠ - ٩١ / ط الريان) و(ص ٥٣ - ط مكتبة الصحابة - وهي سقيمة أسانيدها في الهامش!) ضمن قصة، ووردت هذه الأبيات على لسان جعفر بن محمد وفيه: «إذا أعسرت» وستأتي عند المصنف (رقم ٣٤).

الأبيات في «حسن الظن بالله» (ص ١٢٣ - ط دار طيبة) لابن أبي الدنيا؛ قال: «وفيه هذه الأبيات لمحمود الوراق» وسردها، وفي «ثلاث مجالس من أمالي ابن مردويه» (ص ١٩٠ / رقم٣٢)، وعنده أن ابن أبي الدنيا نسبها لمحمود الوراق.

هكذا رواه أبو نُعيم عن الطُّوماري عن ابن أبي الدُّنيا .

٣٣- وقرأته على عبدالله بن محمد بن عمر - إمام الجامع- أنبأ أبو الحسين الهمداني أنبأ أبو طاهر السريجاني أنبأ أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي: أنشدني أبو بكر بن أبي الدُّنيا لمحمود الوراق:

فلا تَجْزَع وإنْ أعْسَرْتَ يوماً ... فقد أيسرتَ في الدَّهرِ الطَّويلِ

فإنّ العسرَ يتبعُه يَسارٌ ... وقولُ الله أصْدَقُ كلِّ قِيلِ

ولا تظننَّ بربِّك ظَنَّ سَوءٍ ... فإنَّ الله أولى بالجميلِ

فلو أنَّ العقول تفيدُ مالاً ... لَكَانَ المالُ عند ذوي العقولِ

ثم قال: وأنشدنا أبو بكر[1] لأبي العتاهية:

فلا تأيس[2] وإنْ أعسرتَ يوماً ... فإنَّ الله يُغني عن قليلِ

ولا تَظُنَّنَّ بربِّك [ظنَّ] سوءٍ ... فإنَّ الله أولى بالجميلِ

٣٤- أخبرنا الحافظ محمد اللشواني ثنا أبو عمرو أنبأ ابن برّهَ أنبأ اللتباني ثنا ابن أبي الدُّنيا: حدثني محمد بن الحسين بن مسعود الأنصاري: حدثني إبراهيم بن مسعود قال:

«كان رجلٌ من تجار المدينة [3] يختلف إلى جعفر بن محمد

---

(١) نسبها ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله»(ص ١٢٣) لأبي العتاهية.

(٢) كذا في الأصل ، وفي حسن الظن بالله : «تيأس».

(٣) كلمة غير مقروءة بخط شيخنا الألباني حفظه الله ، وأثبتُّها من مطبوع «الفرج بعد الشدة» .

ويخالطه، ويعرفه بحسن [١] الحال، فتغيَّرت حاله فشكى ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال له جعفر:

لا تجزع[٢] وإن أعسرت[٣] يوماً ... فقد أيسرتَ في الدَّهرِ[٤] الطَّويلِ

ولا تأيس [٥]فإنَّ اليأسَ كفرٌ ... لعلَّ الله يغني عَنْ قليلِ

ولا تظنن بربِّكَ ظَنَّ سَوْءٍ ... فإنَّ الله أوْلى بالجميلِ

قال: فخرجت من عنده وأنا من أغنى النَّاس[٦].

آخره، والحمد لله ربِّ العالمين وحده.

---

(١) في طبعتي «الفرج بعد الشدة»: «محسن» بميم في أوله! و الصواب بالباء الموحدة.

(٢) في طبعتي «الفرج»: «فلا تجزع».

(٣) في طبعتي «الفرج»: «إذا أعسرت».

(٤) في طبعتي «الفرج»: «الزمن».

(٥) في طبعتي «الفرج»: «ولا تيأس».

(٦) الفرج بعد الشدة (٥٣- ط مكتبة الصحابة) و(ص ٩٠ - ٩١ - ط دار الريان).

يقول: ناسخه محمد ناصر الدين الألباني:

فرغت من نسخه بعد عشاء ليلة الجمعة ثاني جمادى الآخرة من سنة ١٣٧٦ هـ ، من نسخة جيدة قرأها كاتبها ، وهو: محمد بن أبي القاسم بن الحسين بن محمد اليزدي على المؤلف [١] .

---

(٧) قال محققها أبو عبيدة : فرغتُ من التعليق عليه، وتخريج أحاديثه، بعد ظهر يوم الخميس ، الخامس من ذي الحجة المحرم من سنة ١٤١٥هـ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات .

مسألة سبحان

تصنيف

إبراهيم بن محمد بن عرفة العَتَكي الأزدي

الشهير بـ « نفطويه»

(المتوفى سنة ٣٢٣ هـ)

ضبط نصّه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه وقدّم له

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، وبعد :

فهذا جزء لعالم نحويّ في «مسألة سبحان»، وفيه أحاديث وآثار مسندة يسيرة، وهي غريبة، قلما يعثر عليها طالب علم الحديث، ولذا نشطت لإخراجها،[1] وتخريج أحاديثها وآثارها.

☐ ترجمة المؤلف

وصاحبها هو نفطويه النَّحوي المشهور، واسمه: إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب العَتَكي الأَزدي الواسطي، روى عن عباس الدُّوري، وأحمد بن عبدالجبار العُطَاردي، وعبدالكريم بن الهيثم العاقولي، وغيرهم.

وروى عنه أبو بكر الشافعي صاحب «الغيلانيات»، والمعافى بن زكريا، وأبو الفرج الأصبهاني، وغيرهم.

وكان مسنداً في الحديث من أهل طبقته، ثقة، صدوقاً، لا يتعلق عليه شيء من سائر ما رووه.

له كتب كثيرة، ذكرها ابن النديم في «الفهرست»، منها:

---

(١) وظهرت- قبل- في مجلة«مجمع اللغة العربية» بدمشق، بتحقيق الأستاذ ياسين السوّاس، عدد ذو القعدة، سنة ١٤٠٩هـ(ص٣٦١-٣٩١)، واعتنى بضبط نصها وله تعليقات لغوية عليها.

«التاريخ» و«الاقتصارات» و«البارع» و«غريب القرآن» و«الأمثال» و«الملح» و«الشهادات» - وذكره في جزئنا هذا- و«الوزراء» و«الاستثناء والشرط في القراءة»، ولا نعرف عنها شيئاً، ولا قوة إلابالله[١].

ونسب هذه الرسالة له: ابن الأنباري في «نزهة الألباء» (ص٣٢٦) وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»(٢ / ٢٢٠).

توفى سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، رحمه الله رحمة واسعة[٢].

النسخة المعتمدة في التحقيق:

تحتفظ دار الكتب الظاهرية بنسخة ضمن مجموع رقم(٧٩)، فيها هذه الرسالة، وتقع رسالتنا في ثماني ورقات (من ١١٩- ١٢٧) وفي الورقة (١٧ سطراً) ومقياسها (١٧×١٣سم)، وعليها سماعات، وهي مروية بالسند (انظر النماذج المرفقة).

❑ عملي في التحقيق

قمت بتخريج الآيات والأحاديث والآثار المسندة والأشعار، وحكمت على إسناد المصنف، وذلك على قدر الطاقة والوسع، وأرجو الله أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، إنه وليٌّ ذلك، والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب

أبو عبيدة

مشهور بن حسن آل سلمان

---

(١) روى عن نفطويه وأسند أخباراً: أبو القاسم الزجاجي في «أخباره»، مطبوع في بغداد.

(٢) انظر ترجمته في «السير»(١٥ / ٧٥-٧٧) وفي هامشه مصادر أخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قراءةً عليه، وكتبته من أصله، قال: قُرِىء على أبي عبدالله إبراهيم بن محمّد بن عَرَفة في شهر رمضان سنة عشرين وثلاث مئة، وأنا حاضر أسمع، قال:

الحمد لله الموفِّق لطاعته وأداء أمانته، والإيمان بوحيه وآياته، وتصديق أنبيائه وأنبائه، مَن سَبَقَتْ له في علمه الرَّحمة، مِنَّةً منه وفضلاً. ﴿له الحمدُ في الأولى والآخرة، وله الحكم وإليه ترجعون﴾. [القصص: ٧٠] وصلَّى اللَّه على محمّد خاتم النَّبيِّين، وهادي المهتدين، وخيرة رب العالمين.

نَمَى إليَّ خبر مَجْلسٍ اجتمَعَ فيه جماعة من المتفقِّهة والقرّاء وَحَملة العلم، فتذاكروا معنى قول اللَّه عزَّ وجلَّ: ﴿سُبْحانَ اللَّهِ﴾، وخاضوا في ذلك خَوْضاً لم يبلُغوا فيه النِّهاية التي تَشْفِي صدر السَّامع، وتُلْحِق بالمتبوع التابع. وأنا أبيِّن من ذلك ما فيه مقنع، وأستعين باللَّه.

فأوَّلُ ذلك: قولُه للملائكة حين سألهم اللَّه عزَّ وجلَّ عن الأسماء؛ ليُرِيَهم أنَّه قد خلَق مِن خَلْقِه مَنْ هو أعلمُ منهم بتعليمه إيَّاه، فقال تبارك وتعالى: ﴿أنبئُوني بأَسْماءِ هَؤلاءِ إن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[البقرة: ٣١]، فقد علِمَ اللَّه عزَّ وجلَّ أنه لا علمَ لهم بذلك، وإنَّما أراهم العَجْزَ، وأنَّه قد علَّمَ ذلك آدَمَ ﷺ، فقالوا: ﴿سُبحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إلاَّ ما عَلَّمْتَنا إنَّك أنتَ العَليمُ الحَكيمُ﴾[البقرة: ٣٢]؛ أي تنزيهاً لك أن يكون في خَلْقِكَ مَنْ يعلَمُ إلاَّ ما عَلمتَهُ قَبلَه، ثمَّ علَّمتَه إيَّاه، أو أنْ يَعْلَمَ كَوْنَ مُحْدَث إلاَّ بإعلامك إيَّاه.

ومعنى «سبحان»: التنزيهُ، والتعظيمُ، والتكبيرُ، والإبعادُ.

فمعنى قوله: ﴿سُبْحانَ اللهِ عمَّا يَصِفُونَ﴾[المؤمنون: ٩١]، أي بعيدٌ ذلك من صفات اللَّه عزَّ وجلَّ، وتنزيهاً للَّه عنه.

وقول القائل: سبحان الله عن هذا ،أي: برَّأته من هذا براءةً، ونزَّهتُه تنزيهاً[١].

ثم جُعِلَت «سبحان» مكان ذلك، فهي منصوبة على المصدر[٢].

فأمَّا قولُ الأعشى[٣]:

أقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ

سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الفاجرِ

فنصب «سبحان» غير منوَّن؛ لأنَّه نوى الإضافة، فالمعنى: تنزيهاً للفخر من أن يكون عَلْقَمَةُ مِن أهله.

---

(١)ورد حديث في ذلك، ولكنه لم يصح.

أخرج البزار في «البحر الزخار»(رقم ٩٥٠) والهيثم الشاشي في «مسنده»(رقم١٠) والحاكم في «المستدرك»(١ / ٦٠٢) وابن حبان في «المجروحين»(٢ / ٦٠) عن طلحة بن عبيدالله قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن تفسير سبحان الله، قال: فقال: «هو تنزيه الله عن كل سوء».

وإسناده واه جداً، فيه جماعة من الضعفاء، ولذا لما قال الحاكم«صحيح»؛ تعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «قلت: لم يصح، طلحة[بن يحيى بن طلحة] منكر الحديث، قاله البخاري، وحفص[بن سليمان الأسدي البزار] واهي الحديث، وعبدالرحمن[بن حماد بن عمران الطلحي]، قال أبو حاتم: منكر الحديث».

وانظر «مختصر استدراك الذهبي»(١ / ٣٩٩-٤٠١)رقم(١٣٠) لابن الملقّن، والتعليق عليه.

(٢) انظر: «مشكل إعراب القرآن»(١ / ٣٥، ١٧٢) لمكي بن أبي طالب و«إعراب القرآن» (١ / ٨١) للدرويش و«تفسير القرطبي»(١٠ / ٢٠٤).

(٣) في «ديوانه»(١٠٦).

وأمَّا قوله: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[البقرة: ٣٠] فقولهم: «نُسَبِّحُ»، أي ننزِّهُكَ ونُباعد عنكَ ما وُصِفْتَ به من خلافِ صفاتك.

وقوله: «بحمدك»، أي برضاك، ورضانا بذلك.

والتَّقْديس: التطهير، وبهذا سُمِّي بيتُ المَقْدس، أي بيت الطهارة. وبهذا سُمِّي جبريل عليه السلام: روح القُدُس، أي روح الطَّهارة. قال حسّان بن ثابت:

أمِيناهُ رُوحُ القُدس جبريلُ مِنْهُمُ
وميكالُ ذو الوَحْي القَويُّ المُسَدَّدُ

وأمَّا قوله: ﴿قالوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ﴾[البقرة: ١١٦]، أي تنزيهاً له عن ذلك.

وقوله: ﴿كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ﴾[البقرة: ١١٦]، القُنوتُ: الطَّاعة؛ فالمعنى: تنزيهاً له أن يكون من خَلْقه إلاَّ مملُوكاً له، ليس فيهم وَلد؛ ألا تسمع إلى قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ﴾[الإخلاص: ١-٤].

فالصَّمَدُ: الذي يُصْمَدُ إليه في الأمور، لا نهايةَ بعدَه، وهذا كلام العرب. قال أوس بن حجر[1]:

ألا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بني أسَدْ
بعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

---

(١) نسبه أبو عبيدة معمر بن المثنى في «مجاز القرآن»(٢ / ٣١٦) لسبرة بن عمرو الأسدي، وأفاد محققه- وهو الأستاذ فؤاد سزكين- أنه كذلك في «تهذيب الألفاظ»(٢٧٠)=

فهذا كلامُ العرب.

وقد قيل: الصَّمَدُ: الذي لا يَطعَمُ. فهذه السُّورةُ صفةُ الله عزَّ وجلَّ، أثبت لنفسه التوحيدَ، وأنَّه بخلاف خَلْقِه؛ كُلُّ والدٌ ومَولُودٌ، وفيهم الأكفاء، أي النُّظراء، وكلُّ ذلك غير لائق بصفات الله عزَّ وجلَّ. قال الفرزدق [1]:

هُمُ أنكَحُوا قَبْلي لَبِيداً وأنكَحُوا

ضِراراً وَهُم أكفاؤنا في المَناصِبِ

وقوله في سورة آل عمران: ﴿سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[آل عمران: ١٩١]، أي تنزيهاً لك عمن زعم أنَّ خالقاً سواك، فقنا عذابَ النَّار إيماناً بذلك وتصديقاً؛ إذ كان من لم يُصَدِّق ويسبِّحْ من أهل النَّار، فنحن نسبِّحُ ونُصَدِّقُ، فَقِنا ما تلوم غيرنا.

وقوله: ﴿مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً﴾[آل عمران: ١٩١]، نحو قوله: ﴿أفَحَسِبْتُمْ أنّما خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً﴾[المؤمنون: ١١٥]، أي: ما خلقتُ ذلك إلا لآمر وأنهى وأُثيب وأعاقب.

وقوله في سورة النساء: ﴿سُبْحَانَهُ أن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧١]، أي تنزيهاً له عن ذلك.

=و«السمط»(٩٣٢) وقال: «وهو في «السيرة»(٤٠١- كوتنجن) و«الروض» لهند بنت معبد بن نضلة، تبكي عمَّيها الذين قتلهما النعمان، والبيت مع الخبر في «الأغاني»(١٩ / ٨٨) و«الخزانة»(٤ / ٥٠٩)».

(١) في «ديوانه»(١ / ١١٣- تحقيق الصّاوي) ولفظه:

هم زوّجوا قبلي ضِراراً وأنْكَحوا

لَقيطاً وهم أكفاؤنا في المناسبِ

ونحو من قوله سبحان اللَّه: «الله أكبرُ»، أي هو أعظم من كُلِّ عظيم. وكذلك معنى «سبحان»: أي كُلُّ صفة دونَ صفاته، وبعيدٌ منه، غير ما وصفَ به نفسَهُ.

وأمَّا قول عيسى عليه السلام: ﴿سُبْحَانَكَ ما يكُونُ لي أنْ أقُولَ ما ليس لي بِحَق﴾[المائدة: ١١٩]، أي سبحانك عما قاله هؤلاء، حين قالوا: إنَّ عيسى - صلى الله عليه- إلهٌ، وأنَّه وَلَدٌ. ثم قال: ﴿إن كُنْتُ قُلْتُه فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما في نَفْسِي ولا أعْلَمُ ما في نَفسكَ إنَّك أنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ﴾[المائدة: ١١٦]. أي لم أقُلْه، ولو قُلْتُه لكنْتَ عِلمْتَه؛ أي لم أقله.

ومثل هذا قوله: ﴿أتنبئون اللَّهَ بما لا يَعْلَمُ في السَّمواتِ وَلاَ في الأَرضِ﴾ [يونس: ١٨]، أي بما لم يكن؛ لأنه لو كانَ ؛لعِلمَهُ؛ وإنَّما النفي لما قالوه.

وقول القائل: ما عِلمَ اللَّهُ أنَّه كانَ ذلكَ؛ فإنَّما ينفي الكون، أي لو كان لَعَلِمَهُ.

وقوله: ﴿تَعْلَمُ ما في نَفْسي ولا أعْلَمُ ما في نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]، أي تعلم ما أخفي ولا أعلَمُ ما أخفيتَهُ عنِّي. ثم قال: ﴿ما قُلْتُ لَهُمْ إلاَّ ما أمَرْتِني به أن اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عليهمْ شَهيداً ما دُمْتُ فيهم فلمَّا تَوَفَّيْتَني كُنْتَ أنتَ الرَّقيبَ عليهم وأنتَ على كُلِّ شيءٍ شَهِيدٌ﴾[المائدة: ١١٧].

وقد أحكمتُ هذه المسألة في كتاب «الشهادات».

وأمَّا قوله في سورة الأنعام: ﴿سُبْحَانَهُ وتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ﴾

[الأنعام: ١٠٠]، أي عما يصفون من الكذب. وكذلك قوله: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾[الأنعام: ١٣٩]، أي كذبهم.

وأمَّا قوله في سورة الأعراف مخبراً عن موسى صلى اللَّه عليه: ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إليكَ وأنا أوَّلُ المُؤمِنينَ﴾[الأعراف: ١٤٣]، فالمعنى: تنزيهاً لك أن يكون إلا ما أردته من أن أراك أو أن تمنعني ذلك. وإنَّما طمعَ موسى عليه السلام في رؤية رَبِّه حين كَلَّمَهُ، فسأل ما يجوز عنده، ولم يُعَنِّفْهُ اللَّهُ على ذلك، فقال: ﴿لَن تَرَاني ولكن انْظُرْ إلى الجَبَلِ فإن اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاني﴾[الأعراف: ١٤٣]. فلم ييأس موسى عليه السَّلام من الرؤيا، حتى رأى الجَبَل قد صار دكَّاً، وقد كان يجوز أن يستقرَّ الجَبَلُ وأن يرى ربَّه، فلمَّا منعه اللَّهُ من ذلك قال: ﴿سُبْحَانَكَ تُبْتُ إليكَ﴾[الأعراف: ١٤٣]، أي رجعتُ عمَّا كنتُ سألتُ، ﴿وأنَا أوَّلُ المُؤْمِنينَ﴾[الأعراف: ١٤٣]، أي أوَّل مَن آمن بما توحيه إليَّ.

وكذلك سائر الأنبياء هم أوَّل أممهم إيماناً حين يأتيهم الوحيُ، ثم يبلِّغون؛ فيؤمن مَن يؤمن، ويكفر مَن يكفر، وذلك متقدِّمٌ في علم الله عزَّ وجلَّ، وغيبه، مَطويٌّ عن الأنبياء.

فقال اللَّه: ﴿إنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ برسَالاتِي وَبِكلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُك﴾ [الأعراف: ١٤٤]، أي خُذْهُ أخذَ القابِل له، والعامل به، وكن من الشاكرين لما آتيتك من ذلك.

وقوله: ﴿إنَّ الَّذين عندَ رَبِّكَ لا يَسْتكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ﴾ [الأعراف: ٢٠٦]، أي: ينزهونه بأسمائه، ويسجدون له.

وقوله في سورة يونس: ﴿دَعْوَاهُمْ فيها سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾[يونس: ١٠]، أي: هم في الجنة على تنزيه اللَّه عمَّا نزَّه عنه نفسهَ، كما كانوا في الدُّنيا، ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فيها سَلَامٌ وآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[يونس: ١٠]، رضاً بما أُعطوه، ونحو ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾[المائدة: ١١٩].

١- حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حدثنا سعيد بن زكريا، عن عَنْبَسَةَ بن عبدالرحمن، عن المعلَّى ابن عُرفان، عن شقيق، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَضِيَ بما قَسَمَ اللَّهُ له دَخَلَ الجَنَّةَ» (١).

---

(١) إسناده واهٍ جداً، المعلّى بن عرفان، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وعَنْبسة، متروك الحديث، رماه أبو حاتم بالوضع كما في «التقريب»، وتوبع، ولكن متابعته عدم!

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب»(رقم ٣٠٣) عن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي عن كادح بن رحمة الله الزاهدي عن المعلّى به، ولفظه: «من قنع بما رُزق دخل الجنة» وكادح كذاب، وسليمان بن الربيع ضعيف.

ثم وجدتُ أن جعفر بن عون-وهو صدوق- رواه عن المعلى أيضاً، فانحصرت العلة فيه! أخرجه البيهقي في «الزهد»(رقم ٨٢٢)، ولفظه: «ينتهي الايمان الى الورع، ومن أفضل الدّين أن لا يزال بالإفادة من ذكر الله، ومن رضي بما أنزل الله من السماء إلى الأرض دخل الجنة إن شاء الله، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يخاف في الله لومة لائم» وجعله عن ابن مسعود قوله، وهو أشبه.

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد»(ق ٨٧ / ب- أطرافه)- ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل»(٢ / ٨١٦ رقم ١٣٦٦)- والديلمي في «الفردوس»(رقم ١٦٩١- مختصراً) عن مختار بن غسان عن عنبسة به، ولفظه: «انتهى الإيمان إلى الورع، من قنع بما رزقه الله دخل الجنة». =

وقوله: ﴿سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشرِكُونَ﴾[التوبة: ٣١]و ﴿سُبْحَانَهُ هُوَ الغَنِيُّ﴾[يونس: ٦٨]؛ كُلُّ ذلك أصلهُ ما وصفته لك.

وقوله: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾[الأعلى: ١]، أي نزِّه اسْمَه عن غير ما سَمَّى به نفسَه.

وقوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[النصر: ٣]، أي ادعُه بأسمائه، فنزهه بها عمَّا قاله المخالفون.

وكل ما كان في القرآن من قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[النصر: ٣] و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ﴾[الأعلى: ١]، فمعناه كلّه: نزِّهه [1] وعظّمه عن غير ما وصف اللَّه به نفسَهُ.

وقوله في سورة الرعد: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ والمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾[الرعد: ١٣]، أي كُلٌّ ينزِّهُه ويعظِّمه بأسمائه؛ وأسماءُ اللَّه صفاتٌ له، وصفاتُ الله مدحٌ. وكُلُّ مَن ذكر اللَّه باسم من أسمائه

=قال الدارقطني: «تفرد به عنبسة عن المعلى، والمعلى عن شقيق، وعنبسة والمعلى متروكان».

قال ابن الجوزي بعده: «وكذلك قال النسائي وغيره، وقال ابن حبان: كلاهما يروي الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج بهما».

وأخرج أحمد في «المسند»(٥ / ٢٤) والبيهقي في «الشعب»(٣ /رقم ١٢٩١ ، ١٢٩٢) و«الآداب»(رقم ١١٠١) وابن أبي الدنُيا في «الرضا عن الله بقضائه»(رقم ٥٤) وأبو نعيم في «الحلية»(٢ / ٢١٣) عن أبي العلاء بن عبدالله بن الشّخير عن رجل من بني سليم- قال: وأحسبه قد رأى النبي ﷺ- رفع الحديث قال: «إنّ الله عز وجل ليبتلي عبده فيما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه، ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له فيه».

قال شيخنا الألباني في «الصحيحة»(رقم١٦٥٨)- ولم يعزه إلا لأحمد- : «وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وجهالة الصحابي لا تضرّ».

(١) في الأصل «نزه» !!

فقد أطاعه، إذا وصفه بصفته التي رضيها لنفسه ونَفَى سواها عنه.

وكذلك قوله في الحجر: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾[الحجر: ٩٨]. وقوله في سورة النمل[١]: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عمَّا يُشْرِكُونَ﴾[الطور: ٤٣]، أي تعظيماً له وتنزيهاً عن إشراكهم به.

ولست ترى ذكر «سُبْحان» في سائر القرآن إلا ومعها إثبات ونفي؛ فالإثبات لأسمائه التي هي صفاته، والنفي فيما سوى ذلك، فتأمَّلْه تجدْه في سائر القرآن.

كذلك قولُه: ﴿وَيَجْعَلُونَ لله البَنَاتِ سُبْحَانَهُ﴾[النحل: ٥٧]، وقوله: ﴿سُبْحَانَ الَّذي أسْرى بِعَبْدِهِ﴾[الإسراء: ١]، أي تنزيهاً له وتعظيماً عن قول المكذِّبين بأنبائه على ألسنة أنبيائه.

وكذلك قوله: ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كبيراً. تُسَبِّحُ لَهُ السَّمواتُ السبعُ والأرضُ وَمَنْ فِيهنَّ وإن مِّن شَيْءٍ إلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ولكن لا تفقهُونَ تَسْبِيحَهُم ﴾ [الإسراء: ٤٣، ٤٤]، فهذا إثبات[٢] منه عزَّ وعلا التسبيحَ من السماوات والأرض، وأنه لا يفقَهُ تسبيحَهم إلا هو، وإن شاء أن يُعَلِّمَ بعضَ خلقه بعضَ ذلك التَّسبيح علَّمه، كما قال: ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾[النمل: ١٦]، فهذا مما لا يفقهه خلقُهُ، وإن شاء أن يُعلِّمه إنساناً علَّمَه.

٢- حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو خزيمة العابدُ، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن محمد بن الصَّبَّاح، عن كعبٍ،

---

(١) فيها قوله تعالى: ﴿وسبحان الله رب العالمين﴾ وليس الآية المذكورة.

(٢) في الأصل: «إثباتاً».

قال:

«صياحُ الدُرَاج في السَّماء : الرَّحمنُ على العَرْشِ اسْتَوَى» [١].

٣- حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالرحمن، قال: حدثنا مخلد بن عبيد، عن فَرْقَد السَّبَخِي، قال:

مَرَّ سليمان بن داود- عليه السلام- بديك يصيح، فقال: أتدرون ما يقول هذا الدِّيكُ؟ يقولُ: «يا غافلين! اذكروا اللَّه» [٢].

وقوله في سورة مريم: ﴿ سُبْحَانَهُ إذا قَضَى أمْراً فإنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [مريم: ٣٥]، فهذا مع قصة عيسى عليه السلام، وما ادُّعيَ في أمره مما نفاه الله.

وقوله: ﴿فَأَوْحَى إليهِمْ أنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِياً﴾[مريم: ١]، أي اذكروا الله بأسمائه. والوحي ها هنا، إنَّما هو إعلامٌ من زكريا، وقد

---

(١) إسناده ضعيف، عيسى بن ميمون، قال الترمذي: يضعف في الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو حاتم وعمرو بن علي الفلاس: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث».
انظر «تهذيب الكمال»(٢٣ / ٤٨) والتعليق عليه.
وأبو خزيمة هو أسلم بن أبي شيبة الهاشمي البصري.
وذكر القرطبي في «تفسيره»(١٣ / ١٦٦) عن مكحول: صاح دُرَاج عند سليمان (وذكره) والدُراج ـ بضم الدال وفتح الراء المهملتين - وهوطائر أسود باطن الجناحين، وظاهرهما، أغبر على خلقة القطا، انظر «حياة الحيوان الكبرى» (١/ ٣٣٤).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في «العظمة»(٥ / رقم ١٢١٦) عن الحسن بن ذكوان - وهو صدوق يخطىء - عن فرقد به.
وأخرجه أيضاً(٣ / رقم ٥٣٢) بسند واه بمرَّة عن عبدالحميد بن يوسف قال: صاح ديك عند سليمان.....(وذكره)».
ولم يعزه السيوطي في «الحبائك»(ص٦٧) و«الوديك في فضل الديك»(ص١٣) إلا لأبي الشيخ.

ضُرِبَ على لسانه، وذلك قوله: ﴿إِلاَّ رَمْزاً﴾[آل عمران: ٤١]؛ والرَّمز: الإيماء والحركة. قال جرير[١]:

أمْسَى يُرَمِّزُ حاجِبَيْه كأنَّهُ
ذِيخٌ لَهُ بِقَصِيمَتَيْنِ وَجَارُ

الذِّيخُ: ذكر الضَّبُع.

فالإيحاء ها هنا في قصة زكريا: إعلام بغير كلام. وقد حكى أنَّه خطَّ لهم في الأرض[٢]. ولعمري ما تمنع اللغة من هذا أن يكون أعلمهم بأي جنس كان، من غير أن يكلّمهم.

قال النجاشِيُّ:

يُخَطِّطْنَ بالبَطْحاءِ وحياً علمنَهُ
على أنه أَعْيا على كُلِّ كاتبِ

وقوله في سورة طه: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُروبِها. ومِنْ آناءِ اللَّيلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرافَ النَّهارِ﴾[طه: ١٣٠]؛ يوصيه بالأوقات: ابتداء النهار، وآخره، وأطرافه، وآناء الليل، وهي

---

(١) في «ديوانه»(٢ / ٨٧٤).

(٢) ولذا عيَّن بعض العلماء المبهم الوارد في قوله ﷺ الصحيح: «كان نبي من الأنبياء يخط»بأنه زكريا عليه السلام، والمشهور من أقوالهم أنه إدريس، ويقال إبراهيم، وقيل: دانيال.

انظر: «تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم»(رقم ٢٥٨، ٩٣٢- بتحقيقي) و«الرد على من ذهب إلى تصحيح علم الغيب من جهة الخط»(ص٣٠- بتحقيقي) و«إكمال إكمال المعلم»(٢ / ٢٣٩)للأُبّي و«كشف الظنون»(١ / ٩١٢) و«اتحاف السادة المتقين»(٩ / ١١٨) و«فتح الملهم»(٢ / ١٣٥) لشبير العثماني.

أوقاته: واحدها إنْيٌ وإنًى وأنًى. [وأنشد] أحمد بن يحيى [(١)]:

حُلْوٌ وَمُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُهُ بِكُلٍّ إنى حداه الليلُ يَنْتَعِلُ

وقوله: ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمواتِ والأرضِ وعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرونَ﴾[الروم: ١٧ ، ١٨]؛ فهذه أوقات الصلاة. والصلاة الوسطى: العصرُ.

وقوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ، وَمِنَ اللَّيلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾[ق: ٣٩، ٤٠]؛ فقد أمر اللَّه عزَّ وجلَّ بالتسبيح، ثم ذكر أوقاتاً يحض على التسبيح فيها.

٤- حدثني الحُنَيْني، قال: حدثنا أحمد بن المُفَضَّل، قال: حدثنا أسْبَاط، عن السُّدِّيّ في قوله: ﴿كُلٌّ لَهُ أوَّابٌ﴾[ص: ١١]، قال: «مُسبِّح لله» [(٢)].

---

(١) نسبه أبو عبيدة معمر بن المثنى في «مجاز القرآن»(١ / ١٠٢) لأبي أُثيلة المنخّل الهذلي، مالك بن عمر- وقيل: عويمر- بن عثمان بن سويد.

وهو في «ديوان الهذليين»(٢ / ٣٥) و«شرح أشعار الهذليين»(١٢٨٣) و«معاني القرآن»(١ / ٤٥٩) للزَّجاج و«الأغاني»(٢٠ / ١٤٥) و«خزانة الأدب»(٢ / ١٣٨).

وفي «معاني القرآن»: «كطعم القدح» وفي «شرح أشعار الهذليين»: «حذاه الليل» وفي «الأغاني»: «أتاه» وفي «مجاز القرآن»: «قضاه».

و«عطف القدح» أي: طوى كما طوى القدح، ومرته: قوّته، والقدح: السَّهم.

(٢) إسناده ليِّن، أحمد بن المُفَضّل الحَفَري صدوق شيعي في حفظه شيء كما في «التقريب»، وأسباط بن نصر الهَمْداني وثقة ابن معين، وقال النسائي: ليس بقوي، قال في «التقريب»: «صدوق، كثير الخطأ، يُغرب».

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره»(٢٣ / ١٣٨) حدثني محمد بن الحسين- وهو الحنيني، محدث حافظ، متقن، له «مسند» كما في «السير»(١٣ / ٢٤٣)- به.

٥- حدثنا إسحاق بن وَهْب العَلاَّف، ومحمد بن يونُس، قالا: حدثنا أبو داود الطَّيالسي، قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿يا جِبَالُ أوِّبي مَعَهُ﴾[سبأ: ١٠]، قال: «سبِّحي معه»[(١)].

قال أبو عبدالله: فَكُلُّ مَن عظَّم اللَّه وكبَّره ودعاه بأسمائه فهو مُسبِّحٌ له.

٦- حدثنا أحمد بن عبدالجبَّار العُطَارِديّ، قال: حدثنا أبو مُعَاوية، عن الأعْمش، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأنْ أقولَ: سُبْحَانَ اللَّه، والحمدُ للَّه، ولا إلهَ إلاَّ اللَّهُ، واللَّهُ أكبرُ، أَحَبُّ إليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عليه الشَّمْس»[(٢)].

---

(١). أخرجه ابن جرير في «التفسير»(٢٢ / ٩٥) من طريقين عن ابن أبي نجيح- واسمه: عبدالله بن يسار، كان من أخص الناس بمجاهد، وهو إمام ثقة مفسر، كما في «السير»(٦ / ١٢٥)- عن مجاهد به.

وأخرجه أيضا من طريق آخر عن مجاهد، وهو صحيح عنه.

وعزاه في «الدر المنثور»(٦ / ٦٧٥) للفريابي وعبد بن حميد.

(٢) أخرجه البيهقي في « الشعب»(١ / رقم٥٩٩) و«الدعوات الكبير»(رقم ١٢٢) والبغوي في «شرح السنة»(٥ / رقم ١٢٧٧) وشهدة في مشيختها المسماة بـ«العمدة»(رقم ٩٣) من طرق عن أحمد بن عبدالجبار العُطاردي به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»(٤ / رقم ٢٦٩٥)- ومن طريقه التيمي في «الترغيب»(رقم٧٢٤)- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا ثنا أبو معاوية به، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة»(١٠ / ٢٨٨).

وأخرجه الترمذي في «الجامع»(رقم ٣٥٦٧) عن أبي كريب به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»(رقم ٨٣٥) أخبرنا أحمد بن حرب حدثنا أبو=

قال أبو عبدالله: فقد بيَّنتُ لك معنى التسبيح، ومعنى أسماء اللَّه عزَّ وجلَّ أنَّها صفاتٌ له ومَدحٌ، فكلُّ مَنْ دعاه باسْمٍ من أسمائه فقد أطاعَهُ ومدَحَهُ وعظَّمَهُ وسبَّحَهُ.

٧- حدثنا العبَّاس بن محمّد، قال: حدثنا يَعْلى بن عُبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليسَ أحَدٌ أغْيَرَ من اللَّه، ولذلك حرَّم الفواحشَ. وليس أحدٌ أحبَّ إليه المدْحُ مِنَ اللَّه عزَّ وجلَّ»[1].

=معاوية به.

وله بهذا اللفظ طريق آخر عن أبي هريرة ،عند: السهمي في «تاريخ جرجان»(ص ٤٩٧)، ولا يبعد أن يكون من أوهام بعض الرواة.

(١) إسناده صحيح.

أخرجه ابن منده في «التوحيد»(رقم ٣٨٤) من طريق يعلى بن عبيد به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح»(رقم ٥٢٢٠) و(٧٤٠٣) ومسلم في «الصحيح»(رقم ٢٧٦٠) والنسائي في «الكبرى» في التفسير:(رقم ٢٠٣) وأحمد في «المسند»(١ / ٣٨١، ٤٢٥، ٤٢٦) والدارمي في«السنن»(٢ / ١٤٩) وابن منده في«التوحيد»(رقم ٣٨٤، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠) وأبو يعلى في «المسند»(٩ / رقم ٥١٦٩) وابن حبان في «الصحيح»(١ / رقم ٢٩٤ الإحسان) والبغوي في «شرح السنة»(٩ / رقم ٢٣٧٣) والبيهقي في «الأسماء والصفات»(رقم ١٠٠٧) من طرق عن الأعمش به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح»(رقم ٤٦٣٤)و(٤٦٣٧) ومسلم في «الصحيح»(رقم ٢٧٦٠) بعد (٣٤) والنسائي في«الكبرى» في التفسير(رقم ١٩٣) والترمذي في «الجامع»(رقم ٣٥٣٠) وأحمد في «المسند»(١ / ٤٣٦) وابن منده في «التوحيد»(رقم ٣٨٣) من طريق شعبة عن عمرو ابن مرة عن شقيق أبي وائل به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح»(رقم ٢٧٦٠) بعد (٣٥) وأبو يعلى في «المسند»(٩ / رقم ٥١٧٨) وابن منده في «التوحيد»(رقم ٧٧٩) عن عبدالرحمن بن يزيد، والطبراني في «الكبير»(رقم ١٠٣٧٨) عن مرة، وأبو يعلى في «المسند»(٩ / رقم ٥١٢٣) عن أبي الأحوص ثلاثتهم عن ابن مسعود رفعه.

وقوله: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[البقرة: ١٥٢]، أي: اذكروني بأسمائي، وعند تصرفكم وأحوالكم، أذكركم برحمتي.

٨- حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا يَعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد في قوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[الرحمن: ٤٦]، قال: من خاف مقام الله [١].

٩- حدثنا محمد بن عيسى الواسطيّ، قال: حدثنا عبدالله بن صالح بن مُسْلم، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[الرحمن: ٤٦]، قال: هو أن يذكر اللَّه عند المعصية فينحجز [٢].

١٠- حدثنا محمد بن عبدالملك، قال: حدثنا يزيد بن هارون،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»(١٣ / ٥٦٥) وهناد في «الزهد»(رقم ٩٠٠)- ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى»(٢٤١)- عن أبي معاوية عن الأعمش به، ولفظه: «من خاف الله عند مقامه على المعصية في الدنيا» وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير»(٢٧ / ١٤٥) عن ابن إدريس عن الأعمش به، ولفظه: «هو الرجل يهم بالذنب فيذكر مقام ربه فينزع» ونحوه عند البيهقي في «الشعب»(١ / رقم ٧٣٨) عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد»(رقم ٣٤- زيادات نعيم) عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «هو الرجل يخلو بمعصية الله، فيذكر مقام الله، فيدعها فرقاً من الله» وعزاه السيوطي في «الدر المنثور»(٧ / ٧٠٦) لعبد بن حميد. وانظر الأثر الآتي.

وعلقه أبو بكر المروزي في «الورع» (رقم٣٧٢)، قال: «قرىء على أبي عبد الله وأنا أسمع: يعلى..» به.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»(١٣ / ٥٧٠) وهناد في «الزهد»(رقم ٨٩٩)- ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى»(٢٤١)- عن أبي الأحوص- واسمه: سلاّم بن سليم الحنفي، وهو ثقة متقن- به.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد»(٣٤- زيادات نعيم) وأبوبكر المروزي في«الورع»(١١٥-ط زغلول ورقم ٣٧٤-ط الزهيري) وابن جرير في «التفسير»(٢٧ / ١٤٥)=

قال: أخبرنا فُضَيْل، عن عَطيَّةَ في قوله: ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾[العنكبوت: ٤٥]، قال: ذِكْرُ الله العبدَ أكبرُ مِن ذِكْرِ العبدِ لله [١].

١١- حدثنا محمد بن عبدالملك، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا فُضَيْل، عن عَطيَّةَ في قوله: ﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾[الصافات: ١٤٣]، قال: قبل ذلك [٢].

قال أبو عبدالله: يعني أنَّه كان يذكُرُ اللَّه في الرَّخاء؛ فلمَّا ذكره عند الشدَّة أنجاه؛ ألا ترى أنَّ فرعون لَمَّا أدركه الغَرَقُ قال: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذي آمَنَتْ به بَنُو إسرائيلَ وأنَا مِنَ الْمُسلِمِينَ﴾[يونس: ٩٠]؛

= والبيهقي في «الشعب»(١ / رقم ٧٣٩) من طرق عن منصور به. وأخرجه ابن جرير في «التفسير»(٢٧ / ١٤٦) عن إسحاق بن منصور، والمروزي في «الورع»(١١٥) عن يعلى كلاهما عن مجاهد به.

وعزاه في «الدر المنثور»(٧ / ٧٠٦) لسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في «التوبة» وعبد ابن حميد وابن المنذر.

(١) إسناده حسن إلى عطية وهو العَوفيّ، وهو صدوق يخطىء كثيراً، كان شيعياً مدلساً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا- ومن طريقه البيهقي في «الشعب»(١ / رقم ٦٧٣)- من طريق آخر عن فُضَيل بن مرزوق - وهو صدوق، يهم- به.

وأخرجه الضبّي في «الدعاء»(رقم ٩٩) عن عطية عن ابن عباس بنحوه.

وأخرجه عن ابن عباس من طُرقٍ أخرى: الحاكم في «المستدرك»(٢ / ٤٠٩) والبيهقي في «الشعب»(١ / رقم ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٤) وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور»(٦ / ٤٦٧).

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» عنه أيضاً بإسناد لا بأس به.

(٢) إسناده حسن إلى عطيّة، وهو العوفي.

وورد نحو المذكور هنا عن سعيد بن جبير ومجاهد والضَّحاك والحسن وسعيد بن أبي الحسن، انظر «الدر المنثور»(٧ / ١٢٥، ١٢٦)

آخر التعليقات، والحمد لله بنعمته تتم الصَّالحات

فقال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفسِدِينَ﴾[يونس: ٩١].

فلم يكن فرعون يذكر اللَّه في الرَّخاء، فلم يقبَلْهُ في الشدة حين رأى بأسَهُ.

وكان يونُس- عليه السلام- يذكرُ اللَّهَ في الرَّخاء، فأعانه في وقت الشدَّة، وأنجى قومَه من العذاب، بعد أن قد أظلهم، ولم يُفْعَلْ ذلك بغيرهم من الأمم؛ ألا تسمع إلى قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قالوا آمَنَّا باللهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾[غافر: ٨٤]، فقال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾[غافر: ٨٥]، أي هذه سنة اللَّه؛ فمن أهلَكَ مِن الأمم إذا رأوا بأسَه آمنوا، ولو كانوا آمنوا بذلك الوعيد قبل وقوعه لنفعهم.

وأمَّا قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ، فَأَخَذَهُم العَذَابُ﴾[الشعراء: ١٥٧، ١٥٨]؛ ذهب ناس من الناس إلى أنَّ فيه تقديماً وتأخيراً: فأخذهم العذاب فأصبحوا نادمين، والآية يخرج معناها على ظاهره، فيكون: فعقروها فأصبحوا نادمين لما أظلهم العذابُ، ورأوا علامات ذلك قبل أخذه إياهم، ثم أخذَهُم.

تمت المسألة، والحمدُ لله ربِّ العالمين

فهرس الأحاديث لجميع الأجزاء مرتبة على الحروف

الحديث	الصحابي	الرقم
ادنه ـ هات فأخبرني بإتيانك رئيِّك	سواد بن قارب	٦١ فنون
ادنه يا أخا العشيرة حدثنا	عبدالله بن أبي ذباب عن أبيه	٩٤ فنون
إذا أنفق المسلم على أهله نفقة	ابن مسعود	٧ أشناني
أصاب رجلاً حاجة فخرج	أبو هريرة	٨٩ فنون
أفيكم من يعرف قس بن ساعدة	ابن عباس	٦٥ فنون
ألا أحدثكم عن الخضر	أبو أمامة	٩١ فنون
ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم	جابر	٢١ فنون
ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم	جابر	٢٠ فنون
أما إني رأيته بسوق عكاظ	أنس بن مالك	٣٢ فنون
آمنت به أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	٢ فنون
انتهى الإيمان إلى الورع	عبد الله بن مسعود	٣٨٥ سبحان
إن أسد بن هاشم كانت	ابن عباس	٧١ فنون
إن ثلاثة نفر من بني	عقبة بن عامر	٣٥ فنون
إن ربيعة بن نصر اللخمي ملك	محمد بن إسحاق	٧٠ فنون
إن رجلاً حمل معه خمراً في	أبو هريرة	٧٩ فنون
إن رجلاً كان يبيع الخمر	أبو هريرة	٧٨ فنون
أن رجلاً من بني اسرائيل أضاف رجلاً	سالم ابن أبي الجعد « تابعي»	٢٠٩ فنون
إن الزمان قد استدار	أبو هريرة	٩ ذكر
إن العبد يدعو الله عز وجل وهو يحبه	أنس بن مالك	١٩١ فنون
إن كل لهو لهى به المؤمن	أبو هريرة	١٢ رمي
إن كلبة كانت في بني إسرائيل	عبدالله بن عمرو	١٩ فنون
إن الله عز وجل ليستحي من	أنس	١٣ ذكر
إن الله عز وجل يُدخل بالسهم	أبو هريرة	١ الرمي
إن الله عز وجل يُدخل بالسهم	أنس	٢ الرمي

إن الله عز وجل يُدخل بالسهم	عمر	٣ الرمي
إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا	تميم الداري	٨٤ فنون
إن مما خلق الله	ابن عباس	٧٧ فنون
أن نبي الله ﷺ لم يكن يرفع	أنس	١٠أشناني
إنما المجنون المقيم على المعصية	أنس	٢١ ذكر
إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة	أبو هريرة	١٤ فنون
إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة	أبو هريرة	٩ فنون
إني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	٥ فنون
ابنت أخي نبياً ضيعه قومه	عمارة بن حزن	٢٦ فنون
أنه ذكر أن رجلاً من بني إسرائيل	أبو هريرة	٧٥ فنون
انطلق قوم إلى حاجة لهم	علي	٤٣ فنون
أهدت امرأة قدرة لحماً ورغيفاً	أم سلمة	٥٤ فنون
أوصى الله تعالى إلى نبي من	المنتجع	٣٤ فنون
إلا إن القوة الرمي	عقبة بن عامر	١٠ الرمي
أيكم يعرف القس بن ساعدة	ابن عباس	٣٠ فنون
إيما مسلم رمى بسهم في سبيل الله	عمرو بن عبسة	٢٤ الرمي
بينما إبراهيم الخليل عليه السلام يرعى	تميم الداري	٨٤ فنون
بينما ثلاثة نفر يمشون	ابن عمر	٣٩ فنون
بينما راع يرعى بالحرة شاء	أبو سعيد الخدري	١٥ فنون
بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب	أبو هريرة	٨ فنون
بينما رجل بفلاة من الأرض	أبو هريرة	٢٣ فنون
بينما رجل في فلاة إذ سمع	أبو هريرة	٢٤ فنون
بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي	أبو هريرة	٢١٠ فنون
بينما راكب على بقرة التفت	أبو هريرة	٦ فنون
بينما رجل راكب على بقرة التفت	أبو هريرة	٧ فنون
بينما رجل في غنم عدا عليه الذئب	أبو هريرة	١٣ فنون
بينما رجل يحمل على بقرة	أبو هريرة	١٢ فنون
بينما رجل يسوق بقرة	أبو هريرة	٥ فنون

بينما رجل يسوق بقرة	أبو هريرة	١٠ فنون
بينما رجل يسوق بقرة قد حمل	أبو هريرة	١٣ فنون
بينما رجل يسوق بقرة بدا له أن	أبو هريرة	١١ فنون
بينما نفر ثلاثة يمشون أخذهم	عبدالله بن عمر	٣٨ فنون
بينما هو ذا يوم يمشي في سوق	أبو أمامة	٩١ فنون
تكلم في المهد ثلاثة.	أبو هريرة	٥٩ فنون
تكلم في المهد ثلاثة عيسى	أبو هريرة	٥٨ فنون
تكلم من بني إسرائيل في المهد ثلاثة	أبو هريرة	٥٦ فنون
جاء ذئب إلى راعي غنم	أبو هريرة	١٤ فنون
جاءكم سائل فرددتموه	أم سلمة	٥٤ فنون
حاصر نبي من الأنبياء مدينة	أبو هريرة	٦٥ فنون
حدثوا عن بني إسرائيل	أبو هريرة	١ فنون
حدثوا عن بني إسرائيل	أبو هريرة	٢ فنون
حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت	جابر بن عبدالله	١٧ فنون
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	أبو هريرة	٤ فنون
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنه	جابر	١٨ فنون
حديث سواد بن قارب	محمد بن كعب القرظي	٦١ فنون
حسبك، حسبك، فإنَّ القس بن ساعدة	ابن عباس	٢٩ فنون
خرج ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم	أنس	٤٢ فنون
خرج ثلاثة نفر ممن كان	أبو هريرة	٤٠ فنون
خرج ثلاثة نفر ممن كان قبلكم	أبو هريرة	٤١ فنون
خرج ثلاثة نفر يمشون	عبد الله بن عمر	٣٦ فنون
خرج موسى نجيّ الله إلى البحر	أنس بن مالك	٦٠ فنون
خرجت طائفة من بني إسرائيل فقالوا	جابر بن عبدالله	١٧ فنون
الخيل معقود في نواصيها الخير	علي	٩ أشناني
الدجال لايدخل مكة والمدينة	أنس	١ أشناني
دخلت مع النبي ﷺ إلى شعب	أنس بن مالك	٢٥ فنون
ذهب ثلاثة نفر رادة	أبو هريرة	٤٨ فنون

رحم الله قساً أما إنه	ابن عباس	٢٨ فنون
ركبتُ سفينة أقصد بعض المدن	أُسقف قيسارية	٩٣ فنون
سمعته يتمثل بأبيات شعر	ابن عباس	٢٩ فنون
شهدت مجلساً من رسول الله ﷺ	ابن عباس	٨٣ فنون
صدق الراعي، ألا من أشراط	أبو سعيد الخدري	١٥ فنون
صدقت ثم صدقت، كيف يقدس الله	جابر	٢٠ فنون
صدقت ثم صدقت، كيف يقدس الله	جابر	٢١ فنون
صدقت يوشك أحدكم أن يحدثه فخذه	سلمة بن نُفَيل الترغمي	٣٣ فنون
صوت أبي طلحة في الجيش خير	أنس	٣٤ الرمي
ضع الماء، وادخل	أنس بن مالك	٢٥ فنون
عليكم بالسكينه ، عليكم بالقصد	أبو موسى الأشعري	٦ أشناني
غدوت مع أبي المقبرة، فسلم عليهم	سالم بن عبدالله	١٠١ فنون
غزا نبي من الأنبياء فقال	أبو هريرة	١٣٥ فنون
فأدخل الذي كتم عليه في خاصته	أنس بن مالك	١٦ فنون
فأما الذي كتم عليه منهما	أنس بن مالك	١٦ فنون
فإني آمنت به أنا وأبو بكر	أبو هريرة	١ فنون
فإني آمنت به أنا وأبو بكر	أبو هريرة	٢ فنون
فإني آمنت به أنا وأبو بكر	أبو هريرة	٤ فنون
فإني آمنت به أنا وأبو بكر	أبو هريرة	٥ فنون
فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	١٢ فنون
فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	١٣ فنون
فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	١٣ فنون
فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	٨ فنون
آمنت بما قال الثور	أبو هريرة	١ فنون
فلم أزل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقاً	ابن عباس	٧٦ فنون
قاتلوا أهل البغي	ابن مسعود	٢١ الرمي
قالت طاق، فخرجوا منها	عقبة بن عامر	٣٥ فنون
قدم وفد ربيعة على النبي ﷺ	سعد بن أبي وقاص	٣١ فنون

القوة الرمي	عقبة بن عامر	١١ الرمي
كان ثلاثة يمشون في غب سماء	النعمان بن بشير	٤٦ فنون
كان ثلاثة يمشون في غب السماء	أبو هريرة	٤٧ فنون
كان جريج يتعبد في صومعته	أبو هريرة	٥٧ فنون
كان رجل في بني إسرائيل تاجراً	أبو هريرة	٥٠ فنون
كان رجل في بني إسرائيل يقال له	أبو هريرة	٥١ فنون
كان رسول الله ﷺ يخطب الناس	سعد القرظ	١٥ ذكر
كان رسول الله ﷺ يعجبه أن	سليمان التيمي	١٦ رمي
كان على حوت من نور يتلجلج	منوس الجنيّة	٩٢ فنون
كان في بني إسرائيل رجل يقال	أبو هريرة	٥٥ فنون
كان فيمن سلف من الأمم رجل	أنس بن مالك	١٦ فنون
كانت الوهط لرجل من ثقيف	عبدالله بن بريدة	٦٦ فنون
كانت مجاعة في بني إسرائيل	أنس بن مالك	٨٦ فنون
كأني به بالأمس في سوق عكاظ	ابن عباس	٢٩ فنون
كلْ ما رد عليك قوسك	أبو ثعلبه الخشني	٣٨ الرمي
كل الأعاجيب كانت في بني إسرائيل	أبو هريرة	٨٥ فنون
كل شيء ليس من ذكر الله فهو	جابر بن عبد الله أو جابر بن عمير	٤, ٥ الرمي
كل لهو باطل إلا	مكحول	١٤ الرمي
لا تردوا السائل ولو بشربة ماء	أم سلمة	٥٤ فنون
لا قدست أمة لا تأخذ لضعيفها	بريدة	٢٢ فنون
لأن أقول: سبحان الله والحمد لله	أبوهريرة	٦ سبحان
لست أنساه بسوق عكاظ واقف	ابن عباس	٢٨ فنون
لصوت أبي طلحة في الجيش خير	أنس	٣٢, ٣٣ الرمي
اللهو في ثلاث:	أبو الدرداء	١٣ الرمي
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة	أبوهريرة	٥٢ فنون
لم يملك الدنيا كلها إلا أربعة رهط	ابن عباس	٨٧ فنون
لما أسري بي إلى السماوات رأيت	ابن عباس	٧٦ فنون
لما ولد رسول الله ﷺ ارتجس	هاني المخزومي	٧٤ فنون

لما ولد رسول الله ﷺ ارتجس	هاني المخزومي	٦٩ فنون
لو تركتها لدارت أو قال	أبو هريرة	٨٩ فنون
ليس أحد أغير من الله	ابن مسعود	٧ سبحان
ما أعجب ما رأيت	بريدة	٢٢ فنون
ما بقى من رميك يافلان؟	رجل	٢٨ الرمي
ما تكلم مولود في صغره إلا	أبو هريرة	٤٩ فنون
ما فعل حليف لكم يقال له.	ابن عباس	٢٩ فنون
ما فعل قس بن ساعدة	أنس بن مالك	٣٢ فنون
ما من رجل يصلي صلاة الضحى	منوس الجنيّة	٩٢ فنون
ما من مهيمة يقرأ عند رأسه يس	منوس الجنيّة	٩٢ فنون
المدينة يأتيها الدَّجال فيجد	أنس بن مالك	٣١٧ أشناني
مرحباً يا ابن أخي	سماك	٢٧ فنون
من أحسن الرمي ثم تركه فقد	يحيي بن سعيد بن العاص	٢٩ الرمي
من استطاع منكم أن يكون مثل	ابن عمر	٣٧ فنون
من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب	ابن عمر	٣٦ فنون
من بلغه برميه(أي :الطائف)فله	أبو نجيح السلمي	١٩ الرمي
من ترك الرمي بعد أن يحسنه فقد	محمد بن إسحاق	٣٠ الرمي
من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني	عقبة بن عامر	٨ الرمي
من تعلم الرمي فنسيه	ابن عمر	٣١ الرمي
من جاء الجمعة فليغتسل	ابن عمر	٣، ٥ أشناني
من حفظ على أمتي أربعين	أبو الدرداء	١٧ ذكر
من رضي بما قسم الله له	ابن مسعود	١ سبحان
من رمى بسهم في سبيل الله	أبو نجيح السلمي	١٧، ٢٠ الرمي
من رمى بسهم في سبيل الله	أنس	١٨ الرمي
من رمى بسهم في سبيل الله	عمرو بن عبسة	٢٣، ٢٧ الرمي
من رمى بسهم في سبيل الله	أبو عمرة الأنصاري	٢٥ الرمي
من رمى بسهم في سبيل الله	جماعة	٢٧ الرمي
من رمى العدو بسهم	عمرو بن عبسة	٢٢ الرمي

من علم الرمي ثم تركه فليس مني	عقبة بن عامر	٢٨٣ الرمي
من كسرى ملك الملوك إلى النعمان	هاني المخزومي	٦٩ فنون
من يزيد في إيمان قس بن ساعدة	ابن عباس	٢٩ فنون
نادت امرأة ابنها وهو في صومعته	أبو هريرة	٥٣ فنون
نبي أضاعه قومه	سماك	٢٧ فنون
نبي ضيعه قومه	خالد بن معدان	٧٢ فنون
نعم يا تميم	تميم الداري	٨٤ فنون
نعم لهو المؤمن الرمي	ابن عمر	٦ الرمي
نهى أن يسافر بالقرآن إلى	ابن عمر	٢ أشناني
نية المؤمن خير من عمله	أنس بن مالك	٨٦ فنون
هم ثلاثة نفر	النعمان بن بشير	٤٩ فنون
هم ثلاثة نفر كانوا	النعمان بن بشير	٤٤ فنون
وبينا رجل في غنم له	أبو هريرة	١ فنون
وبينما رجل يسوق شاة	أبو هريرة	٥ فنون
وبينما رجل يسوق غنماً عدا	أبو هريرة	٥٢فنون
وبينما رجل يسوق غنماً له عدا	أبو هريرة	٤ فنون
بينما صبي يرضع من أمه	أبو هريرة	٥٢ فنون
لايدخل الجنة قتات	حذيفة	٤ أشناني
لايشكر الله من لايشكر الناس	أبو هريرة	٨ أشناني
يا رسول الله، بينما نحن جلوس	فتية	٢٠ فنون
يا رسول الله والله لقد رأيت عجباً	سلمة بن نفير التراغمي	٣٣ فنون
يا فلانة أخرجي تلك القصعة وما فيها	أم سلمة	٥٤ فنون
يا معروف أنزل إلى عبدي في الصورة التي	ابن عباس	٨٣ فنون
يرحم الله قس بن ساعدة أني	ابن عباس	٣٠ فنون
يقول الله تعالى :أنا أعظم عفواً من	أنس	٢٠ ذكر
يقول الله تعالى: إني لأستحي من	أنس	١٩ ذكر
يقول :اللهم إنك العدل الذي لا	أنس بن مالك	٢٥ فنون
يقول :من توكل على الله فإن الله لا ينساه	أنس بن مالك	٢٥ فنون

فهرس الآثار لجميع الأجزاء مرتبة على حروف المعجم

الأثر	القائل	الرقم
ابن أبي الدنيا صدوق وكان	صالح جزرة	٢ ذكر
أتدون مايقول هذا الديك	سليمان عليه السلام	٣ سبحان
أردت سفراً فقال لي الأعمش	مبارك بن سعيد	٣١ ذكر
أمسى يرمز حاجبيه كأنه	جرير (الشاعر)	٣ سبحان
أنا أخبركم بأشبه الناس	عبد الله بن الزبير	٢٤ ذكر
أنشدك الله تعالى أترى الله يعصى	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	٣٠ ذكر
أنشدك الله ! أترى الله . . .	غيلان	٣٠ ذكر
أن أبا طلحة كان يرمي بين	أنس	٣٧,٣٦ الرمي
إن الله عز وجل أمرني أن أطفيء عنكم	خالد بن سنان	٢٦ فنون
إن امرأتي حامل بغلام واسمه مرة	خالد بن سنان	٢٦ فنون
إن بخت نصر رأى في آخر زمانه	وهب بن منبه	٩٥ فنون
إن رجلاً كان يغش بعض الملوك	بكر بن عبدالله المزني	٩٩ فنون
إن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان	ابن عباس	٢٧ فنون
إن الضحاك ملك المشرق والمغرب	الشرقي بن قطامي	٨٨ فنون
إن ملكاً من الملوك كان متمرداً على ربه	بكر بن عبدالله المزني	٩٨ فنون
أن نبي الله ﷺ لم يكن يرفع	أنس	١٠ أشناني
إنما يحدث عن رسول الله ﷺ	سعد بن إبراهيم	٢٨ ذكر
أتاني رجل قال: يا عبدالله	محمد بن عبدالله الأنصاري	١٠٥ فنون
أتدري ما قول النجاشي	عائشة	٨٠ فنون
إلهي اجعلنا من الشاكرين	عيسى ابن مريم	٨١ فنون
إليك عني يا أخا إياد أن	قس بن ساعدة	٢٩ فنون

أنه رأى بعدنان وهو قريب	عبدالسلام بن مظهر	١٠٣ فنون
أنه كان على دين إبراهيم عليه السلام	سليمان بن أحمد الطبراني	٦٧ فنون
ألا إن القوة الرمي	عقبة بن عامر	٩ الرمي
ألا بكر الناعي بخيري بني أسد	أوس بن حجر	٣٨١ سبحان
أيها الناس! ارموا واركبوا	عمر	٣ الرمي
أوحى الله عز وجل إلى أشعيائيل	وهب بن منبه	٣٤ فنون
بلغنا أنك تذكر سطيحاً	رجل	٦٨ فنون
بلغني أنه كان بمدينة أصفهان	ابن الموفق	١٠٦ فنون
بلغني أن الرجل يُسأل	سالم بن عبد الله	٢٧ ذكر
بينا النبي ﷺ جالس	أنس	٢١ ذكر
تعلموا ؛ فإن أول هذه الأمة	ابن عباس	٢٦ ذكر
جاء ذئب إلى راعي غنم	أبو هريرة	٩ فنون
حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصراً بالطائف	أبو نجيح السلمي	٢٠ الرمي
حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطائف	أبو نجيح السلمي	١٧، ١٩ الرمي
حدثنا ، لابارك الله لك فيه	ابن أبي الدنيا	١٠ ذكر
حلو ومر كعطف القدح مرته	أحمد بن يحيي	٣ سبحان
خرج حمير بن عبدالله في الزمن الأول	عبدالله بن سلام	٨٣ فنون
خرجت من واسط ، فسألت ربي	مجاهد	٣١ ذكر
دخل علينا عبد الله بن الزبير ونحن	البهي ــ مولى الزبير	٢٤ ذكر
دخل علينا عبد الله بن الزبير فقال	البهي ــ مولى الزبير	٢٢ ذكر
دخل المكتفي على الموفَّق	ابن أبي الدنيا	١ ذكر
ذكر الله العبد أكبر من	عطية	١٠ سبحان
رأيت امرأة بعدنان لها ولد من	عبدالله بن داود	١٠٤ فنون
رأيت جابر بن عبد الله وجابر	عطاء بن أبي رباح	٤ الرمي

رحم الله ابن أبي الدنيا	إسماعيل القاضي	٣ ذكر
رحم الله أبا بكر بن أبي الدنيا	إبراهيم الحربي	٣ ذكر
سأل الحواريون عيسى ابن مريم عليه السلام أن	سلمان الفارسي	٨١ فنون
سبحت على شط البحر فأتيت على دير	منصور بن عمار	١٠٢ فنون
سبحي معه	مجاهد	٥ سبحان
سل ربك تعالى أن يرزقك	الأعمش	٣١ ذكر
سنة إحدى وثمانين ومئتين	أحمد بن كامل القاضي	٤ ذكر
صياح الدراج في السماء	كعب	٢ سبحان
عجائب الدنيا خمسة أشياء	الشافعي	٦٤ فنون
العجائب التي وضعت في الدنيا	عبدالله بن عمرو	٦٢ فنون
علموا أولادكم السباحة والرمي	عمر	١٥ الرمي
فلولا أنه كان من المسبحين	عطية	١١ سبحان
فلا تأيس وإن أعسرت يوماً	أبو العتاهية	٣٣ ذكر
فلا تجزع وإن أعسرت يوماً	ابن أبي الدنيا	٣٢ ذكر
فلا تجزع وإن أعسرت يوماً	محمود الوراق	٣٣ ذكر
قال غيلان لربيعة	عبد الله بن زياد	٣٠ ذكر
قد رأيت الحسن بن علي	ابن الزبير	٢٢ ذكر
قرأ شاب من قريش علي	ابراهيم بن المنذر	٩ ذكر
كان ببابل سبع مدائن	جبل بن دهقان	٦٣ فنون
كان طول سرير عوج الذي	نوف	٩٦ فنون
كان عابد في بني إسرائيل	زيد بن أسلم	٩٧ فنون
كان في بني إسرائيل عابد	عبدالرحمن بن زيد	١١٠ فنون
كان لنا حرة يقال لها حرة	عمارة بن حزن	٥٩ فنون
كان ابن أبي الدنيا يؤدب	أبو بكر بن ثابت	١ ذكر

كان أبو طلحة إذا لُقي مع	أنس	٣٣,٣٢ الرمي
كان أبو طلحة يترس مع رسول الله	أنس	٣٥ الرمي
كان أبو طلحة يجثو بين يدي النبي	أنس	٣٤ الرمي
كان رجل من تجار المدينة	إبراهيم بن مسعود	٣٤ ذكر
كان رسول اللهﷺيخطب الناس	سعد القرظ	١٥ ذكر
كان مولودهما جميعاً سنة	عبيد الله السكري	٦ ذكر
كل ما قلتُ في كتابي:	ابن أبي الدنيا	٧ ذكر
كل له أواب ، أي : مسبح	السّديّ	٤ سبحان
كما قال سيبويه:	ابن أبي الدنيا	١٢ ذكر
كتب عمر إلى أهل الطائف	حذيفة	٣ الرمي
لما قرأت أنا كتاب	فضل بن معمور	١٠ ذكر
لن أترك الرمي أبداً	عقبة بن عامر	٧ الرمي
ما خاصمت أحداً من	إياس بن معاوية	٢٩ ذكر
مات ابن أبي الدنيا في	ابن المنادي	٥ ذكر
مرسليمان بن داود بديك	فرقد السبخي	٣ سبحان
مروا بجنازة تمخض كما	أبو موسى الأشعري	٦ أشناني
مررت في نحر الظهيرة على ناقة	عبدالله بن عمر	١٠١ فنون
مضيت يوماً مع ابن أبي الدنيا	أحمد بن إسماعيل	١٢ ذكر
من أخ لي هذا الوحي بطور سيناء	رجاء بن أبي حثمة	٧٣ فنون
من خاف مقام الله	مجاهد	٨ سبحان
نحري دون نحرك	أبو طلحة	٣٧ الرمي
نفسي دون نفسك	أبو طلحة	٣٢، ٣٣ الرمي
نعم إنَّ الله عز وجل خلق سطيحاً	ابن عباس	٦٨ فنون
نهار يجول وليل يزول	المأمور بن معاوية الحارثي	٨٢ فنون

هل فيكم أحد وقع إليه خبر من أمر	عمر بن الخطاب	٨٢ فنون
هكذا ،يانبي الله بأبي أنت وأمي	أبو طلحة	٣٦ الرمي
هم أنكحوا قبلي لبيداً	الفرزدق	٣٨٢ سبحان
وكان من أعاجيبه أنه وقف	خالد بن سنان	٩٦ فنون
وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق	أبو الحسين القاضي	٣ ذكر
وجهي لوجهك وقاء	أبو طلحة	٣٤ الرمي
وددت أني من الجنة حيث	عمر بن الخطاب	٢٥ الرمي
وما أركبتيه متعت بك !	ابن أبي الدنيا	٩ ذكر
لاتجزع وإن أعسرت يوماً	جعفر بن محمد	٣٤ ذكر
يا أخي!عزيز عليّ حقاً	ابن أبي الدنيا	١١ ذكر
يا إله الآلهة أعتق ولدي	عبدالله بن عباس	٩٠ فنون
ينتهي الإيمان الى الورع	عبد الله بن مسعود	٣٨٥ سبحان

فهرس الآثار والأشعار لجميع الأجزاء مرتبة على قائليها

إبراهيم الحربي

رحم الله أبا بكر بن أبي الدنيا ٣ ذكر

إبراهيم بن مسعود

كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى ٣٤ ذكر

إبراهيم بن المنذر الحزامي

قرأ شاب من قريش على ابن أبي الدنيا ٩ ذكر

ابن أبي الدنيا

حدثنا ، لا بارك الله لك فيه ١٠ ذكر

دخل المكتفي على الموفَّق ولوحه ١ذكر

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً ٣٢ ذكر

كل ما قلت في كتابي: ذكر فلان ٧ذكر

كما قال سيبويه : الأمر في جد ١٢ ذكر

وما أركبتيه متعت بك؟! ٩ ذكر

يا أخي ! عزيز عليّ حقاً مثلك ١١ ذكر

ابن المنادي

مات ابن أبي الدنيا في جمادي الأولى ٥ذكر

أبو بكر بن ثابت الخطيب

كان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد ١ ذكر

أبو الحسين القاضي

وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق يوم مات ابن أبي الدنيا ٣ ذكر

أبو طلحة

نحري دون نحرك ٣٧ الرمي

نفسي دون نفسك ٣٢ الرمي

هكذا ، يابني الله بأبي أنت وأمي	٣٦ الرمي
وجهي لوجهك وقاء ، ونفسي	٣٤ الرمي
أبو العتاهية	
فلا تأيس وإن أعسرت يوماً	٣٣ ذكر
أبو موسى الأشعري	
مروا بجنازة تمخص كما يمخض الزّق	٦ أشناني
أبو نجيح	
حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصراً بالطائف	٢٠ الرمي
حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطائف	١٩,١٧ الرمي
ابن الموفق	
بلغني أنه كان بمدينة أصفهان إنسان جليل	١٠٦ فنون
أبو هريرة	
جاء ذئب إلى راعي غنم	٩ فنون
أحمد بن إسماعيل	
مضيت يوماً مع ابن أبي الدنيا إلى القاضي	١٢ ذكر
أحمد بن كامل القاضي	
سنة إحدى وثمانين ومئتين فيها مات أبوبكر	٤ ذكر
أحمد بن يحيي	
حلو ومر كعطف القِدْحُ مرته	٣ سبحان
إسماعيل القاضي	
رحم الله ابن أبي الدنيا مات معه علم كثير	٣ ذكر
الأعمش	
سل ربك تعالى أن يرزقك صحابة صالحين	٣١ ذكر

أنس بن مالك

أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي النبي ٣٦ الرمي

أن نبي الله ﷺ لم يكن يرفع يديه إلا ١٠ أشناني

بينا النبي ﷺ جالس في أصحابه ٢١ ذكر

كان أبو طلحة إذا لُقي مع رسول الله جثا ٣٢، ٣٣الرمي

كان أبو طلحة يترس مع رسول الله ٣٥ الرمي

كان أبو طلحة يجثو بين يدي النبي في الحرب ٣٤ الرمي

أوس بن حجر

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد ٣٨١ الرمي

إياس بن معاويه

ماخاصمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي إلا القدرية ٢٩ ذكر

بكر بن عبدالله المزني

إن رجلاً كان يغش بعض الملوك فيقوم ٩٩ فنون

إن ملكاً من الملوك كان متمرداً على ربه ٩٨ فنون

البهي (مولى الزبير)

دخل علينا عبد الله بن الزبير فقال ٢٢ ذكر

دخل علينا عبد الله بن الزبير ونحن نتذاكر ٢٤ ذكر

جبل بن دهقان

كان ببابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة ٦٣ فنون

جرير

أمسى يرمز حاجبيه كأنه ٣ سبحان

جعفر بن محمد

لاتجزع وإن أعسرت يوماً ٣٤ ذكر

حذيفة بن اليمان

كتب عمر إلى أهل الطائف ٣ الرمي

خالد بن سنان

إنَّ الله عز وجل أمرني أن أطفيء عنكم ٢٦ فنون

إنَّ امرأتي حامل بغلام واسمه مرة ٢٦ فنون

وكان من أعاجيبه أنه وقف علينا ٢٦ فنون

ربيعة بن أبي عبد الرحمن

أنشدك الله تعالى! أترى الله تعالى يعصى قسراً؟! ٣٠ ذكر

رجاء بن أبي حثمة

من أخ لي، هذا الوحي بطور سيناء ٧٣ فنون

رجل

بلغنا أنك تذكر سطيحاً ٦٨ فنون

زيد بن أسلم

كان عابد في بني إسرائيل وكانت ٩٧ فنون

سالم بن عبد الله

بلغني أن الرجل يُسأل يوم القيامة عن فضل علمه ٢٧ ذكر

السدي

كلّ له أوَّابٌ : أي : مسبح لله ٤ سبحان

سعد بن إبراهيم

إنما يحدِّث عن رسول الله ﷺ الثقات ٢٨ ذكر

سعد القرظ

كان رسول الله ﷺ يخطب الناس في الحرب ١٥ ذكر

سلمان الفارسي

سأل الحواريون عيسى ابن مريم عليه السلام ٨١ فنون

سليمان بن أحمد الطبراني

أنه كان على دين إبراهيم عليه السلام ٦٧ فنون

سليمان عليه السلام

أتدرون ما يقول هذ الديك؟ ٣ سبحان

الشافعي

عجائب الدنيا خمسة أشياء ٦٤ فنون

الشرقي بن قطامي

إنَّ الضحاك ملك المشرق والمغرب ٨٨ فنون

صالح محمد جزره

ابن أبي الدنيا صدوق ، وكان يختلف معنا ٢ ذكر

عائشة

أتدري ما قول النجاشي ما أخذ الله مني ٨٠ فنون

عبدالرحمن بن زيد

كان في بني إسرائيل عابد في صومعته ١٠٠ فنون

عبدالسلام بن مظهر

أنه رأى بعدنان وهو قريب من عبادان امرأة ١٠٣ فنون

عبدالله بن داود

رأيت امرأة بعدنان لها ولد من بطنها ١٠٤ فنون

عبد الله بن الزبير

أن أخبركم بأشبه الناس برسول الله ﷺ ٢٤ ذكر

قد رأيت الحسن بن علي يأتي النبي وهو ساجد ٢٢ ذكر

عبد الله بن زياد

قال غيلان لربيعة بن أبي عبد الرحمن ٣٠ ذكر

عبدالله بن سلام

خرج حمير بن عبدالله في الزمن الأول ٨٣ فنون

عبدالله بن عباس

أن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان ٢٧ فنون

تعلموا؛ فإن أول هذه الأمة ٢٦ ذكر

ليس كما يقولون، ولكنه كان يولد لأبيه أولاد ٩٠ فنون

نعم، إن الله عز وجل خلق سطيحاً الغساني ٦٨ فنون

يا إله الآلهة، اعتق ولدي ٩٠ فنون

عبدالله بن عمر

مررت في نحر الظهيرة على ناقة ١٠١ فنون

عبدالله بن عمرو

العجائب التي وصفت في الدنيا أربعة ٦٢ فنون

عبد الله بن مسعود

ينتهي الإيمان إلى الورع ٣٨٥ سبحان

عبيد الله بن عبد الرحمن السكري

كان مولودهما جميعاً سنة ثمان ومئتين ٦ ذكر

عطاء بن أبي رباح

رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير يرميان ٤ الرمي

عطيه

ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لله ١٠ سبحان

﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: قبل ذلك ١١ سبحان

عقبة بن عامر

ألا إن القوة الرمي ٩ الرمي

لن أترك الرمي أبداً ٧ الرمي

عمارة بن حزن

كانت لنا حرة يقال لها حرة الحدثان ٢٦ فنون

عمر بن الخطاب

أيها الناس ! ارموا واركبوا ٣ الرمي

علموا أولادكم السباحة والرمي ١٥ الرمي

هل فيكم أحد وقع إليه خبر من أمر رسول الله ٨٢ فنون

وددت أني من الجنة ، حيث أرى أبا بكر ٢٥ ذكر

عيسى ابن مريم

إلهي اجعلنا من الشاكرين ٨١ فنون

غيلان

أنشدك الله أترى الله يجب أن يُعصى؟ ٣٠ ذكر

الفرزدق

هم أنكحوا قبلي لبيداً وأنكحوا ص٣٨٢ سبحان

فرقد السبخي

مر سليمان بن داود بديك يصيح ٣ سبحان

فضل بن معمور

لما قرأنا كتاب «ذم الدنيا» على ابن أبي الدنيا ١٠ ذكر

قس بن ساعدة

إليك عني يا أخا إياد، إنَّ في السماء ٢٩ فنون

كعب

صياح الدراج في السماء : الرحمن على العرش استوى ٢ سبحان

المأمون بن معاوية الحارثي

نهار يجول وليل يزول ٨٢ فنون

مبارك بن سعيد

أردت سفراً فقال لي الأعمش ٣١ ذكر

مجاهد

خرجت من واسط فسألت ربي تعالى أن ٣١ ذكر

﴿ولمن خاف مقام ربه﴾: من خاف مقام الله ٨ سبحان

﴿يا جبال أوبى معه﴾: سبحي معه ٥ سبحان

يذكر الله عند المعصية فينحجز ٩ سبحان

محمد بن عبدالله الأنصاري

أتاني رجل فقال ياعبد الله ابتليت بشيء ١٠٥ فنون

محمود الوراق

فلا تجزع وإن أعسرت يوماً ٣٣ ذكر

منصور بن عمار

سحت على شط البحر فأتيت على دير ١٠٢ فنون

النجاشي

يخططن بالبطحاء وحياء علمنه ٣ سبحان

نوف

كان طول سرير عوج الذي ٩٦ فنون

وهب بن منبه

أوحى الله عز وجل إلى أشعيائيل النبي ٣٤ فنون

إن بخت نصر رأى في آخر أيامه ٩٥ فنون

فهرس الرجال المتكلَّم فيهم

الأسم	رقم الصفحة
أبان بن أبي عياش «فيروز»	٥٦ فنون
إبراهيم بن أبي حنيفة	٣٦٩ ذكر
إبراهيم بن عبد الله القصار	٣٥ فنون
إبراهيم بن الفضل المخزومي	٣٦٦ ذكر
ابراهيم بن معاوية	٢٧٧، ٢٩١ الرمي
أبو بكر بن عياش	٢٠٩ فنون
ابن أبي السري=محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي	
أحمد بن جعفر بن سعيد(أبو حامد الأشعري الملحمي)	١٥٦ فنون
أحمد سعيد الهمداني	٨٧فنون، ٢٨٧الرمي
أحمد بن عبيد	٧٢، ٧٤ فنون
أحمد بن عبيد الله العنبري	٣٤ فنون
أحمد بن المفضل الحفري	٣٩٠ سبحان
إدريس بن سنان	٢٢٠ فنون
إدريس اليماني (ابن بنت وهب)	١٨٦ فنون
إدريس بن يونس	٩١ فنون
أسباط بن نصر الهمداني	٣٩٠ سبحان
إسحاق بن أبي فروة	١٩١ فنون
أبو إسحاق السبيعي =عمرو بن عبد الله	
إسحاق بن يحيي	٢١٢ فنون
أشعث بن شعبة	٢٤٢ فنون
الأعمش = سليمان بن مهران	

الأغلب بن تميم بن النعمان الكندي ١١٣ فنون
أيوب بن ذكوان ٣٥٩ ذكر
أيوب بن سويد ١٧٠ فنون
بشير بن نمير ٦١ فنون
بقية بن الوليد ١٥٩، ٢١٤ فنون
بكر بن سهل ٣٥ فنون
بيان بن عمرو البخاري ٢١١ فنون
الترجماني بن إسماعيل ٤٥ فنون
جرير بن حازم « عن قتادة» ٩١ فنون
جعفر بن برقان ١٠٢ فنون
حاتم بن أبي صغيرة(أبو يونس) ٥٩ فنون
الحارث الأعور ٣٢٥ أشناني
حبان بن علي ٥٢ فنون
حبيب بن النعمان ٩٢ فنون
أبو حذيفة القرشي ٢٢٩ فنون
أبو حرَّة = واصل بن عبد الرحمن
حسان بن سياه أبو سهل الأزرق ٢٨ فنون
الحسن بن ذكوان ٣٨٨ سبحان
الحسن بن سلم ٥٦ فنون
الحسن بن عمارة ١٢٥ فنون
الحسن بن منصور البالسي ٩٣ فنون
الحسين بن عبيد الله التيمي ٩٢ فنون
حفص بن سليمان الأسدي البزار ٣٨٠ سبحان
الحكم بن يعلى المحاربي ١٢٥ فنون

حميد الطويل ٣٠٣ الرمي
خالد بن زيد الأزرق ٢٧٦ الرمي
داهر بن نوح ٩٠ فنون
الربيع بن سليمان ١٩٠ فنون
الربيع بن صبيح السعدي ٢٧٧، ٢٩١ الرمي
رشدين بن سعد ١٧١ فنون
زياد بن يزيد بن بارويه(أبو بكر القصري) ١٢٦ فنون
ابن زيدل = العلاء بن زيد
أبو سعد البّقال ٥٢ فنون
سعد المؤذن (أبو عبد الرحمن بن سعد) ٣٦١ ذكر
سعيد بن بشير ١٧٢ فنون، ٣٢٧ أشناني
سعيد بن زربي (أبو عبيدة البصري) ١٦٨ فنون
سعيد بن سنان (أبو فروة الرهاوي) ٢٨٠ الرمي
سعيد بن سويد ٤٦، ١٠٢ فنون
سعيد بن عنبسة ٣٢٥ أشناني
سعيد بن المرزبان ٩٩ فنون
سعيد بن هبيرة ٧٣ فنون
سعيد بن يحيي الأموي ٢١٩ فنون
أبو سلمى القتباني ٧٩ فنون
سلمة بن الفضل ١٧٠ فنون
سليم بن منصور ١٣٠ فنون
سليمان بن أبي داود ٨٧ فنون
سليمان بن أرقم ١٧٣ فنون
أبو سليمان البصري = فضيل بن سليمان النميري

سليمان الدمشقي ١٢٥ فنون
سليمان بن الربيع بن هشام النهدي ٣٨٥ سبحان
سليمان بن مهران (الأعمش) ٢٩٣ الرمي
سماك بن حرب ١٥٦ فنون
سويد بن سعيد ٢١١ فنون، ٣٦٨ ذكر
سويد بن عبد العزيز ٢٨٦ الرمي، ٣٥٩ ذكر
الشرقي بن قطامي= الوليد بن حصين بن قطامي
شريك النخعي ٥٢ فنون
شعيب بن صفوان ٤٥ فنون
شهر بن حوشب ٣٢، ٢١٠ فنون، ٢٩٤ الرمي
أبو صالح كاتب الليث ٣١، ٢٠٩ فنون
صالح المرِّي ٣٦٦ ذكر
صالح بن موسى ٢١١ فنون
الضحاك بن مزاحم ١٦٨ فنون
طلحة بن يحيي بن طلحة ٣٨٠ سبحان
عافية بن أيوب ١٧٧ فنون
عباد بن صهيب ٣٢٤ أشناني
عباد بن عبد الصمد ١٢٥ فنون
عبد الحميد بن سان ٢٧ فنون
عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ٥٠ فنون
عبد الرحمن بن حماد بن عمران الطلحي ٣٨٠ سبحان
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ٢٣٣ فنون
عبد الرحمن بن سعد المؤذن ٣٦١ ذكر
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ٢٩٦ الرمي

عبد الرحمن بن مغراء	٢٠٦ فنون
عبد القدوس بن إبراهيم الصنعاني	١٧٧ فنون
عبد القدوس بن حبيب	٨٧ فنون
عبد الله بن الحسين المصيصي	٢١٨ فنون
عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان	٣٦ فنون ، ٣٧٠ ذكر
عبد الله بن زيد الأزرق	٣٦ فنون
خالد بن زيد الأزرق	٢٧٦ الرمي
عبد الله بن عبيدة	٢٨٥ الرمي
عبد الله بن لهيعة	٧٨فنون، ٢٨٢ الرمي
عبد الله بن محمد البلوي	٢٢٣ فنون
عبد الله بن محمد بن المغيرة	٢٤٢ فنون
عبد الله بن مغراء	٤٠، ١١٩ فنون
عبد الله بن هارون بن أبي علقمة الفروي(أبو علقمة)	٧٥ فنون
عبد الملك بن هارون	٣٦٢ ذكر
عبد المنعم بن إدريس اليماني	١٨٦ فنون
عبد الوهاب بن الضحاك	٢١٤ فنون
عبيد الله الوصافي	١٢٤ فنون
أبو عبيدة البصري=سعيد بن زربي	
عثمان بن عبد الرحمن الوقَّاصي	١٢٣ فنون
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني	١٩٠ فنون
عثمان بن مطر الشيباني البصري	١٩٧ فنون
عثمان بن نعيم الرعيني	٢٨٢ الرمي
ابن عرادة	٩٠ فنون
عطاء بن أبي مسلم الخراساني	١٩٠ فنون

عطاء بن السائب ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٢٠٩ فنون
عطية العوفي ٣٩٤ سبحان
عفان بن مسلم الصّفار ٣٥٢ ذكر
العلاء بن زيد ، يعرف بـ(ابن زيدل) ١٢١، ١٢٥ فنون
علي بن زيد بن جدعان ٣٠٠ الرمي
علي بن عابس ٣٦٦ ذكر
علي بن منصور الأبناوي ١٢٣ فنون
عمر بن أبي سلمة ١٠٦ فنون
عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر ٨٠ فنون
عمر بن سليمان ١٦٨ فنون
عمر بن صبح بن عمران (أبو نعيم التميمي) ٢٨٥ الرمي
عمرو بن أبي قيس ٥٠ فنون
أبو عمرو الحرّاني ٢٨٠ الرمي
عمرو بن خليف ١٠١ فنون
عمرو بن شمر ١٠٢ فنون
عمرو بن عبد الله (أبو اسحاق السبيعي) ٩٩ فنون
عمرو بن واقد ١٠١ فنون
عمرو بن يزيد ١٠١ فنون
عمران بن دوار = عمران القطان
عمران القطان(عمران بن دوار) ١١٣ فنون
عنبسة بن عبد الرحمن ٣٨٥، ٣٨٦ سبحان
عيسى بن ميمون ٣٨٨ سبحان
أبو فروة الرهاوي = سعيد بن سنان
الفضل بن غانم ٣٦٢ ذكر

الفضل بن محمد العطّار ٣٠٠ الرمي
فضيل بن سليمان النميري(أبو سليمان البصري) ١٠٧ فنون
القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي ٧٠ فنون
قتادة ١١٣ فنون، ٢٩٠ الرمي
ليث بن أبي سليم ٢٩٤ الرمي، ٣٢٢، ٣٢٣أشناني
مالك بن سليمان الهروي ٢٧٥ الرمي
المبارك بن فضالة ٩٣، ١١٩، ١٣٦ فنون
المنى بن الصيَّاح ٥١ فنون
محمد بن إسحاق ١٠٤، ١٧٠ فنون ،٢٧٦، ٢٩٩ الرمي
محمد بن تراس ١٢٦ فنون
محمد بن حجاج اللخمي ٦٣ فنون
محمد بن حسان ٣٦٦، ٣٧١ ذكر
محمد حميد بن حيان الرازي ٤٠، ١٧٠ فنون
محمد بن السائب الكلبي ٦٠، ٦٩، ١٧٠، ١٨٤، ١٩٨ فنون
محمد بن سعيد بن جدار ٩١ فنون
محمد بن شرحبيل ١٠٤ فنون
محمد بن عبدك ٣٢٤ أشناني
محمد بن عيسى بن حيان المدائني ٣٢٠، ٣٢١ أشناني
محمد بن عيسى الطرسوسي ١٣٠ فنون
محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي (بن أبي السري) ١٦٠، ١٩٨ فنون
محمد بن مسلمة بن الوليد بن عبد الملك ٣١٧ أشناني
محمد بن محصن الأسدي العكاشي ٢٧٨ الرمي
محمد بن يونس الكديمي ١١٣ فنون
مسلم بن خالد ٤٧ فنون

مصعب بن سعيد المصيصي ٢٧٨ الرمي
مطر بن طمهان ١٣٧ فنون
المعلى بن عرفان ٣٨٥، ٣٨٦ سبحان
المعلى بن مهدي ٥٩ فنون
المغيرة بن نهيك الحجري ٢٨٢ الرمي
المفضل بن صالح ١٠٢ فنون
المفضل بن فضالة ٤٠ فنون
مقاتل بن سليمان ٨٧ فنون
المنذر بن زياد الطائي ٢٨٦ الرمي
منوس الجنّيّة ٢١٨ فنون
موسى بن سهل الوشّاء ٣٢٢ أشناني
موسى بن عبيدة ٢٨٤ الرمي
ميسرة بن عبد ربه ١٦٨ فنون
أبو نعيم التميمي = عمر بن صبح بن عمران
نوح بن ذكوان ٣٥٩ ذكر
هشام بن الكلبي ٥٨ فنون
هلال بن يحيي ٩١ فنون
واصل بن عبد الرحمن (أبو حرَّة) ١٧٢ فنون
الوليد بن حصين بن قطامي (الشرقي بن قطامي) ٢٠٦ فنون
يحيى بن أبي أنيسة ٣٦ فنون
يحيى الحماني ٥٠ فنون
يحيى بن زهدم ١٧١ فنون
يحيى بن سليم ٤٦ فنون
يحيى بن عبد الله ٢٤١ فنون

يحيى بن وهب	١٩٠ فنون
يزيد بن أبي زياد	٣٦٦ ذكر
يوسف بن خالد السَّمتي	٣٤ فنون
يوسف بن محمد الطويل	١٩٠ فنون

فهرس الموضوعات والمحتويات

الجزء الأول: فنون العجائب

الموضوع	رقم الصحيفة
مقدمة المحقق	٥
ترجمة المصنف	١١
صور النسخة الخطيةالمعتمدة في التحقيق	١٥-٢١
النصّ المحقق	٢٣
البقرة والذئب الذين تحدثا	٢٥
حديث مورّق	٤٠
حديث الرجل الذين خرج من القبر	
الجرو الذي عوى في بطن أمه	٤٥
ذكر ما قال النبي ﷺ لمهاجرة البحر:	
حدّثوني بأعجب ما رأيتم	٤٦
المرأة والفارس	٥٢
حديث الحديقة التي سقاها الله عزّ وجل	٥٣
حديث الطير الأكمه	٥٦
حديث خالد بن سنان	٥٧
حديث خالد بن سنان من رواية ابن عباس	٥٩
حديث قس بن ساعدة وما ظهر من عجائبه	٦٢
حديث الذئب الذي تكلم	٧٥
حديث النبي الذي أكل الجبل	٧٦
حديث الفأر « رواية عقبة بن عامر»	٧٨
حديث الفأر « رواية عبد الله بن عمر»	٨٠
حديث الفأر «رواية موسى بن عقبة عن نافع»	٨٣
حديث الفأر « رواية ابن جريج عن موسى بن عقبة»	٨٥

حديث الفأر «رواية أبي هريرة وأنس»	٨٩
حديث الفأر «رواية علي بن ابي طالب رضي الله عنه»	٩٤
حديث الفأر « رواية النعمان بن بشير»	٩٦
حديث الفأر « رواية عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير»	٩٩
حديث الفأر « رواية خلاس عن أبي هريرة»	١٠٠
حديث جريج« رواية محمد بن شرحبيل عن أبي هريرة	١٠٤
حديث جريج « رواية عمرو بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة»	١٠٦
حديث جريج « رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة»	١٠٧
حديث جريج « رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة	١٠٩
حديث جريج « رواية الأعرج عن أبي هريرة»	١١٢
حديث قدر اللحم الذي صار حجراً	١١٣
حديث جريج « رواية أبي رافع عن أبي هريرة»	١١٤
حديث جريج « رواية حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة»	١١٦
حديث جريج « رواية أخرى لأبي رافع عن أبي هريرة»	١١٧
حديث جريج « رواية أخرى لمحمد بن سيرين عن أبي هريرة»	١١٩
ذكربيان النبيﷺ أن موسى كان ينظر في عجائب البحر	١٢١
حديث سواد بن قارب	١٢٣
عجائب الدنيا أربعة	١٣٠
مدائن بابل السبع	١٣٢
عجائب الدنيا خمسة أشياء	١٣٣
حديث الشمس حين ركدت لنبي الله	١٣٤
حديث الوهط	١٣٧
حديث سطيح حين قدم مكة وما سمع منه	
ذكر رؤيا كسرى وعبارة سطيح من قيلة العجيب	١٤٥
ذكر رؤيا ربيعة بن نصر اللخمي وجواب سطيح وشق مما الهمهما الله	

تعالى من نعت النبي ﷺ	١٥٠
حديث أسد بن هاشم مع خصمه	١٥٦
حديث كسرى	١٦١
حديث الرجل الذي أرسل لغريمه المال في جذع الشجرة	١٦٥
حديث الديك الذي رآه النبي ﷺ	١٦٨
الديك الضخم	١٧١
بائع الخمر والقرد	١٧٢
حديث بدو حال النجاشي	١٧٥
حديث المائدة	١٧٧
حديث المأمون بن معاوية	١٨٤
حديث حمير بن عبد الله	١٨٦
حديث أهلك	١٩٠
حديث العجوزين	١٩٥
حديث الضحاك	١٩٨
حديث الرحا والتنور	٢٠٩
لماذا سمى أبو بكر «العتيق»	٢١١
حديث آخر للخضر عليه السلام	٢١٤
حديث منوس الجنية	٢١٧
حديث التيار	٢٢٠
حديث فراض	٢٢٣
حديث رؤيا بخت نصر	٢٢٩
حديث عوج ابن عنق	٢٣٢
حديث ذي الكف	٢٣٣
حديث الملك الذي أُسر	٢٣٧
حديث ذي الرجل	٢٤١

الطائر الذي يخرج من البحر	٢٤٤
حديث زمرد	٢٤٥
المرأة التي لها ولد من بطنها وولد من فرجها	٢٤٦
فهرس أحاديث « فنون العجائب »	٢٤٩
فهرس آثار « فنون العجائب » مرتبة على الحروف	٢٥٥
فهرس الآثار مرتبة على قائليها	٢٥٧
الجزء الثاني «كتاب فضائل الرمي»	٢٦١
مقدمة المحقق	٢٦٣
صور النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق	٢٦٩
النص المحقق	٢٧٣
الجزء الثالث « جزء القاضي الأشناني»	٣٠٧
مقدمة المحقق	٣٠٩
صور النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق	٣١١
النص المحقق	٣١٧
الجزء الرابع « ذكر ابن أبي الدنيا»	٣٢٩
مقدمة التحقيق	٣٣١
صور النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق	٣٣٥
ترجمة المصنف	٣٣٩
النص المحقق	٣٤٩
الجزء الخامس « مسألة سبحان»	٣٧٥
مقدمة المحقق	٣٧٧
ترجمة المؤلف	٣٧٧
النص المحقق	٣٧٩

المجموعة الثانية

مجموعة أجزاء حديثية

طرق حديث: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا»
لأبي نعيم الأصبهاني

حديث أحمد بن عبد الله الجويباري في مسائل عبد الله بن سلام
البيهقي

أدب الفقه
الآجري

مُنتقى حديث أبي الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي
انتقاء: ضياء الدين المقدسي

مُنتقى حديث أبي نعيم الأزدي
انتقاء: ضياء الدين المقدسي

علّق عليه وخرّج أحاديثه
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

دار الخرّاز
دار ابن حزم

مجموعة أجزاء حديثية

المجموعة الثانية

طرق حديث: «إن لله تسعة وتسعين اسمًا»
لأبي نعيم الأصبهاني

حديث أحمد بن عبد الله الجويباري في مسائل عبد الله بن سلام
البيهقي

أدب النفوس
الآجري

مُنتقى حديث أبي الحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي
انتقاء: ضياء الدين المقدسي

مُنتقى حديث أبي نعيم الأزهري
انتقاء: ضياء الدين المقدسي

علّق عليه وخرّج أحاديثه
أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

دار الخراز

دار ابن حزم

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار الخرّاز

المملكة العربيّة السّعوديّة - ص.ب: ١٦٤ - جدّة: ٢١٤١١
هاتف وناسوخ: ٦٧٠٠٤٨٤ - ٦٧١٢٧٤٧

دار ابن حزم للطّباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، مَن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران : ١٠٢].

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾ [النساء : ١].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومَن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فهذه هي المجموعة الثانية من «أجزاء حديثية»، أعمل على تخريج أحاديثها وآثارها، والحكم عليها، والتعليق والتقديم بما يلزم، على وجه -إن شاء الله تعالى- يرضي طلبة العلم، وذلك من خلال التتبع والاستقصاء، على قدر الوسع والطاقة.

وهذه المجموعة تشمل -على حسب الترتيب- الأجزاء الآتية:

أولاً: «جزء في طرق حديث: «إن لله تسعة وتسعين اسماً»، تأليف أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، وكان هذا الجزء، قد طبع منه ألف نسخة فحسب، عن مكتبة الغرباء، بالمدينة النبوية، ولم ينتشر كما ينبغي، مع وقوفي على استفادة بعض المرموقين المقدمين منه، ومن التعليقات عليه، ولله الحمد، ومع هذا فقد أضفت في هذه الطبعة إلى التخريج مصادر عديدة، وزدت على بعض طرقه طرقاً أو شواهد، لكنها قليلة، وجهدتُ في خدمته، والتعريف على رواته.

ثانياً: حديث أحمد بن عبدالله بن خالد الجويباري في مسائل عبدالله ابن سلام، تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، وهذا الجزء في حال راوٍ كذابٍ، يطبع لأول مرّة.

ثالثاً: أدب النفوس، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجرّي (ت ٣٦٠هـ).

وهذا الجزء -فيما أعلم- نسخته الخطية وحيدة، وهو ناقص من آخره، وجهدتُ في تتمته من خلال نقل ابن الجوزي عنه.

رابعاً: حديث أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهذلي العبدويي النيسابوري (ت ٣٨٥هـ) بانتقاء الإمام الحافظ ضياء الدين المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، وهو يطبع لأول مرة.

خامساً: حديث أبي نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري، بانتقاء الإمام الحافظ ضياء الدين الدين المقدسي، وهو يطبع لأول مرة.

وأثبتُّ في آخر كل «جزء» منها فهرساً خاصاً بالموضوعات والمحتويات، ثم أثبت فهارساً شاملةً للأحاديث والآثار في آخر المجلد، ليتسنى للباحث الوقوف على بغيته من هذه المجموعة بأخصر طريق، وأقل وقت ممكن.

وأخيراً، الله أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسل، أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يجعلنا مفاتيح خير، مغاليق شر، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

الأردن - عمان

في أواخر شهر شعبان سنة ١٤١٩هـ.

جزء فيه طرق حديث

«إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً»

تأليف

أبي نعيم الأصبهاني

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران

(٣٣٦ - ٤٣٠هـ)

قدم له وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

مشهور بن حسن آل سلمان

هذا الجزء

* توثيق نسبته إلى مؤلفه.
* اسم الجزء وأهميته وموضوعه.
* ملاحظات على طرق الحديث.
* ملاحظات على متن الحديث.
* وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.
* عملي في التحقيق.
* السماعات المثبتة في أول «الجزء» وآخره وعلى حواشيه.

توثيق نسبة «الجزء» إلى مؤلّفه:

هذا الجزء صحيح النسبة لمؤلّفه وجامعه أبي نُعيم الأصبهاني، والأدلّة على ذلك كثيرة، منها:

أولاً: إسناد النسخة إلى أبي نُعيم صحيح، فقد رواه عنه:

* أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد، وهو شيخ أصبهان في القراءآت والحديث جميعاً، شيخ، إمام، مقرئ، مجوّد، محدث، مسند عصره.

ولدَ في شعبان سنة تسع عشرةَ وأربع مئة.

سمع من عدة، من بينهم: أبو نعيم الحافظ، قال الذهبي: «فلعله سَمِعَ منه وقرَ بعير».

سمع منه خلق: خاتمتهم بالحضور أبو جعفر الصيدلاني.

مدحه مترجموه، فقال السمعاني عنه: «كان عالما ثقة صدوقاً من أهل العلم والقرآن والدين، عمّر دهراً، وحدّث بالكثير، كان أبوه إذا مضى إلى حانوته يَعَمَل الحديد يأخذ بيد الحسن، ويدفعه في مسجد أبي نُعيم».

وسرد له جملة من مسموعاته على أبي نعيم، منها قسم كبير من مؤلّفاته.

توفي في السادس والعشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمس مئة، وقد قارب المئة.

له ترجمة في: «التحبير»: (١/ ١٧٧)، و«المنتظم» (٩/ ٢٢٨)، و«التقييد»: (١/ ٢٨٤)، و«العبر»: (٤ / ٣٤)، و«السير» (١٩/ ٣٠٣)، و«معرفة القراء الكبار»: (١ / ٣٨٢)، و«دول الإسلام» (٢/ ٤٢)، و«عيون

التواريخ»: (١٣ / ٤٠٢)، و«غاية النهاية»: (١ / ٢٠٦)، و«شذرات الذهب»: (٤/ ٤٧)، و«الرسالة المستطرفة»: (٢٦)، و«الأعلام»: (٢/ ١٩٥).

وعنه جماعة، منهم:

أ- أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حُسين بن محمد ابن خالويه الأصبهاني، الصَّيْدَلاني. ولد ليلة النّحر سنة تسع وخمس مئة.

سمع حضوراً في الثالثة شيئاً كثيراً من أبي علي الحداد، وكان يمكنه السماع منه فما اتفق.

روى عنه الشيخ الضياء محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي فأكثر، وأجاز لأبي محمد عبدالرحيم بن عبدالملك بن عبدالملك المقدسي، وابن الدَّرَجِي إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي، وأحمد بن شيبان بن تغلب، وأبي العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة المقدسي، وأبي طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي[1]، وغيرهم.

توفي في سَلْخ رجب سنة ثلاث وست مئة.

له ترجمة في: «تكملة المنذري»: (٢/ رقم ٩٩٠)، و«السير»: (٢١/ ٤٣٠)، و«العبر»: (٥/ ٧)، و«دول الإسلام»: (٢/ ٨٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٦ / ١٩٣)، و«الشذرات»: (٥ / ١٠).

ب - ومحمد بن أحمد بن علي، يعرف بـ (زَفْرَة) الأصبهاني، الحافظ، مفيد أصبهان، مات سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

---

(١) جميع المذكورين رووا هذا «الجزء» عنه، كما يستفاد من السماعات.

* له ترجمة في «تبصير المنتبه»: (٤/ ١٤٧٣).

ج - سبط الشيخ أحمد بن أبي نُعيم.

ورواه عن الأول جماعة، وبعضهم أثبت خطه على الجزء، كما تجده في السماعات المثبتة في هذا المطبوع، ورواه عن الأَخَرَيْن بعضُ الثقات، كما تجد في السماع المثبت تحت اللوحة التي عليها عنوان «الجزء» المثبتة في المطبوع أيضاً.

ثانياً: عزاه له كثير من العلماء، منهم: ابن حجر في «فتح الباري»: (١١/ ٢١٤)، والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٨٣).

ثالثاً: نقل منه كثير من العلماء، منهم ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧)، و«أماليه» الحرة (مجلس ١٤١ - ١٤٧/ بتحقيقي) إذ أفرد حديث الأسماء الحسنى في هذه المجالس بالذِّكر، وأسهب في بيان طرقها، والكلام عليها، وأكثر من النقلِ عن جزء أبي نعيم هذا، فنقل بإسناده إلى أبي نعيم اثنين وعشرين حديثاً من مجموع ثلاثة وأربعين، أي: أكثر من نصف جزئه، عدا عزوه له مراتٍ أخرى، دون سياق السند.

رابعاً: أسانيد المصنف، وذكر شيوخه، وطريقته فيه، تدل بوضوحٍ على أنه من صنعة أبي نعيم وتأليفه.

خامساً: زيادة على كل ما تقدم، فإن في «جزئنا» هذا أحاديث تشترك مع ما في «الحلية»، و«تاريخ أصبهان» في المتن والسند، وقد أشرت إلى ذلك عند تخريج الأحاديث، وهذا وحده يكفي للاطمئنان إلى صحة نسبة هذا «الجزء» إلى مصنفه.

اسم الجزء وأهميته وموضوعه:

هذا الجزء من الكتب المهمة، إذ لا يجد الباحث كتاباً مفرداً في الحديث على أسماء اللّه الحسنى من الناحية الحديثية، وهي ناحية مهمة جداً بلا ريب، إذ عليها مدار القبول أو الرد، وهو مصدر أصلي إذ فيه سياق الأسانيد، بل انفرد ببعض الطرق كما سيأتي بيانه من صنيع الحافظ ابن حجر.

وقد اعتنى الحافظ أبو نعيم -رحمة الله عليه- بجمع طرق حديث: «إن لله تسعة وتسعين اسماً» في هذا الجزء الذي كتب على طُرَّتِه: «جزء فيه طرق حديث: إن للّه تسعة وتسعين اسماً».

وقد أورد فيه مصنفه (٩٢) حديثاً وأثراً، جلُّها في طرق حديث أبي هريرة، ورواه من طرق كثيرة عنه جماعة، هم:

١ - الأعرج (عبدالرحمن بن هُرْمز، ثقة، ثبت) = من رقم (١ - ٢٠).

٢ - عطاء بن يسار (ثقة، فاضل، صاحب مواعظ وعبادة) = من رقم (٢١ - ٢٣).

٣- سعيد بن أبي سعيد المقْبُري (ثقة، تغيّر قبل موته بأربع سنين) = رقم (٢٤).

٤- محمد بن سيرين (ثقة، ثبت) = من رقم (٢٥- ٦٥).

٥ - الحسن البصري (لم يسمع منه، ثقة، فقيه، فاضل، مشهور) = رقم (٦٥).

٦ - سعيد بن المسيَّب (أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار) = من رقم (٦٦ - ٦٩).

٧ - أبو سلمة (عبدالرحمن بن عوف الزهري، ثقة، مكثر) = من رقم (٧٠ - ٧٤).

٨ - أبو رافع (نُفيع الصائغ المدني، ثقة ثبت) = رقم (٧٥).

٩- محمد بن جُبير بن مُطْعم (ثقة، عارف بالنسب) = رقم (٧٦).

١٠ - عِراك (بن مالك الغفاري: ثقة، فاضل) = من رقم (٧٧- ٨١).

١١ - هَمَّام بن مُنبّه (ثقة) = رقم (٤٨) ورقم (٨٢) و(٨٣).

١٢ - أيّوب السِّختياني (ثقة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد) = رقم (٨٢، ٨٣).

١٣ - عبداللهّ بن شَقيق (ثقة، فيه نصب) = رقم (٨٤)[1].

ولم يَعْزُ ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٤) الحديث من طرق عطاء والمقبري وابن المسيب وابن شقيق ومحمد بن جبير بن مُطْعم والحسن البصري إلا لأبي نعيم في «جزئه» هذا.

أما غير أحاديث أبي هريرة، فهي كالتالي:

أولاً: حديث سلمان الفارسي = رقم (٨٥، ٨٦).

ثانياً: حديث ابن عباس وابن عمر = رقم (٨٧).

ثالثاً: أثر علي = رقم (٨٨).

رابعاً: سبب نزول قوله تعالى: ﴿**قل ادعوا اللّه أو ادعوا الرحمن**﴾ عن ابن عباس = رقم (٨٩، ٩٠).

---

(١) وفاته طريق ابن جريج عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن مكحول عن أنس عن أبي هريرة رفعه، أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٨٢٣)، وإسناده مظلم.

خامساً: أثر لجعفر الصادق، فيه سرد الأسماء = رقم (٩١).

سادساً: أثر زيد بن علي عن آبائه = رقم (٩٢).

ملاحظات على طرق الحديث:

أولاً: لم يصح حديث: «إن للّه تسعة وتسعين اسماً» إلا عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.

قال ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٤): «ورواه عن النبي ﷺ مع أبي هريرة: سلمان الفارسي وابن عباس وابن عمر وعلي، وكلها عند أبي نعيم بأسانيد ضعيفة».

وقال في تخريج هذا الحديث في «أماليه» عقب رقم (٣٤): «وروي عن علي وسلمان وابن عباس وابن عمر، أخرجها أبو نعيم، وإسناد كل منها مع غرابته ضعيف».

قلت: وورد عن عمر أيضاً!! وبعض الأسانيد المشار إليها آنفاً موضوعة وواهية جداً، ترى ذلك في مواضعه إنْ شاء اللّه تعالى.

ثانياً: ساقه أبو نعيم من حديث أبي هريرة من طريق ثلاثة عشر نفساً عنه، ولم يستوعب المصنف طرقه عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج !! فورد -مثلاً- عنده في «أخبار أصبهان»: (١/ ٣٦٠) من طريق عنه لم ترد هنا، (انظر رقم (٨) وتعليقنا عليه).

ثالثاً: وقفتُ على طرق عن المذكُورين أو مَنْ دونهم لم يرد لها ذكر في جزئنا هذا، كما تراه مبثوثاً في التعليق عليه.

رابعاً: ورد في بعض طرق حديث أبي هريرة سَرْد لأسماء اللهّ تعالى فيه، ومرجع ذلك إلى رواية الأعرج، ولم يصح هذا السرد على الرغم من

محاولة بعض المعاصرين إثباته في رسالة مستقلّة!! وإنما هو من إدراج بعض الرواة، كما تراه مبسوطاً في التعليق على رقم (١٣) بدليل الاختلاف بين من سرد الأسماء، وهذا الاختلاف شديد جداً، كما تراه مبسوطاً على رقم (٢٠) و(٥٢)، وقد وقع التصريح بأن هذا السرد من الرواة أنفسهم، كما تجده برقم (١٨)، وعلى الرغم من ذلك فالخلاف واقع بينهم أيضاً في سردها واستخراجها من القرآن الكريم، كما تراه عند رقم (٩١)، والتعليق عليه.

خامساً: لم تصح جميع طرق هذا الحديث التي ساقها أبو نعيم في هذا الجزء، ففيها الصحيح والحسن والضعيف والموضوع. فلم يرد مثلاً عن سعيد ابن المسيّب إلا من طريق واحد فيه كلام، وكذا من طريق الحسن البصري !!

سادساً: روى أبو نعيم في «جزئه» هذا عن واحدٍ وأربعين شيخاً، منهم الثقة، ومنهم المجهول، ومنهم الضعيف، ومنهم الذي لا يعتمد على نقله ولا على تصانيفه، مثل: أبي الفرج الأصبهاني، كما تجده عند رقم (٤٣). وفي التعليق عليه كلام مفيد حول كتاب «الأغاني» له.

سابعاً: وردت بعض الألفاظ في الحديث مستغربة. انظر رقم (٤٣، ٦٠)، وكذا جاء من طرق غريبة. كما تراه عند رقم (٣٥) و(٣٦) و(٦٩).

ثامناً: دارت بعض طرق الحديث بين الرفع والوقف، فكان المصنّف يشير أحياناً إلى من رفعه، ومن أوقفه، انظر رقم (٢٤) و(٤٤) و(٥٨).

تاسعاً: اعتنى المصنِّفُ بألفاظ الرواة غالباً، انظر مثلاً: الأرقام (٥، ٨، ١٠، ١٨، ٣٤، ٥٢، ٧٣، ٨٣)، واكتفى أحياناً بقوله: «مثله»، و«لفظهم سواء»، و«فذكر الأسامي». انظر الأرقام (٩، ٢٠، ٢٣، ٣٥، ٥٥، ٨١، ٨٦).

عاشراً: وأخيراً... عدّ بعضُهُمْ هذا الحديث متواتراً!! ودعوى تواتر

الحديث مردودة، فإنه لم يصح إلا عن أبي هريرة رضي اللّه عنه، كما قدمناه آنفاً.

وذكر ابن عطية أنه تواتر عن أبي هريرة!! فنقل عنه ابن حجر في «الفتح»[1]: (١١/ ٢١٥) ما نصُّهُ: «وقد أطلق ابن عطية في «تفسيره» أنه تواتر عن أبي هريرة، فقال: في سرد الأسماء نظرٌ، فإنّ بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح. ولم يتواتر الحديث من أصله، وإنْ خُرّج في الصحيح، ولكنه تواتر عن أبي هريرة، كذا قال» ثم تعقبه بقوله:

«ولم يتواتر عن أبي هريرة أيضاً، بل غاية أمره أن يكون مشهوراً».

وهذا هو الصَّوابُ، إنْ شاء اللّه تعالى، إذ لم يرد إلا عن ثلاثة عشر نفساً عنه، طرق ستة منها ضعيفة، وواهية، وجُلّ متبقيها فرد غريبة! إلا أنها صحيحة، فالعجب من أبي زيد البلخي إذ عد هذا الحديث -فيما نقل عنه الرازي في «لوامع البيّنات شرح أسماء اللّه تعالى والصفات»: (٧٧)- من الأحاديث الواهية!! بحجّة (!!) ضعيفة مدفوعة.

ملاحظات على متن الحديث:

أوّلاً: في قوله: «من أحصاها» أقوال على النحو التالي:

أحدها: من حفظها: فسره به البخاري في «صحيحه»، وستأتي

---

(١) ونقله عنه في «التلخيص الحبير»: (٤/ ١٧٣) وفي «أماليه» عقب (٣٤ - تخريج حديث الأسماء الحسنى) وفيه قوله عن ابن عطية: «فلعله أراد تواتُرَهُ عن أبي هريرة، فإنّ طرقه إليه كثيرة جداً».

وما ذكره في «الفتح» أدق وأصح، وكذا نقل عن ابن عطية مقولتهُ: القرطبيُّ في «الجامع لأحكام القرآن»: (٧/ ٢٢٥)، ولم أظفر بها في «تفسيره»، مع ما مروري على جميع مظان ذلك، ثم نظرتُ في «فهرسه» صنع جمال طلبة، فلم أجد الحديث إلا في ثلاثة مواطن، وليس من ضمنها النقل المذكور.

الروايات المصرحة بذلك في هذا «الجزء».

ثانيها: من عرف معانيها وآمن بها.

ثالثها: من أطاقها بحسن الرعاية لها، وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها.

رابعها: أن يقرأ القرآن حتى يختمه، فإنه يستوفي هذه الأسماء في أضعاف التلاوة، وذهب إلى هذا أبو عبدالله الزبيري.

وقال النووي: الأول هو المعتمد.

قال ابن حجر: ويحتمل أن يراد من تتبعها من القران، ولعله مراد الزبيري.

وإليك -أخي القارئ- جملة من أقوال العلماء:

قال الخطابي: «الإحصاء في مثل هذا، يحتمل وجوهاً:

أحدها: أن يعدّها حتى يستوفيها، يريد: أنه لا يقتصر على بعضها، لكن يدعو الله بها كلها، ويثني عليه بجميعها، فيستوجب الموعود عليها من الثواب.

ثانيها: المراد بالإحصاء الإطاقة، كقوله تعالى: ﴿**علم أن لن تحصوه**﴾ [المزمل: ٢٥].

والمعنى: من أطاق القيام بحق هذه الأسماء، والعمل بمقتضاها، وهو أن يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها، فإذا قال (الرزاق) وثق بالرزق، وكذا سائر الأسماء.

ثالثها: المراد بالإحصاء الإحاطة بمعانيها. من قول العرب (فلان ذو حصاة). أي: ذو عقل ومعرفة».

وقال القرطبي: «المرجو من كرم اللهّ تعالى أن من حصل له إحصاء هذه الأسماء على إحدى هذه المراتب مع صحة النيّة أنْ يدخله اللهّ الجنة. وهذه المراتب الثلاثة: السابقين، والصِّدِّيقين، وأصحاب اليمين».

قلت: وعليه فإن إحصائها مراتب، وهذا بيانها:

المرتبة الأولى: إحصاء ألفاظها وعددها وحفظها، ولا يكون ذلك إلا معتقداً بها، ولا يحصل ذلك إلا للمؤمن، لأن الدهري لا يعترف بالخالق، والفلسفي لا يعترف بالقادر.

قال ابن عطية: «معنى أحصاها عدها وحفظها، ويتضمّن ذلك الإيمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتبار بمعانيها».

وقال النووي: «قال البخاري وغيره من المحققين: معناه حفظها. وهذا هو الأظهر لثبوته نصّاً في الخبر». وقال في «الأذكار»: «هو قول الأكثرين».

وقد حمل بعضهم (حفظها) على حفظ القران لكونه مستوفياً لها، فمن تلاه ودعا بما فيه من الأسماء حصل المقصود.

وقال ابن الجوزي: «لما ثبت في بعض طرق الحديث «من حفظها» بدل «أحصاها» اخترنا أن المراد العَدُّ، أي: من عدّها ليستوفيها حفظاً».

وتعقبه ابن حجر، بقوله: «وفيه نظر، لأنه لا يلزم من مجيئه بلفظ «حفظها» تعين السرد عن ظهر قلب، بل يحتمل الحفظ المعنوي».

قلت: حفظها مراتب أيضاً، وبعض هذه المراتب يدخل في المراتب الآتي ذكرها قريباً.

وقد صرح أبو العباس بن معد بذلك، فقال: يحتمل الإحصاء معنيين:

أحدهما: أن المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل عليها.

والثاني: أن المراد أن يحفظها بعد أن يجدها محصاة.

قال: ويؤيّده أنه ورد في بعض طرقه: «من حفظها». قال: ويحتمل أن يكون ﷺ أطلق أولاً قوله: «من أحصاها دخل الجنة»، ووكل العلماء إلى البحث عنها، ثم يسّر على الأمة فألقاها إليهم محصاةً!! وقال: «من حفظها دخل الجنة».

وكلامه الأخير متعقَّب، فهو احتمال بعيد جداً، لأنه يتوقف على أن النبي ﷺ حدّث بهذا الحديث مرتين، إحداهما قبل الأخرى، ومن أين يثبت ذلك، ومخرج اللفظين واحد؟ وهو عن أبي هريرة. والاختلاف عن بعض الرواة عنه في أيّ اللفظين قاله.

وليس المراد من إحصائها العدّ فقط. قال الأصيلي: ليس المراد بالإحصاء عدها فقط، لأنه قد يعدّها الفاجر. وإنما ا المراد أن يتبع ذلك.

المرتبة الثانية: فهم مدلولها والعمل والتعقل بمعانيها.

قال أبو نعيم الأصبهاني: الإحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد، وإنما هو العمل والتعقل بمعاني الأسماء والإيمان بها.

قلت: نعم، لا يلزم من ذلك أن لا يرد الثواب لمن حفظها وسردها، وإنْ كان متلبّساً بالمعاصي كما يقع مثل ذلك في قارئ القرآن سواء، فإن القارئ ولو كان متلبّساً بمعصية غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند أهل السنة.

ولا شك أنها لا تُحفظ وتُسْرَد، ويُنال بها الأجر، إلا إذا أُريد بها وجه اللّه وإعظامه، وهذا مدعاة لفهمها والعمل بها. فإذا قال -مثلاً-: (الحكيم)؛ سلم جميع أوامره؛ لأن جميعها على مقتضى الحكمة، وإذا قال: (القدوس)؛ استحضر كونه منزّهاً عن جميع النقائص.

قال ابن بطال: طريق العمل بها أن الذي يسوغ الاقتداء به فيها كـ (الرحيم) و(الكريم) فإن اللّه يحب أن يرى حلاها على عبده، فليمرن العبد نفسه على أن يصح له الاتصاف بها، وما كان يختص باللّه تعالى كـ(الجبار) و(العظيم) فيجب على العبد الإقرار بها، والخضوع لها، وعدم التحلّي بصفة منها. وما كان فيه معنى الوعد نقف منه عند الطمع والرغبة. وما كان فيه معنى الوعيد نقف منه عند الخشية والرهبة.

المرتبة الثالثة: الدعاء بها، كما قال تعالى: ﴿**وللّه الأسماء الحسنى فادعوه بها**﴾ وهو مرتبتان:

إحداها: ثناء وعبادة.

والثاني: دعاء طلب ومسألة، فلا يُثني عليه إلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى. وكذلك لا يُسئل إلا بها، فلا يقال: يا موجود، أو يا شيء، أو يا ذات اغفر لي وارحمني، بل يُسئل في كل مطلوب باسم يكون مقتضياً لذلك المطلوب، فيكون السائل متوسلاً إليه بذلك الاسم.

ومن تأمل أدعية الرسل ولا سيما خاتمهم وإمامهم وجدها مطابقة لهذا.

وهذه المرتبة من أقوى الأسباب على صلاح القلب، وصفاء النفس من دوافع الشر والفساد، وهي ثمرة للمرتبتين السابقتين، مع كونها غذاءً لهما أيضاً، فلها بهما ارتباط وثيق، من كونها سبباً لهما ونتيجة عنهما.

ويرى ابن القيم أنّ إحصاء الأسماء الحسنى أصل للعلم بكل معلوم، فإن المعلومات سواه إما أن تكون خلقاً له تعالى أو أمراً. إما علم بما كوّنه، أو علم بما شرعه. ومصدر الخلق والأمر عن أسمائه الحسنى، وهما مرتبطان بها ارتباط المقتضى بمقتضيه، فالأمر كله مصدره عن أسمائه الحسنى، وهذا كله حسن. لا يخرج عن مصالح العباد، والرأفة، والرحمة بهم، والإحسان

إليهم بتكميلهم بما أمرهم به ونهاهم عنه، فأمره كله مصلحة، وحكمة، ورحمة، ولُطف، وإحسان، إذ مصدره أسماؤه الحسنى، وفعله كله لا يخرج عن العدل، والحكمة، والمصلحة، والرحمة، إذ مصدره أسماؤه الحسنى، فلا تفاوت في خلقه، ولا عبث، ولم يخلق خلقه باطلاً، ولا سدىً، ولا عبثاً.

وكما أنَّ كل موجود سواه فبإيجاده، فوجود من سواه تابع لوجوده، تبع المفعول المخلوق لخالقه، فكذلك العلم بها أصل للعلم بكل ما سواه.

فالعلم بأسمائه وإحصاؤها أصل لسائر العلوم، فمن أحصى أسماءه كما ينبغي للمخلوق، أحصى جميع العلوم، إذ إحصاء أسمائه أصل لإحصاء كل معلوم، لأن المعلومات هي من مقتضاها ومرتبطة بها، وتأمل صدور الخلق والأمر عن علمه وحكمته تعالى. ولهذا لا تجد فيها خللاً ولا تفاوتاً، لأن الخلل الواقع فيما يأمر به العبد أو يفعله، إما أن يكون لجهله به، أو لعدم حكمته. وأما الرب تعالى فهو العليم الحكيم، فلا يلحق فعله ولا أمره خلل، ولا تناقض[1].

فمن حصلت له جميع مراتب الإحصاء حصل على الغاية، ومن منح منحى من مناحيها فثوابه بقدر ما نال، فلا تضاد في عبارات العلماء في معنى الإحصاء[2]، واللهّ أعلم.

ثانياً: ومما يجدر بالذكر هنا: التنبيه على خطأ عبارة كثير من الوعاظ والزهاد: «التخلّق بأخلاق اللّه»!! وقرر ابن القيم أنها عبارة غير سديدة، وهي منتزعة من قول الفلاسفة بالتشبه بالإله قدر الطاقة، وقال: «وأحسن منها عبارة أبي الحكم بن برهان: وهي التعبد. وأحسن منها العبارة المطابقة

---

(١) «بدائع الفوائد»: (١ / ١٦٣).

(٢) انظر: «فتح الباري»: (١١/ ٢٢٥- ٢٢٧)، و«التلخيص الحبير»: (٤/ ١٧٤)، و«بدائع الفوائد»: (١ / ١٦٤).

للقرآن، وهي: الدعاء ؟ المتضمن للتعبّد والسؤال.

فمراتبها أربعة، أشدها إنكاراً عبارة الفلاسفة، وهي: التشبه. وأحسن منها عبارة من قال: التخلّق. وأحسن منها عبارة من قال: التعبد. وأحسن من الجميع الدعاء، وهي لفظ القرآن»[1].

ثالثاً: الأسماء الحسنى لا تدخل تحت الحصر، ولا تحد بعدد، فإن للهّ تعالى أسماء وصفات استأثر بها في علم الغيب عنده، لا يعلمها ملك مقرّب، ولا نبي مرسل، ودليل ذلك الحديث الصحيح: «. . .أسألك بكل اسمٍ هو لك، سميت به نفسك، أو علّمتَهُ أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك».

فجعل أسماءه ثلاثة أقسام:

- قسم سمى به نفسه، فأظهره لمن شاء من ملائكته، أو غيرهم، ولم ينزل به كتابه.

- وقسم أنزل به كتابه، فتعرّف به إلى عباده.

-وقسم استأثر به في علم غيبه، فلم يَطّلع عليه أحد من خلقه، ولهذا قال: «استأثرت به» أي: انفردت بعلمه، وليس المراد انفراده بالتسمّي به، لأنّ هذا الانفراد ثابت في الأسماء التي أنزل بها كتابه. ومن هذا قول النبي ﷺ في حديث الشفاعة: «فيفتح عليّ من محامده بما لا أحسنه الآن»، وتلك المحامد هي تفي بأسمائه وصفاته. ومنه: قوله ﷺ: «لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك».

---

(١) «بدائع الفوائد»: (١/ ١٦٤). وانظر: «عدة الصابرين»: (٣٦)، و«شرح العقيدة السفارينية» لابن سلوم: (١٠٢)، و«المقصد الأسنى»: (٢٠) للغزالي، و«معجم المناهي اللفظية»: (١١١).

وقد تعلق ابن كج بظاهر قوله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً» فحصر أسماء اللهّ في العدد المذكور، وبه جزم ابن حزم[١]، ونوزع، والأدلّة على خلافه، ويدل على عدم الحصر أيضاً اختلاف الأحاديث الواردة في سردها، وثبوت أسماء غير ما ذكر في الأحاديث الصحيحة.

أما قوله ﷺ: «إنّ لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة» فالكلام جملة واحدة. وقوله: «من أحصاها دخل الجنة» صفة لا خبر مستقبل.

والمعنى: له أسماء متعددة مِنْ شأنها أَنّ مَنْ أحصاها دخل الجنة.

وهذا لا ينفي أن يكون له أسماء غيرها. وهذا كما تقول: لفلانٍ مئةُ مملوكٍ قد أعدّهم للجهاد، فلا ينفي هذا أن يكون له مماليك سواهم معدّون لغير الجهاد، وهذا لا خلاف فيه بين العلماء[٢].

رابعاً: اعتنى جماعةٌ من الأقدمين والمحدَثين بشرح أسماء اللّه تعالى، وبيان معانيها، وإليك أشهر من صنَّف في ذلك:

- أبو القاسم القشيري، عبدالكريم بن هوازن (ت ٤٦٥ هـ) ألف فيها كتاباً بعنوان «المقصد الأسنى شرح أسماء اللهّ الحسنى»، نشره أحمد عبدالمنعم الحلواني، في القاهرة، عن مجمع البحوث العلمية بالأزهر، سنة ١٩٦٩م، في (٤١٥ صفحة).

- أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ). ألف فيها كتاباً

---

(١) في «المحلى» (٦/ ٢٨٢ -ط الباز)، وانظر توجيه قوله، ومناقشته بنفسٍ قوي في «من أحكام الديانة» (١/ ٤٩٨- ٥٠٧).

(٢) انظر: «بدائع الفوائد»: (١/١٦٦ - ١٦٧)، و«مجموع الفتاوى»: (٦/ ٣٧٩ - ٣٨٢)، و«فتح الباري»: (١١/ ٢١٩- ٢٢٠)، و«التلخيص الحبير»: (٤/ ١٧٤ - ١٧٥)، و«شرح أسماء الله الحسنى» لسعيد القحطاني: (٧٥- ٧٦).

بعنوان الكتاب السابق، طبع في القاهرة، عن مطبعة السعادة، سنة ١٣٢٤هـ، في (٨٨ صفحة)، وحققه فضلو شحادة، ونشره في بيروت، عن دار المشرق، سنة ١٩٧١م، في (٢٠٧ صفحة).

- وأبو عبدالله الفخر الرازي، محمد بن عمر بن الحسين (ت ٦٠٦هـ)، له كتاب بعنوان «لوامع البيّنات شرح أسماء اللهّ تعالى والصفات». نشره محمد بدرالدين النعساني سنة ١٣٢٣هـ، في (٢٦٧ صفحة) وطه عبدالرؤوف سعد، سنة ١٩٧٦م، في (٣٦٨ صفحة)، كلاهما في القاهرة.

- أبو عبداللّه القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، له كتاب بعنوان «الأسنى في شرح أسماء اللهّ الحسنى وصفاته العليا»، قال المقَّري في «نفح الطيب»: (٢/ ٤٠٩): «في مجلدين»، وعرف به صاحبه في «تفسيره»: (٧/ ٣٢٥) بقوله: «وذكرنا من الأسماء ما اجتُمع عليه، وما اختُلف فيه مما وقفنا عليه في كتب أئمتنا ما يُنيَّف على مئتي اسم، وذكرنا قبل تعيينها في مقدمة الكتاب اثنين وثلاثين فصلاً فيما يتعلّق بأحكامها، فمن أراده وقف عليه هناك. وفي غيره من الكتب الموضوعة في هذا الباب واللهّ الموفّق للصواب، لا ربّ سواه».

ولم يعثر عليه الأستاذ القصبي زلط في أطروحته للدكتوراة «القرطبي ومنهجه في التفسير»: (٤٧). مع أن منه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت، ثم طبع في مجلدين عن دار الصحابة، طنطا، بتحقيق مجدي السيد.

وجميع الكتب المذكورة آنفاً من موارد ابن حجر في «فتح الباري»[١].

وكتب غيرهم من الأقدمين فيها أيضاً، فقد سرد حاجي خليفة في «كشف الظنون»: (١/ ١٠٣١- ١٠٣٥) نيفاً وثلاثين شرحاً غير المذكورة.

---

(١) انظر كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» رقم (٦٧٠- ٦٧٣).

أما المحْدَثُون، فكتب فيه جماعة أيضاً منهم، من أشهرهم: أحمد الشرباصي، وحسنين محمد مخلوف، وسعيد بن علي القحطاني.

ونحيل على هذه الكتب لمن أراد تفسير الأسماء الواردة في الأحاديث الآتية في هذا «الجزء».

- وصف النّسخة الخطيّة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدتُ في تحقيق هذا الجزء على نسخة خطية نفيسةٍ موجودة في مكتبة شستربتي بإيرلندة، تقع في إحدى عشرة لوحة، على اللوحتين الأوْلَتَيْن سماعاتٌ لجماعة من العلماء، وكذا على آخر لوحتين منه. وعليهما خطوط كبار العلماء، مثل: الضياء المقدسي، ويوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي، والمزّي، وعلي بن مسعود بن نفيس الموصلي، ويوسف بن عبدالهادي؛ وغيرهم.

والناسخ هو صاحب الجزء: الشيخ الإمام المحدّث الجوّال الصالح العابد أبو الطاهر إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد بن إبراهيم بن مُفَرَّج بن منصور بن ثعلب بن عُنَيْبَة المنذري، المقدسي، النابلسي، ثم الدمشقي، الحنبلي.

سمعه من أبي جعفر الصيدلاني، وكتب تحت العنوان وأسماء من رووه عن أبي نعيم: «سماع منه لصاحبه إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي، نفعه الله به آمين»، وأثبت سماعاً له من الحافظ يوسف بن خليل سنة أربعين وست مئة، ولعل هذا تاريخ النسخ !!.

ولد الناسخ بدمشق في سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئة.

كان عالماً عاملاً فقيراً مُتَعَفّفاً، كثير السفر.

قال ابن الحاجب: كان عبداً صالحاً ذا مروءة، مع فقرٍ مدقع، صاحب كرامات، سهل العارية، وصحيح الأصول، وحدث وكتب عنه ابن النجار

ببغداد، وقال: كان شيخاً صالحاً.

وقال ابن الحاجب: «ارتحل في طلب الحديث إلى الأمصار»، و«كتب الكثير بخطه، وحدث بالكثير».

سمع من جماعة، منهم: اللبان، والصيدلاني، وابن الجوزي، والفُراوي، والرّهاوي، ولزمه مدة، وابن الحُصَري، بمكة، وجاور لأجله سنة.

حدث عنه: البِرْزالي، والمنذري، والضياء، والقاضي سليمان بن حمزة، وجماعة.

قال أبو شامة: «كان رحمه اللّه عنده سند عن اللبان عن أبي جعفر الحداد، وعنده عن أبي سعيد الصفار عن الفُراوي، أسمعت ولدي عليه من الطريقين في ثاني شوال ثم توفي بعد الغد منه رحمه الله».

وقال الذهبي: «نسخ الكثير، وخَطُّهُ معروف رديء».

توفي بقاسيون في الرابع من شوال سنة تسع وثلاثين وست مئة[(١)].

وقد وقع له جملة من الأخطاء، استدركها في الهامش بعد المقابلة أحياناً[(٢)]، وضرب عليها أحياناً أخرى[(٣)]، وبقي قسم منه على خلاف الجادّة والصواب، مثل:

١- في حديث رقم (٣٦) أثبت اسم الطبراني هكذا «أحمد بن سليمان»!!

---

(١) له ترجمة في: «التكملة لوفيات النقلة»: (٣/رقم ٣٠٤٤)، و«ذيل الروضتين»: (١٧١)، و«العبر»: (٥/ ١٦٠)، و«السير»: (٢٣/ ٨١)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٢٢٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٦/ ٣٤٤)، و«شذرات الذهب»: (٥/ ٢٠٣).

(٢) تجدها بين معقوفتين، في الأرقام (٢٥، ٤٣، ٨٧، ٨٩، ٩١، ٩٢).

(٣) انظر التعليق على رقم (٢٢).

والصواب «سليمان بن أحمد».

٢ - في حديث رقم (٤٦) أثبت الناسخ اسم راوٍ هكذا: «الخليل بن موسى»!! والصواب «ابن مُرَّة».

٣ - في حديث رقم (٧٢) أثبت الناسخ «معمر»!! والصواب «معتمر».

٤ - في حديث رقم (٧٤) أثبت الناسخ «المهربان»، والصواب «المهرجان».

٥ - في حديث رقم (٨٨) أثبت الناسخ «نصر» بالصاد المهملة، والصواب «نضر» بالمعجمة.

ووقع سقط على الناسخ لم يتداركه، مثل:

١ - سقط (ابن) قبل كلمة (عون)، في حديث رقم (٤٦).

٢- سقط (أبو) قبل «حدثنا محمد بن حيان»، في حديث رقم (٦٨).

٣- ولعل كلمة (أبو) سقطت في بداية حديث رقم (٢١)!! انظر تعليقنا عليه.

٤ - ولعل واسطة سقطت في حديث رقم (٨٩)!! انظر تعليقنا عليه.

٥- ولعل إسناداً لحديث سقط من المخطوط! انظر حديث رقم (١٠) وتعليقنا عليه.

هذا وقد نقل ابن حجر عن هذا الجزء في حديث رقم (٦٠) لفظة: «أو دعا بهن»، وأثبت الناسخ بدلها «أو عدّهن»!! انظر تعليقنا عليه.

- عملي في التحقيق:

يتلخص عملي في تحقيق هذا «الجزء» بما يلي:

أولاً: قدّمت له بمقدّمة، تناولتُ فيها: توثيق نسبة «الجزء» إلى مؤلّفه، واسم «الجزء» وأهميته، وموضوعه، ملاحظات على طرق الحديث، ملاحظات على متن الحديث، وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق، ثم ترجمتُ للمصنّف ترجمةً موجزةً، واعتنيتُ بآثاره ومصنَّفاته، وبيان المطبوع منها والمخطوط، وأحسب أني ذكرتُ فيها أشياء لم يقف عليها جلّ المعتنين بآثار هذا الحافظ!

ثانياً: نسختُ متن الجزء، وقابلتُ المنسوخ بالأصل مرةً أخرى، خشية السقط والتصحيف والتحريف.

ثالثاً: قمتُ بترقيم طرق الأحاديث برقم متسلسل.

رابعاً: صوّبتُ ما نَدّ على النّاسخ، وأثبتُ ما تيقّن لديّ أنه سقط عليه، ونبّهتُ على ذلك في الحاشية.

خامساً: أثبتُّ السماعات التي في أول «الجزء» وآخره وعلى هوامشه في بداية المطبوع، وتركتُ منها المثبت على اللوحة التي عليها عنوان المخطوط، وكذا كما جاء في نهايته، لإرفاقي مصورتَيْهما مع المطبوع.

سادساً: ذكرتُ ثبتاً بأسماء شيوخ المصنّف الذين روى عنهم في هذا «الجزء»، مع بيان عدد مرويّات كل واحد منهم.

سابعاً: ترجمتُ لرواة هذا الجزء، مبيّناً أقوال الحفّاظ وأئمة الجرح والتعديل فيهم.

ثامناً: اعتنيتُ بتخريج الأحاديث، والحكم على أسانيدها والكلام على

متونها -إنْ دعت الحاجة-، وفق المقرر في علم المصطلح، وأثبتُّ المتابعات والشواهد للأحاديث وفق القدرة والاستطاعة.

وأخيراً... اللّه تعالى أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسّل، أن يرزقني فهماً في كتابه وسنّة نبيّه، وخدمةً لهما، وعملاً بهما، ودعوةً إليهما، وأن ينفعنا بذلك يوم نلقاه. إنه سميع مجيب.

وكتب

الفقير إلى رحمة ربه

مشهور بن حسن آل سلمان

الأردن - عمان

السماعات المثبتة في أول «الجزء» وآخره وعلى حواشيه

جاء في أوّل هذا الجزء، ما صورّته:

* «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن إسماعيل بن إبراهيم بن الدَّرَجِي[1] بإجازته من أبي جعفر الصيدلاني[2] عن الحداد[3] عن أبي نُعيم بقراءة شمس الدين محمد بن محمد بن بشارة: أخوه علي وآخرون.

وسمع كاتب السماع: يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزّي[4]، من موضع اسمه إلى آخره.

وصح ذلك في يوم الجمعة، العاشر من رمضان سنة ست وسبعين وسبع مئة بجامع دمشق، حرسها الله».

* شاهدتُ ما مثالُهُ:

«قرأت جميعَ طرق «إن للّه تسعة وتسعين اسماً» تأليف الحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبدالله على الشيخ الجليل أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بحضوره عن أبي علي الحدّاد عنه. وذلك في يوم الخميس، العشرون من شهر رمضان، سنة ثمان وتسعين وخمس مئة بأصبهان.

---

(١) له ترجمة في «الدرر الكامنة»: (١/ ١٨).

(٢) و (٣) تقدمت تراجمهما.

(٤) له ترجمة في: «المعجم الكبير»: رقم (٩٨٥)، و«المعجم المختص» رقم (٣٨٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (١٠/ ٣٩٥)، و«وفيات ابن رافع»: (١/ ٣٩٦) وانظر التعليق عليها أيضاً.

كتبه: محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي[١].

والحمد للّه وحده، وصلى اللّه على محمد وآله وصحبه وسلم».

* وعليه أيضاً بخطّه:

«سمع عليَّ جميعه بقراءة الإمام مجدالدين أبي العباس أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار جماعةٌ، منهم: عبداللّه بن أحمد بن محمد ابن الحافظ عبدالغني، وإبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي بكر، ومحمد وعبداللّه ابنا أحمد بن محمد بن عمر، وسليمان[٢] وداود ومحمد[٣] بنو حمزة بن أحمد بن عمر، وعبدالرحيم بن أحمد بن عبداللّه بن موسى المقدسيّون وعبدالعزيز وأبو الحرم ابنا سالم بن عبدالرحمن الطحان وعلي[٤] وإسماعيل ابنا أحمد بن علي وعبدالعزيز بن محمد بن عبدالحق[٥] وإسماعيل ابن إبراهيم بن سالم[٦]، ومحمد بن أبي بكر بن محمد العجمي، وعبدالباقي ابن علي بن عبدالبا[قي]، وعبداللّه بن شكر بن علي اليونيني، وأحمد بن عبداللّه بن عبدالمؤمن، وآخرون.

---

(١) له ترجمة في «السير»: (٢٣/ ١٢٦).

(٢) له ترجمة في: «المعجم الكبير»: رقم (٢٩٦)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٤/ ٣٦٤)، و«الدرر الكامنة»: (٢/ ٢٤١)، و«شذرات الذهب»: (٦/ ٣٥).

(٣) له ترجمة في: «المعجم الكبير»: رقم (٧٢٣)، و«المعجم المختص» رقم (٢٧٦)، و«درة الحجال»: (٢/ ٢٩٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٢١٦).

(٤) له ترجمة في: «المعجم المختص»: رقم (١٩٦).

(٥) له ترجمة في: «المعجم المختص» رقم (١٧٥)، و«المعجم الكبير» رقم (٤٥٧)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٩٣).

(٦) له ترجمة في: «المعجم المختص» رقم (٨٣)، و«المعجم الكبير» رقم (١٧٥)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٥٠)، و«الدرر الكامنة»: (١/ ٣٧٦).

وكتب محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي، وذلك في يوم الأحد في العشر الآخر من رجب من سنة سبع وثلاثين وسبع مئة.

والحمد للّه وحده، وصلى اللهّ على محمد وآله وسلم.

نقلتُهُ كما وجدتُهُ من نَقل: إسماعيل بن إبراهيم بن سالم، وركان بن سعد الخباز.

وسمعته من لفظه بسنده منه، ونقل سماعه وسمعه معي نورالدين علي ابن عمر بن شبل الحميري وولده نجم الدين عبدالله وأَمة العزيز بنت الفقيه المسمع.

وصح في يوم الجمعة، لأربعٍ خلون من شهر رمضان من سنة ست وستين وسبع مئة، بمنزله، بسفح قاسيون، ظاهر دمشق، وأجازهم ما يجوز له روايته بشرطه...

والحمدللّه وحده، كتبه: علي بن مسعود بن نَفِيس الموصلي[1] ثم الحلبي، عفى اللهّ عنه، حامداً الله ومصلياً ومسلماً».

* قرأت جميع هذا الجزء، وفيه طرق حديث: «إن للّه تسعة وتسعين اسماً» جمع الحافظ أبي نُعيم الأصبهاني على الشيخ الإمام العالم المسند فخرالدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي[2] بإجازته من أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصَّيْدَلاني بسماعه حضوراً من أبي علي

---

(١) له ترجمة في: «المعجم الكبير» رقم (٥٥٩)، و«العبر»: (٤/ ٩)، و«برنامج الوادي آشي»: (١٦٢)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٥١)، و«الدرر الكامنة»: (٣/ ٢٠٣)، و«شذرات الذهب»: (٦/ ١٠).

(٢) له ترجمة في: «المعجم الكبير»: رقم (٥١٢)، و«المعجم المختص»: رقم (١٩٤)، و«العبر»: (٣/ ٣٧٣)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٥/ ٣٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٥/ ٤١٤).

الحداد عنه.

فسمع: أبو بكر أحمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبدالرحيم[١] والصلاح محمد بن عبدالله ابن شيخنا شمس الدين أبي محمد عبدالرحمن البَجَدي، وابن عمه محمد بن أحمد[٢].

وحضرت: خديجة بنت عبدالحميد بن غنيم بن محمد ومحمد بن عبدالرحمن بن جرير بن أحمد بن عُبيداللهّ، وابن عمه: محمد بن عُبَيدالله، وعبداللهّ وعبدالرحمن ابنا أحمد بن عبداللهّ بن راجح، وعبدالرحمن وعبداللهّ ابنا أحمد بن عبدالرحمن بن حسن ومسعود[٣] بن أحمد بن مسعود ومحمد ابن عبدالساتر بن نعمة، ومُرِّي بن عمار بن سلمان وأحمد بن محمد بن يحيى وعمران بن محمد بن محمد وسلطان بن عُبيد بن سلطان ومحمد بن عبدالدائم بن أبي بكر، وداودّ بن حسن بن خير وأحمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل وأحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله وأخوه محمد وابن عمهما محمد بن عبدالله بن محمد، وحسن بن عمر بن أحمد بن عمر ومحمد بن علي بن عبدالحميد المقدسيّون ومحمد[٤] وأحمد ابنا الزين أبي بكر بن محمد بن طَرْخَان ومحمد بن أبي بكر بن عبدالمحمود الحراني ومحمد ابن محمد بن بشارة الدمشقي ومحمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن عياش وعبداللهّ بن عباس بن عمير الملقن وإسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر الحوراني.

---

(١) له ترجمة في: «المعجم المختص»: رقم (٤٠).

(٢) له ترجمة في: «الدرر الكامنة»: (٣/ ٣٢٤).

(٣) غير واضحة في الأصل !! والمذكور له ترجمة في: «المعجم المختص» رقم (٣٦٠)، و«المعجم الكبير»: (٩١٦)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ١١٧)، و«الشذرات» (٦/ ٢٨).

(٤) له ترجمة في: «المعجم المختص»: رقم (٣٥٠)، و«المعجم الكبير»: رقم (٨٩٢)، و«برنامج الوادي آشي»: (١٣٤)، و«الدرر الكامنة»: (٤/ ٢٨).

وصح ذلك وثبت في يوم الأحد، ثالث صفر، سنة أربع وستين وست مئة، بالمدرسة الضيائية، بسفح جبل قاسيون، ظاهر دمشق المحروسة.

كتبه: فقير رحمة ربه: علي بن مسعود بن نَفيس بن عبداللهّ الموصلي ثم الحلبي، عفا اللهّ عنه، حامداً الله، ومصلّياً ومسلماً.

* قرأتُ من أوّله إلى العلامة في وسطه على الشيخ كمال الدين أبي محمد عبدالرحيم بن عبدالملك بن عبدالملك المقدسي. ثم إلى آخره على بدرالدين أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب بإجازتهما من أبي جعفر الصَّيْدلاني، وصح ذلك في منتصف شعبان، سنة ست وسبعين وست مئة.

وكتب يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزّي.

* وعلى طرّة الجزء الذي عليه عنوان المخطوط جملة سماعات، بعضها لم يظهر في التصوير بوضوح، آثرنا عدم نقلها هنا، لإثباتنا لمصورتها في المطبوع.

* وفي هامش [ل ٤/أ] ما نصه:

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم المسند، الثّقة العدل بقيّة السَّلَف زين الدين أبي العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد[١] أطال اللهّ بقاءه بحق إجازته من أبي جعفر الصيدلاني: صاحبُهُ الشيخ الإمام العالم المحدّث الزاهد برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبدالغني القرشي[٢] وسليمان بن شرف بن سليمان الفلاح بقصر نكحود بقراءة المحدث الفاضل المحصل وجيه الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن حسن بن يحيى بن محمد القيسي السبتي[٣] -ردّه اللهّ إلى

(١) له ترجمة في: «الدرر الكامنة»: (١/ ١٤٠).

(٢) له ترجمة في: «الدرر الكامنة»: (١/ ٦٢).

(٣) له ترجمة في: «الدرر الكامنة»: (٢/ ٣٢٧).

وطنه - وصح وثبت في يوم الثلاثاء سادس عشري ذي الحجة من سنة سبع وسبعين وست مئة، بقصر نكحود بظاهر دمشق المحروسة.

وأبو بكر بن عبدالرحمن بن منصور بن جامع الكناني الموصلي[١]، وهذا خطه، عفى الله عنه.

وأجاز الشيخ للجماعة ما يجوز له روايته، وبلفظه حالة الكتابة.

والحمد للهّ وحده، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً».

* وفي هامش [ل ٤/ب] ما نصه: «من هنا سمع يوسف المزي على ابن الدَّرْجِي»[٢].

* وفي أعلى [ل ٤/ب] من جهة الشمال: «من هنا سمع عبدالولي ومن معه في...»[٣].

* وفي هامش [ل ٥ /أ] ما نصه: «سمع جميعه على الفقيه شمس الدين أبي عبداللهّ محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي[٤] بسماعه من الحافظ الضياء محمد بن عبدالواحد عن الصيدلاني بسنده بقراءة علي بن مسعود بن نَفِيس الموصلي ثم الحلبي[٥]، وهذا خطه عفى اللهّ عنه: فضل بن نصر الضرير ويوسف بن إبراهيم بن جُمْلَة المحجّي[٦] وأحمد بن محمد بن عمر المعرضي النجار ومحمد بن أبي بكر بن علي المهيني والشيخ علي بن

---

(١) له ترجمة في: «المعجم المختص» (رقم ٣٨٨).

(٢) و(٤) و(٥) تقدم.

(٣) غير واضحة قي التصوير.

(٦) له ترجمة في: «المعجم المختص»: برقم (٣٧٨)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٩٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (١٠ / ٣٩٢)، و«وفيات ابن رافع»: (١/ ٢٢٥)، و«طبقات الشافعية»: (٢/ ٣٩٨) لابن قاضي شهبة، و«الدرر الكامنة»: (٥/ ٢١٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٩/ ٣١٧)، و«الشذرات»: (٦/ ١١٩).

إبراهيم بن علي المهاوي[١] وعلي بن يوسف بن عبدالله الشياح والشيخ ناصر ابن محمد بن أبي الفتح الملقن، وغيرهم.

وصح في يوم الخميس سلخ جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وتسعين وست مئة بالجامع المظفري، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد نبيه وآله وصحبه وسلم».

* وفي هامش [ل ٦/ب]: «بلغت قراءة على كمال الدين عبدالرحيم ابن عبدالملك المقدسي وكتب يوسف المزّي».

* وفي آخر لوحة من «الجزء» سماع آخر، تجده مثبتاً في النماذج من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق، وبعد اللوحة الأخيرة من «الجزء» لوحتان فيهما مجموعة من السماعات، فعلى [ل ١٠/أ] ما نصّه:

* سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي طاهر إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد النّابلسي[٢] بسماعه منه بقراءة الإمام كمال الدين أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي: ولدُ الشيخ أبو المظفر خليفة، ونجم الدين عبدالمنعم بن ترجم بن علي وسيف الدين عبدالرحمن بن محفوظ ابن هلال وشرف الدين أبو بكر بن عبدالرحمن بن محمد الرسعينون وزكريا ابن داود بن سلمان الحاسوري وشرف الدين إسماعيل بن محمد بن عمر الحراني وبدرالدين إسماعيل بن عبدالله بن أحمد المقدسي وموفّق الدين أبو الفتح نصرالله بن يمين الدولة الحنفي وعلي بن عمران بن محبة اللواتي المالكي وعلي بن عبدالرحمن بن رافع اليونيني وأحمد بن محمد بن عيسى الخَرْزِي[٣]

---

(١) لعله المترجم في: «الدرر الكامنة»: (٣/٨).

(٢) مضت ترجمته.

(٣) له ترجمة في: «معجم الشيوخ» رقم (٩٠)، و«المعجم المختص»: رقم (٤٢) كلاهما للذهبي، و«شذرات الذهب»: (٥/ ٣٥٦).

ومحمد بن الصارم قمار الطحان، ومثبت الأسماء: محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار.

وسمع من حديث مُجَّاعَة[1] إلى آخره: عزالدين محمد بن عبدالله بن عبدالغني.

وصحّ لهم في يوم الأربعاء، ثامن عشري محرم، سنة أربع وثلاثين وست مئة، بدار الحديث الصالحية بدمشق.

والحمد لله وحده، وصلى الله على نبيّنا محمد وآله [وسلم].

* سمع جميع هذا الجزء على مالكه الشيخ الإمام العالم الحافظ مجيب الدين أبي طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بحقّ سماعه من أبي جعفر الصَّيْدَلاني عن أبي علي الحداد حضوراً عن أبي نُعيم بقراءة الإمام العالم مجدالدين أبي العباس أحمد بن عبدالله بن المسلم بن حماد الأزدي: الشيخ خليل بن أبي القاسم بن الهيثم السويدائي/ وأحمد بن الشيخ عبدالله ابن عبدالعزيز وعبدالحميد بن عبدالرحمن بن رافع ومحمد بن عبدالرحمن بن سلمان البغدادي - والخَطُّ له -.

وسمع من عند العلامة في الحاشية: عبدالولي بن عبدالرحمن بن رافع وابنا عَمَّيْه: حسان بن سلطان بن رافع وعثمان بن موسى بن رافع اليونانيون.

وصح ذلك في يوم الأحد، ثالث جمادى الآخر، من سنة أربع وثلاثين وست مئة، بمسجد الشيخ إبراهيم البطايحي.

وسمع جميع الجزء بكماله بالقراءة والتاريخ الشيخ معتوق بن مفرح بن بركان الآمدي ألحقه محمد بن عبدالرحمن بن سلمان بن سعيد البغدادي.

* وتحته سماع آخر، وفي الهامش سماع رابع، إلا أنهما لم يظهرا في

(١) الآتي في الجزء برقم (٦٣).

التصوير واضحين. وعلى [ل ١٠/ب] سماعان، هما:

* سمع جميع هذا الجزء- وفيه طرق حديث: «إن للّه تسعة وتسعين اسماً» جمع أبي نعيم على الشيخ الإمام الزاهد المقرىء المعيد ناصرالدين أبي سليمان داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن سلامة المقدسي[١] أكرمه اللّه بسماعه من الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد[٢] بسماعه من الصيدلاني[٣] بسنده فيه؛ بقراءة: علي بن مسعود بن نَفيس الموصلي ثم الحلبي[٤] -وهذا خطُّه، عفا الله عنه- ابنا الشيخ أحمد وسليمان وناصرالدين محمد بن أيْبَك بن عبدالله الشّبلي[٥] ورفيقه ناصرالدين محمد ابن سنجر بن عبدالله العجمي[٦] وأبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرَّحبي الكتَاني[٧]، وصالح بن أبي الحسن بن أبي بكر السوادي المولد، وبدرالدين سلَدي بن عبداللّه المعزي ومحمد وأبو بكر وعمر بنو إسماعيل بن يوسف بن عبادة البستاني ومحمد[٨] وأحمد ابنا الفقيه أبي بكر بن خليل بن محمد الإعزازي وابن أختهما يوسف بن عثمان بن محمد[٩] وعبدالعزيز بن العماد محمد بن الشرف حسن والجمال عبداللّه بن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد وعبدالحميد بن إبراهيم بن عبداللّه الوقازي والشيخ عمر بن علي بن عبيد الجماعيلي وأبو بكر محمد بن عبداللّه الكوزيني ومحمد[١٠] وإبراهيم ابنا

(١) و (٢) و (٣) و (٤) تقدموا.

(٥) لعله المترجم في: «الدرر الكامنة»: (٣/ ٣٩٣).

(٦) له ترجمة في: «المعجم المختص»: رقم (٢٨٦).

(٧) له ترجمة في: «لحظ الألحاظ»: (١٢٣)، و«المعجم المختص»: رقم (٣٩١)، و«الدرر الكامنة»: (١/ ٤٥٥).

(٨) له ترجمة في: «الدرر الكامنة»: (٣/ ٤٠٣).

(٩) له ترجمة في: «الدرر الكامنة»: (٤/ ٤٦٤).

(١٠) لعله المترجم في: «الدرر الكامنة»: (٣/ ٤٤٩).

الشيخ سليمان بن أبي الذر ابن الرقي وأحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن محمود بن الجوخي[١]، وأبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الشيرازي، ورفيقه أحمد بن محمد بن أحمد الكرماني.

وسمع الجماعة كلُّهم بالقراءة والتاريخ جزءً أملاهُ أبو الشيخ الحافظ، وفيه قصّة قس بن ساعدة، بسماعه أيضاً من الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد، بسنده فيه.

وصح ذلك وثبت في يوم الأحد، تاسع شهر [. . . .][٢] من سنة إحدى وتسعين وست مئة، بالمدرسة الضيائية بسفح قاسيون، [بظاهر][٢] دمشق المحروسة، وأجازهم المسمِّعُ جميعَ مروِيَّاته بشرطه [. . . .][٢] والحمد للّه وحده، وصلى اللّه على سيدنا محمد نبيّه وآله وصحبه وسلم.

* تم بقراءته عليه مرة ثانية؛ فسمعه: عبدالولي بن محمد بن عبدالولي ابن جبارة ومحمد بن [. . . .][٣] عبدالرحمن بن عبداللّه اللخمي وحسن بن يوسف العجمي وأبو بكر بن قاسم بن [أبي بكر الشيرازي][٤] وعمر بن علي الجماعيلي.

وصح في يوم الأربعاء. سَلْخ جُمادى الأولى، سنة ثلاث [وتسعين وست مئة][٤] بالمدرسة الضيائية.

كتب: علي بن مسعود الموصلي[٥]، عفى اللّه عنه.

وفي اللوحة الأخيرة [ل ١ ا/أ] سماع واحد، هذا نصُّه:

---

(١) له ترجمة في: «الدرر الكامنة»: (١/ ٢٥٠).

(٢) ما بين المعقوفتين لم يظهر في التصوير.

(٣) لم تظهر في التصوير.

(٤) لم تظهر في التصوير، واستدركتها من السماع السابق.

(٥) تقدم.

«قرأتُ جميع هذا الجزء على القاضي الإمام تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي[١] بسماعه من الحافظ ضياء الدين[٢] مرتين، آخرهما في سنة أربع وسبع مئة بقاسيون، وسمعه جماعةٌ مذكورون على نسخة الأصل بوقف الشيخ الضّياء، المقروء منها، ولله الحمد.

وكتب عبدالله بن أحمد المقدسي[٣]، عفى الله عنه، [والحمد لله، وصلى الله على نبيه].

وسمعه عليه بقراءة كاتب السماع: يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزّي[٤]: ابنه محمد[٥] وابن ابنه عمر بن عبدالرحمن[٦]، وأخته خديجة، ومحمد بن حسن بن علي ابن النَّقيب[٧]، وإسماعيل بن سلطان بن غنائم القطان، وإبراهيم بن أحمد بن أيوب بن زيد الأذرعي.

وصح ذلك في يوم الثلاثاء، التاسع من ذي القعدة، سنة ثلاث عشرة وسبع مئة: بالجامع المظفري، بسفح جبل قاسيون، ظاهر دمشق.

وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ بعض الجزء التاسع من «حديث أبي القاسم البغوي» عن علي بن الجعد وغيره. بإجازته من عمر بن كرم الدينوري بسماعه من أبي الوقت عن المشايخ الثلاثة عن ابن أبي شريح عنه، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) و (٢) تقدّما.

(٣) له ترجمة في: «المعجم الكبير»: رقم (٣٥٠)، و«المعجم المختص»: رقم (١٣٤)، و«الدرر الكامنة»: (٢/ ٣٥٠).

(٤) تقدم.

(٥) له ترجمة في: «المعجم المختص»: رقم (٣٤٣)، و«الدرر الكامنة»: (٤/ ٢٩٧).

(٦) له ترجمة في: «الدرر الكامنة»: (٣/ ١٦٨- ١٦٩).

(٧) له ترجمة في: «المعجم المختص» رقم (٢٧٤)، و«الدرر الكامنة»: (٣/ ٤٢٣).

ترجمة موجزة للمؤلِّف

* اسمه.

* نسبته.

* أسرته.

* مولده.

* طلبه للعلم واعتناؤه به وثناء العلماء عليه.

* المآخذ عليه وردها: (التشيّع، التمشعر، يخلط المسموع له بالمُجاز، روايته الأحاديث الموضوعة ويسكت عن توهينها، الخلاف مع الحافظ ابن منده).

* مصنّفاته: (المطبوع منها، المخطوط والمفقود والمنسوب إليه خطأ).

* وفاته.

* أهم مصادر ترجمته.

* ذكر شيوخ المصنِّف الذين روى عنهم في هذا «الجزء» مرتّبين على حروف المعجم.

* اسمه:

هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الإمام، الحافظ، الثقة، العلامة، شيخ الإسلام، أبو نعيم الأصبهاني.

نسبته:

ينسب إلى أصبهان، وهي مدينة لا تزال قائمة إلى الآن في إيران، وهي مدينة من مدن الجبال.

و«أَصْبَهان» بكسر الهمزة وفتحها -وهو الأشهر- وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء الموحدة -ويقال: بالفاء أيضاً- وفتح الهاء وبعد الألف نون.

وقيل لها هذا الاسم لأنها تُسمَّى بالعجميّة «سباهان» وسباه: العسكر، وآن: الجمع.

وكانت جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع، مثل: عسكر فارس وكرمان والأهواز وغيرها، فعرّب فقيل: أصبهان، وبناها إسكندر ذو القرنين، فيما ذكر السمعاني[1] وعنه جماعة[2].

أسرته:

ذكر أبو نعيم أن جده مهران أسلم، إشارة إلى أنه أول مَنْ أسلم من أجداده، وأنه مولى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي اللهّ عنه. وذكر أن والده توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاث

(١) في «الأنساب»: (١/ ٢٨٤).

(٢) مثل: ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: (١/ ٩٢)، والاصطخري في «المسالك والممالك»: (١١٧)، وياقوت في «معجم البلدان»: (١/ ٢٠٦).

مئة، ودفن عند جده من قبل أُمّه[١].

مولده:

ولد أبو نعيم في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، وقيل: أربع وثلاثين[٢]. وقال يحيى بن منده: إنه ولد سنة ثلاثين وثلاث مئة[٣]!.

طلبه للعلم واعتناؤه به وثناء العلماء عليه:

طلب الحافظ أبو نعيم العلم صغيراً، لاعتناء أبيه به في صغره، حتى قال الذهبي: «وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاث مئة، وله ست سنين»[٤].

وقد تفرد في الدنيا بإجازة كثير من العلماء، كما تفرد بالسماع من خلق، ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلوّ أسانيده.

أول ما سمع في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة من مسند أصبهان المعمر أبي محمد بن فارس، أي: حين كان عمره ثماني سنوات، فهو إذن قد سمع في وقت مبكر جداً.

كان الخطيب البغدادي يقول: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين: أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدوي الأعرج.

وقال ابن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أفقٍ من الآفاق أسند ولا أحفظ منه، كان حافظ الدنيا، قد اجتمعوا عنده،

---

(١) انظر: «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ٩٣).

(٢) ذكره ابن خلكان في «وفيات الأعيان»: (١/ ٦٥) بصيغة التمريض، وعلى الأول جُلُّ مترجميه.

(٣) نقله ياقوت في «معجم البلدان»: (١/ ٢١٠).

(٤) تذكرة الحفاظ: (١٠٩٢).

فكان كل يوم نوبة واحد منهم، يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء، وكان لا يضجر، لم يكن له غذاء سوى التصنيف أو التسميع.

وقال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، ولا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلا إسناداً منه، ولا أحفظ منه.

هذا، ولم يقتصر أبو نعيم على طلبه للحديث، بل روى القراءات سماعاً عن الطبراني، وروى عنه القراءات سماعاً أبو القاسم الهذلي، ولذا ترجمه ابن الجزري في «غاية النهاية في طبقات القراء».

وكذلك اعتنى بالفقه، فكان فقيهاً شافعياً، ولهذا ترجمه ابن السبكي والإسنوي وابن هداية اللّه الحسيني في «طبقات الشافعية».

مدحه جل مترجميه، فقال عنه ابن عساكر:

«الإمام أبو نعيم الحافظ، واحد عصره في فضله وجمعه ومعرفته» وقال: «وشاع ذكره في الآفاق، واستفاد الناس من تصانيفه لحُسْنها».

ونقل عن الخطيب قوله: «لم ألق من شيوخي أحفظ من أبي نعيم الحافظ».

ونعته ابن كثير بقوله: «الحافظ الكبير، ذو التصانيف المفيدة، الكثيرة الشهيرة، دلّت على اتساع روايته، وكثرة مشايخه، وقوّة اطّلاعه على مخارج الحديث، وشعب طرقه».

ووصفه ابن خلكان بـ «الحافظ المشهور» وقال: «كان من الأعلام المحدّثين، وأكابر الحُفاظ الثقات، أخذ عن الأفاضل، وأخذوا عنه، وانتفعوا به».

وقال ابن الجوزي: «سمع الكثير، وصنَّف الكثير».

وقال السبكي عنه: «الإمام الجليل الحافظ» و«أحد الأعلام الذي جمع الله لهم بين العلو في الرواية، والنهاية في الدراية، رحل إليه الحفاظ من الأقطار».

وقال ابن النجار عنه: «هو تاج المحدّثين، وأحد أعلام الدّين».

المآخذ على أبي نعيم وردّها:

أولاً: اتُّهم أبو نعيم بالتشيُّع!!:

وهي دعوى باطلة، زيفها الشيعة، فسلكه الخوانساري في «روضات الجنات» بناء على ذلك، وأخذ ينقل كلام علماء الشيعة ليثبت دعواه، فنقل عن صاحب «معالم العلماء» أنه قال عنه: «الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني عامي -أي: من أهل السنة!!- إلا أن له «منقبة الطاهرين ومرتبة الطيبين» وكتاب «ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين!!»».

ثم نقل عن محمد حسين الخاتُون آبادي قوله: «وممن اطّلعتُ على تشيّعه من مشاهير علماء العامة هو الحافظ أبو نعيم المحدث بأصبهان صاحب كتاب «حلية الأولياء»، وهو من أجداد جدي العلامة ضاعف اللة أنعامه، وقد نقل جدي تشيّعه عن والده عن أبيه عن آبائه، حتى انتهى إليه، قال: وهو من مشاهير محدثي العامة ظاهراً إلا أنه من خلَّص الشيعة في باطن أمره، وكان يتقي ظاهراً على وفق ما اقتضته الحال، ولذا ترى كتابه المسمى بـ «حلية الأولياء» يحتوي على أحاديث مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ما لا يوجد في سائر الكتب، ومدار علمائنا في الاستدلال بأخبار المخالفين على استخراج الأحاديث من كتابه» ثم قال:

«ولما كان الولد أعرف بمذهب الوالد من كل أحد لم يبق شك في

تشيّعه!! فرحمه اللهّ تعالى وقدس سره وأنعم عليه في الجنان ما أرضاه وسره»[١].

وهذا الكلام متهافت، لم يقم إلا على دعوى مجردة من الدليل، فإن أبا نُعيم رحمه الله تعالى كما روى في كتابه «الحلية» مناقب علي، روى مناقب غيره من الصحابة، وكثير منها باطل موضوع، لا حجة فيه، قال ابن تيمية رحمه اللهّ تعالى:

«. . . ومجرد عزوه إلى أبي نُعيم لا يفيد الصحة باتفاق علماء أهل الحديث: السنة والشيعة، فإنّ أبا نعيم روى كثيراً من الأحاديث التي هي ضعيفة بل موضوعة، باتفاق علماء أهل الحديث السنة والشيعة»[٢].

وقد صنَف أبو نعيم «تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة» و«معرفة الصحابة»، والناظر في هذين الكتابين يعلم بيقين من كل ورقة منهما أن هذه التهمة باطلة، وأن أبا نعيم بريء منها، ولو أسهبتُ وفصَّلتُ لطال بنا المقام.

ثانياً: اتّهم أبو نعيم بالأشعريّة!!:

قال ابن الجوزي: كان أبو نعيم يميل إلى مذهب أبي الحسن الأشعري في الاعتقاد ميلاً كثيراً[٣]!! وذكره ابن عساكر في أصحاب أبي الحسن الأشعري[٤]، وعليهما اعتمد الأستاذ محمد لطفي الصباغ. فقال: «إذن فالرجل كان أشعرياً متطرفاً»[٥]!!.

---

(١) «روضات الجنات»: (١/ ٢٧٣ - ٢٧٤).

(٢) «منهاج السنة النبوية»: (٤/ ١٥).

(٣) «المنتظم» (٨/ ١٠١).

(٤) «تبيين كذب المفتري عليه»: (٢٤٦).

(٥) «أبو نعيم حياته وكتابه الحلية»: (١٥).

وهذا غير صحيح، والأدلة على خلافه، فقد نقل عنه الذهبي في «العلو للعلي الغفار»: (١٧٦) كلاماً في كتابه «الاعتقاد» هذا نصه: «طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة، ومما اعتقدوه...» وسرد أشياء تدلل على برائته من هذه التُّهمة. وسرد أيضاً ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» عنه أشياء تسرّ متّبعي السنة، ومنهج السلف الصالح.

ثالثاً: اتهم بأنه كان يخلط المسموع له بالمجاز، ولا يوضّح أحدهما من الأخر!!:

اتّهمه بهذا الخطيب فيما نقل عنه ابن الجوزي[1]، ونقل الذهبي قولَ الخطيب: «قد رأيتُ لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها: أن يقول في الإجازة: (أخبرنا)، من غير أنْ يُبيّن».

وتعقّبه الذهبي بقوله: «هذا شيء قلَّ أن يفعله أبو نعيم، وكثيراً ما يقول: كتب إلي الخلدي، ويقول: كتب إليّ أبو العباس الأصم، وأخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه، ولكني رأيتُهُ يقول في شيخه عبدالله بن جعفر بن فارس، الذي سمع منه كثيراً، وهو أكبر شيخ له: أخبرنا عبداللهّ بن جعفر فيما قرىء عليه، فيوهم أنه سمعه ويكون مما هو له بالإجازة، ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف، قد غلب استعماله على محدّثي الأندلس، وتوسّعوا فيه.

وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل: الأصم، وأبي الميمون البجلي، والشيوخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم، بل له منهم إجازة كان له سائغاً، والأحوط تجنّبه»[2].

وقال أيضاً متعقباً الخطيب: «هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو

---

(١) «المنتظم»: (٨/ ١٠٠).

(٢) «السير»: (١٦/ ٤٦٠، ٤٦١).

ضرب من التدليس»[١].

هكذا أنصف الذهبيُّ أبا نُعيم بالحجّة والدليل، وتحمَّس السُّبكيُّ للدِّفاع عن أبي نُعَيم، فقال بعد أن نقل كلام الخطيب: «هذا لم يثبت عن الخطيب، وبتقدير ثبوته، فليس بقدحٍ، ثم إطلاق أخبرنا في الإجازة مختلف فيه، فإذا رآه هذا الحبر الجليل -أعني: أبا نعيم- فكيف يعدّ منه تساهلاً، ولئن عدّ فليس من التساهل المستقبح، ولو حجرنا على العلماء ألا يرووا إلا بصيغةٍ مجمعٍ عليها لضيّعنا كثيراً من السنّة»[٢].

قلت: نعم، تُكلّم في سماع أبي نُعيم لـ«جزء محمد بن عاصم الثقفي»، ولذا حرص الخطيب عن السؤال عنه.

قال الذهبي: «قال محمد بن طاهر المقدسي سمعتُ عبدالوهاب الأنماطي يقول: رأيتُ بخط أبي بكر الخطيب: سألتُ محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم عن «جزء محمد بن عاصم» كيف قرأته على أبي نعيم؟ وكيف رأيت سماعه؟ فقال: أخرج إليّ كتاباً، وقال: هو سماعي، فقرأته عليه».

فهذا شيء انقدح في نفس الخطيب، فأراد أن يتثبت منه، ولذا تعقبه الذهبي بقوله: «بَطُل ما تخيّله الخطيب وتوهّمه، وما أبو نعيم بمتّهم، بل هو صدوق عالم بهذا الفنّ، ما أعلم له ذنباً -واللّه يعفو عنه- أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهينها» ونقل عن الحافظ ابن النجار قوله:

«جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نعيم، والحافظ الصادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي جاز أخذُهُ عنه بإجماعهم وقال:

---

(١) «ميزان الاعتدال»: (١/ ١١١).

(٢) «طبقات الشافعية الكبرى»: (٤/ ٢٤).

حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ: أنه رأى خطّ الحافظ ضياء الدين، قال: وجدتُ بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال: رأيتُ أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم»[(١)].

قلت: لعل إنكارهم لسماع أبي نعيم هذا الجزء لأنه رواه عن أبي محمد بن فارس، وسنه لم يبلغ التحمّل حينئذ!! وقد طبع هذا الجزء وأُثبت عليه رواية أبي نعيم له.

وتكلّم أيضاً في سماعه قسماً من «مسند الحارث بن أبي أُسامة»!!.

قال ابن الجوزي: قال أبو زكريا وسمعتُ أبا الحسين القاضي يقول:

سمعتُ عبدالعزيز النخشبي يقول: «لم يسمع أبو نعيم «مسند الحارث» بتمامه من أبي بكر بن خلاد، فحدّث به كلَّه[(٢)]».

وتعقبه الحافظ ابن النجار، فقال: «قد وهم في هذا، فأنا رأيتُ نسخة الكتاب عتيقة وخط أبي نعيم عليها يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا «المسند» مات ابن خلاد، ويمكن أن يكون روى الباقي بالإجازة[(٣)]».

رابعاً: روايته الأحاديث الموضوعة ويسكت عن توهينها:

سبق في كلام الذهبي الماضي ما نصه: «ما أعلم له ذنباً -واللهّ يعفو عنه- أعظم من روايته للأَحاديث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهينها»!.

وأعاد نحوه عند كلامه على ما كان بينه وبين ابن منده، فقال: «وكلاَم ابن منده في أبي نُعيم فظيع، لا أحبّ حكايتَه، ولا أقبل قول كلٍّ منهما في الآخر، بل هما عندي مقبولان، لا أعلم لهما ذنباً أكثر من روايتهما

(١) «السير»: (١٦/ ٤٦١).

(٢) «المنتظم»: (٨/ ١٠٠).

(٣) «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٤٦٢).

الموضوعات، ساكتين عنها».

قلت: هذا الأمر لا يختصّ بهما وحدهما، بل أكثر المحدّثين في الأعصار الماضية إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا منه.

وأفاد شيخ الإسلام ابن تيمية أن هذا المنهج ارتآه كثير من المحدّثين، يروون جميعَ ما في الباب، لأجل المعرفة بذلك، وإن كان لا يحتج إلا ببعضه[(١)].

خامساً: الخلاف مع الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق، المعروف بـ «ابن منده»:

وقع بين الحافظ أبي نعيم والحافظ ابن منده خلاف شديد في مسألة «اللفظ»، حتى صنف أبو نعيم كتابه «الرد على الحروفية الحلولية» وصنف ابن منده أيضاً كتابه في الرد على اللفظية، ومال أبو نعيم إلى جانب النفاة القائلين بأنّ التلاوة مخلوقة، كما مال ابن منده إلى جانب من يقول إنها غير مخلوقة، وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدل على كثير من مقصوده، لا على جميعه، فما قصده كل منهما من الحق وجد من المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه[(٢)].

وقد نال كلّ منهما من الآخر بسبب هذا الخلاف، فنال أبو نعيم منه في «تاريخه»، فقال عنه: «حافظ من أولاد المحدّثين، اختلط (!!) في آخر عمره، فحدث عن ابن أسيد وابن أخي أبي زرعة الرازي وابن الجارود، بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة. وتخبّط (!!) في «أماليه». ونسب إلى

(١) «منهاج السنة النبوية»: (٤/ ١٥).

(٢) انظر: «الفتاوى» لابن تيمية: (١٢ /٢٠٩) و«درء تعارض العقل والنقل»: (١/ ٢٦٨)، و«موافقة صريح المعقول»: (١/ ١٦٠ -مع منهاج السنة)، و«العلو للعلي الغفار»: (١٧٦).

جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها!!، نسأل اللّه الستر والصيانة»[١].

ولذا لامه بعض العلماء مثل ابن طاهر المقدسي، قال:

أسخن اللهّ عين أبي نعيم، يتكلّم في أبي عبداللّه بن مَنْدَه، وقد أجمع الناسُ على إمامته، ويسكت عن لاحق، وقد أجمع الناس على أنه كذاب[٢].

وقال الذهبي عقب كلام أبي نعيم السابق:

«لا نعبأ بقولك في خصمك للعداوة السائرة، كما لا نسمع أيضاً قوله فيك، فلقد رأيتُ لابن منده حطّاً مقذعاً على أبي نعيم وتبديعاً!! وما لا أحب ذكره، وكل منهما صدوق في نفسه، غير متّهم في نقله بحمد الله»[٣].

قلت: كلام الأقران بعضهم في بعض يطوى ولا يُروى، فإنّ «المعاصرة أصل المنافرة»، قال الذهبي: «كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعْبَأ به، لا سيما إذا بان لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم اللّه، وما علمت أن عصراً من الأعصار، سَلِمَ أهلُهُ من ذلك، سوى الأنبياء والصِّديقين، ولو شئتُ لسردْت من ذلك كراريس، اللهم فلا تجعل في قلوبنا غِلاً للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم»[٤].

ولعل ما قرره أبو نُعيم في هذه المسئلة هو سبب اتّهامه بالأشعريّة!!.

وقد كان لهذا الخلاف أثر عظيم، شارك فيه العامّةُ الهوجاء! حتى كان يقوم أحدهم، فيقول: من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم فلْيَقُم، فيقوموا عليه

---

(١) انظر: «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ٣٠٦) و«السير»: (١٦/ ٤٦٢).

(٢) «ميزان الاعتدال»: (١/ ١١١).

(٣) «السير»: (١٧/ ٣٣، ٣٤).

(٤) «الميزان»: (١/ ١١١).

-ووصفوا بأنهم أصحاب حديث!!- بسكاكين الأقلام، وكاد الرجل أن يُقْتَل[١].

ولله در الذهبي، فإنه قال في هؤلاء: «قلتُ: ما هؤلاء بأصحاب الحديث، بل فَجَرةٌ جهلة، أبعد اللَّهُ شرّهم»[٢].

مصنّفاته:

ذكر ابن الصلاح[٣] أن سبعة من الحفّاظ أحسنوا التصنيف، وعظم الانتفاع بمصنفاتهم، وعدّ منهم: أبا نعيم الأصبهاني.

ووصفه جلّ من ترجم له بأنه صاحب التصانيف الكثيرة أو المفيدة أو المشهورة.

وسنعمل على محاولة حصر جميع مؤلّفاته على الرغم من كثرتها، ونرجو أن لا يكون فاتنا منها إلا القليل، فإنها من الكثرة بمكان، ولم أرَ من تتبعها على وجه كاد يستوعبها، وسأذكرها في قسمين:

الأول: المطبوع منها، (حتى كتابة هذه السطور).

الثاني: المخطوط منها والمفقود وما نُسب إليه!

القسم الأول: المطبوعة:

لم يطبع من كتب أبي نعيم -فيما أعلم- حتى الآن إلا ما يلي:

١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:

وهو من أشهر تصانيفه، مدحه كثير من العلماء، قال ابن خلكان: «وكتابه «الحلية» من أحسن الكتب»[٤].

---

(١) «السير»: (١٧/ ٤٦٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) في «علوم الحديث»: (ص ٣٤٨).

(٤) «وفيات الأعيان»: (١/ ٩١).

وقال ابن كثير عنه: «في مجلدات كثيرة، دلّت على اتّساع روايته، وكثرة مشايخه، وقوّة اطّلاعه على مخارج الحديث، وشُعب طرقه»[(١)].

والكتاب مطبوع في عشرة مجلدات، في مطبعة دار السعادة، بالقاهرة، سنة ١٣٥١ هـ -١٩٣٣م. وقد قامت- قديماً وحديثاً- جهود كثيرة حوله، نوجزها فيما يلي:

أولاً: نظم محمد بن جابر (سنة ٧٩٣ هـ) رجال «الحلية»، ما زال مخطوطاً[(٢)].

ثانياً: ألّف الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ): «تقريب البغية فى ترتيب أحاديث الحلية»، ما زال مخطوطاً[(٣)].

ثالثاً: اختصر هذا الكتاب واعتصره وزاد عليه بعض التراجم: عبدالرحمن بن الجوزي في كتاب «صفة الصفوة» وهو مطبوع في أربعة مجلدات، وانتقده أيضاً بعشرة أشياءَ، أهمها أنه أضاف التصوّف إلى كبار السادات من الصحابة والتابعين والأئمةِ، كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن ومالك والشافعي وأحمد، وليس عند هؤلاء القوم خبر من التصوّف.

وقد أقذع القولَ فيه في كتابه «تلبيس إبليس»، ومما قال: «وجاء أبو نعيم الأصبهاني فصنَّف لهم كتاب «الحلية»، وذكر في حدود التصوف أشياء منكرة قبيحة، ولم يستحِ أن يذكر في الصوفية: أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وسادات الصحابة رضي الله عنهم، . . .»[(٤)].

---

(١) «البداية والنهاية»: (١٢/ ٤٥).

(٢) انظر: «تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٢٧).

(٣) المرجع السابق.

(٤) «تلبيس إبليس»: (١٨٥).

وناقش من أراد الدفاع عن أبي نعيم ابن الجوزي بأنه عني بالتصوّف (الزهد في الدنيا) وإلا فإنه نقل في ترجمة الإمام الشافعي قوله عنه: «التّصوف مبني على الكسل، ولو تصوّف رجلٌ أول النهار لم يأت الظهر إلا وهو أحمق» فكيف يتفق هذا مع الزعم بأن الشافعي كان متصوّفاً.

وقد توسع الأستاذ محمد لطفي الصباغ في مناقشة هذا الانتقاد، فمن أراد التوسع، فليرجع إلى كلامه[١].

رابعاً: واختصره أيضاً وزاد عليه: محمد بن الحسن بن عبدالله الحسيني (ت ٧٧٦هـ) في كتاب اسمه: «مجمع الأحباب وتذكرة أولي الألباب» ما زال مخطوطاً[٢].

خامساً: واختصره أيضاً: ابن أحمد الرقي (ت ٧٠٣ هـ) في كتاب «أحسن المحاسن»، وهو مطبوع.

سادساً: واقتضبه أبو الحسين محمد بن عبيداللهّ النفري، الشهير بـ «ابن قبوش» في كتاب بعنوان: «المقتضب من حلية الأولياء»[٣].

٢- معرفة الصحابة:

نسبه له كثير من أهل العلم، وأكثر من الاقتباس عنه من صنَّف عن الصحابة بعد أبي نعيم، مثل: ابن الأثير وابن عبدالبر والذهبي وابن حجر[٤] وغيرهم.

---

(١) في كتابه: «أبو نعيم وكتابه الحلية»: (٦٥- ٧٦).

(٢) انظر: «كشف الظنون»: (١/ ٦٨٩)، و«تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٢٧).

(٣) انظر: «برنامج التجيبي»: (ص ٢٥٨)، وانظر أيضاً بشأن «الحلية» ومواطن نقل ابن حجر عنه، في كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٥٠٧).

(٤) وكذا في «فتح الباري» في مواطن، تجدها في كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٧٧٦، ١٢٧٩).

كان هذا الكتاب بخط مصنّفه عند ابن كثير[١]، وهو في ثلاثة مجلّدات[٢]، وصف ابن الأثير منهج مصنّفه فيه: بأنه يكثر ذكر الأحاديث وعلَلها، ولا يطيل نسب الشخص وأخباره وأحواله. له نسخ خطية كثيرة[٣].

وكتب عليه الحافظ عبدالغني المقدسي: «الإصابة لأوهامٍ حصلت في معرفة الصحابة» وهو في جزء كبير[٤] بلغت نحواً من مئتين وتسعين وهماً[٥].

طبع قسم من الكتاب، في سنة ١٤٠٨هـ، في ثلاثة مجلّدات، في مكتبة الدار، بالمدينة المنورة، ومكتبة الحرمين، بالرياض، بتحقيق الدكتور محمد راضي بن حاج عثمان، ثم طبع كاملاً عن دار الوطن، في سبعة مجلدات (السابع فهارس)، بعناية عادل العزازي في سنة ١٤١٩هـ.

٣ - دلائل النبوّة:

ذكره له جماعة، مثل الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ٤٥٦) و«تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٧)، وابن كثير في «البداية والنهاية»: (١٢/ ٤٥)، والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٤ / ٢٢) والسخاوي في «الإعلان بالتوبيخ»: (٩١)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (١/ ٧٦٠) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٧٨)، وغيرهم كثير.

---

(١) انظر: «البداية والنهاية»: (١٢/ ٤٥).

(٢) قاله الكتاني في: «الرسالة المستطرفة»: (١٢٧).

(٣) انظرها في: «فهرس المخطوطات المصورة»: (٢/ ١٨١) و«فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٦) ومقال كوركيس عواد: «ذخائر التراث العربي في مكتبة شستربتي» في مجلة «المورد»: عدد (١) و(٢) (ص ١٥٥) ومقدمة محقق الكتاب (١/ ٨٦ - ٩٢).

(٤) قاله ابن رجب في: «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ١٩) والسخاوي في: «الإعلان بالتوبيخ»: (٩٣).

(٥) ذيل طبقات الحنابلة: (٢/ ١٩).

وهو مطبوع في المطبعة النظامية في حيدرآباد، سنة ١٣٢٠ هـ، وفيه نقص، وطبعته رديئة!

ثم طبع مرة أخرى بتحقيق محمد رواس قلعة جي، عن دار الكتاب العربي، بيروت[١].

٤- ذكر أخبار أصبهان:

ذكره له جماعة، منهم: الذهبي في «السير»: (١٧/ ٤٥٦)، و«تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٧) والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٤/ ٢٢) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٩٨)، وغيرهم كثير.

طبع في لندن، في جزئين، سنة ١٩٣١- ١٩٣٤م. وصور في بيروت مرات.

وضع نبيل بن منصور البصارة فهرسةً أبجدية للأحاديث المرفوعة الموجودة فيه، طبعت في دار الدعوة[٢].

٥- صفة الجنة:

ذكره له السمعاني في «التحبير» (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٧/ ٤٥٦)، و«تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٧) والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٣/ ٩) وابن كثير في «البداية والنهاية»: (١٢/ ٤٥) وابن حجر في «فتح الباري» في مواطن، تطلب من كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٨٠٦).

طبع في مجلدين (٣ أجزاء) بتحقيق الأستاذ علي رضا عبدالله، في دار

---

(١) انظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٥٣٥) ومجلة «المجمع العلمي» بدمشق (ص ٦٤٠ - ٦٤٢).

(٢) انظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» رقم (٢١١).

المأمون للتراث، سنة ١٤٠٦هـ.

٦- الضعفاء:

هو مقدمة للمستخرج على «صحيح مسلم»، كما ذكر ابن حجر في «التهذيب» في مواطن، منها: (٦/ ٩٣) و «لسان الميزان» في مواطن، منها: (٢/ ٣٧٩).

طبع في دار الثقافة في الدار البيضاء، بتحقيق الأستاذ فاروق حمادة، معتمداً على نسخة فريدة -على حد قوله- في مكتبة ابن يوسف العامة بمدينة مراكش بالمغرب الأقصى، تحت رقم (٤٩٣).

وقد ذكر الأستاذ أكرم ضياء العمري في كتابه «بحوث في تاريخ السنة»: (٩١) له نسخة أخرى في مكتبة جامع القرويين بمدينة فاس، تحت رقم (٧٠) (ي ١٩٩).

٧- فضيلة العادلين من الولاة:

ذكره له السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) وابن حجر في «المعجم المفهرس»: (١/ ٢٧١) وقد طبع متنه، مع تخريج السخاوي عليه بتحقيقنا، سنة ١٤٠٨هـ، في بيروت، عن دار البشائر، وعمان، عن دار عمار، وحصّلت نسخة خطية مسندة منه موجودة في الظاهرية، تحت رقم (٦٣- مجاميع). ومصورتها في مكتبة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنوّرة، في (١٠) ورقات، تحت رقم (١٤٩٥)، وعملت على نشرها عن دار الوطن في الرياض. وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٥).

٨- تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة:

طبع في دار الإمام مسلم، بيروت، سنة ١٤٠٧هـ، بتحقيق إبراهيم علي التهامي، عن النسخة الخطيّة الفريدة منه، المحفوظة بمكتبة كوبرلي،

باستنبول، تحت رقم (١٦١٧)، وحققه الدكتور الفقيهي وطبعه بعنوان «الرد على الرافضة».

٩- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً:

طبع في دار العاصمة، في الرياض، سنة ١٤٠٩هـ، بتحقيق عبدالله بن يوسف ا لجُدَيع.

١٠- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دُكين عالياً:

طبع في دار العاصمة، في الرياض سنة ١٤٠٩هـ، بتحقيق عبدالله بن يوسف الجُدَيع.

١١- مجلس من أمالي أبي نعيم:

طبع في دار الصحابة، بمصر، سنة ١٤١٠هـ، بتحقيق ساعد بن عمر ابن غازي.

١٢- المنتخب من كتاب الشُّعراء:

طبع في دار العلوم للطباعة والنشر، بتحقيق الدكتور عبدالعزيز بن ناصر المانع سنة ١٩٨١ م، ونشر الأستاذ يوسف العش في مجلة «المجمع العلمي» بدمشق (٣٥٩- ٣٦٣) تعريفاً به، وانظر: مجلة «أخبار التراث الإسلامي»: عدد (١٤٩): (ص ٧).

١٣- رياضة الأبدان:

طبع في دار العاصمة، في الرياض، بتحقيق أبي عبدالله محمود بن محمد الحداد.

١٤- وذكر بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٢٦- ٢٢٧) أن مختصراً لمجهول لكتاب «الطب النبوي» لأبي نعيم طبع بالقاهرة، في مطبعة

المنار، سنة ١٣٤٤هـ، وأن كتاب «الأموال» طبع في القاهرة سنة ١٣٣٧هـ، وتساءل: هل أبو نعيم المؤلّف حقاً!!.

القسم الثاني: المخطوط منها[1] والمفقود وما نسب خطأ:

١٥- إبراء الحكيم لإسماع الكليم:

ذكره السمعاني في «معجم شيوخه»: (ق٧٠/ب)، و«التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) هكذا «سماع الكليم»!.

١٦- إبطال قول من أثبت للفلك تدبيراً:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

١٧- الأجزاء الوخشيات:

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: (١١٧١) في ترجمة «الحافظ أبي علي الحسن بن علي الوخشي» «ت ٤٧١هـ»: «والأجزاء الوخشيات الخمسة من انتقائه لأبي نعيم الحافظ»، وذكره الكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٧٠).

١٨- أحاديث محمد بن عبدالله بن جعفر الجابري:

ذكره الشيخ الألباني في «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٠).

١٩- أحاديث مشايخ أبي القاسم عبدالرحمن بن العباس البزّار الأصم:

ذكره الشيخ الألباني في «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١١) وعنه نسخة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (١٥٠٩).

٢٠- أحوال الموحدين:

---

(١) وطبع غير واحد منها -فيما بعد-، سننبه عليها في مظانها إن شاء الله تعالى.

ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس»: (١/ ١٢).

٢١- الإخوة من أولاد المحدّثين:

ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) والسمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١).

٢٢- أربعون حديثاً منتقاة في الأحكام:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) وابن خير في «فهرسته»: (١٥٨) والقاضي عياض في «الغنية»: (١٣٣) والوادي آشي في «برنامجه»: (٢٨٤) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (١/ ٥٣) والبكري في «الأربعين»: (٤٤) والبغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٤) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٧٦). ومنه نسخة في الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية في (١٤ ق) تحت رقم (١٥٠٤). وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٣) للألباني.

٢٣- الأربعين في التصوف:

وهي على مذهب المحققين (!!) من المتصوفة. ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١)، و(٢/ ١٣) والوادي آشي في «برنامجه»: (٢٧٤). ومنه: نسخة خطية قديمة متآكلة في مكتبة الخزانة الملكية بالرباط، وأخرى في الظاهرية في (١٦) ورقة، ومصورتها في الجامعة الإسلامية، تحت رقم (١٤٩٧)، وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١١)، ثم طبع عن دار ابن حزم بتحقيق بدر البدر سنة ١٤١٤هـ.

٢٤- الاستسقاء:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٢٥- أصحاب الصفة:

ذكره ابن حجر في «فتح الباري»: (١/ ٥٣٦).

وانظر: كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: (٨٤ هـ).

٢٦- أطراف الصحيحين:

ذكره البغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٥) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (١٢٥).

٢٧- الاعتقاد:

ذكره ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٥/ ١٩٠) و«درء تعارض العقل والنقل»: (٦/ ٢٥٢) والذهبي في «العلو للعلي الغفار»: (١٧٦) وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية». (١٩٢) و«الصواعق»: (٢/ ٣٧٥) وسماه الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٧): «المعتقد»، ولعله الآتي بعنوان «الصفات»!!.

٢٨- الافتراق على اثنين وسبعين فرقة:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٢٩- الأمالي:

طبع مجلس منها، كما تقدم، ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية، تحت رقم (٤١م ٣٣) و(٩٨١م ١١٩)، وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٦).

٣٠- الأموال!:

انظر ما قدمناه في آخر كتبه المطبوعة، ويغلب على الظن أنه ليس له.

٣١- الأوائل:

ذكره ابن حجر في «فتح الباري»: (٧/ ٣٢٢). انظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (١٧١).

٣٢- الإيجاز وجوامع الكلم:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٣٣- بيان حديث النزول:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٣٤- تأميل الفرج:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١).

٣٥ - تجويز المزاح:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٣٦- تثبيت الرؤيا لله في القيامة:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) وابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (٦/ ٤٨٦) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٣٤).

٣٧- تسمية أصحاب علي وابن مسعود رضي الله عنهما:

ذكره ابن حجر في «تعجيل المنفعة»: (٣٣٢).

٣٨ - التشهد بطرقه واختلافه:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١ - ١٨٢) والذهبي في «السير» (١٩/ ٣٠٦).

٣٩- التعبير:

ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٤٠- تعظيم الأولياء بالترحيب والتقبيل:

ذكره السمعاني في «التحبير» (١/ ١٨٠) والذهبي «السير» (١٩/ ٣٠٦).

٤١- التفسير:

ذكره ابن حجر في «فتح الباري»: (٤/ ٤٠٧). انظر: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٢٨٩).

٤٢- التهجد وقيام الليل:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٤٣- التوبة والتنصّل والاعتذار:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٤٤- جزء جمع فيه طرق حديث الصلاة على عبدالله بن أبيّ المنافق:

ذكره ابن حجر في «الفتح»: (٨/ ٣٣٩). انظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٤٣١).

٤٥- جزء صنم جاهلي يقال له قراض:

منه نسخة خطية في الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية في ورقتين، تحت رقم (٩٨١م ١١٩)، وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١١).

٤٦- جزء فيمن يُكْنَى بأبي ربيعة:

ذكره ابن حجر في «لسان الميزان»: (٧/ ٤٨).

٤٧- الجواب على قوله: ثم أورثنا الكتاب:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٤٨- الجواب عن المتجري (المجتري) على الغصب والمظالم والمحتوى على الذّنب والمآثم:

ذكره السمعاني في «معجم شيوخه»: (ق ٧١/أ) و«التحبير»: (١/ ١٨٢).

٤٩- جواز قبول الهدايا:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٥٠- الحث على اكتساب الحلال والذّبّ عن تناول الحرام:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٥١- حديث: «إن لله تسعة وتسعين اسماً»، (هذا الجزء).

٥٢- حديث الطير:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٥٣- حديث وفاة النبي ﷺ:

ذكره الوادي آشي في «برنامجه»: (٢٢٦).

٥٤- حرمة المساجد:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) وابن حجر في «الفتح»: (١/ ٥٣٩) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ١٤١١) والبغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٥) وانظر: كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (١١٦٤).

٥٥- حسن الظن:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٢) والذهبي في «السير» (١٩/ ٣٠٦).

٥٦- حفظ اللسان:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٥٧- الخسف والآيات:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير» (١٩/ ٣٠٦).

٥٨- الخصائص في فضل علي رضي الله عنه:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٥٩- خطب النبي ﷺ:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير» (١٩/ ٣٠٦).

٦٠- ذكر الشهود وأسماء الشهداء:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٢)، والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦١- ذكر لباس السواد وفضل قريش وبني هاشم والعباس:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦٢- ذكر من اسمه شعبة:

منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية. وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في (٩) ورقات، تحت رقم (١٥٢١)، وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٣)، ثم رأيته مطبوعاً بتحقيق طارق العمودي سنة ١٤١٨هـ.

٦٣ - ذكر الوعيد في الزّناة واللاطة:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١ /١٨٢) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦٤- ذمّ البغضاء والثقلاء:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦)، وكان الخطيب البغدادي يمتلك نسخة من هذا الكتاب، وجلبها معه إلى دمشق، وانظر: «موارد الخطيب البغدادي» لأكرم العمري: (٢٨٠).

٦٥- ذم الرياء والسمعة:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٦٦- الرد على الحروفية الحلولية:

ذكره ابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (١٢/ ٢٠٩).

٦٧- الرد على اللفظية والحلولية:

ذكره ابن تيمية في «درء تعارض العقل والنقل»: (١/ ٢٦٨). وهو الذي قبله.

٦٨- رفع اليدين في الصلاة:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير» (١٩/ ٣٠٦).

٦٩- الرؤيا والتعبير:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠). وهو المتقدّم برقم (٣٩).

٧٠- رياضة المتعلمين:

ذكره ابن خير في «فهرسته»: (١٥٣) والقاضي عياض في «الغنية»: (١٣٢) والوادي آشي في «برنامجه»: (٢٣٠) وابن الأبار في «المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي» مراتٍ عديدة، تنظر فهارسه: (٣٥٧). وكان الخطيب البغدادي يمتلك نسخة منه، وورد بها دمشق، انظر: «موارد الخطيب»: (١٨٠).

٧١- الرياضة والأَدب:

ذكره البغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٤).

٧٢ - الرياضة والسياسة:

ذكره السمعاني في «التحبير». (١/ ١٨٠).

٧٣ - السبق والرمي:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠).

٧٤- سجية العقلاء وفضيلة النبلاء:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١).

٧٥- شرف الصبر وأقسامه والصابرون وأوصافهم:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٧٦- صحيفة همام بن منبه!!:

ذكر السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٩٢) أنها من جمع أبي نعيم!.

٧٧- الصفات:

ذكره السيوطي في تفسير سورة الناس في كتابه «الإكليل في استنباط التنزيل»: (٣٠٣)، وانظر ما تقدم تحت عنوان: «الاعتقاد».

٧٨- صفة الغرباء:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠).

٧٩- صفة النفاق ونعت المنافقين:

ذكره الذهبي في «السير»: (١٧/ ٤٥٦). ومنه نسخة خطية في

الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية، تحت رقم (٥٤٤ م ٣٦) في (٢١) ورقة، وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٣).

٨٠- الصلاة:

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ١٤٣٣) ولعله الآتي بعنوان «قربان المتقين»!!.

٨١ - الطب النبوي:

ذكره له كثير من العلماء، وانظر بشأن نسخه الخطية: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٣) و«تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٢٧) وانظر: كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» رقم (٨٢٥).

٨٢ - طبقات المحدّثين:

ذكره له الزِّركلي في «الأعلام»: (١/ ١٥٠).

٨٣- طرق حديث: «زر غباً تزدد حباً»:

ذكره له ابن حجر في «فتح الباري»: (١٠/ ٤٩٨) والسخاوي في «المقاصد الحسنة»: (٢٣٣). وانظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٤٦٠).

٨٤ - العقلاء:

ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٨٥ - علوم الحديث:

ذكره الذهبي في «السير»: (١٧/ ٤٥٦)، و(١٩/ ٣٠٦) وهو الآتي بعنوان: «المستخرج على كتاب علوم الحديث».

٨٦- عمل اليوم والليلة:

ذكره ابن الأبار في «معجم أصحاب أبي علي الصّدَفي»: (٣١١) والوادي آشي في «برنامجه»: (٢٢٧) وابن حجر في «المعجم المفهرس»: (١/ ٣٠٢)، و«الفتح»: (١٠/ ٦٠٨) و(١١/ ٣٣، ٣٤) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٤٤) وابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (١٨/ ٧١) وانظر: كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٨٧٤).

٨٧- الفرائض والسّهام:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠).

٨٨- فضائل الخلفاء الأربعة:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) وابن حجر في «المعجم المفهرس»: (١/ ٢٦١) والسخاوي في «فتح المغيث»: (٣/ ١٢٠) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٤٥) وسماه الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦): «الخلفاء الراشدون». ومنه نسخة خطية في الظاهرية، انظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٣) و«تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٢٧)، ثم رأيته مطبوعاً في المدينة النبوية عن دار البخاري سنة ١٤١٧هـ بتحقيق صالح العقيل.

٨٩- فضائل الصحابة:

ذكره ابن تيمية في «منهاج السنة»: (٤/ ٥٣) والذهبي في «السير»: (١٧/ ٤٥٦)، و«تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٧) والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٤/ ٢٢) والسيوطي في «طبقات الحفاظ»: (٤٢٣) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٤٤) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ١٢٧٦).

٩٠ - فضل الجار:

ذكره له السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٩١- فضل السواك:

ذكره ابن حجر في «التلخيص الحبير»: (١/ ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ١٦٥)، و«الفتح»: (٤/ ١٥٩) وابن الديبع في «تمييز الطيب من الخبيث»: (١٨) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٣٥)، وانظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٦٤٠).

٩٢- فضل سورة الإخلاص:

ذكره الكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٦٨).

٩٣- فضل الصيام والقيام:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

٩٤- فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ١٢٧٩) والبغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٥).

٩٥- فضل العلم:

ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) بعنوان «العلم» وذكره كما أثبتناه الكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٤٢).

٩٦- فضل علي:

ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) ولعله المتقدم بعنوان «الخصائص في . .».

٩٧- فضيلة الساعين الأبطال المنفقين على العيال:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) وذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) بعنوان «السعاة»!.

٩٨- فضيلة المتسحرين:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠)، وذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) بعنوان: «السحور».

٩٩- الفوائد:

منه نسخة خطية في الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجزء الثاني، في (١٢ ق)، تحت رقم (٤٨٦ م ٨)، وانظر: «فهرس المخطوطات الظاهرية»: (٢١٥).

١٠٠- قراءات النبي ﷺ:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

١٠١- القراءة وراء الإمام:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

١٠٢- قربان المتقين في أنّ الصلاة قرّة عين العابدين:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/

٣٠٦) والسيوطي في «تنوير الحوالك»: (١/ ٢٤) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٤٣).

١٠٣- القدر:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٢) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

١٠٤- لبس الصوفية:

ذكره السمعاني في «التحبير» (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦).

١٠٥- ما انتقى أبو بكر بن مردويه على الطبراني!!:

ذكره الألباني في «فهرس المخطوطات الظاهرية»: (٢١٥) على أنه لأبي نعيم!! والصواب أنه من روايته، إذ أثبت على طرته الخطية ما نصه:

«جزء فيه أحاديث منتقاه من حديث أبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني، بانتخاب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

رواية أبي نعيم بن عبدالله الحافظ رواية أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عنه، . . .»[1].

١٠٦- ما كان يقرأ به في الصلوات من السور:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١).

١٠٧- ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين:

نسبه له الخوانساري في «روضات الجنات»: (١/ ٢٧٣)!! ولعله

---

(١) وقد فرغت من نسخه والتعليق على جل أحاديثه، يسر الله إتمامه.

مكذوب عليه!!.

١٠٨- المحبين مع المحبوبين:

(وهو في طرق حديث «المرء مع من أحب»): ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) وابن حجر في «فتح الباري»: (١٠/ ٦٠، ٥٥٨-٥٦٠). وانظر: كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (١١٢٢).

١٠٩- مدح الكرام وشكر المعروف:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦). وذكر له السمعاني أيضاً في «التحبير»: (١/ ١٨٠- ١٨١): «مدح الكرم وشكر المعروف»!!.

١١٠- مراعاة الإخوان وفضيلة مراعاة حقوق الخلان:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٢) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) بعنوان «المؤاخاة».

١١١- المستخرج على صحيح البخاري:

ذكره له السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٧٩) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) و«تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٧) والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٤ / ٢٢) والسيوطي في «طبقات الحفاظ»: (٤٢٣) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٢٦) والبغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٥). وأفاد المباركفوري في «مقدمة تحفة الأحوذي»: (١/ ٣٣٠) أن منه نسخة مكتوبة بخط إبراهيم الأفندي مصححه من السيوطي، موجودة في الخزانة الجرمنية. وأكثر ابن حجر في «الفتح» من النقل عنه، وصرح باسمه مرات عديدة جداً

جداً، تراها في كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (١١٦٧).

١١٢- محجة الواثقين:

ذكره ابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (١٨/ ٧١) والسفاريني في «لوامع الأنوار البهية»: (١/ ١٩٦).

١١٣- المستخرج على صحيح مسلم:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠) والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) و«تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٧) والسبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: (٤/ ٢٢) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٢٦) ومنه نسخة خطية في الظاهرية. راجع: «ذيل تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٢٦) و«فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٥)، ثم طبع قسم من أوله في أربعة مجلدات بتحقيق محمد حسن الشافعي.

١١٤- المستخرج على كتاب علوم الحديث للحاكم:

ذكره ابن حجر في «نزهة النظر»: (١٦) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (١٠٧) وقال: «وأبقى أشياء للمتعقّب»، وسماه السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١): «معرفة علوم الحديث على كتاب الحاكم». وهو المتقدم بعنوان «علوم الحديث».

١١٥- مستخرج أبي نعيم على التوحيد لابن خزيمة:

ذكره ابن حجر في «النكت على ابن الصلاح»، والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٢٤).

١١٦- المستدرك على صحيح مسلم:

ذكره الذهبي في «السير»: (١٧/ ٤٦٢)، وهو المتقدم بعنوان «المستخرج...».

١١٧- المسرى والمعراج:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) هكذا، والذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) بعنوان «المعراج».

١١٨- المسلسلات:

ذكره السخاوي في «فتح المغيث»: (٣/ ٥) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (٦٢).

١١٩- مسند الإمام أبي حنيفة:

منه نسخة خطية في مكتبة سراي أحمد الثالث بتركيا. كما ذكر سزكين في «تاريخ التراث العربي»: (٢/ ٤١) وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في (٦٠) ورقة، تحت رقم (٦٧٩)، ثم رأيته مطبوعاً في مكتبة الكوثر، سنة ١٤١٥هـ، بتحقيق نظر الفريوائي.

١٢٠- مسند عبدالله بن دينار:

ذكره ابن حجر في «التلخيص الحبير»: (٤/ ٢١٣) و«الفتح»: (١/ ٣٤)، وانظر كتابنا: «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (١٢٠٦).

١٢١- مسند.. !!:

هكذا ذكره بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»: (٦/ ٢٢٧) وأشار إلى أن مخطوطته بالقاهرة.

١٢٢- مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب الكوفي:

منه نسخة خطية في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، ومصورتها في الجامعة الإسلامية، في (١٣) ورقة، تحت رقم (٤٩٣ م ١٥)، ثم طبع بتحقيق محمد بن حسن المصري، سنة ١٤١٣هـ.

١٢٣- معجم الشيوخ:

ذكره الذهبي في «السير»: (١٧/ ٤٥٥) والسخاوي في «فتح المغيث»: (١/ ١١٩) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢/ ١٧٣٥) والبغدادي في «هدية العارفين»: (١/ ٧٥) والكتاني في «الرسالة المستطرفة»: (١٠٢).

١٢٤- المعتقد:

انظر ما قدمناه تحت عنوان «الاعتقاد».

١٢٥- من اسمه عطاء من نقلة الأخبار ورواة الآثار[(١)]:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (٢/ ١٣).

١٢٦- منتخب من حديث يونس بن عبيد:

منه نسخة في الظاهرية، ومصورتها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحت رقم (٤٧٩ م ١) في (١٤) ورقة. وانظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية»: (٢١٦) و«تاريخ التراث العربي»: (١/ ١٢٦).

١٢٧ - منفعة المتواضعين ومثلبة المتكبرين:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨١) و(٢/ ١٢).

١٢٨- منقبة الطاهرين ومرتبة الطيبين:

---

(١) وهو غير جزء الطبراني المطبوع، فرق بينهما السمعاني وغيره.

انفرد بذكره الخوانساري الشيعي في «روضات الجنات»: (١/ ٢٧٣)!!.

١٢٩- المهدي:

ذكره الذهبي في «السير»: (١٩/ ٣٠٦) وابن حجر في «المعجم المفهرس»: (١/ ٣٦٨) وحاجي خليفة في «كشف الظنون»: (٢ / ١٤٦٥).

١٣٠- نعت الدنيا:

ذكره السمعاني في «التحبير»: (١/ ١٨٠)، وقال: «في جزئين».

١٣١- أخبار الديك:

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة»: (٢١٩): «وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في جزء».

وفاته:

توفي الحافظ أبو نعيم عن أربعٍ وتسعين سنة قضاها بين التعلم والتعليم والتصنيف، في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة، وعلى هذا جمهور مترجميه[١].

وقيل: إنه توفي في صفر، وقيل: يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم، وقيل: في اثني عشر منه، وقيل: في ثمان وعشرين منه[٢]، ودفن بمردبان، رحمه اللهّ تعالى رحمة واسعة.

أهم مصادر ترجمته:

«الأنساب»: (٤١) و«تبيين كذب المفتري»: (٢٤٦)، و«المنتظم»:

---

(١) انظر: «الكامل في التاريخ»: (٩/ ٤٤٦)، و«وفيات ابن قنفذ»: (٢٣٩)، و«معجم البلدان»: (١/ ٢١٠)، و«السير»: (١٦/ ٤٦٢)، و«تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٧).

(٢) انظر: «وفيات الأعيان»: (١/ ٩٢)، و«البداية والنهاية»: (١٢/ ٤٥).

(٨/ ١٠٠)، و«معجم البلدان» (١/ ١٠٩، ٢١٠)، و«وفيات الأعيان»: (١/ ٩١)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٧/ ٤٥٣)، و«تذكرة الحفاظ»: (١٠٩٢)، و«العبر»: (٣/ ١٧٠)، و«المغني في الضعفاء»: (١/ ٤٤)، و«ميزان الاعتدال»: (١/ ١١١)، و«دول الإسلام»: (١/ ٢٥٥)، و«مرآة الجنان»: (٣/ ٥٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٤/ ١٨) للسبكي، و«طبقات الشافعية»: (٢/ ٤٧٤) للأسنوي، و«طبقات الشافعية»: (١٤١) لابن هداية الله، و«البداية والنهاية»: (١٢/ ٤٥)، و«الكامل في التاريخ»: (٩/ ٤٦٦)، و«غاية النهاية»: (١/ ٧١)، و«النجوم الزاهرة»: (٥/ ٣٠)، و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي: (١/ ٧٧)، و«لسان الميزان»: (١/ ٢٠١)، و«برنامج التجيبي»: (١٢٣، ١٧٩، ٢١١، ٢٢٥، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٨٢)، و«التحبير في المعجم الكبير»: (١/ ١٧٨)، و«التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد»: (١/ ١٥٦)، و«فهرسة ابن خير الإشبيلي»: (٤٦٩، ٤٩٤)، و«برنامج الوادي آشي»: (٢٢٦، ٢٣٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٠٩)، و«شذرات الذهب»: (٣/ ٢٤٥)، و«هدية العارفين»: (١/ ٧٤)، و«كشف الظنون»: (١/ ٥٣، ١١٦، ٢٨٢، ٦٨٩، ٧٦٠، ٩٣٨ و٢/ ١٠٥٥، ١٠٩٥، ١٢٠٩، ١٢٧٦، ١٢٧٩، ١٤١١، ١٤٢٢، ١٤٣٣، ١٤٣٥، ١٤٦٥، ١٦٧١، ١٧٣٥، ١٧٣٩)، و«الأعلام»: (١/ ٥٧)، و«معجم المؤلفين»: (١/ ٢٨٢ و١٣/ ٣٦٢)، وكتاب محمد لطفي الصباغ «أبو نعيم حياته وكتابه الحلية» ومقدمات محققي كتب أبي نعيم المطبوعة.

ذكر شيوخ المصنّف الذين روى عنهم في هذا الجزء مرتبين على حروف المعجم

١- إبراهيم بن عبداللّه بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني، يعرف بـ «القَصَّار». روى عنه مرةً واحدة، برقم (٧١) وهناك ترجمته.

٢- إبراهيم بن محمد بن حمزة، أبو إسحاق الأصبهاني. روى عنه ثلاث مرات، بأرقام (٨)، (١١)، (٧٧- وهناك ترجمته).

٣- أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد، أبو جعفر السمسار. روى عنه مرة واحدة، برقم (٨٨) وهناك ترجمته.

٤- أحمد بن محمد بن خالد الخطيب. روى عنه مرة واحدة، برقم (٣٩)، انظره هناك.

٥- أحمد بن محمد بن عبداللّه بن زياد بن عَبَّاد، أبو سهل القَطَّان. روى عنه مرة واحدة، برقم (٦٢) وهناك ترجمته.

٦- أحمد بن يحيى بن حمزة. روى عنه مرة واحدة، برقم (٨٩)، انظر تعليقنا هناك.

٧- أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المهرجان، أبو الحسن المُعَدّل. روى عنه مرة واحدة، برقم (٧٤) وهناك ترجمته.

٨- أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي البغدادي، أبو بكر

العَطَّار. روى عنه مرة واحدة، برقم (٥) وهناك ترجمته.

٩- إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولوية، أبو يعقوب التاجر. روى عنه مرة واحدة، برقم (٤١)، وهناك ترجمته.

١٠- بشر بن محمد بن ياسين بن النَّضْر النيسابوري، أبو القاسم الباهلي. روى عنه مرة واحدة، برقم (٤) وهناك ترجمته.

١١- حبيب بن الحسن بن داود، أبو القاسم القزاز. روى عنه مرة واحدة، برقم (٦٠) وهناك ترجمته.

١٢- الحسن بن علان. روى عنه مرة واحدة، برقم (٢١)، انظر تعليقنا هناك.

١٣- الحسين بن علي التميمي، أبو أحمد، المعروف بـ «حُسَيْنَك» و«ابن مُنيْنَة». روى عنه مرة واحدة، برقم (٧٩) وهناك ترجمته.

١٤- الحسين بن محمد، أبو يعلى الزبيري. روى عنه مرة واحدة، برقم (٨٠) ولم أظفر له بترجمة.

١٥- سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني. روى عنه كثيراً، لم يروِ عن أحدٍ في هذا الجزء أكثر منه، إذ بلغت مروياته فيه سبع عشرة رواية، تجدها بالأرقام التالية (١، ٦، ١٧، ٢٥، ٢٩، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٦، ٤٨، ٥٦، ٦٣، ٦٦، ٧٨، ٨٢، ٩٠، ٩١). ولا غرو في ذلك، فهو حافظ الإسلام، صاحب «المعاجم» شهرته تغني عن التعريف به، مات سنة ستين وثلاث مئة. انظر: «السير»: (١٦/ ١١٩) والتعليق عليه.

١٦- سهل بن عبدالله بن كَيْهَار، أبو أحمد التُّسْتَرِي. روى عنه مرة واحدة، برقم (٢٠) وترجمته هناك.

١٧- عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، أبو الحسين الأموي. روى عنه مرة واحدة، برقم (٨٧) وترجمته هناك.

١٨- عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم. روى عنه مرة واحدة، برقم (٩٢).

١٩- عبدالله بن الحسن بن بَالُوْيَة. روى عنه مرة واحدة، برقم (٣٤).

٢٠- عبدالله بن محمد بن جعفر، أبو محمد بن حيان، المعروف بـ «أبي الشيخ الأصبهاني». روى عنه المصنف كثيراً، في هذا الجزء وغيره، وبلغت مروياته فيه ست عشرة رواية، تجدها بالأرقام التالية (٣ - وتحته ترجمته -١٨، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٤٠، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٦٨، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٨٣).

٢١- عبدالله بن محمد بن محمد بن فورَكِ بن عطاء، أبو بكر الأصبهاني القَبَّاب. روى عنه مرتين، بأرقام (٤٢- وتحته ترجمته-، ٥٥).

٢٢- عبدالله بن محمد بن عبدالله الموفق، أبو عمرو، المعروف بـ «ابن السَّقاء». روى عنه مرة واحدة، برقم (٦٤) وهناك ترجمته.

٢٣- علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن المصيصي. روى عنه مرة واحدة، برقم (١٥) وهناك ترجمته.

٢٤ - علي بن الحسين بن محمد البغدادي، أبو الفرج الأصبهاني. روى عنه مرة واحدة، برقم (٤٣) وأسهبت في التعليق عليه والكلام عليه وعلى كتابه «الأغاني».

٢٥ - علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخرّة، أبو الحسن الروزني. روى عنه مرة واحدة، برقم (٣٥) وهناك ترجمته.

٢٦- محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زَاذَان، أبو بكر الأصبهاني، المعروف بـ (ابن المقرىء). روى عنه في هذا الجزء خمس مرات بالأرقام التالية : (٢ -تحته ترجمته-، ١٠، ٢٤، ٨١، ٨٦).

٢٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد العَسَّال القاضي. روى عنه مرتين، بالأرقام (٩، ٦٥ - تحته الترجمة).

٢٨ - محمد بن أحمد بن الحسن، أبو علي، المعروف بـ «ابن الصَّوَّاف». روى عنه مرتين، بالأرقام (٧ -تحته الترجمة-، ٦١).

٢٩ - محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغطْريف بن الجهم أبو أحمد الجرجاني العَبْدي الرباطي. روى عنه مرتين، بالأرقام (٢٨، ٦٩ - تحته ترجمته).

٣٠- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان، أبو عمرو الحيري. روى عنه ست مرات، بالأرقام (١٣، ١٤، -تحته ترجمته-، ٣٠، ٣٣، ٣٨، ٥٠).

٣١- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجَرْجَرائي، أبو بكر المفيد. روى عنه مرتين، بالأرقام (٥٣، ٧٠ - تحته ترجمته).

٣٢- محمد بن أحمد بن مَخْلَد، أبو عبدالله الجَوْهري المحتسب، المعروف بـ (ابن مُحْرِم). روى عنه مرة واحدة، برقم (١٢) وهناك ترجمته.

٣٣- محمد بن إسحاق بن أيوب، أبو العباس الصِّبْغي. روى عنه مرة واحدة، برقم (٤٤) وهناك ترجمته.

٣٤ - محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي، المعروف بـ (غُنْدر). روى عنه مرة واحدة، برقم (١٦) وهناك ترجمته.

٣٥- محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، أبو بَحْر البغدادي. روى عنه مرتين، بالأرقام (٥٤، ٥٧ - تحته ترجمته).

٣٦- محمد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل، أبو بكر المخرمي. روى عنه مرة واحدة، برقم (٤٩) وهناك ترجمته.

٣٧- محمد بن عبدالله بن حمدون، أبو سعيد الزاهد. روى عنه مرة واحدة، برقم (١٩) وهناك ترجمته.

٣٨- محمد بن علي بن حُبَيْش بن أحمد بن عيسى بن خاقان، أبو الحسين النَّاقد. روى عنه أربع مرات، بالأرقام (٤٧ -تحته ترجمته-، ٥٩، ٦٧، ٧٣).

٣٩- محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم التميمي، أبو بكر الجعَابي البغدادي القاضي. روى عنه مرة واحدة، برقم (٨٤) وهناك ترجمته.

٤٠- محمد بن المُظَفَّر بن موسى بن عيسى بن محمد، أبو الحسين البغدادي. روى عنه مرة واحدة، برقم (٥٨) وهناك ترجمته.

٤١- نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب الطُّوسي، أبو الفضل العَطَّار. روى عنه مرة واحدة، برقم (٨٥) وهناك ترجمته.

٤٢- أبو حامد الصائغ، لعله محمد بن أحمد النيسابوري! روى عنه مرة واحدة، برقم (٢٢)، انظر تعليقنا عليه.

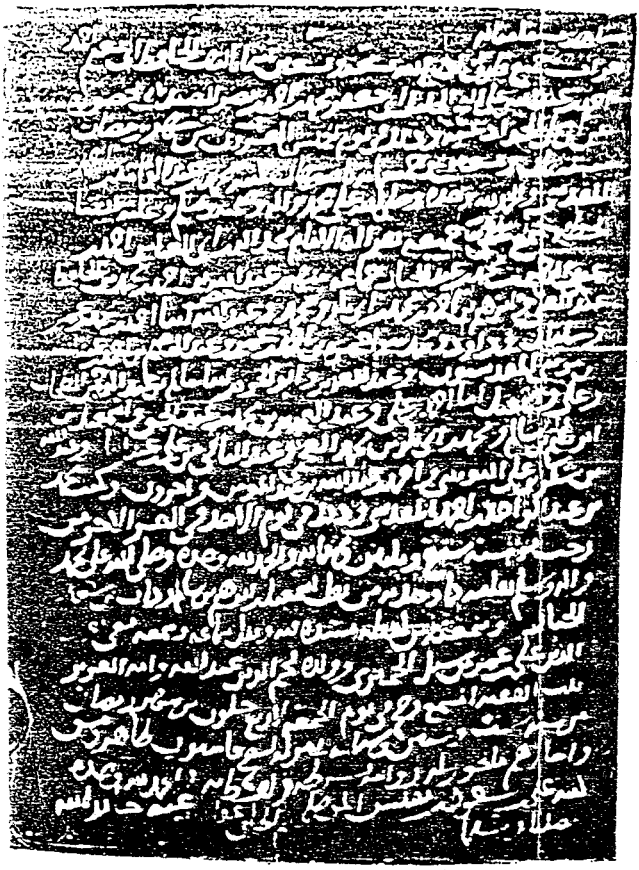

صورة عن سماعات مثبتة في أول الجزء

صورة عن سماع مثبت في أول الجزء

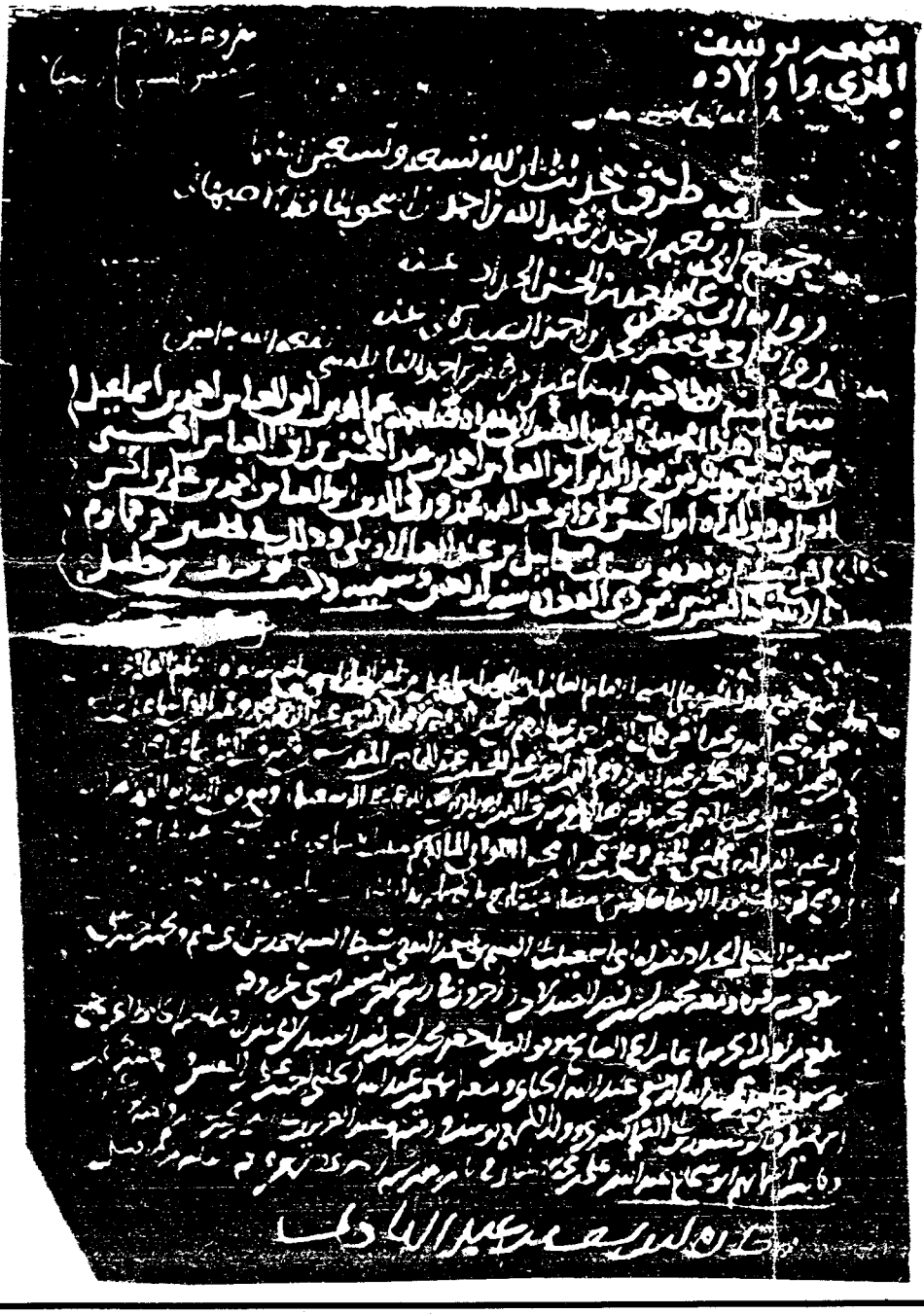

صورة عن طرة الجزء من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

صورة عن آخر ورقة من النسخة المعتمدة في التحقيق

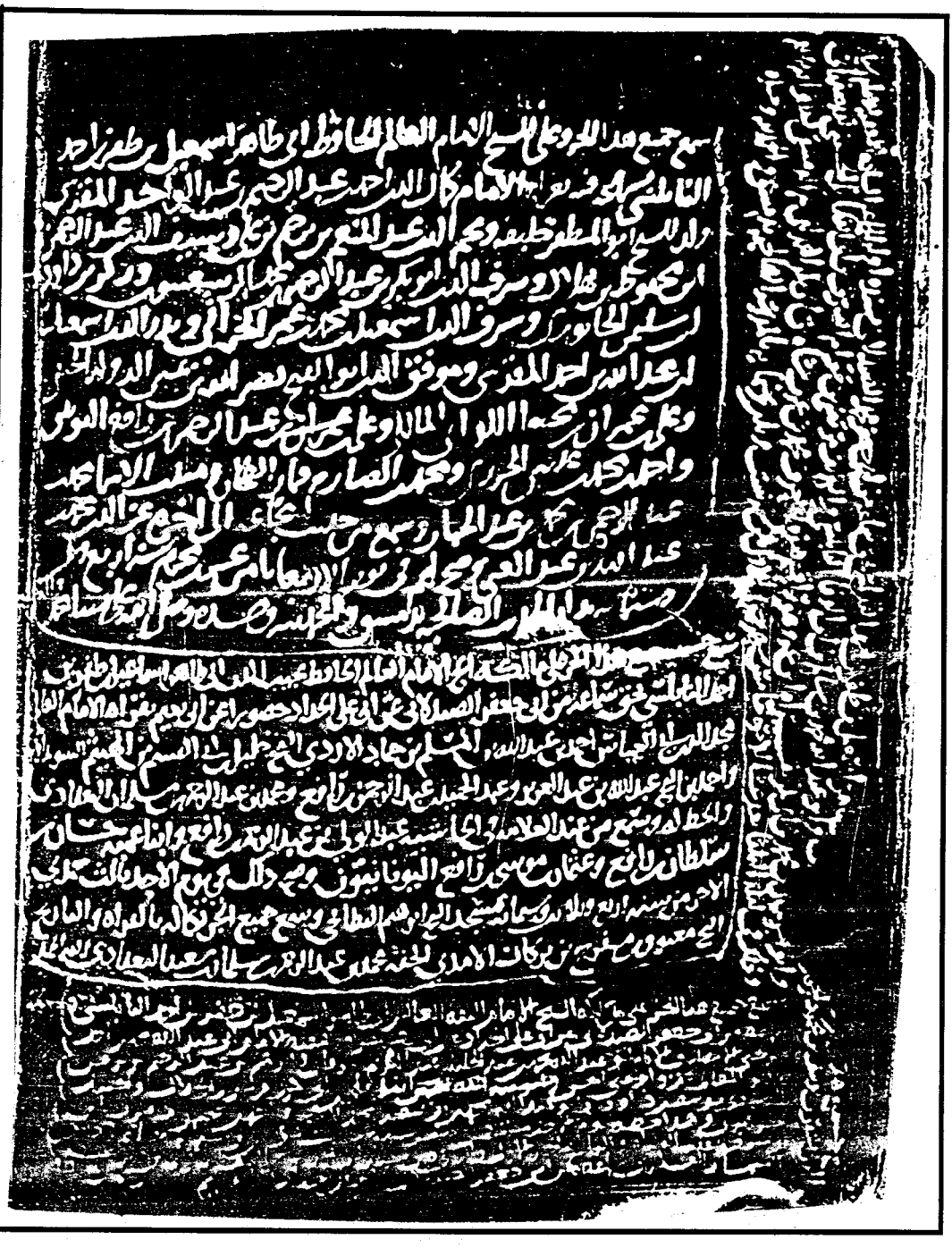

صورة عن السماعات الملحقة بآخر النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

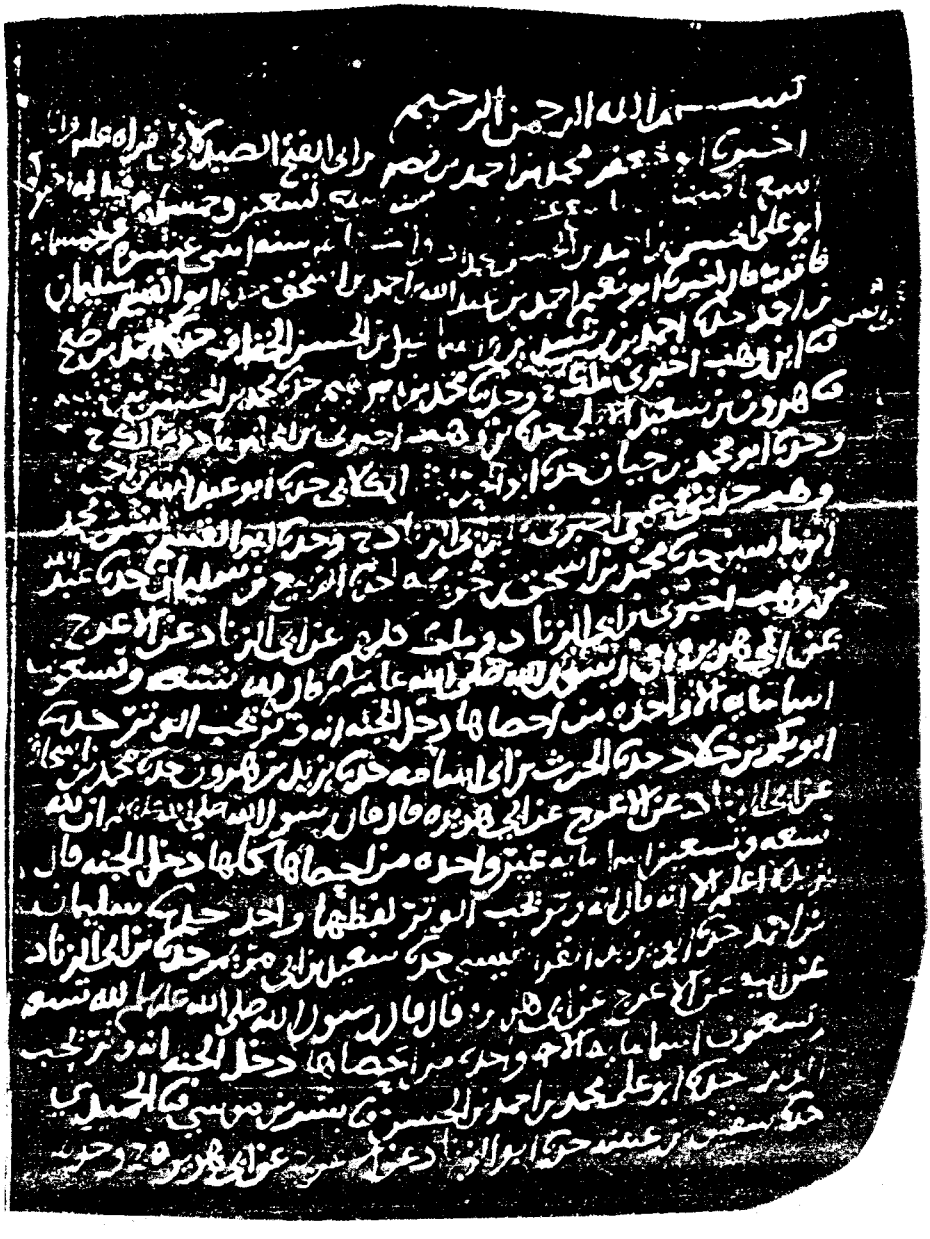

صورة عن أول ورقة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني قراءةً عليه وأنا أسمع بأصبهان تاسع عشرين من رجب سنة سبع وتسعين وخمسة مئة، قيل له:

أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد وأنت حاضر سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، فأقرّ به، قال:

أخبرنا أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق:

١- حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن رشدين، وإسماعيل بن الحسن الخفاف، حدثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني مالك (ح).

١- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر العسقلاني في «جزئه» في طرق هذا الحديث: (رقم ٢٣- بتحقيقي) وأخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الدعاء»: (رقم ١٠٦).

وابن رشدين، هو أحمد بن محمد بن الحجاج، قال ابن عدي: كان صاحب حديث كثير، حدث عنه الحافظ بحديث مصر وأنكرت عليه أشياء مما رواه، وقال: يكتب حديثه مع ضعفه، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه، وقال ابن يونس: كان من حفاظ الحديث. وقال مسلمة: كان ثقةً عالماً بالحديث.

قلت: هو صدوق له أوهام، له ترجمة في «الجرح والتعديل»: (٢/ ٧٥) و«الميزان»: (١/ ١٣٣) و«اللسان»: (١/ ٢٥٧).

وإسماعيل بن الحسن بن الخفاف، لم أظفر له بترجمة.

وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢- وحدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا هارون بن سعيد الإيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد ومالك (ح).

٣- وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو الحريش الكلابي، حدثنا أبو

٢- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر العسقلاني في «جزئه» في طرق هذا الحديث: (رقم ٢٤- بتحقيقي).

شيخ المصنف، هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، ابن المقرئ، الحافظ، الجوال، الصدوق، ولد سنة خمس وثمانين ومئتين، قال ابن مردويه في «تاريخه»: ثقة مأمون، صاحب أصول. وقال أبو نعيم: محدِّث كبير، ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة، توفي في شهر شوّال، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وله ست وتسعون سنة. له ترجمة في «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ٢٩٧) و«تذكرة الحفاظ»: (٩٧٣) و«السير»: (١٩/ ٣٩٨) و«الوافي بالوفيات»: (١/ ٣٤٢) و«الشذرات»: (٣/ ١٠١).

وسمى ابن حجر شيخ المصنف «محمد بن أحمد بن إبراهيم» وهو حينئذ (العسال) المترجم عند رقم (٦٥).

ومحمد بن الحسن بن قتيبة، هو العسقلاني، ثقة حافظ.

وهارون بن سعيد هو السعدي الأيلي، ثقة من رجال مسلم.

وبقية رجاله ثقات، وابن أبي الزناد، هو عبد الرحمن، ضعيف، علق له البخاري، وروى له مسلم في «المقدمة»، وذكره في الحديث غير مؤثر فإنه مقرون بمالك.

٣- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر العسقلاني في «جزئه»: رقم (٢٤-بتحقيقي).

وابن حيان، هو أبو الشيخ، صاحب التصانيف، واسمه: عبد الله بن محمد بن جعفر، توفي سنة ٣٦٩هـ، وكان حافظاً، واسع العلم، غزير الحفظ، له ترجمة في «السير»: (١٦/ ٢٧٧).

وأبو الحريش، اسمه: أحمد بن عيسى بن مخلد له ترجمة في «الإكمال»: (٢/ ٤٢١) و«المؤتلف والمختلف»: (٤٦) لعبد الغني، ولا أعلم فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبو عبد الله بن أخي بن وهب، اسمه: أحمد بن عبد الرحمن ثقة من رجال مسلم، تغير بأخرة، وقيل بأنه رجع عن الأحاديث التي خلط فيها غير حديث واحد.

وابن أبي الزناد تقدم.

عبدالله بن أخي بن وهب، حدثني عمي، أخبرني ابن أبي الزناد (ح).

٤- وحدثنا أبو القاسم بشر بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد بن

٤- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٢٤).

وعزاه ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٤) من طريق مالك لابن خزيمة في «صحيحه» والنسائي والدارقطني في «غرائب مالك» وقال: «صحيح عن مالك وليس في «الموطأ» ما عند أبي نعيم في طرق الأسماء الحسنى».

وعزاه أيضاً لكن من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد للدارقطني وأبي عوانة.

وقال في «جزئه» في طرق هذا الحديث: عقب رقم (٢٤) ما نصه:

«وأخرجه النسائي في «الكبرى» عن الربيع بن سليمان» وقال: «إلا أنه كنَّى عن ابن أبي الزناد فقال: مالك وآخر». قلت: هذا أقرب إلى الإبهام منه إلى التكنية، وعزاه للنسائي في «الكبرى» في «النعوت»: المزيّ في «تحفة الأشراف»: (١٠/ ١٩٨) رقم (١٣٨٦٠) قال: «عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن مالك، وذكر آخر قبله، كلاهما عن أبي الزناد به» وعلق عليه ابن حجر في «النكت الظراف» فعيّن المبهم بقوله: «قلت: الآخر هو عبدالرحمن بن أبي الزناد، أخرجه ابن خزيمة، وأبو عوانة من طريق ابن وهب».

قلت: وأخرجه ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٤) رقم (١٥٤) أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن يسار حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي، ثنا ابن وهب، ثنا مالك بن أنس وغيره.

وقال ابن حجر أيضاً في «جزئه» المشار إليه آنفاً:

«وأخرجه أبو عوانة عن الربيع» وقال: «وأخرجه الدارقطني في «الغرائب» عن أبي زكريا النيسابوري، والحسن بن محمد بن سعيد كلاهما عن مالك به، وقال: هذا حديث صحيح، وليس في «الموطأ»، وأخرجه أيضاً من رواية عبد الملك بن يحيى بن بكير عن أبيه، عن ابن وهب، عن مالك وحده، ووقع فيه عنده زيادة مستغربة جداً لم أرها في شيء من طرقه، قال فيه: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: لي تسعة وتسعون اسماً ..... الحديث»».

وأخرجه الخطابي في «شأن الدعاء»: (ص٢٣) رقم (١٦)، ثنا مكرم بن أحمد، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن مالك وحده به.

وشيخ المصنف هو القاضي الإمام المحدث أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن=

إسحاق بن خزيمة، أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن أبي الزناد ومالك كلهم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لله تسعة وتسعون اسماً، مئة إلا واحدة، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر».

٥- حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد

= ياسين بن النضر الباهلي النيسابوري الفقيه، أملى مجالس، وكان مكثراً، لكن ضيَّع أصوله، توفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وله اثنتان وثمانون سنة، له ترجمة في «السير»: (١٦/ ٣٢٨، ٣٨٥)، و«العبر»: (٣/ ٦)، و«الشذرات»: (٣/ ٩١).

وإسناد المصنف رجاله ثقات غير ابن أبي الزناد تقدم، إلا أن روايته مقرونة بمالك، فإسناده صحيح.

٥- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه» رقم (٢٧) لكن من طريق أبي بكر بن خلاد ومحمد بن أحمد بن علي، قال: «فرقهما» أي: أبو نعيم. قالا: حدثنا ابن أبي أسامة به.

وأخرجه ابن حجر أيضاً برقم (٢٦، ٢٨) من طريقين آخرين عن يزيد بن هارون به، هما: طريق الحسن بن مُكْرم ومحمد بن يحيى الذهلي، عن يزيد به.

وأخرجه عبدالغني المقدسي في «التوحيد» (رقم: ٢٠) من طريق الذهلي وحده به.

وأخرجه أحمد في«المسند»: (٢/ ٢٥٨) من طريق عن يزيد بن هارون به، ومن طريقه: الطبراني في «الدعاء» رقم (١٠٩).

وشيخ المصنف هو الشيخ الصدوق المحدث أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاّد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار، سمع الحارث وأكثر عنه، قال الخطيب: كان لا يعرف شيئا من العلم غير أن سماعه صحيح. وقال أبو نعيم: كان ثقة، وكذا وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئاً. مات في صفر سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٢٠)، و«السير» (١٦/ ٦٩)، «والعبر» (٢/ ٢٨)، و«الشذرات» (٣/ ٢٨٠).

قلت: لعل طالب العلم المتأمل في عبارات العلماء في هذا الشيخ يجد أنها متناقضة!! لكن عليه أن يعلم أنه من هذا الوقت الذي قيلت فيه هذا العبارات - بل وقبله - صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة (ثقة) على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن وإثبات عدل،=

ابن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة غير واحدة، من أحصاها كلها دخل الجنة».

قال يزيد: «لا أعلم إلا أنه قال: «إنه وتر يحب الوتر»» لفظهما واحد.

٦- حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا سعيد ابن أبي مريم، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله تسعة وتسعون اسماً، مئة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر».

٧- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا

= وترخصوا في تسميته بـ (الثقة) وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن، فتوسع المتأخرون!!

وباقي رجاله ثقات، رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق وهو ثقة، لكنه مدلس، وقد عنعن.

وقال ابن حجر عقب تخريجه: «ولم أر في شيء من طرقه لفظ «كلها» إلاّ في هذه الرواية».

٦ - أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه» رقم (٢٣)

وأخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الدعاء» رقم (١٠٧)، ورجاله ثقات، وابن أبي الزناد هو عبد الرحمن، تقدم حاله.

٧ - أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه» رقم (٢٠).

وأخرجه المصنف من طريق الحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٧٩) رقم (١١٣٠)، وأخرجه من طريق الحميدي أيضاً: البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤) قال: أنا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ - هو الحاكم - أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - هو ابن خزيمة - أنا بشر بن موسى به. =

الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة (ح).

٨- وحدثنا/ [ق ٣/أ] أبو إسحاق بن حَمْزة، ثنا ابن زنجويه، ثنا

= وأخرجه من طريق الحميدي أيضاً: الخطابي في «شأن الدعاء» (ص ٢٦)، وأبو نعيم في «المستخرج»؛ كما في «فتح الباري» (١١/ ٢١٤).

وتابع شيخ المصنف في الرواية عن بشر أيضاً: أحمد بن إسحاق بن أيوب وعلي بن محمد بن نصر، وعنهما عن بشر به: ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٥) رقم (١٥٧) وقال: «مشهور عن ابن عيينة»، ومحمد بن أحمد بن الحسن -ومن طريقه: عبدالغني المقدسي في «التوحيد» (رقم: ٢٣)-، وروى هذا عن الأعرج جماعة ؛ منهم: «موسى بن عقبة وعبدالله ابن الفضل».

وبشر بن موسى الأسدي ثقة، وأخرجه ابن حجر في «جزئه» (رقم ١٨) من طريق آخر عنه.

وشيخ المصنف: هو الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة، المعروف بـ (ابن الصواف)، مولده في سنة سبعين ومئتين، قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثله .

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأموناً، ما رأيت مثله في التحرز، توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وله تسع وثمانون سنة، وله ترجمة في «تاريخ بغداد»: (١/ ٢٨٩)، و«المنتظم»: (٧/ ٥٢)، و«السير»: (١٦/ ١٨٤)، و«البداية والنهاية»: (١١/ ٢٦٩)، و«الشذرات»: (٣/ ٢٨). وإسناده صحيح، ورجاله ثقات.

ورواه جماعة عن سفيان به، كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

٨- للحديث طرق كثيرة عن سفيان بن عيينة به، غير طريق هشام، منها:

أولاً: علي بن عبدالله المديني، كما عند البخاري في «صحيحه»، (كتاب الدعوات: باب لله مئة اسم غير واحد): (١١/ ٢١٤) رقم (٦٤١٠)، وعثمان الدارمي في «الرد على المريسي» (١٢).

ثانياً: عمرو بن محمد، كما عند: مسلم في «صحيحه»: كتاب الذكر والدعاء: باب في أسماء الله تعالى، وفضل من أحصاها: (٤/ ٢٠٦٢) (رقم ٢٦٧٧).

ثالثاً: أبو خيثمة زهير بن حرب، كما عند مسلم في «صحيحه»: كتاب الذكر والدعاء: باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها: (٤/ ٢٠٦٢) رقم (٢٦٧٧) وأبي=

هشام بن عمار، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة غير واحدة، من حفظها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر».

لفظ الحميدي.

= يعلى في «مسنده»: (١١/ ١٦٠) رقم (٦٢٧٧) -ومن طريقه: عبدالغني المقدسي في «التوحيد» (رقم ٢٣).

رابعاً: ابن أبي عمر، كما عند: مسلم في «صحيحه»: كتاب الذكر والدعاء: باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها: (٤/ ٢٠٦٢) رقم (٢٦٧٧) والترمذي في «جامعه»: أبواب الدعوات: باب منه: (٥/ ٥٣٢) رقم (٣٥٠٨) -وقال: «هذا حديث حسن صحيح»-، وعبدالغني المقدسي في «التوحيد» (رقم ٢٢).

خامساً: صخر بن جويرية، كما عند الزجاجي في «اشتقاق أسماء الله» (ص٢٠).

سادساً: عثمان بن عبد الوهاب الثقفي، كما عند أبي الشيخ في «جزء من حديثه» (رقم ٢٢- انتقاء ابن مردويه)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان»: (١/ ٣٦٠) من طريق محمد بن إبراهيم بن شبيب به.

سابعاً: عبد الله بن هاشم كما عند: ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»: (١٦/ ٢٣٢) من طريق الجوزقي أنبأ مكي بن عبدان به.

ثامناً: الحميدي، وتقدمت روايته برقم (٧).

تاسعاً: حيان بن نافع، ستأتي روايته برقم (٩).

عاشراً: الحسين بن الوليد، ستأتي برقم (١١).

ورواه عن ابن عيينة: عمر بن حبيب، وأخطأ فيه، وستأتي روايته برقم (٦٩).

وفي رواية عمرو وعثمان الثقفي والحميدي: «من حفظهما». وفي رواية علي بن عبدالله: «لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة».

وفي رواية غيرهم: «من أحصاها».

ولم يقل كلهم: «وهو وتر يحب الوتر».

وشيخ المصنف ستأتي ترجمته عند رقم (٧٧). =

٩- أخبرنا القاضي أبو أحمد في كتابه، حدثنا عبيدالله بن محمد العمري، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا حَيَّان بن نافع، عن سفيان بن عُيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ مثله.

١٠- حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن يوسف بن

= وشيخه هو: أحمد بن زنجويه بن موسى، أبو العباس، المحدث، المتقن، كان موثقاً معروفاً، توفي سنة أربع وثلاث مئة. له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٤/ ١٦٤) و«السير»: (١٤/ ٢٤٦).

وهشام بن عمار ثقة، لكنه لما كبر صار يتلقّن.

٩- أخرجه ابن حجر في «جزئه»: رقم (٤١) بسنده إلى تمام بن محمد الحافظ قال:

ثنا أبو الميمون بن راشد، حدثنا عبيد الله بن محمد العمري به، ولفظه: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة»، ولفظه يخالف لفظ الحميدي مع أن المصنف قال: «مثله»!!

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»: (١١/ ٢١٧): «وروينا في «فوائد تمام» من طريق أبي الطاهر بن السرح ... به»، وهو في «فوائد تمام»: (١/ ٢٤٩- ٢٥١) رقم (٦٠٩).

قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري، ضعيف، كذبه النسائي. وحيان بن نافع هو ابن صخر بن جويرية النميري، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو الطاهر، أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري، ثقة، من رجال مسلم. وشيخ المصنف ستأتي ترجمته عند رقم (٦٥).

١٠- شيخ المصنف، مضت ترجمته عند رقم (٢).

وشيخه هو الإمام الكبير، قاضي القضاة، أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن عالم البصرة حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصري، ثم البغدادي القاضي، حمل الناس عنه علماً واسعاً من الحديث والفقه، ولم يُرَ أجلُّ من مجلسه للحديث: البغوي عن يمينه، وابن صاعد عن شماله، وابن زياد النيسابوري وغيره بين يديه.

قال الخطيب: «هو ممن لا نظير له في الأحكام عقلاً، وذكاءً، واستيفاءً للمعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة». مات سنة عشرين وثلاث مئة، له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٠١)=

يعقوب، ثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، ثنا شَبَابَةُ، ثنا وَرْقَاء، عن أبي الزِّناد، عن الأَعْرَج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله تسعة وتسعون اسماً، مئة إلا واحدة، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر».

وقال ابن حُبَيش: «من حفظها».

١١- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن حمزة في «كتابه»، حدثنا محمد بن

= و«المنتظم»: (٦/ ٢٤٦) و«السير»: (١٤/ ٥٥٥) و«البداية والنهاية»: (١١/ ١٧١) و«الشذرات»: (٢/ ٢٨٦).

والحسن بن محمد بن الصبَّاح، هو أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة.

وشبابة هو ابن سَوَّار المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان، ثقة، حافظ، رمي بالإرجاء.

وورقاء هو ابن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق.

وأخرجه ابن حجر في «جزئه»: رقم (٢١) بسنده إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، حدثني أبي عن أبيه أنه حدثه عن ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ساقه مرفوعاً، وقال: «فذكر مثل رواية الحميدي».

قلت: لفظه: «من حفظها»، وأخشى أن يكون سقط على الناسخ: «حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، حدثني أبي عن أبيه (ح)».

ويؤيد هذا الاحتمال قول المصنف: «وقال ابن حبيش: من حفظها». ومحمد بن علي هو ابن حبيش والله أعلم، وانظر رقم (٤٧) وتعليقنا هناك.

وأخرجه ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٥) رقم (١٥٥) من طريق عبدالله بن روح المدائني، وعبدالغني المقدسي في «التوحيد» (رقم ٢١) من طريق هارون، كلاهما قال: ثنا شبابة بن سوار به.

١١- تابع الحسين بن الوليد عليه جماعة كما فصلناه في التعليق على رقم (٨).

شيخ المصنف له ترجمة عند رقم (٧٧) وشيخه لم يتبين لي من هو !! =

أبي علي، حدثني محمد بن جعفر بن راشد البَلْخي، ثنا محمد بن أشْرَس، ثنا الحُسَين بن الوليد، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة».

١٢- حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مَخْلَد، ثنا إبراهيم بن

= ومحمد بن جعفر بن راشد البلخي، يلقب (لقلوق)، كان ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٢/ ١٢٦) . ومحمد بن أشرس، هو السلمي النيسابوري، متهم في الحديث، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ وغيره، وقال أبو الفضل السليماني: لا بأس به !انظر: «الميزان»: (٣/ ٤٨٥-٤٨٦) والحسين بن الوليد، هو القرشي مولاهم، أبو علي، ويقال: أبو عبد الله الفقيه، النيسابوري، لقبه (كميل)، وثقة أحمد وعبد الرحمن بن مهدي وابن معين والدارقطني وجماعة، وكان لا يحدث أحداً حتى يطعمه من «فالوذجة»، وكان سخياً إلا أنه عسر في الحديث، كان يغزو الترك في كل ثلاث سنين ويحج كل خمس سنين.

ووقع في النسخة المعتمدة في التحقيق (الحَسَن) بفتحتين ! وذكر القاضي عياض في «مشارق الأنوار»: (١/ ٢٢٥) أنه وقع هكذا في بعض روايات «الصحيحين» وأن بعضهم صححه !! قال ابن حجر في «التهذيب»: (٢/ ٣٢٣): «وكذا قال! والذي في جميع النسخ المروية عن البخاري بصيغة التصغير، والله أعلم».

١٢- أخرجه البخاري في «صحيحه»: كتاب الشروط: باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار: (٥/ ٣٥٤) رقم (٢٧٣٦) وكتاب التوحيد: باب إن لله مئة اسم إلا واحدة: (١٣/ ٣٧٧) -ومن طريقه ابن حزم في «المحلي»: (٨/ ٣٠)- من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء»: رقم (١١٠) ثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، وفي «مسند الشاميين» (٤/ رقم ٣٢٨٦): أخبرني أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، كلاهما: ثنا أبو اليمان به.

وأخرجه ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٥) رقم (١٥٦) أخبرنا خيثمة، ثنا محمد بن عوف (ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو حاتم الرازي قالا: ثنا أبو اليمان به .

وقال ابن منده عقبه: «رواه الوليد بن مسلم وعلي بن عياش عن شعيب، ورواه=

الهَيثم البَلَديّ، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله تسعة وتسعون اسماً، مئة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر».

١٣- حدثنا أبو عَمْرو بن حَمْدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن

= جماعة عن أبي الزناد، منهم: ابن عيينة والمغيرة بن عبد الرحمن وغيرهما» .

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: (١٠/ ٢٧) من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه به .

وشيخ المصنف هو الإمام المفتي المعمَّر أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مَخْلَد الجوهري المحتسب عرف بـ (ابن مُحرم)، قال الدارقطني: لا بأس به. وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن بذاك. مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، على ثلاث وتسعين سنة، له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (١/ ٣٢٠) و«المنتظم»: (٧/ ٤٥) و«السير»: (١٦/ ٦٠) و«الميزان»: (٣/ ٤٦٢) و«البداية والنهاية»: (١١/ ٢٦٦) و«الشذرات»: (٣/ ٢٦) وشيخه هو المحدث الرحال، الصادق، أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي نزيل بغداد، قال الخطيب: هو ثقة ثبت عندنا توفي في جمادى الآخر، سنة ثمان -أو تسع- وسبعين ومئتين له ترجمة في: تاريخ بغداد»: (٦/ ٢٠٧) و«المنتظم»: (٥/ ١١٩) و«السير»: (١٣/ ٤١١) و«الميزان»: (١/ ٧٣) و«اللسان»: (١/ ١٢٣).

١٣- أخرجه من طريق المصنف: المزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٩٤- ١٩٥)، وابن حجر العسقلاني في «جزئه»: رقم (٢٩)، وللحديث طرق أخرى كثيرة عن الحسن بن سفيان به.

فأخرجه أبو إسماعيل الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد»: رقم (٦) من أربعة طرق عن الحسن بن سفيان به، فقال:

«أ- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بنيسابور، ثنا إسماعيل بن عبد (ح).

ب - وأنبأ الحسين بن محمد بن علي، ثنا أبو بكر الإسماعيلي (ح) .

ج - وأنبأ أحمد بن سعيدويه النسروي الحاكم، ثنا محمد بن أحمد بن حمدان (ح) .

د- وأنبأ علي بن محمد الفارسي، أنبأ علي بن عيسى قالوا: أنا الحسن بن سفيان» . =

= فالطريق الثالث (ج) فيه متابعة النسروي - شيخ الهروي - لأبي نعيم في روايته عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، وستأتي ترجمته عند رقم (١٤).

وكذا تابعه شيخ للبيهقي، قال في «شعب الإيمان»: (١/ ١١٤-١١٥) رقم (١٠٢): «أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي (ح) وحدثنا أبو عبدالرحمن السلمي محمد بن الحسين، حدثنا جدي إسماعيل بن نجيد وأبو عمرو بن مطر وعلي ابن بندار الصيرفي وأبو عمرو بن حمدان وأبو بكر بن قريش وغيرهم قالوا: ثنا الحسن ابن سفيان».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ١٣٨- ١٣٩ -ط دار الفكر) من طريقين عن أبي عثمان البحيري: أنا أبو عمرو بن حمدان به.

وأخرجه في «الأسماء والصفات»: (٥) قال: «وأنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر ابن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفيان».

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٩٥)، وابن حجر في «جزئه»: (رقم ٣٠) من طريق زاهر بن طاهر -هو الشحامي- أخبرنا أبو سعد الكَنْجُرُوذِي عن أبي عمرو بن حمدان به.

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «المعجم في أسامي الشيوخ»: (٢/ ٥٩٨) (رقم ٢٢٨) أخبرنيه الهيثم ثنا عبدالعزيز بن منيب ورقم (٢٢٩) وأخبرنيه ابن زيدان كلاهما قال: ثنا الحسن بن سفيان ولم يذكر ابن زيدان الأسامي.

وأخرجه عبدالغني المقدسي في «التوحيد» (رقم ٢٤) من طريف أبي بكر الإسماعيلي: ثنا الحسن بن سفيان، وذكر الأسماء.

وتابع الحسن بن سفيان في الرواية عن صفوان بن صالح جماعة، منهم:

أولاً وثانياً: أحمد بن المعلى وورد بن أحمد، كما عند الطبراني في «الدعاء»: (رقم ١١١).

ثالثاً: أحمد بن داود، كما عند: الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد»: (رقم ٦).

رابعاً: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، كما عند: الترمذي في «جامعه»: أبواب الدعوات: باب منه: (٥/ ٥٣٠-٥٣١) رقم (٣٥٠٧) والبغوي في «شرح السنة»: (٥/ ٣٢-٣٣) رقم (١٢٥٧).

خامساً وسادساً: محمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض كما=

. . . . . .

= عند: ابن حبان في «الصحيح»: رقم (٨٠٨- مع الإحسان) قال: «أخبرنا الحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن عبيد بن فياض بدمشق -واللفظ للحسن- قالوا: حدثنا صفوان بن صالح الثقفي . . .».

سابعاً: جعفر بن محمد الفريابي، كما عند: البيهقي في: «السنن الكبرى»: (١٠/ ٢٧) و«الأسماء والصفات»: (٥) من طريقين عن علي بن الفضيل بن محمد بن عقيل الخزاعي عن الفريابي به.

ثامناً: سهل بن عبد الله أبو طاهر كما عند: ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٧٨، ٢٠٥) (رقم ٣٢٢، ٣٦٦) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق ثنا سهل به .

وأخرجه ابن حجر في «جزئه»: رقم (٣٣) بسنده من طريق أبي سعيد السمسار -اسمه: الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح الحربي المعروف بـ(الحُرفي)- عن الفريابي به.

تاسعاً: محمد بن عوف بن سفيان كما عند: أبي عبد الله بن منده في «التوحيد» (٢/ ٨٩) رقم (٢٣٢) -ومن طريقه بإسناده: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٣١)- قال: أخبرنا خيثمة بن سليمان حدثنا محمد بن عوف به.

عاشراً: يزيد بن محمد بن عبد الصمد، كما عند: ابن منده في «التوحيد» (٢/ ١١٧) رقم (٢٦٠) أخبرنا الطبراني عنه به .

حادي عشر: محمد بن أحمد الكرابيسي: كما عند: الحاكم في «المستدرك»: (١/ ١٦)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص ١٤٧) -ومن طريقه: البيهقي في«الاعتقاد»: (١٨- ١٩)، و«الدعوات الكبير» (رقم ٢٦٢)- عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الصيفي -وهو إمام عالم شهير- عن الكرابيسي به .

ثاني عشر: محمد بن إسماعيل الترمذي، كما عند: ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٠٠) رقم (٢٤٥) أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا صفوان به.

ثالث عشر: إسماعيل بن إسحاق، كما عند: الزجاج في «تفسير أسماء الله الحسنى»: (ص٢١) عنه به .

رابع عشر: أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي، وعنه أبو بكر الإسماعيلي في «المعجم في أسامي الشيوخ»: (٢/ ٥٩٧) رقم (٢٢٧) .

قال الترمذي في «جامعه»: (٥/ ٥٣١): «هذا حديث غريب، حدثنا به غير واحد، عن=

= صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح !! وهو ثقة عند أهل الحديث.

وقد روي هذا الحديث عن غير وجهٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذِكْرَ الأسماء إلا في هذا الحديث.

وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء، وليس له إسناد صحيح» .

قلت: لم ينفرد به صفوان؛ فقد تابعه موسى بن أيوب النصيبي، وثقه العجلي في «تاريخ الثقات»: رقم (١٦٥٥ - بترتيب الهيثمي)، وقال عنه أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: (٤/ ١/ ١٣٤-١٣٥) رقم (٦٠٩): «صدوق».

أخرجه الحاكم في «المستدرك»: (١/ ١٦) و«معرفة علوم الحديث»: (١٤٨) والبيهقي في «الأسماء والصفات»: (٥)، و«الدعوات الكبير» (رقم ٢٦٢) عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي البوشنجي - وهو ثقة حافظ فقيه - عن موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم به .

وأخرجه ابن منده (٢/ ٨٩) رقم (٢٣٢) -ومن طريقه: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٣٤)- قال: أخبرنا موسى بن عبد الرحمن البيروتي ثنا الحسين بن السميدع، ثنا موسى بن أيوب حدثنا الوليد بن مسلم به .

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث قد خرجاه في «الصحيحين» بأسانيد صحيحة، دون ذكر الأسامي فيه، والعلة فيه عندهما: أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلة !! فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب»!!

كأنه يريد أن هؤلاء رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء -انظر الحديث السابق، وتعليقنا عليه- بخلاف الوليد، ولا شك أن الزيادة من الثقة مقبولة ولا سيما إذا كان حافظاً، فليست العلة عندهما مطلق التفرد بل احتمال كون السياق مدرجاً من بعض الرواة، ويؤيده مخالفة الروايات الأخرى الآتية برقم (١٨، ٥٢) في سياق الأسماء كما سنبينه إن شاء الله تعالى تحت رقم (٢٠) .

بل وقع فيه اختلاف بين الرواة أنفسهم عن صفوان، ففي رواية جعفر الفريابي «المانع»: بدل «الرافع»، وفي رواية الطبراني: «القائم الدائم» بدل «القابض الباسط» و«الشديد» بدل=

= «الرشيد» وقدم وأخر كثيراً ووقع عنده «الأعلى المحيط مالك يوم الدين» ولم يقع عنده: «الودود المجيد» ولا «الحكيم» وفي روايته: «المغيث» بدل «المقيت» ولم يقع عنده «الحليم» وأثبت في مطبوع رواية الطبراني «المجيد» والصواب أنها «المجيب».

قال البيهقي في «الأسماء والصفات»: (٨): «ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذا في حديث الوليد بن مسلمْ ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في «الصحيح»».

ونقله عبد العزيز النخشبي[1] عن كثير من العلماء، كما في «فتح الباري»: (١١/ ٢١٥) وفيه أيضاً: «وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط، بل الاختلاف فيه، والاضطراب، وتدليسه، واحتمال الإدراج».

قلت: أخرج عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على المريسي»: (١٢- ١٣) من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز: «لله تسعة وتسعون اسماً من أحصاها كلها دخل الجنة» وقال: «وكلها في القرآن، هو الله الذي لا إله إلا هو...» وسرد الأسماء.

وهذا يؤكد أن سرد الأسماء في الحديث من قول سعيد، أدرجه الوليد في متن الحديث عن شيخ له شامي هو التنوخي الدمشقي، ثقة من أتباع التابعين، اختلط في آخر عمره.

وقد سبق إلى هذا الاحتمال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى»: (٦/ ٣٧٩) قال رحمه الله تعالى: «وقد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروايتين -أي هذه الرواية والرواية الآتية برقم (٢٠)- ليستا من كلام النبي ﷺ، وإنما كل منهما من كلام بعض السلف؛ فالوليد ذكرها عن بعض شيوخه الشاميين كما جاء مفسراً في بعض طرق حديثه؛ ولهذا اختلفت أعيانهما عنه، فروى عنه إحدى الروايات من الأسماء بدل ما يذكر في الرواية الأخرى؛ لأن الذين جمعوها قد كانوا يذكرون هذا تارة وهذا تارة واعتقدوا -هم وغيرهم- أن الأسماء الحسنى التي من أحصاها دخل الجنة ليست شيئاً معيناً، بل من أحصى تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله دخل الجنة. أو: إنها وإنْ كانتْ معينةً؛ فالاسمان اللذان يتفق معناهما يقوم أحدهما مقام صاحبه، كالأحد والواحد؛ فإن في رواية هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عنه، رواها عثمان بن سعيد «الأحد» بدل «الواحد» و«المعطي» بدل «المغني»=

---

(١) نقل عبدالغني المقدسي في «التوحيد» (ص: ٥٠) عن النخشبي قوله: «ويقال: إن هذه الأسماء إنما جمعها وأخرجها الوليد بن مسلم من كتاب الله عز وجل، ورواها في الحديث، ولم تكن في الحديث، وإنما الحديث هو الذي رواه أبو اليمان، والله أعلم».

. . . . . .

= وهما متقاربان، وعند الوليد هذه الأسماء بعد أن روى الحديث عن خليل بن دعلج عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

ثم قال هشام: وحدثنا الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز مثل القرآن. وقال: كلها في القرآن ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو . . .﴾ . . .» مثل ما ساقها الترمذي، لكن الترمذي رواها من طريق صفوان بن صالح، عن الوليد عن شعيب، وقد رواها ابن أبي عاصم، وبين ما ذكره هو والترمذي خلاف في بعض المواضع؛ وهذا كله مما يبِّين لك أنها من الموصول المدرج في الحديث عن النبي ﷺ في بعض الطرق، وليست من كلامه».

وقال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٨/ ٩٦-٩٧) أيضاً: «والحديث الذي في عدد الأسماء الحسنى الذي يذكر فيه: المنتقم» فذكر في سياقه: «. . .البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف . . .» ليس هو عند أهل المعرفة بالحديث من كلام النبي ﷺ، بل هذا ذكره الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبدالعزيز -أو عن بعض شيوخه-، ولهذا لم يروه أحد من أهل الكتب المشهورة إلا الترمذي، رواه من طريق الوليد بن مسلم بسياق، ورواه غيره باختلاف في الأسماء وفي ترتيبها يبين أنه ليس من كلام النبي ﷺ، وسائر من روى هذا الحديث، عن أبي هريرة ،ثم عن الأعرج، ثم عن أبي الزناد، لم يذكروا أعيان الأسماء، بل ذكروا قوله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة» وهكذا أخرجه أهل «الصحيح»، كالبخاري ومسلم وغيرهما، ولكن روي عدد الأسماء من طريق أخرى من حديث ابن سيرين عن أبي هريرة، ورواه ابن ماجه، وإسناده ضعيف، يعلم أهل الحديث أنه ليس من كلام النبي ﷺ وليس في عدد الأسماء الحسنى عن النبي ﷺ، إلا هذان الحديثان!!

وكلاهما مروي من طريق أبي هريرة، وهذا مبسوط في موضعه».

وقال أيضاً في «مجموع الفتاوى»: (٢٢/ ٤٨٢): «إن التسعة والتسعين اسماً لم يرد في تعيينها حديثٌ صحيحٌ عن النبي ﷺ، وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة، وحفاظ أهل الحديث يقولون: هذه الزيادة مما جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث، وفيها حديث ثانٍ أضعف من هذا، رواه ابن ماجه، وقد روي في عددها من جمع بعض السلف».

وقال ابن كثير في «تفسيره»: (١/ ٢٠): «وجاء تعدادها في رواية الترمذي وابن ماجه، وبين الروايتين اختلاف زيادة ونقصان»، وقال أيضاً فيه: (٢/ ٢٨٠): «والذي عول عليه جماعة من الحفاظ: أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد ابن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني، عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من=

= أهل العلم أنهم قالوا ذلك، أي: أنهم جمعوها من القرآن كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي، والله أعلم».

ونقله عنه الشوكاني في «تحفة الذاكرين»: (٥٤) وذكر قبل ذلك أن حديث الترمذي قال فيه النووي في «الأذكار»: «حديث حسن» !! قلت: نعم كذا قال في «الأذكار» (٩٤)!! وقال الشوكاني أيضاً: «وأن الحاكم وابن حبان صححاه»!!

قلت: صححه الحاكم لشواهده!! ثم قال الشوكاني: «ولا يخفاك أن هذا العدد قد صححه إمامان وحسنه إمام، فالقول بأن بعض أهل العلم جمعها من القرآن غير سديد ! ومجرد بلوغ واحد أنه رفع ذلك لا ينتهض لمعارضة الرواية ولا تدفع الأحاديث بمثله».

قلت: وفي كلامه مناقشات:

الأولى: نعم، كلامه صحيح !! لو سلم مما ذكر آنفاً من النظر في سائر طرق الحديث والانتباه إلى الاختلاف والاضطراب والتدليس من قبل الرواة .

الثانية: ليس التصحيح والتحسين قائماً على القلة والكثرة، وإنما هو وفق القواعد المقررة عند أهل العلم المختصين بذلك.

الثالثة: إن ابن حبان والحاكم متساهلان في التصحيح، أما النووي فصنعته تحقيق الأقوال الواردة في الفقه الشافعي، وليس له قدم راسخة في علم الحديث، وصدق السيوطي عندما قال فيه في «المنهج السوي»: «كان تصنيفه تحصيلاً، وتحصيله تصنيفاً» أو ما معناه، ولذا أمر هو تلميذه ابن العطار بغسل ألف كراس من كتبه، كما صرح به في «تحفة الطالبين»: (٩٥- بتحقيقنا)، رحمه الله رحمة واسعة.

وسيأتي مناقشة كلام الحاكم عند رقم (٥٢) مفصلاً.

الرابعة: لم ينفصل البحث مع الشوكاني - رحمه الله- بالقول بتصحيح الحديث، وإنما رد حجة واحدة لمضعفيه، بدليل قوله في آخر كلامه عليه: «وفي إسناده ضعف، وفي الباب غير ما ذكر وقد أطال الكلام أهل العلم على الأسماء الحسنى، قال ابن حزم: جاءت في إحصائها أحاديث مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً».

قلت: كلامه في «المحلى»: (٨/ ٣١) وستأتي تتمته في تعليقنا على رقم (٩١) إن شاء الله تعالى.

والعجب من الأستاذ رجائي بن محمد المصري المكي، إذ نقل في رسالته «الترشيد في اعتبار حديث الأسماء برواية الوليد»: (٤٦ وما بعدها) تحت عنوان «ذكر من رجح قبول حديث=

= أبي هريرة الذي ذكر فيه تفصيل الأسماء التسعة والتسعين برواية الوليد بن مسلم» تصحيحه أو قبوله عن: علي بن المديني، وصدقة بن الفضل أبي الفضل المروزي، وأبي عيسى الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والنووي والبوصيري وابن حجر والشوكاني والقرطبي والرازي!!.

ولم يورد كلاماً لأول اثنين عن الحديث، وإنما اكتفى بنقل توثيق الوليد عنهما !! ولا يستلزم ذلك أنهما يصححان أحاديثه كلها! وإلا فيلزمه القول: بأن كل من وثقه - كأحمد وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين وأبي مُسْهِر وغيرهم- يقولون بصحة هذا الحديث !! وأنى له نقل ذلك عنهم!! لا سيما وأن الوليد مدلس تدليس التسوية، وهذا النوع من التدليس يسمى عند المتقدمين (تجويداً) فيقولون: جوّده فلان، يريدون ذكر فيه من الأجواد وحذف الأدنياء، وسماه المتأخرون (تدليس التسوية) وذلك أن المدلس الذي سمع الحديث من شيخه الثقة عن ضعيف عن ثقة، يسقط الضعيف من السند، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل، فيستوي الإسناد كله ثقات، وهو شر أنواع التدليس وأفحشها؛ لأن شيخه -وهو الثقة الأول- ربما لا يكون معروفاً بالتدليس، فلا يحترز الواقف على السند عن عنعنة وأمثالها من الألفاظ المحتملة التي لا يقبل مثلها من المدلسين، ويكون هذا المدلس الذي يحترز من تدليسه قد أتى بلفظ السماع الصريح عن شيخه، فأمن بذلك من تدليسه وفي ذلك غرر شديد ! ولا يقال في مثل هذا النوع: وقد صرح بالتحديث !! إذ لا بد من التصريح بالتحديث من قبل كل من فوق المدلس.

والنصوص في تدليس الوليد تدليس التسوية كثيرة لا تخفى على طالب الحديث.

والمتأمل في كلام ابن حجر على الحديث في «الفتح» -ولم ينقل الأستاذ رجائي إلا منه- و«التلخيص» يجد أنه يقول: بأن سرد الأسامي من إدراج الوليد ! وقد أملى مجالساً يثبت ذلك بالتفصيل، نشرناه على حدة، ولله الحمد والمنّة.

وكذا البوصيرى: فإن كلامه صريح بتضعيف هذه الرواية في «مصباح الزجاجة»: (٣/ ٢٠٧-٢٠٨) وتعلق المذكور بقوله: «وطريق الترمذي أصح شيء في هذا الباب» !! ولا يفهم من ذلك أنه يصححه! والأعجب من ذلك كله: عد الترمذي في سلك مصححي الحديث أو قابليه وقد قرأت قوله في «جامعه»: (٥/ ٥٣١) آنفاً فيه: «ليس له إسناد صحيح»!!

أما الرازي، فقال في كتابه «لوامع البينات شرح أسماء الله والصفات»: (٨٤- ٨٥):

«وإن كثيراً من العلماء سلموا أن هذه الرواية المشتملة على ذكر الأسماء ليست في غاية القوة، إلا أن هذه الأسماء والصفات لما كان أكثرها مما نطق به القرآن، والأحاديث الصحيحة، ودل العقل على ثبوت مدلولاتها بأسرها في حق الله تعالى كان الأولى قبول هذا الخبر» . =

. . . . . .

= قلت: أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية، فما دل النص عليها منها آمنا به، واعتقدناه، والمبحث في الأسماء الواردة في الحديث: هل هي من إدراج الرواة، واستنبطوها من القرآن أم نطق بها المعصوم صلوات الله وسلامه عليه، فجواب الرازي المذكور لا يفيد شيئاً من ناحية الصنعة الحديثية مع الإشارة إلى دندنته حول ضعف الحديث، وعدم ثبوته وإن لم يقطع بذلك.

أما القرطبي فقد صحح الحديث في كتابه «الأسنى» كما ذكر في «تفسيره»: (٧/ ٣٢٥) وسبقه ابن العربي المالكي في «أحكامه»[1]: (٤/ ٨٠٤) بناء على وجوده في «صحيح الترمذي»!! وقد صرح بذلك ابن العربي، فقال: (٤/ ٨١٦): «ولا يَدعُوَنَّ أحدٌ منكم إلا بما في الكتب الخمسة، وهي كتاب البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبي داود، والنسائي، فهذه الكتب هي بدء الإسلام، وقد دخل فيها ما في «الموطأ» الذي هو أصل التصانيف، وذروا سواها، ولا يقولَنَّ أحدٌ: أختار دعاءَ كذا، فإن الله قد اختار له وأرسل بذلك إلى الخلق رسوله . . .».

وفي إطلاق هذا الكلام نظر! إذ ما في عدا «الصحيحين» الحسن والضعيف أيضاً، ورحم الله العراقي حين قال في «ألفيته» فيمن سمى «جامع الترمذي»: «صحيحاً».

ومن أطلق عليه الصحيحا فقد أتى تساهلاً صريحاً

وأخيراً . . . فقد نص على أن سرد الأسماء من الإدراج الواقع في المتن: الغماري في «تسهيل المدرج إلى المدرج» رقم (٦٨) و«الجامع المصنف مما في الميزان من حديث الراوي المضعف»: (١/ ٤١) و«ضوء الشموع»: (١٦).

ونقل ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٧) ضعف الحديث عن الداودي وأبي الحسن القابسي.

والخلاصة: الحديث ضعيف، يكفي للحكم بضعفه علة واحدة من علله، وهي الاضطراب في متنه، ولا أدري لم يتردد بعضهم في تضعيفه، مع أنهم يضعفون الحديث بأقل من هذا!!

ولمزيد من الاطلاع، انظر: «الفتح»: (١١/ ٢١٤-٢١٨) و«التلخيص الحبير»: (٤/ ١٧٢-١٧٥) و«طرح التثريب»: (٧/ ١٤٧-١٥٦) و«سبل السلام»: (٤/ ١٠٨-١١٠) و«نيل الأوطار»: (٨/ ١٩٣) و«تحفة الأحوذي: (٤/ ٢٦٠- ٢٦٣) و«ضعيف الجامع الصغير»: رقم (١٩٤٣-١٩٤٦) و«مشكاة المصابيح»: رقم (٢٢٨٨). =

(١) مع أن ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٢١٧) ينقل عنه قوله: «يحتمل أن تكون الأسماء تكملة الحديث المرفوع، ويحتمل أن تكون من جمع بعض الرواه وهو الأظهر عندي» ولعله حسن سند حديث الترمذي مع قوله بالإدراج، فيزول حينئذ الإشكال، فتأمل!

ووجدت نقل ابن حجر عن ابن العربي في كتابه: «عارضة الأحوذي» (١٣/ ٣٤)، وعرف فيه بالأسماء على وجه تفصيلي حسن، فراجعه فانه مفيد.

صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«لله تسعة وتسعون اسماً، مئة إلا واحد، إنه وتر يحب الوتر، من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا الله هو /[ق٣/ ب]/ الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت[(١)]، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المُحْصي، المبدي، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدّم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، الوالي، المتعالي، المقسط، الغني، المغني، الرافع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور».

١٤- حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا وهب بن

= وشيخ المصنف وشيخه ستأتي ترجمتهما في الحديث الذي يليه.

(١) قال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص: ١٤٧- ١٤٨): «وسمعتُ أبا زكريا العنبري يقول: سمعت أبا عبدالله البوشنجي يقول: المحفوظ: «المغيث»، ومن قال: «المقيت»؛ فقد صَحَّفَ».

قلت: وإسم «المقيت» ثابت بقول الله تعالى: و﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ [النساء: ٨٥]، وانظر: «التصحيف وأثره في الحديث والفقه» (ص: ٢٧) لأسطيري جمال.

١٤- إسناده حسن والحديث صحيح، شيخ المصنف هو: أبو عمرو الحيري، قال السمعاني: «من الثقات الأثبات» ارتحل إلى الحسن بن سفيان النسوي في سنة تسمع وتسعين ومئتين، وهو ابن ست عشرة سنة أو أكثر، فسمع منه الكثير، توفي في الثامن والعشرين من=

= شهر ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلاث مئة، رحمه الله تعالى .

له ترجمة في: «الأنساب»: (٤/ ٢٨٨) و«المنتظم»: (٧/ ١٣٤) و«طبقات السبكي»: (٣/ ٦٩) و«السير»: (١٦/ ٣٥٦) و«الميزان»: (٣/ ٤٥٧) و«الشذرات»: (٣/ ٨٧) .

والحسن بن سفيان، هو الخراساني النسوي، إمام حافظ، ثبت، صاحب «المسند»، قال الحاكم: كان مقدماً في الثبت والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب، وقال ابن حبان: كان ممن رحل، وصنف، وحدث، على تيقظ مع صحة الديانة، والصلابة في السنة، مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاث مئة .

له ترجمة في «الجرح والتعديل»: (٣/ ١٦) و«المنتظم»: (٦/ ١٣٢) و«تذكرة الحفاظ»: (٧٠٣) و«السير»: (١٤/ ١٥٧) و«طبقات السبكي»: (٣/ ٢٦٣) و«البداية والنهاية»: (١١/ ١٢٤) و«الميزان»: (١/ ٤٩٢) و«اللسان»: (٢/ ٢٠١١) و«الشذرات»: (٢/ ٢٤١).

ووهب بن بقية هو ابن عثمان الواسطي، أبو محمد، يقال له: وهبان، ثقة، من رجال مسلم، كما في «التقريب»: رقم (٧٤٦٩).

وخالد بن عبدالله، هو الحافظ الإمام الثبت أبو الهيثم، أبو محمد الواسطي الطحان من رجال الستة، كان إماماً، قانتاً لله، صالحاً، قال أحمد عنه: كان ثقة صالحاً في دينه، بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات، ووثقه أبو زرعة، وأبو حاتم والنسائي، وقال الترمذي: ثقة حافظ، مات في رجب سنة تسع وسبعين ومئة.

له ترجمة في: «طبقات خليفة»: (٣٢٦)، و«المعرفة والتاريخ»: (١/ ١٧١، ٣٤١ و٢/ ٥٣٦، ٥٤٩) و«الجرح والتعديل»: (٣/ ٣٤٠) و«تاريخ بغداد»: (٨/ ٢٩٥) و«تهذيب الكمال»: (ق٣٦١) و«طبقات علماء الحديث»: (١/ ٣٨١)، و«السير»، و«تذكرة الحفاظ»: (٢٥٩).

وعبدالرحمن بن إسحاق هو المدني، المعروف بـ «عباد»، قال أحمد في «العلل»: (٢٥٥٩) -رواية عبدالله-: «صالح الحديث» وفيه (٣٣٠٧): «ليس به بأس» وفي رواية ابن زنجويه -كما في «التهذيب»: (٦/ ١٣٨)-: «هو رجل صالح أو مقبول» وفي رواية أبي طالب -كما في «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢/ ٢١٢)-: «روى عن أبي الزناد أحاديث منكرة، وكان يحيى لا يعجبه.

قلت: كيف هو ؟ قال: صالح الحديث»، وقال أبو داود: ثقة، إلا أنه قدري. وضعفه الدارقطني، فترجمه في «الضعفاء والمتروكين»: رقم (٣٤١) وقال: «يرمى بالقدر، ضعيف الحديث»، وقال يحيى بن معين في «تاريخه»: (٣/ ١٧٢- رواية الدوري): «ثقة» وفيه (٣/ ١٩٠) و(٤/ ١٩٧): «صالح الحديث» وفي «سؤالات محمد بن عثمان» رقم (١٢٦): =

= «وسألت علياً -أي المديني- عنه، فقال: هو عندنا صالح وسط، وكان يحيى بن سعيد يضعفه» وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢١٢): «يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن إسحاق صاحب «المغازي» وهو حسن الحديث، وليس بثبت ولا قوي، وهو أصلح من عبد الرحمن بن إسحاق بن أبي شيبة».

وانظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٢٥٨)، و«موضح أوهام الجمع والتفريق»: (١/ ٢٢٢) و«الميزان»: (٢/ ٥٤٦) و«التهذيب»: (٦/ ١٣٧).

قلت: إسناده حسن، وللحديث أصل عن أبي الزناد تقدم في أول هذا الجزء بزيادة في أوله، والمعروف في هذا القسم منه أنه من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة؛ كما سيأتي برقم (٥٧).

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»: رقم (١٤٣٧- الإحسان) والبزار في «المسند»: رقم (٢٣٩ -كشف الأستار) من طريق محمد بن معمر ثنا روح بن عبادة ثنا أبو عامر الخزاز عن عطاء عن أبي هريرة رفعه بلفظ: «إذا استجمر أحدكم فليوتر، فإن الله تعالى وتر يحب الوتر...».

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٥٨) ومن طريقه: البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٠٤) عن عبد الله بن الحسين عن الحارث بن أبي أسامة عن روح بن عبادة به.

وصححه ابن خزيمة في «صحيحه» رقم (٧٧) والحاكم، وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «منكر، والحارث ليس بعمدة» !! وعزاه الهيثمي في «المجمع»: (١/ ٢١١) للطبراني في «الأوسط» وقال: «رجاله رجال الصحيح».

قلت: أبو عامر الخزاز اسمه صالح بن رستم المزني، مختلف فيه وهو من رجال مسلم، وثقة أبو داود وغيره، وروى عباس الدوري عن ابن معين: ضعيف. وكذا ضعفه أبو حاتم. وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٩٤): «وهو كما قال أحمد بن حنبل: صالح الحديث»، وباقي رجاله ثقات، فإسناده حسن.

وقد ورد هذا الحديث باللفظ الذي ذكره المصنف من حديث علي، وابن مسعود، وابن عمر، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم.

«أما حديث علي: فأخرجه أحمد في «المسند»: (١/ ١٠٠، ١١٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨) وابنه عبد الله في «زوائده»: (١/ ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧) وأبو داود في «السنن»:=

. . . . . .

= رقم (١٤١٦) والترمذي في «الجامع» رقم (٤٥٣) والنسائي في «المجتبى»: رقم (١٦٧٥)، وابن ماجه في «السنن»: رقم (١١٦٩) وأبو يعلى في «المسند»: (١/ ٤٣٩) رقم (٥٨٥)، والطيالسي في «المسند»: رقم (٥٤٥ - المنحة) وابن خزيمة في «الصحيح»: رقم (١٠٦٧)، وابن نصر في «الوتر»: (١١٥- مختصره)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٣٠٠) والبيهقي في «السنن الكبرى»: (٢/ ٤٦٨) والبغوي في «شرح السنة»: (٤/ ١٠٢) رقم (٩٧٦) والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٢/ ١٠٢) من طرق عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة عنه مرفوعاً بلفظ: «أوتروا يا أهل القرآن، فإنّ الله وتر يحب الوتر».

وأبو إسحاق -هو السبيعي- مختلط، مدلس، ولم يصرح بالسماع ! .

قال الترمذي: «وفي الباب عن ابن عمر، وابن مسعود، وابن عباس» وقال: «حديث علي حديث حسن».

أما حديث ابن مسعود: فأخرجه أبو داود في «السنن»: رقم (١٤١٧) وابن ماجه في «السنن»: رقم (١١٧٠) وأبو يعلى في «المسند»: (٨/ ٤٠٤-٤٠٥) رقم (٤٩٨٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن أبي حفص .

وأخرجه ابن نصر في «الوتر»: (١١٥- مختصره) من طريق ابن طهمان كلاهما عن الأعمش.

وأخرجه محمد بن عاصم الثقفي في «جزئه»: رقم (٤٤) من طريق أبي سفيان -واسمه: صالح بن مهران-.

وأخرجه تمام في «فوائده» رقم (٣٨٥- الروض البسام) من طريق الأوزاعي .

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية»: (٧/ ٣١٣) من طريق ابن عيينة .

أربعتهم عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود .

واختلف على الأعمش فيه؛ فأخرجه عبدالرزاق في «المصنف»: (٣/ ٤) رقم (٤٥٧١) من طريق الثوري، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (٢/ ١٩٨) من طريق أبي معاوية كلاهما عن الأعمش وأرسلاه، فروياه عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: قال النبي ﷺ.

وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (٢/ ١٩٨)، حدثنا وكيع، حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان عن عمرو بن مرة به. وعلى كل حال إسناده منقطع؛ لم يسمع أبو عبيدة من أبيه باتفاقهم. ورجاله ثقات. =

بقية، ثنا خالد بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الله وتر يحب الوتر».

١٥- حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا عمر بن سعيد بن

= وأخرجه أبو نعيم في «الحلية»: (٧/ ٣١٣) من طريق أبي وائل عن ابن مسعود، وقال: «غريب من حديث أبي وائل عن ابن مسعود، تفرد به ابن أبي عمر».

قلت: يعني العدني، وهو صدوق لكن فيه غفلة كما قال أبو حاتم، والراوي عنه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، ضعفه الدارقطني كما في «اللسان»: (٥/ ٣٩-٤٠).

وأخرجه أبو يعلى في «المسند»: (٩/ ١٧٧) رقم (٥٢٧٠) قال: ثنا الأخنسي أحمد بن عمران ثنا محمد بن فضيل وسمعته يقول: ثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص، عن عبدالله رفعه: «إن الله وتر يحب الوتر فإذا استجمرت فأوتر».

وإسناده واهٍ بمرة؛ الهجري ضعيف، وشيخه أبو يعلى الأخنسي قال البخاري: «يتكلمون فيه» وقال أبو زرعة: «تركوه» وبه أعله الهيثمي في «المجمع»: (١/ ٢١١).

وانظر: «المقصد العلي»: رقم (١١٢) و«المطالب العالية»: رقم (٥٤).

وأما حديث ابن عمر، فأخرجه البزار في «مسنده»: (٧٤٣- كشف الأستار) ثنا يحيى ابن ورد بن عبد الله ثنا أبي ثنا عدي بن الفضل ثنا أيوب عن نافع عنه به رفعه: «إن الله وتر يحب الوتر» وسكت عنه.

وقال الهيثمي في «المجمع»: (٢/ ٢٤٠): «رواه أحمد والبزار، ورجاله موثقون».

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٤٩٨) رقم (٩٨٠٠) أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً عليه.

وأما حديث أبي سعيد الخدري، رواه البزار أيضاً: حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا محمد بن عمر ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه، وفيه قصة. كذا في «نصب الراية»: (٢/ ٢٥٥).

فالحديث صحيح، بمجموع طرقه وشواهده.

١٥- إسناده حسن. أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٢٠)، وقال: «رجاله رجال الصحيح: إلا مخلد بن مالك، وهو ثقة، أخرج له النسائي». =

سنان، ثنا مخلد بن مالك، ثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة (ح).

١٦- وحدثنا أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي إملاء، حدثنا محمد بن مدرك بن تماضر، ثنا جعفر بن محمد بن الفضيل، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد التميمي، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

= قلت: أخرج له في «مسند علي» قال أبو حاتم عنه: «شيخ» وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وذكر له ابن عدي في «الكامل»: (٥/ ٢٠١٥) حديثاً منكراً، ثم قال: «وكأن ابن أبي معشر أومى إلى أن لُقِّن مخلد هذا الحديث» ويعني هذا: أنه تغير وصار يتلقن!!

وشيخ المصنف كنيته أبو الحسن فيه تساهل، قال أبو نعيم: «توفي في جمادي الآخرة سنة أربع وستين وثلاث مئة».

له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (١١/ ٣٢٤) و«السير»: (١٦/ ٢١٩)، و«الميزان»: (٣/ ١١٢)، و«اللسان»: (٤/ ١٩٥) و«الشذرات»: (٣/ ٤٨).

وعمر بن سعيد بن سنان، هو المحدث القدوة، العابد، قال ابن حبان عنه: كان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة، غازياً مرابطاً رحمة الله عليه.

له ترجمة في «معجم البلدان»: (٥/ ٢٠٧)، و«الأنساب»: (ق٥٤٢/ب) و«اللباب»: (٣/ ٢٥٩)، و«السير»: (١٤/ ٢٩٠).

١٦- إسناده ضعيف، شيخ المصنف هو غندر الإمام الحافظ توفي سنة سبعين وثلاث مئة ،له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٢/ ١٥٢) و«المنتظم»: (٧/ ١٠٧) و«تذكرة الحفاظ»: (٩٦٠) و«السير»: (١٦/ ٢١٤) و«البداية والنهاية»: (١١/ ٢٩٧) و«الشذرات»: (٣/ ٧٣).

ولم أقف على شيخ شيخه، وجعفر بن محمد بن الفضيل، لعلَّه الرسعني، صدوق حافظ، وعمرو بن أبي سلمة هو التَّنِّيسي الشامي، صدوق له أوهام.

وزهير هو ابن محمد التميمي، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، وقال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر! وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه. =

«لله تسعة وتسعون اسماً، مئة إلا واحدة، إنه وتر /[ق٤/ أ]/ يحب الوتر، من حفظها دخل الجنة».

وممن رواه عن الأعرج غير أبي الزناد: موسى بن عقبة.

١٧- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مسعود، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد، عن موسى بن عقبة (ح).

١٨- وحدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد ابن سليمان الهروي، ثنا أبو عامر، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد،

= وهنا تنتهي طرقه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقد أجمل جلّها الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٧٩)، قال: «منهم من وقفه، ومنهم من أسنده إلى النبي ﷺ، والمسند صحيح، مخرج من غير وجه، رواه مسنداً عن أبي الزناد: شعيب بن أبي حمزة، ومالك بن أنس، والمغيرة بن عبد الرحمن، وابن أبي الزناد، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم».

١٧- شيخ المصنف هو الطبراني، وشيخه المحدث الإمام أبو عبد الله أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، لقيه الطبراني ببيت المقدس سنة أربع وسبعين ومئتين، له ترجمة في «السير» (١٣/ ٢٤٤) و«تهذيب ابن بدران»: (٢/ ٩٢).

ومن بعده تقدم في الحديث السابق، مع ملاحظة إسقاط الواسطة هنا بين موسى بن عقبة والأعرج !! وثبوتها هناك. ولم يذكر عمرو بن أبي سلمة الأسامي، كما قال المصنف، وسيأتي لفظ حديثه برقم (١٩).

١٨- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه» رقم (٣٥).

وأخرجه أبو الشيخ - وهو شيخ أبي نعيم: أبو محمد بن حيان - كما عزاه إليه ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٢١٥) -ومن طريقه: أبو القاسم التيمي في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ١٤٥/ رقم: ٤٢).

وأبو عامر هو: موسى بن عامر المرّي، صدوق له أوهام.

وتابع الوليد بن مسلم عليه: عبد الملك بن محمد الصنعاني، كما سيأتي برقم (٢٠) وتجد هناك أموراً تخص متن هذا الحديث، فانظره.

والإدراج في سرد أسامي الله تعالى واضح في هذه الرواية.

عن موسى بن عقبة، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«لله تسعة وتسعون اسماً، مئة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة».

قال زهير: فبلغنا عن غير واحد من أهل العلم: أن أولها أن يفتتح بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله، له الأسماء الحسنى، الله، الواحد، الصمد، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الخالق، البارئ، المصور، الملك، الحق، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، العلي، العظيم، الباري، المتعالي، الجليل، الجميل، القيوم، الهادي، القهار، العليم، الحليم، القريب، المجيب، الغني، الوهاب، الودود، الشكور، الواحد، الولي، الرشيد، العفو، الغفور، الكريم، الحليم، الحكيم، التواب، الرب، الحميد، المجيد، الوفي، الشهيد، المنير، البرهان، الرؤوف، الرحيم، المبدئ، المعيد، الباعث، الوارث، القوي، الشديد، الضار، النافع، الباقي، الوفي، الخافض، الرافع، القابض، الباسط، المعز، المذل، الرزاق، ذو القوة، المتين، القائم، الدائم، الحافظ، الوكيل، العادل، المانع، المعطي، المحيي، المميت، الجامع، الكافي، الهادي، الأبد، العالم، الصادق، النور، المبين، القديم، الحق، الفرد، الوتر، الأحد، الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

لم يذكر عمرو بن أبي سلمة الأسامي.

١٩- حدثناه أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون، حدثنا/ [ق٤/

١٩- شيخ المصنف هو الحافظ أبو سعيد الزاهد وشيخه هو ابن الشرقي، إمام علامة ثقة، صاحب «الصحيح» وتلميذ مسلم، ترجمت له في كتابي المستقل في ترجمة الإمام مسلم رحمه الله بعنوان: «الإمام مسلم بن الحجاج وجهوده في علم الحديث ومنهجه في الصحيح»، وهو مطبوع في جلدين عن دار الصميعي، ومن بعده تقدم برقم (١٦).

ب]/ أبو حامد أحمد بن محمد الشَّرْقِيّ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا موسى بن عقبة، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحدة، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر».

٢٠- حدثنا سهل بن عبدالله، حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري،

٢٠- إسناده ضعيف، أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه» رقم (٣٦).

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الدعاء: باب أسماء الله عز وجل: (٢/ ١٢٦٩-١٢٧٠) رقم (٣٨٦١) قال: ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني به.

وأخرجه ابن حجر في «جزئه» رقم (٣٧) من طريق ابن ماجه.

وعزاه ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٢١٥) لابن أبي عاصم والحاكم من طريق عبد الملك ابن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد به.

وتابع الصنعاني الوليد بن مسلم كما تقدم برقم (١٨) ولم يسق المصنف الأسامي بالتفصيل، واكتفى بقوله: «فذكر الأسامي»، بينما في رواية الوليد ساقها بالتفصيل، وكذا في رواية شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد وهي من طريق الوليد أيضاً، وتقدمت برقم (١٣) وقدمنا هناك التحقيق بأنّ سرد الأسماء من إدراج الرواة، وأحلنا هناك على هذه الرواية بتبيين الفروق بين من فصلها وسردها، وقد اقتصرت على ما حضرني ووقع تحت يدي، فلو تتبعت ما ورد في ذلك كله لطال وكثر، فأما ما وعدنا من ذكر التفصيل بين الروايات فنقول -وعلى الله الاعتماد والتكلان-:

في رواية الوليد تقديم قول زهير المذكور على سرد الأسماء، وفي رواية عبد الملك بالعكس، فاحتمال الإدراج في رواية عبد الملك أبعد من رواية الوليد! وتكرر في رواية الوليد ثلاثة أسماء وهي (الأحد، الصمد، الهادي) وسلمت رواية عبد الملك من ذلك ففيها (المقسط، القادر، الوالي، الرشيد) وفي رواية عبد الملك أيضاً: (الفاطر، التام) وبدلهما في رواية الوليد (العادل، المنير) وخالفا جميعاً رواية أبي الزناد في أربعة وعشرين اسماً، مع مخالفتهما لها في الترتيب. =

حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالملك بن محمد، ثنا أبو المنذر زهير بن محمد التميمي، حدثنا موسى بن عقبة، حدثني عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحد، إنه وتر يحب الوتر، من

= فالأسماء التي لم يذكراها مما وقع في رواية أبي الزناد: «الفتاح، القهار، الحكم، العدل، الحسيب، الجليل، المحصي، المقتدر، المقدم، المؤخر، البر، المنتقم، المغني، النافع، الصبور، البديع، القدوس، الغفار، الحفيظ، الكبير، الواسع، الماجد، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام» والأسماء التي ذكراها بدلها:

«الرب، الفرد، الكافي، الدائم، القاهر، المبين -بالموحدة-، الصادق، الجميل، البادئ، القديم، البار، الوفي، البرهان، الشديد، الوافي، القدير، الحافظ، العادل، المعطي، العالم، الأحد، الأبد، الوتر، ذو القوة».

فهذا الاختلاف يرجح الاحتمال المذكور، ولا سيما مع اتحاد المخرج في الرواية .

وقد وقع سرد الأسماء في رواية ابن سيرين، عن أبي هريرة - ستأتي برقم (٥٢) - مع مخالفة أشد من هذا .

وسهل بن عبد الله هو: ابن كيهار، أبو أحمد التُّسْتَري، وهو «التستري الصغير» أحد الثقات، قال أبو نعيم في «تاريخ أصفهان»: (١/ ٣٤٠): «أحد من سمع الكثير، وحصّل المسانيد، يرجع إلى معرفة وفضل، قدم علينا».

وشيخه الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري الدقيق، كان من الحفاظ الرحالة، مات سنة تسعين ومئتين، له ترجمة في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٤٢) و«السير» (١٤/ ٥٧) و«تهذيب ابن عساكر»: (٤/ ٢٨٨).

وإسناد المصنف ضعيف، ففيه هشام بن عمار، وهو ثقة، لكنه لمّا كبر صار يتلقّن، وعبد الملك الصنعاني، لين الحديث، وزهير بن محمد، له مناكير، وقد ضعّف برواية أهل الشام عنه ؛ لأنّها غير مستقيمة - وهذه من روايته عنهم - ومنهم من ضعّفه مطلقاً!!

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٠٨): «وإسناد طريق ابن ماجه ضعيف؛ لضعف عبد الملك بن محمد الصنعاني».

وضعّف شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: (٨/ ٩٦- ٩٧) و(٢٢/ ٤٨٢) إسناده ؛ وقد تقدم كلامه بتمامه في التعليق على حديث رقم (١٣) .

حفظها دخل الجنة»، فذكر الأسامي.

٢١- حدثنا الحسن بن علان، ثنا القاسم بن جعفر، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن صفوان بن سُليم، عن عطاء (ح).

٢٢- وحدثنا أبو حامد الصائغ، حدثنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج،

٢١- كذا وقع اسم شيخ المصنّف في الأصل: ولعل قبله «أبو» وهو - حينئذ - علي ابن الحسن بن علاّن الحرّاني أبو الحسن، الإمام الحافظ، كان ثقة، نبيلاً، كما قال الكتاني: توفي يوم النحر سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، له ترجمة في: «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٩٢٤) و«السير»: (١٦/ ٢٠) و«النجوم الزاهرة»: (٤/ ١٣) و«الشذرات»: (٣/ ١٧).

إلا أني ظفرت برواية لأبي نعيم في كتابيه «صفة الجنة» (٢/ ٧٤) عقب رقم (٢٣٦) و«معرفة الصحابة»: (١/ ٣٥٧) رقم (٤٣٦) عن شيخ له، اسمه «الحسن بن علان» !! ووقع اسمه في «الحلية»: (٥/ ٣٦٣) و(٧/ ١٦٤): «الحسن بن غيلان»!!، وهذا يضعف الاحتمال المذكور، وقد ترجم الذهبي في «الميزان»: (١/ ٥٠٣) رقم (١٨٩٠) لـ «الحسن بن علان الخراط» وأفاد أن ابن الجوزي اتهمه بوضع حديث، وهو أقدم طبقة من المذكور هنا وهو في «اللسان» (٢/ ٢٢١) من غير زيادة شيء على ما ذكره الذهبي !.

والقاسم بن جعفر، روى عن آبائه نسخة أكثرها مناكير، انظر: «تاريخ بغداد»: (١٢/ ٤٤٣) و«الميزان»: (٣/ ٣٦٩) وعيسى بن جعفر، لعله العكبري مترجم في «تاريخ بغداد»: (١١/ ١٤٦) أو الوراق، مترجم في «طبقات الحنابلة»: (١/ ٢٤٧) والأول أرجح، والله أعلم.

والواقدي، متروك مع سعة علمه.

وعبد العزيز بن محمد هو الداوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

وصفوان، ثقة، مفتٍ عابد، له ترجمة في «التهذيب»: (٤/ ٣٧٣).

٢٢- المصنف له رواية عن شيخه في هذا الحديث في «معرفة الصحابة» رقم (٣) قال: «حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الله» ورقم (٦) قال: «حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل النيسابوري» ورقم (٩٦) قال: «حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن سنان» وفي الروايات الثلاث قال: ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، وهذا يؤكد أنهم واحد، وقد أكثر=

حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن صفوان بن سُليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة (ح).

٢٣- وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن محمد بن

= المصنف في «الحلية» الرواية عن هذا الشيخ !! وعلى الرغم من ذلك جعله محقق «معرفة الصحابة» ثلاثة !! ولعله المترجم في «تاريخ بغداد»: (٤/ ٣٧٧) أو في «المقتنى في الكنى»: (١٣٠٠) وقد أثبت ناسخ الأصل: بعد (وحدثنا): (محمد بن إسماعيل) ثم ضرب عليه! لأنه أدرك أن بصره انتقل إلى السطر الذي يليه .

ومحمد بن إسحاق السراج، إمام، حافظ، ثقة، أبو العباس الثقفي، قال الخطيب: كان من الثّقات الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، ثقة مات في شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث عشرة ومئة بنيسابور، له ترجمة في: «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٦) و«تاريخ بغداد»: (١/ ٢٤٨) و«السير»: (١٤/ ٣٨٨) و«الشذرات»: (٢/ ٢٦٨).

ومحمد بن إسماعيل هو ابن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي، نزيل بغداد، ثقة، حافظ.

وإبراهيم بن يحيى بن محمد هو ابن عباد بن هانئ الشَّجري، لين الحديث، ضعفه أبو حاتم، وقال الأزدي: منكر الحديث عن أبيه، وقال أبو إسماعيل الترمذي: لم أر أعمى قلباً منه، قلت له: حدثكم إبراهيم بن سعد، فقال: حدثكم إبراهيم بن سعد، ومع هذا ذكره ابن حبان في «الثقات» ووثقه الحاكم !! انظر: «التهذيب» (١/ ١٥٠) و«التقريب»: رقم (٢٦٨).

وأبوه يحيى: ضعيف، وكان ضريراً يتلقن .

وابن إسحاق، هو محمد، إمام المغازي، صدوق، يدلس، وقد عنعن.

٢٣- إسناده واهٍ بمرة، يزيد بن عبد الملك هو النَّوْفلي ضعيف .

وإسحاق الفروي هو ابن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة المدني، صدوق كف، فساء حفظه.

والطرسوسي، قال فيه ابن عدي: «هو في عداد من يسرق الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابعونه عليه» كذا في «الميزان»: (٣/ ٦٧٩) .

وشيخ أبي حيان مترجم في «تاريخ بغداد»: (١٠/ ١٣٨) وفيه: «كان ثقة» .

و«محمد بن عيسى» لم يتبين لي من هو !!. =

عيسى، حدثنا محمد بن عيسى، ثنا محمد بن عيسى الطَّرَسُوسيُّ، ثنا إسحاق الفَرْوي، ثنا يزيد بن عبدالملك، عن صفوان، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة، إن الله وتر يحب الوتر».

لفظ محمد بن إسحاق مثله سواء.

٢٤- أخبرنا محمد بن إبراهيم فيما أذن، ثنا محمد بن بركة، ثنا أبو عمرو السوسي، ثنا حجاج بن نُصير، عن أبي أُميَّة بن يعلى، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُريّ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ لله مئة اسم غير اسم /[ق٥/أ]/ من أحصاها دخل الجنة».

= وقد عزاه ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٤) إلى أبي نعيم في طريق عطاء بن يسار عن أبي هريرة وضعفه، وقال ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٦): «وروي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال، منهم: عطاء بن يسار».

٢٤- شيخ المصنف تقدم برقم (٢)، وشيخه هو الإمام الحافظ الناقد أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليحصبي القَنَّسْريني الحلبي، لقبه (بِرْادَعس). روى السهمي في «سؤالاته للدارقطني»: رقم (٩٥) أنه سأل الدارقطني عنه، فقال: «ضعيف» وانظر: «الميزان» (٣/ ٤٨٨) و«اللسان»: (٥/ ٩١) و«المغني»: (٢/ ٥٥٩).

وحجاج بن نصير هو الفساطيطي - وفي «التاريخ الكبير»: (٢/ ٣٨٠): «الفساطي» وهو خطأ - ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، ترك حديثه، كان الناس لا يتحدثون عنه. وقال البخاري: يتكلمون فيه. وقال في موضع آخر: سكتوا عنه. انظر: «تهذيب الكمال» (ق٢٣٥- ٢٣٦) و«الجرح والتعديل»: (٣/ ١٦٧) و«الميزان»: (١/ ٤٦٥) و«التهذيب»: (٢/ ٢٠٨).

وأبو أمية هو إسماعيل بن يعلى الثقفي، تركه ابن معين والنسائي، وقال البخاري: سكتوا عنه. انظر: «التاريخ الكبير»: (١/ ٣٧٧) و«الجرح والتعديل»: (٢/ ٢٠٣)، وعزاه ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٤) إلى أبي نعيم من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة وضعفه.

وروى حسان بن إبراهيم عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد، عن أبي هريرة موقوفاً.

٢٥- حدثنا سليمان [بن محمد]، ثنا عبدالله بن الحسين المصيصي، ثنا حُسين بن محمد، ثنا شَيْبان، عن قتادة (ح).

٢٦- وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن بَحْر، ثنا أحمد بن مَنيع، ثنا حُسَين بن محمد، ثنا شَيْبَان، عن قتادة (ح).

٢٥- أخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الدعاء»: رقم (٩٥).

ورجاله ثقات - سيأتوا - إلا شيخ الطبراني، يحتج به إذا لم ينفرد! قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. وانظر: «المجروحين»: (٢/ ٤٦) و«الميزان»: (٢/ ٤٠٨) و«اللسان»: (٣/ ٢٧٢).

٢٦- أخرجه عبدالغني المقدسي في «التوحيد» (رقم ١٩) من طريق أبي بكر الشافعي: ثنا إسماعيل بن الحسن: ثنا حسين بن محمد به.

وإسناده صحيح.

ومحمد بن بحْر هو الهجيمي، قال العقيلي في «الضعفاء الكبير»: (٤/ ٣٨): «بصري، منكر الحديث، كثير الوهم» وقال ابن حبان: سقط الاحتجاج به. انظر: «الميزان» (٣/ ٤٨٩).

وأحمد بن منيع هو ابن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي، الأصم، ثقة حافظ.

والحسين بن محمد هو المروذي، نزيل بغداد، ثقة، وثقه ابن سعد وابن قانع والعجلي، وقال أحمد: اكتبوا عنه. وقال ابن نمير: صدوق. انظر: «التاريخ الكبير»: (٢/ ٣٩٠) و«الجرح والتعديل»: (٣/ ٦٤) و«طبقات ابن سعد»: (٧/ ٣٣٨) و«التقريب»: (١٣٤٥).

وشيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي، أبو معاوية البصري المؤدب، قال أحمد: ثبت في كل المشايخ.

ووثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد، وقال أبو حاتم: حسن الحديث، صالح، يكتب حديثه.

انظر: «الجرح والتعديل»: (٤/ ٣٥٥) و«طبقات ابن سعد»: (٧/ ٣٢٢) و«تاريخ عثمان ابن سعيد»: (٥٣).

٢٧- وحدثنا عبدالله محمد بن جعفر، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا هشام ابن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خُلَيْد بن دَعْلَج، عن قتادة (ح).

٢٨- وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن زنجويه، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليد، عن قتادة (ح).

٢٩- وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا علي بن المديني، ثنا روح بن عُبادة، ثنا سعيد بن أبي عَروبَة، عن قتادة (ح).

٣٠- وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد

٢٧- أخرجه ابن عدي في «الكامل»: (٣/ ٩١٩) من طريق عبدان به.

وقد تابع عبدان - وستأتي ترجمته عند رقم (٣٢) - عليه جماعة، منهم: أحمد بن زنجويه، كما عند المصنف في رقم (٢٨).

وعثمان بن سعيد الدارمي فأخرجه في «الرد على بشر المريسي»: (١٢) وقال: حدثنا هشام بن عمار به.

والحسين بن إسحاق التستري، كما عند الطبراني في «الدعاء»: رقم (٩٦).

وإسنادهُ ضعيف، فيه خليد بن دعلج، وهوالسدوسي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين في الحديث، حدث عن قتادة أحاديث منكرة. انظر: «التاريخ الكبير»: (٣/ ١٩٩) و«الجرح والتعديل»: (٣/ ٣٨٤) و«تاريخ ابن معين»: (٢/ ١٤٩).

وشيخ المصنف هو أبو محمد بن حيان، مضت ترجمته.

٢٨- تابع ابن زنجويه عليه جماعة كما مضى في الحديث الذي قبله، وإسناده ضعيف.

وشيخ المصنف له ترجمة عند رقم (٦٩).

٢٩- أخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الدعاء»: رقم (٩٧).

ورجال إسناده ثقات، وشيخ الطبراني لم أظفر له بترجمة.

٣٠- شيخ المصنف وشيخه مضت ترجمتهما عند رقم (١٤).

ومحمد بن مرزوق، صدوق له أوهام؛ انظر: «التهذيب»: (٩/ ٣٨٢) و«التقريب»: (٦٢٧١).

ابن مرزوق، ثنا رَوح بن عُبادة، ثنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قتادة (ح).

٣١- وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عبدالله بن رُسْتَه وابن كساء قالا: حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا روح بن عُبادة، ثنا سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قتادة (ح).

٣٢- وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا أزهر بن جميل، ثنا عبدالأعلى، عن سعيد، عن قتادة (ح).

٣٣- وحدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا

= وروح بن عبادة هو ابن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة، فاضل، وسعيد بن أبي عروبة، ثقة، حافظ، كثير التدليس، اختلط، إلا أنه أوثق الناس في قتادة، وقد روى عنه روح قبل اختلاطه.

٣١- ابن رُسْتَهْ، حافظ، محدث، صدوق، من كبراء أصبهان، مات في سنة إحدى وثلاث مئة، له ترجمة في: «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ٢٢٥) و«السير» (١٤/ ١٦٣).

٣٢- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٥).

وشيخ المصنف هو الإمام الحافظ الثقة المصنف أبو محمد بن حيان، المعروف بـ «أبي الشيخ الأصبهاني»، سمع من عبدان في ارتحاله، قال الخطيب: «كان حافظاً، ثبتاً، متقناً» مات في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاث مئة، له ترجمة في «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ٩٠) و«تذكرة الحفاظ»: (٩٤٥) و«السير»: (١٦/ ٢٧٦) و«العبر»: (٢/ ٣٥١) و«غاية النهاية»: (١/ ٤٤٧) و«طبقات الحفاظ»: (٣٨١) و«الشذرات»: (٣/ ٦٩).

وعبدان: وهو حافظ صدوق، صاحب تصانيف، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي، كانت وفاته في آخر سنة ست وثلاث مئة، له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٩/ ٣٧٨) و«المنتظم»: (٦/ ١٥٠) و«تذكرة الحفاظ»: (٦٨٨) و«السير»: (١٤/ ١٦٨) و«الشذرات»: (٢/ ٢٤٩).

وأزهر بن جميل، هو الشطي البصري، صدوق يغرب كما في «التقريب»: (٣٠٣).

٣٣- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٥) فقال:

«وبه إلى أبي نعيم: قال حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان وعبد الله بن محمد بن=

أزهر بن مروان أبو محمد الرُّقاشي، ثنا عبدالأعلى، عن سعيد، عن قتادة (ح).

٣٤- وحدثنا عبدالله بن الحسن بن بَالُوْيَه، ثنا محمد بن محمد بن علي، ثنا أحمد بن محمد بن هشام، ثنا المغيث بن بُدَيل، عن خارجة، عن سعيد، عن قتادة.

كلُّهم عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة غير واحدة، من حفظها دخل الجنة».

لفظ عبدالأعلى، وقال شَيْبَان وخُلَيْد: «من أحصاها».

وقال روح عن سعيد: «من أحصاها».

٣٥- حدثنا علي بن محمود، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا محمد

= جعفر. قال الأول: حدثنا الحسن بن سفيان والثاني: حدثنا عبدان كلاهما عن أزهر عن عبدالأعلى».

فجعل «أزهر» في هذه الرواية والتي قبلها واحداً !! وهما اثنان صرح المصنف باسميهما، فالأول: ابن جميل الشطي البصري، والثاني: ابن مروان الرقاشي وهوصدوق، وفرق بينهما في «التقريب» فترجم للثاني برقم (٣١٢).

وشيخ المصنف هو أبو عمرو الحيري مضت ترجمته عند رقم (١٤).

٣٤- بَالُوَيْه: بفتح أوله، وبعد الألف لام مضمومة، ثم واو ساكنة، ثم مثناة تحت مفتوحة، ثم هاء، كما في «التوضيح»: (١/ ٣٣١) و«الإكمال»: (١/ ١٦٥) وللمصنف رواية عن شيخه هذا في «صفة الجنة»: رقم (٩٠).

وخارجة هو ابن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري، صدوق، له أوهام. انظر: «التهذيب»: (٣/ ٦٦-٦٧) وأحمد بن محمد بن هشام، لعله المترجم في «تاريخ بغداد»: (٥/ ١١٦)، ولم أظفر ببقية رجاله.

٣٥- شيخ المصنف، قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٢/ ١١٥): «وكان لا بأس=

ابن مَعْمَر، ثنا رَوْح، ثنا شُعْبَة، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ مثله.

كذا حدثناه: «شعبة عن قتادة»!! والمشهور سعيد.

٣٦- حدثنا /[ق٥/ب]/ سليمان بن أحمد إملاءً وقراءةً، ثنا عمرو

= به» وشيخه إمام، حافظ، مصنف، أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان، الثقفي مولاهم الأصبهاني، له ترجمة في «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ٢٤٣) و«تذكرة الحفاظ»: (٨١٤) و«السير»: (١٤/ ٤٠٤).

ومحمد بن معمر هو ابن ربعي القيسي، البصري، البحراني، صدوق، له ترجمة في «التهذيب»: (٩/ ٤١٢)، و«التقريب»: (رقم (٦٣١٣) .

٣٦- أخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الدعاء»: رقم (٩٨)، و«الأوسط» (٥/ رقم ٤٨٩٧)، وهو من هذه الطريق في «حلية الأولياء»: (٣/ ١٢٢) أيضاً.

وأخرجه الطبراني أيضاً في «المعجم الأوسط»: (٣/ ١٥٥) رقم (٢٣١٦) من طريق إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء»: (٦/ ٢٢٣٦)، ثنا صالح بن أبي الجن ثنا محمد بن عوف .

وأخرجه ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ٩٩) رقم (٢٤٤)، أخبرنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن يوسف (ح) وأخبرنا أحمد بن عبد الرحيم، حدثنا عمرو بن ثور أربعتهم قال: ثنا الفريابي .

وأخرجه ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٦) رقم (١٦٠)، أخبرنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف الفزاري !! كذا في مطبوعه، والصواب الفريابي .

قال الطبراني في «الأوسط» عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الفريابي» .

وقال أبو نعيم في «الحلية» عقبه: «هذا غريب من حديث عاصم والثوري، تفرد به الفريابي» .

وقال ابن عدي: «وهذا لا يعرف بهذا الإسناد إلا عن الفريابي عن الثوري» وقال عن الفريابي: «صدوق لا بأس به» وقال: «له عن الثوري إفرادات».

وقال ابن منده: «وذكر عمرو بن ثور الأسماء، وفيه جميل» . =

ابن ثور، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة».

تفرد به الفِرْيابي عن سفيان الثوري.

٣٧- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي بمكة،

= تنبيه: أثبت ناسخ الأصل اسم الطبراني هكذا (أحمد بن سليمان) !! وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

٣٧- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (١٣).

وأخرجه أيضاً برقم (١١/ب) و(١٢) من طريق أخرى عن الطبراني به.

وأخرجه أيضاً برقم (١١) بإسناده إلى النجاد قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عثمان بن الهيثم به.

وقال: «هذا حديث صحيح، وإسناده على شرط البخاري، ولم يخرجه من هذا الوجه».

وأخرجه ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٧) رقم (١٦١)، من طريق محمد بن غالب ابن حرب، وابن بشران في «الأمالي» (رقم: ١٢٠٩) من طريق يوسف بن عبدالله الحلواني، كلاهما قال: ثنا عثمان بن الهيثم به.

وقال ابن حرب: «عثمان بن عمر بن الهيثم».

وأخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الدعاء»: رقم (٩٩).

وشيخ الطبراني لم أظفر له بترجمة، وقال الهيثمي في «المجمع»: (٤/ ٤٨) بأنه لم يعرفه، ولكن تنجبر روايته برواية إسماعيل القاضي، وهو ابن إسحاق بن إسماعيل الأزدي المالكي وهو ثقة، عالم، مصنف، مولده سنة تسع وتسعين ومئة، توفي فجأة في شهر ذي الحجة، سنة اثنتين وثمانين ومئتين، له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٦/ ٢٨٤) و«المنتظم»: (٥/ ١٥١) و«الجرح والتعديل»: (٢/ ١٥٨) و«البداية والنهاية»: (١١/ ٧٢) و«السير»: (١٣/ ٣٣٩) و«الشذرات»: (٢/ ١٧٨).

نعم، من فوق عثمان من رجال البخاري ولكن عثمان بن الهيثم العبدي ثقة من رجال=

عن عثمان بن الهيثم، ثنا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (ح).

٣٨- وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبيدالله ابن معاذ، ثنا أبي، ثنا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله تسعة وتسعون اسماً، مئة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة».

ورواه رَوْح، عن عوف.

٣٩- حدثنا أحمد بن محمد بن خالد الخطيب، ثنا عبدالله بن أبي داود، ثنا مُطَهَّر بن الحكم المروزي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني

= البخاري إلا أنه تغير بأخرة وصار يتلقن، وسماع إسماعيل منه متأخر !! وأخرجه المصنف من طريق أخرى عن عثمان بن الهيثم. انظر رقم (٦٥).

٣٨- إسناده صحيح، شيخ المصنف وشيخه تقدما برقم (١٤).

وعبيدالله بن معاذ، هو أبو عمرو العنبري البصري، الحافظ، الأوحد، الثقة، مات سنة سبع وثلاثين ومئتين له ترجمة في «التاريخ الكبير»: (٥/ ٤٠١) و«الجرح والتعديل»: (٥/ ٣٣٥) و«تهذيب الكمال»: (ق٨٩١) وأبوهُ معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، ثقة، متقن.

٣٩- يروي المصنف عن (محمد بن أحمد الخطيب) في «الحلية»: (١٠/ ٣٧٠) بواسطة أبي نصر النيسابوري !! ولعله المترجم في «تاريخ بغداد»: (٥/ ٤).

وعبد الله بن سليمان، هو ابن أبي داود السجستاني، حافظ كبير، تكلم فيه بكلام لا يضره.

ومطهر هو الكرابيسي، صاحب علي بن الحسين بن واقد، سكت عنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٨/ ٣٩٦).

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «المعجم في أسامي الشيوخ»: (٢/ ٦٨٢) رقم (٣٠٩) ثني عبد الله بن حمدويه البغلاني أبو محمد ثني مطهَّر بن الحكم به.

وتابع مطهراً عليه: هشام بن هشام المروزي، كما عند: الخطيب في «تلخيص المتشابه»: (٢/ ٦٥٠) رقم (١٠٨٧) ومحمود بن غيلان والحافظ الكبير أحمد بن سعيد الدارمي كما سيأتي.

أبي، ثنا مطر الوراق وهشام (ح).

٤٠- وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن الحسين بن مُكْرَم وإسحاق بن أحمد قالا: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسين ابن واقد، عن أبيه، عن مطر الوراق (ح).

٤١- وحدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا محمود بن

٤٠- شيخ المصنف هو أبو حيان، تقدم، وشيخه: ابن مكرم حافظ بارع، حجة، وثقة الدارقطني وأكثر عنه الطبراني، توفي سنة تسع وثلاث مئة، له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٢٣٣) و«السير»: (١٤/ ٢٨٦).

وإسحاق بن أحمد، هو الفارسي، لأبي حيان رواية عنه في «طبقات المحدثين بأصبهان: (١/ ١٤٩) وتابع المذكورين في الرواية عن محمود بن غيلان: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعنه: الطبراني في «الدعاء» رقم (١٠١).

ومحمود بن غيلان، هو العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي، وثقة أبو حاتم والنسائي ومسلمة، وقال أحمد: أعرفه بالحديث صاحب سنة قد حبس بسبب القرآن، له ترجمة في «التاريخ الكبير»: (٧/ ٤٠٤) و«الجرح والتعديل»: (٨/ ٢٩١).

وعلي بن الحسين بن واقد، صدوق يهم، ضعفه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس به بأس وقال البخاري: كان ابن راهويه سيئ الرأي فيه لعلة الإرجاء. له ترجمة في «التاريخ الكبير»: (٦/ ٢٦٧) و«الجرح والتعديل»: (٦/ ٦٧٩) وأبوه ثقة له أوهام وثقه ابن معين، وقال أحمد: ليس به بأس، وأثنى عليه خيراً. وقال أبو زرعة والنسائي: ليس به بأس. له ترجمة في «التاريخ الكبير»: (٢/ ٣٨٩)، و«الجرح والتعديل»: (٣/ ٦٦٧).

ومطر هو ابن طهمان الوراق قال النسائي: ليس بالقوي، وقال العجلي، صدوق. وقال الساجي: صدوق يهم. قلت: هو صدوق كثير الخطأ كما قال ابن حجر. له ترجمة في «التاريخ الكبير»: (٧/ ٤٠٠) و«الجرح والتعديل»: (٨/ ٢٨٧).

٤١- إسحاق بن أحمد هو ابن علي بن إبراهيم بن قولويه، أبو يعقوب التاجر، توفي سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة، له ترجمة في «ذكر أخبار أصبهان»: (١/ ٢٢١) وروى عنه المصنف في «معرفة الصحابة»: رقم (١١٤٩).

وإبراهيم بن يوسف، هو ابن خالد بن سُوَيد، أبو إسحاق الرازي الهِسنْجَاني الإمام=

غيلان، ثنا علي بن الحسين بن واقد، ثنا أبي، عن مطر الوراق وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

«﴿ولله الأسماء الحسنى﴾، قال: لله تسعة وتسعون اسماً، مئة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة».

٤٢- حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد، ثنا أبو بكر البَزَّار، ثنا محمد

= الحافظ، المجود، وثقه أبو علي الحسين بن علي الحافظ مات في سنة إحدى وثلاث مئة، له ترجمة في «تذكرة الحفاظ»: (٦٩٢) و«السير»: (١٤/ ١١٥) و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٧٢) و«الشذرات»: (٢/ ٢٣٥) وتابعه عليه في الرواية عن محمود بن غيلان جماعة، انظر الحديث السابق والتعليق عليه.

وتابع ابن غيلان: أحمد بن سعيد الدارمي كما سيأتي، ومطهر بن الحكم المروزي، وهشام بن هاشم المروزي كما مضى برقم (٣٩) والتعليق عليه.

٤٢- شيخ المصنف هو، أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء الأصبهاني القباب قال الذهبي عنه: «ما أعلم به بأساً» توفي في ذي القعدة، سنة سبعين وثلاث مئة، له ترجمة في «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ٩٠) و«السير»: (١٦/ ٢٥٧) و«الشذرات»: (٣/ ٧٢) وشيخه الإمام الكبير، صاحب «المسند» الكبير، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البصري، البزار، قال الدارقطني عنه: ثقة يخطئ، ويتكل على حفظه، مات في سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٤/ ٣٣٤) و«تذكرة الحفاظ»: (٦٥٣) و«السير»: (١٣/ ٥٥٤) و«اللسان»: (١/ ٢٣٧) و«الشذرات»: (٢/ ٢٠٩).

ومحمد بن موسى القطان يعرف بن (نمّوس)، من أهل همذان، قال الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٣/ ٢٤٤-٢٤٥) رقم (١٣٣٠): «وهو عندهم صدوق».

وأحمد بن سعيد، هو ابن صخر، أبو جعفر الدَّارمي السَّرَخسي الإمام العلامة الفقيه، الحافظ، الثبت كان يُنَظَّر بأبي زرعة وابن وارة قال ابن حبان: كان ثقة ثبتاً صاحب حديث.

وقال يحيى بن زكريا النيسابوري: كان ثقة جليلاً، توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

له ترجمة في «الجرح والتعديل»: (٢/ ٥٣) و«تاريخ بغداد»: (٤/ ١٦٦) و«طبقات الحنابلة»: (١/ ٤٥) و«تهذيب التهذيب»: (١/ ٣١) و«الشذرات»: (٢/ ١٢٧). =

ابن موسى القطان، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن الحسين، عن أبيه مثله.

٤٣- أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الأصبهاني

= و تابع الدارمي جماعة كما تقدم .

٤٣- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٢٨) .

وتابعه عليه ابن مردويه في «التفسير»، وعزاه له السيوطي في «الجامع الصغير»: رقم (١٩٥٣- ضعيفه) .

وقال ابن حجر: «أخرجه ابن مردويه في «التفسير» عن أبي الفرج الكاتب على الموافقة» .

وقال أيضاً: «هذا حديث غريب بهذا اللفظ، تفرد به حصين بن مخارق، وهو كوفي ليس بالقوي» .

قلت: اتهمه الدارقطني بالوضع وقد أيد المصنف في «اللسان»: (٢/ ٣١٩) قول ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به» فإنه قال بعده: «وهو كما قال» فقوله: «ليس بالقوي» فيه تساهل وكذلك قول الطبراني: «ثقة» فيه تساهل أيضاً . وانظر -غير مأمور - له: «الضعفاء والمتروكون»: رقم (١٧٩) و«الميزان»: (١/ ٥٤٤) .

وصالح بن بشير المري ضعيف جداً، لكن روايته مقرونة بيونس بن عبيد بن دينار العبدي، وهو ثقة ثبت .

وأحمد بن الحسن الخزاز وأبوه لم أظفر لهما بترجمة للآن ! .

أما شيخ المصنف فهو أبو الفرج الأصفهاني، صاحب كتاب «الأغاني» اختلف مترجموه بين مادحٍ له، وقادحٍ فيه، ومن ذمه: هلال بن المحسن الصابي، نقل عنه ياقوت في «معجمه»: (١٣/ ١٠٠) أنه قال في أبي الفرج: «كان وسخاً قذراً، ولم يغسل له ثوب، منذ فصَّله إلى أن قطّعه، وكان الناس على ذلك يحذرون لسانه، ويتقون هجاءه، ويصبرون على مجالسته، ومعاشرته، ومؤاكلته، ومشاربته، وعلى كل صعب من أمره، لأنه كان وسخاً في نفسه ثم في ثوبه وفعله . . .» .

وأسند الخطيب في «تاريخ بغداد»: (١١/ ٣٩٨) عن أبي محمد الحسن بن الحسين النوبختي قوله فيه:

«كان أكذب الناس، كان يشتري شيئاً كثيراً من الصحف، ثم تكون كل رواياته منها» . =

. . . . . .

= وكذا ذمه المتأخرون ممن ترجم له من العلماء، فقال فيه ابن الجوزي في «المنتظم»: (٧/ ٤٠-٤١) ونقله عنه ابن كثير في «البداية والنهاية»: (١١/ ٢٨٠) وارتضاه-: «ومثله لا يوثق بروايته، يصرّح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، ويهون شرب الخمر، وربما حكى ذلك عن نفسه».

وقال في كتابه الشهير «الأغاني»: «ومن تأمّل كتاب «الأغاني» رأى كلّ قبيح ومنكر».

وذمّه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية، ففي تصدير «الأغاني»: (١/ ١٩) ذكر ابن شاكر الكتبي أنّ الذهبي قال: «رأيت شيخنا تقي الدين بن تيمية يضعّفه، ويتهمه في نقله، ويستهول ما يأتي به، وما علمت فيه جرحاً ! إلاّ قول ابن أبي الفوارس: خلط قبل موته»!

قلت: قوله: «وما علمت فيه جرحاً . . .» من كلام الذهبي في «السير»: (١٦/ ٢٠٢) أيضاً، وقال بعده: «قلت: لا بأس به . . .» و«كان وسخاً زريّاً» وقبله: «كان بحراً في نقل الآداب» و«كان بصيراً بالأنساب وأيام العرب، جيد الشعر» وقال في «الميزان»: (٣/ ١٢٣): «كان إليه المنتهى في معرفة الأخبار وأيام الناس والشعر والغناء، والمحاضرات، وكان يأتي بأعاجيب بحدثنا وأخبرنا» وقال: «والظاهر أنه صدوق»، وقال في «المغني في الضعفاء»: (٢/ ٤٤٦): «شيعي يأتي بعجائب، يحتمل لسعة اطلاعه، فالله أعلم»، وقال في «ديوان الضعفاء والمتروكين»: (٢/ ١٧٠) رقم (٢٩١٨): «شيعي فيه كلام».

وقال في «السير»: (١٦/ ٢٠٢): «والعجب أنه لموي شيعي» !!

قلت: إذا عرف السبب بطل العجب!! فتشيعه لم يرتضه الشيعة أنفسهم .

وتصانيفه تدل على أنه ليس بعمدة!! وعليها يعتمد الإسرائيليون الجدد (المبشرون) وأذنابهم، والشانئون والحاقدون على الإسلام، ولا سيما ممن له اشتغال بعلم (التاريخ) منهم!!

قال الخوانساري في «روضات الجنات»: (٤٥٧) في تشيّعه: «وأياً ما وجد في كلماته من المديح ففيه:

أولاً: أنه غير صريح.

ولو سلّم! فهو محمول على قصده التقرب إلى أبواب ملوك ذلك العصر، المظهرين لولاية أهل البيت غالباً، والمطمع في جوائزهم العظيمة، بالنسبة إلى مادحيهم، كما هو شأن كثير من شعراء ذلك الزمان فإن الإنسان عبد !! الإحسان».

وقال في كتابه: «مع أني تصفحت كتاب «أغانيه» المذكور إجمالاً، فلم أرَ فيه إلا هزلاً أو ضلالاً، أو بقصص أصحاب الملاهي اشتغالاً، وعن علوم أهل بيت الرسالة اعتزالاً، وهو=

= ما ينيف على ثمانين ألف بيت تقريباً . . . » .

فسبب تشيُّع أبي الفرج أنه كان من الذين يتحسسون رغبات البيئة الخاصة، أو رغبات المنعمين في اختيار موضوعات كتبه، وفي اختيار المواد التي تؤلف هذه الموضوعات، وهو أمر يجب أن نفطن إليه وإلى بعض آثاره عند تقديرنا لأبي فرج الراوي وقيمة مروياته في الميدان العلمي، ليكون لنا صدق النظرة في التقدير، فلقد كان أبو الفرج يقص ألواناً من القصَص، تتمثل فيها الغرابة، وهويقصها إرضاءً للروح الدينية، أو المذهبية الخاصة، أو لأنها تستثير الخيال، وترضي هذه العقلية التي تميل إلى الغريب، ولو كان من المصنوعات والأكاذيب.

أما حرصه على الإسناد: فواضح في كتابه: «الأغاني» و«المقاتل» وهو حرص لا يتلاءم وتساهله في المرويات، وأخذه عن الكذَبة، وتدوينه للمصنوعات، لأن الإسناد ما وجد إلا ليحول بين الرواة، وبين أن يخدعوا فيرووا الأكاذيب، أو الموضوع من الأخبار والأقاصيص، **ولذا كان لا بد لنا من هذه الوقفة** لنرى رأينا في أبي الفرج فهل كان حرصه على الإسناد، لتكون الصحة في النقل؟ أو كان لأمر آخر يقصد ويراد؟.

وإذا كان لا بُد لنا من كلمة نقولها هنا، فهي: يجب أن لا يخدعنا إيراد الأخبار مسندة في كتاب «الأغاني» وغيره، وإنما يجب علينا أن نقف عند كل خبر لنسبر غوره، ونقيسه بمقياس الحقائق التاريخية، وفقاً لما قرره العلماء في هذا المضمار .

والخلاصة: إنّ كتاب الأغاني فيه بلايا ورزايا ! وطامات وأوابد ! أتينا على شيء منها في كتابنا «كتب حذر منها العلماء» (٢/ ٢٤-٤٣)، وكشفها الأستاذ وليد الأعظمي في كتابه «السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني»، وأشار إليها الأستاذ أنور الجندي -رحمه الله تعالى- في كتابه: «مؤلَّفات في الميزان»: (١٠٠) والدكتور زكي مبارك في كتابه «النثر الفني في القرن الرابع الهجري»: (٢٨٨- ٢٩٠) والدكتور فاروق حمادة في كتابه «مصادر السير وتقويمها»: (٩٨).

وللأستاذ محمد أحمد خلف الله «صاحب الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني الراوية» -وهو كتاب نفيس، اقتبسنا منه فيما سبق (ص١٣٢، ١٥٨، ٢٠٢، ٢٠٩)- وللدكتور داود سالم: «دراسة كتاب «الأغاني» ومنهج مؤلّفه».

ولأبي فرج ترجمة في: «أخبار أصبهان»: (٢/ ٢٢) و«يتيمة الدهر»: (٣/ ١٠٩) و«تاريخ بغداد»: (١١/ ٣٩٨) و«إنباه الرواة»: (٢/ ٢٥١) و«وفيات الأعيان»: (٣/ ٣٠٧) و«اللسان»: (٤/ ٢٢١) و«النجوم الزاهرة»: (٤/ ١٥) و«الشذرات»: (٣/ ١٩) .

البغدادي -[في كتابه] وقد رأيته-، ثنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزار، ثنا أبي، ثنا حصين بن مخارق، عن يونس بن عُبيد وصالح المرِّي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«لله مئة اسم غير اسم، من دعا بها استجاب الله له».

٤٤- وحدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعدان، ثنا بكر بن بكار، ثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال:

«لله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة».

٤٥- حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر البزَّار، ثنا هارون بن

٤٤- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (١٦).

وشيخ المصنف هو أبو العباس الصبغي، كان أخوه الإمام أبو بكر أحمد ينهى عن السماع منه لما كان يتعطاه من أمر الفتوّة، مات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وعاش مئة سنة وأربع سنين، وأملى مجالس، له ترجمة في: «الأنساب»: (٨/ ٣٤) و«السير»: (١٥/ ٤٨٩) إلا أنه لم ينفرد به، فقد أخرجه ابن حجر في «جزئه»: رقم (١٥) بسنده إلى أبي الشيخ بن حيان حدثنا إبراهيم بن سعدان به.

وإبراهيم بن سعدان له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٦/ ٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وبكر بن بكار، هو أبو عمرو القيسي، قال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن حبان، ثقة، ربما يخطئ. ووثقه أبو عاصم النبيل. انظر له: «الميزان»: (١/ ٣٤٣).

وقد تابعه جماعة، كما سيأتي ..

٤٥- أبو بكر البزّار، تقدم برقم (٤٢).

وهارون بن موسى هو مقرئ دمشق، الإمام الكبير، أبو عبد الله التغلبي مات في صفر سنة اثنتين وتسعين ومئتين له ترجمة في «معجم الأدباء»: (١٩/ ٢٦٣) و«طبقات القراء»: (٢/ ٣٤٧) و«السير»: (١٣/ ٥٦٦) و«الشذرات»: (٢/ ٢٠٩). =

موسى، ثنا منصور بن عكرمة، ثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة (ح).

٤٦- وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا هشام بن عمار، ثنا الخليل بن مرّة، عن [ابن] عون، عن محمد، عن أبي هريرة (ح).

٤٧- وحدثنا محمد بن علي بن حُبَيش، ثنا أحمد بن إسحاق بن

= وأخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١٠٢) ثنا محمد بن هارون أبو موسى الأنصاري ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، ثنا منصور بن عكرمة به .

ومنصور بن عكرمة، قال أبو حاتم: شيخ،ليس بالمشهور، محله الصدق وأحاديثه مستقيمة.

له ترجمة في «التاريخ الكبير»: (٧/ ٣٤٩)، و«الجرح والتعديل»: (٨/ ١٧٦).

٤٦- أخرجه المصنف من طريق الطبراني في«الدعاء»: رقم (١٠٢).

ومابين المعقوفتين سقط من الأصل،وأثبت الناسخ (الخليل بن موسى)!والصواب (ابن مرة)، والتصحيح من كتب الرجال،وهو ضعيف .إلا أنه توبع،كماسيأتي في الرقم الذي يليه والتعليق عليه!.

والحسين بن إسحاق، هو ابن إبراهيم التستري الدقيق، صدوق حافظ .

٤٧- شيخ المصنف هو محمد بن علي بن حبيش بن أحمد بن عيسى بن خاقان، أبو الحسين الناقد، قال أبو نعيم:ثقة. وقال البرقاني عنه وعن ابن الصواف: «جبلان»، يعني: في الثقة والتثبت. قال ابن أبي الفوارس: توفي في سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، وكان شيخاً ثقةً صالحاً. له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٣/ ٨٦) .

وشيخه أحمد بن إسحاق، هو الإمام العلامة المتفنن أبو جعفر التنوخي الأنباري الفقيه، الحنفي، كان من رجال الكمال إماماً ثقة عظيم الخطر، واسع الأدب، تام المروءة، بارعاً في العربية، مات في سنة ثمان عشر وثلاث مئة، له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٣٠)، و«المنتظم»: (٦/ ٢٣١)، و«العبر»: (٢/ ١٧١) و«السير»: (١٤/ ٤٩٧)، و«البداية والنهاية»: (١١/ ١٦٥) و«بغية الوعاة»: (١/ ٢٩٥) و«الشذرات»: (٢/ ٢٧٦).

وأبوه كان من كبار الحفاظ لقي ابن عيينة وطبقته، مات في ذي الحجة سنة اثنتين=

بهلول، حدثني أبي، ثنا إسحاق الأزرق، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال /[ق ٦/أ]/ رسول الله ﷺ:

«لله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة».

٤٨- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبدالرزاق،

= وخمسين ومئتين وله ثمان وثمانون سنة. له ترجمة في «تذكرة الحفاظ»: (٥١٨).

وإسحاق الأزرق، هو ابن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، ثقة، من رجال الستة كما في «التقريب»: رقم (٣٩٦).

و تابعه في رواية هذا الحديث عن ابن عون: * روح بن عبادة عند: أحمد (٢/ ٥١٦) والطبراني في «الدعاء»: رقم (١٠٢) * ووكيع عند: ابن عساكر (٣٦/ ٤٣٥).

وأخرج ابن حجر في «جزئه»: رقم (٢١) بسنده إلى أبي نعيم قال: حدثنا محمد بن علي، حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلوّل، حدثني أبي، عن أبيه أنه حدثه عن ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ولم أظفر بهذه الرواية في هذا الجزء، وتقدم من طريق أخرى عن ورقاء برقم (١٠)!. انظر تعليقنا هناك.

٤٨- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في جزئه: رقم (١).

وأخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق في «المصنف»: (١٠/ ٤٤٥-٤٤٦) رقم (١٩٦٥٦).

وأخرجه أحمد في «المسند»: (٢/ ٢٦٧، ٣١٤) من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه»: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها: (٤/ ٢٠٦٣) رقم (٢٦٧٧) - ومن طريقه: ابن حزم في «المحلى»: (١/ ٣٠) - عن محمد بن رافع.

وأخرجه أبو عوانة -كما قال ابن حجر في «جزئه»-، وابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٦) رقم (١٥٨) والبيهقي في «الاعتقاد»: (١٨) و«الأسماء والصفات»: (١٥) و«السنن الكبرى»: (٦/ ٨٤)، و«الدعوات الكبير» (٢٦١)، والبغوي في «شرح السنة»: (٥/ ٣٠) رقم (١٢٥٦) من طريق أحمد بن يوسف السلمي.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات»: (٤) والبغوي في «شرح السنة»: (٥/ ٣٠)=

عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وهمام بن منبه، عن أبي هريرة (ح).

٤٩- وحدثنا محمد بن حميد، ثنا أبو خُبيب البِرْتِي، ثنا محمد بن

= رقم (١٢٥٦)، و«معالم التنزيل» (٢/ ٥٧٥)- في سورة الأعراف [آية: ١٨٠]، وسقط منه (عبد الرزاق)!- والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٢/ ١٥٧) من طريق أحمد بن منصور الرمادي.

وأخرجه المصنف: أيضاً برقم (٨٢) كما هنا، وبرقم (٨٣) من طريق سلمة بن شبيب أربعتهم عن عبد الرزاق به.

وإسحاق بن إبراهيم، هو الدَّبَري، قال الدارقطني: صدوق ما رأيت فيه خلافاً، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن. فقيل له: ويدخل في الصحيح؟ قال: إي والله. وقال مسلمة: لا بأس به. له ترجمة في «السير»: (١٣/ ٤١٦) و«الميزان»: (١/ ١٨١) و«اللسان»: (١/ ٣٤٩) و«المغني» (١/ ٦٩) -وفيه: «صدوق»-.

وسماعه من عبد الرزاق متأخر جداً، لأنه مات وللدبري ست سنين أو سبع، وذكر أحمد أن عبد الرزاق عمي في آخر عمره، فكان يلقن فيتلقن، فسماع من سمع منه بعدما عمي لا شيء. وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة. وقال ابن الكيال في «الكواكب النيرات» (٥٢- ٥٣): «قد وجدت فيما روى الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق أحاديث استنكرتُها جداً، فأحلتُ أمرها على ذلك؛ فإن سماع الدبري منه متأخرٌ جداً».

قلت: قد توبع، فالحديث صحيح. دون سَرْد الأسماء.

وأخرجه أبو حيان في «حديثه» (رقم ٢٢٣) -وعنه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٦٠)- عن عثمان بن عبدالوهاب الثقفي عن أبيه عن أيوب به.

٤٩- محمد بن حميد هو ابن سهيل بن إسماعيل، أبو بكر المخرمي: ثقة، توفي سنة إحدى وستين وثلاث مئة، له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٢٦٤).

وشيخه هو الإمام المحدث أبو خبيب، العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، أثنى عليه بعض الحفاظ، ومات في شوال سنة ثمان وثلاث مئة، عن بضع وثمانين سنة، أو أكثر، له ترجمة في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٥٢) و«المنتظم»: (٦/ ١٥٨) و«السير»: (١٤/ ٢٥٧) و«طبقات القراء»: (١/ ٣٥٢) للجزري. =

يعقوب الزبيري، ثنا عبدالله بن معاذ، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة (ح).

٥٠- وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن سفيان (ح).

٥١- وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا العباس بن حمدان، ثنا محمد ابن عثمان بن كَرَامَة (ح).

= ومحمد بن يعقوب، هو ابن عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «مستقيم الحديث»، انظر له: «تهذيب الكمال»: (ق١٢٩٢).

وعبد الله بن معاذ، هو الصنعاني، صدوق، تحامل عليه عبد الرزاق، كما في «التقريب»: رقم (٣٦٢٨).

وتابعه في الرواية عن معمر: عبد الرزاق كما في الحديث السابق، إلا أنه لم يذكر إلا أصل الحديث وليس فيه سرد الأسامي.

٥٠- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٣٩).

وأحمد بن سفيان، هو أبو سفيان النسوي -، ويقال أيضاً: النسائي - المروزي، صدوق مصنف، وتابعه عليه جماعة كما سيأتي.

وشيخ المصنف وشيخه مضت تراجمهما عند رقم (١٤).

وتابع شيخ المصنف عليه اثنان، أخرجه عنهما الحاكم في «المستدرك»: (١/ ١٧) هما: محمد بن صالح بن هانئ، وأبو بكر بن عبد الله.

٥١- شيخ المصنف تقدم، وشيخه لم أظفر به.

ومحمد بن عثمان بن كرامة، هو الإمام المحدث الثقة أبو جعفر العجلي مولاهم الكوفي الوراق قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: (٨/ ٥٢): «صدوق» وفي «التهذيب» (٩/ ٣٣٩): «ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال مسلمة: بغدادي ثقة، وقال ابن عقدة: سمعت محمد بن عبد الله بن سليمان وداود بن يحيى يقولان: كان صدوقاً»، مات في رجب سنة ست وخمسين ومئتين، له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٣/ ٤٠) و«تهذيب الكمال»: (ق١٢٤٠) و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٨٢) و«السير»: (١٢/ ٢٩٦). =

٥٢- وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن علي الطوسي، ثنا أبو الحسن اللخمي بسرمراء قالوا: حدثنا خالد بن مخلد، ثنا

= وتابعه عليه جماعة كما سيأتي .

٥٢- أثبت الناسخ في الأصل «عبد العزيز بن الحسين» !! ثم أثبت صوابها في الهامش «ابن الحصين» وشيخ المصنف هو أبو محمد بن حيان، وشيخه الحسن بن علي، هو ابن نصر ابن منصور أبو علي الطوسي إمام حافظ، مجوّدٌ، قال الخليلي: ثقة، عالم بهذا الشأن. وسئل عنه ابن أبي حاتم فقال: ثقة معتمد عليه، توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، له ترجمة في «تاريخ جرجان»: (١٤٣) و«تذكرة الحفاظ»: (٧٨٣) و«السير»: (١٤/ ٢٨٧) و(١٥/ ٦) و«الميزان»: (١/ ٥٠٩) و«أخبار أصبهان»: (١/ ٢٦٢) و«اللسان»: (٢/ ٢٣٢) و«الشذرات»: (٢/ ٢٦٤).

وتابع أبا الحسن اللخمي جماعةٌ عليه غير المذكورين في الطرق السابقة، منهم:

أولاً: أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، وهو ثقة حافظ، من رجال الصحيح، كما عند: العقيلي في «الضعفاء الكبير»: (٣/ ١٥) والطبراني في «الدعاء»: رقم (١١٢) ومن طريقه ابن حجر في «جزئه» رقم (٣٨) .

ثانياً: عبد الله بن محمد البلخي أبو أسد، كما عند الحاكم في «المستدرك»: (١/ ١٧).

ثالثاً: أبو محمد الكادحي سليمان بن الربيع، كما عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٧١).

رابعاً: أبو محمد عمرو بن الوليد الكندي، كما عند: الزبيدي بسنده إليه في «شرح الإحياء»: (٢/ ٢١) .

وعزاه ابن حجر في «جزئه» والشوكاني في «تحفة الذاكرين»: (٥٤) لابن مردويه في «تفسيره» من طريق خالد بن مخلد .

وعزاه أيضاً في «فتح الباري»: (١١/ ٢١٥) للفريابي في «الذكر» من طريق عبد العزيز ابن الحصين به .

وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد»: (١٩) من طريق ابن أبي الدنيا قال حدثني حميد بن الربيع حدثني خالد بن مخلد به .

قلت: حميد بن الربيع هو أبو الحسن اللخمي قال الدارقطني: تكلموا فيه بلا حجة وقال البرقاني: رأيت الدارقطني يحسن القول فيه وقال البرقاني: عامة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث . =

. . . . . .

= وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: قال أبي: أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع، هو ثقة لكنه شرهٌ مدلِّس، وكذبه ابن معين، وقال النسائي: ليس بشيء. وقال ابن عدي: يسرق الحديث ويرفع الموقوف. له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٨/ ١٦٢) رقم (٤٢٦٩) و«الميزان»: (١/ ٦١١) رقم (٢٣٢٧).

والحديث على أيِّ حال إسناده واه؛ خالد بن مخلد هو القطواني، صدوق يتشيع، له أفراد، وهو من رجال الصحيح.

وعلته عبد العزيز بن الحصين، قال البيهقي في «الاعتقاد»: (١٩) عقبه: «تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين عن أيوب السختياني وهشام بن حسان».

قال الحاكم في «المستدرك»: (١/ ١٧): «هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصراً، دون ذكر الأسامي الزائدة فيها كلها في القرآن وعبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثقة ! وإن لم يخرجاه وإنما جعلته شاهداً للحديث الأول».

قلت: أي حديث أبي الزناد عن الأعرج !! المتقدم برقم (١٣) وفي كلامه مناقشات:

- الأولى: جزمه بأن عبد العزيز ثقة مخالف لأقوال الحفاظ المعتمد على أقوالهم في الرواة قبله.

قال ابن الجنيد في «سؤالاته لابن معين»: رقم (٢٧٤): «سمعت يحيى وسئل عن عبدالعزيز بن حصين -يعني: الترجمان- ؟ فقال: ليس بشيء».

وقال الدوري في «تاريخ ابن معين» رقم (٤٨١٥): «قال يحيى بن معين: عبد العزيز ابن حصين بن الترجمان خراساني ضعيف الحديث».

وقال البخاري في «التاريخ الصغير»: (٢/ ٢٠٠): «سكتوا عنه» وقال في «الضعفاء الصغير» رقم (٢٢٥) و«التاريخ الكبير»: (٢/ ٣/ ٣٠) رقم (١٥٨٦): «ليس بالقوي عندهم».

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢/ ٣٨٠) رقم (١٧٧٧): «سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي، منكر الحديث، وهو في الضعف مثل عبدالرحمن بن زيد بن أسلم».

وقال أبو زرعة الرازي في «أجوبته على أسئلة البرذعي»: (٣٢٨): «قلت: عبد العزيز ابن حصين بن الترجمان في موضع يحدث عنه ؟ وكنت شهدته، وروى عنه حديثاً، فقال لي: لا، وكان قرأ له حديثاً، فقال لي: إنما كتبته لأن بعده حديثاً مثله».

ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢/ ٣٨٠) عنه قوله فيه: «لا يكتب حديثه». =

= وقال مسلم بن الحجاج في «الكنى والأسماء»: (١/ ٤٠٠) رقم (١٥١٠) باب (أبو سهل): «ذاهب الحديث».

وقال النسائي في «الضعفاء والمتروكين»: رقم (٣٩١): «متروك الحديث».

وقال ابن عدي في «الكامل»: (٥/ ١٩٢٦): «بيِّن الضَّعف فيما يرويه» وذكر ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين»: (٢/ ١٠٩) رقم (٩٤٣) وابن حجر في «اللسان»: (٤/ ٢٩) أن علياً المديني ضعّفه، وأن يحيى قال فيه: «لا يساوي حديثه فلساً».

فأقوال هؤلاء - البخاري ومسلم وابن المديني وابن معين وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين - إذا اجتمعت على تضعيف راوٍ فأنى تقوم له قائمة ؟! وكيف يحتج بحديثه ؟.

وقد ترجم له الذهبي في «الميزان»: (٢/ ٦٢٧) رقم (٥٠٩٥)، وأورد هذا الحديث من منكراته - و«ديوان الضعفاء والمتروكين»: (٢/ ١١٥) رقم (٢٥٥٤) و«المغني في الضعفاء»: (٢/ ٣٩٧) رقم (٣٧٢٨) وقال: «ضعفه يحيى والناس».

وضعفه أيضاً جماعة غير المذكورين فنقل ابن حجر في «اللسان»: (٤/ ٢٨- ٢٩) تضعيفه عن أبي داود وأبي القاسم البغوي وأبي أحمد الحاكم وأبي زرعة الدمشقي وأبي مسهر وقال في خاتمة ترجمته: «قلت: وأعجب من كل ما تقدم أن الحاكم أخرج له في «المستدرك» وقال: إنه ثقة!!». وقال في «التلخيص الحبير»: (٤/ ١٧٢-١٧٣): «متفق على ضعفه».

حقاً، العجب من الحاكم في توثيقه!! وابن حبان يقول في «المجروحين»: (٢/ ١٣٨): «يروي الموضوعات عن الثقات».

وانظر -غير مأمور- إن شئت الاستزادة: «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٤٣٩) و«الضعفاء الكبير»: (٣/ ١٥).

- الثانية: شرط الشاهد أن يكون موافقاً في المعنى، وهذا شديد المخالفة في كثير من الأسماء، وهاك التفصيل:

وقع في المخالفة في هذه الرواية لرواية أبي الزناد المتقدمة برقم (١٣) في أحد وثلاثين اسماً، ولرواية موسى بن عقبة، المتقدمة برقم (١٨) في أحد وعشرين اسماً ووافقتها في عشرة.

وقد سقطت ثمانية أسماء من رواية أبي نعيم في هذا الحديث (حديث عبد العزيز بن حصين) وثبتت في رواية الحاكم، وهي: (الأكرم، البارئ، الحنان، الخلاق، الرقيب، العلام، الفاطر، الوهاب). =

عبدالعزيز بن [الحصين] بن الترجمان، حدثني أيوب السختياني وهشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة».

أسأل الله، الرحمن، الرحيم، الإله، الرب، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، العليم، الحليم، السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف، الخبير، المنان، البديع، الغفور، الودود، الشكور، المجيد، المبدئ، المعيد، النور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الغفور، الغفار، القادر، الأحد، الصمد، الوكيل، الكافي، الباقي، الحميد، المغيث، الدائم، المتعالي، ذو الجلال، الولي، النصير، الحق، المبين، الوارث، المبين، الباعث، المجيب، المحيي، المميت، الجميل، الصادق، الحفيظ، المحيط، الكبير، القريب، الفاتح، التواب، القديم، القاهر، الرزاق، العلي، العظيم، الغني، المليك، المقتدر، الرؤوف، المدبر، الملك، القادر، الهاد، الشاكر، الكريم، الرفيق، الشهيد،

= وأما الأسماء التي غُيِّرت في غير رواية عبد العزيز بن الحصين بالنسبة لرواية أبي الزناد فالساقط منها: «القهار . . .» إلى تمام خمسة عشر اسماً مما سقط من رواية موسى بن عقبة على الولاء: «القوي، الحليم، الواجد، الماجد، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، المقسط الجامع، الضار، النافع، الوالي، الرشيد».

ووقع بدل هذه الأسماء أحد وثلاثون اسماً وهي: «الرب . . . .» إلى تمام عشرة أسماء، مما في رواية موسى بن عقبة المتقدمة على الولاء: «الحنان، المنان، المليك، الكفيل، المحيط، القادر، الرفيع، الشاكر، الأكرم، الفاطر، الخلاق، الفاتح، المثيب، العلام، المولى، النصير، ذو الطول، ذو المعارج، ذو الفضل، الإله، المدبّر».

فهذا الاختلاف الشديد؛ يؤيد أن التنصيص على الأسماء ليس مرفوعاً، وقد فصلنا ذلك في تعليقنا على رقم (١٣).

- الثالثة: جزم بأن كلها في القرآن، ليس كذلك، فإن بعضها لم يرد في القرآن أصلاً وبعضها لم يرد بذكر الاسم.

الماجد، ذا الطول، ذا المعارج، ذا الفضل، الكفيل».

السياق للحسن بن سفيان.

٥٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن السَّقْطي، ثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (ح).

٥٤- وحدثنا أبو بَحْر محمد بن الحسن، ثنا محمد بن يونس، ثنا رَوْح ابن عُبادة، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (ح).

٥٥- وحدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا

٥٣- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٧).

وأخرجه المصنف في «الحلية»: (٦/ ٢٧٤) من هذه الطريق أيضاً.

وأحمد بن عبد الرحمن السقطي، مجهول، وشيخ المصنف ضعيف. انظر تعليقنا على رقم (٧٠).

وتابع السقطي عليه اثنان: * أحمد في «المسند»: (٢/ ٤٢٧) ورجاله رجال الصحيح.

* وعبدالله بن روح المدائني، وعنه: الدينوري في «المجالسة» (رقم ٩١٨ -بتحقيقي).

وتابع يزيد عليه جماعة كما سيأتي.

٥٤- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه» رقم (٧).

شيخ المصنف تكلم فيه، وستأتي ترجمته عند رقم (٥٧).

ومحمد بن يونس، هو الكديمي، كان ابن امرأة روح، ضعيف، متهم، له ترجمة في: «التهذيب»: (٩/ ٤٧٥).

وتابع محمد بن يونس: أحمد في «المسند»: (٢/ ٥١٦) عن روح بن عبادة به، رواه أبو عوانة عن الصغاني والزعفراني كلاهما عن روح بن عبادة.

وتابع روح: يزيد بن هارون -في الرواية الماضية- وجماعة كما سيأتي عند رقم(٥٥).

٥٥- تابع منصور بن عكرمة على قوله: «هشام وابن عون» روح بن عبادة كما عند: ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٦) رقم (١٥٩)، أخبرنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود، عن روح به، وقال: «رفعه هشام ولم يرفعه ابن عون». ورواه منصور=

. . . . . .

= فيما مضى برقم (٤٥) عن (ابن عون) وحده، وقد قرن بعضهم (هشام) بـ (مطر الوراق) كما تقدم (٣٩- ٤٢) وقرنه بعضهم بـ (خالد الحذاء) .

فأخرج أحمد في «المسند»: (٢/ ٤٩٩) من طريق على بن عاصم أنا خالد وهشام عن ابن سيرين به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء»: رقم (١٠٣) من طريق أحمد به .

وأخرجه ابن حجر في «جزئه»: رقم (١٠) بسنده إلى النجاد قال: أخبرنا يحيى بن جعفر، أخبرنا علي بن عاصم به.

وفي رواية علي بن عاصم، عن شيخيه: «من أحصاها كلها» .

وعلي بن عاصم، هو ابن صهيب الواسطي كثير الخطأ، سيء الحفظ وقد كُذِّب !! وأظنه لكثرة خطئه وإصراره عليه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه عن هشام بن حسان جماعة غير المذكورين منهم:

أولاً: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، المعروف بـ (ابن علية)، كما عند: أحمد في «المسند»: (٢/ ٤٢٧) وابن جرير في «التفسير»: (٩/ ١٣٣) .

ثانياً: عبد الله بن بكر السهمي .

أخرجه الحنائي في «فوائده»: (ق٥٤/أ) قال: كتب إلي أبو عبد الله الحسين بن شجاع ابن الحسن بن موسى الصوفي المعروف بـ (ابن الموصلي) من بغداد يذكر أن أبا بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم المقرئ النحوي العطار حدثهم قال: ثنا أبو السري موسى بن الحسن بن أبي عباد النسائي قال: ثنا عبد الله بن بكر السهمي أبو وهب قال: ثنا هشام ... به» .

وقال: «هذا حديث محفوظ من حديث أبي عبد الله هشام بن حسان القردوسي البصري، عن أبي بكر محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك الأنصاري - وهم خمسة إخوة: محمد ويحيى وأنس وأشعث وأخيهم حفص أولاد سيرين مولى أنس بن مالك - عن أبي هزيرة، وهو عالي من حديث أبي وهب عبد الله بن بكر السهمي، عن هشام بن حسان عنه، والحمد لله» .

وأخرجه ابن حجر في «جزئه»: رقم (٨) بسنده من طريق محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء حدثنا عمي أحمد. وبرقم (٩) من طريق أبي بكر النجاد إملاءً قال: حدثنا الحسن بن مكرم قالا: حدثنا عبد الله بن بكر به . =

هارون بن موسى، ثنا منصور بن /[ق٦/ب] / عكرمة، عن هشام وابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة».

لفظهم سواء، لم يذكر روح: «مئة غير واحد»، والباقي مثله.

= وأبو السري النسائي، كان يلقب بالجلاجلي لطيب صوته، قال الدارقطني: لا بأس به، توفي سنة سبعٍ وثمانين ومئتين له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٤٩) و« المنتظم»: (٦/ ٢٦) و«السير»: (١٣/ ٣٧٨).

وأحمد بن محمد بن العلاء ترجمه الخطيب في «التاريخ»: (٢/ ٣٣١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً !! ولم يذكر له رواياً غير ابن أخيه.

وطريق النجاد إسنادها ثقات، وهي متابعة قوية لما قبلها.

والحسن بن مكرم وثقه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٤٣٢) وله ترجمة في «المنتظم»: (٥/ ٩٣) و«السير»: (١٣/ ١٩٣).

ثالثاً: عبد الأعلى بن عبد الأعلى كما عند: ابن حبان في «صحيحه»: (٣/ ٨٧) رقم (٨٠٧- مع الإحسان) قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم ثنا يوسف بن حماد المعني ثنا عبد الأعلى به وإسناده صحيح.

وشيخه هو عبدان وكان ابن حبان يقول -كما في «السير»: (١٤/ ١٧٠)-: «أخبرنا عبدان بعسكر مكرم وكان عسراً نكداً».

وأخرجه الترمذي في «الجامع»: أبواب الدعوات: باب منه (٥/ ٥٣٠) قال: «قال يوسف وحدثنا عبد الأعلى به».

وأخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢/ ٥٤٨ رقم ٥٨٧) من طريق هارون بن سليمان الخزاز نا يوسف بن يعقوب عن هشام به.

وهارون بن سليمان، لم يوثقه غيرُ ابن حبان.

ورواه عن هشام أيضاً: النضر بن شميل وخالد بن الحارث، كما قال ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٦) وعبد العزيز بن الحصين بن التركمان، وقرن معه (أيوب السختياني) وفيه سرد الأسماء وتقدم برقم (٤٩-٥٢).

وشيخ المصنّف وشيخه تقدما برقم (٤٢) وما بعدهما تقدما برقم (٤٥).

٥٦- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أسلم بن سهل، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا عمران بن خالد الخزاعي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة».

٥٧- حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن غالب بن

٥٦- أخرجه المصنف من طريق: الطبراني في «الدعاء»: رقم (١٠٠).

وشيخ الطبراني هوالحافظ المعروف بـ (بحشل) صاحب «تاريخ واسط» لينه الدارقطني، وقال أبو نعيم: كان من كبار الحفاظ العلماء من أهل واسط، وقال ابن المنادي: كان مشهوراً بالحفظ. وقال السلفي: سألت خميساً الحوزي عن بحشل فقال: ثقة، إمام ثبت، جامع، يصلح للصحيح، نعته الذهبي بأنه: الحافظ، الصدوق، المحدث. قلت: هو صدوق ولعل تليين الدارقطني له لكثرة روايته الأحاديث الضعيفة، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

له ترجمة في: «السير»: (١٣/ ٥٥٣) و«الميزان»: (١/ ٢١١) و«اللسان»: (١/ ٣٨٨) و«سؤالات السلفي لخميس الحوزي»: (١١١).

وشيخه محمد بن أبان هو ابن عمران بن زياد الواسطي الطحان، قال الأزدي: ليس بذاك! وقال مسلمة: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق، تكلم فيه الأزدي بلا حجة، توفي سنة تسع وثلاثين ومئتين.

وإسناده ضعيف لما سيأتي.

٥٧- إسناده ضعيف، والحديث صحيح، شيخ المصنف هو الشيخ المعمَّر، المسند الرحلة، أبو بحر، محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري ثم البغدادي، قال ابن أبي الفوارس، «فيه نظر» وقال: «كان مخلطاً، وله أصول جياد، وله شيء رديء» انتخب عليه الدارقطني جزئين. قال أبو نعيم: «كان يقول لنا الدارقطني: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب» توفي لأربع بقين من جمادي الأولى سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٢/ ٢٠٩) و«المنتظم»: (٧/ ٦٣) و«السير»: (١٦/ ١٤١) و«الميزان»: (٣/ ٥١٩) و«اللسان»: (٥/ ١٣١) و«البداية والنهاية»: (١١/ ٢٧٥) و«الشذرات»: (٣/ ٤١).

ومحمد بن غالب بن حرب هو الإمام المحدث، الحافظ، المتقن، أبو جعفر الضبي،=

. . . . . .

= البصري التمار التمتام، ولد سنة ثلاث وتسعين ومئة، قال الدارقطني: ثقة مأمون إلا أنه كان يخطئ. وقال في موضع آخر: ثقة مجود. مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومئتين.

له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٣/ ١٤٣) و«المنتظم»: (٥/ ١٦٩) و«السير»: (١٣/ ٣٩٠) و«تذكرة الحفاظ»: (٦١٥) و«الميزان»: (٣/ ٦٨١) و«اللسان»: (٥/ ٣٣٧) و«الشذرات»: (٢/ ١٨٥).

ويحيى بن خليف بن عقبة، منكر الحديث، كما في الميزان: (٤/ ٣٧٢) رقم (٩٤٩٧) و«الكامل في الضعفاء»: (٧/ ٢٧٠٠).

وعمران بن خالد الخزاعي، ضعيف الحديث ضعفه أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: (٣/ ١/ ٢٩٧) رقم (١٦٤٨) وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وانظر: «الميزان»: (٣/ ٢٣٦) رقم (٦٢٧٩) إلا أنه لم يتفرد بالحديث فقد تابعه عليه باللفظ المذكور عند المصنف مقتصراً عليه:

هشام بن حسان ورواه عنه:

أولاً: إبراهيم بن طهمان في «مشيخته»: رقم (١١٠).

ثانياً: يزيد بن هارون كما عند: ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٢/ ١٩٧) وأحمد في «المسند»: (٢/ ٢٩٠).

ثالثاً: عبد العزيز بن عبد الصمد، كما عند: ابن خزيمة في «صحيحه»: (٢/ ١٣٨) رقم (١٠٧١).

رابعاً: هقل بن زياد، كما عند: الدارمي في «السنن»: (١/ ٣٧١) حدثنا الحكم بن موسى به.

خامساً: محمد بن عبد الله الأنصاري، كما عند ابن المنذر في «الإقناع»: (١/ ١٣١-١٣٢) رقم (٣٠) والخطيب في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٤٤).

سادساً: محمد بن جعفر، كما عند أحمد في «المسند»: (٢/ ٤٩١).

وورد من طريقين آخرين عن أبي هريرة، انظر رقم (١٤) والتعليق عليه.

وأخرجه مقتصراً على اللفظ المذكور عند المصنف: عبد الرزاق في «المصنف»: (٥/ ٤٩٨) رقم (٩٨٠٢) من طريق: معمر عن أيوب عن ابن سيرين به، ومن طريقه: أحمد في «المسند»: (٢/ ٢٧٧).

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً مثله برقم (٩٨٠١) عن معمر عن همام عن أبي هريرة به=

حرب، حدثنا يحيى بن خُليف بن عُقبة البصري، حدثنا عمران بن خالد، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال:

«إن الله وتر يحب الوتر».

٥٨- وحدثنا محمد بن المُظَفَّر، حدثنا محمد بن صالح بن ذَريح،

= ومن طريقه أحمد في «المسند»: (٢/ ٢٧٧).

وجاء عند المصنف بزيادة في أوله من طرق عن هشام به، انظر رقم (٥٣)، ومن طريق معمر عن همام. انظر رقم (٤٨)، ومن طريق معمر عن أيوب. انظر رقم (٤٨- ٤٩)، ومن طرق كثيرة عن ابن سيرين تأتي قريباً وليس في بعضها الجزء المذكور هنا.

وورد أيضاً من حديث علي وابن عمر - مرفوعاً وموقوفاً- وابن مسعود والخدري رضي الله عنهم، تقدم تخريجها في تعليقنا على رقم (١٤).

٥٨- شيخ المصنف هو الشيخ الحافظ المجود، محدث العراق، أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي، تقدم في معرفة الرجال، وجمع وصنف، وعُمِّر دهراً، وبعُد صيته وأكثر الحفاظ عنه مع الصدق والإتقان، قال الخطيب: «كان فهماً حافظاً صادقاً مكثراً» قال السُّلمي: سألت الدارقطني عن ابن المظفر فقال: «ثقة مأمون» وقال أبو نعيم: «هو حافظ مأمون»، مات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، يوم الجمعة، له ترجمة في: «تاريخ بغداد: (٣/ ٢٦٢) و«المنتظم»: (٧/ ١٥٢) و«تذكرة الحفاظ»: (٩٨٠) و«السير»: (١٦/ ٤١٨) و«الميزان»: (٤/ ٤٣) و«اللسان»: (٥/ ٣٨٣) و«الشذرات»: (٣/ ٩٦).

ومحمد بن صالح، هو الإمام المتقن الثقة، أبو جعفرالبغدادي العكبري، وثقوه، واحتجوا به، مات سنة سبع وثلاث مئة، وقيل: ثمان. وقيل: ست. له ترجمة في «تاريخ بغداد: (٥/ ٣٦١) و«المنتظم»: (٦/ ١٥٢) و«السير»: (١٤/ ٢٥٩) و«الشذرات»: (٢/ ٢٥١).

ومحمد بن طريف، هو ابن خليفة البجلي أبو جعفر الكوفي، قال أبو زرعة: محله الصدق. وقال في موضع آخر: لا بأس به صاحب حديث، كان ابن نمير يثني عليه. ووثقه الخطيب. ومات سنة اثنتين وأربعين ومئتين. راجع: «التهذيب»: (٩/ ٢٠٩) و«التقريب»: رقم (٥٩٧٧) -وفيه «صدوق»-.

وابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي، قال حرب عن أحمد: «كان يتشيع، وكان حسن الحديث» وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم» وقال أبو حاتم: شيخ. وقال=

حدثنا محمد بن طَريف، ثنا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة -قال محمد: رفعه مرة وأوقفه مرة- قال:

«لله مئة اسم غير اسم واحد، من أحصاها دخل الجنة».

٥٩- حدثنا محمد بن علي بن حُبيش، حدثنا أحمد بن القاسم بن مُسَاور ثنا علي بن الجعد، ثنا مقاتل بن سليمان، ثنا محمد بن سيرين (ج).

٦٠- حدثنا حَبيب بن الحسن، ثنا الحسن بن علي بن الوليد، ثنا علي

= النسائي: ليس به بأس. انظر: «التهذيب» (٩/ ٣٥٩-٣٦٠) و«التقريب»: رقم (٦٢٢٧) -وفيه «صدوق عارف، رمي بالتشيّع»-.

وداود بن أبي هند ثقة متقن كان يهم بأخرة.

أخرجه ابن بشران في «أماليه» (رقم ١٥٤): حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري: حدثنا محمد بن طريف به.

وأخرجه ابن مردويه في «التفسير» -كما قال ابن حجر في «جزئه» عقب رقم (٢٨)- من طريق حصين من مخارق عن داود بن أبي هند، عن ابن سيرين به، وزاد مع داود ثلاثة آخرين، هم: صالح المري ويونس بن عبيد وهشام بن حسان إلا أن حصيناً ليس بثقة، كما قدمناه برقم (٤٣).

وإسناد المصنف حسن، وأخرجه من طريق محمد بن فضيل الضَّبِّي في «الدعاء» (رقم ١٠٩).

٥٩- شيخ المصنف تقدم مراراً، وشيخه هو الإمام الحافظ الثقة أبو جعفر البغدادي الجوهري، قال أحمد بن المنادي: قال لي ابن مساور: إنه كتب عن علي بن الجعد خمسة عشر ألف حديث، مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

له ترجمة في «طبقات القراء»: (١/ ٩٧) لابن الجزري، و«تاريخ بغداد»: (٤/ ٤٣٩) و«السير»: (١٣/ ٥٥٢).

وإسناده واهٍ جداً لما سيأتي.

٦٠- شيخ المصنف هو ابن داود أبو القاسم القزاز، قال الخطيب: سألت أبا بكر البرقاني عن حبيب القزاز؟ فقال: ضعيف. فراجعته في أمره فقال: ضعيف. قال الخطيب:=

ابن الجعد، ثنا مقاتل بن سليمان، ثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاهن -أو عدهن- دخل الجنة».

= «وحبيب عندنا من الثقات، وكان يؤثر عنه الصلاح، ولا أدري من أي جهة ألحق البرقاني به الضعف» قلت: وثقه أبو نعيم وابن أبو الفوارس وأبو الحسن بن الفرات، وجَرْحُ البرقاني مجمل لا اعتبار به، ومات حبيب سنة تسع وخمسين وثلاث مئة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٥٣).

وشيخه هو أبو جعفر الفارسي الفسوي ،سكن بغداد وحدث بها عن علي بن الجعد ذكره الدارقطني فقال: لا بأس به. قال أبو نعيم: مات في سنة ست وتسعين ومئتين. له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٧٢) و«الجرح والتعديل»: (٣/ ٥٦) و«الأنساب»: (١٠/ ٢٢٢).

وأخرجه الطبراني في الدعاء: رقم (١٠٤) قال: ثنا الحسن بن علي الفسوي به .

ووقع في مطبوعه «الحسين» !! فلتصحح .

وأخرجه الخليلي في «الإرشاد»: (٣/ ٩٢٩) ثني الحسن بن أحمد بن النضر النيسابوري أنا خلف بن محمد البخاري ثنا صالح بن محمد البغدادي جزرة ثنا علي بن الجعد به.

وإسناده واهٍ بمرة، فيه مقاتل بن سليمان، قال ابن معين في «تاريخه»: (٤/ ٣٧٣- الدوري): «ليس بشيء» وقال البخاري في «التاريخ الكبير»: (٤/ ٢/ ١٤) و«التاريخ الصغير»: (٢/ ٢٣٧) «ليس بشيء».

وقال الدارقطني في «الضعفاء»: رقم (٥٢٧): «يكذب»، وانظر: «المجروحين»: (٢/ ١٤) و«الجرح والتعديل»: (٤/ ١/ ٣٥٤) و«التهذيب»: (١/ ٢٨٤) .

وعزاه ابن حجر في «جزئه» عقب رقم (٢٨) لأبي نعيم، فقال: «وأخرج أبو نعيم من رواية مقاتل بن سليمان، عن محمد بن سيرين أصل الحديث بلفظ: «من أحصاها أو دعا بها دخل الجنة» هكذا بالشك، ومقاتل لا يعبأ به».

قلت: والمثبت في نسختنا «أو عدّهن» ولم يقع هذا الشك في رواية الحسن بن علي الفسوي عند الطبراني، ولا في رواية جزرة عند الخليلي.

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير»: رقم (١٩٤٤- ضعيفه) لأبي نعيم في «الحلية» بلفظ في آخره: «مامن عبد يدعو بها إلا وجبت له الجنة»، وهو في «السلسلة الضعيفة»: رقم (٣١٩٣) .

٦١- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أحمد بن زنجويه، ثنا هشام ابن عمار، ثنا الوليد، ثنا مقاتل أنه سمع محمد بن سيرين يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة».

٦٢- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد في كتابه، ثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثني حفص بن عمر العمري، ثنا سليمان القَافْلاني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٦١- شيخ المصنف تقدم برقم (٧).

وشيخه تقدم أيضاً برقم (٨).

وهشام والوليد ومقاتل تقدموا أيضاً.

وإسناده واهٍ بمرة. انظر الحديث السابق.

٦٢- شيخ المصنف هو الإمام المحدث الفقيه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان البغدادي. قال الخطيب: «كان صدوقاً، أديباً، شاعراً، راوية للأدب عن ثعلب والمبرد، وكان يميل إلى التشيع»، وقال البرقاني عنه: «كرهوه لمزاح فيه، وهو صدوق»، توفي في شعبان سنة خمسين وثلاث مئة، وكان مولده في سنة تسع وخمسين ومئتين، له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٥/ ٤٥) و«المنتظم»: (٧/ ٣) و«السير» (١٥/ ٥٢١) و«البداية والنهاية» (١١/ ٢٣٨) و«الشذرات»: (٣/ ٢) وشيخه مضت ترجمته عند رقم (٥٧).

وإسناده ضعيف جداً، سليمان القافلاني، هو أبو الربيع بن محمد بن سليمان، و(القافلاني) نسبة إلى حرفة عجميّة، وهو من يشتري السفن ويكسرها ويبيع خشبها وقيدها وقفلها، وهو حديدها، كان أبو الربيع يبيع السفن بالبصرة، قاله ابن الأثير في «اللباب»: (٣/ ٨).

وقد ضعّف الأئمة سليمان هذا، فقال الدوري عن ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء.

وقال أحمد: سليمان القافلاني عن ابن سيرين ضعيف، وقال ابن المديني: كان ضعيفاً ضعيفاً، ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، راجع: «الميزان»: «٢/ ٢١٠».

«إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة».

٦٣- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا زكريا الساجي، ثنا جعفر بن محمد الجنديسابوري، ثنا عبدالله بن رُشيد، ثنا مُجَّاعة بن /[ق٧/أ]/ الزبير، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة (ح).

٦٤- وحدثنا أبو عمر عبدالله بن محمد بن عبدالله الموفق، ثنا محمد

٦٣- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (١٧).

وأخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الدعاء» رقم (١٠٥).

وزكريا الساجي، هو ابن يحيى البصري. قال ابن أبي حاتم: كان ثقة يعرف الحديث والفقه، وله مؤلّفات حسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن.

وقال الذهبي: أحد الأثبات ما علمت فيه جرحاً أصلاً. وأخطأ ابن القطان في قوله: «مختلف فيه في الحديث، وثّقه قوم، وضعّفه آخرون». قال ابن حجر: لا يغتر أحد بقول ابن القطان، فقد جازف بهذه المقالة، وما ضعف زكريا الساجي هذا أحد قطّ.

له ترجمة في «الجرح والتعديل»: «٣/ ٦٠١) و«السير»: «١٤/ ١٩٧) و«تذكرة الحفاظ»: (٧٠٩) و«الميزان»: (٢/ ٧٩) و«اللسان»: (٢/ ٤٨٨).

وإسناده ضعيف، مجّاعة - بضم وتشديد الجيم - ابن الزبير، صالح في نفسه، ضعيف في الحديث.

وعبد الله بن رشيد، زعم ابن حبان في «الثقات»: (٨/ ٣٤٣) أنه مستقيم الحديث، وقال البيهقي: لا يحتج به.

وجعفر بن محمد بن حبيب لم أظفر له بترجمة.

٦٤ - أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (١٧).

وشيخ المصنف هو الإمام الحافظ الثقة، المعروف بـ (ابن السقاء)، محدث واسط، قال الجلابي في «تاريخ واسط» عنه: «من أئمة الواسطيين المتقنين» توفي في ثاني جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (١٠/ ١٣٠) و«سؤالات السلفي للحوزي»: (٨٧) و«المنتظم»: (٧/ ١٢٣) و«السير»: (١٦/ ٣٥١) و«البداية والنهاية»: (١١/ ٣٠٢) و«الشذرات» (٣/ ٨١).

وشيخه (محمد بن عبدان بن أحمد) !! كذا وقع اسمه في الأصل، ووقع عند ابن=

ابن عبدان بن أحمد، ثنا جعفر بن محمد بن حبيب بجنديسابور، ثنا عبدالله ابن رُشيد، ثنا مُجَّاعة بن الزبير، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله مئة اسم غير اسم، من أحصاها دخل الجنة».

٦٥- حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي إملاءً، ثنا عبدالله بن

= حجر: «عبدان بن محمد» ولعله الصواب، وهو ابن عيسى، الإمام الكبير فقيه مرو، أبو محمد المروزي الزاهد.

قال الخطيب: كان ثقة، حافظاً، صالحاً، زاهداً. ولد سنة عشرين ومئتين ليلة عرفة، وتوفي ليلتها سنة ثلاث وتسعين ومئتين، له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (١١/ ١٣٥) و«المنتظم»: (٦/ ٥٨) و«تذكرة الحفاظ»: (٦٨٧) و«السير»: (١٤/ ١٣) و«الشذرات»: (٢/ ٢١٥).

وإسناده ضعيف كسابقه.

٦٥- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (١٤).

عبد الله بن سليمان، هو ابن داود السجستاني، حافظ كبير، تكلم فيه بكلام لا يضره

وإسحاق بن إبراهيم النهشلي، هو أبو بكر الفارسي، المعروف بـ (شاذان)، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢١١): «صدوق» وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «مات لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومئتين» له ترجمة في «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٣٩٤) و«السير»: (١٢/ ٣٨٢) و«البداية والنهاية»: (١١/ ٤١) و«الشذرات»: (٢/ ١٥٢).

وخالف شاذان اثنان غيره، فرواياه عن محمد بن سيرين وحده، انظر رقم (٣٧) وتعليقنا عليه.

ورواه عن عوف هكذا اثنان آخران غير عثمان، انظر رقم (٣٨) وتعليقنا عليه.

والحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة، غير حديث المختلعات إن كان محفوظاً!!

ولعل ذكر الحسن من مناكير شاذان، أو يكون سمعه من عثمان بعد تغيره، وبقية من فوق أبي نعيم ثقات. =

سليمان بن الأشعث، ثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، ثنا عثمان بن الهيثم، عن عوف، عن محمد والحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة».

٦٦- حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَريّ، ثنا محمد بن الصباح، ثنا عمر بن حبيب القاضي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري (ح).

٦٧- وحدثنا محمد بن علي بن حُبيش، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا حماد بن الحسن بن عَنْبَسة، ثنا عمر بن حبيب العدوي، ثنا

= وشيخ المصنف هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد العسال، ولي القضاء، مقبول القول، من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، صنف في أسماء الشيوخ والتاريخ والتفسير، توفي سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، له ترجمة في «ذكر أخبار أصبهان»: (٢/ ٢٨٣) و«تاريخ بغداد»: (١/ ٢٧٠) و«تذكرة الحفاظ»: (٨٨٦) و«السير»: (١٦/ ٦) و«البداية والنهاية»: (١١/ ٢٣٧) و«الشذرات»: (٢/ ٣٨٠).

٦٦- أخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الدعاء»: رقم (١٠٨).

والحسين بن إسحاق، صدوق، حافظ.

ومحمد بن الصباح، هو ابن سفيان الجراجرائي، أبو جعفر التاجر، صدوق كما في «التقريب»، رقم (٥٩٦٥) وتابعه عليه: محمد بن مرزوق وحماد بن الحسن كما سيأتي.

وعمر بن حبيب هو العدوي البصري القاضي، كذبه ابن معين، وقال النسائي وغيره: ضعيف، وقال البخاري: يتكلمون فيه. انظر له: «الميزان»: (٣/ ١٨٤).

٦٧- أخرجه ابن عدي في «الكامل»: (٥/ ١٦٩٦)، ثنا محمد بن منير، ثنا أبو عبيدالله الوراق حماد بن الحسن به.

وأخرجه الخليلي في «الإرشاد»: (١/ ٣٧٩- ٣٨٠) رقم (٨٠) ثنا علي بن عمر الفقيه وجدي في جماعة ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا حماد بن الحسن به.

وحماد بن الحسن بن عنبسة هو الوراق النهشلي البصري، ثقة، من رجال مسلم.

وإسناده ضعيف كسابقه.

سفيان بن عيينة، عن الزهري (ح).

٦٨- وحدثنا [أبو] محمد بن حيان، حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا محمد بن مرزوق وحماد بن الحسن قالا: حدثنا عمر بن حبيب، ثنا سفيان، عن الزهري (ح).

٦٩- وحدثنا الغطريفي، ثنا محمد بن نوح، ثنا حماد بن الحسن بن

٦٨- أحمد بن يحيى بن زهير: هو الإمام الحجة المحدث البارع أبو جعفر التستري الزاهد، كان يضرب به المثل في الحفظ، توفي في سنة عشر وثلاث مئة، له ترجمة في «تذكرة الحفاظ»: (٧٥٧) و«السير»: (١٤/ ٣٦٢) و«الشذرات» (٢/ ٢٥٨).

ومحمد بن مرزوق مقبول، كما في «التهذيب» (٩/ ٣٨٥) و«التقريب» (رقم ٦٢٨٠).

وإسناده ضعيف كسابقه.

وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

٦٩- شيخ المصنف هو الإمام الحافظ المجود، أبو أحمد، محمد بن أحمد بن حسين ابن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم العبدي الجرجاني الرباطي الغازي، كان مع علمه وحفظه صواماً قواماً متعبداً، توفي في رجب سنة سبع وسبعين وثلاث مئة، له ترجمة في «تاريخ جرجان»: (٣٨٧) و«تذكرة الحفاظ»: (٩٧١) و«السير»: (١٦/ ٣٥٤) و«الوافي بالوفيات» (٢/ ٨٤) و«اللسان»: (٥/ ٣٥) و«الشذرات»: (٣/ ٩٠).

وشيخه محمد بن نوح، هو الإمام الحافظ الثبت أبو الحسن الجنديسابوري الفارسي، نزل بغداد، قال ابن يونس: ثقة حافظ. وقال الدارقطني: ثقة مأمون، ما رأيت كتباً أصح من كتبه ولا أحسن، مات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٣/ ٣٢٤) و«تذكرة الحفاظ»: (٨٢٦) و«السير»: (١٥/ ٣٤) و«طبقات الحفاظ»: (٣٤٤).

والحديث إسناده ضعيف كسابقه.

وقال ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٦): «وروي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال منهم: ... وسعيد بن المسيب».

وقال الخليلي في «الإرشاد»: (١/ ٣٧٩): «فأما حديث سفيان بن عيينة في هذا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، يتفرد به حماد بن الحسن بن=

عنبسة، ثنا عمر بن حبيب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لله تسعة وتسعون اسماً من أحصاها دخل الجنة».

قال يحيى بن صاعد: «ما علمت أحداً رواه بهذا الإسناد إلا عمر بن حبيب».

٧٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن

= عنبسة عن عمر بن حبيب عن سفيان، وقال الحفاظ: أخطأ فيه عمر، والصواب من حديث سفيان عن أبي الزناد» .

قلت: وطرقه عن أبي الزناد تقدمت في مطلع هذا «الجزء»، ولم ينفرد به ابن عنبسة عن عمر، وتابعه غيره كما تقدم عند المصنف .

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ق ٢٩٠/ب أطرافه)، وقال: «تفرد به عمرو بن حبيب عن ابن عيينة».

وقال في «العلل» (٩/رقم: ١٦٧٥): «لم يتابع عليه عمر بن حبيب، والصحيح: عن ابن عيينة عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة».

٧٠- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٣) .

وأخرجه المصنف في «حلية الأولياء»: (٦/ ٢٧٤) من هذا الطريق .

وشيخ المصنف هو الشيخ المحدث الضعيف: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي، المفيد، قال أبو الوليد الباجي: أُنكرت عليه أسانيد ادّعاها، وقد تجاسر البرقاني، وخرج عنه في «صحيحه» !! فلم يصب، واعتذر بالعلو ! توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة .

له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (١/ ٣٤٦) و«السير»: (١٦/ ٢٦٩) و«تذكرة الحفاظ»: (٩٧٩) و«اللسان»: (٥/ ٤٥) و«الميزان»: (٣/ ٤٦٠) و«الشذرات»: (٣/ ٩٢) .

وأحمد بن عبد الرحمن، هو السقطي مجهول لا يعرف وهّاه الأزدي، لم يرو عنه غير المفيد لكنه لم ينفرد به؛ فقد تابعه في الرواية عن يزيد بن هارون به: أحمد في «المسند»: (٢/ ٥٠٣) .

=

عبدالرحمن، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة (ح).

٧١- وحدثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن حُجر، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة (ح).

٧٢- وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا

= وتابع يزيد آخرون، كما سيأتي .

ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو تكلم في حفظه ! أخرجه له البخاري مقروناً وتعليقاً، وأخرج له مسلم متابعة. وانظر: «التهذيب»: (٩/ ٣٣٣) .

٧١- أخرجه ابن حجر في «جزئه»: رقم (٢) بسنده إلى محمد بن الفضل بن محمد ابن إسحاق بن خزيمة عن جده به .

والحديث غير موجود في «صحيح ابن خزيمة» المطبوع، لأنه ناقص !!، وهو في «نسخة علي بن حُجْر السَّعْدي» (رقم ١٦٨)

وانتهى حديث إسماعيل بن جعفر - وهو الأنصاري الزرقي ثقة ثبت، من رجال الجماعة، انظر «التهذيب»: (١/ ٢٥١) -عند قوله «الجنة» ولم يذكر ما بعده .

وعلي بن حُجر، هو السعدي المروزي ثقة، ثبت من رجال الصحيح .

وشيخ المصنف هو: إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر بن إسحاق، أبو إسحاق الأصبهاني، يعرف بـ «القصار» قال الخطيب: «حدثنا عنه أبو نعيم الحافظ» وقال أبو نعيم: «سمع بنيسابور من ابن خزيمة»، لقب بـ «القصّار» لأنه كان يغسل الموتى لورعه وزهده واجتهاده في العبادة ومتابعته السنة، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، وهو ابن مئة سنة وثلاث سنين، له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٦/ ١٢٧) و«ذكر أخبار أصبهان»: (١/ ٢٠١).

٧٢- شيخ المصنف وشيخ شيخه تقدمت تراجمهما .

وعاصم بن النضر هو ابن المنتشر الأحول التيمي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو صدوق، له ترجمة في «التهذيب»: (٥/ ٥١) و«التقريب»: رقم (٣٠٨٠) .

ومعتمر- ووقع في الأصل: معمر !! وهو خطأ - هو ابن سليمان التيمي أبو محمد البصري، ثقة، له ترجمة في «التهذيب»: (١٠/ ٢٠٤) و«التقريب»: رقم (٦٧٨٥) .

وما بعدهم سيأتوا .

عاصم بن النضر، ثنا مُعْتمر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة (ح).

٧٣- وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إسماعيل بن إسحاق

٧٣- شيخ المصنف مضت ترجمته برقم (٤٧) .

وإسماعيل بن إسحاق، هو الثقفي السراج، نيسابوري، سكن بغداد، وثقه الدارقطني، توفي سنة ست وثمانين ومئتين .له ترجمة في: «طبقات الحنابلة»: (١/ ١٠٣) و«المنتظم»: (٦/ ١٩) و«السير»: (١٣/ ٤٩٠).

وسعيد بن يحيى هو ابن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي، ثقة ربما أخطأ، كما في «التقريب»: رقم (٢٤١٥) وأبوه صدوق يغرب .

ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق له أوهام، قدمه ابن معين على محمد بن إسحاق، وقال يحيى القطان: رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث.

وقال ابن أبي خيثمة: سئل ابن معين عنه فقال: ما زال الناس ينتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك ؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته، ثم يحدث به مرة أُخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة .

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ. وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط، وإلى الضعف ما هو. انظر «التهذيب»:(٩/ ٣٣٣- ٣٣٤) و«التقريب»:رقم (٦١٨٨).

وتابعه عليه الزهري، كما سيأتي !! .

وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة، مكثر، له ترجمة في «التهذيب»: (١٢/ ١٢٧) و«التقريب»: رقم (٨١٤٢) .

وتابع يحيى الأموي عليه جماعة، مضى منهم ثلاثة، هم:

أولاً: معتمر ، مضى برقم (٧٢) .

ثانياً: إسماعيل بن جعفر، مضى برقم (٧١) .

ثالثاً: يزيد بن هارون مضى برقم (٧٠) .

وتابعهم فيما عثرت عليه أربعة آخرون هم:

الأول: أبو أسامة حماد بن أسامة، أخرجه الخطابي في «غريب الحديث»: (١/ ٣٧٠)=

النيسابوري، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو، عن /[ق٧/ب]/ أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«لله تسعة وتسعون اسماً، مئة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة».

زاد يزيد: «إنه وتر يحب الوتر».

٧٤- حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان، ثنا يوسف القاضي، ثنا

= ثنا عبد الله بن عمر بن شوذب ثنا شعيب بن أيوب به، ولم يقل: «مئة إلا واحداً» ! .

الثاني: عبدة بن سليمان، أخرجه ابن ماجه في «السنن» كتاب الدعاء: باب أسماء الله عز وجل: (٢/ ١٢٦٩) رقم (٣٨٦٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة به .

الثالث: عمر بن علي المقدمي، كما سيأتي عند المصنف برقم (٧٤) .

الرابع: خراش، وعنه: يحيى بن سلام في «تفسيره» (ق١٨٠/أ).

٧٤- تابع محمد بن عمرو عليه: الزهري، فأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٨/ ٣٣٧) ثنا الخضر بن تميم ثنا أبو بكر محمد بن موسى المقرئ، ثني أبو الحسن علي بن الحسن الحلواني، ثني أحمد بن حرب الطائي، ثني أحمد بن يوسف المنبجي، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة به .

وقال: «كذا حدثناه بهذا الإسناد» .

شيخ المصنف هو: أحمد بن يعقوب بن أحمد بن المهرجان، أبو الحسن المعدل، سمع منه أبو نعيم ببغداد، وقال: كان ثقة، توفي في سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة، له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٥/ ٢٢٧) .

(تنبيه): روى له أبو نعيم في «معرف الصحابة»: رقم (١٩٧) ووقع في مطبوعه: «المهران» !! بدل «المهرجان» فلم يعرفه المحقق ! ووقع في النسخة المعتمدة في التحقيق «المهربان» !! والصواب ما أثبتناه .

ويوسف القاضي، هو الحافظ الفقيه الثقة أبو محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد ابن درهم الأزدي مولاهم، البصري الأصل، البغدادي، قال الخطيب: كان ثقة، صالحاً، عفيفاً مهيباً، سديد الأحكام، توفي في رمضان سنة سبع وتسعين ومئتين . له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٣١٠) و«المنتظم»: (٦/ ٩٦) و«تذكرة الحفاظ»: (٦٦٠) و«السير»: (١٤/ ٨٥) و«الشذرات»: (٢/ ٢٢٧). =

محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحدة، من أحصاها دخل الجنة».

٧٥- حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، ثنا يوسف بن حماد، ثنا عبدالأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال:

«لله تسعة وتسعون اسماً، مئة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة».

= ومحمد بن أبي بكر هو ابن علي بن عطاء المقدمي، ثقة، له ترجمة في «التهذيب»: (٩/ ٦٨ - ٦٩).

وعمر بن علي، هو عمّ الراوي عنه محمد بن أبي بكر، ثقة، وكان يدلس شديداً، كما في «التقريب»: رقم (٤٩٥٢)، وقد عنعن، إلاّ أنه لم ينفرد به، فقد توبع كما قدمناه في الذي قبله.

وقال ابن منده في «التوحيد»: (٢/١٦): «وروي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال، منهم: ... وأبو سلمة».

٧٥ - أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٤).

وأخرجه الترمذي في «الجامع»: أبواب الدعوات: باب منه: (٥/ ٥٣٠) رقم (٣٥٠٦)، عن يوسف بن حماد به.

ويوسف بن حماد وما بعده من رجال الصحيح، إلاّ أنّ سعيد بن أبي عروبة مدلّس، وقد عنعن، ولكنه أثبت الناس في قتادة، وقتادة أيضاً مدلّس، وقد عنعن! والظاهر أنّه لم يسمع من أبي رافع كل ما يرويه عنه، بدليل قول أبي داود: «لم يسمع من أبي رافع»! مع ثبوت تصريحه بالسماع في «صحيح البخاري».

ومحمد بن الحسن بن علي بن بحر لم أظفر له بترجمة.

وشيخ المصنف تقدم مراراً.

وقال ابن منده في «التوحيد»: (٢/١٦): «وروي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال، منهم: ... وأبو رافع الصائغ».

٧٦- حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا الحسن بن علويه، ثنا عباد ابن موسى الخُتَّلي، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا سعيد بن محمد بن جُبير بن مطعم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة».

٧٧- حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، ثنا أحمد بن الوليد القطيعي،

---

٧٦ - شيخ المصنف تقدم، وهو أبو محمد بن حيان، أبو الشيخ الأنصاري .

وابن علّويه، هو الشيخ الإمام الثقة أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن سليمان البغدادي القطان .

وثّقه الدارقطني، والخطيب، ولد سنة خمس ومئتين، ومات سنة ثمان وتسعين ومئين، له ترجمة في «تاريخ بغداد»: (٧/ ٣٧٥) و«المنتظم»: (٦/ ١٠٦) و«السير»: (١٣/ ٥٥٩) .

وعباد بن موسى ثقة، كما في «التقريب»: (٣١٤٣).

وإسماعيل بن جعفر هو ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي، أبو إسحاق القارئ، ثقة، ثبت، كما في «التقريب» (٤٣١) ولعباد رواية عنه، كما في «تهذيب الكمال»: (ق ٩٨)، وانظر: «التهذيب»: (١/ ٢٥١) .

وسعيد بن محمد بن جبير هو النوفلي، المدني، مقبول، كما في «التقريب»: (٢٣٨٥)، وأبوه ثقة عرف بالنسب، مات على رأس المئة .

وإسناده ضعيف، لعدم وجود المتابع لسعيد ! وضعّفه ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٤)، وعزاه لأبي نعيم .

وقال ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٦): «وروي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال، منهم: . . . ومحمد بن جبير بن مطعم» .

٧٧ - شيخ المصنف هو الحافظ الإمام، الحجة، البارع، محدث أصبهان، أبو إسحاق الأصبهاني، ولد سنة بضع وسبعين ومئتين، قال أبو نعيم: «كان أوحد زمانه في الحفظ، لم ير بعد ابن مظاهر في الحفظ مثله»، وقال: «مات في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة». له ترجمة في: «ذكر أخبار أصبهان»: (١/ ١٩٩) و«تذكرة الحفاظ»: (٩١٠) و«السير»: (١٦/ ٨٣) و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ١١٧) و«الشذرات»: (٣/ ١٢) .

وأحمد بن الوليد، هو القطيعي - ووقعت في الأصل: القطوي - !! له ترجمة في:=

ثنا محمد بن موسى القطان، ثنا حماد بن عيسى، ثنا ابن جريج، عن عبدالعزيز بن عمر (ح).

٧٨- وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو سعيد السكري، ثنا محمد بن بكّار العَيشي، ثنا حماد بن عيسى الجهني، عن ابن جريج، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز (ح).

٧٩- وحدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، ثنا محمد بن محمد

= «تاريخ بغداد»: (٥/ ١٨٧) و«الأنساب»: (ق ٤٥٩) و«التمييز والفصل»: (٣٧٠) لابن باطيش.

وتابعه جماعة، كما سيأتي (٧٩ - ٨١).

وإسناده ضعيف، لما سيأتي .

٧٨ - أبو سعيد السكري، هو الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي المهلبي، قال الخطيب البغدادي: «كان ثقة، ديّناً، صادقاً، يقرئ القرآن، وانتشر عنه شيء كثير من كتب الأدب» قلت: هو صدوق، مات سنة خمس وسبعين ومئتين، له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٧/ ٢٩٦) و«السير»: (١٣/ ١٢٦) و«إنباه الرواة»: (٢٩١) و«بغية الوعاة»: (١/ ٥٠٢).

أخرجه المصنف من طريق الطبراني في «الأوسط» (٥/ رقم: ٤٠٨٢) و«مسند الشاميين»، (٤/ ٣٦ رقم ٣٦٢٣)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا حماد بن عيسى الجهني».

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره»: (١٥/ ١٨٣) (سورة الإسراء: آية ١١٠) من طريق موسى بن سهل، ثنا محمد بن بكار به، إلاّ أنه وقع فيه (عن عبيد بن الطفيل الجهني) بين حماد وابن جريج !! والصواب (ابن) بدلاً من (عن).

ومحمد بن بكار - العيشي ثقة، كما في «التقريب»: رقم (٥٧٥٩) .

وإسناده ضعيف، لما سيأتي .

٧٩ - شيخ المصنف هو الإمام الحافظ الأنبل القدوة، المشهور بـ (حسينك)، ويقال له أيضاً: (ابن مُنَيْنَة)، قال الخطيب: «كان ثقة حجة، مدحه الحاكم، وقال: الغالب على سماعاته الصدق»، عاش نيّفاً وثمانين سنة، توفي في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاث=

ابن سليمان، ثنا محمد بن موسى القطان، حدثنا حماد بن عيسى، ثنا ابن جريج، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز (ح).

٨٠- وحدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري، ثنا أبو العباس

= مئة.

له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٨/ ٧٤) و«المنتظم»: (٧/ ١٢٧) و«تذكرة الحفاظ»: (٩٦٨) و«السير»: (١٦/ ٤٠٧) و«البداية والنهاية»: (١١/ ٣٠٤) و «الشذرات»: (٣/ ٨٤).

وشيخه هو الباغندي، قال: الخطيب: كان حافظاً فهماً عارفاً، له ترجمة في «السير»: (١٤/ ٣٨٣).

وإسناده ضعيف، لما سيأتي.

٨٠ - شيخ المصنف لم أظفر له بترجمة، وأبو العباس الأزهري، هو أحمد بن محمد ابن الأزهر بن حريث السجزي، راوٍ واهٍ، ذكر المزي له رواية عن محمد بن موسى بن عمران القطان، في «تهذيب الكمال»: (ق ١٢٧٨).

ترجمه ابن حبان، فقال: «كان ممن يتعاطى حفظ الحديث، ويجري مع أهل الصناعة فيه، ولا يكاد يذكر له باب إلاّ وأغرب فيه عن الثقات، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يتابع عليه».

وقال: «ذاكرته بأشياء كثيرة فأغرب علي فيها، فطالبته على الانبساط فأخرج إلي أصول أحاديث، منها . . .» قال: «فكأنه كان يعملها في صباه».

قال السلمي: «سألت الدارقطني عن الأزهري؟، فقال: هو أحمد بن محمد بن الأزهر ابن حريث، سجستاني منكر الحديث لكن بلغني أن ابن خزيمة حسن الرأي فيه، وكفى بهذا فخراً».

له ترجمة في: «ذكر أخبار أصبهان»: (١/ ١٣٨) و«الميزان»: (١/ ١٣٠) و«اللسان»: (١/ ٢٥٣) و«السير»: (١٤/ ٢٩٦).

ومحمد بن موسى هو ابن عمران القطان أبو جعفر الواسطي، صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات» انظر: «تهذيب الكمال»: (ق١٢٧٨) و«التقريب»: رقم (٦٣٣٦).

وحماد بن عيسى هو ابن عبيدة بن الطفيل الجهني، الواسطي نزيل البصرة، ضعيف كما في «التقريب»: رقم (١٥٠٣).

قلت: ضعفه أبو داود، وأبو حاتم، والدارقطني ولم يتركه، ترجمه الذهبي في=

الأزهري، ثنا محمد بن موسى الواسطي، ثنا حماد بن عيسى، ثنا ابن جريج، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن مكحول، عن عراك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله تسعة وتسعون اسماً، مئة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة».

٨١- حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو عروبة، ثنا محمد بن موسى ثنا حماد بن عيسى مثله.

= «الميزان»: (١/ ٥٩٨)، وقال: «عن جعفر الصادق وابن جريج بطامات».

وابن جريج، هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل.

وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز صدوق يخطئ، من رجال الجماعة.

ومكحول، ثقة، فقيه، كثير الإرسال.

وعِراك هو ابن مالك الغفاري، ثقة فاضل، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك، بعد المئة، قال أحمد في روايته عن عائشة: «مرسل» كما في «جامع التحصيل»: رقم (٥١١).

وعائشة توفيت سنة (٥٧هـ) على الصحيح، وأبو هريرة توفي سنة (٥٧أو ٥٨ أو ٥٩هـ)، فعليه فروايته عن أبي هريرة مرسلة "!!.

٨١- شيخ المصنف تقدم عند رقم (٢).

وأبو عروبة، هو الإمام الصادق، الحسين بن محمد بن أبي معشَر مودود السّلمي الجزري الحراني، قال أبو أحمد الحاكم: «كان من أثبت من أدركناه، وأحسنهم حفظاً يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام» وقال ابن عدي: «كان عارفاً بالرجال وبالحديث» وقال: «شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين»، مات سنة ثماني عشرة وثلاث مئة.

له ترجمة في: «تذكرة الحفاظ»: (٧٧٤) و«السير»: (١٤/ ٥١٠) و«طبقات الحفاظ»: (٣٢٥) و«الشذرات»: (٢/ ٢٧٩) وإسناده ضعيف كسابقه.

ورواه البزار من طريق عراك بن مالك، قاله الحافظ ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٤) وقال أيضاً: «ورويناها في «جزء المعالي» وفي «أمالي الحرفي»».

وقال ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ١٦): «وروي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال، منهم . . . وعراك بن مالك».

٨٢- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، وأيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة (ح).

٨٣- وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، وأيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة».

زاد همام: «إنه وتر يحب الوتر» /[ق٨/أ]/.

٨٤- أخبرنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، ثنا عبدالله بن بشير بن

٨٢- تقدم برقم (٤٨).

٨٣- شيخ المصنف وشيخه تقدما.

وسلمة بن شبيب هو الإمام الحافظ الثقة، أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي النسائي، نزيل مكة قال أبو نعيم: أحد الثقات، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحاكم: وهو محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه. وقال أحمد بن سيار: صاحب سنة وجماعة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. قال أبو نعيم: قدم أصبهان، وحدّث في سنة اثنتين وأربعين. قال: مات من أكلة فالوذج في رمضان، سنة سبع وأربعين ومئتين.

له ترجمة في: «الجرح والتعديل»: (٤/ ١٦٤» و«طبقات الحنابلة»: (١/ ١٦٨) و«طبقات علماء الحديث»: (٢/ ٢٢٦) لابن عبد الهادي و«ذكر أخبار أصبهان»: (١/ ٣٣٦) و«تذكرة الحفاظ»: (٥٤٣) و«السير»: (١٢/ ٢٥٦) و«الشذرات»: (٢/ ١١٦).

وقد تابع ابن شبيب عليه جماعة، كما بيّناه في تعليقنا على حديث رقم (٤٨).

٨٤- شيخ المصنف هو الحافظ البارع العلامة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد بن عمر ابن محمد بن سلم التميمي البغدادي الجعَابي، مولده في صفر، سنة أربع وثمانين ومئتين، حدث عنه خلق آخرهم موتاً أبو نعيم أخذ عنه لما قدم عليهم أصبهان، قال أبو نعيم: «قدم الجعابي أصبهان، وحدث بها في سنة تسع وأربعين وثلاث ومئة». =

صالح، ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي، ثنا عبدالواحد بن سليمان، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة».

٨٥- حدثنا أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطُّوسي، ثنا عبيدالله بن

= كان حافظاً كبيراً عارفاً بالحديث، إلا أنه صحب قوماً من المتكلمين فسقط عند كثير من أصحاب الحديث، واتهم في دينه !! كما قال الدارقطني للحاكم، مات في رجب سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (٣/ ٢٦) و«المنتظم»: (٧/ ٣٦) و«تذكرة الحفاظ»: (٩٢٥) و«السير»: (١٦/ ٨٨)، و«الميزان»: (٣/ ٦٧٠) و«البداية والنهاية»: (١١/ ٢٦١) و«اللسان»: (٥/ ٣٢٢) و«الشذرات»: (٣/ ١٧).

وعبد الله بن شقيق، ثقة من رجال مسلم لكن فيه نصب.

والجريري أحد العلماء الثقات، تغير قليلاً، ولا أدري عبد الواحد روى عنه قبل اختلاطه أم بعده.

وعبد الواحد هو ابن سليمان الأزدي البداء مجهول، وينفرد، كما قال ابن عدي، انظر: «الميزان»: (٢/ ٦٧٤).

والمقسمي، قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. انظر: «التهذيب»: (١/ ٩٩-١٠٠).

والراوي عنه لم أظفر به !.

والإسناد على أيٍّ حال ضعيف. وضعفه ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٤) وعزاه لأبي نعيم.

٨٥- شيخ المصنف هو الإمام، الحافظ، أبو الفضل نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد ابن يعقوب، الطوسي العطار، ولد في حدود سنة عشرٍ وثلاث مئة، كان واسع الرحلة، حسن التصانيف، قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخراسان، مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء والتعصب لأهل السنة. توفي في المحرم سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

له ترجمة في: «تذكرة الحفاظ»: (١٠١٦) و«السير»: (١٧/ ٦) و«النجوم الزاهرة»: (٤/ ١٦٦) و«طبقات الحفاظ»: (٤٠٢) و«الشذرات»: (٣/ ١٠٦). =

الحسين الصَّابوني، ثنا عبيدالله بن سعيد بن كثير، ثنا أبي، ثنا الفضل بن مختار، عن الصَّلت بن دينار، عن أبي عثمان النَّهدي، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ قال:

«إن لله مئة اسم، من أحصاها دخل الجنة».

٨٦- حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا يوسف بن عبدالواحد بن سفيان بمصر، ثنا عبيدالله بن سعيد مثله.

٨٧- أخبرنا عبدالباقي بن قانع في «كتابه»، ثنا عبدالله [بن أحمد] بن

= وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (رقم ١٣٤٧): حدثنا أبو الحسن يوسف بن عبدالأحد: ثنا عبيد الله بن سعيد به.

وإسناده واهٍ بمرة، وضعفه ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٢١٤) وعزاه لأبي نعيم.

وأبو عثمان النَّهدي، هو عبد الرحمن بن ملّ ثقة، ثبت، عابد.

والصلت بن دينار متروك، ناصبي، كما في «التقريب»: رقم (٢٩٤٧).

والفضل بن المختار قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل. وقال الأزدي: منكر الحديث جداً. وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة عامتها لا يتابع عليها. انظر: «الميزان»: (٣/ ٣٥٨).

وعبيد الله بن سعيد بن كثير هو ابن عفير المصري، قال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به. انظر: «الميزان»: (٣/ ٩)، وأبوه أحد الأئمة، وله ما ينكر.

٨٦- شيخ المصنف تقدمت ترجمته عند رقم (٢).

وإسناده واهٍ، كسابقه.

٨٧- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٤٢) وقال: «هذا حديث غريب وفي إسناده ضعف، والمستغرب من متنه الزيادة الأخيرة».

وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (رقم ٨٣٧): أخبرنا أبو الحسين عبدالباقي بن قانع به.

وشيخ المصنف هو الإمام الحافظ البارع الصدوق القاضي، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي صاحب كتاب «معجم الصحابة»، ولد سنة خمس وستين ومئتين، كان واسع الرحلة كثير الحديث بصيراً به، قال البرقاني: «البغداديون يوثقونه، وهو=

الحسين البزار المروزي، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا نصر بن طريف، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس وابن عمر قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة، وهي في القرآن».

رواه بشر بن عبيد الراسبي، عن علي بن عمران، عن ليث مثله سواء.

٨٨- أخبرنا أحمد بن جعفر بن معبد في «كتابه»، ثنا عمر بن أحمد بن

= عندي ضعيف» وقال الدارقطني: «كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصر» أثنى عليه الخطيب وذب عنه، وقد تغير قبل موته بنحو سنتين وقد توفي ولأبي نعيم نحو من خمسة عشر عاماً، توفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

له ترجمة في: «تاريخ بغداد»: (١١/ ٨٨) و«المنتظم»: (٧/ ١٤) و«تذكرة الحفاظ»: (٨٨٣) و«السير»: (١٥/ ٥٢٦) و«الميزان»: (٢/ ٥٣٢) و«البداية والنهاية»: (١١/ ٢٤٢) و«اللسان»: (٣/ ٣٨٣).

وعبدالله بن أحمد بن الحسين، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٩/ ٣٧٢) رقم (٤٩٤٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً! ولم يذكر له راوياً غير ابن قانع!.

وعلى أيٍّ حال، فإسناده واهٍ بمرة، فيه إسحاق بن بشر، هو أبو حذيفة البخاري، متروك متهم بالكذب والوضع.

وليث هو ابن أبي سُليم تُركَ أيضاً.

ونصر بن طريف هو أبو جزي القصاب الباهلي، مجمع على ضعفه، واتهم.

وبهذا تعلم مقدار ما في قول ابن حجر: «في إسناده ضعف» من التساهل!!.

وقال في «فتح الباري» (١١/ ٢١٤- ٢١٥): «وحديث ابن عباس وابن عمر معاً في الجزء الثالث عشر من «أمالي أبي القاسم بن بشران» وفي «فوائد أبي عمر بن حيويه» انتقاء الدارقطني» وضعفه.

٨٨- إسناده واهٍ بمرة، فيه ثلاثة من المتروكين.

شيخ المصنف هو أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد أبو جعفر السمسار توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة، ترجمه المصنف في «ذكر أخبار أصبهان»: (١/ ١٤٩). =

. . . . . .

= وشيخه هو عمر بن أحمد بن بشر بن السري، أبو الحسين، المعروف بـ (السني) ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (١١/ ٢١٧) رقم (٥٩٣٢) وقال: «روى عنه أحمد بن جعفر بن معبد وعامة الأصبهانيين أحاديثه مستقيمة» وقال: «سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: عمر بن أحمد بن بشر بن السري البغدادي يعرف بـ (ابن السني) قدم أصبهان سنة ست وتسعين ومئتين».

وبشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير، صدوق، قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال مسلمة: بصري، صالح، وكذا قال النسائي في «أسماء شيوخه».

له ترجمة في: «التهذيب»: (١/ ٤٠١) و«التقريب»: رقم (٧٠٢).

ونضر بن منصور الباهلي، يقال: العنزي، ويقال: الغنوي، ويقال: الفزاري، أبو عبدالرحمن الكوفي، قال أبو حاتم: شيخ مجهول، يروي أحاديث منكرة. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: لا يحتج به، ولا يعتبر بحديثه. وحكى الساجي عن ابن معين أنه قال فيه: منكر الحديث وذكره العقيلي وابن عدي في «الضعفاء».

له ترجمة في «التهذيب»: (١٠/ ٣٩٧-٣٩٨) و«الميزان»: (٤/ ٢٦٤) و«التقريب»: رقم (٧١٥٠).

ويوسف بن عطية الباهلي، أبو المنذر الكوفي، متروك قال ابن عدي: ابن عطية هذا أحاديثه غير محفوظة. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة.

انظر: «الميزان»: (٤/ ٤٧٠) و«التقريب»: رقم (٧٨٧٤).

ومحمد بن عبيد الله هو ابن أبي سليمان العرزمي، الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، متروك، قال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال ابن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال البخاري: تركه ابن المبارك ويحيى. وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: كان ردئ الحفظ وذهبت كتبه فجعل يحدث من حفظه فيهم، وكثرت المناكير في روايته. وقال الحاكم في «المدخل»: متروك الحديث بلا خلاف أعرفه بين أئمة النقل فيه.

انظر: «التهذيب»: (٩/ ٢٨٧-٢٨٨) و«التقريب»: رقم (٦١٠٨) و«الميزان»: (٣/ ٦٣٥).

وأبو إسحاق، هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، ثقة، مكثر، عابد، اختلط بأخرة، انظر: «الكواكب النيرات»: رقم (٤٢) و«الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٤٣) و«التهذيب»: (٨/ ٦٥). =

السني، ثنا بشر بن معاذ العَقَديّ أبو سهل، حدثني نضر بن منصور الكوفي، حدثنا أبو المنذر يوسف بن عطية، ثنا محمد بن عبيدالله، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة غير واحد، من أحصاها دخل الجنة».

٨٩- حدثنا أحمد بن يحيى بن حمزة، ثنا الحسين بن حفص، ثنا

= والحارث هو ابن عبد الله الأعور الهمداني، لم يسمع منه أبو إسحاق إلا أربعة أحاديث فقط كما قال أبو داود في «سننه» عقب (٩٠٨)، وسائر ما يلقى عنه إنما هو كتاب، كذبه الشعبي في رأيه، وفي حديثه ضعف، ورمي بالرفض وحاول بعض المعاصرين توثيقه فكتب مصنفين في ذلك وليته لم يفعل.

انظر: «الطبقات» للإمام مسلم: رقم (١٣٦٩) وتعليقنا عليه في قسم الدراسة منه.

وسيأتي برقم (٩٢) من حديث علي مرفوعاً.

٨٩- شيخ المصنف، اسمه (أحمد بن يحيى بن حمزة) كذا وقع في الأصل !! ولعل الصواب (الحلواني) بدل (حمزة)، للمصنف رواية عنه في «الحلية»: (٤/ ٩٩) من غير واسطة!! وفي «صفة الجنة»: (٢/ ٩٩-١٠٠) رقم (٢٥٤) بواسطة (سليمان بن أحمد) -وهو الطبراني و(٣/ ٢٠٤) رقم (٣٦٠) بواسطة (محمد بن علي بن حبيش). ولا بد من واسطة بين المصنف وبينه؛ لأن الحلواني هذا توفي يوم الاثنين لست بقين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومئتين، والمصنف ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، وهو من شيوخ الآجري، كما في «المشتبه»: (٢٤٤) و«التبصير»: (٥١١) وجوّد محقق «صفة الجنة» إسناد حديث رجاله ثقات، وقال: «لولا أن أحمد بن يحيى الحلواني هذا قد أورده الذهبي، ولم يزد على أن قال: شيخ للآجري» !! قلت: الحلواني ثقة، وثقه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش والحسين بن محمد بن حاتم وأحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي كما نقل الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٥/ ٢١٢-٢١٣) وقال عنه: «وكان يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث».

والحسين بن حفص، هو ابن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني، الإمام، الثقة، الجليل، الفقيه، أبو محمد الأصبهاني، أصله كوفي، قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو نعيم: كان وجه الناس وزينهم وكان دخله في كل سنة مئة ألف فما وجبت عليه زكاةٌ قط، وكانت صلاته وجوائزه دارَّةً على المحدثين وأهل العلم والفضل، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين وهو في عشر الثمانين. =

إبراهيم بن طهمان، عن أبان بن أبي عياش، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال:

صلى رسول الله [صلى الله] عليه وسلم بمكة ذات يوم، فدعا الله، فقال: في دعائه: «يا الله! يا رحمن!»، فقال المشركون: انظروا إلى هذا الصابئ، ينهانا أن ندعو إلهين، وهو يدعو إلهين! فأنزل الله تعالى:

﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى...﴾ الآية.

٩٠- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالغني بن

= له ترجمة في «التاريخ الكبير»: (٢/ ٣٩١) و«الجرح والتعديل»: (٣/ ٥٠) و«أخبار أصبهان» (١/ ٢٧٤) و«تهذيب الكمال»: (ق٢٨٧) و«الشذرات»: (٢/ ٢٨).

و إبراهيم بن طهمان، ثقة يغرب، كما في «التقريب»: رقم (١٨٩).

وأبان بن أبي عياش: فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك. انظر: «الميزان»: (١/ ١٠).

وأبو الجوزاء، اسمه: أوس بن عبد الله الربعي يرسل كثيراً، ثقة.

وقد تابع أبان: عبد الله بن واقد.

أخرج ابن جرير في «تفسيره»: (١٥/ ١٨٢) (الإسراء: ١١٠) حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني محمد بن كثير، عن عبدالله بن واقد، عن أبي الجوزاء به.

وإسناده ضعيف؛ فيه الحسين وهو ابن داود المصيصي المعروف بـ «سنيد»، صاحب «تفسير»، وهاه النسائي.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور»: (٥/ ٣٤٨) لابن مردويه، وذكره الواحدي في «أسباب النزول»: (٢٠٠) ولم يسنده.

٩٠- شيخ المصنف تقدم مراراً.

وشيخه بكر بن سهل هو ابن إسماعيل بن نافع الدمياطي مولاهم، أبو محمد، قال النسائي: ضعيف. وقال مسلمة بن القاسم: تكلم الناس فيه، وضعفوه من أجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن كثير حديث: «أعروا النساء، يلزمن الحجال». قال ابن حجر: لم=

. . . . . .

= ينفرد به بل رواه أبو بكر المقرئ في «فوائده». قال الذهبي في «السير» (١٣/ ٤٢٥): «حمل الناس عنه وهو مقارب الحال» وقال في «المغني» (١/ ١١٣): «متوسط، ضعفه النسائي». وانظر: «الميزان»: (٢/ ٥١)، و«اللسان» (٢/ ٥١).

وعبد الغني بن سعيد هو الثقفي له «تفسير»، ضعفه ابن يونس كما في «الميزان» (٢/ ٦٤٢) وضعفه ابن حجر أيضاً، انظر كتابنا «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»: رقم (٣١٣).

وموسى بن عبد الرحمن، هو الثقفي الصنعاني قال ابن حبان: دجال، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير. وقال ابن عدي: منكر الحديث. انظر: «الميزان»: (٤/ ٢١١).

وذكر نحو ما عند المصنف: البغوي في «معالم التنزيل»: (٣/ ٥٣٦) ولم يسنده !! .

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف»: (٢/ ٣٣٠) ثنا هاشم بن القاسم ثنا أبو سعيد قال: ثنا سالم عن سعيد **﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾** قال: كان النبي ﷺ يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم، وكان مسيلمة قد تسمى بالرحمن، فكان المشركون إذا سمعوا ذلك من النبي ﷺ قالوا: قد ذكر مسيلمة إله اليمامة، ثم عارضوه بالمكاء والتصدية والصفير، فأنزل الله تعالى: **﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾**.

وأخرجه الطبراني في «الكبير»: (١١/ ٤٣٩-٤٤٠) رقم (١٢٢٤٥) من طريق أخرى عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وذكر نحوه .

ورجاله موثقون كما في «المجمع»: (٢/ ١٠٨) وعزاه السيوطي في «الدر المنثور»: (٥/ ٣٤٩) لابن مردويه أيضاً .

وأخرج الشيخان في «صحيحيهما» وغيرهما من طرق عن هشيم ثنا أبو بشر، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت **﴿ولا تجهر بصلاتك﴾** ورسول الله ﷺ مختفٍ بمكة، كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن؛ فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: **﴿ولا تجهر بصلاتك﴾** أي: بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن **﴿ولا تخافت بها﴾** عن أصحابك فلا تسمعهم **﴿وابتغ بين ذلك سبيلاً﴾**.

وانظر: «الصحيح المسند من أسباب النزول»: (٩٤) .

وقد أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث عائشة، نحو ما عند المصنف، راجع: «الدر المنثور»: (٥/ ٣٤٧).

وأخرجه ابن جرير في «التفسير»: (١٥/ ١٨٢) نحو المذكور من مرسل مكحول.

سعيد، ثنا موسى بن عبدالرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس:

أن رسول الله ﷺ قال وهو ساجد: «يا الله! يا رحمن!» فسمعه أبو جهل -وهو لا يعرف الرحمن- فقال: محمد ينهانا أن نعبد إلهين وهو يدعو إلهاً /[ق٨/ب]/ مع الله آخر، يقال له: الرحمن! فأنزل الله تعالى: ﴿**قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى**﴾.

يريد: أسماؤه كثيرة، وهو الله وحده لا شريك له.

٩١- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا

٩١- أخرجه من طريق المصنف: ابن حجر في «جزئه»: رقم (٤٠).

وشيخ الطبراني لم أظفر له بترجمة.

ومحمد بن أبي عمر هو العدني، صدوق، مصنف، من رجال مسلم.

ومحمد بن جعفر بن محمد بن علي، قال البخاري نقلاً عن إبراهيم بن المنذر الحزامي: «كان إسحاق أخوه أوثق منه، وأقدم سناً» وروي أنه دعا إلى نفسه بمكة فلما ظفر به، أمر بتكذيب نفسه، وأصعد المنبر فقال: أيها الناس: إني قد حدثتكم بأحاديث زوَّرتُها. فشقَّ الناس الكتب والسماع الذي كانوا سمعوه منه.

قلت: قوله «زورتها» غير صريح في التكذيب، والظاهر أنه ورَّى بها خوفاً على نفسه. وقال الذهبي: تكلموا فيه.

وأخرجه الزجاجي في «اشتقاق أسماء الله» (ص ٢٠- ٢١)، والحافظ ابن حجر في «جزئه»: رقم (٤١) بسنده إلى حيان بن نافع قال: قال لنا داود بن عمرو: سألنا سفيان بن عيينة أن يخرج لنا الأسماء، أن يملي علينا التسعة وتسعين اسماً التي لله عز وجل في القرآن فوعدنا بذلك، أن يخرجها لنا [من القرآن][1] فلما أبطأ علينا أتينا أبا زيد، فأخرجها لنا فأملى علينا هذه الأسماء، فأتينا سفيان فعرضناها عليه، فنظر فيها أربع مرات، فقال: نعم هي هذه. فقلنا له: اقرأها علينا، فقرأها علينا سفيان، وسردها على النحو من رواية جعفر بن محمد الصادق التي عند المصنف. وبينهما فروق نثبتها على النحو الآتي: =

(أ) سقطت من الجزء، وأثبتُّها من «فتح الباري» (١١/ ٢١٧).

. . . . . .

= في البقرة، أما جعفر ففي روايته ثلاثة وثلاثون اسماً، ولما ساقها نقص اثنين .

أما سفيان فقال: ستة وعشرون اسماً، فاتفقا على ثلاثة وعشرين اسماً، وهي: «يا محيط! يا قدير! يا عليم! يا حكي! يا عظيم! يا تواب! يا بصير! يا ولي! يا واسع! يا كافي ! يا رؤوف ! يا بديع! يا شاكر! يا واحد! يا سميع! يا قابض! يا باسط! يا حي! يا قيوم ! يا غني! يا حميد! يا غفور! يا حليم!».

ولم يقع «غفور» في رواية جعفر عند أبي نعيم في الأصل الذي اعتمدنا عليه ! ونقل ابن حجر في «جزئه» و«الفتح»: (١١/ ٢١٧) أنه وقع في رواية جعفر أيضاً (يا إله !) وانفرد بها! و(يا علي!) وشارك فيها سفيان ! ولم يقعا في الأصل الذي اعتمدناهُ في التحقيق.

وفي رواية جعفر ثمانية أسماء ليست في رواية سفيان، وهي: يا قريب ! يا مجيب ! يا عزيز! يا نصير! يا قوي! يا شديد! يا سريع! يا خبير».

وفي آل عمران: زاد جعفر: «[يا صادق!][أ] يا باعث ! يا منعم ! يا متفضل !» .

وفي النساء: زاد جعفر: «يا علي ! يا كبير !» وزاد سفيان: «يا غفور !» كذا في جزء ابن حجر» وفي الفتح: (١١/ ٢١٨): «عفو» بدل «غفور» .

وفي الأنعام: زاد جعفر: «يا مميت ! يا غفور ! يا برهان !» زاد سفيان: «يا لطيف ! يا خبير ! يا قادر !» .

وفي هود: زاد سفيان: «يا قريب ! يا مجيب !» .

وفي إبراهيم: زاد جعفر: «يا وارث !» كذا قال ابن حجر في «جزئه»، وزاد في «الفتح» (١١/ ٢١٨) أيضاً: «يا صادق !» ولم يرد لهما ذكر في النسخة التي اعتمدنا عليها.

وفي مريم: زاد جعفر: «يا فرد !».

وفي طه: عند جعفر وحده: «يا غفار!» .

وفي النور: زاد ابن حجر أنه وقع عندهما: «يا حق ! يا مبين» زاد سفيان: «يا نور!» ولم يرد لـ- «يا مبين !» ذكر في النسخة التي اعتمدنا عليها .

وفي الزمر: المذكور عند جعفر وحده .

وفي المؤمن أو غافر: زاد جعفر: «يا رفيع !» وزاد سفيان: «يا شديد !» .

وفي اقتربت الساعة: : زاد جعفر: «يا مليك !». =

. . . . . .

(أ) سقطت من «فتح الباري» (١١/ ٢١٧- ٢١٨)، وأثبتُّها من «جزء ابن حجر».

= وفي الرحمن: زاد جعفر: «يا رب المشرقين ! يا رب المغربين ! يا باقي ! يا معين !» و«يا باقي ! يا معين !» لم يرد لها ذكر في النسخة التي اعتمدنا عليها .

وفي الحشر: جعفر: «يا ملك!».

وفي الفجر: المذكور لجعفر وحده.

فهذا آخر الفروق فيما روي عن جعفر وأبي زيد وتقرير سفيان من تتبع الأسماء من القرآن .

وأبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري النحوي اللغوي صدوق، له أوهام .

وداود بن عمرو هو أبو سليمان الضبي البغدادي ثقة، من كبار شيوخ مسلم .

وحيان بن نافع مضى برقم (٩) .

ولعل زيادات جعفر على ما قرره سفيان هي التي جعلت ابن العربي المالكي يقول في أحكام القرآن في مبحث (الأسماء): (٢/٨٠٨-٨١٥): «فأما تعديدها بالقرآن فقد وهم فيه إمامان: سفيان، وابن شعبان» .

قلت: وعمل على إحصائها ابن حزم في «المحلى»: (٨/ ٣١) وقال: إنما تؤخذ من نص القرآن ومما صح عن النبي ﷺ وقد بلغ إحصاؤنا منها إلى ما نذكر، وسردها» وذكر أربعة وثمانين اسماً !! ولم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه، وهو سبعة وستون اسماً متوالية كما هي المذكورة في كتابه آخرها «الملك»، وما بعد ذلك التقطه من الأحاديث.

قال القرطبي: وفاته: «الصادق، المستعان، المحيط، الحافظ، الفعال، الكافي، النور، الفاطر، البديع، الفالق، الرافع، المخرج» .

قلت: عاودت تتبعها من الكتاب العزيز ففاته أيضاً: المولى، النصير، الشهيد، الشديد، الحفي، الكفيل، الوكيل، الحسيب، الجامع، الرقيب، الوارث، السريع، المقيت، الحفيظ، القادر، الغافر، الغالب، العالم، القائم، المالك، الحافظ، المنتقم، الحاكم، الرفيع، الهادي، ذو الجلال والإكرام.

فهذه الأسماء وما ذكره القرطبي آنفاً جميعها واضحة في القرآن إلا الحفي، فإنه في سورة مريم، قال ابن حجر في «جزئه»: «وهذا الاسم الأخير لم أر من نبه عليه ممن صنف في الأسماء الحسنى، ولا رأيته في شيء من الأخبار إلا في أثر أخرجه البيهقي» .

وقال قبل ذلك على إثر ما ذكره جعفر الصادق وسفيان بن عيينة: =

= «فهذه الأسماء التي تتبعها جعفر وسفيان على ما فيها من الاختلاف والتكرار تزيد على العدة المذكورة بغير تكرار ثمانية أسماء، وإذا حذف منها ما لم يرد بصيغة الاسم وهي: «صادق، ومتنعم، ومتفضل، ومنان، ومبدئ، ومعيد، وباعث، وقابض، وباسط، وبرهان، ومعين، ومميت، وباقي».

وكذلك ما اختلف في كونه من أسماء الله في القرآن وهو: (فرد ووتر) سقط مما تتبعاه خمسة عشر اسماً، فتبقى اثنان وتسعون .

وقد تتبعنا من القرآن سبعة أسماء لتكملة العدة، وهي: «القهار، والشكور، والأعلى، والأكرم، والغالب، والكفيل، والحفي» .

فالأول: في مواضع، منها في الرعد [١٦]: ﴿**وهو الواحد القهار**﴾.

والثاني: في مواضع، منها في فاطر [٣٤]: ﴿**إن ربَّنا لَغفور شكُورٌ**﴾.

والثالث: ﴿**سبّح اسم ربِّك الأَعلى**﴾ [الأعلى: ١] .

والرابع: ﴿**اقرأ وربُّك الأكرم**﴾ [العلق: ٣] .

والخامس: في يوسف [٢١]: ﴿**والله غالبٌ على أمره**﴾.

والسادس: في النحل [٩١]: ﴿**وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً**﴾.

والسابع: في مريم [٤٦] في قول إبراهيم الخليل عليه السلام: ﴿**سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيّاً**﴾ انتهى.

قلت: ذكر الأسماء من القرآن بالتفصيل الجيلاني في «الغنية»: (١/ ٢٨٤-٢٨٧) على نحو ما ذكره سفيان وزاد عليه:

في سورة البقرة: «يا لا إله إلا هو» .

وفي آل عمران: «يا سريع! يا خبير!».

وفي هود: «يا حفيظ» بدل يا «محيط» و«يا رقيب» بدل «يا قريب»!!.

وفي الطور: «يا منان» بدل «يا بر»!!.

وفي الرحمن: «يا باقي».

وقال عقب ذلك: «وذكر عبد الله بن أحمد أسماء زوائد على هذه، وهي: يا قاهر ! يا فاصل ! يا فالق ! يا رقيب ! يا ماجد ! يا جواد ! يا أحكم الحاكمين» ! . =

محمد بن [أبي] عمر المكي، ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: سألت أبي: جعفر بن محمد عن الأسماء التي قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة» وإنها لفي كتاب الله:

منها: في فاتحة الكتاب خمسة أسماء، وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسماً، وفي آل عمران خمسة أسماء، وفي النساء سبعة أسماء، وفي الأنعام ستة أسماء، وفي الأعراف حرفان، وفي الأنفال حرفان، وفي هود أربعة أسماء، وفي الرعد حرفان، وفي إبراهيم اسم واحد، وفي الحجر اسم واحد، وفي مريم ثلاثة أسماء، وفي طه اسم واحد، وفي الحج اسم واحد، وفي المؤمنين اسم واحد، وفي النور ثلاثة أسماء، وفي الفرقان اسم واحد، وفي سبأ اسم واحد، وفي الزمر أربعة أسماء، وفي المؤمن أربعة أسماء، وفي الذاريات اسمان، وفي الطور اسم واحد، وفي ﴿**اقتربت الساعة**﴾ حرفان، وفي الرحمن أربعة أسماء، وفي الحديد أربعة أسماء، وفي الحشر إحدى عشرة، وفي البروج حرفان، وفي الفجر واحد، وفي الإخلاص حرفان.

فإذا تليت هذه الأسماء فإن فيها أسماء الله إذا دعي به أجاب، وإذا سئل أعطي، فإذا هممت أن تدعو بهذه الأسماء فليكن ذلك بعد صيام واجب، أو صوم الخميس، وتدعو في آخر ليلة الجمعة، وقت السحر: الله لا إله إلا هو... ما يدعو بهذه الأسماء عبدٌ مؤمن إلا أجابه الله، ولو سأل يمشي على الماء لأجابه الله، أو على متن الريح.

= وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في «مجموع الفتاوى»: (٦/ ٣٨٠): «جمعها قوم آخرون على غير هذا الجمع - أي الوارد في الأحاديث السابقة - واستخرجوها من القرآن، منهم: سفيان بن عيينة، والإمام أحمد بن حنبل، وغيرهم».

وانظر ما سطرناه في مقدمة الكتاب.

فأما الخمسة في فاتحة الكتاب: يا الله! يا رب! يا رحمن! يا رحيم! يا مالك!

وأما الثلاثة والثلاثون التي في البقرة: يا محيط! يا قدير! يا عليم! يا حكيم! يا تواب! يا رحيم! يا بصير! يا عظيم! يا ولي! يا نصير! يا واسع! يا بديع! يا سميع! يا عزيز! يا كافي! يا رؤوف! يا شاكر! يا واحد! يا قوي! يا شديد! يا قريب! [ق٩/أ]/ يا مجيب! يا سريع! يا حليم! يا خبير! يا قابض! يا باسط! يا حي! يا قيوم! يا غني! يا حميد!

وأما التي في آل عمران: يا وهاب! يا قائم! يا صادق! يا منعم! يا متفضّل!

وأما التي في النساء: يا رقيب! يا حسيب! يا شهيد! يا مقيت! يا علي! يا كبير! يا وكيل!.

وأما التي في الأنعام: يا غفور! يا برهان! يا فاطر! يا قاهر! يا مميت!.

وأما التي في الأعراف: يا محيي! يا مميت!

وأما التي في الأنفال: يا نعم المولى ونعم النصير!.

وأما التي في هود: يا محيط! يا مجيد! يا ودود! يا فعال لما يريد!

وأما التي في الرعد: يا كبير! يا متعال!

وفي سورة إبراهيم: يا منان!

وفي الحجر: يا خلاق!

وفي مريم: يا صادق! يا وارث! يا فرد!.

وفي طه: يا غفار!.

وفي الحج: يا باعث!.

وفي المؤمنين: يا كريم!.

وفي النور: يا حق!.

وفي الفرقان: يا هادا!.

وفي سبأ: يا فتاح!.

وفي الزمر: يا عالم الغيب والشهادة!.

وفي المؤمن: يا غافر الذنب! يا قابل التوب! يا ذا الطول! يا رفيع!.

وفي الذاريات: يا رزّاق! يا ذا القوة المتين!

وفي الطور: يا بر!

وفي اقتربت الساعة: يا مليك! يا مقتدر!.

وفي الرحمن: يا رب المشرقين! يا رب المغربين! يا ذا الجلال والإكرام!.

وفي الحديد: يا أول! يا آخر! يا ظاهر! يا باطن!.

وفي الحشر: يا ملك! يا قدوس! يا سلام! يا مؤمن! يا مهيمن! يا عزيز! يا جبار! يا متكبر! يا خالق! يا بارئ! يا مصور!.

وفي البروج: يا مبدئ! يا معيد!.

وفي الفجر: يا وتر!.

وفي الإخلاص: يا أحد! يا صمد!.

٩٢- حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن

٩٢- أثبت الناسخ في الأصل: «عن آبائه عن علي، والتصويب من الهامش ففيه ما نصه: «صوابه عن آبائه».

وإسناد المصنف موضوع ! أحمد بن محمد بن سعيد هو أبو العباس بن عقدة، أحد أعلام الحديث، على ضعفٍ فيه، جمع التراجم والأبواب والمشيخة، وانتشر حديثه، وبعد صيته، وكتب عمن دب ودرج من الكبار والصغار والمجاهيل، وجمع الغث إلى السمين، والخرز إلى الدر الثمين، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٤) و«السير»: (١٥/ ٣٤٠) و«الميزان»: (١/ ١٣٦) و«اللسان»: (١/ ٢٦٣) و«الشذرات»: (٢/ ٣٣٢).

وأحمد بن الحسن هو ابن هارون بن سليمان بن يحيى بن سليمان أبو بكر الخراز، وثّقه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٤/ ٨٧).

وحصين بن مخارق هو ابن ورقاء، أبو جنادة، قال الدارقطني: يضع الحديث. ونقل ابن الجوزي أن ابن حبان قال: لا يجوز الاحتاج به. انظر: «الميزان»: (١/ ٥٥٤).

وعمرو بن خالد هو أبو خالد القرشي مولى بني هاشم أصله من الكوفة انتقل إلى واسط، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: متروك الحديث ليس بشيء. وقال الأثرم عن أحمد: كذاب، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب. وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: كذاب غير ثقة ولا مأمون* واتهمه بالوضع ابن راهويه، وأبو زرعة، وأبو داود، ووكيع، وقال أبو نعيم: لا شيء.

انظر: «الضعفاء» لأبي نعيم: رقم (١٦٦) و«المجروحين»: (٢/ ٧٦) و«الميزان»: (٣/ ٢٥٧) و«التهذيب»: (٨/ ٢٤-٢٥) و«التقريب» رقم (٥٠٢١).

وقد تقدم حديث علي موقوفاً عليه برقم (٨٨)، وله طرق أخرى مرفوعة !!.

أخرجه السلمي -محمد بن الحسين بن موسى- في «طبقات الصوفية»: (٤٤١- ٤٤٣) ومن طريقه المصنف في «الحلية»: (١٠/ ٣٨٠) قال: أخبرنا عبد الواحد بن علي قال: أخبرني خالي أبو العباس - هو القاسم بن القاسم السياري - قال: حدثنا أحمد بن عباد بن سليمان -وكان من الزهاد -قال: حدثنا محمد بن عبيدة النافقاني قال: حدثنا عبد الله بن عبيد بن العامري حدثنا سورة بن شداد الزاهد عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن علي بن أبي طالب به مرفوعاً. فيه أسماء الله الحسنى قال: «مثل حديث الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه». =

سعيد، ثنا أحمد بن الحسن الخَرَّاز، ثنا أبي، ثنا حُصين بن مُخارق، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها، وأخلص بها، دخل الجنة».

= قلت: بينهما فروق عدة !! من أهمها: أن حديث الأعرج المتفق عليه ليس فيه سرد الأسماء وتقدم. وقال أبو نعيم عقبه: «حديث الأعرج عن أبي هريرة متفق عليه، وحديث الثوري عن إبراهيم فيه نظر، لا صحة له».

قلت: وفيه محمد بن عبيدة، صاحب مناكير، كما في «اللباب»: (٣/ ٢٠٨).

وحديث الثوري عن إبراهيم، أخرجه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم»: رقم (٢٨) قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن رجاء الوراق، ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزي، ثنا محمد بن موسى السلمي، ثنا أحمد بن عبدالله النيسابوري عن شقيق عن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم به. وفيه: «عن عمر ابن الخطاب وعلي بن أبي طالب» رفعاه.

ولفظه مختلف جداً عن لفظ الأعرج أيضاً !!.

وإسناده موضوع، أحمد بن عبد الله النيسابوري هو الجوبياري أحد الوضاعين. وللبيهقي جزء فيه، في مجموعتنا هذه.

وأخرجه أبو نعيم (المصنف) في «الحلية»: (٨/ ٥٥، ٥٦) أيضاً من طريق الحسين بن داود البلخي، عن شقيق به، وفيه: «عن عمر عن علي» مرفوعاً !!

ومن طريق سليمان بن عيسى، عن سفيان عن إبراهيم به، وفيه: «عن عمر وعلي» رفعاه !.

وقال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث لا يعرف إلا من هذا الوجه: وموسى بن يزيد ومن دون إبراهيم وسفيان فيهم جهالة ومن دعا الله بدون هذه الأسماء بخالص من قلبه، وثابت معرفته ويقينه، يسرع له الإجابة فيها، دعا به من عظيم حوائجه».

قلت: والبلخي ليس بثقة، حديثه موضوع؛ راجع «الميزان»: (١/ ٥٣٤).

والخلاصة: لم يصح حديث: «لله تسعة وتسعون اسماً ...» إلا من حديث أبي هريرة، قيل: إنه تواتر عنه !! والصواب خلاف ذلك، كما بسطناه في مقدمة هذا «الجزء» والله المستعان وعليه الاعتماد والتكلان، لا رب سواه.

آخر الجزء، والحمد لله حق حمده، والمنة لله، وهو حسبنا، ونعم الوكيل[١].

❑ ❑ ❑ ❑

(١) وكتب: مشهور بن حسن آل سلمان، بعد فجر يوم الاثنين في الرابع من جمادى الآخرى من سنة اثنتي عشر وأربع مئة وألف من هجرة النبي ﷺ.

ونظرتُ فيه، وزدتُ عليه في أوائل ربيع الأول في سنة سبع عشرة وأربع مئةٍ وألف. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المحتويات

مقدمة المحقق، وفيها: ٥
توثيق نسبة الجزء إلى مؤلفه ١١
اسم الجزء وأهميته وموضوعه ١٤
ملاحظات على طرق الحديث ١٦
ملاحظات على متن الحديث ١٨
الأقوال في: «أحصاها» ومراتب ذلك ٢٠
التنبيه على عبارة «التخلق بأخلاق الله»!! ٢٣
عدد أسماء الله الحسنى ٢٤
أشهر من صنّف في شرح أسماء الله الحسنى ٢٥
وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق ٢٧
ترجمة ناسخ الأصل ٢٧
جملة من الأخطاء وقع فيها الناسخ! ٢٨
عملي في التحقيق ٣٠
السماعات المثبتة على أول الجزء وآخره وعلى حواشيه ٣٣
ترجمة موجزة للمصنّف
اسمه ٤٥
نسبته ٤٥
أسرته ٤٥
مولده ٤٦
طلبه للعلم واعتناؤه به وثناء العلماء عليه ٤٦

المآخذ على أبي نعيم وردّها ٤٩
التشيع ٤٩
التمشعر ٥٠
خلط المسموع بالمجاز ٥١
سماعه «جزء محمد بن عاصم»، و«مسند الحارث» ٥٢
روايته الأحاديث الموضوعة ويسكت عن توهينها ٥٣
خلافه مع الحافظ ابن مندة ٥٤
مصنفاته
القسم الأول: المطبوعة: ٥٦
القسم الثاني: المخطوط منها والمفقود وما نسب خطأً! ٦٣
وفاته ٨٢
أهم مصادر ترجمته ٨٢
ذكر شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا «الجزء» مرتبين على حروف المعجم ٨٤
نماذج عن النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق ٨٩
متن «الجزء» ٩٥
الحديث الأول: من طريق ابن وهب عن مالك عن ابن أبي الزناد عن الأعرج ٩٥
ضعف أحمد بن رشدين (ت) ٩٥
شيخ للطبراني لم أظفر له بترجمة (ت) ٩٥
الحديث الثاني: من طريق ابن وهب عن أبي الزناد ومالك كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج ٩٦
ترجمة شيخ أبي نعيم: محمد بن إبراهيم بن زاذان (ت) ٩٦

ضعف عبدالرحمن بن أبي الزناد (ت) ٩٦

الحديث الثالث: من طريق ابن وهب عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج ..... ٩٦ - ٩٧

ترجمة شيخ المصنف: أبي محمد بن حيان (ت) ٩٦

الحديث الرابع: من طريق ابن وهب عن مالك وابن أبي الزناد عن أبي الزناد عن الأعرج ..... ٩٧ - ٩٨

بيان مبهم عند النسائي في «الكبرى» (ت) ٩٧

تعقّب ابن حجر في جزئه في «تخريج حديث الأسماء الحسنى» (ت) ٩٧

زيادة غريبة في بعض طرقه «قال الله عز وجل: لي تسعة...» (ت) ٩٧

ترجمة شيخ المصنف: أبي القاسم بشر بن محمد الباهلي (ت) .... ٩٧ - ٩٨

الحديث الخامس: من طريق ابن إسحاق عن ابن أبي الزناد عن الأعرج. ٩٨-٩٩

ترجمة شيخ المصنف: أحمد بن يوسف بن خلاد العطّار (ت) ٩٨

لفظة (ثقة) وبيان الفرق بين من قيلت فيه في العصور الأولى والأخيرة!!(ت) ..... ٩٨ - ٩٩

لفظة (كلها)، وبيان أنها غريبة!! (ت) ٩٩

الحديث السادس: من طريق ابن أبي مريم عن أبي الزناد عن الأعرج ٩٩

الحديث السابع: من طريق الحميدي عن ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج ..... ٩٩ - ١٠٠

ترجمة شيخ المصنف: ابن الصواف (ت) ١٠٠

الحديث الثامن: من طريق هشام بن عمار عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج ١٠٠

سياق عشر متابعين لهشام عليه، وبيان الفروق في ألفاظهم (ت) ١٠٠

ترجمة أحمد بن زنجويه (شيخ شيخ المصنف) (ت) ١٠٢

الحديث التاسع: من طريق حيان بن نافع عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج ١٠٢

سياق لفظ هذا الطريق وفيه مخالفة للذي قبله، مع أن المصنف قال فيه: «مثله»!! (ت) ١٠٢

بيان ضعف إسناده (ت) ١٠٢

الحديث العاشر: من طريق وَرْقاء عن أبي الزناد عن الأعرج ... ١٠٢ - ١٠٣

ترجمة شيخ شيخ المصنف (ت) ١٠٢

لعل سقطاً وقع في الأصل على الناسخ!! (ت) ١٠٣

الحديث الحادي عشر: من طريق الحسين بن الوليد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج ..... ١٠٣ - ١٠٤

لطيفة: كان لا يحدث أحداً حتى يطعمه (فالوذج) (ت) ١٠٤

الحسين بن الوليد، ترجمته، ومن سماه (الحسن) بفتحتين! (ت) ١٠٤

الحديث الثاني عشر: من طريق أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج ..... ١٠٤ - ١٠٥

ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت) ١٠٥

الحديث الثالث عشر: من طريق الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج (وفيه سياق الأسماء) ..... ١٠٥ - ١٠٦

بيان من تابع شيخ المصنف (أبا عمرو بن حمدان) عليه (ت) ١٠٦

بيان من تابع أبا نعيم عليه (ت) ١٠٦

بيان من تابع الحسن بن سفيان عليه في الرواية عن صفوان بن صالح عن الوليد ابن مسلم (ت) ..... ١٠٦ - ١٠٨

قول الترمذي في هذا الطريق (ت) ..... ١٠٧ - ١٠٨

تعقّب الترمذي في قوله (ت) ١٠٨

بيان من تابع صفوان عليه (ت) ١٠٨

قول الحاكم في تصحيح الحديث (ت) ١٠٨
توجيه الكلام على الحديث بكلام غير كلام الحاكم! (ت) ١٠٨
الاختلاف على صفوان في سرد بعض الأسماء (ت) ١٠٩
بيان أن سرد الأسماء في الحديث مدرج من بعض الرواة (ت) ١٠٩
من ذكر ذلك من العلماء:
نقل البيهقي (ت) ١٠٩
نقل عبدالعزيز النخشبي ذلك عن كثير من العلماء (ت) ١٠٩
تعليل ابن حجر لهذا الطريق! (ت) ١٠٩
سياق طريق فيه التصريح بالإدراج (ت) ١٠٩
الإدراج من الوليد عن بعض مشايخه (سعيد بن عبدالعزيز) (ت) ١٠٩
كلام شيخ الإسلام ابن تيمية على الحديث (ت) ١٠٩
نقل آخر عن ابن تيمية رحمه الله تعالى (ت) ١١٠
نقل ثالث عن ابن تيمية رحمه الله تعالى (ت) ١١٠
كلام ابن كثير على الحديث (ت) ١١٠
تحسين النووي للحديث!! (ت) ١١١
تعقب الشوكاني لابن كثير (ت) ١١١
تعقب الشوكاني ومناقشته (ت) ١١١
تعقب الأستاذ رجائي بن محمد المصري المكي في رسالته «الترشيد في اعتبار حديث الأسماء برواية الوليد»، ونقدها بالتفصيل! (ت) ١١١
الإشارة إلى تدليس التسوية، وأن الوليد متّهم به (ت) ١١٢
اضطراب ابن العربي في حكمه على الحديث، وتعقبه بالقول في صحة ما في الكتب الخمسة (ت) ١١٣
من نص على أن سرد الأسامي من الإدراج الواقع في المتن غير من تقدم (ت).. ١١٣
- الخلاصة... الحكم على طريق هذا الحديث! (ت) ١١٣

الحديث الرابع عشر: من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ: (إن الله وتر يحب الوتر) ١١٤

ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت) ..... ١١٤ - ١١٥

راوٍ اشترى نفسه من الله ثلاث مرات! (ت) ١١٥

سياقه من طريق أخرى عن أبي هريرة مع زيادة في أوله (ت) ١١٦

سياق شواهده من حديث علي وابن مسعود وابن عمر وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم والكلام على طرقها وألفاظها (ت) ..... ١١٦ - ١١٨

الحديث الخامس عشر: من طريق حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج ١١٨

أقوال أئمة الجرح والتعديل في مخلد بن مالك (ت) ..... ١١٨ - ١١٩

ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت) ١١٩

الحديث السادس عشر: عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد التميمي عن موسى بن عقبة به ١١٩

ترجمة شيخ المصنف (ت) ١١٩

راوٍ لم أقف له على ترجمة!! (ت) ١١٩

الكلام على زهير بن محمد التميمي (ت) ١١٩

الحديث السابع عشر: من طريق أحمد بن مسعود عن عمرو بن أبي سلمة عن زهير عن موسى بن عقبة عن الأعرج ١٢٠

ترجمة شيخ للطبراني (ت) ١٢٠

الحديث الثامن عشر: من طريق الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد به (فيه سياق الأسماء) ١٢٠

التنبيه على إدراج زهير في سرد الأسماء (ت) ١٢٠

الإلماع إلى من تابع الوليد عليه! (ت) ١٢٠

الحديث التاسع عشر: من طريق أبي حامد الشَّرقي عن عمرو بن أبي سلمة عن زهير به ..... ١٢١ - ١٢٢

شيخ المصنف! (ت) ١٢١

الإشارة إلى مؤلَّفٍ للمحقق عن «الإمام مسلم وصحيحه وجهوده في الحديث»(ت) ١٢١

الحديث العشرون: من طريق عبدالملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد ابن موسى بن عقبة به (وفيه سياق الأسماء) ..... ١٢٢ - ١٢٣

الإلماع إلى متابعة الصنعاني عليه (ت) ١٢٢

المقارنة بين ألفاظ رواية الوليدِ عن شعيب (المتقدمة برقم (١٣))، والوليد عن زهير (المتقدمة برقم (١٨)) وهذه الرواية (ت) ..... ١٢٢ - ١٢٣

هذا الاختلاف يرجح الإدراج (ت) ١٢٣

ترجمة شيخ المصنف وشيخه ١٢٣

بيان ضعف إسناده (ت) ١٢٣

الحديث الحادي والعشرون: من طريق الدّراوردي عن صفوان بن سُليم عن عطاء ١٢٤

الكلام على اسم شيخ المصنف! (ت) ١٢٤

بيان ضعف إسناده (ت) ١٢٤

الحديث الثاني والعشرون: من طريق ابن إسحاق عن صفوان به ١٢٤

تعقب محقق «معرفة الصحابة» في شيخ المصنّف!! (ت) ..... ١٢٤ - ١٢٥

بيان ضعف إسناده (ت) ١٢٥

الحديث الثالث والعشرون: من طريق يزيد بن عبدالملك عن صفوان به.. ١٢٥-١٢٦

بيان ضعف إسناده (ت) ١٢٥

الحديث الرابع والعشرون: من طريق أبي أمية بن يعلى عن سعيد المَقْبَري. ١٢٦

ترجمة شيخ شيخ المصنف (ت) ١٢٦

بيان ضعف إسناده (ت) ١٢٦

الحديث الخامس والعشرون: من طريق عبدالله بن الحسين عن حسين بن محمد عن شيبان عن قتادة عن ابن سيرين ١٢٧

القول في شيخ الطبراني! ١٢٧
الحديث السادس والعشرون: من طريق أحمد بن منيع عن حسين بن محمد به ١٢٧
بيان ضعف إسناده (ت) ١٢٧
الحديث السابع والعشرون: من طريق عبدان عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن خُليد بن دَعْلج عن قتادة به ١٢٨
من تابع عبدان عليه (ت) ١٢٨
بيان ضعف إسناده (ت) ١٢٨
الحديث الثامن والعشرون: من طريق ابن زنجويه عن هشام بن عمار به .. ١٢٨
بيان ضعف إسناده (ت) ١٢٨
الحديث التاسع والعشرون: من طريق علي بن المديني عن روح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ١٢٨
شيخ للطبراني لم أظفر له بترجمة (ت) ١٢٨
الحديث الثلاثون: من طريق محمد بن مرزوق عن روح به ... ١٢٨ - ١٢٩
الكلام على رجال إسناده (ت) ..... ١٢٨ - ١٢٩
الحديث الحادي والثلاثون: من طريقين آخرين عن محمد بن مرزوق به .. ١٢٩
الحديث الثاني والثلاثون: من طريق أزهر بن جميل عن عبدالأعلى عن سعيد به ١٢٩
ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت) ١٢٩
الحديث الثالث والثلاثون: من طريق أزهر بن مروان عن عبدالأعلى به.. ١٢٩-١٣٠
تعقّب ابن حجر العسقلانيّ (ت) ١٣٠
الحديث الرابع والثلاثون: من طريق خارجة بن عبدالله عن سعيد به ١٣٠
ضبط لفظة في اسم شيخ أبي نعيم (بَالُويه) (ت) ١٣٠
الحديث الخامس والثلاثون: من طريق شعبة عن قتادة به ..... ١٣٠ - ١٣١

ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت) ..... ١٣٠ - ١٣١
الحديث السادس والثلاثون: من طريق الثوري عن عاصم الأحول عن ابن سيرين ..... ١٣١ - ١٣٢
تفرد الفريابي به (ت) ١٣١
التنبيه على خطأ وقع للناسخ (ت) ١٣٢
الحديث السابع والثلاثون: من طريق عثمان بن الهيثم عن عوف عن ابن سيرين ..... ١٣٢ - ١٣٣
بيان من تابع المصنّف وشيخه عليه (ت) ..... ١٣٢ - ١٣٣
شيخ للطبراني لم أظفر له بترجمة (ت) ١٣٢
الحديث الثامن والثلاثون: من طريق معاذ العنبري عن عوف به ١٣٣
بيان صحة إسناده (ت) ١٣٣
الحديث التاسع والثلاثون: من طريق مطهر بن الحكم عن علي بن الحسين عن أبيه عن مطر وهشام عن ابن سيرين ١٣٣
لعل سقطاً وقع على الناسخ!! (ت) ١٣٣
بيان من تابع مطهراً -لم أظفر له بترجمة- عليه (ت) ١٣٣
الحديث الأربعون: من طريقين عن محمود بْن غيلان عن علي بن الحسين عن أبيه عن مطر الوراق وحده به ١٣٤
ترجمة شيخ شيخ المصنف (ت) ١٣٤
من تابع المذكورين في الرواية عن ابن غيلان عليه (ت) ١٣٤
ترجمة رجال السند (ت) ١٣٤
الحديث الحادي والأربعون: من طريق إبراهيم بن يوسف عن محمود بن غيلان به (ت) ..... ١٣٤ - ١٣٥
ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت) ١٣٤
من تابع ابن غيلان عليه (ت) ١٣٥
الحديث الثاني والأربعون: من طريق أحمد بن سعيد الدارمي عن علي بن الحسين به ..... ١٣٥ - ١٣٦

ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت) ١٣٥
ترجمة رجال السند (ت) ١٣٥
الحديث الثالث والأربعون: من طريق حصين بن مخارق عن يونس بن عبيد وصالح المري عن ابن سيرين ..... ١٣٦ - ١٣٧
من تابع المصنف عليه (ت) ١٣٦
بيان ضعف الحديث، وتفرد حصين بن مخارق به، وقدح الأئمة فيه (ت). ١٣٦
بيان من تساهل في شأن حصين (ت)..... ١٣٦
الكلام على شيخ المصنف: أبي الفرج الأصفهاني وكتابه «الأغاني» ومن طعن فيه من أهل العلم (ت)..... ١٣٦ - ١٣٧
الإشارة إلى مؤلف للمحقق «كتب حذر منها العلماء» (ت)..... ١٣٨
الحديث الرابع والأربعون: من طريق بكر بن بكار عن ابن عون عن ابن سيرين..... ١٣٩
ترجمة شيخ المصنف (ت)..... ١٣٩
بيان ضعف إسناده (ت)..... ١٣٩
الحديث الخامس والأربعون: من طريق منصور بن عكرمة عن ابن عون به..... ١٣٩- ١٤٠
من تابع هارون بن موسى عليه (ت)..... ١٤٠
الحديث السادس والأربعون: من طريق هشام بن عمار عن الخليل بن مرة عن ابن عون به..... ١٤٠
بيان ما وقع للناسخ من سقط وخطأ فيه! (ت)..... ١٤٠
الحديث السابع والأربعون: من طريق إسحاق الأزرق عن ابن عون عن محمد ابن سيرين به..... ١٤٠- ١٤١
ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت)..... ١٤٠
من تابع إسحاق الأزرق عليه (ت)..... ١٤١

الحديث الثامن والأربعون: من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين وهمام عن ابن سيرين..... ١٤١ - ١٤٢
من رواه عن عبد الرزاق (ت)..... ١٤١
بيان سقط وقع في مطبوع «تفسير البغوي» (ت)..... ١٤٢
إسحاق بن إبراهيم الدَّبري وسماعه من عبد الرزاق بعد اختلاطه (ت)... ١٤٢
الحديث التاسع والأربعون: من طريق عبد الله بن معاذ عن معمر به.... ١٤٢
ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت)..... ١٤٢
الحديث الخمسون: من طريق أحمد بن سفيان عن خالد بن مخلد عن عبد العزيز ابن الحصين عن أيوب وهشام به..... ١٤٣
من تابع شيخ المصنف عليه (ت)..... ١٤٣
الحديث الحادي والخمسون: من طريق محمد بن عثمان بن كرامة عن خالد بن مخلد به..... ١٤٣
راوٍ لم أظفر له بترجمة!! (ت)..... ١٤٣
ترجمة محمد بن عثمان بن كرامة..... ١٤٣
الحديث الثاني والخمسون: من طريق أبي الحسن اللخمي عن خالد بن مخلد به (فيه سرد الأسماء)..... ١٤٤
شيخ المصنف وترجمة شيخه (ت)..... ١٤٤
من تابع أبا الحسن اللخمي عليه (ت)..... ١٤٤
من رواه عن اللخمي وكلام الأئمة فيه (ت)..... ١٤٤
بيان وهاء إسناده (ت)..... ١٤٥
كلام الحاكم على الحديث (ت)..... ١٤٥
إيراد المناقشات عليه (ت)..... ١٤٥
ضعف عبدالعزيز بن حصين، ونقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه (ت).. ١٤٥
ما سقط من الأسماء في رواية أبي نعيم وثبت في رواية الحاكم (ت).... ١٤٦

مخالفة هذه الرواية للروايات السابقة في سرد بعض الأسماء والإلماع إلى ذلك(ت) ١٤٧

الحديث الثالث والخمسون: من طريق يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن ابن سيرين به ١٤٨

بيان ضعف إسناده (ت) ١٤٨

من رواه عن يزيد أيضاً (ت) ١٤٨

الحديث الرابع والخمسون: من طريق روح بن عبادة عن هشام بن حسان به ... ١٤٨

بيان ضعف إسناده (ت) ١٤٨

من رواه عن روح أيضاً (ت) ١٤٨

من رواه عن هشام أيضاً (ت) ١٤٨

الحديث الخامس والخمسون: من طريق هارون بن موسى عن منصور بن عكرمة عن هشام وابن عون عن ابن سيرين ..... ١٤٨ - ١٤٩

من رواه مقروناً مع غيره عن ابن سيرين (ت) ١٤٨

من رواه عن هشام بن حسان (ت) ١٤٩

الحديث السادس والخمسون: من طريق محمد بن أبان عن عمران بن خالد عن ابن سيرين ١٥١

ترجمة شيخ الطبراني: بحشل وشيخه (ت) ١٥١

ضعف إسناده (ت) ١٥١

الحديث السابع والخمسون: من طريق يحيى بن خليف بن عقبة عن عمران بن خالد به بلفظ: «إن الله وتر...» ..... ١٥١ - ١٥٢

ترجمة شيخ المصنف: البربهاري (ت) ١٥١

ترجمة شيخ شيخ المصنف: التَّمْتَام (ت) ..... ١٥١ - ١٥٢

بيان ضعف إسناد الحديث (ت) ١٥٢

من تابع عمران بن خالد مقتصراً على «إن الله وتر يحب الوتر» (ت) ١٥٢

الحديث الثامن والخمسون: من طريق داود بن أبي هند عن ابن سيرين. ١٥٣-١٥٤
ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت)..... ١٥٣
بيان حسن إسناده (ت)..... ١٥٤
الحديث التاسع والخمسون: من طريق أحمد بن القاسم بن مساور عن علي بن الجعد عن مقاتل عن ابن سيرين..... ١٥٤
ترجمة أحمد بن القاسم بن مساور (ت)..... ١٥٤
ضعف إسناده (ت)..... ١٥٤
الحديث الستون: من طريق الحسن بن علي بن الوليد عن علي بن الجعد به... ١٥٤
ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت)..... ١٥٤ - ١٥٥
تصحيف في مطبوع «الدعاء» للطبراني (ت)..... ١٥٥
بيان وهاء إسناده (ت)..... ١٥٥
ضعف مقاتل بن سليمان (ت)..... ١٥٥
لفظ الحديث (ت)..... ١٥٥
الحديث الحادي والستون: من طريق هشام بن عمار عن الوليد عن مقاتل به.. ١٥٦
ضعف الحديث (ت)..... ١٥٦
الحديث الثاني والستون: من طريق سليمان القافلاني عن ابن سيرين به.. ١٥٦
ترجمة شيخ المصنف (ت)..... ١٥٦
بيان ضعف إسناده، والكلام على القافلاني (ت)..... ١٥٦
الحديث الثالث والستون: من طريق عبد الله بن رشيد عن مجاعة بن الزبير عن ابن سيرين..... ١٥٧
توثيق شيخ الطبراني (ت)..... ١٥٧
بيان ضعف إسناده (ت)..... ١٥٧
الحديث الرابع والستون: من طريق عبد الله بن رشيد به..... ١٥٧
ترجمة شيخ المصنف (ت)..... ١٥٧

لعل خطأ وقع في الإسناد (ت)..... ١٥٧ - ١٥٨
الحديث الخامس والستون: من طريق عثمان بن الهيثم عن عوف عن محمد والحسن..... ١٥٨
اختلاف الرواة عن عوف (ت)..... ١٥٨
الحديث السادس والستون: من طريق محمد بن الصباح عن عمر بن حبيب عن ابن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب..... ١٥٩
بيان ضعف إسناده (ت)..... ١٥٩
الحديث السابع والستون: من طريق حماد بن الحسن بن عنبسة عن عمر بن حبيب به..... ١٥٩
من روى عن حماد بن الحسن (ت)..... ١٥٩
ضعف إسناده (ت)..... ١٥٩
الحديث الثامن والستون: من طريق محمد بن مرزوق وحماد بن الحسن عن عمر ابن حبيب به..... ١٦٠
ضعف إسناده (ت)..... ١٦٠
الحديث التاسع والستون: من طريق محمد بن نوح عن حماد بن الحسن به.
ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت)..... ١٦٠ - ١٦١
ضعف إسناده (ت)..... ١٦٠
الحديث السبعون: من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة..... ١٦١
ترجمة شيخ المصنف وشيخه (ت)..... ١٦١
من رواه عن يزيد أيضاً (ت)..... ١٦١
الحديث الحادي والسبعون: من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو به..... ١٦٢
ترجمة شيخ المصنف (ت)..... ١٦٢
الحديث الثاني والسبعون: من حديث معتمر عن محمد بن عمرو به.. ١٦٢-١٦٣

تصحيف وقع على ناسخ الأصل (ت) ١٦٢
الحديث الثالث والسبعون: من طريق يحيى الأموي عن محمد بن عمرو به ١٦٣-١٦٤
ترجمة شيخ شيخ المصنف (ت) ١٦٣
من تابع يحيى الأموي عليه (ت) ١٦٣
الحديث الرابع والسبعون: من طريق عمر بن علي عن محمد بن عمرو به. ١٦٤-١٦٥
بيان من تابع محمد بن عمرو عليه (ت) ١٦٤
ترجمة شيخ المصنف وتعقب محقق «معرفة الصحابة» (ت) ١٦٤
الحديث الخامس والسبعون: من طريق عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أبي رافع ١٦٥
راوٍ لم أظفر له بترجمة (ت) ١٦٥
الحديث السادس والسبعون: من طريق سعيد بن محمد بن جبير عن أبيه.. ١٦٦
بيان ضعف إسناده (ت) ١٦٦
الحديث السابع والسبعون: من طريق محمد بن موسى القطان عن حماد بن عيسى عن ابن جريج عن عبد العزيز بن عمر عن مكحول عن عراك.... ١٦٦-١٦٧
ترجمة شيخ المصنف (ت) ١٦٦
التنبيه على خطأ وقع للناسخ (ت) ١٦٦
ضعف إسناده (ت) ١٦٧
الحديث الثامن والسبعون: من طريق محمد بن بكار عن حماد بن عيسى به.. ١٦٧
ترجمة شيخ للطبراني (ت) ١٦٧
من رواه عن محمد بن بكار أيضاً (ت) ١٦٧
بيان تصحيف وقع في مطبوع «تفسير ابن جرير» (ت) ١٦٧
ضعف إسناده (ت) ١٦٧
الحديث التاسع والسبعون: من طريق أخرى عن محمد بن موسى القطان به... ١٦٧

ترجمة شيخ المصنف (ت)..... ١٦٧
ضعف إسناده (ت)..... ١٦٨
الحديث الثمانون: من طريق أخرى عن محمد بن موسى به..... ١٦٨-١٦٩
شيخ للمصنف لم أظفر له بترجمة (ت)..... ١٦٨
ترجمة شيخ شيخ المصنف (ت)..... ١٦٨
بيان ضعف إسناده وانقطاعه (ت)..... ١٦٨
الحديث الحادي والثمانون: من طريق أخرى عن محمد بن موسى به.... ١٦٩
بيان ضعف إسناده (ت)..... ١٦٩
الحديث الثاني والثمانون: من طريق حديث رقم (٤٨)..... ١٧٠
الحديث الثالث والثمانون: من طريق حديث رقم (٤٨)..... ١٧٠
ترجمة سلمة بن شبيب (ت)..... ١٧٠
الحديث الرابع والثمانون: من طريق سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق. ١٧٠-١٧١
ترجمة شيخ المصنف (ت)..... ١٧٠
بيان ضعف إسناده (ت)..... ١٧١
الحديث الخامس والثمانون: من طريق أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي مرفوعاً..... ١٧١- ١٧٢
ترجمة شيخ المصنف (ت)..... ١٧١
بيان وهاء إسناده (ت)..... ١٧٢
الحديث السادس والثمانون: مثل قبله..... ١٧٢
ضعف إسناده (ت)..... ١٧٢
الحديث السابع والثمانون: من طريق ليث عن مجاهد عن ابن عباس وابن عمر مرفوعاً..... ١٧٢ - ١٧٣
لفظة غريبة فيه (ت)..... ١٧٢
ترجمة شيخ المصنف (ت)..... ١٧٢

بيان وهاء إسناده (ت) ١٧٣
بيان تساهل ابن حجر (ت) ١٧٣
الحديث الثامن والثمانون: من طريق الحارث عن علي موقوفاً ١٧٣-١٧٤
بيان وهاء إسناده (ت) ١٧٣
ترجمة شيخ المصنف (ت) ١٧٣
الحديث التاسع والثمانون: من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس في سبب نزول قوله تعالى: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن..﴾ ١٧٥- ١٧٦
ترجمة شيخ المصنف (ت) ١٧٥
بيان ضعف إسناده (ت) ١٧٦
الحديث التسعون: من طريق عطاء عن ابن عباس في سبب نزول الآية السابقة ..... ١٧٦ - ١٧٧
بيان ضعف إسناده (ت) ١٧٦
شواهد للحديث (ت) ١٧٧
ما ثبت في سبب نزول الآية (ت) ١٧٧
الحديث الحادي والتسعون: أثر جعفر الصادق وفيه سرد الأسماء ... ١٧٨-١٨٢
أثر لابن عيينة نحوه، وسرد الخلاف بينهما (ت) ١٧٩
قول ابن العربي المالكي في توهيم سفيان وابن شعبان (ت) ١٨٠
من أحصى أسماء الله من العلماء وسردها بالتفصيل (ت) ١٨٠
تعقب القرطبي لابن حزم (ت) ١٨٠
تعقب القرطبي (ت) ١٨٠
الحديث الثاني والتسعون: من طريق زيد بن علي عن آبائه ..... ١٨٥ - ١٨٦
بيان أن الإسناد موضوع (ت) ١٨٥
طرق حديث علي المرفوع والكلام عليها (ت) ١٨٥
آخر الجزء ١٨٧

حديث أحمد بن عبدالله بن خالد

الجُويباري

في

مسائل عبدالله بن سلام

تصنيف

أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٣٨٤ - ٤٥٨هـ)

علق عليه وخرج أحاديثه

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فهذه رسالة نفيسة للإمام البيهقي، بيّن فيها عدم صحة ما يرويه أحمد بن عبدالله الجويباري الهروي من حديث ومسائل عبدالله بن سلام، وذكر أنه من الوضّاعين، وبيّن أن الصحيح الثابت أن ابن سلام -رضي الله عنه- سأل النبي ﷺ عن ثلاث مسائل فقط، وليس عن «الألف مسألة» كما قال هذا الكذاب.

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة خطية محفوظة بمكتبة أحمد الثالث (تحت رقم ١١٢٧) ضمن مجموع فيه عدة رسائل للبيهقي، تقع هذه الرسالة في خمس ورقات، وفيها في بعض المواطن طمس وبياضات، ووقعت على الناسخ فيه أخطاء وتصحيفات[١].

وعمدتُ إلى هذه النسخة بالعناية والتدقيق، وقمتُ بنسخها وتصحيحها وتتمة ما فيها من بياضات، معتمداً على النقولات من المصادر والمراجع الأمَّات، وخرّجتُ أحاديثها وآثارها، وترجمتُ لمشايخ البيهقي فيها، والله الموفق للخيرات، والهادي للصالحات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

الأردن - عمان

---

(١) ثم تمت النقص والطمس من نسخة أخرى، رمزت له بنسخة (ب)، وهي من محفوظات مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية، وهي في (٤) ورقات، وأرسلها لي الأخ الباحث عبد الرحمن مزيعل، فجزاه الله خيراً، وله مني جزيل الشكر.

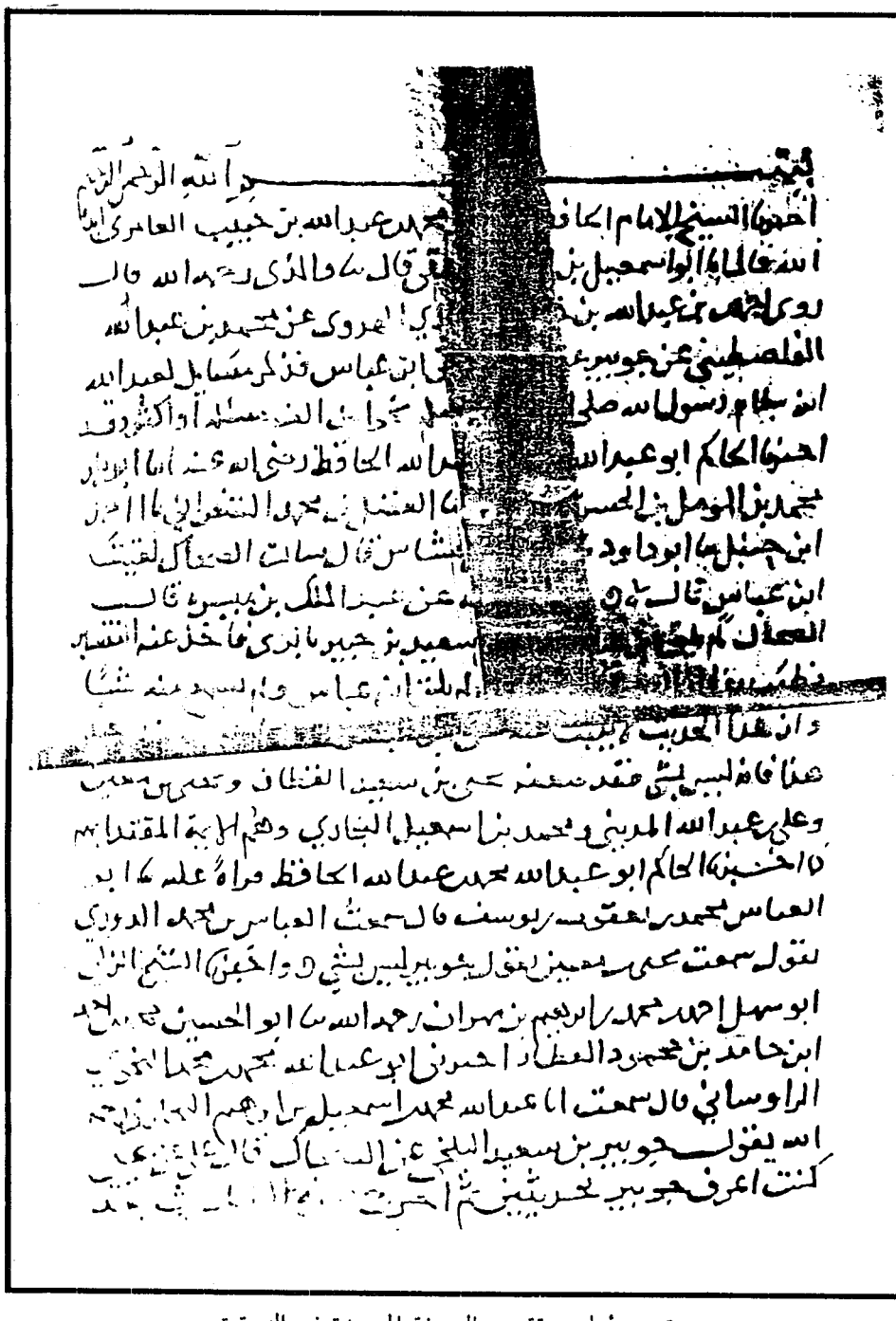

صورة عن أول ورقة من النسخة المعتمدة في التحقيق

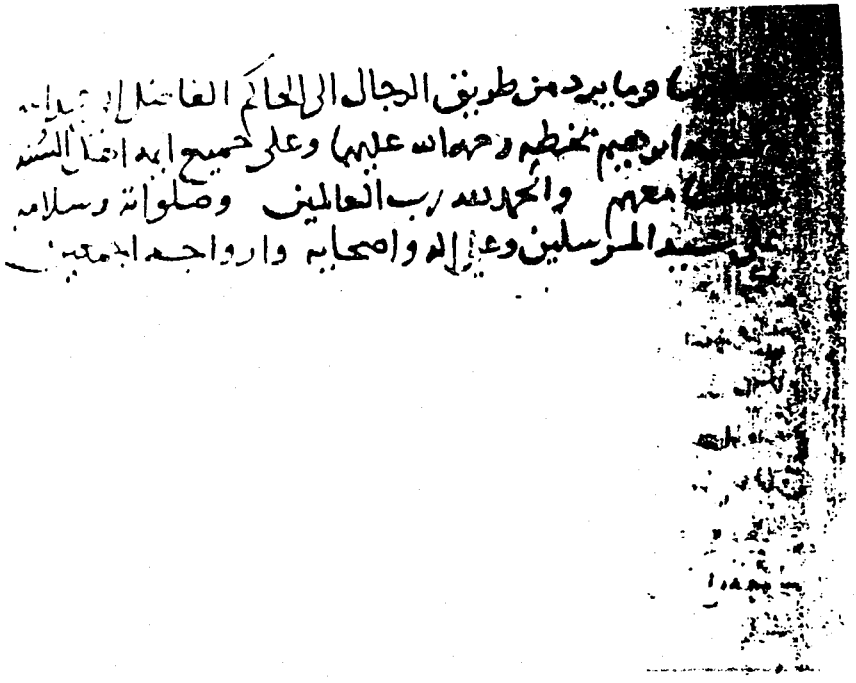

صورة عن آخر ورقة من النسخة المعتمدة في التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامري
ايده الله قال نا ابو علي سعيد بن احمد البيهقي قال نا والدي رحمه الله
قال روى احمد بن عبد الله بن خلد الجوباري الهروي عن محمد بن عبد الله
الفلسطيني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قد كر مسايل لعبد الله
بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من الف مسئلة او اكثر
وقد اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضي الله عنه نا
ابو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني
نا احمد بن حنبل نا ابو داود نا شعبة عن مشاش قال سألت الضحاك
لقيت ابن عباس قال لا وعن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال
الضحاك لم يلق ابن عباس انما لقي سعيد بن جبير بالري فاخذ عنه
التفسير فظهر بهذا ان الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس
ولم يسمع منه شيئا وان هذا الحديث لا يثبت عنه عن ابن عباس
واما جويبر بن سعيد هذا فانه ليس بشيء فقد ضعفه يحيى بن
سعيد القطان ويحيى بن معين وعلي بن عبد الله المديني ومحمد بن
اسمعيل البخاري وهم الائمة المقتدى بهم كما اخبرنا الحاكم ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ قراءة عليه نا ابو العباس محمد بن يعقوب
بن يوسف قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت
يحيى بن معين يقول جويبر ليس بشيء واخبرنا الشيخ الزكي
ابو سهل احمد بن محمد بن ابرهيم بن مهران رحمه الله نا ابو الحسين
محمد بن احمد بن حامد بن محمود العطار اخبرني ابو عبد الله محمد بن
محمد النحوي الراوساني قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن

ابرهيم البخاري رحمه الله يقول جويبر بن سعيد البلخي عن الضحاك
قال علي من يحيى كيف اعرف جويبر محدثا ثم اخرج هذه الاحاديث
بعد فضعفه واما محمد بن عبد الله الفلسطيني هذا فلست اعرفه
ولست احد اسمه في التواريخ التي عندي وانما هو شيخ مجهول والمجهول
عين الحرج عند اهل الحديث واما احمد بن عبد الله الجوباري الهروي
فاني اعرفه حق المعرفة بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد وضع عليه اكثر من الف حديث وهذا الحديث من جملته سمعت
الحاكم الامام ابا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضي الله عنه
في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح من السقيم يقول احمد بن عبد الله
بن خلد الجوباري الهروي كذاب خبيث قد وضع على رسول الله
صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة في فضايل الاعمال وغيرها لا تحل
كسه حديثه ولا روايته بوجه واخبرنا الحاكم ابو عبد الله رضي الله عنه
في كتاب المدخل الى معرفة كتاب الكامل قراءة عليه قال ومن هذه الطبقة
جماعة وضعوا الحديث حسبة كما زعموا يدعون الناس الى فضايل
الاعمال مثل ابي عصمة نوح بن ابي مريم المروزي ومحمد بن عكاشة
الكرماني واحمد بن عبد الله الجوباري ومحمد بن القاسم الطائكاني
وما مون بن عبد الله الهروي وغيرهم وسمعت الحاكم ابا عبد الله
يقول اختلف الناس في سماع الحسن البصري من ابي هريرة فقال
قوم سمع منه وقال قوم لم يسمع منه تحكي لنا اندكر ذلك بين
يدي احمد بن عبد الله الجوباري الهروي فروى حديثا باسناده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الحسن من ابي هريرة قلت
لئن كانت هذه حالته وهذا مبلغ علمه وكيف يستجيز مسلم رواية
حديثه فان الراوي لحديثه بعد المعرفة بحاله داخل في قول المصطفى

صورة عن أول ورقة من نسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

[وبه العون][1]

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ [أبو بكر][2] محمد بن عبدالله بن حبيب العامري أيده الله قال: أنا أبو [علي][3] إسماعيل بن [أحمد][4] البيهقي، قال: ثنا والدي رحمه الله قال:

١- روى أحمد بن عبدالله بن [خالد الجويباري][5] الهَرَوِيّ عن محمد

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتناه من (ب).

(٢) كلمة «أبو بكر» سقطت من الأصل، وزدتها من الورقة الأولى من الرسالة التي بعثها البيهقي إلى أبي محمد الجويني. -والموجودة ضمن المجموع عقب هذه الرسالة -وتمام اسمه فيها: أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب البغدادي العامري، وهي موجودة في نسخة (ب).

وذكر الذهبي في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة دعلج البارّ المتوفى سنة ثلاثين وخمس مئة: «والواعظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامري» يعني أنه توفي في هذه السنة، وحققت له «أحكام النظر إلى المحرمات»، وهو مطبوع عن دار ابن حزم.

(٣) سقطت من الأصل وأثبتناه من (ب)، وهي كنية إسماعيل بن أحمد البيهقي، ولد الحافظ المصنف، كذلك وردت كنيته في رسالة البيهقي إلى الجويني، وفي ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣١٣- ٣١٤) قال: «الفقيه الإمام شيخ القضاة»، وقال: «وكان عارفاً بالمذهب، مدرساً جليل القدر».

(٤) مثبتة من (ب) ومطموسة في الأصل، وكذلك لم يظهر من كلمة البيهقي سوى «قي».

(٥) لم يظهر في الأصل سوى «خ» من خالد، و«اري» من الجويباري، والمثبت من (ب): والجُوْيْبَاري ويقال الْجوْبارِي منسوب إلى قرية من قرى هراة مجمع على أنه وضّاع، انظر: «الكامل» (١/ ١٨١- ١٨٢)، و«المجروحين» (١/ ١٤٢)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٠٦- ١٠٨)، و«لسان الميزان» (١/ ١٩٣- ١٩٤)، و«الأنساب» للسمعاني (٢/ ١٠٦- ١٠٧، ١٢٦ -١٢٧)، و«لباب الأنساب» (١/ ٣٠٢ و٣١٣).

ابن عبدالله الفلسطيني[١] عن جويبر[٢] عن [الضحاك عن][٣] ابن عباس، فذكر مسائل لعبدالله بن سلام رسول الله ﷺ نحواً من ألف مسألة أو أكثر.

٢- وقد أخبرنا الحاكم أبو عبدالله [محمد بن][٤] عبدالله الحافظ رضي الله عنه أنبأ أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن [بن عيسى][٥] ثنا الفضل بن

---

(١) لم أجد له ترجمة وقد نقل الذهبي في «الميزان» (١/ ١٠٧)، والحافظ في «اللسان» (١/ ١٩٤) كلام البيهقي في محمد بن عبدالله الفلسطيني في ترجمة أحمد بن عبدالله الجويباري ولم يتعقباه.

(٢) هو أبو القاسم محمد بن سعيد الأزدي البلخي ضعيف جداً، انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٥٧)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٥٤٠- ٥٤١)، و«أحوال الرجال» للجوزجاني (٥٥ رقم ٣٨)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٠٥- ٢٠٦)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢١٧)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٥٤٤- ٥٤٦)، و«الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (١٧١ رقم ١٤٧)، و«تاريخ أسماء الضعفاء» لابن شاهين (٦٥ و٦٨ رقم ٨٧ و١٠٢)، و«تاريخ بغداد» (٧/ ٢٥٠- ٢٥٢)، و«الميزان» (١/ ٤٢٧)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٢٣- ١٢٤).

(٣) كلمة (الضحاك) مطموسة في الأصل وأثبتناها من (ب)، وهي زيادة يقتضيها السياق، والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي تكلم فيه، وهو صدوق يرسل عن الصحابة، وقيل بأنه لم يسمع من أحد من الصحابة وأنه كان يدلس، وهو قوي في التفسير، انظر: «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٠٠- ٣٠٢)، و«الكامل» (٤/ ١٤١٤-١٤١٥) و«سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٩٨-٦٠٠) و«الميزان» (٢/ ٣٢٥-٣٢٦). و«المغني في الضعفاء» (١/ ٣١٢)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (٣٣٧ رقم ١٤٦٧)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٥٣- ٤٥٤).

(٤) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، والمثبت من (ب).

(٥) مطموسة في الأصل، وزدتها من (ب) واعتماداً على صنيعة الحاكم في الأداء عنه إذا أتم ذكر نسبه كما ورد في «المستدرك» (١/ ٤٥٤ و٢/ ٢٣٥ و٢٤٦ و٣/ ٦٨ و٤/ ٤٧٩)، وإذا اختصر نسبه نوَّع في الأداء كما في (٤/ ٥٢ و١٢٤ و٤١٩ و٤٣٠ و٤٦٨ و٤٨٧ و٤٩٤ =

محمد الشعراني[١] نا أحمد بن حنبل ثنا أبو داود[٢] ثنا [شعبة عن][٣] مشاش[٤] قال: سألت الضحاك: لقيت ابن عباس؟ قال: لا.

[وعن شعبة][٥] عن عبدالملك بن ميسرة[٦] قال: الضحاك لم يلق ابن

= و٥٠١ و٥٠٣ و٥٠٨ و٥١٦ و٥١٧ و٥٢١)، ولابن المؤمل ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٣- ٢٤) قال فيها: «الإمام، رئيس نيسابور... أحد البلغاء والفصحاء...».

(١) هو حافظ إمام جوال من ذرية ملك اليمن باذام، تكلم فيه فيما يظهر من أجل التشيع وإلا فالظاهر من أمره الصدق، انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣١٧- ٣١٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٢٦- ٦٢٧)، و«لسان الميزان» (٤/ ٤٤٧- ٤٤٨).

(٢) هو أبو داود عمر بن سعد بن عبيد الحفري، الإمام الثبت العابد، انظر: «طبقات ابن سعد» (٦/ ٤٠٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٩/ ٤١٥- ٤١٧)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٥٢- ٤٥٣).

(٣) مطموسة في الأصل، وزدتها من (ب) و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٠١)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٤٥٨)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (٩٤ رقم ٣٣٨).

(٤) مشاش السلمي له ترجمة في باب الواحد من «التاريخ الكبير» (٨/ ٥١)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٢٤- ٤٢٥)، وجعل له ابن أبي حاتم ترجمتين، وانظر: «ثقات ابن حبان» (٧/ ٥٢٥)، «تاريخ الدوري» (٢/ ٥٦٦)، «تاريخ الدارمي» (٧٧٠)، «الكنى» للدولابي (١/ ١١٠، ١٨٥)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥)، «الميزان» (٤/ ٥٢٧)، «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٥٤- ١٥٥).

(٥) مطموسة في الأصل لم يظهر سوى آخر الكلمة (ـه)، والمثبت من (ب) «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٠١)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (٩٥ رقم ٣٤٠)، و«الكامل» (٤/ ١٤١٤)، و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٢١٨)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٦٦).

(٦) هو عبدالملك بن ميسرة الهلالي أبو زيد العامري الكوفي المعروف بالزرّاد، ثقة أخرج له الجماعة، انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٦٥- ٣٦٦)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٢٦).

عباس [إنما لقي][(١)] سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير [فظهر بهذا أن الضحاك بن مزاحم][(٢)] لم يلق ابن عباس، ولم يسمع منه شيئاً، وأن هذا الحديث لا يثبت عنه عن ابن عباس [وأما جويبر بن][(٣)] سعيد هذا، فإنه ليس بشيء فقد ضعفه يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وعلي بن عبدالله المديني، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وهم الأئمة المقتدى بهم.

٣- كما أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبد الله الحافظ قراءةً عليه ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف[(٤)] قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: جويبر ليس بشيء[(٥)].

٤- أخبرنا الشيخ الزكي أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مهران[(٦)] رحمه الله ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد بن محمود العطار أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد النحوي الرَّاوساني قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله يقول: جويبر ابن سعيد البلخي عن الضحاك، قال عليٌّ عن يحيى: كنت أعرف جويباً[(٧)]

(١) مطموس في الأصل، وزدته من (ب) و«المراسيل» (٩٥ رقم ٣٤٠)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٦٦)، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٠١)، و«الكامل» (٤/ ١٤١٤)، و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٢١٨).

(٢) الكلمات مطموسة في الأصل، وما أثبته من (ب).

(٣) مطموس في الأصل، والمثبت من (ب).

(٤) هو الإمام الحافظ الثقة الشهير بالأصم، انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٥٢- ٤٦٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٦٠- ٨٦٤).

(٥) تاريخ ابن معين (٢/ ٨٩).

(٦) روى البيهقي عنه أقوال البخاري في الرواة في كثير من كتبه، كما وضحتُه في «الخلافيات» (١/ ٤٣) و(٢/ ٥٦١).

(٧) في الأصل و(ب): «جوبير» والصواب لغة ما أثبتناه، وهو كذلك في «التاريخ=

بحديثين، ثم أخرج هذه الأحاديث بعد، فضعفه.

وأما محمد بن عبدالله الفلسطيني هذا فلست أعرفه، ولست [أجد اسمه] في التواريخ التي عندي وإنما هو شيخ مجهول، **والجهالة عين الجرح عند أهل الحديث**.

وأما أحمد بن عبدالله الجويباري [الهروي](*) فإني أعرفه حق المعرفة، بوضع الحديث على رسول الله ﷺ، فقد وضع عليه أكثر من ألف حديث، وهذا الحديث من جملته.

٥- سمعت الحاكم الإمام أبا عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ رضي الله عنه في كتاب: «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم» يقول: «أحمد بن عبدالله ابن خالد الجويباري الهروي كذّاب [خبيث](*)، قد وضع على رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة في فضائل الأعمال وغيرها، لا يحل كتابة حديثه، ولا روايته بوجه»(١).

٦- وأخبرنا الحاكم أبو عبدالله رضي الله عنه في كتاب «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» قراءة عليه قال: «ومن هذه الطبقة: جماعة وضعوا الحديث حسبة، كما زعموا! يدعون الناس إلى فضائل الأعمال، مثل: أبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي(٢)، ومحمد بن [عكاشة الكرماني](٣)

= الكبير» (٢/ ٢٥٧)، و«الضعفاء الصغير» (رقم ٥٨)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ١٠٧) كلها للبخاري.

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من (ب).

(١) «المدخل إلى الصحيح» (١٢٠ رقم ١٥).

(٢) ويعرف بنوح الجامع، انظر ترجمته في «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٣٩٦ و٨/ ١١١)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ١٧٩ و٢٣٠)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٨٤)، و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٣٠٤-٣٠٥)، و«المجروحين» (٣/ ٤٨-٤٩)، و«الكامل» (٧/ ٢٥٠٥- ٢٥٠٨)، و«الميزان» (٤/ ٢٧٩- ٢٨٠)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٨٦- ٤٨٩)، وانظر اعتراف نوح بالوضع في «مقدمة الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٤١).

(٣) الكلمتان مطموستان في الأصل، ولم يبق سوى آخر حروف كلمة «الكرماني»، =

وأحمد بن عبدالله الجويباري، ومحمد بن القاسم الطايكاني[(١)]، ومأمون بن عبدالله الهروي[(٢)] [وغيرهم][(٣)]».

٧- وسمعت الحاكم أبا عبدالله يقول: «اختلف الناس في سماع الحسن البصري من أبي هريرة فقال قوم: سمع منه، وقال قوم: لم يسمع منه، فحكي لنا أنه ذكر ذلك بين يدي أحمد بن عبدالله الجويباري الهروي فروى حديثاً

= والمثبت من (ب) و«المدخل إلى معرفة الإكليل»، ومحمد بن عُكَّاشة الكَرْماني اختلف في اسمه كثيراً، وسببه التدليس حتى لا يُعرف، فينسب إلى جده البعيد فيقال: محمد بن محصن، ويقال هو نفسه محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي، ويقال هو أيضاً محمد بن إسحاق الأندلسي.

قلت: والظاهر أن الجميع واحد، وقد يرجع بعض الاختلاف أيضاً إلى الاختصار، انظر تراجمه في: «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٤٠)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٤، ١٩٥ و٨/ ٥٢)، و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٩ و١٤٢)، و«المجروحين» (٢/ ٢٧٧ و٢٨٤ -٢٨٥)، و«الكامل» (٦/ ٢١٢٦- ٢١٢٧- ٢١٧٦- ٢١٧٨)، و«الميزان» (٣/ ٤٧٦ و٦٥٠ و٤/ ٢٥)، و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٥٥٣ و٦١٥)، و«لسان الميزان» (٥/ ٦٧ و٢٨٦- ٢٨٩)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٣٠- ٤٣١).

وقد اختصر الحافظ في «اللسان» (٥/ ٢٨٨) عبارة الحاكم في محمد بن عكاشة الكَرْماني.

(١) وقع في الأصل «الطاركاني» وفي (ب): «الطايكاري» وهو خطأ، صوابه: الطايكاني، بسكون الياء المثناة التحتية، ويقال أيضاً: «الطايْقاني» بالقاف. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٤/ ٣٥).

وانظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» (٤/ ١١- ١٢)، و«لسان الميزان» (٥/ ٣٤٣- ٣٤٤)، وانظر «مقدمة الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٣٩).

(٢) ويقال: مأمون أبو عبدالله، ومأمون بن أحمد السلمي الهروي، انظر «المجروحين» (٣/ ٤٥- ٤٦)، و«الضعفاء» لابن الجوزي (٣/ ٣٢)، و«الموضوعات» له (٢/ ٤٨)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٢٩- ٤٣٠)، و«لسان الميزان» (٥/ ٧-٨).

(٣) غير واضحة في الأصل، وأثبتناها من (ب) و«المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» (ص ٥٣- ٥٤)، وانظر: «الأباطيل والمناكير» (١/ ٦، ١٨- ١٩، ٣٥).

بإسناده أن النبي ﷺ قال: سمع الحسن من أبي هريرة»[(١)].

قلت: فمن كانت هذه حالته، وهذا مبلغ علمه، فكيف يستحلُّ مسلمٌ رواية حديثه؟! فإنّ الراوي لحديثه بعد المعرفة بحاله؛ داخل في قول المصطفى ﷺ:

٨- «من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب؛ فهو أحد الكاذبين»[(٢)].

---

(١) هذه الرواية ذكرها الحافظ في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (ص ٣٥٩)، وقال بأن البيهقي رواها في «المدخل» بسند صحيح.

وقد نقلها ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٦) عن كتاب «النكت» كذلك، ولم أجد هذه الرواية في المطبوع من «المدخل إلى السنن»، تصنيف البيهقي؛ وهو ناقص.

(١) كذا في الأصل: من حدّث بحديث، من غير «عنّي»، وكذلك هو عند أحمد (٤/ ٢٥٢ و٢٥٥) من حديث المغيرة بن شعبة وسيأتي قريباً، وكذلك أخرجه أحمد (٥/ ١٤، ٢٠)، والروياني (رقم ٨٤٨)، والطيالسي (٨٩٥) في «مسانيدهم». وابن وهب في «جامعه» (رقم ١٥٥)، ومسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩ -الإحسان»، وفي مقدمة «المجروحين» (١/ ٧)، والطحاوي في «المشكل» (١/ ٣٧٣)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (١/ ٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٧/ رقم ٦٧٥٧)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (رقم (٣١٦)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٤)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٦١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٥٣٤) من حديث سمرة، والطبراني في جزء «طرق حديث من كذب علي متعمداً» من حديث علي (٤٥- ٤٦ رقم ١٩) وسيأتي برقم (٢١).

قوله: يُرَى، بضم الياء التحتية، بمعنى يَظُنُّ، وهو الضبط المشهور، وجوَّزَ بعضهم فتحها.

وقوله: الكاذبيْنَ، بكسر الباء وفتح النون على الجمع، وهو المشهور، وروى أيضاً «الكاذبَيْنِ» بفتح الباء وكسر النون على التثنية، انظر «شرح النووي على صحيح مسلم» (١/ ٦٤- ٦٥)، و«النكت على كتاب ابن الصلاح» (٣٥٧- ٣٥٨).

تنبيه: في الأصل «يَرى» ضبطها بالقلم بفتح الياء بمعنى يعلم، وهو التفسير الذي نقله المصنف عن شيخه الحاكم أبي عبدالله، لذلك أبقينا الضبط كما ورد في رواية المصنف، وإنْ كان خلاف المشهور.

٩- كما أخبرنا الأستاذ الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك[١] الأشعري رضي الله عنه قراءة عليه أنبأ عبدالله بن جعفر الأصبهاني[٢] ثنا يونس بن حبيب[٣] ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت ميمون بن [أبي][٤] شبيب يحدث عن المغيرة بن شعبة: أن النبي ﷺ قال: «من روى عني حديثاً، وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذَّابين»[٥].

---

(١) قال الذهبي: الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين، من مصادر ترجمته: «تبيين كذب المفتري» (٢٣٢- ٢٣٣)، و«المنتخب من كتاب السياق» (١٧ رقم ١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢١٤- ٢١٦).

(٢) هو أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، له ترجمة في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٣٧- ٢٣٨ رقم ٦٣٩)، و«ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٤٠- ٤١ رقم ١٠١٩)، وله ذكر في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٦٣).

(٣) هو أبو بِشْر العجلي، المحدث الحجة صاحب أبي داود الطيالسي وراوي «المسند» عنه، من مصادر ترجمته: «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٣٧- ٢٣٨)، «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٤٤- ٤٩ رقم ٢٤٩)، «ذكر تاريخ أصبهان» (٢/ ٣٢٤- ٣٢٥ رقم ١٨٥٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥٩٦- ٥٩٧).

(٤) سقطت من الأصل، والمثبت من (ب)، وكان وقع في الأصل: ميمون بن شبيب هكذا، أخطأ الناسخ فكتب «مهران» ثم ضرب عليها، ونسي أن يكتب «أبي».

(٥) الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٩٤- ٩٥ رقم ٦٩٠) ومن طريقه الخطيب في «الجامع» (٢/ رقم ١٢٨٧)، واللفظ المذكور هو أحد لفظي أحمد في «المسند» (٤/ ٢٥٢ و٢٥٥)، وباللفظ الآخر أخرجه مسلم في «المقدمة» عن شعبة وسفيان عن حبيب (١/ ٦٢)، وعن شعبة أخرجه الطبراني في «جزئه» (١١٩ رقم ١٣١)، وابن حبان في «مقدمة المجروحين» (١/ ٧)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (١/ ٢٩)، وفي «الكامل» (٢/ ٨١٤)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (١٠٣).

وعن سفيان أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٩٥ رقم ٥٦٦٦) -ومن طريقه ابن ماجه في «المقدمة» (١/ ١٥ رقم ٤١)- والترمذي (٥/ ٣٦ رقم ٢٦٦٢)، والطبراني في «جزئه» (١١٨ رقم ١٣٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٥٣٣)، والطحاوي في=

هكذا في هذا الحديث.

قلت: فالويل لمن كان شريكاً للكذابين على رسول الله ﷺ، فقد:

١٠- أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قراءة عليه ثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكّي[١]، نا محمد بن إبراهيم العبدي[٢] ثنا ابن بكير[٣] ثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد[٤] عن عمر بن عبدالله بن عروة[٥] عن عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير أنه سمع

= «المشكل» (١/ ١٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٦٦)، والسلفي في «معجم السفر» (٢٦ رقم ٥١)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١/ ٥٢).

وعن قيس بن الربيع عن حبيب: أخرجه الطبراني في «جزئه» (١١٩ رقم ١٣٢).

(١) كنيته أبو بكر، كما في «سير أعلام النبلاء» في ترجمة (البوشنجي) (١٣/ ٥٨٣ و٥٨٤)، ونقل ابن الصلاح في «طبقات الشافعية» (١/ ١٩٠) في ترجمة محمد بن عبدالله ابن حمشاذ عن الحاكم وذكر جماعة فيهم أبو بكر بن جعفر المزكّي أنهم توفوا عن اثنين وسبعين سنة، ثم قال: «رحمهم الله».

(٢) هو الإمام العلامة الحافظ الثقة الفقيه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعيد العَبْدي البُوْشَنْجي انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٨١- ٥٨٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٥٧- ٦٥٩)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٨- ١٠).

(٣) هو يحيى بن عبدالله بن بُكير المصري، ثبت في الليث بن سعد، انظر: «السير» (١٠/ ٦١٢- ٦١٥)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٣٧- ٢٣٨).

(٤) هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي ثقة أخرج له الجماعة، انظر «التهذيب» (١١/ ٣٣٩- ٣٤٠).

(٥) هو عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ما علمت وثّقه غير ابن حبان، ذكره في أتباع التابعين، وقد أخرج له البخاري حديثاً في الطيب للإحرام، وأخرج له مسلم والنسائي، قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، وقال في «الفتح»: ثقة، قليل الحديث، انظر «الجامع في العلل» (٢/ ١٢٢ رقم ١٠٨٣)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١١٧)، و«ثقات ابن حبان» (٧/ ١٦٦)، و«الفتح» (١٠/ ٣٧١ رقم ٥٩٣٠)، و«التهذيب» (٧/ ٤٦٩- ٤٧٠)، و«التقريب» (٢/ ٥٨).

رسول الله ﷺ يقول: «من حدث عني[١] كذباً فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

قال الحاكم رضي الله عنه: ففي قوله ﷺ: «من حدث عني كذباً» وعيد للمحدث، إذا حدث بما يعلم أنه كذب على رسول الله ﷺ، وإن لم يكن هو الكاذب في روايته.

قلت: وقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

١١- «كفى بالمرء إثماً أن يُحَدِّث بكل ما سمع»[٣].

---

(١) في الأصل: «عليّ»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه الطبراني في «طرق حديث: من كذب علي متعمداً» (٧٣ رقم ٥٨)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (١/ ٢٧)، والشاشي في «مسنده» (رقم ٣٣، ٣٤)، والبيهقي في «المدخل إلى الصحيح» (١٠٩)، والحديث عن عبدالله بن الزبير عن أبيه الزبير، كما قال الدارقطني في «العلل» (٤/ رقم ٥٣٠)، وحديث الزبير: أخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٠٧)، وغيره: وسيأتي قريباً برقم (١٣).

(٣) أخرجه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ١٠ رقم ٥) عن معاذ بن معاذ وعبدالرحمن بن مهدي عن شعبة عن خُبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم قال: قال رسول الله ﷺ: . . . و(ذكره).

ووقع في مطبوع مسلم (١/ ١٠ ط محمد فؤاد عبدالباقي): «عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة»، وكذا في طبعة الحلبي، وزيادة: «عن أبي هريرة» خطأ، وهي مثبتة في «شرح النووي» (١/ ٧٢ - ٧٣) في المتن، وأفاد النووي في «الشرح»؛ أن «عن أبي هريرة» ساقطة، ثم رأيته ينصص على ذلك (١/ ٧٤)، وذلك وقع في «المفهم» (١/ ٥٣- ٥٤)، وأثبتت على الجادة في «فتح الملهم» (١/ ١٢٥ ط الأولى)، و«إكمال إكمال المعلم» (١/ ١٨)، و«المعلم» (١/ ١٨٤/ رقم ٥).

وأفاد المازري وأبو العباس القرطبي في «المفهم» (١/ ٥٤)، و«تلخيص صحيح مسلم» (١/ ٤٠)؛ أن أبا العباس الرازي أسنده في نسخته من «الصحيح»، قال القرطبي: «وهو ثقة»، كذا في «التلخيص»، وفي «الشرح»: ولم يذكر أبا هريرة، هكذا وقع عند كافة رواة مسلم، وقال المازري في صنيع الرازي: «ولا يثبت هذا». =

. . . . . .

= قلت: وهو الصواب: وكذا نقله عن مسلم الحفاظ منهم: ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٥٤٢)، وغيره.

وقد رواه هكذا مرسلاً: غُنْدر، عند القضاعي في «الشهاب» (٢/ ٣٠٥ رقم ١٤١٦) وحفص بن عمر، عند: أبي داود في «السنن» (رقم ٤٩٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٢)، و«المدخل» (١/ ١٠٨- ١٠٩) وقال عقبه: «ولم يذكر حفص أبا هريرة»، وفي الأصل «ابن عمرو» وهو خطأ.

إلا أن مسلماً -رحمه الله- أردفه في «مقدمة صحيحه» (١/ ١٠)- ومن طريقه ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٢٥٦) - عن ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٩٥) بطريق آخر متصل من حديث علي بن حفص) المدائني عن شعبة عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة رفعه.

وأخرجه من هذا الطريق: أبو داود في «السنن» (رقم ٤٩٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٢) -وتصحف فيه (ابن حفص) إلى (ابن جعفر)!! فليصحح-، و«المدخل إلى الصحيح» (١/ ١٠٧ - ١٠٨)، وابن حبان في «الصحيح» (٣٠ -الإحسان)، و«مقدمة المجروحين» (١/ ٨-٩)، والخطيب في «الجامع» (٢/ ١٠٨/ رقم ١٣١٩)، وقال أبو داود عقبه: «ولم يسنده إلا هذا الشيخ»، وقد أخطأ المعلق على «الإحسان» فعدّ خمسة وصلوه!! وصحح الطريق الموصولة عن شعبة ابن عبدالبر في «الجامع» (رقم ١٩٢٨).

قلت: وهم: غندر بن معاذ العنبري؛ كما عند مسلم، وحفص بن عمر؛ كما عند أبي داود، وآدم بن أبي إياس، وسليمان بن حرب، كما عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٢).

قال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (ص ٧٤١ - آخر كتابي «الإمام مسلم») بعد هذه الطريق: «فاتصل ذلك المرسل من هذا الوجه الثاني، لكن رواية ابن مهدي ومن تابعه على إرساله أرجح؛ لأنهم أحفظ وأثبت من المدائني الذي وصله، وإن كان قد وثقه يحيى بن معين، [كما في «سؤالات ابن الجنيد» (٢٣)، و«تاريخ الدارمي» (٦٤٢)، و«سؤالات ابن محرز» (٤١٩)]، والزيادة من الثقة مقبولة عند أهل العلم، ولهذا أورده مسلم من الطريقين ليبيّن الاختلاف الواقع في اتّصاله، وقدم رواية من أرسله؛ لأنهم أحفظ وأثبت كما بيّناه.

وقد سئل أبو حاتم الرازي عن علي بن حفص هذا، فقال: في «الجرح والتعديل» (٦/=

١٢- وروى أبو غالب عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال:

«كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع»(١).

فكيف بمن ينظر في الكتب العتيقة للموافق والمخالف ويحدث بجميع ما فيها، ولا يتأمل فيه حتى يعلم أموضوع هو أو سقيم أو صحيح، لم يكن على هذا أصحاب رسول الله ﷺ، فمن بعدهم(٢).

= رقم ٩٩٨)] «يكتب حديثه ولا يحتج به» ولهذا قال أبو الحسن الدارقطني [في «التتبع» (رقم ٨)]: «الصواب في هذا الحديث المرسل»، والله عز وجل أعلم» انتهى.

قلت: وقطع النووي في «شرحه» (١/ ٧٤) بصحته، قال بعد كلام الدارقطني السابق: «وإذا ثبت أنه روى متصلاً ومرسلاً؛ فالعمل على أنه متصل، هذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء، وأصحاب الأصول، وجماعة من أهل الحديث، ولا يضرّ كون الأكثرين رووه مرسلاً، فإنّ الوصل زيادة من ثقة وهي مقبولة».

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٨٦)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٣١٩)، وفي سنده يحيى بن عبيدالله وهو متروك، وله شاهد عن أبي أمامة مرفوعاً، سيأتي.

(١) أخرجه الحاكم في «المدخل» (١١٠)، و«المستدرك» (٢/ ٢٠- ٢١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٣٠٤- ٣٠٥ رقم ١٤١٥) وإسناده ضعيف، فيه العلاء بن هلال بن عُمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي الرقي ضعيف، انظر «التهذيب» (٨/ ١٩٣- ١٩٤)، وأبوه هلال بن عمر الرقي ضعفه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٧٨) وأبوه عمر بن هلال ذكره ابن حبان في «ثقات أتباع التابعين» (٧/ ١٨٥)، وقال الحاكم في «المستدرك»: «هذا إسناد صحيح، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات».

وأبو غالب صاحب أبي أمامة فيه ضعف، انظر: «طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ٣٤٨ رقم ٣٤)، و«ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٩ رقم ٦١٩)، و«ميزان الإعتدال» (١/ ٤٧٦، ٤/ ٥٦٠)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٩٧- ١٩٨).

(٢) انظر في هذه المسألة كتاب البقاعي «الأقوال القويمة في صحة النقل من الكتب القديمة» وقد فرغت -ولله الحمد- من تحقيقه.

١٣- فقد أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري[١] الفقيه -رحمه الله- بطوس، أنا أبو بكر محمد بن بكر التمار[٢] بالبصرة ثنا أبو داود السجستاني ثنا عمرو بن عون[٣]. (ح)

قال[٤]: وثنا مسدد ثنا خالد [المعني] عن بيان بن بشر، قال مسدد: أبو بشر عن وبرة بن عبدالرحمن عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال [قلت للزبير][٥]: ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث عنه أصحابك؟ قال: أما والله لقد كان كان لي منه وجه ومنزلة، ولكني سمعته يقول:

«من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار»[٦].

---

(١) هو أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الرُّوْذْبَارِيّ الطُّوسي، الإمام المسند، سماه البيهقي الحسين بالتصغير، وذكره الحاكم في «التاريخ» فيمن اسمه الحسن، انظر: «الأنساب» للسمعاني» (٣/ ١٠٠)، و«التقييد» لابن نقطة (٢٣٢- ٢٣٣ و٢٤٩- ٢٥٠ رقم ٢٧٧ و٣٠١)، و«السير» (١٧/ ٢١٩- ٢٢٠).

(٢) هو أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة البصري التَّمَّار، الثقة العالم الصالح.

راوي «سنن أبي داود»، له ترجمة في «التقييد» لابن نقطة (٥٩ رقم ٣٩)، و«السير» (١٥/ ٥٣٨ - ٥٣٩).

(٣) زاد في «سنن أبي داود»: «قال: أنبأنا خالد» (عون المعبود ١٠/ ٨٢- ٨٣ رقم ٣٦٣٤)، وفي (ب): «أنبأ».

(٤) القائل هو أبو داود.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) إسناده صحيح على شرط البخاري.

أخرجه أبو داود في «السنن» (٣/ رقم ٣٦٥١)، والبزار في «المسند» (رقم ٩٧١)، والشاشي في «المسند» (رقم ٣٨)، والطبراني في طرق حديث: «من كذب علي متعمداً» (٥١- ٥٢ رقم ٢٧)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١/ ٦٢) من طريق خالد بن=

وكيف لا يقول هكذا حواري رسول الله ﷺ، وقد بيَّن المصطفى ﷺ أن الكذب عليه ليس كالكذب فيما بين الناس في الإثم، كما:

١٤- أخبرنا الحاكم الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ رضي الله عنه قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد[١] بن سختويه العدل ثنا زياد ابن الخليل[٢] ثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة[٣] ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا

= عبدالله به.

وله طريق أخرى عن الزبير، عند البخاري في «الصحيح» (١/ ٢٠٠ رقم ١٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٦)، وأحمد في «المسند» (١/ ١٦٥، ١٦٦- ١٦٧)، والبزار في «المسند» (رقم ٩٧٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ١٠٦- ١٠٧)، وأبي يعلى في «المسند» (٢/ رقم ٦٦٧)، والشاشي في «المسند» (رقم ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٢٢١٤ -موارد)، والقزويني في «التدوين» (٤/ ١٢٤)، ونجم الدين النسفي في «القند» (٣٢٢- ٣٢٣).

واختلف في لفظه على شعبة، ففي بعض طرقه: «متعمداً»، وفي بعضها من غيرها، وهي رواية البخاري، قال المنذري: «والمحفوظ من حديث أبي الزبير: أنه ليس فيه: متعمداً»، انظر «فتح الباري» (١/ ٢٠٠- ٢٠١)، و«عون المعبود» (١٠/ ٨٤)، وانظر: «العلل» للدارقطني (٤/ ٢٣٣- ٢٣٤/ رقم ٥٣٠).

(١) كذا في الأصل، وابن سَخْتَوَيْه هو أبو الحسن علي بن حَمْشَاذ بن سَخْتَوَيْه بن نصر النيسابوري، ولعله نُسب إلى بعض آبائه أو تصحف على ناسخه من حمشاذ، فلعلها كتبت بغير ألف «حمشذ» فظنها «محمد» ويؤيد ما ذهبت إليه أن الحاكم قد أخرجه في «المدخل» كما قلت (٩٣)، وهو حافظ كبير ثقة مصنِّف له ترجمة في «السير» (١٥/ ٣٩٨- ٤٠٠)، و«التذكرة» (٣/ ٨٥٥- ٨٥٦) ووقع في الأصل: «سحتويه» بحاء مهملة والتصويب من «الأنساب» (٣/ ٢٣١)، و«اللباب» (٢/ ١٠٨).

(٢) هو أبو سهل التُسْتَري، قال الدارقطني: لا بأس به، وانظر «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني» (١١٨/ رقم ١٠٣)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٤٨١- ٤٨٢).

(٣) هو أبو عبدالرحمن التيمي البصري من ولد عائشة بنت طلحة، ثقة، ترجمته في «التهذيب» (٧/ ٤٥- ٤٦).

صدقة بن المثنى، أخبرنا رياح[١] بن الحارث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه سمع رسول الله ﷺ يقول

«إنَّ كذباً علي ليس ككذب على أحد، من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

١٥- وقد قال ﷺ في رواية عثمان بن عفان عنه:

---

(١) رياح، بكسر أوله ثم تحتانية كذا في «التقريب» (١/ ٢٥٤)، وهو أبو المثنى النخعي الكوفي وثقه العجلي وابن حبان، وانظر «التهذيب» (٣/ ٢٩٩)، وفي (ب): «أخبرني» بدل «أخبرنا».

(٢) رجاله ثقات، قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٢٠)- وقد أورد الحديث من طريق لم يرد فيه المتن المذكور، ثم ذكر طريق عبدالواحد هذا باللفظ المذكور: «هذه زيادة حسنة صحيحة في رواية عبد الواحد، لأنه من الثقات».

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» مختصراً (١/ ١٦٧)، والشاشي في «مسنده» (رقم ٢٠٦)، والحاكم في «المدخل» (٩٣)، والخطيب في «الكفاية» (٣٦)، والضياء في «المختارة» (٣/ رقم ١٠٨٦)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١/ ٦٤) كلهم من طريق عبيدالله بن محمد بن عبدالواحد به.

وأخرجه البزار في «البحر الزخار» (رقم ١٢٧٥) من طريق جعفر بن سلمة عن عبدالواحد.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٢٥٧ رقم ٩٦٦)، وعبدالله بن أحمد في «زيادات فضائل الصحابة» (رقم ٩٠)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» (١/ ٢٢)، والشاشي في «مسنده» (رقم ٢١٦) والطبراني في «جزئه» (٥٦- ٥٧- رقم ٣٣)، والضياء في «المختارة» (٣/ رقم ١٠٨٧، ١٠٨٨) كلهم من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي عن عبدالواحد.

وتابع عبدالواحد: محمد بن بشر، عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٣)، ويحيى بن سعيد، عند أحمد في «المسند» (١/ ١٨٧)، و«فضائل الصحابة» (١/ رقم ٢٢٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ رقم ١٤٣٣)، وأبي نعيم في «الحلية» (١/ ٩٥- ٩٦).

وقد تابع رياحاً قيس بن أبي علقمة عن سعيد بن زيد أخرجهما البزار في «البحر الزخار» (٤/ رقم ١٢٧٦) لكن أعلها البزار بابن خُثيم وبجهالة قيس بن أبي علقمة.

«من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[١].

فهذه الأخبار وما [وراها] تدل على أن ليس للإنسان أن يحدث إلا بما سمع ويدل على ذلك أيضاً.

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٦٥)، وأبو داود الطيالسي (رقم ٨٠)، والبزار (٣٨٣) في «مسانيدهم»، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٦)، وابن عدي في «مقدمة الجرح الكامل» (١/ ١٧)- ومن طريقه ابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١/ ٥٩)- والطبراني في «طرق حديث: من كذب علي متعمداً» (٣٧- ٣٨ رقم ٦)، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» (٩٢) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد به.

وقد رواه عنه جماعة هم: إسحاق بن عيسى الطباع، وسُريج بن النعمان، وحُسين بن محمد بن بهرام، وأبو داود الطيالسي، وعبدالله بن وهب، وعاصم بن علي الواسطي، وسليمان بن داود الهاشمي، وسعيد بن منصور، وأسد بن موسى، وأبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي النفيلي، ومحمد بن عيسى الطباع، ويحيى بن عبدالحميد الحماني.

وأما عبدالرحمن بن أبي الزناد ففيه ضعف خاصة ما رواه في بغداد، وقد عد الذهبي حديثه من قبيل الحسن.

انظر: «السير» (٨/ ١٦٨)، «التذكرة» (١/ ٢٤٨)، «الميزان» (٢/ ٥٧٦)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٧٠- ١٧٣) وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في «جزئه» (٣٩/ رقم ٨) بإسناد آخر من طريق محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف، وهذا أيضاً أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٣٢٩- ٣٣٠ رقم ٥٦٢)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١/ ٥٩) لكنه عندهما بلفظ: «من كذب علي».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٦- ٣٣٧) من طريق الواقدي وهو متروك متّهم لكنه توبع مع اختلاف اللفظ، فقد أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٧٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١/ ٥٩)، والبزار في «البحر الزخار» (رقم ٣٨٤)، ولطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٦٥- ١٦٦)، والطبراني في «جزئه» (٣٨- ٣٩ رقم ٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٢١) كلهم من طريق أبي بكر عبد الكبير بن عبدالمجيد الحنفي به.

=

١٦- الحديث الذي رواه أبو داود في «السنن» في (كتاب العلم) بإسناد له عن أبي عمران عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ»(١).

فزجر المصطفى صلى الله عليه في هذا الخبر عن الكلام في كتاب الله بالرأي، وسنته ﷺ مقيسة عليه حتى لا يحل لأحد أن يقول: قال رسول الله ﷺ إلا بعد التثبت والعلم به، كما لا يحل لأحد أن يقول في كتاب الله

= ولفظه عند أحمد: «من تعمد علي كذباً» وعند البقيّة: «من كذب عليّ».

وإسناده صحيح على شرط مسلم، وشكك البزار في سماع محمود بن لبيد من عثمان، قال عقبه: «ولا نعلم سمع محمود بن لبيد عن عثمان، وإن كان قديماً».

قلت: وسماعه منه معروف، كما في «التهذيب» (١٠/ ٦٥) وغيره.

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (أبواب التفسير) باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه، (٥/ ٢٠٠/ رقم ٢٩٥٢)، وأبو داود في «السنن» (كتاب العلم): باب الكلام في كتاب الله بغير علم (٣/ ٣٢٠/ رقم ٣٦٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٣١ رقم ٨٠٨٦/٣)، و«فضائل القرآن» (رقم ١١١)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ٩٠/ رقم ١٥٢٠)، و«المفاريد» (رقم ٣٢)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٦١٤/ رقم ٧٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٣)، والروياني في «مسنده» (رقم ٩٦٨) عن جندب ابن عبدالله البجلي مرفوعاً.

وإسناده ضعيف، فيه سهيل بن أبي حزم ليس بالقوي، قال الترمذي: «وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم»، وله شاهد لا يفرح به عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «من قال في القرآن بغير علم؛ فليتبوأ مقعده من النار».

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٤٠٢٣)، وابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٩٩)، وهو ضعيف أيضاً، ونقل صاحب «عون المعبود» (١٠/ ٨٤/ رقم ٣٦٣٥) عن المصنف أنه قال في «المدخل» عن هذا الحديث، فيه نظر» ولم أجده في مطبوعه، وهو ناقص.

وانظر في معناه: «الإيمان» (٢٧٣) لابن تيمية، و«شرح العقيدة الطحاوية» (١٦٧)، و«رفع الأستار» (١١١).

برأيه إلا بعد المعرفة به وسماع ممن يعرفه، فقد:

١٧- أخبرنا الحاكم الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي[١] في «الجزء [الرابع][*] الثلاثين من الفوائد الكبير» لأبي العباس قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف[٢] ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي، ثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن خنيس[٣] عن محمد بن النضر الحارثي[٤] كان يقال: أول العلم الإنصات له، ثم [الاستماع][٥] له، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم بثه[٦].

وقد صرح المصطفى ﷺ بما ذكرت في الحديث الذي:

١٨- أخبرناهُ الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ثنا أبو

---

(١) هو أبو سعيد النيسابوري شيخ ثقة مأمون، مشهور بالصدق والإسناد العالي، له ترجمة في «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» (٢٣- ٢٤ رقم ١٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٠).

(*) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من (ب).

(٢) هو الإمام الثقة المحدث الشهير بالأصم.

(٣) فيه لين، انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٥٦)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٤٢)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٦٩).

(٤) هو أبو عبدالرحمن الكوفي العابد، ولم تكن الرواية من شأنه، ترجمته في «حلية الأولياء» (٨/ ٢١٧- ٢٢٤)، و«السير» (٨/ ١٧٥- ١٧٦).

(٥) ما بين المعقوفتين من (ب) و«حلية الأولياء» و«سير أعلام النبلاء»، ومكانها في الأصل شبيه بالبياض.

(٦) أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٤٤١)، والخطيب في «الجامع» (رقم ٣٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤ ٤١٩- ٤٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٧) من طريق أبي الجهم عبدالقدوس به.

وتابع أبا الجهم عبدالرحمن بن مهدي، عند البيهقي في «المدخل» (رقم ٥٨١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (رقم ٧٥٩) وإسناده صحيح.

العباس محمد بن يعقوب ثنا [أبو عتبة][(١)] أحمد بن الفرج ثنا بقية بن الوليد[(٢)] عن أبي العلاء[(٣)] عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا وإن هلاك أمتي بالعصبية والقدرية، والرواية عن غير ثبت»[(٤)].

---

(١) غير واضحة في الأصل، والمثبت من (ب)، وهو أبو عُتْبَة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي الكندي مؤذن جامع حمص اختلف فيه والراجح أنه ضعيف، انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٦٧)، و«الكامل» (١/ ٩٣)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ٣٣٩- ٣٤١)، و«تهذيب تاريخ دمشق» (١/ ٤٣٦-٤٣٨)، و«نصب الراية» (١/ ٣٧-٣٨)، و«السير» (/ ٥٨٤ ١٢-٥٨٧)، و«لسان الميزان» (١/ ٢٤٥-٢٤٦)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٦٧- ٦٩).

(٢) مختلف فيه، وهو ضعيف يدلِّس ويسوِّي، أكثر من رواية المناكير عن الثقات ومن دونهم، انظر: «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥١٨- ٥٣٥)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٣٣١- ٣٣٩)، و«معرفة الرواة» (٦٧ رقم ٥٤)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٩)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٤٧٣- ٤٧٨)، وقد صرَّح بالتحديث عند العقيلي.

(٣) أبو العلاء هذا هو هارون بن هارون الأزدي ويقال أيضاً: أبو عبدالله ويقال: أبو محرز وهو ضعيف، انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٢٦)، و«المجروحين» (٣/ ٩٤)، و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٣٥٩)، و«الكامل» (٧/ ٢٥٨٦- ٢٥٨٧)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٨٧)، و«تهذيب التهذيب» (١١/ ١٥).

(٤) في إسناده آفة أخرى غير الضعفاء السابقين المترجم لهم وهي أن بين هارون ومجاهد: عبدالله بن زياد بن سمعان، وقد رواه كذلك العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٤٩)،- ولم يسمه وإنما قال: «إن شيخاً من الأنصار» -من طريق بقية بن الوليد، وابن سمعان متروك متهم.

والحديث أخرجه الحاكم في «المدخل» (١٠٦- ١٠٧)، والخطيب في «الكفاية» (٣٢- ٣٣)، واللالكائي في «السنة» (٣/ رقم ١١٢٩) من طريق أبي العباس بن الأصم عن أبي عتبة به، أعني بالإسناد الأول.

وتابع أبا عتبة: يزيد بن هارون، عند ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٠)، وقد تابع بقية بن الوليد: محمد بن شعيب بن شابور عند العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٥٩)- ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٧٧)- والفريابي في «القدر» (رقم ٣٨٨) وابن =

. . . . . .

= عدي في «الكامل» (١/ ١٤٩ و٧/ ٢٥٨٧)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٨٩- ٩٠ رقم ١١١٤٢)، واللالكائي في «السنة» (٣/ رقم ١١٣٠)، ومحمد بن شعيب بن شابور صدوق، انظر: «التهذيب» (٩/ ٢٢٢- ٢٢٤)، وتابعه أيضاً سعيد الحمصي عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٤٣ رقم ٣٢٦) و(٢/ ٤٦٢ رقم ٩٥٠)، والبزار في «مسنده» (كشف الأستار/ ١/ ١٠٧ رقم ١٩١)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٤٩)، والرَّامَهُرْمُزِيّ في «المحدِّث الفاصل» (٤١٢- ٤١٣ رقم ٤٣٦)، وسعيد الحمصي أظنه ابن حيّان الذي كذبه الساجي، انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٣٢ رقم ٣١٥٨).

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٤٩) عن بقية عن ابن سمعان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رفعه، وقال: «رواة هذا الحديث شوشوا الإسناد، وتلا هذه الأحاديث عن هارون بن هارون، وهو منكر الحديث... وعبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف جداً، وهؤلاء كلهم اضطربوا في إسناده لوناً لوناً»

وللحديث طرق أخرى واهية عن ربيعة بن عبدالرحمن رفعه، عند الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ٧٤٦- زوائده)، وأخرجه الفريابي في «القدر» (رقم ٣٨٩) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٤/ رقم ١٢٦٦) عن ربيعة قوله، وهو أشبه.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٠) عن الحسن مرسلاً، وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١٥٧- ١٥٨)، و«الأوسط» (٤/ رقم ٣٥٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٠) عن سويد بن عبدالعزيز عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه به، وإسناده ضعيف.

وقد تعقب السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٦٣) ابن الجوزي بحديث واهٍ كعادته فلم يصنع شيئاً.

قال البزار: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من وجه صحيح، وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هذا، وهارون ليس بالمعروف بالنقل» اهـ، كذا قال؛ فقد خفي عليه سقوط عبدالله بن زياد بن سمعان من إسناده، فسبحان من لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

وانظر: «مجمع الزوائد» (١/ ١٤١ و٧/ ٢٠٣)، و«المطالب العالية» (رقم ٢٩٢٧)، و«الفوائد المجموعة» (٥٠٦)، و«تنزيه الشريعة» (١/ ٣١٧).

أعاذنا الله من الكلام في كتابه بالرأي أو رواية أحاديث رسوله ﷺ من غير ثبت؛ لئلا نكون داخلين في قوله ﷺ:

١٩- «من كذب عليّ متعمداً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل»(١).

في رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عنه، وقوله:

٢٠- «اشتد غضب الله على من كذب عليّ متعمداً أو [أتى البهائم](٢)» من رواية جابر بن عبدالله عنه.

٢١- وقوله ﷺ في رواية شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش(٣) عن علي رضي الله عنه:

«لا تكذبوا عليَّ، فإنه من كذب عليَّ يلج النار»(٤).

---

(١) أخرجه الحاكم في «المدخل» (٩٥- ٩٦) وفي إسناده محمد بن إسحاق بن عبدالله الخطيب، إن لم يكن صوابه: محمد بن إسحاق بن عبدالملك، وإلا لم أعرفه، وهذا ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١/ ٢٤٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية إسناده حسن، على كلام معروف في نسخة بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده.

ولم أقف للحديث عن مخرِّج آخر سوى الحاكم، وقد ذكره في «الأسرار المرفوعة» (٦٠ رقم ٦٥)، و«تحذير الخواص» (١٠٦ رقم ٦٥)، وعزاه إلى «المدخل» وحده.

(٢) وقع في الأصل: «البها» والتصويب من (ب) ومصادر التخريج.

أخرجه البيهقي في «المدخل» (ص ٩٤)، وقد عزاه القاري في «الأسرار المرفوعة» (٦٠/ رقم ٦٤) إلى «المدخل» من غير هذه الزيادة، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٥٢)، وفي إسناده حَرَام بن عثمان الأنصاري متروك الحديث، انظر: «لسان الميزان» (٢/ ١٨٢- ١٨٣)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٢٣).

(٣) في الأصل و(ب): «خِراش» بخاء معجمة وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٨٣ و١٢٣ و١٥٠)، والبخاري في «الصحيح»=

فأقول -وبالله التوفيق-:

أن عبدالله بن سلام -رضي الله عنه- أتى النبي ﷺ مَقدمه عليه السلام المدينة، وسأله عن ثلاث مسائل كما:

٢٢- أخبرنا الأستاذ الإمام أبو الطاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي[١] قراءة عليه ثنا أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور السمسار ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري حدثني حميد عن أنس بن مالك قال جاء عبدالله بن سلام إلى رسول الله ﷺ مقدمه المدينة فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي.

قال: ما أول أشراط الساعة، وما أول طعام يأكله أهل الجنة، [والولد

= (١/ ١٩٩ رقم ١٠٦)، ومسلم في «الصحيح» (١/ ٩ رقم ١)، والترمذي في «الجامع» (٥/ رقم ٣٧١٥)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣١)، والنسائي في «الكبرى»؛ كما في «التحفة» (٧/ ٣٧١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٧٦١- ٧٦٢ رقم ٦٢٩٧)، والطيالسي في «مسنده» (١٧ رقم ١٠٧)، ومن طريقه الطحاوي في «المشكل» (١/ ١٦٦)، وأبو يعلى في «المسند» (١/ رقم ٥١٣، ٦٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٢١١-٢١٢) (رقم ٤٨٢٦)، والسِّلفي في «المشيخة البغدادية» (ق ٤٨/ ب)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ رقم ١١٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١/ ٢٤٧ رقم ٨١٧)، والطبراني في طرق حديث: «من كذب علي متعمداً» (٤٠ رقم ٩)، والحاكم في «المدخل» (١٠٥)، و«المستدرك» (٢/ ١٣٧ و٤/ ٢٩٨)، وعبدالله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (٢/ رقم ١١٠٥)، ويحيى بن الجراح في «أماليه» (ق ٢٧/ أ)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦/ ق ١٩٧ و٨/ ق ٣٥٩)، و(ص ٣٣٧/ أحمد بن عتبة - أحمد بن مؤمل)، و«مشيخته» (ق ٨٥/ ب). والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٦٩، ٨/ ٣٨٤) وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١/ ٥٩- ٦٠)، والكنجي في «كفاية الطالب» (ق ٩٦)، والذهبي في «السير» (٥/ ٤١٠ و١٠/ ٥٣٨)، و«الميزان» (٤/ ٣٩٢)، وقال: «هذا حديث متصل الإسناد، سالم من الضعفة»، و«تذكرة الحفاظ» (٤٢٣).

(١) هو نيسابوري فقيه علامة أديب مسند، ومفتي الشافعية في خراسان، انظر: «السير» (١٧/ ٢٧٦- ٢٧٨).

ينزع][1] إلى أبيه وإلى أمه؟.

قال: أخبرني بهن جبريل [آنفاً][2]؛ [قال][3] عبدالله: ذاك عَدُوٌّ اليهود من الملائكة، قال:

أما [أول][4] أشراط الساعة، فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب، و[أما أول][5] طعام يأكله أهل الجنة فزيادة[6] كبد حوت[7]، وأما [الولد][8] فإذا سبق ماء الرجل نزعه، وإذا سبق ماء المرأة نزعه فقال: أشهد أن لا إله

---

(١) ذهبت من النسخة المصورة عن الأصل سوى «زع» من الكلمة الثانية، وما أثبته من (ب) و«دلائل النبوة» للمصنف.

إذ أخرجه بإسناد آخر عن محمد بن عبدالله الأنصاري (٦/ ٢٦٠- ٢٦١)، وما أثبته يتناسب أيضاً مع حجم الفراغ الذي في المصورة.

(٢) ذهبت من الأصل سوى إشارة المدّة (~) وهي ثابتة في (ب) و«الدلائل» و«صحيح البخاري».

(٣) ذهبت من الأصل، وهي زيادة لا بد منها، وهي ثابتة في (ب) و«الدلائل» و«الصحيح».

(٤) ذهبت من الأصل ولا بدّ منها، وهي ثابتة في (ب) و«الدلائل» و«الصحيح».

(٥) ذهبت من الأصل ولا بدّ منها، وهي ثابتة في (ب) و«الدلائل» و«الصحيح».

(٦) بزاي وياء مثناة تحتية، ويقال لها أيضاً: زائدة، وهي القطعة المنفردة المعلقة في الكبد، وهي في المطعم في غاية اللذة، «لسان العرب مادة: زيد» (٣/ ١٩٩)، «فتح الباري» (٧/ ٢٧٣).

(٧) هكذا في الأصل و(ب) «حوت» من غير «أل» التعريف، وكذلك هي في رواية المصنف في «الدلائل» (٦/ ٢٦١).

(٨) غير مستبينه في الأصل، وأثبتها من (ب) واعتماداً على ما بقي من حروف الكلمة ومناسبتها للفراغ المتروك.

إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، ثم قال: يا رسول الله [ﷺ][(١)] [إنَّ] اليهود[(٢)] قوم بهت، فإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بهتوني عندك، فجاء اليهود فقال لهم النبي ﷺ:

«أي رجل عبد الله فيكم؟» قالوا: خيرنا، وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، قال: «أرأيتم إذا[(٣)] أسلم عبدالله بن سلام» قالوا: أعاذه الله من ذلك، فخرج إليهم عبدالله بن سلام فقال:

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، فقالوا: شرنا وابن شرنا وانتقصوه فقال: هذا ما كنت أخاف يا رسول الله أو كنت أحذر[(٤)].

رواه محمد بن إسماعيل البخاري في «الصحيح» في (التفسير) عن عبدالله بن منير عن عبدالله بن بكر السهمي[(٥)].

وفي (خلق آدم) عن محمد بن سلام عن مروان الفزاري[(٦)].

---

(١) ضبَّب عليها في الأصل، إشارة إلى وجودها في الأصل المنسوخ عنه، وغير موجودة في (ب).

(٢) في الأصل دون «إن»، والسياق يقتضيها، وهي ثابتة في «الدلائل» و«الصحيح»، و(ب).

(٣) في «الدلائل» و«الصحيح» و(ب): «إنْ»

(٤) أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٣/ ٩٧-٩٩ رقم ٧٢٤-بتحقيقي) والمصنف في «الدلائل» (٦/ ٢٦٠-٢٦١) من طريقين آخرين عن محمد بن عبد الله الأنصاري به، وإسناده صحيح.

(٥) في الأصل «السلمي»، والتصويب من (ب)، و«التقريب»، وانظر «صحيح البخاري» (٨/ ١٦٥ رقم ٤٤٨٠)، ومن طريقه: البغوي في «شرح السنة» (رقم ٣٧٦٩) و«التفسير» (٤/ ١٦٥) والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٢٨-٥٢٩).

(٦) «صحيح البخاري» (٦/ ٣٦٢- ٣٦٣ رقم ٣٣٢٩/ أحاديث الأنبياء).

وفي (هجرة النبي ﷺ) عن حامد بن عمر عن بشر بن المفضل[١].

كلهم عن حميد الطويل عن أنس بن مالك بهذا.

فأما الحديث الطويل فإني أشهد بين يدي الله أنه موضوع، ومن حدث به كان كاذباً على رسول الله ﷺ بقوله: «من روى حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»[٢]، ولا أقوله تقليداً بل أقوله بالحجج التي ظهرت لي، منها: أن الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس حرفاً، وهذا الحديث عنه عن ابن عباس.

---

(١) «صحيح البخاري» (٧/ ٢٧٢ زقم ٣٩٣٨/ مناقب الأنصار).

وأخرجه من طريق بشر بن المفضل أيضاً: النسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٣٨-٣٣٩ رقم ٩٠٧٤) أو كتاب «عشرة النساء» (رقم١٨٩).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٠٨) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٠٦ -ط دار الفكر)- عن محمد بن أبي عدي، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٠- ٧١/ رقم ٨٢٥٤) عن خالد بن الحارث، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٣٦- ١٣٧/ رقم ١٥٨) عن سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر (مختصراً مقتصراً على ذكر النار- أول أشراط الساعة)، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٣١- القسم المتمم) عن محمد بن إسحاق، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٣٨٥٦)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٧١٦١- «الإحسان») عن يزيد بن هارون؛ جميعهم عن حميد، به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٧١)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ٣٤١٤) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٠٧ -١٠٨)-، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٧٤٢٣- «الإحسان»)، والطبراني في «الكبير» (رقم ١٣٠- المتمم)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٤٧)؛ عن حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس، به.

وأخرج القسم الأخير منه: البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٩١١)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٢١١)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٢٦- ٥٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/ ١٠٧ - ١٠٨)؛ عن عبدالوارث بن سعيد العنبري، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، به.

(٢) في (ب): «الكذابين».

ومنها: أن جويبر بن سعيد الراوي لهذا الحديث عن الضحاك ليس بشيء، فقد ضعفه الأئمة المقتدى بهم كما قدمت ذكره[١].

ومنها: أن محمدَ بن عبدالله الفلسطيني الراوي لهذا الحديث عن جويبر مجهول لا يعرف، والجهالة عين الجرح.

ومنها: أن أحمد بن عبدالله الجويباري الهروي المنفرد بهذا الحديث مفرد من بين أقرانه الكذابين على سيد العالمين بالجهل وسوء المذهب، والزيادة هي[٢] الوضع كما قدمت ذكرها، وكل من تابعه على رواية هذا الحديث فهو كذاب خبيث مثله، فيكون هو الواضع له، وهذا السارق منه، ومن حدث به الراوي للكذب[٣] والموضوع، وويل للكذابين على رسول [رب العالمين بعد قوله][٤] ﷺ:

٢٣- «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدثوا عَنّي ولا تكذبوا عَلَيَّ، فمن كذب علي متعمداً فليتبؤأ مقعده من النار»[٥].

(١) في (ب): «ذكرهم».

(٢) في (ب): «في» ولها وجه.

(٣) في الأصل: «للذب»، وما أثبتناه من (ب).

(٤) هذه الجملة ألحقها ناسخ الأصل بالحاشية، وأبقى لفظ الجلالة «الله» فحذفناه لأنه سهو، فأصلها: «رسول الله ﷺ».

(٥) لم يروه بهذا السياق فيما أعلم غير الحاكم في «المدخل» (ص ١٠٤)، و«المدخل إلى الإكليل» (ص ٥١)، إذ أخرجه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص.

وأخرجه غيره من غير قوله: «وحدثوا عني ولا تكذبوا عليَّ»، فقد أخرجه البخاري في «الصحيح» (٦/ ٤٩٦ رقم ٣٤٦١) والترمذي في «الجامع» (٥/ رقم ٢٦٦٩) بإسنادين ثانيهما بإسناد المصنف لكن قال بعده: «بنحوه»، والدارمي في «سننه» (١/ ١١١ رقم ٥٤٨)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٥٩ و٢٠٢ و٢١٤)، وأبو خيثمة في «العلم» (١١٩ رقم ٤٥)، والطبراني في «جزئه» (٧٥ رقم ٦٠) و«المعجم الصغير» (١/ ٢٨١ رقم ٤٦٢- الروض الداني)- ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ١٦٤٠)- والجورقاني في «الأباطيل» (١/ ٤)، =

ولعل قائلاً يقول: إن الكلام في هؤلاء الرواة غيبة، والغُيبة محرمة في أخبار كثيرة عن رسول الله ﷺ، وقائل هذا يخوض فيما ليس من صناعته فقد أجمع المسلمون بلا اختلاف بينهم أنه لا يجوز الاحتجاج في أحكام الشريعة إلا بحديث الصدوق العاقل، ففي هذا الاجماع دليل على إباحة جرح من ليس هذه صفته[1].

٢٤- وقد أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ رضي الله عنه قراءة عليه قال: سمعت أبا بكر أحمد بن كامل القاضي[2] يقول:

= والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٠، ١٦٨-١٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٤٢-٢٤٣)، و«التفسير» (٢/ ٣٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٨)، و«ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٤٩)، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» بأسانيد (١٣-١٥)، وفي «التاريخ» أيضاً (١٣/ ١٥٧)، و«السابق واللاحق» (ص ٧٩- ٨٠)، و«الموضح» (١/ ٣٢١)، و«الجامع» (٢/ ١١٦- ١١٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٨٧ رقم ٦٦٢)، وابن عبدالبر في «الجامع» (٢/ ٤٠)، واقتصر ابن أبي شيبة في «المصنف» على آخره (٨/ ٧٦٠ رقم ٦٢٩٢)، وقد جاءت هذه الزيادة في حديث أبي سعيد الخدري عند النسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٣١ رقم ٥٨٤٨/ ٢)، ومن حديث أبي هريرة عند الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ١٥)، وطرفه: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»، وهو عند النقاش في «فنون العجائب» (رقم ١، ٢)، وفيه قصة، وأخشى أن تكون هذه الزيادة في حديث عبدالله ابن عمرو وهماً من أبي قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي فإنه يخطئ، انظر: «التهذيب» (٦/ ٤١٩- ٤٢١).

(١) من قوله: «ولعل قائلاً يقول...» إلى هنا في: «المدخل إلى كتاب الإكليل» (ص ٦٩) للحاكم شيخ المصنف بالحرف، إلا ما في آخره: «ليس هذا صنعته»!

(٢) هو إمام علامة حافظ، عيب عليه العُجْبُ وتحديثُه من حفظه بما ليس في كتابه، انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٥٧- ٣٥٩)، و«السير» (١٥/ ٥٤٤- ٥٤٦).

سمعت أبا سعيد[١] يحيى بن منصور الهروي يذكر عن أبي بكر بن خلاد[٢] قال: قلت ليحيى بن سعيد: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة؟

فقال: لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ يقول: لم حدثت عني [حديثاً ترى أنه][٣] كذب[٤].

ومن الدليل الواضح على أن الحديث الطويل [برواية أحمد][٥] بن عبدالله الهروي باطل في متنه أشياء هي أليق بكلام أحمد [بن عبدالله][٦] من كلام المصطفى ﷺ، يعرفها كل [من يرجع إلى أدنى][٧] معرفة، والله الموفق للصواب وهو حسبي ونعم الوكيل.

قال [لنا][٨] الشيخ الإمام أبو بكر[٩]: وجدت على ظهر الجزء الذي

---

(١) في «الكفاية» (٤٤)، و«السير» (١٣/ ٥٧٠)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٢٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٩١)، «أبو سعد»، ثم رأيته كذلك في «المدخل إلى الصحيح» (١١١). وكان الهروي حافظاً زاهداً ثقة مصنّفاً.

(٢) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي البصري، وهو ثقة، كان ملازماً ليحيى بن سعيد القطان، انظر: «التهذيب» (٩/ ١٥٢).

(٣) ذهبت من الأصل، واستدركتها من (ب) و«الكفاية» للخطيب البغدادي (ص ٤٤) إذ أخرجه من طريق أحمد بن كامل القاضي به، ثم رأيتها كذلك في «المدخل» (١١١).

(٤) كذا في (ب) و«الكفاية»، و«المدخل» (١١١)، وفي الأصل: «الكذب».

(٥) سقط من الأصل، والمثبت من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من (ب).

(٧) سقطت من الأصل ولم يبق منها سوى «... دنى»، والمثبت من (ب).

(٨) غير مستبينة في الأصل، والمثبت من (ب).

(٩) الظاهر أن أبا بكر هذا هو محمد بن عبدالله بن حبيب العامري راوي هذا الجزء.

نقلت منه الكلام على الحديث الذي رواه الجويباري[١] من الألف سؤال عن عبدالله ابن سلام بخط الحاكم أبي عبدالله الحافظ رحمه الله حيث عرض عليه كلام الشيخ أحمد على هذا الحديث: قد تأملت الروايات عني في هذا الجزء من رواياتي عن شيوخي رضي الله عنهم وسائر ما فيه من كلامي في التعديل والجرح، فوجدت جميع ذلك على ما أخرجته[٢] في مصنفاتي المقبولة عند أهل العلم، وكتبه محمد بن عبدالله بخطه. قال [لنا][٣]: ووجدت في آخر هذا الجزء فتيا استفتيتها الحاكم فيه، وصورتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

ما يقول الحاكم الإمام -رضي الله عنه وعن والديه- في إسناد «مسائل عبدالله بن سلام رضي الله عنه» التي تروى عن أحمد بن عبدالله الجويباري عن محمد بن عبدالله الفلسطيني عن جوبير عن الضحاك عن ابن عباس نحواً من ألف مسألة أو أكثر، فبيِّن لنا وهو مأجور إن شاء الله [تعالى][٣]. وصورة خط الحاكم تحتها:

قد صحَّت الرواية: عن أنس بن مالك أن عبدالله بن سلام رضي الله عنه جاء إلى رسول الله ﷺ وسأله عن ثلاث مسائل، فأما حديث أحمد بن عبدالله الجويباري فغير محتج به، ولحديثه هذا أخوات كثيرة موضوعة.

وكتبه محمد بن عبدالله بخطه، قال: ووجدت تحت خط الحاكم هذا خط الأستاذ الإمام أبي إسحاق الإسفراييني[٤]: المرجع في الجرح وتصحيح

---

(١) وقع في الأصل: «حديث الذي جويباري»، والمثبت من (ب).

(٢) في الأصل «اخترجته»، وهو صحيح لغة، والمثبت من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من (ب).

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الإسْفَرَايِيْني المجتهد الشافعي الأصولي المتكلم المصنِّف، وقد سمع الحديث وكان ثقة، ترجمته في «الأنساب» للسمعاني (١/ ١٤٤)، و«السير» (١٧/ ٣٥٣- ٣٥٦).

آخر التعليقات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الأخبار وما يقبل منها وما يرد من طريق الرجال إلى الحاكم الفاضل أبي عبدالله.

وكتبه إبراهيم بخطه رحمة الله عليهما، وعلى جميع أئمة أهل السنة وعلينا معهم.

والحمد لله رب العالمين، وصلواته وسلامه على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه وأزواجه أجمعين.

المحتويات والموضوعات

مقدمة المحقق ١٩٩

صور عن المخطوطة المعتمدة في التحقيق ٢٠٠

حديث مسائل عبدالله بن سلام -الألف مسألة- ٢٠٣

تحقيق أن الضحاك لم يلق ابن عباس ٢٠٤

تضعيف جويبر بن سعيد ٢٠٦

قاعدة أن الجهالة عين الجرح عند أهل الحديث ٢٠٧

تحقيق أن أحمد بن عبدالله الجويباري كذاب ٢٠٧

الاختلاف في سماع الحسن من أبي هريرة ٢٠٨

إثم الكذب على رسول الله ﷺ ٢٠٩

حديث «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع» ٢١٢

حديث «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» ٢١٥

حديث «إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد» ٢١٧

حديث «من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» ٢١٨

حديث «من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ» ٢١٩

بيان أن حديث «ألا وأن هلاك أمتي بالعصبية» ليس صحيحاً ٢٢١

حديث «من كذب عليّ متعمداً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» ٢٢٣

حديث «اشتد غضب الله على من كذب علي متعمداً، أو أتى البهائم» ٢٢٣

حديث «لا تكذبوا لي، فإن من كذب عليّ يلج النار» ٢٢٣

حديث مسائل عبدالله بن سلام -المسائل الثلاث- ٢٢٣

جهالة محمد بن عبدالله الفلسطيني ٢٢٤

عودة إلى الطعن في أحمد بن عبدالله الجويباري، وبيان كذبه ٢٢٨

حديث «بلغوا عني ولو آية»..... ٢٢٨
بيان أن علم الجرح والتعديل ليس بغيبة..... ٢٢٩
كلام الحاكم على الحديث، وعلى الجويباري..... ٢٣٠
الخاتمة..... ٢٣١

أدب النفوس

تصنيف

أبي بكر محمد بن الحسين الآجرّي

(المتوفى ٣٦٠ هـ)

علق عليه وخرّج أحاديثه وآثاره

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذا جزء «أدب النفوس» للحافظ الإمام أبي بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الآجري، أعمل على تحقيقه، وتخريج أحاديثه وآثاره، معتمداً على النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة الظاهرية، تحت رقم ٢٤٨ (ضمن مجموع ق٢٣ - ٢٩).

ونسب هذا الجزء للآجرّي: الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص ٥٣)، وسزكين في «تاريخ التراث العربي» (١/ ٣٩٢)، وشيخنا الألباني في «فهارس مخطوطات الظاهرية» (ص ٢).

والمخطوط ناقص من آخره، وظفرت ببعض التتمات له عند ابن الجوزي في «ذم الهوى».

وحاولت جاهداً تخريج أحاديثه وآثاره، والحكم عليها، على وفق ما تقتضيه الصنعةُ الحديثيّةُ، والتعليق على ما رأيته مهماً وضرورياً، والله الموفق للخيرات، والهادي للصالحات، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

الأردن - عمان

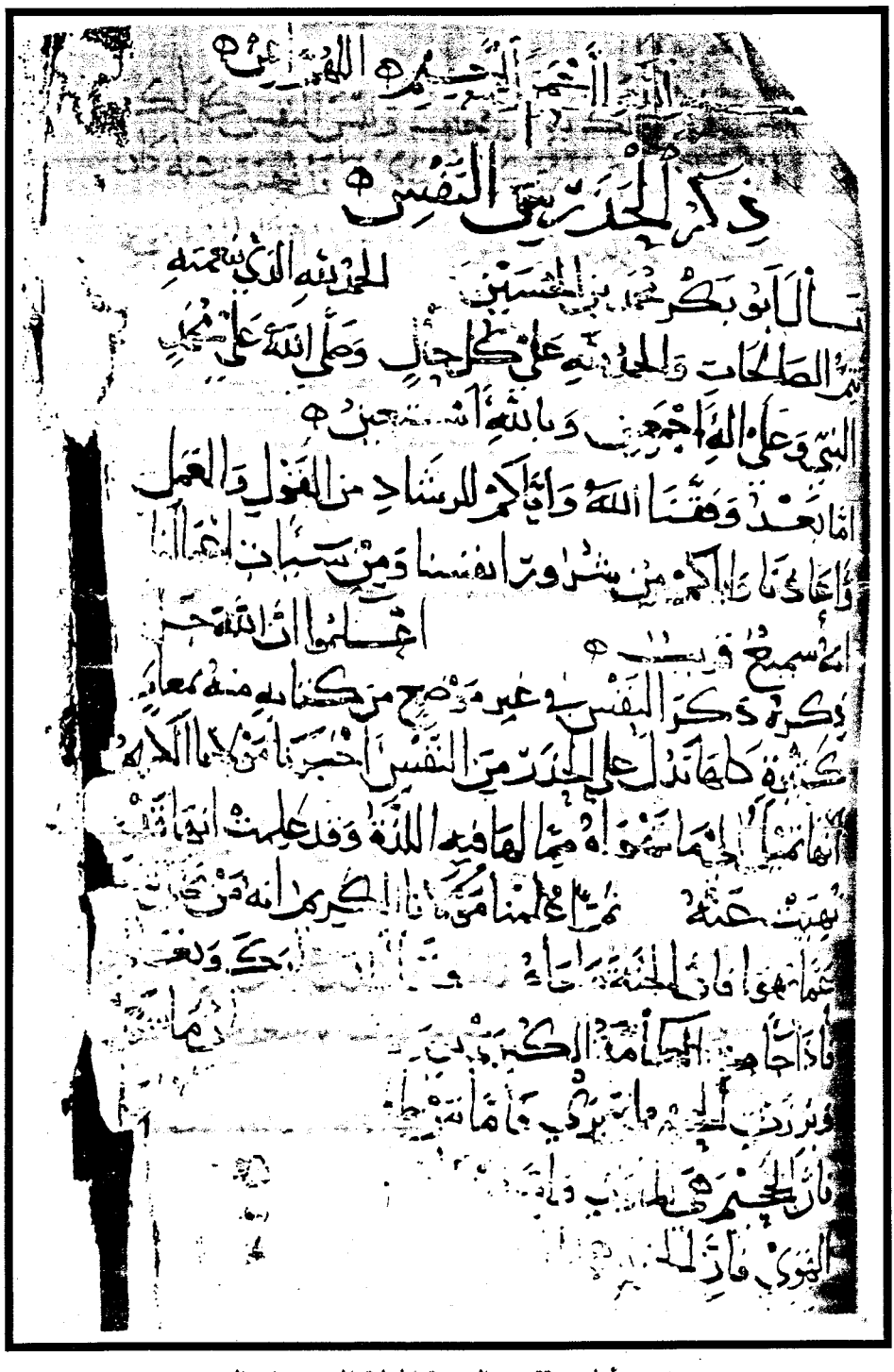

صورة عن أول ورقة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

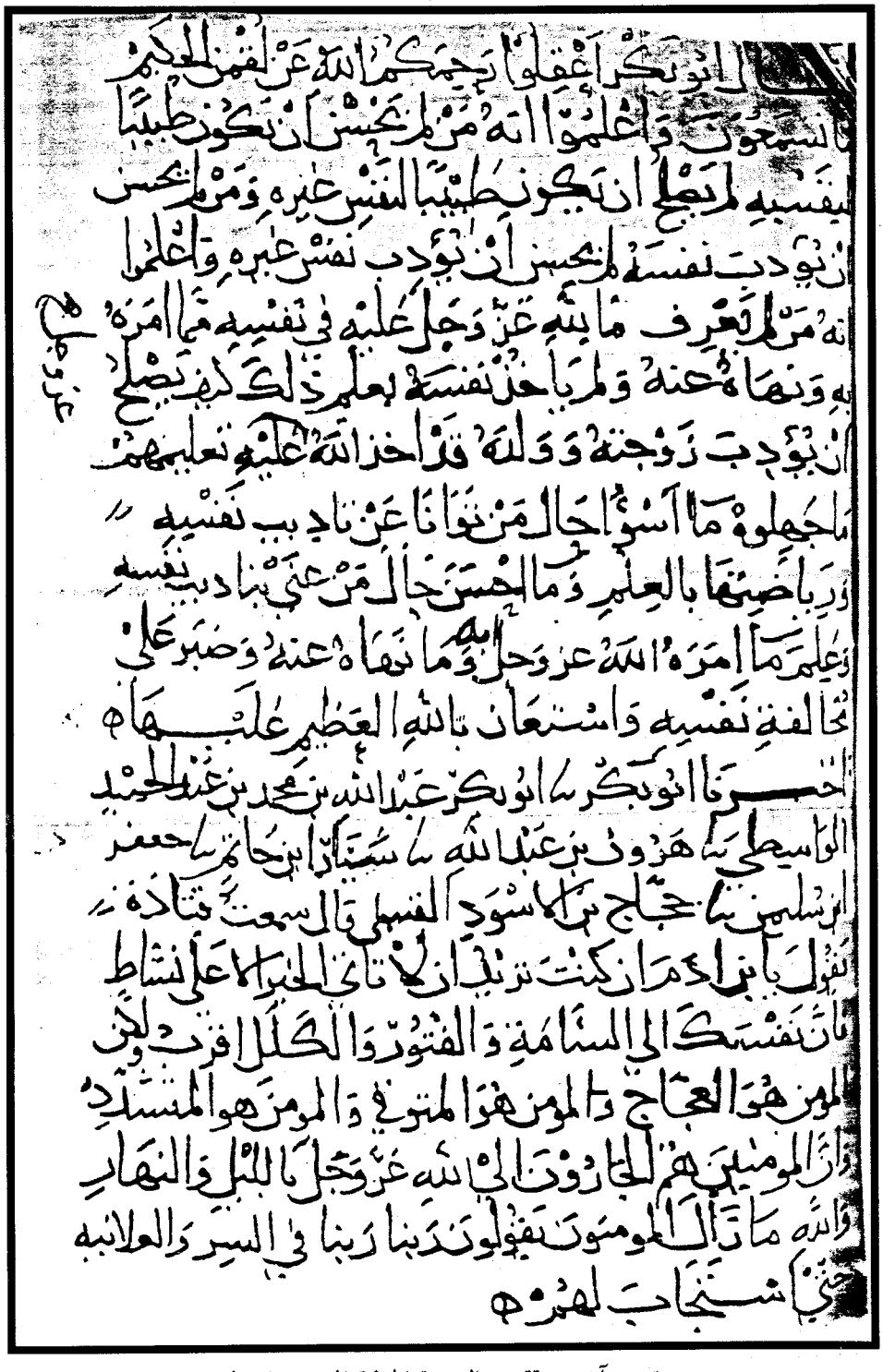

صورة عن آخر ورقة من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الحذر من النفس

قال أبو بكر محمد بن الحسين الآجري:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على كل حال، وصلى الله على محمد النّبي وعلى آله أجمعين، وبالله أستعين.

أما بعد:

وفّقنا الله وإياكم للرشاد من القول والعمل، وأعاذنا وإياكم من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه سميع قريب.

اعلموا أنَّ الله -جلّ ذكرُه- ذكر النفس في غير موضع من كتابه مُنَبِّه بمعاني كثيرة كلها تدل على الحذر من النفس.

أخبرنا مولانا الكريم أنها تميل إلى ما تهواه مما لها فيه [من][1] اللذة، وقد علمت أنها قد نهيت عنه.

ثم أعلمنا مولانا الكريم من نهى نفسه عما تهوى؛ فإن الجنة مأواه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿**فإذا جاءت الطامة الكبرى . يوم يتذكر الإنسان ما سعى . وبرزت الجحيم لمن يرى. فأما من طغى. وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى . وأما من خاف مقام ربه. ونهى النفس عن الهوى . فإن الجنة هي المأوى**﴾ [النازعات: ٣٤ - ٤١].

---

(١) سقط من الأصل.

فإن كان الله تعالى قد نهى عنه، انزجر عنه، فإن تابعته نفسه إلى ما زجرها عنه، فليعلم أنه من الله -عز وجل- ببال، وأن هذه نفس مرحومة، فليشكر الله الكريم على ذلك.

ألم تسمعوا -رحمكم الله- إلى ما أخبركم مولاكم الكريم عن نبي من أنبيائه- وهو يوسف[1] عليه السلام- قوله: ﴿**وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم**﴾ [يوسف: ٥٣] فيقال: إن النفس الأمارة؛ المرحومة هي: المعصومة التي عصمها الله عز وجل.

ثم اعلموا -رحمكم الله- أنَّ النفس إذا ركبت ما تهوى مما قد نهيت عنه فإنها ستلوم صاحبها يوم القيامة، تقول: لم فعلت؟ لم قصرت؟ لم بلغتني ما أحب، وقد علمت أنَّ فيه عطبي؟!

ألم تسمعوا -رحمكم الله- إلى قول الله -عز وجل-: ﴿**لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة**﴾ الآية [القيامة: ١- ٢].

فالواجب على من سمع هذا من الله عز وجل: أن يحذر من نفسه أشد

---

(١) كذا قال المصنف!! وتعقبه ناسخ الأصل، فكتب في الهامش:

«الصواب أن هذا هو كلام امرأة العزيز».

قلت: «وهذا القول هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصة، ومعاني الكلام» قاله ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٣٢).

وفي «التفسير الكبير» (٥/ ٧٩) لابن تيمية: «وقد قال كثير من المفسرين إن هذا من كلام يوسف، ومنهم من لم يذكر إلا هذا القول، وهو في غاية الفساد، ولا دليل عليه، بل الأدلة على نقيضه».

وقال قبل ذلك عقب الآية المذكورة: «من كلام امرأة العزيز، كما يدل القرآن على ذلك دلالة بيّنة، لا يرتاب فيها من تدبر القرآن» وأورد الآيات قبلها، وقال: «فهذا كله كلام إمرأة العزيز، ويوسف إذ ذاك في السجن، لم يحضر بعد إلى الملك، ولا سمع كلامه ولا رآه».

حذراً من عدو يريد قتله، أو أخذ ماله، أو انتهاك عرضه.

فإن قال قائل: لم ألزمتني هذا الحذر من النفس، حتى جعلته أشد حالاً من عدوّ، وقد تبينت عداوته؟

قيل له: إنَّ عدوك الذي يريد قتلك أو أخذ مالك أو انتهاك عرضك، إن ظفر منك بما يؤمله منك فإنَّ الله عز وجلَّ يكفّر عنك به السَّيِّئات، ويرفع لك به الدَّرجات، وليس النفس كذلك، لأنَّ النفس إنْ ظَفَرَت منك بما تهوى مما قد نهيت عنه، كان فيه هلكتك في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا: فالفضيحة، مع شدة العقوبة.

وسوء المنزلة عند الله عز وجل مع سوء المنقلب في الآخرة.

فالعاقل -يرحمكم الله- يلزم نفسه الحذر والجهاد له أشد من مجاهدة الأقران ممن يريد ماله ونفسه، فجاهدها عند الرضا والغضب، كذا أدَّبنا نبينا ﷺ في غير حديث بقوله ﷺ: المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل:

١- أخبرنا محمد قال: ثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال: ثنا المسيب بن واضح قال: ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن أبي هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المجاهد من جاهد نفسه في الله عز وجل»[1].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٣٨) من طريق ابن بشران حدثنا أبو بكر الآجري به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «الجهاد» (١٧٥)، و«الزهد» (١٤١ -رواية نعيم)، ومن طرق عنه: الترمذي في «الجامع» (٤/ رقم ١٦٢١)- وقال: «حديث حسن صحيح»-

٢- أخبرنا محمد بن الحسين: وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزي أنبأ ابن المبارك ثنا الليث بن سعد حدثني أبو هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي حدثني فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع:

«ألا أخبرك بالمؤمن؟ مَنْ أمَّنه النَّاس على أموالهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله عز وجل، والمهاجر من هجر الذُّنوب والخطايا»(١).

والنسائي في «الكبرى» -كما في «تحفة الأشراف» (٨/ ٢٦٢)- وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٠، ٢٢)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (رقم ١٤)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٧٨)، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ٦٤)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٤٦٢٤، ٤٧٠٦ -الإحسان)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ رقم ٧٩٧)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٠٣)، والبيهقي في «الزهد» (رقم ٣٧٠)، وأبو نعيم في «الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية» (رقم ١٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ رقم ١٨٤).

وإسناده حسن، وانظر الحديث الآتي، والتعليق عليه.

(١) أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (٨٢٦)، ومن طريقه المصنف.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢١)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٧٧)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٤٨٦٢- الإحسان)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ رقم ٧٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠-١١)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ رقم ١١١٢٣) من طرق عن الليث به.

وإسناده حسن، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي!!

قلت: عمرو بن مالك الجنبي لم يخرج له البخاري ومسلم في «صحيحيهما»، وأبو هانئ الخولاني، واسمه: حميد بن هانئ، تفرد مسلم بالرواية عنه، انظر «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٠١، ٤٠٣).

وأخرجه البزار في «مسنده» (رقم ١١٤٣ -زوائده)، والطحاوي في «المشكل» (٣/=

٣- أخبرنا أبو بكر قال: وحدثنا الفريابي ثنا محمد بن المثنى ثنا عبدالأعلى عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ليس الشديد بالصرعة» قالوا: ما الشديد؟ قال: «الذي يملك نفسه عند الغضب»(١).

٤- أخبرنا أبو بكر ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي ثنا يعقوب الدورقي ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

= ١٠٢)، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٣١٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٣١، ١٨٣) عن عبدالله بن وهب، وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٢) عن رشدين بن سعد كلاهما عن أبي هانئ به.

(١) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٩٦) أخبرنا نصر بن علي بن نصر عن عبدالأعلى به.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ رقم ٢٠٢٨٧)، ومن طريقه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠١٥)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٦٨)، والبيهقي في «الآداب» (رقم ١٧٠)، و«السنن الكبرى» (١٠/ ٢٣٥)، و«الشعب» (٦/ رقم ٨٢٦٧) عن معمر به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٢٦٠٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ رقم ١٧٣٠) عن الزبيدي، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٩٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤/رقم ٣٠٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٨٢٦٨) عن شعيب، والطحاوي في «المشكل» (٤/ رقم ١٦٤٤) عن إسحاق بن يحيى، ثلاثتهم عن الزهري به.

ورواه هكذا عن الزهري أيضاً: يونس وعُقيل، كما في «التمهيد» (٦/ ٣٢١)، والجراح بن منهال -وهو متروك- كما في «العلل» للدارقطني (١٠/ ٢٤٩)، وانظر آخر تخريج الحديث الآتي.

«ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»[١].

٥- أخبرنا أبو بكر وثنا أبو محمد بن صاعد ثنا محمد بن حبيب لوين المصيصي ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي حازم عن أبي هريرة

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٥٦٥ -رواية يحيى) و(٢/ رقم ١٨٩٢ -رواية أبي مصعب) و(ص ٤٨٨ -رواية سويد بن سعيد -ط دار الغرب)، و(رقم ١٧ -رواية ابن القاسم).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٦)، والبيهقي في «الآداب» (رقم ١٧١)، و«السنن الكبرى» (١٠/ ٢٤١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٦١١٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٢١٢) من طريق عبدالله بن يوسف، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٦٠٩) حدثنا يحيى بن يحيى وعبدالأعلى بن حماد، والبيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٨٢٧١) من طريق يحيى بن يحيى، و(رقم ٨٢٠٧٢) من طريق عبدالأعلى بن حماد، وأحمد في «المسند» (٢/ ٥١٧) حدثنا روح، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٣١٧) حدثنا إسماعيل، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٩٤) من طريق ابن القاسم، والطحاوي في «المشكل» (٤/ رقم ١٦٤٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٢١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٤١) من طريق عبدالله بن وهب، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٥١) من طريق إسحاق بن عيسى، وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (رقم ١٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٨٢٧٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٢١٢) من طريق القعنبي والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٢١٢) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبدالله بن بكير، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ رقم ٣٥٨١) والعلائي في «بغية الملتمس» (ص ١٧٢)، وأبو اليمن الكندي في «عوالي مالك» (رقم ٥٤)، وأبو الفتح عمر بن الحاجب الأميني في «عوالي مالك» أيضاً (رقم ٤٢) من طريق أبي مصعب، والبيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٨٢٦٩) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣٢٢) من طريق معن بن عيسى، جميعهم عن مالك به.

وتابع مالكاً: عبدالرحمن بن إسحاق. =

قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الشَّديد ليس الذي يغلب النَّاسَ، ولكن الشَّديد من غلب نفسه»[١].

فإن قال قائل: فعلى ما أجاهد نفسي حتى أغلبها؟

= قال حمزة بن محمد الكناني: «لا أعلم أحداً رواه غير مالك، وعبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري، يعني: عن سعيد عن أبي هريرة. قال: ورواه أكثر الناس عن الزهري عن حميد، وكلاهما محفوظ، كذا في «تحفة الإشراف» (١٠/ ٤١)، وقال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٤٩): «وأرجو أن يكون القولان محفوظان»، ومع هذا فقد وضعه في «الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس» (ص ٤٦- ٤٧ رقم ٣)، وأفاد أن يونس، وعقيل، ومعمر، وشعيب، والزبيدي، وغيرهم رووه عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة.

وأفاد أيضاً وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣٢١) أن أبا أويس -وهو عبدالله بن عبدالله ابن أويس المدني، وهو صدوق يهم- رواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وروايته عن أبي داود في «مسند مالك»، كما في «النكت الظراف» (١٠/ ٤١).

(تنبيه) قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣٢١) بعد سياق رواية مالك كما عند المصنف: «هكذا هو في «الموطأ» عند جماعة رواته -فيما علمت-، ورواه شيخ يسمَّى حاتم ابن منصور عن مطرف عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة، فاخطأ فيه على مالك، إنما رواه مالك فيه عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة».

(١) أخرجه المخلص في «فوائده» -ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٣٩)- عن البغوي عن ابن صاعد به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفوس» (رقم ٦١) -ومن طريقه البيهقي في «الزهد» (رقم ٣٧١) -عن محمد بن سليمان الأزدي، وهناد في «الزهد» (٢/ رقم ١٣٠٢) -وعنه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٣٩٧)، وابن حبان في «الصحيح» (٢/ رقم ٧١٧ -الإحسان) -والطيالسي في «المسند» (رقم ٢٥٢٥)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، -ومن طريقه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٣٩) -والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ رقم ٣٥٨٢) عن مسدد، والطحاوي في «المشكل» (٤/ رقم ١٦٤٥) عن سعيد بن منصور أربعتهم (محمد بن سليمان، وهناد، ومسدد، وابن منصور) عن أبي الأحوص به.

وإسناده صحيح.

قيل له: تجاهدها حتى تلزم أداء فرائض الله عز وجل وتنتهي عن معاصيه.

فإن قال: صف لي من أخلاقها التي تميل إليه مما لا يحسن؛ حتى أحذرها، وأمقتها، وأجاهدها، إذا علمت أنَّ فيها شيئاً من تلك الخصال.

قيل له: إنَّ النفس أهلٌ أن تمقت في الله عز وجل، ومن مقت نفسه في ذات الله عز وجل رجوتُ أن يؤمِّنه الله عز وجل من مقته، كذا روي عن الفضيل بن عياض:

٦- أخبرنا أبو بكر قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن محمد بن عفير الأنصاري ثنا عبدالصمد بن محمد العباداني ثنا عبدالصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

«من مقت نفسه في ذات الله عز وجلَّ؛أمَّنه الله -عزَّ وجل- من مقته»[1].

قال أبو بكر: فإن قال قائل: فبيِّن لي أخلاقها القبيحة.

قيل له: هي الأخلاق التي قد استوطنتها النفس، وليس تحب مفارقتها، وهي أخلاق كثيرة إذا تصفَّح الإنسان نفسه وجدها كذلك.

فإنَّها نفسٌ متَّبعة للهوى

منهمكةٌ في لذَّة الدُّنيا

باسطةٌ لطول أمل عن قليل ينقضي

قليلة الاكتراث لأجلٍ لا بُدّ أن يغشى

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٠٣) من طريق آخر عن عبد الصمد بن يزيد به.

راغبة في حب دنيا إذا أحبَّها قلبُ عبدٍ قسي.

زاهدة في دارٍ نعيمُها لا يفنى

محبَّة لأخلاقٍ تعلم أنّها مضرَّة بها غداً

ضاحكة مستبشرة ناعمة بما عنه مولاها نهى

نفس تحزن على ما لم يجر لها به المقدور مما أملته من الدُّنيا صباحها والمسا.

نفس يخفُّ عليها السَّعيُ والكدُّ في طلب الدُّنيا

نفسٌ تلذُّ بالفتور عن الخير الذي إليه مولاها دعا

نفسٌ تهمُّ بالنَّفقة في طاعة الله فيوعدها الشيطان الفقرَ؛ فتميل إلى ما إليه دعا.

نفس وعدها الله المغفرة والفضل فلم تثق ولم ترضَ.

نفس تثق بوعد مخلوق، وعند وعيد مولاها تتلكَّا.

نفس ترضي المخلوقين بسخط ربِّها، وعن رضا مولاها تتوانى.

نفس ندبها الله إلى الصبر عند المصائب تعزية منه لها، فلا تقبل العزا

نفس تتصنع للمخلوقين بوفاء الوعد، وفيما عهد اللهُ الكريم إليها قليلة الوفا

نفس تترك المعاصي بعد القدرة عليها، حياءً من المخلوقين، وعند نظر الله العظيم إليها قليلة الحيا.

نفس قليلة الشكر لله الكريم على نعم لا تحصى

نفس تستعين بنعم الله الكريم على معاصيه في صباحها والمسا

نفس يخفُّ عليها مجالسة البطَّالين، ويثقل عليها مجالسة العلما

نفس تطيع الغاشَّ وتعصي أنصح النُّصحا

نفس تسارع فيما تهوى؛ وهي تتعلل بالتَّسويف للتَّوبة اليوم وغدا.

قال أبو بكر محمد بن الحسين: من عرف من نفسه هذه الأخلاق، وغيرها، سارع إلى رياضتها، بحسن الأدب لها، ليردَّها إلى ما هو أولى بها من تقوى الله عز وجل، في السرِّ والعلانية، بالندم الشَّديد، والنزوع من قبيح ما صح عنده من هذه الأخلاق أن فيه شيء منها، وإصلاح ما يستأنفه في طول عمره، والله عز وجل الموفق لذلك.

- ذكر أدب النفوس -

قال أبو بكر:

فإن قال قائل: ما دلَّ على تأديب النفس؟

قيل له: القرآن والسنة وقول علماء المسلمين.

فإن قال: فاذكره؟

قيل: نعم إن شاء الله.

- قال تبارك وتعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا قُوا أنفُسكم وأهليكم ناراً**﴾ [التحريم: ٦].

قلت: فمن سمع هذا وجب عليه أن يطلب علم هذا، ولا يغفل عنه.

فإن قال: فاذكر ما يقي به الإنسان نفسه وأهله من النار؟

قيل: نعم:

٧- أخبرنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم عن أبيه عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى: ﴿**قوا أنفسكم وأهليكم ناراً**﴾ [التحريم: ٦] قال:

«يكون الرجل المسلم في أهل البيت فيعمل بالأعمال الصَّالحة، يصلِّي فيصلُّون، ويصوم فيصومون، ويتصدَّق فيتصدّقون، فذلك قوله عزَّ وجلَّ ﴿**قوا أنفسكم وأهليكم ناراً**﴾ [التحريم: ٦]»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، ومنقطع، نهشل بن سعيد، متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه، كذا في «التقريب»، والضحاك لم يسمع ابن عباس، بل لم يلقه كما قال شعبة، انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٦٠)، و«جامع التحصيل» (ص ٢٤٢).

٨- أخبرنا أبو بكر وثنا ابن أبي داود ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح عبدالله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ [التحريم: ٦] يقول:

«اعملوا بطاعة الله عز وجل، واتقوا معاصي الله عز وجل، ومروا أهليكم بالذِّكر، ينجِّيكم من النار»(١).

٩- أخبرنا أبو بكر وثنا ابن أبي داود ثنا حم بن نوح ثنا أبو معاذ ثنا أبو مصلح عن الضَّحاك في قول الله عز وجل ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ [التحريم: ٦] يقول:

«اعملوا بطاعتي، وتعلَّموا، وعلِّموا أهليكم ما افترضتُ عليكم وعليهم»(٢).

١٠- أخبرنا أبو بكر وثنا ابن أبي داود ثنا الحسين بن علي بن مهران ثنا عامر بن الفرات عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ [التحريم: ٦] قال: «أدِّبوا أنفسكم، وأهليكم على أمر الله عز

---

(١) أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٨/ ١٦٦) حدثنا علي قال ثنا أبو صالح به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٢٥) لابن المنذر أيضاً، وهو في «صحيفة علي ابن أبي طلحة» (رقم ١٢٩٣) وعزاه له: ابن كثير في «التفسير» (٨/ ١٩٤)، والقرطبي في «التفسير» (١٠/ ٦٦٧٣).

(٢) إسناده لين، ترجم ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ رقم ١٤٣٢) لحم بن نوح، فقال: «روى عن أبي معاذ خالد بن سليمان الحراني عن أبي مصلح عن الضحاك تفسير القرآن سورة سورة، وروى عن عمر بن هارون البلخي، روى عنه عبدالله بن أبي داود السجستاني»، وأبو مصلح هو نصر بن فارس، لين الحديث.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٢٥) لسعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ قال: «وأهليكم فليقوا أنفسهم».

وجل»[١].

١١- أخبرنا أبو بكر وثنا ابن أبي داود ثنا يعقوب بن سفيان عن يحيى ابن أبي بكير حدثني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ [التحريم] يعني: الأدب الصالح[٢].

١٢- أخبرنا أبو بكر وثنا ابن أبي داود ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن بعض أصحابه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قول الله جلّ وعز: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ [التحريم: ٦] قال: «علّموهم، أدّبوهم»[٣].

---

(١) إسناده ضعيف، قال ابن حبان في ترجمة (الربيع بن أنس) في «ثقاته» (٤/ ٢٢٨): «روى عنه ابن المبارك وأبو جعفر الرازي، والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأن فيها اضطراباً كثيراً».

(٢) إسناده ضعيف، قال ابن حجر في «العجاب» (١/ ٢١٤ -ط دار ابن الجوزي): «ومنهم -أي: الضعفاء- عطاء بن دينار، وفيه لين، روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تفسيراً، رواه عنه ابن لهيعة، وهو ضعيف».

وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبي عن عطاء بن دينار، فقال: هو صالح الحديث، إلا أن هذا التفسير أخذه من الديوان، فإنّ عبدالملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه، فوجده عطاء بن دينار في الديوان، فأخذه، فأرسله عن سعيد بن جبير».

وقال الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٩٣): «تفسير عطاء بن دينار، يكتب ويحتج به».

(٣) إسناده ضعيف، للمبهم الذي فيه، ولكن الأثر صحيح، كما سيأتي.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣ رقم ٤٧٤١)، وفي «التفسير» (٢/ ٣٠٣) عن الثوري به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (رقم ٣٢٣) عن عبدالله بن المبارك، وابن جرير في «التفسير» (٢٨/ ١٦٥) عن عبدالرحمن، و(٢٨/ ١٦٦) عن مهران، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٤٧)، والسمعاني في «أدب الإملاء والإستملاء» (ص١) عن قبيصة بن عقبة،=

قال أبو بكر: ألا ترون -رحمكم الله- إلى مولاكم الكريم، يحثُّكم على تأديب نفوسكم وأهليكم؟!! فاعقلوا -رحمكم الله- عن الله -عزَّ وجلَّ-، وألزموا أنفسكم علم ذلك..

- ثم اعلموا -رحمكم الله- أنه يلزمكم علم حالين لا بد منهما[1]:

* علم معرفة النفس، وقبح ما تدعوكم إليه، مما تهواه وتلذه، مضمرة لذلك، وقائلة وفاعلة، فواجب عليكم أن تزجروها عنه حتى لا تبلغوها ذلك.

* والحال الثاني: علم كيف السياسة لها؟ وكيف تراض؟ وكيف تؤدب؟

فهذان الحالان لا بدَّ لكلِّ مسلمٍ عاقلٍ أن يطلب علمه حتى يعرف نفسه، ويعرف كيف يؤدِّبها.

قلت: فأما معرفة النفس وقبيح ما تدعو إليه، فقد تقدَّم ذكري له، وأنا أزيدك في فضحتها:

هي جامعةٌ لكل بلاء

وخزانةُ إبليس، وإليها يأوي، ويطمئن

= والبيهقي في «الشعب» (٦/ رقم٨٦٤٨) عن إسماعيل بن زكريا جميعهم عن سفيان الثوري به.

والرجل المبهم الذي فيه، عينه عبدالرزاق في رواية بربعي بن حراش -وهو ثقة عابد مخضرم-، وأخرجه من طريق عبد الرزاق: الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٩٤) وصححه، والبيهقي في «الشعب» (٦/ رقم ٨٧٠٤)، وفي «المدخل إلى السنن الكبرى» (رقم ٣٧٢).

ورواه عن علي أيضاً: الحكم، كما عند ابن جرير في «التفسير» (٢٨/ ١٦٦)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٢٢٥) للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) في الأصل: «منه».

تظهر لك الزهد وهي راغبة

وتظهر لك الخوف وهي آمنة

تفرح بحسن ثناء من جهلها بباطل، فتحمده، وتدينه

ويثقل عليها الصدق من ذمها بحق، نصحاً منه لها، فتبغضه وتقصيه.

وأنا أمثل لك مثالاً لا يخفى عليك أمرها إن شاء الله:

اعلم أنَّ النفس مثلها كمثل المهر الحسن من الخيل، إذا نظر إليه الناظر أعجبه حسنه وبهاؤه، فيقول أهل البصيرة به: لا ينتفع بهذا حتى يراض رياضة حسنة ويؤدب أدباً حسناً، فحينئذ ينتفع به، فيصلح للطلب والهرب، ويحمد راكبه عواقب تأديبه ورياضته.

فإن لم يؤدب لم ينتفع بحسنه ولا ببهائه، ولا يحمد راكبه عواقبه عند الحاجة.

فإن قيل صاحب هذا المهر قول أهل النصيحة والبصيرة به، علم أن هذا قول صحيح فدفعه إلى رائض فراضه.

ثم لا يصلح أن يكون الرائض إلا عالماً بالرياضة، معه صبر على ما معه من علم الرياضة، فإن كان معه علم بالرياضة ونصحه انتفع به صاحبه، فإن كان الرائض لا معرفة معه بالرياضة ولا علم بأدب الخيل؛ أفسد هذا المهر وأتعب نفسه ولم يحمد راكبه عواقبه، وإن كان الرائض معه معرفة الرياضة والأدب للخيل إلا أنه مع معرفته لم يصبر على مشقة الرياضة، وأحب الترفيه لنفسه، وتوانى عما وجب عليه من النصيحة في الرياضة، أفسد هذا المهر، وأساء إليه، ولم يصلح للطلب ولا للهرب، وكان له منظر بلا مخبر، فإن كان مالكه هو الرائض له، ندم على توانيه، يوم لا ينفعه الندم، حين نظر إلى

غيره في وقت الطلب، قد طلب فأدرك، وفي وقت الهرب قد هرب فسلم، وطلب فهو لم يدرك، وهرب فلم يسلم، كل ذلك بتوانيه وقلَّة صبره بعد معرفته منه، ثم أقبل على نفسه يلومها ويبِّخها فيقول: لمَ فرَّطت؟ لم قصَّرت؟ لقد عاد عليَّ من قلَّةِ صبري كل ما أكره. والله المستعان.

اعقلوا -رحمكم الله- علم هذا المثل، وتفقَّهوا به تفلحوا وتنجحوا.

وقد قلت في هذا المثل أبياتاً تشبه هذا المثل:

أرى النفس تهوى ما تريدُ ... وفي متابعتي لها عَطَب شديدْ

تقولُ وقد ألحَّت في هواها ... مرادي كلَّ ما أهوى أريدْ

فأمنحها نُصحي لكي تنزجر ... فتأبى وربي على ذي شهيدْ

فإن أنا تابعتها ندمتُ وخفتُ ... العقوبةَ يوم الوعيدْ

فإن كنت للنفس يا ذا محب ... فقيِّدْ؛ ولو بقيدِ الحديدْ

ورضها رياضة مهر يراض ... بالسوط والسوط سَوْطُ حديدْ

يمنعه الرائض ما يشتهي ... يريد بالمنع صلاحاً وفهماً يريدْ

يحمده الرَّاكبُ يوم اللقى ... والخيل في الحرب وجهد جهيدْ

قال أبو بكر: وقد روي في معنى ما قلت من هذه الأمثال، وآثاراً تدل على ما قلتُ، فأنا ذاكرها ليعتبرها مَنْ تدبَّرها.

١٣- أخبرنا أبو بكر ثنا جعفر بن محمد الصندلي قال: سمعت أبا الحسن محمد بن أبي الورد يقول: قال وهب بن منبه:

«النفس كنفوس الدواب، والإيمان قائد، والعمل سائق، والنفس

حرون، فإن فتر قائدها حرنت على سائقها، وإن فتر سائقها ضلت على الطريق»[١].

١٤- أخبرنا أبو بكر ثنا أبو عبدالله بن محمد بن مخلد العطار ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبدالحميد الواسطي قال: ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو مقاتل -يعني حفص بن سلم- ثنا عون بن أبي شداد عن الحسن في وصية لقمان لابنه:

«يا بنيَّ لا تنتفع بالإيمان إلا بالعقل، فإنَّ الإيمان قائد، والعمل سائق، والنفس حرون، فإن فتر سائقها ضلت عن الطريق فلم تستقم لصاحبها، وإن فتر قائدها حرنت فلم ينتفع سائقها، فإذا اجتمع ذلك استقامت طوعاً وكرهاً ولا يستقيم الدين إلا بالتطوع والكره، إن كان الإنسان كلما كره من الدِّين شيء[٢] تركه، أوشك أن لا يبقى معه شيء من دين الله عز وجل، فلا تقنع لنفسك بقليل من الإيمان، ولا تقنع لها بضعيف من العمل، ولا ترخص لها في قليل من معصية الله عز وجل، ولا تعدها بشيء من استحلال الحرام، فإن النفس إذا أطمعت طمعت، وإذا أيستها أيست، وإذا أقنعتها قنعت، إذا أرخيت لها طغت، وإذا زجرتها انزجرت، وإذا عزمت عليها أطاعت، وإذا فوضت إليها أساءت، وإذا حملتها على أمر الله صلحت، وإذا تركت الأمر

---

(١) أخرج نحوه عن وهب من طريق آخر: ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ٨٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ رقم ٤٢٧ و٥/ رقم ١٠٧١)، وهو من الإسرائيليات.

وأخرج ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٥٤) نحوه عن عبدالله بن عبيد بن عمير قوله.

وذكره الزمخشري في «ربيع الأبرار» (٣/ ٢٦٨).

والفرس الحرون: الذي لا ينقاد، انظر «لسان العرب» (١٣/ ١١٠)، و«الصحاح» (٥/ ٢٠٩٧).

(٢) كذا في الأصل! وصوابه «شيئاً».

إليها فسدت، فاحذر نفسك واتهمها على دينك، وأنزلها منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد منها، فإن لا حاجة لك في باطلها، ولا بد لك من تهمتها، ولا تغفلها عن الزجر فتفسد عليك، ولا تأمنها فتغلبك، فإنه من قوَّم نفسه حتى تستقيم، فبالحري أن ينفع نفسه وغيرها، ومن غلبته نفسه فأنفس الناس أحرى أن تغلبه، وكيف لا يضعف عن أنفس الناس وقد ضعف عن نفسه؟! وكيف يؤمن على شيء من الأنفس وهو متهم على نفسه؟! وكيف يهتدي بمن قد أضل نفسه؟ وكيف يرجا من قد حرم حظ نفسه؟

يا بني! ثقفهم[1] بالحكمة واستعن بما فيها، فإن وافقك الهوى أو خالفك فاصبر نفسك للحق، وكن من أهل الحكم، فإن الحكيم يذل نفسه بالمكاره حتى تعترف بالحق، وإن الأحمق يخير نفسه في الأخلاق، فما أحبت منها أحب، وما كرهت منها كره»[2].

---

(١) كذا في الأصل لكن دون تنقيط.

(٢) إسناده واه بمرة، فيه حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي، وهّاه قتيبة، وكذبه ابن مهدي، وقال الجوزجاني: «كان فيما حدث ينشئ لكلام الحسن إسناداً»، وقال السليماني: «في عداد من يضع الحديث».

وقال الترمذي في «العلل الصغير» (١/ ٣٧٥ -شرح ابن رجب): «أخبرني موسى بن حزام سمعت صالح بن عبدالله يقول: كنا عند أبي مقاتل السمرقندي فجعل يروي عن عون ابن أبي شداد الأحاديث الطوال التي كانت تروى في وصية لقمان، وقتل سعيد بن جبير، وما أشبه هذه الأحاديث، فقال ابن أخ لأبي مقاتل: يا عم! لا تقل: حدثنا، فإنك لم تسمع هذه الأشياء. قال: يا بني! هو كلام حسن!!» قلت: وهذا الأثر من هذه التي كان يحدث بها وينشئ لها إسناداً، قبحه الله.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٠٠ - ٨٠١)- وأورد في ترجمته أحاديث مناكير، وفيها طامات وأوابد-: «وأبو مقاتل هذا له أحاديث كثيرة، ويقع في أحاديثه مثل ما ذكرته أو أعظم منه، وليس هو ممن يعتمد على رواياته».

وانظر: «الميزان» (١/ ٥٥٧)، و«اللسان» (٢/ ٣٢٢). =

قال أبو بكر: اعقلوا -رحمكم الله- عن لقمان الحكيم ما سمعون، اعلموا أنه من لم يحسن أن يكون طبيباً لنفسه لم يصلح أن يكون طبيباً لنفس غيره، ومن لم يحسن أن يؤدِّب نفسه لم يحسن أن يؤدِّب نفس غيره، واعلموا أنه من لم يعرف ما لله عز وجلَّ عليه في نفسه مما أمره به ونهاه عنه ولم يأخذ نفسه بعلم ذلك، كيف يصلح أن يؤدب زوجته وولده، قد أخذ الله عز وجل عليه تعليمهم ما جهلوه.

ما أسوأ حال من توانى عن تأديب نفسه ورياضتها بالعلم!

وما أحسن حال من عني بتأديب نفسه، وعلم ما أمره الله عز وجل به وما نهاه عنه، وصبر على مخالفة نفسه، واستعان بالله العظيم عليها!

١٥- أخبرنا أبو بكر ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبدالحميد الواسطي ثنا هارون بن عبدالله ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا حجاج بن الأسود القسملي قال: سمعت قتادة يقول: «يا ابن آدم إن كنت تريد أن لا تأتي الخير إلا على نشاط، فإنّ نفسك إلى السآمة والفتور والكلل أقرب، ولكن المؤمن هو العجاج، والمؤمن هو المتوقي، والمؤمن هو المتشدد، وإن المؤمنين هم الجارون إلى الله عز وجل بالليل والنهار، والله ما زال المؤمنون يقولون: ربنا ربنا، في السر والعلانية حتى استجاب لهم»[1].

= وأخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٤٠) من طريق المصنف به. وفيه اختصار.

(١) أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٤٠) من طريق المصنف به.

وإسناده صالح، حجاج هو ابن أبي زياد، يقال له: (حجاج زق العسل) بصري صدوق، وكان من الصلحاء، وثقه ابن معين، مات سنة بضع وأربعين ومئة، قاله الذهبي في «السير» (٧/ ٧٦)، وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (٣/ ١٦٠- ١٦١)، و«طبقات ابن سعد» (٧/ ٢٦٩)، و«الميزان» (١/ ٤٦٠)، و«اللسان» (٢/ ١٧٥ - ١٧٦).

وجعفر وسيار كلاهما صدوق له أوهام، كما في «التقريب». =

ملحق في تتميم النقص الواقع في المخطوط من «ذم الهوى» لابن الجوزي

قال ابن الجوزي (ص ٣٧):

١٦- أخبرنا عبدالله بن علي، ومحمد بن ناصر، قالا: أنبأنا علي بن محمد العلاف، قال: أنبأنا عبدالملك بن بشران، قال حدثنا أبو بكر الآجري، قال: حدثنا عبدالله بن محمد العطش، قال: حدثنا أبو يحيى العاقولي، قال: حدثنا الربيع بن روح (ح).

وأخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار، قال: أنبأنا أبو عبدالله الصوري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا أبو أحمد السعدي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي، قال: حدثنا المعلَّى بن الوليد قال: حدثنا يوسف بن بقية -واللفظ له- قالا: حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير، عن ابن البجير، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: أصاب النَّبيَّ يوماً جوعٌ شديد، فوضع حجراً على بطنه، ثم قال:

«ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا، جائعة عارية يوم القيامة، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين، ألا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم، ألا يا رب متخوض متنعم فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق، ألا وإن عمل الجنة حزنة بربوة، ألا وإن عمل النار سهلة بسهوة، ألا رب شهوة

= هذا آخر ما وجد في النسخة الخطية من هذا الجزء، وقد ظفرت بنقولات من ابن الجوزي بسنده إلى المصنف يغلب على الظن أنها منه، ولذا وضعتها في ملحق آخر الجزء.

ساعة أورثتْ حزناً طويلاً»[١].

وقال (ص ٣٩):

١٧- أخبرنا محمد وعبدالله بن علي، قالا: أنبأنا ابن العلاف، قال: أنبأنا عبدالملك بن بشران، قال: حدثنا أبو بكر الآجري قال: حدثنا بنان بن أحمد، قال حدثنا هارون بن عبدالله، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، قال: قال عمر بن الخطاب:

«حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم يوم القيامة، وتزينوا للعرض الأكبر ﴿**يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية**﴾[١] [الحاقة: ١٨]».

---

(١) أخرجه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ج ٣/ ق١٤٢/أ)، وابن بشران في «الأمالي» (ق ٢٥، ٢٦ أو رقم ١٥٣ -المطبوع)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٤٢٣)، وابن أبي الدنيا في «الجوع»[أ] -وكما في «إتحاف السادة المتقين» (٧/ ١٠٠)- والخطيب في «المؤتنف في تكملة المختلف والمؤتلف»، وابن منده -كما في «الإصابة» (٤/ ٥١٣، ٥١٤ -ط البجاوي)- وابن الجوزي في «الحدائق» (٣/ ١٨٩) من طرق عن بقية به.

وهذا إسناد موضوع، آفته سعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي، قال الذهبي: «هالك»، وقال ابن حجر: «متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع».

وروى أحمد في «المسند» (١/ ٣٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١٤٢٣) جملة النار في حديث لابن عباس، فيه نوح بن جعونة، وهو متهم، كما في «اللسان» (٦/ ١٧٢)، أفاده شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم ١١١٥).

وانظر عن (ابن البجير): «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٥٣٠) للدارقطني، مع التعليق عليه.

(١) إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، كما سيأتي.

(أ) وهو غير موجود في مطبوعة دار ابن حزم له.

وقال (ص ٤٠ - ٤١):

١٨- وبه قال: حدثنا الآجري، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالحميد، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي، أنه سمع الحسن يقول:

«حادثوا هذه القلوب، فإنَّها سريعةُ الدثور، واقرعوا هذه الأنفس فإنها

= أخرجه أحمد في «الزهد» (٢/ ٢٩- ٣٠) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الحدائق» (٣/ ١٨٥)- وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥٢) عن الحميدي، وأبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص ٢٠٨) من طريق إبراهيم بن يوسف، كلهم عن سفيان بن عيينة به.

قال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٦١٨): «أثر مشهور، وفيه انقطاع، وثابت بن الحجاج هذا جزري تابعي صغير لم يدرك عمر، ولم يرو عنه سوى جعفر بن برقان».

وعلقه الترمذي في «جامعه»: أبواب صفة القيامة: باب منه: (٤/ ٦٣٨ عقب رقم ٢٤٥٩) فقال: «ويروى عن عمر بن الخطاب قال: (وذكره)».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ١٤٩ - ط دار الفكر) عن وكيع عن جعفر بن برقان عن رجل لم يكن يسميه عن عمر به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ١٦)، والبيهقي في «الزهد» (رقم ٤٥٩) عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال بلغني أن عمر بن الخطاب كتب إلى بعض عماله... (وذكر نحوه).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٢٩١ -ط أحمد فريد)- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦٧، ٣٠٦ -ترجمة عمر)- وأبو عبيد في «المواعظ والخطب» (رقم ١٤٤ -بتحقيقي) أخبرنا مالك بن مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب.. وذكره، وهو منقطع.

وانظر «الدر المنثور» (٨/ ٢٧١).

وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (رقم ١٢٩١ -بتحقيقي)- ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٢٢٤- ٢٢٥/ ترجمة عمر) عن الحمَّاني عن مجالد عن الشعبي به، وفيه زيادة، وإسناده ضعيف، من أجل الحمَّاني ومجالد.

طلعة، وإنها تنازع إلى شر غاية، وإنكم إن تقاربوها لم تبق لكم من أعمالكم شيئاً، فتصبروا وتشدوا، فإنما هي ليال تعد، وإنما أنتم ركب وقوف، يوشك أن يدعي أحدكم فيجيب ولا يلتفت، فانقلبوا بصالح ما بحضرتكم، إن هذا الحق أجهد الناس، وحال بينهم وبين شهوائهم، وإنما صبر على هذا الحق من عرف فضله، ورجا عاقبته»[1].

وقال (ص ٤١):

١٩- وبه قال: حدثنا الآجري، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا شعيب بن عبدالحميد، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال أنبأنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿**ولا أقسم بالنفس اللوامة**﴾ [القيامة: ٢] قال:

«تندم على ما فات وتلوم نفسها»[2].

❑ ❑ ❑ ❑ ❑

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (رقم ٦٣) أخبرني صالح بن مالك ثنا أبو عبيدة الناجي به.

وأخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (رقم ٢٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٤٤)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣/ ١٥٩٧ رقم ١٠٥٤، ١٠٥٥) من طرق عن الحسن به.

وهو مشهور من قوله في كتب الأدب، انظر -مثلاً-: «الكامل» (١/ ٢٧٢ و٢/ ٨٥٠ -ط الدَّالي) للمبرّد.

(٢) أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢٩/ ١٧٤) حدثني الحارث ثنا الحسن ثنا ورقاء، ومن طريق آخر عن ابن أبي نجيح أيضاً.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٣٤٣) لعبد بن حميد أيضاً.

آخر التعليقات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المحتويات والموضوعات

مقدمة المحقق..... ٢٤٥
صور مخطوطات النسخة المعتمدة في التحقيق..... ٢٤٦
ذكر الحذر من النفس..... ٢٤٩
النفس الأمارة المرحومة هي المعصومة..... ٢٥٠
الحذر من النفس أشد من الحذر من العدو..... ٢٥١
حديث المجاهد من جاهد نفسه..... ٢٥٢
صفة المؤمن..... ٢٥٣
حديث ليس الشديد بالصرعة..... ٢٥٤
الشديد الذي يغلب نفسه..... ٢٥٥
قول عياض: من مقت نفسه في ذات الله أمنه الله من مقته..... ٢٥٦
الأخلاق التي تجب محاربتها وعدم وجودها في النفس..... ٢٥٦
ذكر أدب النفوس..... ٢٥٩
تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾..... ٢٦٠
تفسير الضحاك للآية السابقة..... ٢٦٠
تفسير الربيع بن أنس للآية..... ٢٦٠
تفسير سعيد بن جبير..... ٢٦١
تفسير علي بن أبي طالب..... ٢٦١
كيفية تأديب النفس..... ٢٦٢
كيف تراض النفس..... ٢٦٣
قول وهب بن منبه: النفس كنفوس الدواب، والإيمان قائد..... ٢٦٤
وصية من وصايا لقمان لابنه..... ٢٦٥
قول قتادة عن فتور الإنسان، وكيفية الوصول إلى مغفرة الله تعالى..... ٢٦٧

ملحق في تتميم النقص الواقع في المخطوط من «ذم الهوى» ٢٦٨
حديث وضع النبي ﷺ حجراً على بطنه من الجوع ٢٦٨
قول عمر: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا» ٢٦٩
قول الحسن: «حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور» ٢٧٠
تفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿ولا أقسم بالنفس للوامة﴾ ٢٧١

منتقى حديث أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهذلي العبدويي النيسابوري

(المتوفى سنة ٣٨٥ هـ)

انتقاء

ضياء الدين محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي

(٥٦٩ - ٦٤٣هـ)

علق عليه وخرج أحاديثه وآثاره

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

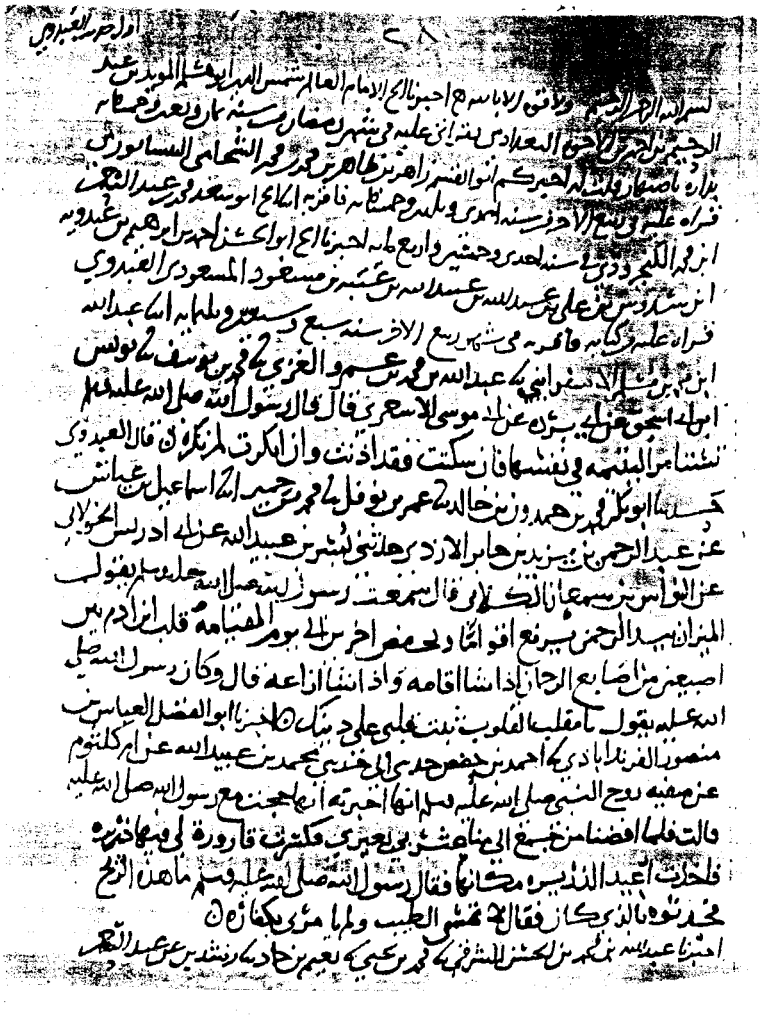

صورة أول لوحة عن النسخة المعتمدة في التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فهذا «منتقى حديث أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوسي الهذلي العبدويي النيسابوري»، انتقاه الإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي، وهو عبارة عن سبعة وعشرين حديثاً وأثراً مسنداً، وفيه أحاديث غرائب، وهو ضمن مجموع بخط الضياء المقدسي نفسه، فيه الكتب الآتية:

* جزء الرافقي رحمه الله.

* جزء فيه أحاديث منتقاة من حديث أبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني، بانتخاب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه[١].

* حديث الأزهري[٢]، بانتخاب ضياء الدين المقدسي.

* السداسيات[٣] لزاهر بن طاهر الشحامي.

* الكفاية، لأبي القاسم عبدالرحمن بن الإمام أبي عبدالله محمد بن إسحاق ابن مَنده.

---

(١) فرغتُ -ولله الحمد- من نسخه، والتعليق على جُلِّ أحاديثه.

(٢) ووضعته عقب هذا الجزء.

(٣) فرغت من تخريج أحاديثها، يسّر الله نشرها، بمنّه وكرمه.

وهذا المجموع بخط ضياء الدين المقدسي، وهو من محفوظات دار الكتب الظاهرية[١]، تحت (رقم ١٠٧)، ويوجد في آخر انتقائه لجزء أبي نعيم الأزهري الآتي سماعات عديدة لحديث العبدويي والأزهري، أثبتناها في مقدمة «منتقى حديث الأزهري».

ويقع هذا «المنتقى» في سبع ورقات، وهو مما وقفه الضياء على المدرسة الضيائية بسفح قاسيون.

وأوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، ولا قوة إلا بالله.

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبو مسلم المؤيد بن عبدالرحيم ابن أحمد بن الإخوة البغدادي بقراءتي عليه في شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وخمس مئة بداره بأصبهان، قلت له: أخبركم أبو القاسم زاهر بن محمد بن محمد الشحامي النيسابوري قراءة عليه في ربيع الآخر في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، فأقر به، أنبأ الشيخ أبو سعيد محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكنجروذي في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي العبدويي قراءة عليه من كتابه فأقر به في شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثلاث مئة، قال: . .».

وينتهي هذا الانتقاء، بقول الحافظ الضياء: «آخر ما انتقيت من حديث أبي الحسن أحمد بن إبراهيم العبدويي».

وعملي في هذا الجزء يتلخص بما يلي:

قمتُ بنسخه، ومقابلة المخطوط عليه مرة أخرى.

ثانياً: علقت عليه: ببيان الغريب، وتصويب بعض الكلمات.

ثالثاً: خرّجت أحاديثه وآثاره، وبيّنت درجتها.

رابعاً: قمتُ بالتقديم له، وفهرسته.

وأخيراً: أرجو الله أن ينفع بهذا «المنتقى» وبغيره طلبة العلم عامة، وطلبة علم الحديث خاصة، وأن يجعل ذلك في صحيفة عملي، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.

الأردن - عمان

في أواخر شعبان / ١٤١٩ هـ.

ترجمة العبدويي

الشيخ الجليل أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُويه بن سَدُوس بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي العَبْدُويي الهذلي النيسابوري.

شيوخه:

وهذا ثبت بأسماء شيوخه في «حديثه» هذا، الذي انتقاه الضياء، مرتبين على حروف المعجم، مع ترجمة موجزة لمن وقفت على ترجمته منهم:

أولاً: أبو علي، أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهروي، المحدث الثقة.

سمع علي بن خشرم، وسفيان بن وكيع، وأحمد بن عبدالله الفريانابي، وغيرهم.

وعنه: أبو عبدالله بن أبي ذهل، وأبو بكر بن أبي إسحاق القراب، وزاهر السرخسي، ومحمد بن محمد بن جعفر المالِيني، وآخرون.

وقد وثق.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

روى له المصنف تحت رقم (٢١، ٢٢).

ترجمته في «السير» (١٤/ ٥٢٣).

ثانياً: أبو يزيد حاتم بن محبوب السَّامي الهَرَوي.

ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٥٥٨) قال:

«حاتم بن محبوب السَّامي أبو زيد الهروي:

حدث عن محمد بن ميمون الخياط وعبدالله بن عمران العابدي، وعبدالجبار بن العلاء المكيين، وأحمد بن محمد السالمي المديني، روى عنه العباس بن محمد الهروي، وجماعة من الخراسانين.

وروى عنه أبو الحسن جُميل بن محمد بن جميل الزاوهي، كما في «معجم البلدان» (٣/ ١٢٨).

روى عنه المصنف تحت رقم (١٤، ١٦).

ثالثاً: العباس بن منصور أبو الفضل الفرندأباذي.

روى عنه المصنف تحت رقم (٣، ١٠).

رابعاً: عبدالله بن محمد الشَّرقي، أبو عبدالله.

من شيوخ المصنف المتقدمين، سمع الذُّهلي، وأحمد بن منصور زاج المروزي، وعدة.

روى عنه يحيى بن إسماعيل الحافظ، وأبو بكر بن إسحاق الصِّبْغي، ومحمد بن أحمد بن عبدوس.

كان أوحد وقته في علم الطب، وسماعاته صحيحة مثل الذهلي وطبقته، ولكن تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر.

توفى في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

روى له المصنف تحت رقمين (٤، ٢٣).

ترجمته في «الأنساب» (٧/ ٣١٩)، و«السير» (١٥/ ٤٠)، و«العبر» (٢/ ٢١٢)، و«الميزان» (٢/ ٤٩٤)، و«توضيح المشتبه» (٥/ ٣٢٠)، و«اللسان» (٣/ ٣٤١ - ٣٤٢)، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣١٣).

خامساً: عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايني أبو بكر.

الإمام الحافظ الناقد المتقن الأوحد، أحد الرحَّالين، ويقال له الجوربذي، من قرية جوربذ.

سمع يونس بن عبدالأعلى، والحسن بن محمد الزعفراني، وطبقتهم.

حدث عنه أبو عبدالله بن الأخرم، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

ولد سنة تسع وثلاثين ومئتين، ومات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

أرخه أبو عبدالله وقال: هو ختن بديل الإِسفرائيني، من الأثبات المجودين في أقطار الأرض.

روى له المصنف تحت الأرقام (١، ١٣، ٢٧).

ترجمته في «معجم البلدان» (٢/ ١٨٠)، و«اللباب» (١/ ٣٠٦)، و«مختصر طبقات علماء الحديث» لابن عبدالهادي (٢/ ٥٠٢ رقم ٧٥٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٧٩٢ - ٧٩٣)، و«السير» (١٤/ ٥٤٧)، و«العبر» (٢/ ١٧٣)، و«النجوم الزاهرة» (٣/ ٢٢٨)، و«طبقات الحفاظ» (٣٣١)، و«شذرات الذهب» (٢/ ٢٧٩).

سادساً: عبدالله بن يحيى بن مهران بن خالد بن عثمان بن عبدالله الحرشي، وهو المعروف بـ (ابن أبي زكريا القاذي).

روى له المصنف تحت رقم (٤).

سابعاً: محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق.

روى له المصنف تحت رقم (١٢).

ثامناً: محمد بن أحمد بن شبويه النيسابوري (أبو أحمد).

ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٥/ ٢٢) قال:

«محمد بن أحمد بن شبويه أبو منصور الفقيه الأبيوردي، حدث عن محمد بن إسحاق السعدي، وأحمد بن محمد بن إسحاق العنزي.

روى عنه أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني، والقاضي أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد الرازي»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

روى له المصنف تحت رقم (١١).

تاسعاً: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السَّرَّاج (أبو العباس الثقفي مولاهم)، الخراساني.

الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام محدث خراسان صاحب «المسند» الكبير على الأبواب والتاريخ وغير ذلك، وأخو إبراهيم المحدث وإسماعيل.

مولده في سنة ست عشرة ومئتين.

حدث عنه البخاري ومسلم بشيء يسير خارج «الصحيحين»، وأبو حاتم الرازي.

قال الخطيب: «كان من الثقات الأثبات عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة، وهي معروفة».

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: «أبو العباس السراج صدوق ثقة».

وقال أبو إسحاق المزكي: «كان السراج مجاب الدعوة».

روى له المصنف تحت رقم (٨).

ترجمته في «السير» (١٤/ ٣٨٨).

عاشراً: محمد بن إسحاق بن خزيمة (أبو بكر النيسابوري السلمي):

الحافظ الحجَّة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمَّة الشَّافعي صاحب التصانيف.

ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين، وعني في حداثته بالحديث والفقه؛ حتى صار يضرب به المثل في سعة العلم والإتقان.

سمع من إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حميد، ولم يحدث عنهما لكونه كتب عنهما في صغره، وقبل فهمه وتبصره، وسمع من محمود بن غيلان، وأمم سواهم ومنهم: إسحاق بن موسى الخطمي، ومحمد بن أبان البلخي.

حدث عنه: البخاري ومسلم في غير «الصحيحين»، ومحمد بن عبدالله ابن الحكم -أحد شيوخه- وخلق كثير.

روى عنه المصنف تحت الأرقام (٦، ١٩، ٢٠).

ترجمته في «السير» (١٤/ ٣٦٥).

حادي عشر: محمد بن حمدون بن خالد (أبو بكر).

سمع محمد بن يحيى الذهلي، وعيسى بن أحمد العسقلاني، وعباساً الدوري، وطبقتهم فأكثر وأتقن، وجمع فأوعى.

حدث عنه: محمد بن صالح بن هانئ، وأبو علي الحافظ، وأبو محمد المخلدي، وأبو بكر بن مهران المقرئ، ومحمد بن الفضل بن خزيمة، وعدد كثير.

قال الحاكم: «كان من الثقات الأثبات الجوالين في الأقطار، عاش سبعاً وثمانين سنة».

وقال أبو يعلى الخليلي: «حافظ كبير».

روى له المصنف تحت الأرقام (٢، ٥، ٩، ١٨).

ترجمته في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٦٨ - ط دار الفكر)، و«السير» (١٥/ ٦٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٠٧ - ٨٠٨)، و«طبقات الحفاظ» (٣٣٦)، و«شذرات الذهب» (٢/ ٢٨٦).

ثاني عشر: محمد بن شريك الإسفراييني.

روى له المصنف تحت رقم (٧، ١٥).

ثالث عشر: محمد بن عمر بن جعفر (أبو بكر النيسابوري السمسار) الإمام الزاهد المعمر.

سمع إسحاق بن عبدالله بن رزين، وسهل بن عمار، وغيرهما.

وعنه أبو الحسين الحجاجي، وأبو إسحاق المزكي، وأبو عبدالله ابن منده، وأبو طاهر بن محمش.

كان في مكسب عظيم؛ فتركه، واشتغل بالصَّلاة، والتِّلاوة، وحضور الجنائز.

أثنى عليه الحاكم، وقال: «توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، وله اثنتان وتسعون سنة»، قال: «وشيعه خلق مثل جمع يوم العيد».

روى له المصنف تحت رقم (١٧).

ترجمته في «السير» (١٥/ ٣٧٦).

رابع عشر: محمد بن يعقوب بن يونس، أبو العباس الأَصمّ النيسابوري، الإمام المحدث مسند عصره.

سمع من أحمد بن الأزهر، وعباس الدوري، والربيع بن سليمان المُراديّ، ومحمد بن هشام بن ملاَّس، وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي

(صاحب سفيان بن عيينة)، وخلقٍ، وطال عمره، وبَعُدَ صيته، وتزاحم عليه الطلبة، وحدث عنه جمعٌ عظيمٌ، وجميع ما حدث به إنما رواه من لفظه، فإنّ الصمم لحقه وهو شابٌّ، له بضع وعشرون سنة، بعد رجوعه من الرحلة، ثم تزايد به، واستحكم بحيث إنه لا يسمع نهيق الحمار، وقد حدّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة.

كان حسنَ الخُلق، سخيَّ النَّفس، يأكلُ من كسب يده.

وثقه الحاكم وغيره، توفي فيْ ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

روى له المصنف تحت الأرقام (٢٥، ٢٦).

ترجمته في «تاريخ دمشق» (١٦/ ق ١٣٢)، و«الأنساب» (١/ ٢٩٤ - ٢٩٧)، و«المنتظم» (٦/ ٣٨٦ - ٣٨٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٦٠ - ٨٦٤)، و«السير» (١٥/ ٤٥٢)، و«العبر» (٢/ ٢٧٣ - ٢٧٤)، و«الوافي بالوفيات» (٥/ ٢٢٣)، و«نكت الهميان» (٢٧٩)، و«البداية والنهاية» (١١/ ٢٣٢)، و«غاية النهاية» (٢/ ٢٨٣)، و«النجوم الزاهرة» (٣/ ٣١٧)، و«طبقات الحفاظ» (٣٥٤)، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤).

تلامذته:

حدث عنه ابنه، والحاكم، وأبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكَنْجَرُوذِي، والحافظ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس.

وفاته: كانت وفاته في يوم الاثنين، ودفن عشية الثلاثاء، العاشر من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٥٠٤)، و«الإكمال» (٦/ ٣٥٠)، و«الأنساب» (٨/ ٣٥٤)، و«مشتبه النسبة» (٢/ ٤٣٥)، و«تبصير المنتبه» (٣/ ٩٨٤). ، «التوضيح» (٨/ ٢٢٠)، و«تكملة الإكمال» (٤/ ٢٤٧ - ٢٤٩) لابن نقطة.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا قوة إلا بالله

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبو مسلم المؤيد بن عبدالرحيم ابن أحمد بن الإخوة البغدادي بقراءتي عليه في شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وخمس مئة بداره بأصبهان قلت له:

أخبركم أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي النيسابوري قراءة عليه في ربيع الآخر في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، فأقر به، أنبأ الشيخ أبو سعيد محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكنجروذي في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبدالله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي العبدويي قراءة عليه من كتابه، فأقر به، في شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثلاث مئة قال:

١- أنبأ عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني، ثنا عبدالله بن محمد

---

[١] يونس هو ابن عمرو بن عبدالله الهمداني، وهو ابن أبي إسحاق السَّبيعي، صدوق، لا بأس به. قاله الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٨٢- ٤٨٣)، وتوبع.

أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٩٤) حدثنا وكيع، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٢٠) عن أبي نعيم، وأبو يعلى في «المسند» (١٣/ ٣١١/رقم ٧٣٢٧) وعنه ابن حبان في «الصحيح» (٩/ ٣٩٦- ٣٩٧/ رقم ٤٠٨٥ -«الإحسان») عن يحيى بن أبي زائدة، وأحمد في «المسند» (٤/ ٤١١)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٤١ أو رقم ٣٥٢٥ -بتحقيقي) عن أبي قطن عمرو بن الهيثم، والبزار في «البحر الزخار» (٨/ ١٦٥- ١٦٦/رقم ٣١٨٩) عن أبي أحمد محمد بن عبدالله بن عمر=

ابن عمرو الغزي ثنا محمد بن يوسف ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة

= الزُّبيري، والدينوري في «المجالسة» (رقم ٣١٦٦ -بتحقيقي) عن محمد بن عمران بن أبي ليلى، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٦- ١٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٢٢) عن عبيد الله بن موسى، والروياني في «مسنده» (١/ ٣٠٥/ رقم ٤٥٤) عن سَلْم بن قتيبة، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٤١) أو رقم ٣٥٢٦ -بتحقيقي) عن عيسى بن يونس، و(٣/ ٢٤٢ أو رقم ٣٥٢٧ -بتحقيقي) عن عبدالله بن داود، وأبو عروبة الحراني في «حديثه» (رقم ٢١) عن ابن المبارك جميعهم عن يونس بن أبي إسحاق به، ولفظه عند بعضهم «البكر» بدل «اليتيمة».

وممن قال «اليتيمة»، على ما ذكر الدارقطني: «ابن فضيل، ووكيع، ويحيى بن آدم، وعبدالله بن داود وأبو قتيبة وغيرهم، عن يونس بن أبي إسحاق»، وفي حديث أبي عروبة: «عن يونس عن أبي إسحاق»!!

وإسناده صحيح.

قال الدارقطني في «سننه» أيضاً (٣/ ٢٤١): «ويشبه أن يكون قوله في هذا الحديث: «والبكر تستأمر» إنما أراد به البكر اليتيمة».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٤٠٨)، والبزار في «البحر الزخار» (٨/ ١١٦- ١١٧ / رقم ٣١١٨)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٤٢ أو رقم ٣٥٢٨ -بتحقيقي)؛ عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ١٣٨) عن سلام، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة مرسلاً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٨٠): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وفي الباب عن جمع من الصحابة، خرجتها في تعليقي على «سنن الدارقطني»، يسر الله إتمامه بخير، وانظر حديث ابن عباس منها في «غرائب حديث الإمام مالك» لأبي الحسين البزاز (رقم ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨) مع تعليق المحقق.

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فقد أذنت، وإن أنكرت لم تكره».

٢- قال العبدويي: ثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد ثنا عمرو

---

[٢] إسناده ضعيف، والحديث صحيح.

محمد بن حمير السَّليمي الحمصي: وثقه ابن معين ودُحيم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، بقية أحبُّ إليَّ منه، وقال الفسوي: ليس بالقوي.

قال الذهبي: «قلت: له غرائب وأفراد، ومات سنة مئتين» انظر: «الميزان» (٣/ ٥٣٢).

قلت: توبع، تابعه: روح بن حاتم البزار، قال ابن الجنيد في «سؤالاته» -كما في «الميزان» (٢/ ٦١)، وهو غير موجود في مطبوع «السؤالات»!- عن ابن معين: «ليس بشيء».

فرواه عن إسماعيل بن عياش به، أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٠٦- ٤٠٧).

وإسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن الشاميين، وعبدالرحمن بن يزيد شامي. وتوبع.

تابعه جمع، فرووه عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ظفرت بتسعة منهم، وزاد بعضهم اثنين خطأ، وهذا التفصيل:

رواه عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر:

أولاً: صدقه بن خالد عنه: أخرجه ابن ماجه (١٩٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢١٩ ط الألباني ورقم ٢٢٦، ٥٦٤ -ط الجوابرة)، وابن منده في «التوحيد» (٢/ ١٢٨ رقم ٢٧٥٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٦٦)، و«معالم التنزيل» (١/ ٤٣٠ - ط دار الفكر).

ثانياً: الوليد بن مسلم عنه: أخرجه أحمد (٤/ ١٨٢)، والآجري في «الشريعة» (ص ٣١٧)، أو (رقم ٩٠٩ ط دار الوطن)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص: ٨٠ -ط هراس و١/ ١٨٨- ١٨٩-ط الشهوان)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (رقم ٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (رقم ١٢٦٢)، والدارقطني في «الصفات» (رقم ٤٣)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٨٩).

=

. . . . . .

= ثالثاً: بشر بن بكر عنه: أخرجه الحاكم (٤/ ٣٢١) -وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي-، وابن جرير (٣/ ١٨٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٢٩٩)، و«الاعتقاد» (ص ١٥٢).

رابعاً: أيوب بن بشر عنه: أخرجه ابن جرير (٣/ ١٨٨) أو (٦/ ٢١٧ -ط شاكر).

خامساً: عبدالله بن المبارك: أخرجه النسائي في «الكبرى» كتاب النعوت (٤/ ٤١٤ رقم ٧٧٣٨)، وكما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٦١ رقم ١١٧١٥)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٢٤١٩ -موارد، و٩٤٣ -الإحسان)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على المريسي» (١/ ٣٧٨ -ط الرشد، وص ٦٢ -ط المصرية).

سادساً: محمد بن شعيب ابن شابور: علقه عنه الحاكم (٢/ ٢٨٩)، -وصححه على شرط الشيخين-، ووصله البيهقي في «الأسماء والصفات» (رقم ٧٤١).

سابعاً: الوليد بن مزيد: أخرجه ابن منده في «التوحيد» (١/ ٢٧٢ -٢٧٣ رقم ١٢٠)، والدارقطني في «الصفات» (رقم ٤٣).

ثامناً: عمر بن عبدالواحد: أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٢/ ١٢٨- ١٢٩ رقم ٢٧٥).

تاسعاً: ورواه مسلمة بن علي الخشني [أ] -تركوه، وأحاديثه غير محفوظة، انظر: «الميزان» (٤/ ١٠٩)- عن عبدالرحمن بن يزيد قال: حدثني رجل، فأبهم بُسراً، أخرجه ابن أبي زمنين في «السنة» (رقم ١٩).

قال ابن منده في «التوحيد» (٢/ ١٢٩): «رواه الوليد بن سليمان عن بُسر بن عبيدالله.

ورواه الزبيدي عن الوليد بن أبي مالك عن أبي إدريس» وقال فيه أيضاً (١/ ٢٧٣): «هذا حديث ثابت، روي من وجوه»، وقال في «الرد على الجهمية» (ص٨٨) عنه: « حديث ثابت، رواه الأئمة المشاهير ممن لا يمكن الطعن على واحد منهم».

وصححه ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٩٨)، والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٧). =

(أ) واقتصر على «ما من قلب...»، ولم يذكر «الميزان».

ابن نوفل، ثنا محمد بن حِمْيَر، أنبأ إسماعيل بن عيَّاش عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، حدثني بُسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن النواس بن سمعان الكلابي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الميزان بيد الرحمن، يرفع أقواماً ويخفض آخرين إلى يوم القيامة، قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن إذا شاء أقامه، وإذا شاء أزاغه».

قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: «يا مقلب القلوب ثبِّت قلبي على دينك».

٣- أخبرنا أبو الفضل العباس بن منصور الفرندآباذي ثنا أحمد بن

= (تنبيه):

ذكر صاحب «رياض الجنة بتخريج السنة» (ص ٧١)، لابن أبي زمنين من الرواة عن عبدالرحمن بن يزيد (صفوان بن صالح) وليس كذلك، وعزاه للطبراني في «الدعاء» (١٢٦٢)، وهو عنده -كما ذكرناه- عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم.

وذكر أيضاً (ص ٧٠) من الرواة عن ابن يزيد (محمد بن مسلم بن شهاب الزهري)، وعزاه لابن خزيمة في «التوحيد» (١/ رقم ١٠٨) وهذا خطأ، فعبدالرحمن بن يزيد يروي عن الزهري، كما في «التهذيب» (٦/ ٢٦٦ - دار الفكر)، ورواية ابن خزيمة فيها: «حدثنا عبدالله ابن محمد الزهري» فهذا شيخ له، وليس من الرواة عن عبدالرحمن بن يزيد.

(تنبيه آخر):

وتصحف (بُسر) في مطبوع «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٠٧) إلى (بشر) بالمعجمة، وصوابه بالمهملة، ووقع في «مسند أحمد»: «ابن عبد» بالتكبير، وصوابه بالتصغير.

[٣] إسناده ضعيف جداً.

أحمد بن حفص: هو ابن عبدالله بن راشد النيسابوري، صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، صدوق قليل الحديث، انظر: «التهذيب» (١/ ٢٥).

وأبوه صدوق أيضاً، كما في «التقريب» (١٤٠٨).

ومحمد بن عبيد الله هو ابن أبي سليمان العَرْزمي الفَزَاري، قال عبدالله بن أحمد في=

حفص حدثني أبي حدثني محمد بن عبيدالله عن أم كلثوم عن صفية زوج النبي ﷺ أنها أخبرته أنها حجَّتْ مع رسول الله ﷺ، قالت: فلما أفضنا من جمع إلى منى عثر بي بعيري، فكُسِرَتْ قارورةٌ لي فيها ذريرة، فأخذتُ أعيد الذريرة مكانها، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذه الرِّيح؟» فحدَّثوه بالذي كان، فقال: «لا تمسي الطِّيب» ولم يأمرني بكفَّارة.

٤- أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحسن الشَّرْقيّ ثنا محمد بن يحيى ثنا نُعيم بن حمَّاد ثنا رشدين عن عبدالرحمن بن زياد الإفريقي عن عبادة بن نسي عن عبدالرحمن بن غَنْم عن مُعاذ بن جبل:

أن رسول الله ﷺ كان يحب أن يحث أصحابه على المبارزة.

= «العلل» (١/ ٩٠) عن أبيه: «ترك الناس حديثه»، وقال الدوري في «تاريخه» (٢/ ٥٢٩) عن ابن معين: «ليس بشيء، لا يكتب حديثه»، وقال البخاري في «ضعفائه» (رقم ٣٣٣)، و«تاريخه الصغير» (٢/ ١٠٨): «تركه ابن المبارك، ويحيى»، وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤١).

و(الذريرة) نوع من الطيب، مجموع من أخلاط، وقيل: هي فتات قصب ما كان لنشاب وغيره، انظر: «مجمع بحار الأنوار» (٢/ ٢٣١).

[٤] إسناده ضعيف جداً.

عبدالرحمن بن زياد الإفريقي: ضعيف، ونعيم بن حماد: صدوق يخطئ كثيراً، ورشدين هو ابن سعد: ضعفه يحيى بن معين، وقال النسائي: متروك.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٦٩ رقم ١٣٠) حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا نعيم بن حماد به.

وأخرجه أيضاً في «مسند الشاميين» (٣/ ٢٧٥ رقم ٢٢٤٦) حدثنا بكر بن سهل به، وجعل بين الإفريقي وعبادة (عتبة بن حميد)!! وبكر ضعيف أيضاً.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٢٨): «رواه الطبراني، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف».

٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد ثنا محمد بن علي بن

---

[٥] إسناده ضعيف جداً، وهو باطل.

رباح بن عبيدالله، قال أحمد والدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به.

وأخشى أن يكون سرق هذا الحديث، فالحديث للقاسم بن عبدالله بن عمر عن عبدالله ابن عبدالرحمن الأنصاري.

أخرجه الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٣٦ رقم ٤٦٠٣)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١/ ٥١٩ /رقم ٤٦١ -زوائده)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٠٥)، والشجري في «أماليه» (٦/ ٢٧٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٧٧) من طرق عن القاسم به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به القاسم بن عبدالله بن عمر».

وقال ابن عدي: «لا أعلم رواه عن أبي طُوالة -وهو عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري- غير القاسم هذا».

وقال البيهقي: «تفرد به القاسم العمري، وهو ضعيف».

وأعله بالقاسم جمع، منهم: الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٩٥)، وقال عنه: «متروك كذاب»، وابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٨٩)، وقال عنه: «وهو متهم بالوضع»، وعبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٦/ ٢٨٦)، وقال: «والقاسم بن محمد متروك»، وتعقبه ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٨٩) بقوله: «والقاسم هذا متهم بوضع الأحاديث، ولا أعلم في العمريِّين مَنْ يقال له: القاسم بن محمد» أي: صوابه ابن عبدالله، وقال (٣/ ١٧٩): «ترك في الإسناد من لا يصح من أجله»، وقال عن عبدالله بن عبدالرحمن: «أشبه من يكون عبدالله هذا، عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، فإنه الذي يروي عن أبي سعيد، ويروي عنه ابناه: محمد وعبدالرحمن، ولكني لا أحقق أنه هو».

قلت: ورد أنه ابن أبي صعصعة، هكذا مسمى في رواية الطبراني، فهو هو، والحمد لله.

وتتمة كلام ابن القطان: «وذلك لأنه في هذا الحديث، إنما يرويه عن أبيه عن أبي سعيد، فلا أدري لأجل ذلك أنه هو، ولو كان هو لم ينفع ذلك في شأن أبيه، فإنه لا يعرف =

سفيان اليماني أنبأ عبدالرزاق أنبأ رباح بن عُبيد الله بن حفص عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري عن أبيه أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقضي القاضي إلاَّ شبعان ريّان».

٦- أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا علي بن حُجر

= به حال، فالحق أنهما مجهولان».

واختصر صاحب «التعليق المغني» (٤/ ٢٠٦) كلام ابن القطان على وجه تعقبه فيه صاحب «زوائد تاريخ بغداد» (٥/ ٢٧٣)، وقال: «في هذا نظر بالغ»، ولو أنه وقف على كلام ابن القطان بتمامه لكان التعقب على نحو آخر، والله الموفق.

وأخشى أن يكون هذا الطريق من تخليط محمد بن علي بن سفيان اليماني، فإني لم أظفر له بترجمة، وهو ليس في «مصنف عبدالرزاق»، ولا في القطعة المطبوعة من «أماليه»، والحديث حديث القاسم، كما قدمناه عن غير واحد، وذكره ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ١٣٧)، وضعّفه وعزاه فقط للبيهقي! ويغني عنه قوله ﷺ: «لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان»، وألحق العلماء به كل ما يحصل به تغيّر يختلُّ به في التفكير، كالجوع والعطش المفرطين، وغلبة النعاس، وسائر ما يتعلق به القلب تعلقاً يشغله عن استيفاء النظر، انظر: «الموافقات» (١/ ١٣٢، ٣٢٠، ٤١١، و٢ / ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٥٢٠)، وتعليقي عليه.

[٦] إسناده صحيح، والحديث في «نسخة علي بن حُجْر السعدي» (رقم ٣٤٢).

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٣٤٧)، قال حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حُجر قالوا: حدثنا إسماعيل بن جعفر به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٥٤، ٣٣٥٥، ٥٥٦٠، ٥٥٦٣ -٥٥٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٣٤٧)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٧٠١)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٦٢٣)، و«الشمائل» (رقم ١/ ٣٨٣، ٣٨٤)، والنسائي في «الكبرى» -كما في «تحفة الأشراف» (١/ ٢١٩) -وأحمد في «المسند» (٣/ ١٣٠، ١٤٨، ١٨٥، ٢٠٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١/ ٤١٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ٤٥٩)، والفاكهي في «حديثه»=

ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا ربيعة بن أبي عبدالرحمن أنه سمع أنس بن مالك يقول:

«كان رسول الله ﷺ رَجِل[١] الشعر ليس بالسبط[٢] ولا الجعد القطط[٣]، كان أزهر[٤] ليس بالآدم[٥] ولا الأبيض الأمهق[٦]، كان ربعة[٧] من القوم، ليس بالقصير ولا بالطويل البائن، بعث على رأس أربعين، أقام بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً، وتوفي على رأس ستين سنة[٨]، ليس في رأسه ولا لحيته عشرون شعرة بيضاء».

٧- ثنا أبو بكر محمد بن شريك بن محمد الإسفرائيني أنبأ محمد بن

= (رقم ١٣٦)، والبيهقي في «الدلائل» (١/ ٢٠١، ٢٠٢- ٢٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٢١٧- ٢١٨) من طرق عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن به بألفاظ متقاربة.

(١) أي: بين السبوطة والجعودة.

(٢) أي: المنبسط المسترسل.

(٣) أي: شديد الجعودة.

(٤) أي: الأبيض المستنير، والزهر والزهرة: البياض النيّر، وهو أحسن الألوان.

(٥) الأدمة في الناس: السمرة الشديدة.

(٦) الأمهق: الكريه البياض، كلون الجص.

(٧) الرابعة من القوم: بين الطويل والقصير.

(٨) أجود ما قيل في ذلك: أن الراوي حذف الكسر، وهو ما زاد على الستين، وذلك لتوافق الروايات المصرّحة بأنه ﷺ عاش ثلاثاً وستين، وانظر: «فتح الباري» (٧/ ٧٥٧).

[٧] إسناده ضعيفٌ جداً.

أبو فروة هو يزيد بن سنان، ضعّفه الإمام أحمد، وقال النسائي: متروك، قال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ، انظر: «الميزان» (٤/ ٤٢٧).

ويحيى بن سعيد هو ابن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، صدوق يغرب، كما في «التقريب» (رقم ٧٥٥٤). =

الجنيد الإسفرائيني أن عبدالله بن يوسف التنيسي حدثكم: ثنا الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد بن أبان عن أبي فروة عن أبي خلاد -وكان من الصَّحابة- قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتم الرجل المؤمن قد أعطي زهداً في هدى وقلَّة منطق، فاقتربوا منه؛ فإنّه يلقَّن الحكمة».

٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرّاج ثنا عبيدالله بن جرير ابن جبلة ثنا محمد بن مطرف أخبرني بعض إخواننا أن عيسى ابن مريم قال:

«يا ابنَ آدم الضَّعيف! اتَّقِ اللهَ حيثما كنت، وكُنْ في الدُّنيا ضيفاً واتخذ المساجدَ بيتاً، وعلِّم عينيك البكاء، وجسدك الصَّبرَ، وقلبك التَّفكُّر، ولا تهتم برزق غد، فإنَّها خطيئة».

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (الكنى ٢٧- ٢٨)، وابن ماجه (٤١٠١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١١٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ رقم ٢٤٤٨ و٥/ رقم ٢٦٩٠) -ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٨٣) -والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ رقم ٩٧٥)، وابن عساكر (٥/ ١٢١ و١٥/ ٩٧، ١٨٧)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٢١/ ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٤٠٥)، و«معرفة الصحابة» (٤/ ١٨٦١ رقم ٤٦٨٥ و٥/ ٢٨٧٥ رقم ٦٧٦١)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (٣٧/ ١٩٥/ ٢) -كما في «السلسلة الضعيفة» (رقم ١٩٢٣)-، والقشيري في «رسالته» (ص ٩٣) من طرق عن الحكم بن هشام به.

وللحديث شواهد ضعيفةٌ جداً، كما بينتها بتفصيل في تعليقي على «تالي تلخيص المتشابه» (٢/ ٥٠١- ٥٠٢).

[٨] ورد مقطعاً في عدة آثار، أخرج أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (رقم ٧٩) عن سليمان التيمي أن عيسى ابن مريم قال: «إني أقول الحق، ما لكم في العالم من بيت، إن أنتم في الدنيا إلا عابروا سبيل، ألا فاتخذوا مساجد الله بيوتاً، واتخذوا بيوتكم كمنازل الأضياف»، وهوَ هكذا في «العقد الفريد» (٣/ ١١٣).

وأخرج وكيع في «الزهد» (رقم ١٢٥)، وهناد في «الزهد» (رقم ٥٥٩)، وأحمد في «الزهد» (١/ ١٧١، ١٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧٣ و٧/ ٢٧٣) بنحوه أيضاً.

٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد إملاء ثنا محمد بن عبدالعزيز بن حبيب الدِّينَورِيّ ثنا علي بن إبراهيم المروزي بمكة ثنا ابن المبارك عن مسعر وشعبة عن قتادة عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ قال له جبريل: هاجر. قال: «ومن يهاجر معي؟» قال: «أبو بكر، وهو الصِّدِّيق».

١٠- أخبرنا العباس بن منصور الفرند آباذي ثنا أحمد بن حفص بن

---

[٩] إسناده واهٍ جداً.

محمد بن عبدالعزيز الدينوري، منكر الحديث، ضعيف، انظر «المجالسة» (١/ ١٥٨ - ١٦٠ -بتحقيقي)، و«الكامل» (٦/ ٢٢٩١) لابن عدي، و«الميزان» (٣/ ٦٢٩)، وهذا الحديث من منكراته.

أخرج نحوه الديلمي في «الفردوس» (رقم ١٦٣١) عن علي بن أبي طالب رفعه، وفي آخره: «وهو يلي أمر أمتك من بعدك، وهو أفضل أمتك».

ولم يعزه في «كنز العمال» (١١/ ٥٥١ رقم ٣٢٥٨٨) إلا له، وكذا جلال الدين المحلّي في «تحفة أهل التصديق ببعض فضائل أبي بكر الصديق» (ص ٦٦).

ثم عزاه في «الكنز» (٣٢٦١١) لابن سعد عن أبي وهب مولى أبي هريرة رفعه.

[١٠] إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع.

الحسن العرني، قال ابن عدي: روى أحاديث مناكير لا يشبه حديثه حديث الثقات، وقال الذهبي في «المغني» (١/ ١٥٨): «عن شريك، قال أبو حاتم: ليس بصدوق».

وكذا في «الميزان» (رقم ١٨٢٩)، وقال ابن معين: إنه لم يسمع من ابن عباس، كما في «إتحاف المهرة» (٧/ ٣٦).

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٣٢) من طريق عبدالله بن محمد بن شعيب البزمهراني ثنا أحمد بن حفص بن عبدالله به، وعنده: «إبراهيم بن طهمان عن منصور»، وليس «عن سفيان»! وهو في «مشيخة إبراهيم بن طهمان» (رقم ١٦١)، ومن طريقه المصنف بسنده ولفظه.

وهكذا رواه جمعٌ عن سفيان -وهو الثوري- منهم: =

. . . . . .

= **أولاً**: وكيع، أخرجه أحمد في «المسند» (١، ٢٣٤، ٣٤٤)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٠٢٥، ٣٠٤١)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ١٣٩).

ثانياً: عبدالرحمن بن مهدي، أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣٤٤)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٠٤١)، وأبو عبيد في «الغريب» (١/ ١٢٨) -ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (رقم ١٩٤٢)-.

ثالثاً: يحيى بن سعيد، أخرجه النسائي في «المجتبى» (٥/ ٢٧٧)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٠٤١).

رابعاً: يزيد، أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣٦٩).

خامساً: محمد بن كثير، أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ١٩٤٠)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٣٨٦٩ -الإحسان)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ١٢٧٠٥)، والطحاوي (٢/ ٢١٧)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١٩٤٣).

سادساً: أبو نعيم الفضل بن دُكين، أخرجه الطبراني (١٢٦٩٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩/ ١٢١- ١٢٢ رقم ٣٥٠٠)، و«شرح معاني الآثار» (٢/ ٢١٧).

سابعاً: مؤمل، أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٩).

ثامناً: أبو عاصم، أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢١٧، ٢١٩).

تاسعاً: سفيان بن عيينة، أخرجه الحميدي في «المسند» (٢٠٨٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٩٦٣)، و«المجتبى» (٥/ ٢٧٠- ٢٧١) وعنه الطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٣٥٠٢).

عاشراً: روح، أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣١١).

حادي عشر: يحيى بن عيسى، أخرجه الطحاوي (٢/ ٢١٧).

ثاني عشر: عبدالرزاق بن همام، أخرجه البيهقي (٥/ ١٣١- ١٣٢).

وأخرجه أحمد (١/ ٢٣٤)، وابن ماجه (٣٠٢٥)، والطحاوي في «المشكل» (رقم ٣٥٠١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٢٧٠١، ٢٧٠٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ٢١٧٥) من طرق عن سلمة بن كهيل به.

وأخرجه أحمد (١/ ١٣٢، ٢٧٧)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٨٩٣)، والطحاوي=

عبدالله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سفيان بن سعيد عن سلمة ابن كُهيل عن الحسن العُرني عن ابن عباس أنه قال:

«من رمى الجمرة القصوى يوم النَّحر، فقد حلَّ له كلُّ شيء إلا النِّساء، قال: فقيل له: ما شأن الطِّيب؟ فقال: لقد رأيت رسولَ الله ﷺ قد ضَمَّخَ رأسه بالمسك، أفترى ذاك كان طيباً؟».

١١- أخبرنا أبو أحمد محمد بن شبويه النيسابوري ثنا جعفر بن محمد

= في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢١٧)، و«مشكل الآثار» (رقم ٣٤٩٢، ٣٤٩٣، ٣٤٩٦، ٣٤٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٢٠٧٣، ١٢٠٧٨، ١٢١٢٠، ١٢١٢١)، والبيهقي (٥/ ١٣٢) من طرق عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس به.

وأخرجه أبو داود (١٩٤١)، والنسائي في «الكبرى» (٣٩٦٤)، و«المجتبى» (٥/ ٢٧٢)، والطحاوي في «المشكل» (٣٤٩٩) من طرق عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عباس.

فالحديث صحيح؛ إذ هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً، أفاده ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٦١٧).

[**١١**] الحديث حسن، مداره على محمد بن عمرو عن عبيدة عن أبي الجعد مرفوعاً.

ومحمد بن عمرو بن علقمة لا يرقى حديثه للصحّة.

ورواه عن محمد بن عمرو بألفاظ متقاربة جمع، منهم:

الأول: يحيى بن سعيد القطان: أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٤)، وأبو داود (١٠٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (رقم ١٥٨٢)، و«المجتبى» (٣/ ٨٨)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ١٨٥٨)، والحاكم (١/ ٢٨٠)، وابن الجارود (٢٨٨)، وأبي طاهر بن أبي الصقر في «مشيخته» (رقم ٩٦).

الثاني: عيسى بن يونس، أخرجه الترمذي (٥٠٠)، وحسنه.

الثالث: يعلى بن عبيد، أخرجه الدارمي في «سننه» (١٥٧٩)، والبيهقي في «السنن الصغرى» (رقم ٦٠٠).

=

ابن شاكر ثنا عبيد بن إسحاق ثنا قيس عن مغيرة عن محمد بن عمرو عن عَبيدة بن سُفيان عن أبي الجَعْد الضَّمْريّ أن النبي ﷺ قال:

«من ترك ثلاث جمع متواليات تهاوناً، طبع الله على قلبه».

١٢- ثنا محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ثنا محمد بن يحيى ثنا

= **الرابع**: عبدالله بن إدريس، أخرجه ابن ماجه (١١٢٥)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ١٨٥٧).

الخامس: يزيد بن هارون، أخرجه ابن ماجه (١١٢٥)، وابن خزيمة (١٨٥٨)، والحاكم (٣/ ٦٢٤)، والطبراني (٢٢/ رقم ٩١٥)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٢١- ٢٢).

السادس: سفيان الثوري: أخرجه ابن خزيمة (١٨٥٧)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٢٥٨ -الإحسان)، والطبراني (٢٢/ رقم ٩١٦)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٢٢)، وأبي طاهر بن أبي الصقر في «مشيخته» (رقم ٩٧).

السابع: محمد بن بشر، أخرجه ابن ماجه (١٨٥٧).

الثامن: المعتمر، أخرجه ابن خزيمه (١٨٥٨).

التاسع: إسماعيل بن جعفر، أخرجه ابن خزيمة (١٨٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ١٠٥٣)، وهو في «حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر» (رقم ٢٣٢).

العاشر: عبدالوهاب الثقفي، أخرجه ابن خزيمة (١٨٥٨).

الحادي عشر: يزيد بن زُريع، أخرجه ابن حبان في «الصحيح» (٢٧٨٦ -الإحسان)، وأبو يعلى في «المسند» (رقم ١٦٠٠).

الثاني عشر: محمد بن فليح، أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٦٦ رقم ٩١٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٢٢ رقم ٩٧٦).

الثالث عشر: محمد بن جعفر، أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٧٢).

الرابع عشر: زائدة بن قدامة، أخرجه الطبراني (٢٢/ رقم ٩١٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٣٥٢ رقم ١٠٨٦).

[١٢] شيخ المصنف لم أظفر به، والحديث صحيح. =

عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزُّهري عن ابن المسيَّب عن أبيه عن النبي ﷺ

أنه دخل على عمه أبي طالب، فقال: أي عم! قل لا إله إلا الله، كلمة أحاجُّ بها عند الله يوم القيامة، قال: فنظر أبو طالب إلى أبي جهل، فقال له أبو جهل: أترغب عن ملَّة عبدالمطَّلب؟ قال: وكان آخر كلامه أن قال: أنا على ملَّة عبدالمطَّلب.

= أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٧٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، و(٣٨٨٤) حدثنا محمود، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٣٧)، من طريق أبي مسعود أحمد بن الفرات، وأبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (١/ ١١٩ رقم ١٢٥) من طريق زكريا بن عدي، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٤٢ رقم ٧٢٠) حدثنا يعقوب بن حميد، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ رقم ٨٢٠) من طريق محمد بن الصلت أبي يعلى التوزي، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٤٢- ٣٤٣)، وابن أبي البناء في «فضل التهليل» (رقم ٤٨)، من طريق أحمد بن منصور الرَّمادي، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤٣٣) جميعهم عن عبدالرزاق به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٣٦٠، ٤٧٧٢، ٦٦٨١)، ومسلم في «الصحيح» (رقم ٢٤)، والنسائي في «الكبرى»: كتاب التفسير (١/ ٥٦١ رقم ٢٥٠ و٢/ ١٤٤ رقم ٤٠٣)، و«المجتبى» (٤/ ٩٠ -٩١)، وأبو عوانة في «المسند» (١/ ١٤- ١٥)، وابن منده في «الإيمان» (رقم ٣٧)، والطحاوي في «المشكل» (٣/ ١٨٧ -ط الهندية)، وابن حبان في «الصحيح» (٣/ ٣٦٢ رقم ٩٨٢ -الإحسان و رقم ٩٧٨ -ط الحوت/ الإحسان)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم ٧٢١)، وابن جرير في «التفسير» (١١/ ٣٠ و٢٠/ ٥٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٤٢- ٣٤٣)، و«الأسماء والصفات» (ص ٩٧- ٩٨)، وأبو نعيم في «المسند المستخرج» (رقم ١٢٤، ١٢٦)، و«معرفة الصحابة» (٥/ ٢٥٩٨ - ٢٥٩٩ رقم ٦٢٦٢) والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٥٥- ٥٦ رقم ١٢٧٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٧٧)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٣/ ٨) جميعهم من طرق عديدة عن الزهري به. وقد تكلمت على ألفاظه وما ورد في الباب في تقديمي لرسالة علي القاري: «أدلة معتقد الإمام أبي حنيفة في أبوي النبي ﷺ» (ص ١٧- ٣٣)، ورددت فيه على الرافضة القائلين بنجاة عمِّ النَّبي ﷺ! فانظره فإنه مفيد، والله الموفِّق.

١٣- أخبرنا عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني ثنا عطية بن بقية ثنا أبي حدثني بشر بن جَبَلَة عن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يجمع أطفالَ أمَّة محمّد في حياض تحت العرش، فيطلع الله إليهم إطلاعةً، فيقول لهم: ما لي أراكم رافعين رؤوسكم إليّ؟ فيقولون: يا ربّ! الآباء والأمهات في عطش القيامة ونحن في هذه الحياض؟».

١٤- أخبرنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي ثنا سعيد بن

---

[١٣] إسناده ضعيف.

عبدالعزيز بن أبي رواد، صدوق، عابد، ربما وهم.

وبشر بن جبلة، من شيوخ بقية المجهولين.

وعطية بن بقية، محله الصدق، وكانت فيه غفلة، قاله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٨١).

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٥/ ٢٦١- ٢٦٢ رقم ٨١٢٨) من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا عبدالله بن أبي سفيان (شيخ المصنف) به.

ولم يعزه في «كنز العمال» (١٦/ ٢٨١) إلا للديلمي.

[١٤] إسناده صحيح.

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ١٢٤) من طريقي هشام بن عمار، وهدبة بن عبدالوهاب، وابن جرير في «التفسير» (٧/ ٤٠٣ رقم ٨٢٤١)، من طريق سعد بن الربيع، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (رقم ١٦) من طريق المسيب بن واضح، والحميدي في «المسند» (رقم ٢٦٣)، وسعيد بن منصور في «السنن» (رقم ٥٤٥ -ط الشيخ سعد الحميد) ستتهم عن سفيان بن عيينة، وبعضهم اقتصر على ذكر أبي بكر فحسب.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ٤٠٧٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٣١٢) من طريق أبي معاوية، ومسلم في «صحيحه» (٤/ ١٨٨٠، ١٨٨١/ رقم ٥١) من طريق عبدالله بن نمير، وعبدة بن سليمان وأبي أسامة حماد بن أسامة، وابن جرير في «التفسير»=

عبدالرحمن المخزومي ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت:

إنَّ أبو[1] بكر من ﴿**الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح**﴾ [آل عمران: ١٧٢]، تعني أبا بكر والزبير.

١٥- أخبرنا محمد بن شريك بن محمد الإسفرائيني حدثني معاوية بن

= (٧/ ٤٠٢ رقم ٨٢٣٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٩٨) من طريق أبي سعيد محمد بن مسلم المؤدِّب، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٠٤) من طريق عبدالله بن نمير، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ رقم ٤٥٠٧) من طريق عبدة بن سليمان جميعهم عن هشام بن عروة به.

وتوبع هشام، تابعه:

عبدالله البهيّ، عند مسلم في «الصحيح» (٤/ ١٨٨١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٩٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٦٣).

(١) كذا في الأصل! وصوابه «أبا»، إلا إن كانت على الحكاية.

[**١٥**] أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣١٧) -ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٦٦)-، وأحمد في «المسند» (١/ ٨٤) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (رقم ١٤٣٢)- وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ١٩٧)- ثلاثتهم عن الفضل بن دكين أبي نعيم به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٤٣) -بإسنادين- من طريق محمد بن حماد الطهراني، وزكريا بن الحكم، وأبو نُعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٧٠) من طريق ابن نمير، والداني في «الفتن» (رقم ٥٧٩) عن أحمد بن أبي خيثمة أربعتهم عن أبي نعيم أيضاً به.

وتوبع أبو نعيم.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ١٩٧ رقم ١٩٤٩٠، ١٩٤٩١) عن أبي داود الحفري ووكيع -وعنه أبو يعلى في «المسند» (١/ ٣٥٩ رقم ٤٦٥) وعنه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٤٣)، واقتصر على ذكر الحفري -عن ياسين به.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٤٠٨٥) -ومن طريقه محمد الكنجي في «البيان في أخبار الزمان» (ص ٤٨٧) -حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو داود الحفري به. =

. . . . . .

= وأخرجه ابن عدي (٧/ ٢٦٤٣) عن ابن يمان عن ياسين به، وقال عقبه: «قال ابن يمان: سمعت سفيان يسأل ياسين عن هذا الحديث: «وياسين العجلي هذا يعرف بهذا الحديث، ورواه أبو داود الحفري وأبو نعيم والثوري على ما ذكرناه، وهو يعرف به».

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (رقم ٩٩٤): «وفي إسناده نظر»، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٦٦): «لا يتابع ياسين على هذا اللفظ، وفي المهدي أحاديث صالحة الأسانيد من غير هذا الطريق».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٧٧) من طريق فضيل بن محمد الملطي ثنا إبراهيم ابن ياسين العجلي -كذا- به، وقال: «هذا حديث غريب من حديث محمد، رواه وكيع وابن نمير وأبو داود الحفري عن ياسين، ورواه محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن إبراهيم».

قلت: أخرجه في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٧٠) من طريق الحسن بن سفيان قال: حدثني ابن نمير ثنا أبي وأبو نعيم قالا: ثنا ياسين به، و(١/ ١٧٠) من طريق محمد بن فضيل حدثني سالم بن أبي حفصة عن إبراهيم به.

قال محمد الكنجي في «البيان في أخبار الزمان» (ص ٤٨٧): «أخرجه أبو نعيم في «مناقب المهدي»، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» عن عبدالرحمن بن حاتم عن نعيم بن حماد -وهو في «الفتن» له (١/ ٣٧٦ رقم ١١١٨)- عن القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار، ولم يقل «يصلحه الله في ليلة»».

وياسين بن سنان، ويقال: ابن سيّار، ويقال: ابن شيبان العجلي الكوفي.

قال الدوري في «تاريخه» (٢/ ٦٣٩) عن ابن معين: «ليس به بأس».

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: صالح، وقال أبو زرعة والفسوي: لا بأس به، ووثقه عثمان بن أبي شيبة، كما في «ثقات ابن شاهين» (رقم ١٦٣٧)، وقال ابن حجر في «التقريب»: «لا بأس به»، وانظر: «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٥٤)، و«تهذيب الكمال» (٣١/ ١٨١- ١٨٢)، و«الجرح والتعديل» (٩/ رقم ١٣٤٩)، و«الميزان» (٤/ رقم ٩٤٤٤).

وكذا صححه أحمد شاكر في «تعليقه على المسند» (٢/ ٥٨)، وشيخنا الألباني في «صحيح الجامع» (رقم ٦٦١١).

ومعنى «يصلحه الله في ليلة» أن يكون المراد أن الله تعالى يصلحه للخلافة ويهيؤه لها،=

حرب أخو علي ثنا أبو نعيم ثنا ياسين العِجْليّ عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال:

«المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة».

١٦- أخبرنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي ثنا الحسين بن الحسن

= والثاني: أن يكون المهدي متلبساً ببعض النقائص؛ فيصلحه الله ويتوب عليه ويلهمه رشده، وهذا الذي رجحه ابن كثير في «الفتن والملاحم» (١/ ٥٠).

وانظر: «عقد الدرر» (ص ٢٠٥- ٢٠٦) -وعزاه للطبراني والبيهقي-، و«إتحاف الجماعة» (٢/ ٩) للشيخ التويجري رحمه الله تعالى.

[١٦] أخرجه عبدالله بن المبارك في «الزهد» (رقم ١٦٦) -ومن طريقه البخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم ٣٢٩)، والمصنف- وإسناده صحيح.

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (ص ٥٠/ رقم ٢٤٦ - ط دار الكتب العلمية)-، ومن طريقه ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٧٦- ٧٧٧/رقم ٧٩٠)- والدينوري في «المجالسة» (رقم ٤ -بتحقيقي) حدثنا يحيى المختار، كلاهما عن أحمد بن حنبل نا إسماعيل ابن علية عن هشام الدستوائي عن قتادة به.

وأخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٧٦٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٧٧) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، وابن جرير في «التفسير» (١٢/ ٢١): حدثني يعقوب عن ابن عُلَيَّة به.

وأخرجه الطيالسي -ومن طريقه ابن منده في «التوحيد» (٣/ ١٢٧/ رقم ٥٤٤)، و«الإيمان» (٢/ ٧٧٦ - ٧٧٧ /رقم ٧٩٠)-، جميعهم عن ابن عُلَيَّة به.

وأخرجه الآجري في «الشريعة» (٢٦٨) عن يزيد بن هارون، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٩٧٨/ رقم ١٠٧٧) عن روح بن عبادة؛ كلاهما عن هشام به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٤٦٨٥)، وفي «خلق أفعال العباد» (رقم ٣٣٢)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٧٧، ٩٧٩/رقم ١٠٨٠) عن يزيد بن زريع، ثنا سعيد وهشام؛ جميعاً عن قتادة بنحوه.

وذكره ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٧٧) تعليقاً عن ابن أبي عدي، عن سعيد وهشام=

. . . . . .

= معاً أيضاً، وأخرجه في «الإيمان» أيضاً (٢/ ٩٧٩/رقم ١٠٨٠)، و«التوحيد» (٣/ ١٢٨/ رقم ٥٤٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦٠)، وابن جرير في «التفسير» (١٢/ ٢١)؛ من هذا الطريق.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (كتاب التفسير): (١/ ٥٨٦- ٥٨٧/رقم ٢٦٢)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٨٣)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٠٥)، وأبو أمية الطرسوسي في «مسند عبدالله بن عمر» (رقم ٢٦)، وابن جرير في «التفسير» (١٢/ ٢١)، والواحدي في «الوسيط» (٢/ ٥٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢١٦)؛ عن سعيد بن أبي عروبة وحده، عن قتادة به.

قال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث قتادة، رواه عنه عامة أصحابه؛ منهم: أبو عوانة، وهمام، وأبان، وغيرهم».

قلت: أخرجه من طريق أبي عوانة به: البخاري في «صحيحه» (رقم ٦٠٧٠، ٧٥١٤)، وفي «خلق أفعال العباد» (رقم ٣٣١)، وأبو يعلى في «المسند» (١٠/ ١٢٢- ١٢٣/ رقم ٥٧٥١)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٧٧، ٩٧٩/رقم ٧٩٠، ١٠٧٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٦٩/ رقم ٦٠٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦١)، وابن حبان في «الصحيح» (١٦/ ٣٥٣- ٣٥٤/ رقم ٧٣٥٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٢١٩- ٢٢٠).

وأخرجه من طريق همام: البخاري في «الصحيح» (رقم ٢٤٤١)، و«خلق أفعال العباد» (رقم ٣٣٤)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٦٨/ رقم ٦٠٤)، وابن حبان في «الصحيح» (١٦/ ٣٥٥- ٣٥٦/ رقم ٧٣٥٦ - «الإحسان»)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦٠، ١٦١)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٤٤٨).

وأخرجه من طريق أبان بن يزيد: البخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم ٣٣٠)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٩٧٨- ٩٧٩/ رقم ١٠٧٨).

ورواه أيضاً عن قتادة:

* شيبان، علقه من طريقه البخاري في «صحيحه» (٨/ ٣٥٣ - مع «الفتح»)، ووصله ابن مردويه في «تفسيره» -كما في «الفتح»-، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم ٣٣٣)، والتيمي في «الحجة» (٢/ ٢٠٨- ٢٠٩/ رقم ١٧١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة». (٦/ ١١٦٤/ رقم ٢١٩٤). =

المروزي أنبأ ابن المبارك أنبأ محمد بن يسار عن قَتَادة عن صفوان بن مُحرز عن ابن عمر قال: بينما أنا أمشي معه إذ جاءه رجل، فقال: يا ابن عمر! كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النَّجوى؟ قال سمعته يقول:

«يدنو المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه يذكر صحيفته، فقال: فيقرره بذنوبه هل تعرف؟ هل تعرف؟ فيقول: ربِّ! أعرف حتى يبلغ به ما شاء الله أن يبلغ، ثم يقول: إنِّي سترْتُها عليك في الدُّنيا، وإنِّي أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته.

قال: فأما الكافر فينادى على رؤوس الأشهاد، قال الله عز وجل: **﴿ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾** [هود: ١٨]».

١٧- أخبرنا محمد بن عمر بن حفص أبو بكر الزاهد أنبأ إبراهيم بن عبدالله السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ حميد الطويل عن أنس قال:

= * سليمان التيمي، أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٣/ ١٢٨ رقم ٥٤٥).

[١٧] أخرجه ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٤/ ٢٤٨) من طريق المصنف به.

أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٢١٣- ٢١٤) عن إسحاق بن إبراهيم، وأبو يعلى في «المسند» (٦/ ٤٥٧ رقم ٣٨٥٢) -وعنه ابن حبان في «الصحيح» (٦/ ٣٤٩/ رقم ٢٦١٧ -«الإحسان») -حدثنا أبو خيثمة، والبغوي في «شرح السنة» (رقم ٩٣٢) عن عبدالرحيم بن منيب، والدينوري في «المجالسة» (رقم ٢٣٥٨ -بتحقيقي) عن محمد بن مسلمة؛ أربعتهم عن يزيد بن هارون به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١١٤١، ١٩٧٢، ١٩٧٣)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٧٦٩)، و«الشمائل» (رقم ٢٩٢)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٠٤، ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٦٤)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٢٦١٨- «الإحسان»)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٢١٣٤)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (رقم ٤٧٣ - ط الأخ مصلح)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٥٨ رقم ٩٤٢) من طرق عن حميد به، بأطول من هنا.

ما كنا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ من الليل مصلياً إلاّ رأيناه، وما نشاء أن نراه نائماً إلاّ رأيناه نائماً.

١٨- ثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد إملاء ثنا محمد بن

---

[١٨] إسناده ضعيف.

بلال بن يحيى يروي عن أبيه، قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن معين في «تاريخ عثمان بن سعيد» (ص ١٢٣): «لا أعرفه»، وقال مرة: ليس بشيء، وقال: ليس بثقة، انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ١١٩)، و«الميزان» (١٢/ ٣٠٩).

أخرجه أحمد (١/ ١٦٢) -ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (رقم ٩٠٣)، والضياء في «المختارة» (٣/ ٢٢- ٢٣ رقم ٨٢١)- وإسحاق بن راهويه في «المسند» -كما في «المختارة» (٣/ ٢٣)، وعنه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ١٠٩)- والدارمي في «السنن» (٢/ ٤ -الدمشقية و ١/ ٣٣٦ -ط اليماني) -ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (رقم ٩٠٣) -وعبد ابن حميد في «المسند» (رقم ١٠٣ -ط العدوي)، والترمذي في «الجامع» (رقم ٣٤٤٧) عن محمد بن بشار، والدارمي (٢/ ٤ -الدمشقية و١/ ٣٣٦- ط اليماني) عن محمد بن يزيد الرفاعي، وأبو يعلى في «المسند» (٢/ ٢٥- ٢٦، ٢٦رقم ٦٦١، ٦٦٢) -ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٦٤١- ط البَرْني ورقم ٦٣٥ -ط القديمة)، والضياء في «المختارة» (٣/ ٢٢ رقم ٨٢٠)- والطبراني في «الدعاء» (رقم ٩٠٣) عن أبي موسى هارون بن عبدالله الحمال، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٠/ ٢/ ١٠٩) عن عبدالله بن محمد، والبزار في «البحر الزخار» (٣/ ١٦١- ١٦٢ رقم ٩٤٧) عن محمد بن المثنى، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٨٥) من طريق محمد بن الوليد، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٢٨ رقم ١٣٣٥) من طريق محمد بن رافع، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٣٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (رقم ٤٦٧) من طريق علي بن عبدالله المديني، جميعهم عن أبي عامر العقدي -واسمه عبدالملك بن عمرو- عن سليمان بن سفيان به.

قال البزار عقبه: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة بن عبيدالله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» وقال العقيلي -وضعّف سليمان بن سفيان-: «ولا يتابع عليه»، وقال الضياء عقبه: «سليمان بن سفيان المديني أبو سفيان، تكلم فيه يحيى بن معين، وأبو حاتم=

سليمان القرشي المصري ثنا أسد بن موسى ثنا سليمان بن سفيان عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الهلال قال:

«اللهم أهلَّه علينا باليُمن والإيْمَان، والسَّلامة والإسلام، ربِّي وربُّك الله».

١٩- أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا علي بن

= الرازي والدارقطني»، وقال الترمذي عنه: «حسن غريب»، وصحّحه الحاكم! وتعقبه ابن حجر، فقال: «وغلط فيه، لأن سليمان بن سفيان ضعّفوه، وإنما حسنه الترمذي لشواهده، وقول الترمذي: غريب بهذا السند» وقرر أن الحديث حسن بشواهده، انظر: «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٢٩)، وقال العقيلي: «وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث، كأن هذا عندي من أصلحها إسناداً، كلها لينة الإسناد».

قلت: انظرها في «السلسلة الصحيحة» (٦/ ١٨)، والتعليق على «الدعوات الكبير» (٢/ ٢٤٢- ٢٤٥).

[**١٩**] إسناده صحيح.

أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٤ ١٤- ١٤٥ رقم ١١٨٧)، وعنه المصنف، وهو في «حديث علي بن حجر السعدي» (رقم ٣٨٧)، وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ١٦١)، وأبو عوانة في «المسند» -كما في «إتحاف المهرة» (٢/ ٤٩ رقم ١١٩٧)- عن علي بن حُجْر به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (رقم ٨٩٧ بعد ٨) قال: حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى ابن أيوب وقتيبة، وابن حُجْر به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٠١٤) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعل بن جعفر به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٩١) -وعنه الشافعي في «المسند» (٧٩)، ومن طريقه البخاري في «الصحيح» (رقم ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٩)، والنسائي في «(المجتبى» (٣/ ١٥٤)، وابن حبان في «الصحيح» (٧/ ١٠٤ رقم ٢٨٥٧ -الإحسان)، وأبو عوانة في «المسند» -كما في «إتحاف المهرة» (٢/ ٤٩)-، والبخاري في «الصحيح» (رقم ١٠١٣) من طريق أنس بن عياض، وأبو داود في «السنن» (رقم ١١٧٥)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ =

حُجر بن إياس السَّعدي ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا شريك عن أنس:

أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء[١]، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً، ثم قال: يا رسول الله! هلكت الأموال، وانقطعت السُّبل[٢]، فادعُ اللهَ أن يغيثنا! قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال:

«اللهم أغثنا» ثلاث مرات، قال أنس: ولا والله ما نرى في السَّماء من سحاب ولا قزعة[٣]، وما بيننا وبين سلْعٍ[٤] من بيت ولا دار، فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسَّطتْ -يعني السماء- انتشرت، ثم أمطرت، قال: فلا والله ما رأينا الشمس سبتاً[٥]، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائماً،

= ١٥٩)، وأبو عوانة في «المسند» -كما في «إتحاف المهرة» (٢/ ٤٩)- والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٢١) عن سعيد المقبري، والطحاوي (١/ ٣٢٢)، وابن حبان في «الصحيح» (٣/ ٢٧٢- ٢٧٣ رقم ٩٩٢) من طريق سليمان بن بلال جميعهم عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر به.

(١) هي دار لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، بيعت بعد وفاته لقضاء دين كان عليه، فكان يقال لها: دار قضاء دين عمر، ثم طال ذلك، فقيل لها: دار القضاء، أفاده ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٥٨٣).

(٢) المراد: ضعف الإبل، لقلّة القوت، عن السفر، أو لكونها لا تجد في طريقها من الكلأ ما يقيم أودها.

(٣) هي القطعة من الغيم.

(٤) هو جبل صغير من جبال المدينة، يقع إلى الشمال الغربي من المسجد النبوي، وعلى مقربة منه، ولا يزال يحتفظ بهذا الاسم إلى الآن، وقد أحاط به العمران من كل اتجاه، انظر: «معجم البلدان» (٣/ ٢٦٩)، و«معجم المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية» (١٦٠).

(٥) أي أسبوعاً، من السبت، وهو من تسمية الشيء باسم بعض أجزائه.

فقال: يا رسول الله! هلكت الأموال وانقطعت السُّبُل، فادعُ الله أن يمسكها عنَّا. قال: فرفع رسولُ الله ﷺ يديه ثم قال: «اللهم حوالينا[١]، ولا علينا، اللهم على الأكام[٢]، والظِّراب[٣]، وبطون الأودية، ومنابت الشَّجر».

[قال][٤]: فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس.

قال شريك: فسألنا أنس أهو الرجل الأول؟ فقال: لا أدري.

٢٠- وأخبرنا محمد بن خزيمة ثنا علي بن حُجر ثنا إسماعيل بن جعفر

---

(١) الأصل: «حولنا»! والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) جمع أكمة، وهي: الرابية.

(٣) الظراب: الجبال الصغار.

(٤) زيادة من مصادر التخريج.

[٢٠] إسناده ضعيف، فيه عنعنة أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، وعبدالله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، ضعيف، ولكنه توبع، فالحديث صحيح، وهو في «حديث علي بن حُجْر السَّعدي» (رقم ٤٤٤).

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٥٤٠ بعد ٣٦)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٤)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٦)، وابن ماجه في «السنن» (رقم ١٠١٨)، وأبو عوانة في «المسند» (٢/ ١٥٤)، وابن حبان في «الصحيح» (٤/ ٩٧ -الإحسان/ ط الحوت)، والبيهقي (٢/ ٢٥٨) من طرق عن الليث بن سعد عن أبي الزبير به.

ورواية الليث عن أبي الزبير مأمونة التدليس، لأن أبا الزبير علَّم لليث على كل حديث سمعه من جابر، كما صح النقل عنه بذلك.

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٣٥١)، وأبو داود في «السنن» (رقم ١٢٢٧)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٢، ٣٧٩، ٣٨٨)، والبيهقي (٢/ ٢٥٨) من طريق سفيان الثوري.

ومسلم في «الصحيح» (رقم ٥٤٠ بعد ٣٧)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٩٢٦)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣١٢)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٨٨٩) من طريق زهير بن معاوية. =

ثنا عبدالله بن عامر الأسلمي عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله قال:

كنتُ مع رسول الله ﷺ في غزوة[1] غزاها، فلحقته ذات ليلة، وراحلته متوجِّهة نحو المشرق، فسلَّمت عليه، فلم يتكلَّم وهو يصلي، ولا أدري، فلما فرغ دعاني، فقال: «سلَّمتَ عليَّ يا جابر! فلم أردّ عليك، إنِّي كنتُ أُصلِّي».

٢١- أخبرنا أبو علي بن رَزِين الهروي ثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي

= وأحمد في «المسند» (٣/ ٢٩٦، ٣٨٠)، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ١٢٧٠) من طريق عبدالملك بن جريج.

وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٥١)، وأبو يعلى في «المسند» (٤/ ١٦١- ١٦٢ رقم ٢٢٣٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٥٦)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٩٧) من طريق هشام بن أبي عبدالله.

والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٦) من طريق عمرو بن الحارث.

وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٥٦)، والبيهقي (٢/ ٢٥٨) من طريق يزيد بن إبراهيم.

وأبو يعلى في «المسند» (٤/ ١٦١ رقم ٢٢٣٠) من طريق زكريا، جميعهم عن أبي الزبير به، وقد صرح أبو الزبير بالسماع في بعض طرقه.

(١) هي غزوة بني المصطلق، كما في رواية في «صحيح مسلم».

[٢١] إسناده ضعيف، ومنقطع:

الحجاج هو ابن أرطاة، مدلس، وقد عنعنه.

والحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، هذا ليس منها، ولم ينتبه لهذه العلة المعلق على «مسند أحمد» (٣/ ٤٨٨- ط مؤسسة الرسالة).

أخرجه الترمذي في «جامعه» (٨٩٩) حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يحيى بن زكريا به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٣٢) حدثنا يحيى بن زكريا به.

وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (رقم ٣٠٣٤) عن أبي خالد الأحمر عن حجاج به. =

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أنبأ الحجاج عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال:

رمى النبي ﷺ الجمرة يوم النحر راكباً.

٢٢- وأخبرنا أبو الحسن العبدويي قراءة عليه في سنة إحدى وثمانين

= قال الترمذي: «حديث ابن عباس حديث حسن».

قلت: نعم، بشواهده، ومن أشهرها حديث جابر، عند مسلم في «الصحيح» (رقم ١٢٩٧).

وانظر -غير مأمور-: «جزء فيه حديث سفيان بن عيينة» (رقم ٣٢) مع تعليق محققه.

(تنبيه):

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٤)، وأبو نعيم في «ذكر من اسمه شعبة» (رقم ٨) بسند ضعيف عن ابن عباس قال: أخبرني الفضل بن العباس به، وعليه فالحديث مرسل صحابي، والله أعلم.

[**٢٢**] إسناده حسن، محمد بن زَنْبُور المكي، صدوق، له أوهام، وتوبع.

أخرجه البخاري في «الأدب» (رقم ٧٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢١) عن مسدد، وعبد بن حميد في «المسند» (رقم ١٠٢٨ -المنتخب) حدثني إبراهيم بن الأشعث، وأبو نعيم (٨/ ١٢١) من طريق عبدالحميد بن صالح ثلاثتهم قال: حدثنا الفضيل بن عياض به.

وتوبع الفضيل:

أخرجه مسلم في «الصحيح» (رقم ٢٧٨٢)، وأبو عوانة في «المسند» -كما في «إتحاف المهرة» (٣/ ١٧٩ رقم ٢٧٧٥)- عن حفص بن غياث، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣١٥) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، وأبو عوانة -كما في «إتحاف المهرة» (٣/ ١٧٩)- عن محاضر بن المورّع جميعهم عن الأعمش به.

وتوبع الأعمش:

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٧٣٢)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٥١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢١٦)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٧١٤) من طريق عبدالوارث عن واصلة مولى أبي عيينة عن خالد بن عُرْفُطة عن طلحة بن نافع -وهو=

وثلاث مئة أنبأ أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رَزِين ثنا محمد بن زُنْبور المكي ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال:

كنا مع النبي ﷺ بالمدينة، فهاجت ريح منتنة، فقال رسول الله ﷺ: «إن ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين، فلذلك هاجت هذه الريح».

٢٣- حدثنا عبدالله بن محمد الشرقي رحمه الله من حفظه ثنا

= أبو سفيان- به.

وطلحة بن نافع أبو سفيان الواسطي، قال شعبة وأبو حاتم: «لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث»، وكذلك قال علي بن المديني في «العلل»، وقال أبو خيثمة عن ابن عيينة: «حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة»، وكذلك قال وكيع عن شعبة، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٤٦): «أنا مسدد عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان: جاورت جابراً ستة أشهر بمكة» ولذا أخرج مسلم هذه الترجمة في «المسند الصحيح» له، راجع «تحفة الأشراف» (رقم ٢٢٨٩ -٢٣٠٨، ٢٣١٣- ٢٣٢٧، ٢٣٢٨)، وانظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ رقم ٢٩٨٣).

وعند أبي عوانة في حديث حفص: «سمعت جابراً»، بينما هو في «صحيح مسلم»: «عن جابر».

قال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢١): «مشهور من حديث فضيل عن الأعمش، رواه عنه المتقدّمون»، وحسنه ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٤٧٠).

[٢٣] إسناده صحيح.

رواه جمع كبير عن الزهري، بألفاظ متقاربة:

أخرجه الحميدي في «مسنده» (٦١٤) وأحمد في «المسند» (٢/ ٨)، -وعنه أبو داود في «السنن» (رقم ٧٢١)-، والبخاري في «رفع اليدين» (رقم ٢)، ومسلم في «صحيحه» (رقم ٣٩٠)، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وسعيد بن منصور، وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وابن نمير، وابن ماجه في «السنن» (رقم ٨٥٨) حدثنا علي ابن محمد، وهشام بن عمار، وأبو عمر الضرير، والترمذي في «الجامع» (رقم ٢٥٥) حدثنا قتيبة، وابن أبي عمر، و(رقم ٢٥٦) حدثنا الفضل بن الصباح البغدادي، والنسائي في=

عبدالرحمن بن بشر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال:

رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبَّر ورفع يديه، حتى تحاذى منكبيه، وإذا ركع وبعدما يرفع رأسه من الركوع، ولا يرفع بين السجدتين.

= «المجتبى» (٢/ ١٨٢)، و«الكبرى» (رقم ١٠٠٧) أخبرنا قتيبة، و(٢/ ٢٣١)، و«الكبرى» (رقم ٦٤٣)، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، وابن خزيمة في «الصحيح» (رقم ٥٨٣) حدثنا عبدالجبار ابن العلاء العطار، وحدثنا علي بن حُجر السعدي، وعلي بن خشرم، وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي، وعتبة بن عبدالله اليحمدي، والحسن بن محمد، ويونس بن عبدالأعلى الصّدفي، ومحمد بن رافع، وعلي بن الأزهر، وغيرهم، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ١٧٧) من طريق ابن المقرئ، وهارون بن إسحاق، ويوسف بن موسى، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٥) حدثنا يونس بن عبدالأعلى، وابن حبان في «الصحيح» (٥/ ١٧٧ رقم ١٨٦٤ -الإحسان) من طريق محمد بن عبدالله بن نُمير، وأبو الربيع الزهراني، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٦٩) من طريق سعدان بن نصر المخرمي جميعهم عن سفيان بن عيينة به.

قال البخاري عقبه: «قال علي بن عبدالله -وكان أعلم أهل زمانه-: رفع اليدين حق على المسلمين مما روى الزهري عن سالم عن أبيه».

وقال المخزومي: «أي إسناد أصح من هذا؟! سمعت محمد بن يحيى يحكي عن علي ابن عبدالله قال: قال سفيان: هذا مثل هذه الأُسطوانة» قاله ابن خزيمة، وقال ابن عبدالبر في «الاستذكار» (٢/ ١٢٥ -ط المصرية): «وهو حديث لا مطعن لأحد فيه».

وقال البرديجي: «أجمع أهل النقل على صحة حديث الزهري عن سالم عن أبيه» حكاه ابن حجر في «النكت على ابن الصلاح» (ص ٢١).

ورواه الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٨٧- ٢٨٨) من طريق عبدالرحمن بن بشر، والحسن بن يحيى قالا: أنا عبدالرزاق أنا ابن جريج حدثني ابن شهاب به.

ويحتمل أن يكون عبدالرحمن بن بشر رواه على الوجهين، فهو ثقة، والله أعلم.

ورواه جماعات عديدة عن الزهري، ولا يحتمل المقام لسردهم وتعدادهم، والله الموفّق.

٢٤- وحدثنا عبدالله بن يحيى بن مهران بن خالد بن عثمان بن عبدالله الحرشي -وهو ابن أبي زكريا القاذي رحمه الله- ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ببغداد قال:

صلّيتُ خلف عارم أبي النعمان، فرأيته رفع يديه حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين رفع رأسه من الركوع، فقلت له: ما هذا؟ قال: صليت مع حماد بن زيد فرأيته رفع يديه حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين رفع رأسه من الركوع، فقلت له: ما هذا؟ قال: صلّيت خلف أيوب السختياني فرأيته رفع يديه حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين رفع رأسه من الركوع، فقلت له: ما هذا؟ قال: صليت خلف عطاء بن أبي رباح، فرأيتُه رفع يديه حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين رفع رأسه من الركوع، فقلت له: ما هذا؟ قال: صلّيتُ خلف عبدالله بن الزبير، فرأيته رفع يديه حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين رفع رأسه من الركوع، فقلت له: ما هذا؟ قال صليّت خلف أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه، فرأيته رفع يديه حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين رفع رأسه من الركوع، فقلت له: ما هذا؟ قال: صلّيت خلف النبي ﷺ فرأيته رفع يديه حين افتتح الصلاة، وحين ركع، وحين رفع رأسه من الركوع.

---

[٢٤] أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣٧ رقم ٧٣ -ط شاكر و١/ ٢٣٦ -ط مؤسسة الرسالة) -ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٧٩) -والدينوري في «المجالسة» (١٦١ -بتحقيقي) -ومن طريقه ابن عساكر (٤٠/ ٣٧٩)-، والمروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (رقم ١٣٧)، وابن عساكر (٤٠/ ٣٧٨، ٣٧٩) من طرق عن عبدالرزاق قال: أخذ أهل مكة الصلاة عن ابن جريج وأخذها ابن جريج عن عطاء به، وفي آخره:

«وأخذها النبي ﷺ من جبريل عليه السلام، وأخذها جبريل عن الله تبارك وتعالى».

٢٥- حدثنا محمد بن يعقوب ثنا العباس ثنا عثمان بن عمر أنبأ معاذ

---

[٢٥] إسناده جيد.

العباس هو ابن محمد الدوري.

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٩٦)، و«الدلائل» (٢/ ٥٥٧) من طرق عن محمد بن يعقوب الأصم به.

وتوبع العباس.

علقه البخاري في «صحيحه» إثر (رقم ٣٥٨٣): كتاب المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، قال: قال عبدالحميد: أخبرنا عثمان بن عمر به.

قال المزي في «تحفة الأشراف» (رقم ٨٤٤٩): «عبدالحميد هذا، يقال: إنه عبد بن حميد، والله أعلم».

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٥٠٥)، والتيمي في «الدلائل» (رقم ٣٠) من طريق عمرو بن علي الفلاس قال: حدثنا عثمان بن عمر ويحيى بن كثير أبو غسان العنبري حدثنا معاذ بن العلاء به.

وأخرجه الدارمي في «السنن» (١/ ٢٢- ٢٣)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٣/ ٢٣٣) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني قالا أنا عثمان بن عمر به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٥٨٣) حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا أبو حفص -واسمه عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء- قال: سمعت نافعاً.

قال المزي في «التحفة»: «هكذا رواه البخاري، وقيل: إنَّ قوله: «عمر بن العلاء» وهم، والصواب: معاذ بن العلاء، كما وقع في رواية الترمذي، والله أعلم».

وأخرجه التيمي في «الحجة» (٢/ ١٧٢ رقم ١٢٢)، واللالكائي في «السنة» (رقم ١٤٦٩) من طريق الروياني -وهو في «مسنده»- (٣/ ١٨١)- نا محمد بن بشار نا يحيى بن كثير نا أبو حفض بن العلاء به.

وكذا رواه الإسماعيلي -ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٥٦)- عن أحمد بن محمد بن عبدالكريم الوزان حدثنا بندار (مولى محمد بن بشار) به.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٣/ ٢٣٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٥٦=

ابن العلاء عن نافع عن ابن عمر:

أنّ رسولَ الله ﷺ كان يخطب إلى جذع، فلما اتخذ المنبر؛ حنّ الجذعُ، حتى أتاه رسول الله ﷺ فالتزمه.

٢٦- حدثنا محمد بن يعقوب ثنا العباس ثنا أبو علي الحسن بن

= و٦/ ٦٦- ٦٧) عن عبدالله بن رجاء حدثنا أبو حفص بن العلاء به.

وأخرجه ابن حبان في «الصحيح» (١٤ / ٤٣٥- ٤٣٦رقم ٦٥٠٦) من طريق أبي عبيدة الحداد -واسمه عبدالواحد بن واصل- عن معاذ بن العلاء به.

وأخرجه الفاكهي في «فوائده» (رقم ٢١٩) -ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٥٧- ٥٥٨)-: حدثنا داود بن المحبَّر: نا معاذ بن العلاء-أخو أبي عمرو بن العلاء- به.

وهو في «معجم ابن الأعرابي» (ج ٩/ ق ١٨٦) من هذا الطريق.

وللحديث شواهد عديدة جداً، منها: عن جابر، وأنس، وابن عباس، وسهل، وأبيّ ابن كعب، وقال ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٥٩٢): «إن حنين الجذع وانشقاق القمر، نقل كل منهما نقلاً مستفيضاً، يفيد القطع عند من يطّلع على طرق ذلك من أئمة الحديث، دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك».

(تنبيه)

أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٣/ ٢٣٣) من طريق عمرو بن علي الفلاس نا المعتمر يعني ابن سليمان، ويحيى، يعني ابن سعيد، عن معاذ بن العلاء أبي غسان، قال:

«وهكذا ذكر محمد بن إسماعيل في كتاب «التاريخ» [٤/ ١/ ٣٦٥] فكنى معاذ بن العلاء أبا غسان، فالله أعلم، أهما أخوان، أحدهما يسمّى عمر، والآخر معاذاً، وحدثا بحديث واحدٍ عن نافع، أو أحدهما محفوظ والآخر غير محفوظ، والمشهور من أولاد العلاء ابن العريان بن خزاعي والد أبي عمرو، وأبو عمرو وأبو سفيان ومعاذ، فأما أبو حفص عمر، فلا أعرفه إلا في الحديثين اللذين ذكرتهما، والله أعلم بصحة ذلك».

قلت: قوله السابق: «المعتمر يعني ابن سليمان، ويحيى يعني ابن سعيد عن معاذ بن العلاء أبي غسان» خطأ، سبق صوابه في التخريج، والله الموفق.

[٢٦] إسناده ضعيف. =

يوسف أخو الهرش جار أحمد بن حنبل ثنا بقية بن الوليد حدثني الضَّحَّاك ابن حُمْرَة عن حُميد الطويل عن أنس عن رسول الله ﷺ:

«ما من مسلم يموت فيشهدُ له رجلان من جيرانه الأدْنَين، فيقولون: اللهم إنا لا نعلم إلاّ خيراً، إلا قال الله عز وجل لملائكته: اشهدوا أني قد قَبِلْتُ شهادَتَهُما، وغفرتُ له ما لا يعلمان».

= الضَّحّاك بن حُمرة، قال الدوري في «تاريخه» (٢/ ٢٧٢) عن ابن معين: «ليس بشيء»، وقال الجوزجاني في «أحوال الرجال» (رقم ٣٠٥): «غير محمود الحديث» وضعّفه الدارقطني، فقال في «ضعفائه» (٣٩٩): «ليس بالقوي»، والنسائي، فقال في «ضعفائه» أيضاً (٣٢٨): «ليس بثقة»، وفي «الميزان» (٢/ ٣٢٢- ٣٢٣) عن البخاري قوله: «منكر الحديث، مجهول» ولعله لم يسمعه من حميد الطويل.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٥٥- ٤٥٦) -ومن طريقه ابن الجوزي في «الواهيات» (٢/ ٨٩٥ رقم ١٤٩٤)- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤١٦- ١٤١٧) من طريق عثمان بن عمرو بن عثمان حدثني بقية بن الوليد به، وقال:

«هكذا رواه عثمان بن عبدالله عن بقية، ورواه غيره عن بقية عن الضحاك عن صالح الأُملوكي عن حميد عن أنس».

ولم يعزه في «كنز العمال» (١٥/ ٦٨٦ رقم ٤٢٧٤٤) إلا للخطيب! وله طريق أخرى عن أنس!

أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٤٢)، وأبو يعلى في «معجم شيوخه» (رقم ٨٦)، و«مسنده» (٦/ ١٩٩ رقم ٣٤٨١)، وابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٢٩٥ رقم ٣٠٢٦ -الإحسان)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٥٢) جميعهم من طريق مؤمّل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت -وتحرف في مطبوع «المسند»، وكذا في «المسند الجامع» (١/ ٤٠٩) إلى (سالم)!! فليصحح -عن أنس رفعه بلفظ:

«ما من مسلم يموت، فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأَدْنَين أنهم لا يعلمون إلا=

٢٧- وثنا أبو بكر: ثنا أحمد: ثنا المحاربي: ثنا مُطَّرِح بن يزيد عن عُبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال:

= خيراً، إلا قال الله جل وعلا: قد قبلْتُ علمكم فيه، وغفرت له ما لا تعلمون».

وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وليس كذلك، فمسلم لم يخرج لمؤمَّل شيئاً: انظر: «تعليقات على ما صححه الحاكم في «المستدرك» ووافقه الذهبي» (ص ٩٠- ٩١) للدكتور عبدالله بن مراد السلفي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤): «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح»، ولا معنى لاختصاصه طريق أحمد فهي عين طريق أبي يعلى، وفيها مؤمّل بن إسماعيل، وهو صدوق، سيء الحفظ، كما في «التقريب».

قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٣٦٦ رقم ١٠٨٣): «هذا حديث باطل».

قلت: ويغني عنه ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (رقم ١٣٦٨)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٠٥٩)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ٥٠- ٥١)، وأحمد في «المسند» (١/ ٢١- ٢٢، ٣٠، ٤٥- ٤٦) وغيرهم عن عمر رفعه:

«أيما مسلم شهد له أربعة بخير، أدخله الله الجنة» فقلنا: وثلاثة؟ قال: «وثلاثة» فقلنا: واثنان؟ قال: «واثنان»، ثم لم نسأله عن الواحد.

وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٢٣١)، وأورد حديث أنس السابق تحت حديث عمر هذا، وسكت عليه!

[٢٧] إسناده ضعيف.

علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، صاحب القاسم بن عبدالرحمن ضعيف.

وعُبيد الله بن زَحْر الإفريقي، صدوق، يخطئ.

ومُطرح بن يزيد، ضعيف.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ق ٥٨١- ٥٨٢- نسخة الظاهرية) من طريق المصنف به، وعنده: «العبدوي نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم قال: أنا أحمد بن حرب المحاربي نا مطرح به».

وكتب ناسخ الأصل في الهامش: «أبو بكر هو عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني. =

استطال أبو بكر ذات يوم على عمر، فقام عمر مغضباً، وقام أبو بكر، فأخذ بطرف ثوبه، ويقول: ارض عني رضي الله عنك، حتى دخل الدار، وأغلق الباب دون أبي بكر ولم يكلِّمه.

قال: فبلغ النبي ﷺ فغضب[1] لأبي بكر، قال: فلما صلَّى رسول الله عليه السلام والصلاة الظهر جاء عمر فجلس بين يديه، فصرف رسول الله ﷺ وجهه عنه، فتحوَّل عن يمينه، فصرف بوجهه عنه، وتحوَّل عن يساره، فصرف رسول الله ﷺ عنه بوجهه، فلما رأى ذلك عمر انتفض وبكى، ثم قال: يا رسول الله قد أرى إعراضك، جلست بين يديك فأعرضت عني ثم تحولت عن يمينك فأعرضتَ عني، ثم تحوَّلتُ عن يسارك فأعرضتَ عني، وقد عرفتُ أنَّك لم تفعل ذلك إلاّ لأمر قد بلغك عني وموجود في نفسك عليَّ، وما خير حياتي وأنتَ عليَّ ساخط، والذي بعثك بالحق ما أحبُّ أن أبقى في الدُّنيا وأنت عليَّ ساخطٌ، وفي نفسك عليّ شيء. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أنت القائل لأبي بكر كذا وكذا، ثم يعتذر[2] إليك فلا تقبل منه»؟!

= وأحمد هو ابن حرب الموصلي».

قلت: أخرجه أبو يعلى في «المسند الكبير» -كما في «المطالب العالية» (٩/ ٢٣٩-٢٤٠ رقم ٤٢٨١ ط قرطبة)- ثنا عمرو بن محمد أبو عثمان -هو الناقد- ثنا عمرو بن عثمان الكلابي ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم عن أبي عبدالملك علي بن يزيد به.

قال ابن حجر: «إسناده ضعيف، ولكن له شاهد في البخاري من حديث أبي الدرداء».

قلت: أخرج حديث أبي الدرداء: البخاري في «الصحيح» (رقم ٣٦٦١، ٤٦٤٠)، وابن شاهين في «السنة» (رقم ١٠٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ق ٥٨٠) وغيرهم.

(١) كذا في «تاريخ دمشق»، ورسمها في الأصل: «مغضباً»!!

(٢) في «تاريخ دمشق»: «تعذّر».

قال: ثم قام رسول الله ﷺ وقد استعلاه الغضب، وعلت وجهَه حمرة، فقال: «إن الله -تعالى ذكره- بعثني إليكم جميعاً فقلْتُم: كذبتَ، وقال صاحبي؟: صدقت، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي؟ -ثلاث مرات-» قال: فقام عمر، فقال: يا رسول الله! رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، ويحمر غضباً وبياضاً حمرة. فقال: فقام أبو بكر، فقال: والله لأنا بدأته، وأنا كنت أظلم منه، قال: فأقبل عمر على أبي بكر، فقال: ارض عنِّي رضي الله عنك، قال: فقال أبو بكر: يغفر الله لك! قال: فذهب عن رسول الله ﷺ غضبه.

آخر ما انتقيتُ من «حديث أبي الحسن أحمد بن إبراهيم العبدويي»

□ □ □ □ □

آخر التعليقات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

تحريراً في عمان في منتصف ربيع الثاني من سنة ١٤١٩ هـ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

الأردن - عمان

الموضوعات والمحتويات

صور المخطوطات ٢٧٦
مقدمة التحقيق ٢٧٧
عملي في التحقيق ٢٧٨
ترجمة العبدويي ٢٨٠
شيوخه في هذا الجزء ٢٨٠
أولاً: أبو علي أحمد بن محمد الباشاني الهروي ٢٨٠
ثانياً: حاتم بن محبوب السَّامي: أبو يزيد الهروي ٢٨٠
ثالثاً: العباس بن منصور، أبو الفضل الفرندآباذي ٢٨١
رابعاً: عبدالله بن محمد بن الشرقي أبو عبدالله ٢٨٢
خامساً: عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرائني ٢٨٣
سادساً: عبدالله بن يحيى بن مهران الحرشي ٢٨٣
سابعاً: محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ٢٨٣
ثامناً: محمد بن أحمد بن شبويه النيسابوري، أبو أحمد ٢٨٤
تاسعاً: محمد بن إسحاق السراج، أبو العباس الثقفي ٢٨٤
عاشراً: محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر النيسابوري ٢٨٥
حادي عشر: محمد بن حمدون بن خالد، أبو بكر ٢٨٥
ثاني عشر: محمد بن شريك بن محمد الإسفرائيني ٢٨٦
ثالث عشر: محمد بن عمر بن حفص، أبو بكر النيسابوري السمسار ٢٨٧
رابع عشر: محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس الأصم النيسابوري ٢٨٨
تلاميذه ٢٨٨

وفاته ٢٨٨
بداية الجزء ٢٨٩
حديث: «تستأمر اليتيمة في نفسها» ٢٩٠
حديث: «الميزان بيدالرحمن يرفع أقواماً ويخفض آخرين» ٢٩٢
حديث: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» ٢٩٢
حديث: «كسر زجاجة طيب مع صفية في الحج» ٢٩٣
حديث: «حث الرسول ﷺ أصحابه على المبارزة» ٢٩٣
حديث: «لا يقضي القاضي إلا شبعان ريان» ٢٩٣
حديث في صفة رسول الله ﷺ ٢٩٥
حديث: «إذا رأيتم الرجل المؤمن قد أعطي زهداً في هدى وقلة منطق» ... ٢٩٦
أثر عيسى عليه السلام: «يا ابن آدم الضعيف اتق الله حيثما كنت» ٢٩٧
حديث في هجرة أبي بكر مع رسول الله ﷺ ٢٩٨
قول ابن عباس: «من رمى الجمرة لقصوى يوم النحر فقد حل له كل شيء إلا النساء» ٣٠٠
حديث: «من ترك ثلاث جمع متواليات تهاوناً، طبع الله على قلبه» ٣٠١
حديث في وفاة أبي طالب عم رسول الله ﷺ ٣٠٢
حديث في شفاعة أطفال المسلمين لآبائهم وأمهاتهم ٣٠٣
تفسير عائشة لآية: ﴿الذين استجابوا لله والرسول..﴾ [آل عمران: ١٧٢] ٣٠٤
حديث: «المهدي هنا أهل البيت...» ٣٠٦
حديث: «دنو المؤمن من ربه، وستر ذنوب المؤمن» ٣٠٧
حديث: «ما كنا نشاء أن نرى رسول الله ﷺ من الليل مصلياً...» ٣٠٩
حديث في الدعاء عند رؤية الهلال ٣١٠

حديث في استسقاء النبي ﷺ على المنبر يوم الجمعة..... ٣١١
حديث في الصلاة على الراحلة إلى غير القبلة..... ٣١٣
حديث في رمي الجمرة يوم النحر راكباً..... ٣١٤
حديث في هبوب ريح نتنة عند الغيبة..... ٣١٥
حديث في رفع اليدين إلى المنكبين عند افتتاح الصلاة..... ٣١٦
حديث في رفع اليدين عند الرفع من الركوع..... ٣١٧
حديث حنين الجذع..... ٣١٩
حديث: «ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الأدنيين..» الحديث..... ٣٢٠
حديث في مغاضبة عمر لأبي بكر، وغضب الرسول ﷺ لأبي بكر.... ٣٢٢
الموضوعات والمحتويات..... ٣٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

فهذا «منتقى حديث أبي نعيم الأزهري»، انتقاه ضياء الدين المقدسي، وهو عبارة عن أربعة أحاديث مسندة، وأثرين.

وهذا الجزء من محفوظات الظاهرية، في مجموع رقم (١٠٧) قبل حديث العبدويي[1]، وهو في ورقتين (ق ٢٨٣- ٢٨٤)، جاء في أوله على الهامش من جهة اليسار:

«أول حديث أبي نعيم الأزهري» وفيه:

«وأخبرنا الإمام شمس الدين أبو مسلم المؤيد بن عبدالرحيم بن الإخوة بقراءتي عليه بداره بأصبهان في شهر رمضان في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، قلت له: أخبركم أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد الصيرفي أنبأنا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري الشيخ المعدل في شهور سنة أربع وتسعين وثلاث مئة...».

وفي آخره: «آخر ما انتقيت من حديث أبي نعيم الأزهري».

ثم بعده سماعات وقعت لمشاهير العلماء لهذا «المنتخب» والذي قبله.

وهذا نصٌّ ما فيه:

---

(١) انظر مقدمتي له، وتعريفي به، هناك.

«سمع حديث العبدويي وحديث الأزهري على الشيخ أبي القاسم زاهر ابن طاهر الشحامي بقراءة أبي العلاء أحمد بن محمد بن الفضل، جماعة، منهم:

المؤيد عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن الإخوة البغدادي والطبقة، بخط والده.

حديث العبدويي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

وحديث الأزهري في ربيع الأول من السنة.

وسمع حديث العبدويي معهم: أبو عبدالله محمد بن معمر بن عبدالواحد بن المفاخر، ونقله محمد بن عبدالواحد المقدسي من الأصل».

وتحته بالخط نفسه: «قرأت جميع الجزء الذي قبله فيه حديث العبدويي وحديث أبي نعيم الأزهري، وانتقيت هذا منه على الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي مسلم المؤيد بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن الإخوة البغدادي، وذلك يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر شعبان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، بداره بأصبهان، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وسلم، وسمع ذلك بقراءتي أبو المجد محمد بن محمود بن أبي بكر الهمذاني.

كتبه محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي».

وتحته ما نصه:

«قرأت من أول الجزء إلى هنا على الشيخ الإمام العالم ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي بسماعه فيه، فسمعه أولادي: عبدالعزيز، وعبدالله، وعبدالرحمن، في الخامسة -أسعدهم الله- وصح، وذلك في تاسع جمادى الآخر سنة اثنتين وأربعين وست مئة، بمنزله.

كتبه: محمد بن عبدالله بن عبدالغني المقدسي، عفى الله عنه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم».

وعلى الهامش سماع هذا نصه:

«قرأه من أوله إلى هنا على الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن علوي بن الدَّرجي بإجازته من الصيدلاني وابن الأخوة، وسمع عفيف الدين أبو عمرو عثمان بن عبدالصمد بن عثمان القرشي، وصح، وذلك يوم الاثنين سادس عشري محرم، سنة تسع وسبعين وست مئة، بدار السنة المحروسة، كتبه محمد بن عبدالرحمن بن سليمان، عفى الله عنه».

وذكر شيخنا الألباني في «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» (ص ٣٣٤ رقم ١٢٤٩- ط الأولى) هذا الجزء، تحت ترجمة (ضياء الدين المقدسي).

وعملي في هذا الجزء: قمتُ بنسخه، ومقابلة المنسوخ والمخطوط مرة أخرى، ثم رقمت الأحاديث والآثار، وعملت على تخريجها، والحكم على أسانيدها، فما أصبتُ فيه فمن الله وحده، وما أخطأت فيه فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله منه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب

أبو عبيدة، مشهور بن حسن آل سلمان

-عفا الله عنه بمنّه-

شيوخ أبي نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري في هذا «المنتخب».

روى أبو نعيم الأزهري في هذا «المنتخب» عن أربعة من مشايخه، هم:

١- أحمد بن محمد الخداشي، روى عنه تحت رقم (١).

٢- الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، روى عنه تحت الأرقام (٤، ٥، ٦)

وهو الإمام الحافظ المجود، أبو محمد، الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأزهري الإسفرائيني.

رحل به خاله الحافظ أبو عوانة.

وسمع من: أبي بكر بن رجاء، ومحمد بن أيوب بن الضَّريس، وأبي مسلم الكجِّي، وأحمد بن سهل، وأبي خليفة الجمحي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأقرانهم.

روى عنه الحاكم -وقال: «كان محدِّثَ عصرِه، ومن أجود النَّاس أصولاً»- وعبدالرحمن بن محمد بن بالويه، وعلي بن محمد بن علي الإسفرائيني وولده أبو نعيم عبدالملك الأزهري، وآخرون.

قال الحاكم: توفي سنة أربعين وثلاث مئة.

قلت: حديثه كثير في «تواليف البيهقي» من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ عنه.

ترجمته في: «الأنساب» (١/ ٢٠٥- ٢٠٦)، و«العبر» (٢/ ٢٧١)، و«السير» (١٥/ ٥٣٥ و١٦/ ٥٠)، و«الوافي بالوفيات» (١٢/ ٢٦٥)، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٧٢).

٣- العباس بن منصور الفرندآباذي.

روى عنه تحت رقم (٣).

٤- محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، روى عنه تحت رقم (٢).

وهو الإمام الحافظ المتقن، أبو النصر المروزي الفازي، بالفاء، من أهل قرية فاز وبعضهم يقول: الغازي.

يروي عن سليمان بن معبد السنجي، ومحمود بن آدم، وسعيد بن مسعود، وأبي الموجَّة محمد بن عمرو، وعبدالله بن عبدالوهاب، وطبقتهم.

حدث بمرو، وببغداد.

روى عنه أبو عمرو بن حيويه، والدارقطني، ويوسف القواس، وأبو إسحاق المزكي، ومحمد بن أحمد السليطي، ومحمد بن الحسين العلوي، وأبو أحمد بن جامع الدهان، وآخرون.

قال البرقاني: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن حمدويه المروزي، وعلي بن الفضل بن طاهر: ثقتان نبيلان حافظان.

قلت: يقال: مات أبو نصر الفازي الغازي المطوعي سنة سبع وعشرين، والأصح وفاته على ما نقله الحافظ غنجار أنه سمع عثمان بن محمد بن حمدويه المروزي يقول: توفي أبي بمرو سنة تسع وعشرين وثلاث مئة.

ترجمته في: «المنتظم» (٦/ ٣٢٥)، و«السير» (١٥/ ٨٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٧٢)، و«العبر» (٢/ ٢١٨)، و«طبقات الحفاظ» (٣٥٧)، و«شذرات الذهب» (٢/ ٣٢٣- ٣٢٤).

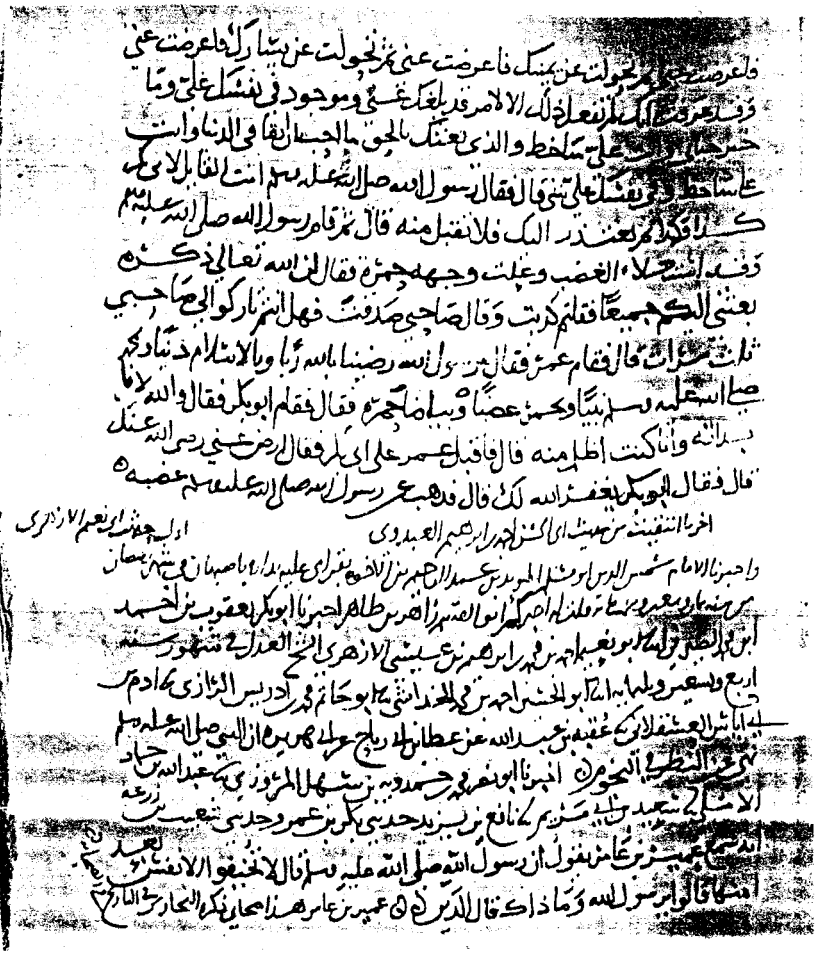

صورة عن أول ما انتخبه الضياء المقدسي من حديث الأزهري، وآخر حديث العبدويي

صورة عن آخر النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق، وتظهر فيها سماعات لهذا الجزء والذي قبله

- أول حديث أبي نعيم الأزهري -

أخبرنا الإمام شمس الدين أبو مسلم المؤيد بن عبدالرحيم ابن الأخوة بقراءتي عليه بداره بأصبهان في شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وخمس مئة قلت له: أخبركم أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد الصيرفي أنبأ أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري الشيخ العدل في شهور سنة أربع وتسعين وثلاث مئة:

١- أنبأ أبو الحسين أحمد بن محمد الخداشي ثنا أبو حاتم محمد بن

---

[١] إسناده ضعيف، والحديث منكر.

عقبة بن عبدالله الأصم الرفاعي، قال الدوري في «تاريخه» (٢/ ٤٠٩- ٤١٠) عن ابن معين: «ليس بشيء»، وقال: «ليس بثقة»، وقال النسائي في «ضعفائه» (رقم ٤٦٦): «ليس بثقة»، وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٣١٤): «ليِّن الحديث، ليس بقوي»، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٩): «كان ممن ينفرد بالمناكير عن الثقات المشاهير، حتى إذا سمعها مَنْ الحديث صناعته شهد لها بالوضع»، وفي «الجرح والتعديل» (٦/ ٣١٤): «قيل لأبي حاتم: إن محمد بن عوف حكى عن أحمد بن حنبل أن عقبة بن الأصم ثقة، فقال: كيف؟ بما يروي عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن النظر في النجوم؟! وحديث آخر، جميعاً منكرين».

وقال الدوري في «تاريخه» (٤/ ١٣٥) عن ابن معين: «قال أبو سلمة التَّبُوذكي: أخبرني الحسين بن عدي، قال: «نظرنا في كتاب عقبة الأصم، فإذا أحاديثه هذه التي يحدث بها عن عطاء، إنما هي في كتابه عن قيس بن سعد عن عطاء»، وهذا يدلل على ضعفه، وسوء حفظه، واضطرابه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩١٦) من طريقي أبي نصر التمار ومحمد بن أبان الواسطي، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٥٣) من طريق محمد بن عوف الرمادي، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٩) من طريق الهيثم بن خارجة، والطبراني في=

إدريس الرازي ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ثنا عُقبة بن عبدالله عن عطاء ابن أبي رباح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن النظر في النجوم.

٢- أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي ثنا عبدالله بن

= «الأوسط» (رقم ٨١٨٠٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٣٣- ١٣٤)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٥٠) من طريق أبي نصر التمّار جميعهم عن عقبة به.

قال العقيلي: «لا يعرف إلا به -أي عقبة- ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله».

وقال ابن عدي: «وهذا لا يعرف إلا بعقبة عن عطاء».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عقبة الأصم».

وانظر: «مجمع الزوائد» (٥/ ١١٦- ١١٧).

وفي الباب عن علي بن أبي طالب:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٩٩٥)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٩٣) من طريق الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبدالملك عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم، وأمرني بإسباغ الوضوء.

وإسناده ضعيف جداً، الربيع بن حبيب، ونوفل بن عبدالملك بن المغيرة كلاهما ضعيف.

قال العقيلي: «وأما إسباغ الوضوء ففيه أحاديث صحاح، وأما النظر في النجوم، ففيه رواية، الغالب عليها اللين».

[٢] إسناده حسن.

بكر بن عمرو، صدوق، وشعيب بن زرعة، ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢١٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٤٦)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وترجمه ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٤٥٢)، وقال: «روى عنه بكر بن عمرو، وأبو قبيل المعافري، ويزيد بن أبي حبيب، وعبدالكريم بن الحارث، قال البخاري: سمع عقبة، ووثقه ابن حبان» قلت: فحديثه حسن إن شاء الله تعالى.

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٠٩) -ومن طريقه البيهقي في «السنن=

حماد الآمُلي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني بكر بن عَمرو حدثني شُعيب بن زُرعة أنه سمع عقبة[١] بن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تخيفوا الأنفس بعد أمنها» قالوا: «يا رسول الله وما ذاك؟ قال: «الدَّين».

عقبة[١] بن عامر هذا صحابي ذكره البخاري في «التاريخ» في الصحابة.

= الكبرى» (٥/ ٣٥٥)- والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١/ ٦٧ رقم ٤٢٨٤) حدثنا فهد، والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٩٠٦) حدثنا يحيى بن أيوب العلاف جميعهم عن سعيد بن أبي مريم به.

وأخرجه ابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٩٢- ٢٩٣) من هذا الطريق أيضاً.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٤) -ومن طريقه العراقي في «قرّة العين المسرَّة بوفاء الدّين» (ص ٢٩)-، وأبو يعلى في «المسند» (٣/ ٢٨٠ رقم ١٧٣٩)، والطحاوي في «المشكل» (١١/ ٦٦ رقم ٤٢٨١، ٤٢٨٢)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٩٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص ٢٩٢- ٢٩٣)، وبقي بن مخلد في «مسنده» -كما في «إتحاف المهرة» (١١/ ٢٢٨)-، والفاكهي في «حديثه» (رقم ٢١٦) -ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٥٥)-، و«الشعب» (٤/ ٤٠٣)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٣٠) جميعهم عن حيوة بن شريح.

والروياني في «المسند» (١/ ١٨٨- ١٨٩ رقم ٢٥٠)، والطحاوي في «المشكل» (١١/ ٦٦- ٦٧ رقم ٤٢٨٣) من طريق ابن لهيعة، وأحمد في «المسند» (٤/ ١٤٦) من طريق رشدين، جميعهم عن بكر بن عمرو به.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في «التلخيص»، والعراقي في «قرة العين» (ص ٣٠)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٥٩٦): «وأحد أسانديه -أي أحمد- ثقات»، وكذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٢٦).

(تنبيه) تحرف متن الحديث في «التاريخ الكبير» للبخاري إلى: «لا تخنقوا أنفسكم!!» واكتفى بذكره، وكذا عند البيهقي، ووقع عند الحاكم: «لا تحتفوا».

(١) في الأصل بدل (عقبة): (عمير)!! وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج.=

٣- أخبرنا أبو الفضل العباس بن منصور الفرند آباذي ثنا علي بن

= وكذا في «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٣٠)، وانظر: «الطبقات» للإمام مسلم (رقم ٤٤٩) وتعليقي عليه.

[٣] إسناده واهٍ بمرّة.

عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي الدّمشقي، قال الفلاس: أجمعوا على ترك حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال عبدالرزاق: ما رأيت ابن المبارك يُفْصح بقوله كذاب إلا لعبدالقدوس، وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة الإسناد والمتن، انظر: «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٤١٦- ط دار الفكر)، و«الكامل» (٥/ ٣٤٢)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٩٦)، و«تاريخ بغداد» (١١/ ١٢٦)، و«الميزان» (٢/ ٦٤٣)، و«اللسان» (٤/ ٤٨)، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ١١٩) عن عبدالقدوس هذا: «يروي عن مكحول أحاديث مقلوبة».

قلت: نعم، الحديث المذكور منها، أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ١٧٨) -ومن طريقه التيمي في «الترغيب» (٢/ ٩٠٣ رقم ٢٢٠٧)-، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (رقم ٧٦٣ -زوائده)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٥٦٦ رقم ١١٨١)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٧٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (رقم ٢٤٣)، وأبو يعلى في «المسند الكبير» -كما في «المطالب العالية» (٣/ ١٩٣ رقم ٢٧٤٦ -ط دار الوطن)-، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ١٠٧) من طريق أبان بن أبي عياش -وبعضهم زاد عن العلاء بن أنس- عن أنس رفعه.

وإسناده ضعيف جداً، أبان متروك.

ولم يسمّ أبان في رواية ابن أبي الدنيا، وفيه: «شيخ من أهل البصرة»، وسماه غيره، أفاده المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٠٣) وصدره بـ(روي) دلالة على ضعفه عنده، فالحديث حديث أبان عن أنس، وسرقه وقلبه عبدالقدوس الكذاب هذا، وانظر: «الأسرار المرفوعة» (ص٣٢٢)، و«الأجوبة العلية عن الأسئلة الدمياطية» (رقم١٢٤، ١٢٥ -بتحقيقي) للسخاوي.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٦٨) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، والضياء في «المختارة» (٥/ ٢٢٧- ٢٢٨/رقم ١٨٥٩) عن أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي -وهو ليس في «فوائده» المشهورة بـ«الغيلانيات» -والدينوري في «المجالسة» (٤/ ٢٥٤- ٢٥٧ رقم ١٤١٢- بتحقيقي) ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، و«الضياء (٥/ ٢٢٨/ رقم ١٨٥٩) عن أحمد بن أبي بكر -وهو أبو مصعب الزهري-، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١١١/ رقم ٧٦٣٧ -ط دار الكتب العلمية)، و«السنن الكبرى» (٨/ ١٦٨)،=

. . . . . .

= والضياء في «المختارة» (٥/ ٢٢٨- ٢٢٩/ رقم ١٨٦٠) عن أبي يحيى الناقد، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم ١٣٦) ثنا مصعب بن إبراهيم؛ أربعتهم عن إبراهيم بن حمزة الزُّبيري، نا عبدالعزيز بن محمد عن حُميد عن الحسن، عن أنس رفعه بلفظ: «من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة».

قال الضياء في «المختارة» (٥/ ٢٢٨): «قال الدارقطني: وخالفه -أي: عبدالعزيز بن محمد- يونس بن عبيد؛ فرواه عن الحسن عن عمران بن حصين، والله أعلم».

قلت: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٥٤/رقم ٣٣٧)، و«مكارم الأخلاق» (رقم ١٣٥) عن معاذ بن محمد الهذلي، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١١٢/رقم ٧٦٤٠) عن عبدالحكيم بن منصور، و(رقم ٧٦٣٩) عن معاذ بن معاذ؛ جميعهم عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران مرفوعاً.

وخالف يزيد بن زريع كلاً من الهذلي وعبدالحكيم ومعاذ؛ فرووه عن يونس عن الحسن عن عمران قوله.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ١١١-١١٢/رقم ٧٦٣٨) عن محمد بن المنهال، عن يزيد به.

واختلف على يونس فيه؛ فأخرجه البزار في «مسنده» (٤/ ١١٠/رقم ٣٣١٥- «زوائده»)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٥) عن عمر بن يحيى مولى غَفْرة، والبزار في «المسند» (٤/ ١١٠- ١١١/رقم ٣٣١٧ -«زوائده»)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٨٩/ رقم ٤٧٥) عن أحمد بن عبدة؛ كلاهما عن يزيد بن زريع، به ورفعاه، قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٥): «غريب من حديث يونس عن الحسن، رواه عنه يزيد ومعاذ بن محمد الهذلي».

وقال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٦٨) عقب رواية الدراوردي: «كذا رواه الدراوردي عن حميد عن الحسن عن أنس، وقد قيل: عنه بإسناده مرفوعاً، والموقوف أصح، والله أعلم».

وقال البزار (٤/ ١١٠ -«زوائده»): «لا نعلمه إلا من عمران وحده، وقد رواه غير واحد عن الحسن عن عمران موقوفاً»، وساقه من طريقين عن يونس كذلك.

وصححه شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ١٢١٧) مرفوعاً، وذكره من حديث الدراوردي (عبدالعزيز بن محمد)، وقال: «وقد وجدتُ له شاهداً من حديث إسماعيل ابن مسلم عن محمد بن المنكدر وأبي الزبير عن جابر مرفوعاً، أخرجه السِّلفي في «معجم=

الحسن الذهلي ثنا إسحاق بن بشر عن عبدالقدوس بن حبيب عن مكحول عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من اغتيب عنده أخوه المسلم فنصره وهو يقدر على نصره، نصره الله في الدنيا والآخرة».

٤- ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري ثنا عبدالله بن محمد بن

= السفر» (٢٢٦/ ٢)، وإسماعيل بن مسلم ضعيف من قبل حفظه؛ فيستشهد به، والله أعلم» انتهى.

قلت: أخرجه السِّلفي في «معجم السفر» (ص ٤٤١- ط دار الفكر) عن سفيان بن وكيع، ثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن مسلم، به.

وسفيان بن وكيع كان صدوقاً؛ إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح، فلم يقبل، فسقط حديثه، كذا في «التقريب» (رقم ٢٤٥٦).

ثم إسماعيل بن مسلم كان مخلطاً؛ كما قال يحيى بن سعيد القطان، وكان يروي الحديث الواحد على ضروب، ولذا تركه غير واحد؛ كما تراه في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣/ ١٩٨- ٢٠٤).

فإسناده ضعيف جداً.

وأصح ما ورد عن يونس بن عبيد؛ إذ هو أوثق من الدراوردي، والمشهور عنه رواية الموقوف لا المرفوع، والله أعلم.

وأورد القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٨٨- ٢٨٩، ٢٨٩/ رقم ٤٧٣، ٤٧٤) طريقين آخرين عن أنس، ووقع فيهما سقط من الإسناد، وانظر: «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٦٧)، و«الأجوبة العلية عن الأسئلة الدمياطية» (رقم ١٢٤، ١٢٥ -بتحقيقي) للسخاوي -رحمه الله-.

[٤] إسناد واهٍ بمرة، بل موضوع، وأصله مقطوع.

خالد بن عبدالرحمن العبد، رماه عمرو بن علي الفلاس بالوضع، وكذبه الدارقطني، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويحدّث من كتب الناس، انظر: «الميزان» (١/ ٦٣٣)، ويزيد بن أبان الرقاشي، زاهد، قاص، ضعيف.

أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٣/ رقم ٤٢١٣) من طريق المصنف به، ولم يعزه في=

العباس الضبي ثنا محمد بن شعيب البلخي ثنا إسماعيل بن نصر الواثلي ثنا خالد العبد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «العلماء ثلاثة: رجل عاش به الناس وعاش بعلمه، ورجل عاش به الناس وأهلك نفسه، ورجل عاش بعلمه ولم يعش به أحد غيره».

٥- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري ثنا أبو بكر الجارودي ثنا محمد بن رافع ثنا مصعب ثنا داود الطائي عن الأعمش عن مسروق قال: «بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز وجل، وبحسب المرء من الجهل أن يعجب بعلمه».

٦- أخبرنا أبو محمد الحسن الأزهري أنبأ عبدالله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبدالله ثنا الأوزاعي قال: «بلغني أن في السماء ملكاً ينادي كل

= «كنز العمال» (١٠/ ١٣٤ رقم ٢٨٦٨٠) إلا له، وهذا سرقه خالد العبد، والصحيح ما أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٥٤)، -ومن طريقه ابن عبدالبر في «الجامع» (رقم ١٥٤٦)-، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٣) عن أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي قوله، وهو الأشبه، وإسناده صحيح.

[٥] أخرجه أحمد في «الزهد» (٢/ ٢٨٥) عن سفيان عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٥) عن زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق بلفظ: «كفى بالمرء علماً أن يخشى الله، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله».

وأسند أوله: هناد في «الزهد» (رقم ٩١١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٣٧٨) -ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٨١) -عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن سليم العامري سمعت حذيفة به. وعزاه في «الدر المنثور» (٧/ ٢٠) لعبد بن حميد.

وفي إسناده ضعف.

[٦] أخرجه الدينوري في «المجالسة» (رقم ١٩٥٨ -بتحقيقي): نا محمد بن أحمد=

يوم: ألا ليت الخلق لم يخلقوا! وياليتهم إذ خلقوا عرفوا لما خلقوا له! وجلسوا مجلساً فذكروا ما عملوا!».

آخر ما انتقيت من حديث أبي نعيم الأزهري.

= الهمذاني نا عبدالملك بن سعيد السلمي، نا محمد بن حمير عن الأوزاعي عن هارون بن رئاب قال: وذكره.

ونحوه في «البيان والتبيين» (١/ ٢٦٢) من قول يزيد الرقاشي.

آخره، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المحتويات والموضوعات

- المقدمة: ٣٢٧
- تعريف بالنسخة الخطية المعتمدة في التحقيق ٣٢٨
- شيوخ أبي نعيم الأزهري ٣٣٠
الأول: أحمد بن محمد الخداشي ٣٣٠
الثاني: الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري ٣٣٠
الثالث: العباس بن منصور الفرندأباذي ٣٣١
الرابع: محمد بن حمدويه بن سهل المروزي ٣٣١
صور المخطوطات ٣٣٢
- أول حديث أبي نعيم الأزهري ٣٣٤
- حديث: «النهي عن النظر في النجوم» ٣٣٥
- حديث: «لا تخيفوا الأنفس بعد أمنها» ٣٣٦
- حديث: «من اغتيب عنده أخوه المسلم فنصره وهو يقدر...» الحديث.. ٣٣٩
- حديث: «العلماء ثلاثة...» الحديث ٣٤٠
- أثر مسروق: «بحسب المرء من العلم أن يخشى الله...» الحديث.... ٣٤١
- أثر الأوزاعي: «بلغني أن في السماء ملكاً ينادي كل يوم ...» الأثر.. ٣٤١
المحتويات والموضوعات ٣٤٢

الفهارس [1]

فهرس الآيات حسب ترتيب المصحف
فهرس الأحاديث والآثار على حروف المعجم
فهرس الأحاديث على المسانيد
فهرس الآثار على القائلين
فهرس الرواة
فهرس الجرح والتعديل
فهرس الموضوعات

(١) جميع الفهارس على الصفحات.

فهرس الآيات

السورة		الصفحة
الأعراف		
ولله الأسماء الحسنى	١٨٠	١٣٥
يوسف		
وما أبرى نفسي إن النفس لأمارة	٥٣	٢٥٠
الاسراء		
قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن	١١٠	١٧٦، ١٧٨
التحريم		
يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً	٦	٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١
الحاقة		
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية	١٨	٢٦٨
القيامة		
لا أقسم بيوم القيامة	١	٢٥٠
ولا أقسم بالنفس اللوامة	٢	٢٥٠، ٢٧١
النازعات		
فإذا جاءت الطامة الكبرى . . . فإن الجنة هي المأوى	٣٤ - ٤١	٢٤٩

فهرس الأحاديث والآثار حسب الحروف المعجمة

أدبوا أنفسكم وأهليكم على أمر الله (ث)	الربيع بن أنس	٢٦٠
الأدب الصالح (ث)	سعيد بن جبير	٢٦١
إذا استجمر أحدكم فليوتر، فإن الله	أبو هريرة	١١٦ت
اشتد غضب الله على من كذب علي متعمداً	معاوية بن حيدة	٢٣١
أصاب النبي يوماً جوع شديد	ابن البجير	٢٦٨
اعملوا بطاعة الله عز وجل (ث)	ابن عباس	٢٦٠
اعملوا بطاعتي، وتعلموا، وعلموا أهليكم (ث)	الضحاك	٢٦٠
ألا أخبرك بالمؤمن؟ من أمنه	فضالة بن عبيد	٢٥٢
ألا رب نفس طاعمة ناعمة	ابن البجير	٢٦٨
ألا وإن هلاك أمتي بالعصبية	ابن عباس	٢٢٩
أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت (ث)	محمد بن خلاد	٢٣٨
أما والله لقد كان لي منه وجه ومنزلة (ث)	عبدالله بن الزبير	٢٢٣
إن الله وتر يحب الوتر	أبو هريرة	١١٨، ١٥٣
إن الله وتر يحب الوتر	ابن عمر	١١٨ت
إن الله وتر يحب الوتر، فإذا استجمرت فأوتر	عبدالله بن مسعود	١١٨ت
إن رسول الله ﷺ قال وهو ساجد:	ابن عباس	١٧٨
إن الشديد ليس الذي يغلب الناس	أبو هريرة	٢٥٥
إن كذباً علي ليس ككذب على أحد	سعيد بن زيد	٢٢٥
إن لله تسعة وتسعين اسماً	أبو هريرة	١٢٢
إنّ لله تسعة وتسعين اسماً، مئة إلا واحد	أبو هريرة	١٠٢ت، ١١٠ت، ١٢٣، ١٦٥، ١٧٠

إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة غير واحد	علي بن أبي طالب	١٧٥
إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة غير واحد	أبو هريرة	٩٩، ١٠١، ١٣٠، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩
إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة غير واحد	ابن عباس، ابن عمر	١٧٣
إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة	أبو هريرة	١٠٤، ١٢٦، ١٣٢، ١٤٧، ١٥١، ١٧١، ١٨٢
إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاهن أو عدهن	أبو هريرة	١٥٥
إن لله مئة اسم غير اسم	أبو هريرة	١٥٨
إن لله مئة اسم، من أحصاها دخل الجنة	سلمان الفارسي	١٧٢
أن النبي ﷺ نهى عن النظر في النجوم	أبو هريرة	٣٣٥
إنه وتر يحب الوتر	أبو هريرة	٩٩، ١٦٤، ١٧٠
إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي	عبدالله بن سلام	٢٣٢
أوتروا يا أهل القرآن	علي بن أبي طالب	١١٧ت
أي رجل عبدالله فيكم	أنس بن مالك	٢٣٤
بحسب المرء من العلم أن يخشى الله (ث)	مسروق	٣٤٠
بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل	-----	٢٣٦
بلغني أن في السماء ملكاً ينادي كل يوم (ث)	الأوزاعي	٣٤٠
تندم على ما فات وتلوم نفسها (ث)	مجاهد	٢٧١
جاء عبدالله بن سلام إلى رسول الله ﷺ	أنس	٢٣٢
حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة (ث)	الحسن البصري	٢٧٠
سألت الضحاك: لقيت ابن عباس (ث)	مشاش	٢١٣
سألنا سفيان بن عيينة أن يخرج لنا الأسماء (ث)	داود بن عمرو	١٧٨ت
سمع الحسن من أبي هريرة	-----	٢١٧

صلى رسول الله ﷺ بمكة	ابن عباس	١٧٦
الضحاك لم يلق ابن عباس (ث)	عبدالملك بن ميسرة	٢١٣
العلماء ثلاثة: رجل عاش به الناس	أنس بن مالك	٣٤٠
علموهم، أدبوهم (ث)	علي بن أبي طالب	٢٦١
قال الله عز وجل، لي تسعة وتسعون اسماً	-----	٩٧ت
كان النبي ﷺ يرفع صوته	سعيد بن جبير	١٧٧ت
كان يقال: أول العلم الإنصات له	محمد بن النضر الحارثي	٢٢٨
كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع	أبو هريرة	٢٢٠
كفى بالمرء من الكذب أن يحدث	أبو أمامة	٢٢٢
لا أعلم إلا أنه قال: إنه وتر (ث)	يزيد بن هارون	٩٩
لا تخيفوا الأنفس بعد أمنها	عقبة بن عامر	٣٣٦
لا تكذبوا لي، فإنه من كذب علي	علي بن أبي طالب	٢٣١
لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب (ث)	يحيي بن سعيد	٢٣٨
لله تسعة وتسعون اسماً مئة غير واحد	أبو هريرة	٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٠، ١٢١، ١٦٤
لله تسعة وتسعون اسماً مئة إلا واحد، إنه وتر	أبو هريرة	١١٤
لله تسعة وتسعون اسماً مئة غير واحد	أبو هريرة	١٣٣، ١٣٥
لله تسعة وتسعين اسماً مئة غير واحد، من أحصاها	أبو هريرة	١٦٥، ١٦٩
لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة	أبو هريرة	١٢٦، ١٣٩، ١٦١، ١٦٦
لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها كلها	-----	١٠٩
لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها وأخلص بها	آباء زيد بن علي	١٨٦
لله مئة اسم غير اسم واحد من أحصاها	أبو هريرة	١٥٤

لله مئة اسم غير اسم من دعا بها استجاب	أبو هريرة	١٣٩
ليس الشديد بالصرعة	أبو هريرة	٢٥٣، ٢٥٤
ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله (ث)	عامر بن عبدالله بن الزبير	٢٢٣
المجاهد من جاهد نفسه في الله	فضالة بن عبيد	٢٥١
المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله	-----	٢٥١
من اغتيب عنده أخوه المسلم	ابن عباس	٣٣٩
من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب	-----	٢١٧
من حدث عني كذباً فليتبوأ مقعده من النار	عبدالله بن الزبير	٢٢٠
من روى حديثاً وهو يرى أنه كذب	-----	٢٣٥
من روى عني حديثاً وهو يرى	المغيرة	٢١٨
من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده	عثمان بن عفان	٢٢٦
من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده	ابن عباس	٢٢٧ت
من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ	جندب	٢٢٧
من كذب علي متعمداً فعليه لعنة الله	-----	٢٣١
من كذب علي متعمداً فليتبوأ	عبدالله بن الزبير	٢٢٣
من وقت نفسه في ذات الله (ث)	الفضيل بن عياض	٢٥٦
نزلت ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ ورسول الله	ابن عباس	١٧٧ت
نعم هي هذه (ث)	سفيان بن عيينة	١٧٨ت
النفس كنفوس الدواب، والإيمان قائد (ث)	وهب بن منبه	٢٦٤
يا ابن آدم! إن كنت تريد أن (ث)	قتادة	٢٦٧
يا الله، يا رحمن	ابن عباس	١٧٦
يا بني لا تنتفع بالإيمان إلا بالعقل (ث)	لقمان	٢٦٥
يكون الرجل المسلم في أهل البيت فيعمل (ث)	ابن عباس	٢٦٩

فهرس الأحاديث حسب مسانيد الصحابة

آباء لزيد بن علي

لله تسعة وتسعون اسماً من أحصاها وأخلص بها ١٨٦

أنس

أي رجل عبد الله فيكم ٢٣٤

جاء عبدالله بن سلام إلى رسول الله ﷺ مقدمة المدينة ٢٣٢

العلماء ثلاثة: رجل عاش به الناس ٣٤٠

ابن البجير

أصاب النبي يوماً جوع شديد ٢٦٨

ألا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا ٢٦٨

جندب

من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ ٢٢٧

سعيد بن جبير

كان النبي ﷺ يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم ١٧٧ت

سعيد بن زيد

إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ٢٢٥

سلمان الفارسي

إن لله مئة اسم، من أحصاها دخل الجنة ١٧٢

عبدالله بن الزبير

من حدث عني كذباً فليتبوأ مقعده من النار ٢٢٠

من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ٢٢٤

عبدالله بن سلام

إن سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ٣٣٢

عبدالله بن عباس

ألا وإن هلاك أمتي بالعصبية ٢٢٩

إن الله وتر يحب الوتر ١١٨ت

إن رسول الله ﷺ قال وهو ساجد ١٧٨

إن لله تسعة وتسعون اسماً، مئة ١٧٣

صلى رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم ١٧٦

من أغتيب عنده أخوه المسلم ٣٣٩

من قال في القرآن بغير علم ٢٢٧ت

نزلت ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ ورسول الله ١٧٧ت

يا الله، يا رحمن ١٧٦

عبدالله بن عمر

إن لله تسعة وتسعون اسماً، مئة غير واحد ١٧٣

عبدالله بن مسعود

إن الله وتر يحب الوتر، فإذا استجمرت فأوتر ١١٨ت

عثمان بن عفان

من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ٢٢٦

عقبة بن عامر

لا تخيفوا الأنفس بعد أمنها ٣٣٦

علي بن أبي طالب

إن لله تسعة وتسعون اسماً، مئة غير واحد ١٧٥

أوتروا يا أهل القرآن، فإن الله وتر يحب الوتر ١١٧ت

لا تكذبوا علي، فإنه من كذب علي يلج النار ٢٣١

فضالة بن عبيد

ألا أخبرك بالمؤمن؟ من أمنه ٢٥٢

المجاهد من جاهد نفسه في الله ٢٥١

معاوية بن حيدة

اشتد غضب الله على من كذب علي متعمداً ٢٣١

المغيرة بن شعبة

من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب ٢١٨

الكنى

أبو أمامة

كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكلّ ما سمع ٢٢٢

أبو هريرة

إذا استجمر أحدكم فليوتر ١١٦ت

إن الشديد ليس الذي يغلب الناس ٢٥٥

إن الله وتر يحب الوتر ١١٨، ١٥٣

أن النبي ﷺ نهى عن النظر في النجوم ٣٣٥

إنه وتر يحب الوتر ١٧٠

إن لله تسعة وتسعين اسماً ١٢٢

إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحد ١٠٢ت، ١١٠ت، ١٢٣، ١٦٥، ١٧٠

إن لله تسعة وتسعين اسماً مئة غير واحد ١٣٠، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩

إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها ١٠٤، ١٣٢، ١٤٧، ١٥١، ١٧١

إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاهن أو عدهن ١٥٥

إن لله مئة اسم غير اسم ١٢٦، ١٥٨

إنه وتر يحب الوتر ١١٤، ١٦٤

كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع ٢٢٠

لله تسعة وتسعون اسماً مئة إلا واحد ١٠٥، ١٢٠، ١٢١، ١٦٤

لله تسعة وتسعون اسماً مئة إلا احد، إنه وتر ١١٤
لله تسعة وتسعون اسماً، مئة غير واحد ١٣٣، ١٣٥، ١٦٥، ١٦٩
لله تسعة وتسعون اسماً من أحصاها دخل الجنة ١٢٦، ١٣٩، ١٦١، ١٦٦
لله مئة اسم غير اسم واحد من أحصاها دخل الجنة ١٥٤
لله مئة اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله له ١٣٩
ليس الشديد بالصرعة ٢٥٣
ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديد الذي ٢٥٤

فهرس الآثار

الأوزاعي

بلغني أن في السماء ملكاً ٣٤٠

الحسن البصري

حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور ٢٧٠

داود بن عمرو

سألنا سفيان بن عيينة أن يخرج لنا الأسماء ١٧٨ت

الربيع بن أنس

أدبوا أنفسكم وأهليكم على أمر الله عز وجل ٢٦٠

سعيد بن جبير

الأدب الصالح ٢٦١

سفيان بن عيينة

نعم، هي هذه ١٧٨ت

الضحاك

اعملوا بطاعتي وتعلموا وعلموا أهليكم ٢٦٠

عامر بن عبدالله بن الزبير

ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله ٢٢٣

عبدالله بن الزبير

أما والله لقد كان لي منه وجه ومنزلة ٢٢٣

عبدالله بن عباس

اعملوا بطاعة الله عز وجل، واتقوا معاصي الله عز وجل ٢٦٠

يكون الرجل المسلم في أهل البيت فيعمل بالأعمال الصالحة ٢٥٩

عبدالملك بن ميسرة

الضحاك لم يلق ابن عباس ٢١٣

علي بن أبي طالب

علموهم، أدبوهم ٢٦١

الفضيل بن عياض

من مقت نفسه في ذات الله عز وجل ٢٥٦

قتادة

يا ابن آدم إن كنت تريد أن لا تأتي ٢٦٧

لقمان

يا بني لا تنتفع بالإيمان إلا بالعقل ٢٦٥

مجاهد

تندم على ما فات وتلوم نفسها ٢٧١

محمد بن خلاد

أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت ٢٣٨

محمد بن النضر الحارثي

كان يقال: أول العلم الإنصات له ٢٢٨

مسروق

بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز وجل ٣٤٠

مشاش

سألت الضحاك: لقيت ابن عباس، قال: لا ٢١٣

وهب بن منبه

النفس كنفوس الدواب، والإيمان قائد ٢٦٤

يحيى بن سعيد

لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب إليَّ من ٢٣٨

يزيد بن هارون

لا أعلم إلا أنه قال: إنه وتر يحب الوتر ١٠٧

فهرس الرواة

آدم بن أبي إياس: ٣٣٥
أبان بن أبي عياش: ١٧٦
إبراهيم بن الحسن المقسمي: ١٧١
إبراهيم بن سعدان: ١٣٩
إبراهيم بن صالح الشيرازي: ١٣٢
إبراهيم بن طهمان: ١٧٦
إبراهيم بن عبدالله: ١٦٢
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم: ٢٣٩
إبراهيم بن محمد بن حمزة: ١٠٣، ١٦٦
إبراهيم بن الهيثم البلدي: ١٠٤ - ١٠٥
إبراهيم بن يحيى بن محمد: ١٢٥
إبراهيم بن يوسف: ١٣٤
أحمد بن إسحاق بن بهلول: ١٤٠
أحمد بن جعفر بن معبد: ١٧٣
أحمد بن الحسن الخزاز: ١٣٩، ١٩٤
أحمد بن الحسين البيهقي: ٢١١
أحمد بن حنبل: ٢١٣، ٢٢٨
أحمد بن رشدين: ٩٥
أحمد بن زنجويه: ١٢٨، ١٥٦
أحمد بن سعيد الدارمي: ١٣٦

أحمد بن سفيان: ١٤٣
أحمد بن صالح: ٩٥
أحمد بن عبدالرحمن (أبو عبدالله بن أخي بن وهب): ٩٧
أحمد بن عبدالرحمن السقطي: ١٤٨، ١٦١
أحمد بن عبدالله (أبو نعيم): ٩٥
أحمد بن عبدالله الجويباري: ٢١١، ٢١٦، ٢٣٨، ٢٣٩
أحمد بن عمرو البزار: ١٤٨
أحمد بن عمرو الخلال: ١٧٨
أحمد بن عمرو بن السرح (أبو طاهر): ١٠٢
أحمد بن عمرو بن عبدالخالق (أبو بكر البزار): ١٣٥، ١٣٩
أحمد بن عيسى بن مخلد (أبو الحريش): ٩٦
أحمد بن الفرج: ٢٢٩
أحمد بن القاسم بن مساور: ١٥٤
أحمد بن كامل القاضي: ٢٣٧
أحمد بن محمد بن إبراهيم: ٢١٤، ٣٣٤
أحمد بن محمد بن الأزهر (أبو العباس الأزهري): ١٦٨ - ١٦٩
أحمد بن محمد بن خالد الخطيب: ١٣٣
أحمد بن محمد الخداشي: ٣٣٤
أحمد بن محمد بن زياد (أبو سهل): ١٥٦
أحمد بن محمد بن سعيد: ١٨٥
أحمد بن محمد الشرقي (أبو حامد): ١٢٢، ١٢٤
أحمد بن محمد بن هشام: ١٣٠
أحمد بن مسعود: ١٢٠

أحمد بن منيع: ١٢٧
أحمد بن الوليد القطيعي: ١٦٦
أحمد بن يحيى بن حمزة: ١٧٥
أحمد بن يحيى بن زهير: ١٦٠
أحمد بن يعقوب بن المهرجان: ١٦٤
أزهر بن جميل: ١٢٩
أزهر بن مروان (أبو محمد الرقاشي): ١٣٠
إسحاق بن إبراهيم الدبري: ١٤١
إسحاق بن إبراهيم النهشلي: ١٥٩
إسحاق بن أحمد: ١٣٤
إسحاق الأزرق: ١٤١
إسحاق بن بشر: ١٧٣، ٣٣٩
إسحاق بن بهلول: ١٤١
إسحاق بن عيسى: ١٧٠
إسحاق بن محمد بن إسماعيل (الفروي): ١٢٦
أسلم بن سهل: ١٥١
إسماعيل بن أحمد البيهقي: ٢١١
إسماعيل بن إسحاق النيسابوري: ١٦٣
إسماعيل بن جعفر: ١٦٢، ١٦٦
إسماعيل بن الحسن الخفاف: ٩٥
إسماعيل بن نصر الواثلي: ٣٤٠
إسماعيل بن يعلى (أبو أمية): ١٢٦، ١٢٧
الأغرج = عبدالرحمن الأعرج

الأعمش: ٣٤٠
أنس بن مالك: ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٩، ٣٤٠
الأوزاعي: ٣٤٠
أوس بن عبدالله الربعي (أبو الجوزاء): ١٧٦
أيوب السختياني: ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٧٠
بشر بن عبيد الراسبي: ١٧٣
بشر بن محمد بن ياسين (أبو القاسم): ٩٧
بشر بن معاذ العقدي: ١٧٥
بشر بن المفضل: ٢٣٥
بشر بن موسى: ٩٩
بقية بن الوليد: ٢٢٩
بكر بن بكار: ١٣٩
بكر بن سهل: ١٧٦
بكر بن عمرو: ٣٣٦
بنان بن أحمد: ٢٦٩
بهز بن حكيم: ٢٣١
بيان بن بشر: ٢٢٣
ثابت بن الحجاج: ٢٦٩
جابر بن عبدالله: ٢٣١
جبريل: ٢٣٣
جبير بن نفير: ٢٦٨
جعفر بن برقان: ٢٦٩
جعفر بن سليمان: ٢٦٧

جعفر بن محمد الجنديسابوري: ١٥٧
جعفر بن محمد بن حبيب: ١٥٨
جعفر بن محمد الصندلي: ٢٦٤
جعفر بن محمد بن علي: ١٨٢
جعفر بن محمد الفريابي: ٢٥١، ٢٥٣
جعفر بن محمد بن الفضيل: ١١٩
جندب: ٢٢٧
جويبر بن سعيد: ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٩
الحارث بن أبي أسامة: ٩٨
الحارث الأعور: ١٧٥
حامد بن عمر: ٢٣٥
حبيب بن أبي ثابت: ٢١٨
حبيب بن الحسن: ١٥٤
حجاج بن الأسود القسملي: ٢٦٧
حجاج بن نصير: ١٢٦
حسان بن إبراهيم: ١٢٧
الحسن بن أحمد الحداد (أبو علي): ٩٥
الحسن البصري: ١٥٩، ٢١٦، ٢٦٥، ٢٧٠
الحسن بن سعيد بن عثمان الخزار: ١٣٩
الحسن بن سفيان: ١٠٥، ١١٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٣، ١٤٨
الحسن بن علان: ١٢٤
الحسن بن علويه: ١٦٦
الحسن بن علي الطوسي: ١٤٤

الحسن بن علي بن الوليد: ١٥٤
الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري: ٣٣٩، ٣٤٠
الحسن بن محمد الزعفراني: ٢٧٠
الحسن بن محمد بن الصباح: ١٠٣
الحسن بن محمد بن عفير الأنصاري: ٢٥٦
الحسن بن هارون الحراز: ١٨٦
الحسين بن إسحاق التستري: ١٢٢، ١٤٠، ١٥٩
الحسين بن الحسن المروزي: ٢٥٢
الحسين بن حفص: ١٧٥
الحسين بن علي التميمي: ١٦٧
الحسين بن علي بن مهران: ٢٦٠
الحسين بن محمد المروزي: ١٢٧
الحسين بن محمد الزبيري: ١٦٨
الحسين بن محمد الروذباري: ٢٢٣
الحسين بن محمد بن أبي معشر (أبو عروبة): ١٦٩
الحسين بن واقد: ١٣٤، ١٣٥
الحسين بن الوليد: ١٠٤
الحسين (والد علي): ١٣٦
حصين بن مخارق: ١٣٩، ١٨٦
حفص بن سلم: ٢٦٥
حفص بن عمر العمري: ١٥٦
حفص بن ميسرة: ١١٩
حكيم بن معاوية: ٢٣١

حم بن نوح: ٢٦٠
حماد بن الحسن بن عنبسة: ١٥٩، ١٦٠
حماد بن عيسى: ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩
حميد بن الربيع (أبو الحسن اللخمي): ١٤٤
حميد الطويل: ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٥٣
حميد بن هانئ (أبو هاني الخولاني): ٢٥١، ٢٥٢
حيان بن نافع: ١٠٢
حيوة بن شريح: ٢٥١
الحميدي (عبدالله بن الزبير القرشي): ١٠٠
خارجة بن عبدالله بن سلمان: ١٣٠
خالد بن سليمان الحراني (أبو معاذ): ٢٦٠
خالد بن عبدالرحمن العبد: ٣٤٠
خالد بن عبدالله: ١١٨
خالد بن مخلد: ١٤٤
خالد المعني: ٢٢٣
خليد بن دعلج: ١٢٨، ١٣٠
الخليل بن مرة: ١٤٠
داود الطائي: ٣٤٠
داود بن أبي هند: ١٥٤
ربعي بن حراش: ٢٣١
الربيع بن أنس: ٢٦٠
الربيع بن روح: ٢٦٨
الربيع بن سليمان: ٩٨

روح بن عبادة: ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٤٨، ١٥٠
رياح بن الحارث: ٢٢٥
زاهر بن طاهر: ٣٣٤
زكريا الساجي: ١٥٧
زهير بن محمد التميمي ١١٩أ، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣
زياد بن خليل: ٢١٦
زيد بن علي: ١٨٦
سعيد بن جبير: ٢١٤، ٢٦١
سعيد الجريري: ١٧١
سعيد بن زيد بن عمرو: ٢٢٥
سعيد بن أبي سعيد المقبري: ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠
سعيد بن سنان: ٢٦٨
سعيد بن أبي عروبة: ١٢٨، ١٢٩، ١٦٥
سعيد بن كثير: ١٧٢
سعيد بن محمد بن جبير: ١٦٦
سعيد بن أبي مريم: ٩٩، ٣٣٦
سعيد بن مسروق: ٢٥٤
سعيد بن المسيب: ١٦١، ٢٥٣
سعيد بن يحيى الأموي: ١٦٤
سفيان الثوري: ١٣٢، ٢٦١
سفيان بن عيينة: ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ٢٦٩
سلمان الفارسي: ١٧٢
سلمة بن شبيب: ١٧٠

سليمان بن أحمد (أبو القاسم الطبراني): ٩٥، ٩٩، ١٢٠، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٤٠، ١٤١، ١٥١، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٨.

سليمان القافلاني: ١٥٦

سليمان بن محمد: ١٢٧.

سهل بن عبدالله: ١٢٢

سيار بن حاتم: ٢٦٧

شبابة: ١٠٣

شعبة: ١٣١، ٢١٣، ٢١٨

شعبة بن منصور: ٢٣١

شعيب بن أبي حمزة: ١٠٥، ١١٤

شعيب بن زرعة: ٣٣٦

شعيب بن عبدالحميد: ٢٧١

شيبان: ١٢٧، ١٣٠

صالح المري: ١٣٩

صدقة بن المثنى: ٢٢٥

صفوان بن سليم: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦

صفوان بن صالح: ١٠٥

الصلت بن دينار: ١٧٢

الضحاك: ١٧٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠

عاصم الأحول: ١٣٢

عاصم بن النضر: ١٦٣

عامر بن إبراهيم: ٢٥٩

عامر بن عبدالله بن الزبير: ٢٢٣

عامر بن الفرات: ٢٦٠
عباد بن موسى الختلي: ١٦٦
العباس بن أحمد بن محمد البرتي (أبو خبيب البرتي): ١٤٢
العباس بن حمدان: ١٤٣
العباس بن الفضل الأسفاطي: ١٢٨
العباس بن محمد الدوري: ٢١٤
العباس بن منصور الفرندآبادي: ٣٣٧
عبدالأعلى: ١٢٩، ١٣٠، ١٦٥، ٢٥٣
عبدالباقي بن قانع: ١٧٢
عبدالرحمن بن إسحاق: ١١٨
عبدالرحمن الأعرج: ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣
عبدالرحمن بن عمر: ٢٦٨
عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم: ١٨٥
عبدالرحمن بن مل (أبو عثمان النهدي): ١٧٢
عبدالرحمن بن مهدي: ٢٥٣
عبدالرزاق الصنعاني: ١٤١، ١٧٠
عبدالصمد بن محمد العباداني: ٢٥٦
عبد الصمد بن يزيد: ٢٥٦
عبدالعزيز بن الحصين: ١٤٧
عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز: ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩
عبدالعزيز بن محمد: ١٢٤
عبدالغني بن سعيد: ١٧٦

عبدالقدوس بن بكر: ٢٢٨
عبدالقدوس بن حبيب: ٣٣٩
عبدالله بن أحمد بن حنبل: ٢٢٨
عبدالله بن أحمد بن الحسن المروزي: ١٧٢
عبدالله بن بشير بن صالح: ١٧٠
عبدالله بن بكر السلمي: ٢٣٤
عبدالله بن جعفر = أبو محمد بن حيان
عبدالله بن جعفر الأصفهاني: ٢١٨
عبدالله بن الحسن بن بالويه: ١٣٠
عبدالله بن الحسن الحراني: ٣٤٠
عبدالله بن الحسين المصيصي: ١٢٧
عبدالله بن حماد الآملي: ٣٣٥ - ٣٣٦
عبدالله بن أبي داود: ١٣٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧١
عبدالله بن ذكوان (أبو الزناد): ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٠
عبدالله بن رافع الحضرمي (أبو سلمة): ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥
عبدالله بن رشيد: ١٥٧، ١٥٨
عبدالله بن الزبير: ٢١٩، ٢٢٣
عبدالله بن الزبير = الحميدي
عبدالله بن سلام: ٢١٢، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩
عبدالله بن سليمان بن الأشعث: ١٥٨- ١٥٩
عبدالله بن شقيق: ١٧١
عبدالله بن صالح: ٢٦٠

عبدالله بن عباس: ١٧٣، ١٧٦، ١٧٨، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٣٩

عبدالله بن عبد الحميد: ٢٧٠

عبدالله بن عروة: ٢١٩

عبدالله بن علي: ٢٦٨، ٢٦٩

عبدالله بن عمر: ١٧٣

عبدالله بن عون: ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٥٠

عبدالله بن لهيعة: ٢٦١

عبدالله بن المبارك: ٢٥١، ٢٥٢

عبدالله بن محمد بن جعفر (أبو محمد بن حيان): ٩٦، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٤، ١٦٢، ١٦٦

عبدالله بن محمد بن العباس: ٣٣٩

عبدالله بن محمد بن عبدالله (أبو عمر): ١٥٧

عبدالله بن محمد العطش: ٢٦٨

عبدالله بن محمد بن عيسى: ١٢٥

عبدالله بن محمد الواسطي: ٢٥٣، ٢٦٧

عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك (ابو بكر): ١٣٥، ١٤٨

عبدالله بن معاذ الصنعاني: ١٤٣

عبدالله بن منير: ٢٣٤

عبدالله بن أبي نجيح: ٢٧١

عبدالله بن وهب: ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨

عبدان بن أحمد: ١٢٨، ١٢٩، ١٦٢

عبدوس بن الحسين بن منصور السمسار: ٢٣٢

عبدالملك بن بشران: ٢٦٨، ٢٦٩
عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج: ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٨
عبدالملك بن محمد: ١٢٣
عبدالملك بن ميسرة: ٢٢٤
عبدالواحد بن زياد: ٢٢٤
عبدالواحد بن سليمان: ١٧١
عبدالوهاب بن عطاء: ٢٧٠
عبيدالله بن الحسين الصابوني: ١٧١
عبيدالله بن سعيد بن كثير: ١٧٢
عبيد الله بن محمد ابن عائشة: ٢٢٤
عبيد الله بن محمد العمري: ١٠٢
عبيد الله بن معاذ: ١٣٣
عثمان بن عفان: ٢٢٥
عثمان بن الهيثم: ١٣٣، ١٥٩
عراك: ١٦٩
عطاء بن دينار: ٢٦١
عطاء بن أبي رباح: ٣٣٥
عطاء بن يسار: ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٧٨
عقبة بن عامر: ٣٣٦
عقبة بن عبدالله: ٣٣٥
علي بن إبراهيم الواسطى: ٢٦٥
علي بن أحمد بن علي المصيصي: ١١٨
علي بن الجعد: ١٥٤

علي بن حجر: ١٦٢
علي بن الحسن الذهلي: ٣٣٧
علي بن الحسين بن محمد الكاتب: ١٣٦
علي بن الحسين بن واقد: ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦
علي بن أبي طالب: ١٧٥، ٢٣١، ٢٦١
علي بن أبي طلحة: ٢٦٠
علي بن عبدالله المديني: ١٢٨، ٢١٤
علي بن عمران: ١٧٣
علي بن محمد بن سختويه: ٢٢٤
علي بن محمد العلاف: ٢٦٨
علي بن محمود: ١٣٠
عمران بن خالد الخزاعي: ١٥١، ١٥٣
عمر بن أحمد السني: ١٧٣
عمر بن حبيب العدوي القاضي: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١
عمر بن الخطاب: ٢٦٩
عمر بن سعد الحفري (أبو داود): ٢١٣
عمر بن سعيد بن سنان: ١١٨
عمر بن عبدالله بن عروة: ٢١٩
عمر بن علي: ١٦٥
عمرو بن ثور: ١٣١
عمرو بن خالد: ١٨٦
عمرو بن أبي سلمة: ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢
عمرو بن عبدالله الهمداني (أبو إسحاق السبيعي): ١٧٥

عمرو بن عون: ٢٢٣
عمرو بن مالك الجنبي: ٢٥١، ٢٥٢
عوف: ١٣٣، ١٥٩
عون بن أبي شداد: ٢٦٥
عيسى بن جعفر: ١٢٤
الغطريفي = محمد بن أحمد بن الحسين
الفريابي = جعفر بن محمد
فضالة بن عبيد: ٢٥١، ٢٥٢
الفضل بن محمد الشعراني: ٢١٢
الفضل بن المختار: ١٧٢
الفضيل بن عياض: ٢٥٦
القاسم بن جعفر: ١٢٤
قتادة: ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٦٥، ٢٦٧
لقمان: ٢٥٥
الليث بن سعد: ٢١٩، ٢٥٢
ليث بن أبي سليم: ١٧٣
مالك بن أنس: ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٢٥٣
المبارك بن عبدالجبار: ٢٦٨
مجّاعة بن الزبير: ١٥٧، ١٥٨
مجاهد: ١٧٣، ٢٢٩، ٢٧١
محمد بن أبان الواسطي: ١٥١
محمد بن إبراهيم بن علي: ٩٦، ١٠٢، ١٢٦، ١٦٩، ١٧٢
محمد بن إبراهيم العبدي: ٢١٩

محمد بن أحمد بن إبراهيم: ١٥٨
محمد بن أحمد بن حامد: ٢١٤
محمد بن أحمد بن الحسن: ٩٩، ١٥٦
محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي: ١٢٨، ١٦٠
محمد بن أحمد بن حمدان: ١٢٩
محمد بن أحمد بن راشد: ١٣٠
محمد بن أحمد بن سليمان الهروي: ١٢٠
محمد بن أحمد بن مخلد: ١٠٤
محمد بن أحمد بن يعقوب: ١٤٨، ١٦١
محمد بن إدريس الرازي: ٢٣٢، ٣٣٤ - ٣٣٥
محمد بن إسحاق: ٩٩، ١٢٥، ١٢٦
محمد بن إسحاق بن أيوب: ١٣٩
محمد بن إسحاق بن خزيمة: ٩٧- ٩٨، ١٦٢
محمد بن إسحاق السراج: ١٢٤
محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي: ١٢٥
محمد بن إسماعيل البخاري: ٢١٤، ٢٣٤
محمد بن أشرس: ١٠٤
محمد بن بحر: ١٢٧
محمد بن بركة: ١٢٦
محمد بن بكار العيشي: ١٦٧
محمد بن أبي بكر: ١٦٥
محمد بن بكر التمار: ٢٢٣
محمد بن جبير بن مطعم: ١٦٦

محمد بن جعفر بن أحمد: ٢١٩

محمد بن جعفر البغدادي: ١١٩

محمد بن جعفر بن راشد البلخي: ١٠٤

محمد بن جعفر بن محمد بن علي: ١٨٢

محمد بن حبيب (لوين): ٢٥٤

محمد بن الحسن (أبو بحر): ١٤٨

محمد بن الحسن بن علي بن بحر: ١٦٥، ١٧٠

محمد بن الحسن بن فورك: ٢١٨

محمد بن الحسن بن قتيبة: ٩٦

محمد بن الحسن بن كوثر: ١٥١

محمد بن الحسين الآجري: ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

محمد بن الحسين بن مكرم: ١٣٤

محمد بن حمدويه بن سهل: ٣٣٥

محمد بن حميد: ١٤٢

محمد بن خلاد: ٩٨، ٢٣٨

محمد بن رافع: ٣٤٠

محمد بن سعيد = جويبر

محمد بن سلام: ٢٣٤

محمد بن سيرين: ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٧٠.

محمد بن شعيب البلخي: ٣٤٠

محمد بن شهاب الزهري: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ٢٥٣

محمد بن صاعد: ٢٥٤

محمد بن صالح: ١٥٣

محمد بن الصباح: ١٥٩

محمد بن طريف: ١٥٤

محمد بن عامر: ٢٥٩

محمد بن عبدان بن أحمد: ١٥٧

محمد بن عبدالله الحاكم: ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٣٩

محمد بن عبدالله بن حبيب العامري: ٢١١، ٢٣٨

محمد بن عبدالله بن حمدون: ١٢١

محمد بن عبدالله بن رسته: ١٢٩

محمد بن عبدالله الفلسطيني: ٢١١، ٢٣٩

محمد بن عبدالله بن المثنى: ٢٣٢

محمد بن عبيدالله: ١٧٥

محمد بن عثمان بن كراجة: ١٤٣

محمد بن أبي علي: ١٠٣- ١٠٤

محمد بن علي بن حبيش: ١٤٠، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٣

محمد بن أبي عمر المكي: ١٨٢

محمد بن عمر بن سلم الحافظ: ١٧٠

محمد بن عمر الواقدي: ١٢٤

محمد بن عمرو: ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥

محمد بن عيسى الطرسوسي: ١٢٦

محمد بن غالب بن حرب: ١٥١، ١٥٦

محمد بن فضيل: ١٥٤
محمد بن المؤمل بن الحسن: ٢١٢
محمد بن المثنى: ٢٥٣
محمد بن محمد بن سليمان: ١٦٧
محمد بن محمد بن علي: ١٣٠
محمد بن محمد بن محمش: ٢٣٢
محمد بن محمد النحوي: ٢١٤
محمد بن محمد بن نصر: ٩٥
محمد بن مدرك بن تماضر: ١١٩
محمد بن مرزوق: ١٢٨، ١٢٩، ١٦٠
محمد بن المظفر: ١٥٣
محمد بن معمر: ١٣٠
محمد بن موسى (أبو عروبة): ١٦٩
محمد بن موسى الصيرفي: ٢٢٨
محمد بن موسى القطان: ١٣٥، ١٦٧، ١٦٨
محمد بن موسى الواسطي: ١٦٩
محمد بن ناصر: ٢٦٨، ٢٦٩
محمد بن النضر الحارثي: ٢٢٨
محمد بن نوح: ١٦٠
محمد بن أبي الورد: ٢٦٤
محمد بن يعقوب: ٢٢٩
محمد بن يعقوب الزبيري: ١٤٢
محمد بن يعقوب بن يوسف: ٢١٤، ٢٢٨

محمد بن يوسف بن يعقوب: ١٠٢- ١٠٣
محمد بن يوسف الفريابي: ١٣٢
محمد بن يونس: ١٤٨
محمد بن غيلان: ١٣٤
مخلد بن مالك: ١١٩
مروان الفزاري: ٢٣٤
مسدد: ٢٢٣
مسروق: ٣٤٠
المسيب بن واضح: ٢٥١
مشاش السلمي: ٢١٣
مصعب: ٣٤٠
مطر الوراق: ١٣٤، ١٣٥
مطهر بن الحكم المروزي: ١٣٣
معاذ بن معاذ بن نصر: ١٣٣
معاوية بن حيدة: ٢٣١
معاوية بن صالح: ١٦٣
المعلى بن الوليد: ٢٦٨
معمر: ١٤٢، ١٤٣، ١٧٠، ٢٥٣
المغيث بن بديل: ١٣٠
المغيرة بن شعبة: ٢١٨
مقاتل بن سليمان: ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٨
مكحول: ١٦٩، ٣٣٩
منصور بن عكرمة: ١٤٠، ١٥٠

منصور بن المعتمر: ٢٦١
المؤيد بن عبد الرحيم: ٣٣٤
موسى بن إسماعيل: ٢٦٥
موسى بن عامر المري: ١٢٠
موسى بن عبدالرحمن: ١٧٨
موسى بن عقبة: ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣
ميمون بن أبي شبيب: ٢١٨
نافع بن يزيد: ٣٣٦
نصر بن طريف: ١٧٣
نصر بن فارس (أبو مصلح): ٢٦٠
نصر بن أبي نصر الطوسي: ١٧١
نصر بن منصور الكوفي: ١٧٥
نهشل: ٢٥٩
هارون بن إسحاق الهمداني: ٢٦١
هارون بن سعيد الإيلي: ٩٦
هارون بن عبدالله: ٢٦٧، ٢٦٩
هارون بن موسى: ١٣٩، ١٥٠
هارون بن هارون الأزدي: ٢٢٩
هشام بن حسان: ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠
هشام بن عمار: ١٠١، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٥٦
همام بن منبه: ١٤٢، ١٧٠
وبرة بن عبدالرحمن: ٢٢٣
ورقاء: ١٠٣، ٢٧١

وكيع: ٢٦١
الوليد بن مسلم: ١١٤، ١٢٠، ١٢٨، ١٥٦
وهب بن بقية: ١١٤
وهب بن منبه: ٢٦٤
يحيى الأموي: ١٦٤
يحيى بن أبي بكير: ٢٦١
يحيى بن خليف بن عقبة البصري: ١٥٣
يحيى بن سعيد القطان: ٢١٤، ٢٣٨
يحيى بن عبدالله: ٣٤٠
يحيى بن عبدالله بن بكير: ٢١٩
يحيى بن محمد: ١٢٥
يحيى بن محمد بن صاعد: ١٥٩، ١٦١، ٢٥٢
يحيى بن معين: ٢١٤
يحيى بن منصور الهروي: ٢٣٨
يزيد الرقاشي: ٣٤٠
يزيد بن عبدالله بن الهاد: ٢١٩
يزيد بن عبدالملك: ١٢٦
يزيد بن هارون: ٩٨- ٩٩، ١٤٨، ١٦٢، ٢٧١
يعقوب بن أحمد بن محمد: ٣٣٤
يعقوب الدورقي: ٢٥٣
يعقوب بن سفيان: ٢٦٠، ٢٦١
يوسف عليه السلام: ٢٥٠
يوسف بن بقية: ٢٦٨

يوسف بن حماد: ١٦٥
يوسف بن عبدالواحد بن سفيان: ١٧٢
يوسف بن عطية: ١٧٥
يوسف بن يزيد القراطيسي: ٩٩، ٢٦٨
يوسف بن يعقوب القاضي: ١٦٤
يونس بن حبيب: ٢١٨
يونس بن عبيد.

الآباء

أبو الأحوص: ٢٥٤
أبو أحمد السعدي: ٢٦٨
أبو أحمد القاضي: ١٠٢
أبو إسحاق الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
أبو إسحاق بن حمزة: ١٠٠
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبدالله الهمداني
أبو أمامة: ٢٢٢
أبو أمية بن يعلى = إسماعيل بن يعلى
أبو بشر: ٢٢٣
أبو بكر البزار = أحمد بن عمرو بن عبدالخالق
أبو بكر الجارودي: ٣٤٠
أبو بكر بن خلاد = محمد بن خلاد
أبو جعفر: ٢٦٠
أبو الجوزاء = أوس بن عبدالله الربعي

أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس الرازي
أبو حازم: ٢٥٤
أبو حامد الصائغ = أحمد بن محمد بن عبدالله
أبو الحريش الكلابي = أحمد بن عيسى بن مخلد
أبو الحسن اللخمي = حميد بن الربيع
أبو خبيب البرتي = العباس بن أحمد البرتي
أبو داود السجستاني: ٢٢٣
أبو داود الطيالسي: ٢١٨
أبو داود = عمر بن سعد الحفري
أبو رافع: ١٦٥
أبو الزاهرية: ٢٦٨
أبو الزناد = عبدالله بن ذكوان
أبو سعيد السكري: ١٦٧
أبو سلمة = عبدالله بن رافع الحضرمي
أبو العباس الأزهري = أحمد بن محمد بن الأزهر
أبو عبدالله بن أخي بن وهب = أحمد بن عبدالرحمن
أبو عبدالله الصوري: ٢٦٨
أبو عبدالله بن محمد بن مخلد العطار: ٢٦٥
أبو عبيدة الناجي: ٢٧٠
أبو عثمان النهدي = عبدالرحمن بن مل
أبو عروبة = محمد بن موسى
أبو عروبة = الحسين بن محمد بن أبي معشر
أبو العلاء = هارون بن هارون الأزدي

أبو عمران: ٢٢٧

أبو عمرو بن حمدان: ١٠٥، ١١٤، ١٢٨، ١٣٣، ١٤٣

أبو عمرو السوسي: ١٢٦

أبو غالب: ٢٢٢

أبو محمد بن حيان: ٩٦، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٣، ١٦٠، ١٦٥، ١٧٠

أبو محمد الرقاشي = أزهر بن مروان

أبو مصلح = نصر بن فارس

أبو نصر = محمد بن حمدويه

أبو هاني الخولاني = حميد بن هاني

أبو هريرة: ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٣٥

أبو يحيى العاقولي: ٢٦٨

أبو يزيد القراطيسي = يوسف بن يزيد القراطيسي

أبو اليمان: ١٠٥

الأبناء

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق

ابن البجير: ٢٦٨

ابن بكير = يحيى بن عبدالله بن بكير

ابن جريج = عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج

ابن أبي الزناد: ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩

ابن الجوزي: ٢٦٨

ابن زنجويه: ١٠٠

ابن عائشة = عبيدالله بن محمد

ابن العلاف: ٢٦٩

ابن كساء: ١٢٩

ابن ابي نجيح: ٢٧١

ابن الهاد = يزيد بن عبدالله

ابن وهب = عبدالله بن وهب

المجاهيل

آباء زيد بن علي: ١٨٦

فهرس الجرح والتعديل

أبان بن أبي عياش: ١٧٦، ٣٣٧
إبراهيم بن الحسن المقسمي: ١٧١
إبراهيم بن سعدان: ١٣٩
إبراهيم بن صالح الشيرازي: ١٣٢
إبراهيم بن طهمان: ١٧٦
إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق: ١٦٢
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم: ٢٣٩
إبراهيم بن محمد بن حمزة: ١٦٦
إبراهيم الهجري: ١١٨
إبراهيم بن الهيثم البلدي: ١٠٥
إبراهيم بن يحيى بن محمد: ١٢٥
إبراهيم بن يوسف بن خالد: ١٣٤ - ١٣٥
أحمد بن إسحاق التنوخي: ١٤٠
أحمد بن إسحاق الصيفي: ١٠٧
أحمد بن جعفر بن معبد: ١٧٤
أحمد بن الحسن الخزاز: ١٣٦
أحمد بن الحسن بن هارون: ١٨٥
أحمد بن زنجويه: ١٠٢
أحمد بن سعيد الدارمي: ١٣٥
أحمد بن سفيان: ١٤٣

أحمد بن عبدالله السقطي: ١٤٨، ١٦١
أحمد بن عبدالرحمن بن وهب: ٩٦
أحمد بن عبدالله الجويباري: ١٨٦، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٦
أحمد بن عمران الأخنسي: ١١٨
أحمد بن عمرو الخلال: ١٧٨
أحمد بن عمرو بن عبدالخالق: ١٣٥
أحمد بن عمرو بن عبدالله: ١٠٢
أحمد بن عيسى بن مخلد: ٩٦
أحمد بن الفرج بن سليمان: ٢٢٩
أحمد بن القاسم بن مساور: ١٥٤
أحمد بن كامل القاضي: ٢٣٧
أحمد بن محمد بن الأزهر: ١٦٨
أحمد بن محمد بن سعيد: ١٨٥
أحمد بن محمد الشرقي: ١٢١
أحمد بن محمد بن عبدالله: ١٥٦
أحمد بن محمد بن الحجاج: ٩٥
أحمد بن محمد بن العلاء: ١٥٠
أحمد بن مسعود المقدسي: ١٢٠
أحمد بن منيع: ١٢٧
أحمد بن يحيى الحلواني: ١٧٥
أحمد بن يحيى بن زهير: ١٦٠
أحمد بن يعقوب بن أحمد: ١٦٤
أحمد بن يوسف بن خلاد: ٩٨

أزهر بن جميل الشطي: ١٢٩
أزهر بن مروان الرقاشي: ١٣٠
إسحاق بن إبراهيم الدبري: ١٤٢
إسحاق بن إبراهيم النهشلي: ١٥٨
إسحاق الأزرق: ١٤١
إسحاق بن بشر: ١٧٣
إسحاق بن محمد بن إسماعيل: ١٢٥
أسلم بن سهل: ١٥١
إسماعيل بن أحمد البيهقي: ٢١١
إسماعيل بن إسحاق الأزدي: ١٣٢
إسماعيل بن إسحاق الثقفي: ١٦٣
إسماعيل بن جعفر: ١٦٢
إسماعيل بن جعفر الزرقي: ١٦٦
إسماعيل بن الحسن بن الخفاف: ٩٥
إسماعيل بن مسلم: ٣٣٩
إسماعيل بن يعلى الثقفي: ١٢٦
أوس بن عبدالله الربعي: ١٧٦
بشر بن محمد بن محمد بن ياسين: ٩٧- ٩٨
بشر بن معاذ العقدي: ١٧٤
بشر بن موسى الأسدي: ١٠٠
بقية بن الوليد: ٢٢٩
بكر بن بكار: ١٣٩
بكر بن سهل: ١٧٦

بكر بن عمرو: ٣٣٥
التنوخي الدمشقي: ١٠٩
الجراح بن منهال: ٢٥٣
جعفر بن سليمان: ٢٦٦
جعفر بن محمد بن حبيب: ١٥٧
جعفر بن محمد بن الفضيل: ١١٩
جويبر بن سعيد = محمد بن سعيد
الحارث بن أبي أسامة: ١١٦
الحارث بن عبدالله الأعور: ١٧٥
حبيب بن الحسن القزاز: ١٥٤
حجاج بن أبي زياد: ٢٦٧
حجاج بن نصير الفساطيطي: ١٢٦
الحسن بن الحسين بن عبدالله: ١٦٧
الحسن بن سفيان الخراساني: ١١٥
الحسن بن علان الخراط: ١٢٤
الحسن بن علي الطوسي: ١٤٤
الحسن بن علي بن الوليد: ١٥٥
الحسن بن علي بن محمد: ١٦٦
الحسن بن محمد بن الصباح: ١٠٣
الحسين بن مكرم: ١٥٠
الحسين بن إسحاق: ١٥٩
الحسين بن إسحاق بن إبراهيم: ١٢٣
الحسين بن إسحاق التستري: ١٤٠

الحسين بن حفص: ١٧٥
الحسين بن داود البلخي: ١٨٦
الحسين بن داود المصيصي: ١٧٦
الحسين بن علي التميمي: ١٦٧
الحسين بن محمد الروذباري: ٢٢٣
الحسين بن محمد المروذي: ١٢٧
الحسين بن محمد بن أبي معشر: ١٦٩
الحسين بن واقد: ١٣٤
الحسين بن الوليد القرشي: ١٠٤
حصين بن مخارق: ١٨٥
حفص بن سلم: : ٢٦٦
حماد بن الحسن بن عنبسة: ١٥٩
حماد بن عيسى بن عبيدة: ١٦٨
حميد بن الربيع: ١٤٤
حيان بن نافع بن صخر: ١٠٢
خارجة بن عبدالله بن سليمان: ١٣٠
خالد بن عبدالرحمن العبد: ٣٣٩
خالد بن عبدالله الواسطي: ١١٥
خالد بن مخلد القطواني: ١٤٥
خليد بن دعلج: ١٢٨
الخليل بن مرة: ١٤٠
داود بن عمرو الضبي: ١٨٠
داود بن أبي هند: ١٥٤

ربعي بن حراش: ٢٦٢
الربيع بن أنس: ٢٦١
الربيع بن حبيب: ٣٣٥
روح بن عبادة: ١٢٩
رياح بن الحارث: ٢٢٥
زكريا بن يحيى الساجي: ١٥٧
زهير بن محمد التميمي: ١١٩، ١٢٣
زياد بن الخليل التستري: ٢٢٤
سعيد بن أوس بن ثابت: ١٨٠
سعيد الجريري: ١٧١
سعيد بن حيان الحمصي: ٢٣٠
سعيد بن سنان الحمصي: ٢٦٩
سعيد بن أبي عروبة: ١٢٩، ١٦٥
سعيد بن محمد بن جبير: ١٦٦
سعيد بن يحيى بن سعيد: ١٦٣
سفيان بن وكيع: ٣٣٩
سلمة بن شبيب: ١٧٠
سليمان القافلاني: ١٥٦
سهيل بن أبي حزم: ٢٢٧
سهل بن عبدالله بن كهيار: ١٢٣
سيار بن حاتم: ٢٦٧
شبابة بن سوار المدائني: ١٠٣
شعيب بن زرعة: ٣٣٥

شيبان بن عبدالرحمن النحوي: ١٢٧
صالح بن بشير المري: ١٣٦
صالح بن رستم المزني: ١١٦
صفوان بن سليم: ١٢٤
صفوان بن صالح: ١٠٨
الصلت بن دينار: ١٧٢
الضحاك بن مزاحم: ٢١٢
عاصم بن النضر: ١٦٢
عباد بن موسى: ١٦٦
العباس بن أحمد بن محمد البرتي: ١٤٢
العباس بن حمدان: ١٤٣
عبدان بن أحمد: ١٢٩
عبدان بن محمد: ١٥٧- ١٥٨
عبدالباقي بن قانع: ١٧٢
عبدالرحمن بن إسحاق المدني: ١١٥ - ١١٦
عبدالرحمن بن أبي الزناد: ٩٦، ٢٢٦
عبدالرحمن بن عوف: ١٦٣
عبدالرحمن بن مل: ١٧٢
عبدالرزاق الصنعاني: ١٤٢
عبدالعزيز بن حصين: ١٤٥
عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز: ١٦٩
عبدالعزيز بن محمد الدراوردي: ١٢٤
عبدالغني بن سعيد: ١٧٧

عبدالقدوس بن بكر بن خنيس: ٢٢٨
عبدالقدوس بن حبيب الكلاعي: ٣٣٧
عبدالله بن أحمد بن الحسين: ١٧٣
عبدالله بن بشير بن صالح: ١٧١
عبدالله بن رشيد: ١٥٧
عبدالله بن زياد بن سمعان: ٢٢٩، ٢٣٠
عبدالله بن سليمان بن أبي داود السجستاني: ١٣٣، ١٥٨
عبدالله بن شقيق: ١٧١
عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس: ٢٥٥
عبدالله بن لهيعة: ٢٦١
عبدالله بن محمد بن جعفر: ٩٦
عبدالله بن محمد بن عبدالله: ١٥٧
عبدالله بن محمد بن فورك: ١٣٥
عبدالملك بن جريج: ١٦٩
عبدالملك بن محمد الرقاشي: ٢٣٧
عبدالملك بن محمد الصنعاني: ١٢٣
عبدالملك بن ميسرة الهلالي: ٢١٣
عبدالواحد بن سليمان: ١٧١
عبيدالله بن سعيد بن كثير: ١٧٢
عبيدالله بن محمد ابن عائشة: ٢٢٤
عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز العمري: ١٠٢
عبيدالله بن معاذ: ١٣٣
عثمان بن الهيثم العبدي: ١٣٢

عراك بن مالك: ١٦٩
عطاء بن دينار: ٢٦١
عقبة بن عبدالله الأصم: ٣٣٤
العلاء بن هلال بن عمر: ٢٢٢
علي بن أحمد بن علي المصيصي: ١١٩
علي بن حجر السعدي: ١٦٢
علي بن الحسين بن علان: ١٢٤
علي بن الحسين بن واقد: ٢٢١ - ٢٢٢
علي بن عاصم بن صهيب الواسطي: ١٤٩
علي بن محمود: ١٣٠
عمر بن حبيب العدوي: ١٥٩
عمر بن سعد الحفري: ٢١٣
عمر بن سعيد بن سنان: ١١٩
عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير: ٢١٩
عمر بن علي: ١٦٥
عمران بن خالد الخزاعي: ١٥٢
عمرو بن خالد القرشي: ١٨٥
عمرو بن أبي سلمة التنيسي: ١١٩
عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي: ١٧٤
غندر: ١١٩
الفضل بن المختار: ١٧٢
القاسم بن جعفر: ١٢٤
قتادة: ١٦٥

قيس بن أبي علقمة: ٢٢٥
ليث بن أبي سليم: ١٧٣
مأمون بن عبدالله الهروي: ٢١٦
مجاعة بن الزبير: ١٥٧
محمد بن أبان: ١٥١
محمد بن إبراهيم العبدي: ١٠٨، ٢١٩
محمد بن إبراهيم بن علي: ٩٦
محمد بن أحمد: ١٤٨
محمد بن أحمد بن إبراهيم: ٩٦، ١٥٩
محمد بن أحمد بن الحسن: ١٠٠
محمد بن أحمد بن الحسين: ١٦٠
محمد بن أحمد بن راشد: ١٣١
محمد بن أحمد بن سعيد: ١١٨
محمد بن أحمد بن علي: ١٠٥
محمد بن أحمد بن محمد: ١٦١
محمد بن إسحاق: ٩٩، ١٢٥
محمد بن إسحاق بن أيوب: ١٣٩
محمد بن إسحاق السراج: ١٢٥
محمد بن إسماعيل بن يوسف: ١٢٥
محمد بن أشرس السلمي: ١٠٤
محمد بن بكر التمار: ٢٢٣
محمد بن أبي بكر المقدمي: ١٦٥
محمد بن بحر الهجيمي: ١٢٧

محمد بن بركة اليحصبي: ١٢٦
محمد بن جبير بن مطعم: ١٦٦
محمد بن جعفر البلخي: ١٠٤
محمد بن جعفر بن محمد: ٧٨
محمد بن الحسن بن علي: ١٦٥
محمد بن الحسن بن فورك: ٢١٨
محمد بن الحسن بن قتيبة: ٩٦
محمد بن الحسن بن كوثر: ١٥١
محمد بن الحسين بن مكرم: ١٣٤
محمد بن حميد بن سهيل: ١٤٢
محمد بن خلاد: ٢٣٨
محمد بن سعيد: ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٦
محمد بن صالح: ١٥٣
محمد بن الصباح: ١٥٩
محمد بن طريف: ١٥٣
محمد بن عبدالله بن حمدون: ١٢١
محمد بن عبدالله بن رستة: ١٢٩
محمد بن عبدالله الفلسطيني: ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٦
محمد بن عبيدالله العرزمي: ١٧٤
محمد بن عبيدة: ١٨٦
محمد بن عثمان بن كرامة: ١٤٣
محمد بن عكاشة الكرماني: ٢١٥
محمد بن العلاء بن كريب: ١٤٤

محمد بن علي بن حبيش: ١٤٠
محمد بن أبي علي: ١٠٣
محمد بن أبي عمر: ١٧٨
محمد بن عمر بن محمد: ١٧٠
محمد بن عمر الواقدي: ١٢٤، ٢٢٦
محمد بن عمرو بن علقمة: ١٦٢، ١٦٣
محمد بن عيسى: ١٢٥
محمد بن عيسى الطرسوسي: ١٢٥
محمد بن غالب بن حرب: ١٥١
محمد بن فضيل بن غزوان: ١٥٣
محمد بن القاسم الطايكاني: ٢١٦
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي: ١٦٨
محمد بن محمد بن محمش: ٢٣٢
محمد بن مرزوق: ١٢٨، ١٦٠
محمد بن المظفر بن موسى: ١٥٣
محمد بن معمر بن ربعي: ١٣١
محمد بن موسى الصيرفي: ٢٢٨
محمد بن موسى بن عمران: ١٦٨
محمد بن موسى القطان: ١٣٥
محمد بن النضر الحارثي: ٢٢٨
محمد بن نوح: ١٦٠
محمد بن يعقوب الأصم: ٢١٤، ٢٢٨
محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب: ١٤٣

محمد بن يوسف الفريابي: ١٣١
محمد بن يوسف بن يعقوب: ١٠٢
محمد بن يونس الكديمي: ١٤٨
محمود بن غيلان العدوي: ١٣٤
مخلد بن مالك: ١١٨
مطهر بن طهمان الوراق: ١٣٤
مطهر الكرابيسي: ١٣٣
معاذ بن معاذ بن نصر: ١٣٣
معتمر بن سليمان التميمي: ١٦٢
مقاتل بن سليمان: ١٥٥
مكحول: ١٦٩
منصور بن عكرمة: ١٤٠
موسى بن أيوب: ١٠٨
موسى بن عامر: ١٢٠
موسى بن عبدالرحمن: ١٧٧
نصر بن طريف: ١٧٣
نصر بن فارس: ٢٦٠
نصر بن أبي نصر الطوسي: ١٧١
نضر بن منصور الكوفي: ١٧٤
نهشل بن سعيد: ٢٥٩
نوح بن جعونة: ٢٦٩
نوح بن أبي مريم: ٢١٥
نوفل بن عبدالملك: ٣٣٥

هارون بن سعيد السعدي: ٩٦
هارون بن سليمان: ١٥٠
هارون بن موسى: ١٣٩
هارون بن هارون الأزدي: ٢٢٩، ٢٣٠
هشام بن عمار: ١٠٢، ١٢٣
ورقاء بن عمر اليشكري: ١٠٣
الوليد بن مسلم: ١١٢
وهب بن بقية الواسطي: ١١٥
يحيى بن خليف بن عقبة: ١٥٢
يحيى بن عبدالله بن بكير: ٢١٩
يحيى بن محمد بن عباد: ١٢٥
يحيى بن منصور الهروي: ٢٣٨
يحيى بن عبدالملك النوفلي: ١٢٥
يزيد بن أبان الرقاشي: ٣٣٩
يزيد بن عبدالله بن الهاد: ٢١٩
يوسف بن عطية الباهلي: ١٧٤
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل: ١٦٤
يونس بن حبيب: ٢١٨
يونس بن عبيد بن دينار: ١٣٦، ٣٣٩

الآباء

أبو إسحاق السبيعي: ١١٧
أبو السري النسائي: ١٥٠

أبو عمر بن حمدان الحيري: ١١٤
أبو غالب: ٢٢٢
أبو الفرج الأصبهاني: ١٣٦
أبو محمد بن حيان: ١٢٩
أبو مصلح = نصر بن فارس

الأبناء

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق
ابن جريج = عبدالملك بن عبدالعزيز
ابن حيان = عبدالله بن محمد بن جعفر
ابن رشدين = أحمد بن محمد بن الحجاج
ابن عائشة = عبيدالله بن محمد ابن عائشة
ابن أبي عمر العدني: ١١٨

فهرس الموضوعات

طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسماً ٥
بداية الجزء ٩٥
نهاية الجزء ١٨٧
المحتويات ١٨٩
حديث أحمد بن عبدالله بن خالد الجوبياري ٢٠٧
بداية الجزء ٢١١
نهاية الجزء ٢٤٠
المحتويات ٢٤١
أدب النفوس ٢٤٣
بداية الجزء ٢٤٩
نهاية الجزء ٢٧١
المحتويات والموضوعات ٢٧٢
تخريج حديث أبي الحسن أحمد العبدويي ٢٧٥
بداية الجزء ٢٨٧
نهاية الجزء ٣٢٢
الموضوعات والمحتويات ٣٢٣
بداية حديث أبي نعيم الأزهري ٣٢٧
بداية الجزء ٣٣٤
نهاية الجزء ٣٤١

المحتويات والموضوعات ٣٤٢
الفهارس العامة ٣٤٣
فهرس الآيات ٣٤٥
فهرس الأحاديث والآثار حسب الحروف المعجمة ٣٤٦
فهرس الأحاديث حسب مسانيد الصحابة ٣٥٠
فهرس الآثار ٣٥٤
فهرس الرواة ٣٥٦
فهرس الجرح والتعديل ٣٨٢
فهرس الفهارس ٣٩٧

تم الكتاب بحمد الملك الوهاب